

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية
قسم اللغة العربية

شواهد الصبان تخرج العزقن الله في حاشيته
على شرح الأشموني دراسة تحليلية

أطروحة

تقدمت بها الطالبة أسيل عبد الحسين حميدي الخفاجي
إلى مجلس كلية التربية جامعة بابل وهي جزء من متطلبات
نيل درجة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية النحو

بإشراف

الأستاذ الدكتور صباح عباس السالم

حزيران
2007م.

جُمادى الآخرة
1428 هـ

((وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادَ (17) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ((18))

صدق الله العلي العظيم
(الزمر / 17-18)

الاشهاد

إلى من أنفقا أربعة عقود في خدمة العلم والتربية وصارعا ملمات
الدهر بعزم وثبات فأنشأ مكانة يغبطان عليها في أوساط المعرفة.
فكانا عَمَّار عَزيمتي ومنهل علمي وديمومتي .
إلى أبي.... وأمي...

والشكر لله الذي وفقني لرجل مقدر للعلم حق قدره صادق في أفعاله
وأقواله لا تفوته مقاصد تلك السنن ولا تخفى عليه لوازمها عرفاً وعقلاً
هو زوجي **أيث عبد الله عباس** .

ثم إلى القلب الحنون الكبير المربي المتفاني في تربيته وتربية
ابنتي ذخري وذخيرتي أمي الثانية **زهرة رحيم عبود** التي لم تدخر
أي جهد في بذل الرعاية والشفقة عليّ حتى استوى عودي ونضجت
أطروحتي التي بين يديكم .

والحمد بعد الحمد للمحمود العلي العظيم الذي لا أعظم منه
الرؤوف الرحيم أحمدته على نعمه التي لا تحصى أن أزرني بأختي
فكانت أناملني التي تكتب بقلب كبير وحب طاهر ووجه ضاحك شقيقتي
هديل عبد الحسين حميدي على ما بذلته من مجهود في طباعة
هذه الأطروحة وإخراجها وأدعو الله أن يفتح بصيرتنا قبل بصرنا
وينور قلوبنا ويدخلنا في عباده الصالحين انه سميع مجيب.

الإهداء الخاص

الحمد لله الذي قدر وقوفي على أستاذ علمه محيط ، وقوله
أنجع لعليل ، وانقع لغليل ، رقيق المناقشة ، دقيق المباحثة ،
شهى المجاملة ، قوي المجادلة ، لطيف الفاكهة ، شريف
المعاركة ، مشكور الملايسة ، مبرور المنافسة ، هو أستاذي
البارّ الدكتور

صباح عباس السالم .

الشكر والتقدير

الشكر كل الشكر والحمد كل الحمد لله الواحد الأحد رب العالمين , الذي خلق الإنسان من سلالة من طين ، فجعله في أحسن تقويم ، وفضله على كثير من المخلوقين وأسجد له ملائكتُهُ المقربين وصلوات ربي وسلامه وتحياته وبركاته على المبعوث الأمين رحمة للعالمين ناصر المظلومين والمستضعفين ومنقذ البشرية من ضلالة الجاهلين **أبي القاسم محمد بن عبد الله** خاتم المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين ، الذين اصطفاهم الله ليكونوا قدوة للمؤمنين ومنار العارفين ، وسلامه على أصحابه الميامين إلى يوم الدين ، والحمد لله المقدر لكل شيء حقه الذي شملني باساتذة مبسوطي العبارة مقبولي الإطناب حسني التحرير لم يدخروا وسعاً في بث العلم ألا وهم اللجنة المناقشة ، والشكر الجزيل إلى **د. عامر عمران الخفاجي** رئيس قسم اللغة العربية.

وكذلك أتقدم بالشكر الخالص والدعاء بالعافية للدكتور الفاضل **فاخر جبر مطر** لما أبداه لي من مساعدة فجزاه الله خير الجزاء وأود أن أشكر الدكتور **حيدر كريم كاظم** وأدعو الله العليم العزيز أن يجعله من مصابيح الهدى وأئمة اللغا وبحار علم ونجوم هداية واشكر **د. حسن غازي و د. علي عبد الفتاح و د. وداد مكاوي** الذين مدوا لي يد العون بتزويدي بالكتب النوارد واشكر كل من قدم لي المساعدة من كتاب أو رأي أو نصيحة وأشكر موظفي المكتبات العامة والخاصة جميعهم والله الموفق.

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد أن إعداد هذه الأطروحة (شواهد الصبان) (ت ١٢٠٦ هـ) في حاشيته على شرح الأشموني دراسة تحليلية (التي تقدمت بها الطالبة / أسيل عبد الحسين حميدي/ قد جرى بإشرافي في كلية التربية / جامعة بابل ، وأنها قد استوفت خطتها استيفاء تاماً.

المشرف :

ا.د. صباح عباس السالم

الإمضاء: 

التاريخ: ٦/٧/٢٠٠٧

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الأطروحة للمناقشة.

رئيس قسم اللغة العربية

ا.م.د. عامر عمران الخفاجي

الإمضاء: 

التاريخ: ٦/٧/٢٠٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار لجنة المناقشة

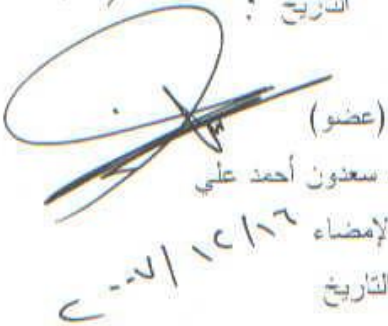
نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا قد اطلعنا على الأطروحة المقدمة من الطالبة
(أسيل عبد الحسين حميدي) الموسومة بـ (شواهد الصبان (ت ١٢٠٦ هـ) في
حاشيته على شرح الأشموني دراسة تحليلية) وناقشناها فيها وفي ماله علاقة بها.
ونعتقد أنها جديرة بالقبول بتقدير (جيد جداً) لنيل درجة دكتوراه فلسفة في
اللغة العربية / النحو .


(عضو)

أ.م.د. عبد الوهاب حسن حمد

الإمضاء

التاريخ: ٢٠١٧/١٤/١٦


(عضو)

أ.م.د. سعدون أحمد علي

الإمضاء

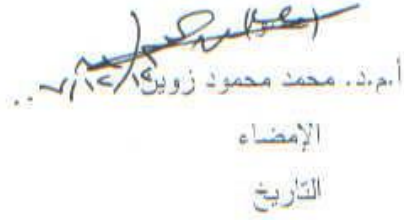
التاريخ: ٢٠١٧/١٤/١٦

(عضو)

أ.م.د. عبد الكاظم الياسري

الإمضاء

التاريخ: ٢٠١٧/١٤/١٦


(عضو)

أ.م.د. محمد محمود زويبي

الإمضاء

التاريخ: ٢٠١٧/١٤/١٦

(رئيس اللجنة)

أ.د. علي ناصر غالب

الإمضاء

التاريخ: ٢٠١٧/١٤/١٨

(المشرف)

أ.د. صباح عيسى السالم

الإمضاء

التاريخ: ٢٠١٧/١٤/١٨

صدقت الأطروحة من مجلس كلية التربية / جامعة بابل

عميد كلية التربية

أ.م.د. لؤي عبد الهادي السويدي

الإمضاء

التاريخ:

فهرس المحتوى

الصفحة	الموضوع
1	المقدمة
35-4	التمهيد (منهج الصبان في حاشيته)
5	المنهج
5	منهج الصبان في حاشيته
5	{أ} - طريقته في الشرح
11-6	1- الطريقة المختصرة
6	أ - الصوت
7	ب - الصرف
8	ج - النحو
9	ء - الدلالة
10	هـ - اللغات
22-11	2- الطريقة المفصلة الموسعة
11	أ - الصوت
12	ب - الصرف
14	ج - النحو
17	ء - الدلالة
20	هـ - اللغات
22	{ب} - تعقباته
25	{ج} - استداركاته
30-28	{ء} - الفوائد والتنبيهات التي جاء بها الصبان
28	1- الفوائد
30	2- التنبيهات
30	{هـ} - تأييده ورده
35	مؤلفات الصبان الواردة في الحاشية
197-36	الفصل الأول : (نظره في شواهد القرآن الكريم والقراءات القرآنية وموقفه منها)
37	استشهاد البصريين بالقرآن الكريم
38	استشهاد الكوفيين بالقرآن الكريم
151-39	استشهاد الصبان بالقرآن الكريم
39	أولاً : الصوت
42	ثانياً : الصرف
54	ثالثاً : النحو
133	رابعاً : الدلالة
146	خامساً : اللغات
151	الآيات القرآنية التي جاء بها الأشموني
153	ولم يعلق عليها الصبان
153	القراءات القرآنية
153	القراءات
153	ظهور القراءات
154	الاستشهاد بالقراءات القرآنية

196-155	استشهاد الصبان بالقراءات القرآنية
155	أ- القراءات غير الشاذة
155	1- الصوت
159	2- الصرف
160	3- النحو
172	4- الدلالة
172	5- اللغات
175	ب - القراءات الشاذة
175	1- الشاذة بوجه من أوجه العربية
175	أ- الصوت
178	ب - الصرف
180	ج- النحو
193	ء - الدلالة
193	هـ - اللغات
194	2- الشاذة بالرسم القرآني
194	أ- الصوت
195	ب - الصرف
196	القراءات التي ذكرها الأشموني ولم يعلق عليها الصبان
237-198	الفصل الثاني: (نظره في شواهد الحديث النبوي الشريف وموقفه منها)
199	الحديث
199	موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف
236-200	استشهاد الصبان بالحديث النبوي الشريف
201	أولاً : الصوت
201	ثانياً: الصرف
204	ثالثاً: النحو
226	رابعاً: الدلالة
234	خامساً: اللغات
236	الأحاديث التي جاء بها الأشموني ولم يعلق عليها الصبان
445-238	الفصل الثالث: (نظره في شواهد الشعر وموقفه منه)
239	الشعر
239	موقف النحاة من الاستشهاد بالشعر
443-241	استشهاد الصبان بالشعر العربي
241	أولاً: شكل الشاهد الشعري
242	ثانياً: مضمون الشاهد الشعري
242	1- الصوت
248	2- الصرف
289	3- النحو
413	4- الدلالة
433	5- اللغات
440	شروط أخذ اللغة
441	هل التزم الصبان بهذه الشروط ؟
443	الشعر الذي جاء به الأشموني ولم يعلق عليه الصبان
489-446	الفصل الرابع : (نظره في الشواهد النثرية وموقفه منها)

	الأمثال – أقوال العرب
447	النثر
447	أ- الأمثال
448	ب- أقوال العرب
448	استشهاد الصبان بالشواهد
	النثرية الأمثال وأقوال العرب
464-448	أولاً : الأمثال
448	أ – الصرف
451	ب – النحو
460	ج – الدلالة
463	ء – اللغات
464	مثالان جاء بهما الأشموني ولم يعقب عليهما الصبان
489-464	ثانياً : أقوال العرب
464	أ – الصرف
471	ب – النحو
484	ج – الدلالة
488	ء – اللغات
489	الأقوال التي جاء بها الأشموني ولم يعلق عليها الصبان
491	الخاتمة
499	روافد البحث
513	ملخص اللغة الأنكليزية



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الأطهار وصحبه الأبرار المنتجبين.

أمّا بعد ... فلما كانت العربية التي شرفها الله عز وجل بنزول القرآن الكريم بها ووعده بحفظه ، محط عناية كثيرين ، ممّن ندبوا لها حياتهم ، ووقفوا لخدمتها آثارهم ، وسلوا لصونها سيوف العزم والاجتهاد ، واتخذوا من مدارسهم الذي لا يغنيهم عنه زاد ولأجلها قتلوا في نفوسهم روح السأم والملالة ، وأحبوها حب العلم وإجلاله.

أثرت أن أكون من سواعد أبنائها وانخرط في سلك عشاقها ، وإن كان جهدي يسيراً ، وأكون من سيوف عزتها ، وإن كان عملي ما يزال غراً صغيراً.

لقد كان الدين الجديد من أهم العوامل التي دفعت القدماء إلى خدمة العربية ، لكن من جاء بعدهم كادوا يقفون حيث وقفوا ، فاكثفوا بالتعليقات والشروح والحواشي ... علماً أنّ أسباباً دفعت القدماء على خدمة العربية ما زالت قائمة ، بل تولدت دوافع جديدة هدّدت وضع العربية وأذنت بخطر يهددها ، إلا أن جهود أبنائها ما كانت تساوي هذا الخطر لدفعه والتخلص منه . إنّ احترام التراث بكلّ ما يحمله أمر عظيم ، ودراسة آثار السلف دراسة متأنية والوقوف عليها وقفة صادقة لهما شأن كبير في كشف سنن التطور الطبيعي للغة الذي يمكنها من أن تكون لغة حية معاصرة .

وعلى ذلك عقدت العزم وأخلصت النية للبحث في أحد أعلام النحو واللغة وهو محمد ابن علي الصبان لدراسة شواهد في (حاشيته على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك) ، وكان الدافع لاختياري هذه الأطروحة هو أنّ حاشية الصبان على شرح الأشموني رافقتني في كل مراحل الدراسة ، ولم يمر عليّ من أساتذتي الأجلاء أستاذ لم يطلب إلينا الرجوع إلى شرح الأشموني أو حاشية الصبان عليه ، والكتاب واسع الانتشار ، وهو يدرّس رسمياً في العديد من الحوزات العلمية الإسلامية ، كالأزهر الشريف ، وجامعة فاس ، وجامعة القرويين ، والحوزة العلمية الشريفة في النجف الأشرف ، والحوزتين العلميتين الشريفتين في قم ومشهد ، وهو كتاب متداول على مستوى أقسام اللغة العربية في الوطن العربي كافة ، بل في بعض معاهد اللغة العربية في الوطن الإسلامي الكبير . والدليل على أهمية هذا الكتاب وسعة انتشاره ، تعدد طبعاته ، وتكرار نشراته جعلني أنتبه له فقرأته متأنية أكثر من مرة في مراحل دراستي ، مما جعلني أطلع إطلاعاً طيباً على مادة الحاشية ، ومادة الشرح ، وشواهد الأشموني والصبان في كتابيهما فحسب إليّ هذا كله أن أكتب في شواهد محمد بن علي الصبان ت 1206 هـ في حاشيته على شرح الأشموني ت 900 هـ على ألفية ابن مالك ، وإذا قيل أحياناً إنّ الحاشية قد تربو على الكتاب الذي وضعت له ، فإنّ هذا يصدق تماماً على حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك . ولهذا توكلت على الله ، وعقدت العزم على أن يكون عملي لأطروحة الدكتوراه عملاً يتصل بحاشية الصبان على شرح الأشموني وقد أسميتُ الأطروحة: (شواهد الصبان في حاشيته على شرح الأشموني دراسة تحليلية). ولذلك اقتضت طبيعة البحث أن تكون الأطروحة في مقدمة وتمهيد وأربعة فصول استيفاء لهذه الدراسة .

فأمّا المقدمة فإنّها عرض لأهمية الموضوع وأسباب اختياره وهيكله.

وأما التمهيد (منهج الصبان في حاشيته) فيشمل طريقة في الشرح ، تعقباته ، استدراكاته ، فوائده ، تنبّهاته ، تأييده ورده ، مؤلفاته الواردة في الحاشية. وأما الفصول : فإنّها على النحو الآتي:

الفصل الأول : (نظره في شواهد القرآن الكريم والقراءات القرآنية وموقفه منها) يتناول دراسة الشواهد القرآنية التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان والتي تفرد الصبان بها.

أَمَّا الفصل الثاني : (نظره في شواهد الحديث النبوي الشريف وموقفه منها) تضمن استشهد النحاة الأوائل بالحديث، والأحاديث التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان ، وما انفرد الصبان بها .

وَأَمَّا الفصل الثالث (نظره في شواهد الشعر وموقفه منها) فقد تناولت فيه تقسيم شواهد الشعر على نوعين الشكل والمضمون ثم قسمتها تقسيماً آخر شمل الأبيات المفردة وأكثر من بيت والأشطار والأرجاز وما جاء بها الأشموني منها وعقب عليها الصبان وما انفرد به الصبان منها ثم تحدثت على الشروط الثلاثة في الاستشهاد بالشعر من زمان ومكان ومعرفة القائل وهل التزم الصبان بها أو لا؟

أَمَّا الفصل الرابع (نظره في الشواهد النثرية وموقفه منها) فقد تناولت فيه الأمثال فشمّل الأمثال التي جاء بها الأشموني والتي انفرد بها الصبان والأقوال التي جاء بها الأشموني والتي انفرد بها الصبان .

ثم **خاتمة** أدرجت فيها نتائج الأطروحة .

ثم روافد البحث من **المصادر والمراجع** فأولها القرآن الكريم وكتب النحو وأهمها في هذا البحث ألفية ابن مالك التي هي الأصل ثم شرح الأشموني عليها ثم حاشية الصبان على شرح الأشموني فهذه هي الأصول التي اعتمدت الأطروحة عليها فضلاً عن سائر كتب النحو والصرف والصوت والدلالة والقراءات وتراجم الرجال ومسارد المؤلفات والحديث النبوي الشريف واللغة والأمثال والأقوال ، ومن المؤسف أن هنالك بعض الكتب والحواشي والمخطوطات لم استطع الحصول عليها رغم الجهد الكبير الذي بذلته في الحصول عليها بسبب الظرف الراهن. وحق علي أن أرفع في نهاية هذه المقدمة أطيب الشكر والتقدير إلى أستاذي العلامة الفاضل الدكتور صباح عباس السالم الذي كان له الفضل الأكبر في استواء هذا البحث على سوقه واكتماله على هذه الهيئة ، فقد كان موجهاً لما ندّ من هفوات مقوماً لما أعوج ، لقد تابع هذا البحث بدءاً من جمع مادته وتصنيفها ، وخطط له ، وحين باشرت التنفيذ كان يدقق في كل كلمة بل في كل حرف وحركة بصورة لم أجدها عند غيره ، وكان بحق بحراً في العلم والمعرفة لا ينفد عطاؤه ، فجزاه الله عنا ألف خير وأبقاه لنا أستاذاً ناصحاً مرشداً وموجهاً وعالمًا مبدعاً. وختاماً أدعو الله مخلصاً أن يوفقني إلى الصواب ويُسَهِّلَ عليَّ إنجاز هذا العمل ، خدمة للغة القرآن الكريم . ومن الله التوفيق والصلاة والسلام على محمد النبي المختار وآله الطيبين الأطهار .

بِقَلَمِ

أسيل عبد الحسين حميدي

2007/4/25م.

التعليق

((منسج الصبيان في حاشيته))

بسم الله الرحمن الرحيم (منهج الصبان في حاشيته))

المنهج : هو الطريق أو الخطة التي يسير عليها المرء في أي عمل يقوم به لينظم بموجبه مسيرته للوصول إلى ما يريد تحقيقه ، وهذا ما نجده عند علماء العربية . فلكل منهم طريقته وخطته في البحث وهي التي نسميها بالمنهج.

إذن المنهج جزء من شخصية العالم أو الكاتب أو الأديب وهو يعبر عن عقليته وتنظيمها ، ويعبر عن ثقافته واتساعها أو تحديدها بميدان معين من ميادين المعرفة . وغير بعيد عنا منهج الجاحظ الذي أخطه لنفسه في كتاب البيان والتبيين ، أو منهج ديكرت الفلسفي ، وبصورة عامة فإنّ المنهج هو طريق عرض المادة العلمية أو الأدبية أو الفلسفية و سبل معالجتها ، ومن سهولة المنهج حسن تنظيمه أو صعوبته وسوء تنظيمه .
وتستطيع الحكم على تمكن العالم من مادته ، وسيطرته على عرضها للمتلقى من خلال المنهج .

وللمنهج عادة جزئيات أهمها كيفية عرض المادة والاستعانة بنصوص لإيضاحها قد تكون مقتبسة ، أو قد تكون متصرفاً فيها ومن هذه الجزئيات أيضاً الاستشهاد للمادة العلمية أو الأدبية وطريقة عرض الشواهد . ومن هذه الجزئيات أيضاً النقل عن الكتب أو عن الشيوخ وغير هذا مما سيتضح عند تفصيل الحديث على منهج الصبان .

منهج الصبان في حاشيته

كان للصبان منهج في توضيحه وشرح لشرح الأشموني على ألفية ابن مالك وكان منهجه على النحو الآتي:

أ - طريقته في الشرح

استخدم الصبان الطريقة الممزوجة في شرح مادة الأشموني ، إذ يأخذ كلمة أو أكثر من كلام الأشموني ويضعها بين قوسين ويقوم بشرحها وفي أغلب الأحيان يأخذ كلمة أو جملة ويشرحها ، واستخدم الأسلوب التعليمي أيضاً وجعله أساساً في منهجه والظاهر في هذا الأسلوب هو السؤال والجواب كأساس لتوضيح الآراء اللغوية والنحوية التي يريد طرحها أو لتفسير الآراء المختلفة وتقريبها إلى الأذهان بقوله : فإن قلت ...؟ قلت... إذ استخدم هذا الأسلوب في معالجة المسائل الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية علاوة على اللغات . وكانت طريقته في الشرح على نوعين مختصرة أو مفصلة ، فالمختصرة أنه قد يفسر كلمة بكلمة أو بسطر . أمّا المفصلة أو الموسعة أنه يكثر من شرح الظاهرة اللغوية أو النحوية ويستطرد القول فيها استطراداً كبيراً إذ يلم بكل ما قيل عنها من آراء العلماء ويبين ما تؤديه من وظيفة لغوية أو نحوية وسنوضح كلاً منهما على النحو الآتي:

1- الطريقة المختصرة

يبين الصبان ما في الكلمة أو الجملة الموضوعة بين قوسين من ظاهرة صوتية أو صرفية أو نحوية أو دلالية أو ينسبها إلى لغة معينة وسنفصل القول فيها على النحو الآتي:

أ - الصوت

تحدث الصبان على الصوت في ستة مواضع وتضمن حديثه مخارج الأصوات وصفاتها وعيوب اللهجات والإدغام على النحو الآتي:

قال الصبان : ((قوله المجاورة الصاد) أي ،؛ لأنها من حروف الإطباق الأربعة : الصاد والضاد والطاء والظاء ، والتاء وقعت بعد أحدها تقلب طاء .)) (1)

نلاحظ أنّ الصبان وضع كلمتين غير تامتي المعنى بين قوسين وفسرهما وبين صفة من صفات الأصوات وهي الإطباق وكان الأولى له أن يضع عبارة أو جملة تامة المعنى ويفسرها فيقول مثلاً (المصطَفَى مُفْتَعَل من الصفوة وهو الخلو من الكدر قلّبت تاؤه طاء لمجاورة الصاد) وبذلك يفهم القارئ تعقب الصبان عليها بشكل واضح .

قال الصبان: ((قوله أَلَاذَّ وبلادَ) والأصل الادد وبلاد فادغم أحد المثلين في الآخر.)) (2). هنا جاء بكلمتين تامتين من ناحية المعنى وفسر ماحدث فيهما من ظاهرة الإدغام بشكل مختصر.

قال الصبان : ((قوله كالعجعة) هي إبدال الجيم من الياء)) (3). بين الصبان معنى لفظة العجعة وهي عيب من عيوب النطق عند العرب.
ذكر الصبان : (قوله ولما قربت) أي النون من الياء وقوله بمشابهة أي أنّ سبب مشابهة النون الحرف القريب من الباء وهو الميم لكون الميم والباء من مخرج واحد ووجه المشابهة أنّ كلاً من النون والميم حرف أغن أي فيه غنة ويصح أن يكون قوله بمعنى تنازعه منهما كل من قربت والقريب. (4)

ذكر الصبان عبارة غير كاملة المعنى أو الأصل فيها (القلب ميماً عند الياء يستوي كونها في كلمة نحو (أنبئهم) أو كلمتين نحو (أن بورك) ...) أي عند مجيء النون مع الباء تقلب النون ميماً وذلك لأنّ الباء والميم من مخرج واحد وهو انطباق الشفتين انطباقاً محكماً وهذا ما لم

(1) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ومعه شرح الشواهد للعيني : 44/1 ، تحقيق محمود بن الجميل مكتبة الصفا ، ط1/1423هـ - 2002م.

(2) حاشية الصبان : 211/4.

(3) حاشية الصبان : 395/4.

(4) ينظر حاشية الصبان : 499/4

يوضحه الصبان وتشبه الميم النون من حيث الصفة فهما من حروف الغنة أي تصدر غنة من الخياشم (صوت) عند النطق بهما فحين أن النون والياء بعيدان صفة ومخرجاً وهذا ما لم يوضحه الصبان أيضاً.

وللاستزادة لا للحصر تحدث الصبان على موضعين في الصوت. (1)

ب - الصرف :

تحدث الصبان على الجانب الصرفي في مئة ستة وأربعين موضعاً تضمنت معظم مواضيع الصرف من أبنية أسماء مجردة ومزيدة ، وأبنية أفعال مجردة ومزيدة ومصادر ومشتقات ونسب وتصغير ومقصود وممدود وتثنية وإبدال وإعلال وحذف وغيرها وسنوضح طريقته على النحو الآتي:

ذكر الصبان : (قوله فأقام اسم مفعول مقام الصدر) إنّ صيغة مُفْعَل (كمُسْنَد) تأتي مصدراً ميمياً واسم مفعول واسم زمان واسم مكان من أَفْعَل (أُسْنَد) الفعل الثلاثي المزيد بهمزة قطع في أوله ، فهلا جعل مسنداً من قيام أول الأمر مصدراً واستغنى عن تكلف هذه الإقامة أي اسم المفعول مقام المصدر أي أنّ (مُسْنَد) في الأصل هو اسم مفعول وقام مقام المصدر. (2)
جاء الصبان بعبارة مبهمة والأصل فيها أن يقول ((ومُسْنَد أي إسناد إليه فأقام اسم المفعول مقام المصدر)).

قال الصبان : ((قوله كغسلين) هو مايسيل من جلود أهل النار شبه بغسلين دون حين شبه الجمع بغسلين في كونه ذا زيادتين الياء والنون)) (3).

ضرب الأشموني مثلاً على المزيد بحرفين غسلين وعقب عليه الصبان بقوله مزيد بياء ونون وهو ليس كحين لأن الياء والنون فيه أصلية لا زائدة.

قال الصبان : ((قوله سربيل) أصله سربويل فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون.)) (4).

ذكر الصبان : (قوله وعزّهى فهو على مثال ذكّرى) كذا زيد في نسخ ، والعزّهى بعين مهملة فزاي اسم للرجل الذي لايلهو ، وألفه للإلحاق بدرهم وترك مثال الضم لعدم ألف الإلحاق في فعلى بالضم أي لاتأتي معها ألف الإلحاق بل هي ألف التأنيث كخُنْثَى. (5)

بدأ الصبان بذكر عبارة (زيد في نسخ) أي زيد في بعض نسخ شرح الأشموني وهذا يعد جانباً تحقيقياً فالصبان يذكر أي زيادة أو نقصان في النسخ الخاصة بشرح الأشموني ولحظنا

(1) ينظر حاشية الصبان : 178 / 4: 218.

(2) ينظر حاشية الصبان : 82/1.

- (3) حاشية الصبان: 166/1.
 (4) حاشية الصبان: 364/3.
 (5) ينظر حاشية الصبان: 386/3

هذا كثيراً في الفصول التي مرت ، ثم فسر اللفظة صرفاً وأعطى معناها .
 وللإستزادة لا للحصر تحدث الصبان على الجانب الصرفي في مئة واثنين وأربعين موضعاً. (1)

ج - النحو

تحدث الصبان على الجانب النحوي في الحاشية كلها شملت معظم موضوعات النحو من الكلام وما يتألف منه والمعرب والمبني والنكرة والمعرفة والابتداء ونواسخ الابتداء والاشتغال والتعدي والزم والتنازع والفاعل ونائب الفاعل والمفاعيل والاستثناء والحال والتمييز وحروف الجر والإضافة وإعمال المصدر واسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة والصفة المشبهة والتعجب وأفعال التفضيل والتوابع من نعت وعطف وتوكيد وبدل والممنوع من الصرف وأسماء الأفعال والأصوات وإعراب الفعل المضارع وعوامل الجزم ولو ولولا ولوماً وإمّا وكم وكأين وكذا والعدد والحكاية وغيرها من موضوعات النحو المعروفة وسنفصل القول فيها على النحو الآتي:
 قال الصبان : ((قوله محمد) بدل من (من) أو عطف بيان ، وقوله المنتخب بمعنى المختار نعت لمحمد لا لمن لئلا يلزم تقديم البديل أو عطف البيان على النعت مع أنّ النعت هو المقدم على بقية التوابع عند اجتماعها)) . (2)

أعرب الصبان قول الأشموني وأعطى قاعدة نحوية وهي أنّ النعت هو أول التوابع المقدم عليها وأعرب كلمة أخرى جاء بها الأشموني وكان الأولى بالصبان أن يضع العبارة التي يريد إعرابها بين قوسين ويعربها حتى يعرف القارئ قصد الصبان إعرابه جاء مبهماً.
 قال الصبان : ((قوله لما كان كجزء إلخ) فإن قلّت يلزم لحاق التاء لما هو كحشو الكلمة فهلا ألحقت بالفاعل ؛ لأنه الآخر؟ قلّت : لما كان بعض أفراد الفاعل تأنيثه لفظي كفاطمة

- (1) ينظر حاشية الصبان : 30/1 ، 30 ، 31 ، 31 ، 33 ، 34 ، 34 ، 34 ، 37 ، 38 ، 40 ، 44 ، 45 ، 46 ، 47 ، 48 ، 51 ، 51 ، 52 ، 52 ، 53 ، 59 ، 65 ، 66 ، 86 ، 92 ، 93 ، 96 ، 102 ، 111 ، 147 ، 149 ، 243 ، 294 ، 295 ، 356 ، 361 ، 411 ، 419 ، 635 ، 29/2 ، 72 ، 88 ، 128 ، 129 ، 134 ، 179 ، 255 ، 266 ، 267 ، 427 ، 442 ، 189/3 ، 240 ، 338 ، 339 ، 340 ، 341 ، 358 ، 359 ، 373 ، 373 ، 4 / 91 ، 92-93 ، 134 ، 149 ، 150 ، 152 ، 153 ، 153 ، 156 ، 166 ، 168 ، 168 ، 178 ، 178 ، 181 ، 184-185 ، 186 ، 187 ، 188 ، 189 ، 191 ، 193 ، 193 ، 193 ، 196 ، 199 ، 206 ، 207 ، 214 ، 221 ، 223 ، 231 ، 233 ، 236 ، 236 ، 237 ، 238 ، 246 ، 247 ، 247 ، 278 ، 280 ، 353 ، 353 ، 353 ، 361 ، 362 ، 363 ، 364 ، 373 ، 379 ، 384 ، 393 ، 395 ، 396 ، 397 ، 406 ، 414 ، 415 ، 416 ، 423 ، 426 ، 431 ، 434 ، 434 ، 442 ، 444 ، 446 ، 447 ، 449 ، 460 ، 476 ، 489 ، 491 ، 493 ، 502 .
 (2) حاشية الصبان : 31/1.

لحقت التاء الفعل لئلا يلزم اجتماع علامتي تأنيث في كلمة واحدة ...) (1)
 جاء الصبان بعبارة مبهمة وكان الأولى له أن يضع (بين قوسين) عبارة تامة المعنى ، واستخدم أسلوب السؤال والجواب في تحليل الظاهرة النحوية .
 قال الصبان : ((قوله اسم معرب) فيه أن هذا منادى معرف مفرد فهو مبني وأجيب بأن له حكم المعرب بعروض بنائه)) . (2)

بين الصبان نوع المنادى وسبب بنائه َو إعرابه ، ولم يذكر المنادى المتحدث عنه ويضعه بين قوسين وهو ثَمُو وَثَمَيّ، أو جَرُو وَجَرَيّ ، أو دَلُو وَدَلَيّ ، أي المنادى مكبراً ومصغراً .
 وللإستزادة لا للحصر تحدث الصبان على الجانب النحوي في حاشيته كلها عدا الموضوعات الصوتية والصرفية . (3)

د - الدلالة :

تحدث الصبان على الدلالة في مئتين وثمانية وثلاثين موضعاً شمل حديثه الدلالة القرآنية والنحوية والمعجمية وسنوضح هذا على النحو الآتي:

قال الصبان : ((قوله لكلمة البهتان) البهتان الكذب والمراد به هنا الكفر أو مطلق الباطل ، والمراد بالكلمة الكلام وإضافتها إلى البهتان استغراقية)) (4).
أعطى الصبان معنى كلمة البهتان وفسرها وحدها فأعطى ماتضمنته من دلالة معجمية وقرآنية ثم فرقها بلفظة (كلمة) وأعطى دلالتيهما نحواً.
ذكر الصبان : (قوله لاقسيم الصرف) المقصود به علم النحو وهذا اصطلاح القدماء أمّا اصطلاح المتأخرين تخصيصه بفن الإعراب والبناء وجعله قسيم الصرف ثم أعطى النحاة له تعريفاً جامعاً وهو : العلم الذي يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً. وموضوعه الكلم العربية من حيث ما يعرض لها من الإعراب والبناء. (5).
عرف الصبان علم النحو وميزه عن علم الصرف الذي جعله قسيماً له لا قسماً منه وكان الأولى له أن يضع بين قوسين عبارة (النحو ما يراصد قولنا علم العربية لا قسيم الصرف) ليفهم القارئ التعريف.
قال الصبان : ((قوله في عرف النحاة) وأمّا في اللغة فمن أوجد الفعل)). (6).

(1) حاشية الصبان : 72/2.

(2) حاشية الصبان : 269/3.

(3) ينظر حاشية الصبان كلها.

(4) حاشية الصبان : 31/1.

(5) ينظر حاشية الصبان : 49/1.

(6) حاشية الصبان : 59/2.

قصد الصبان هنا تعريف الفاعل لغة ؛ لأنّ الأشموني عرفه اصطلاحاً وكان الأولى أن يضم لفظة فاعل إلى العبارة التي وضعها بين قوسين فيقول (قوله الفاعل في عرف النحاة) ويعطي التعريف.

قال الصبان : ((قوله فستاط) بضم الفاء الخيمة)) (1).
وللاستزادة لا للحصر تحدث الصبان على الدلالة في متين وأربعة وثلاثين موضعاً شملت الدلالة بكل أنواعها. (2).

هـ - اللغات

تحدث الصبان على اللغات العربية وغير العربية ، فتحدث على اللغات في العربية في أربعة وأربعين موضعاً وقد نسب اللغة إلى القبيلة التي نطقت بها وهو القليل ، ولا ينسب وهو الكثير ، وقد يقيّمها وهو القليل ولا يقيّمها وهو الكثير ، ونسب إلى اللغات غير العربية في موضع واحد وسنوضح القول فيها على النحو الآتي:

قال الصبان : ((قوله وهو عربي عند الأكثر وقيل معرب وأصله بالسريانية ، وقيل العبرية لاهّا فعرّب بحذف ألفه الأخيرة وإدخال ال)). (3).
وضع الصبان عبارة ناقصة اللفظ المقصود وهو الله وكان الأولى له أن يضع لفظة الله

(1) حاشية الصبان : 476/4.

(2) ينظر حاشية الصبان : 31/1، 31، 34، 34، 34، 35، 36، 41، 44، 45، 51، 51، 52، 64، 65، 66، 67، 68، 74، 128، 144، 184، 222، 226، 294، 324، 326، 28/2، 96، 134، 142، 163، 250، 255، 267، 356، 433، 465، 465، 469، 470، 470، 471، 474، 30/3، 30، 110، 114، 125، 126، 133، 189، 248، 263، 263، 274، 339، 342، 345، 346، 359، 359، 375، 389، 74/4، 149، 149، 150، 150، 151، 152، 153، 159، 163، 163، 166، 167، 168، 169، 169، 173، 174، 175، 177، 177، 178، 178، 179، 179، 179، 179، 179، 180، 180، 180، 180، 180، 180، 181، 182، 182، 183، 186، 187، 188، 188، 189، 189، 189، 189، 189، 189، 189، 190، 190، 190، 190، 191، 191، 192، 192، 193، 193، 193، 194، 195، 196-197، 198، 198، 200، 200، 201، 201، 205، 206، 207، 209، 217، 220، 221، 235، 235، 241، 243، 246، 256، 256، 260، 280، 280، 282، 285، 298، 298، 309، 317، 334، 336، 336، 337، 342، 344، 344، 348، 348، 348، 352-351، 353، 353، 353، 356، 357، 360، 361، 362، 362، 362، 363، 363، 363، 363، 363، 363، 364، 368، 368، 369، 371، 371، 373، 373، 373، 374، 374، 374، 374، 375، 375، 380، 380، 380، 395، 397، 404، 404.

408، 413، 416، 423، 430، 430، 431، 434، 434، 441، 443، 443، 447، 451، 452، 453،
454، 454، 461، 470، 471، 473، 474، 476، 476، 476، 477، 489.480.

(3) حاشية الصبان: 40/1.

إلى جانب الألفاظ التي ذكرها بين قوسين ثم ذكر أن (لاه - أولها) ليست عربية الأصل بل سريانية وقيل عبرية ومعلوم أن كلتا اللغتين أخت العربية وهذه اللغات من فصيلة اللغات الجزرية (السامية).

قال الصبان : ((قوله أزدشنوءة) هي من اليمن ويقال أيضاً أسد شنوءة بالسین المهملة بدل الزاي وقد وجد هكذا في بعض النسخ للشارح.)) (1)

حدد الصبان مكان القبيلة وذكر ما وجد في بعض نسخ الأشموني وهو جانب تحقيقي صوتي بخصوص اللفظة.

قال الصبان : ((قوله عاقبت ألف) أي ناوبتها من العقبة وهي النوبة ، فالألف تجيء نوبة اللام نوبة أخرى ، ووقف على ألف بالسكون مع أن الظاهر أنه مفعول به على لغة (ربيعية) ((2). نسب الصبان الظاهرة اللغوية الى القبيلة الناطقة بها و وضع بين قوسين كلاماً مبهماً والأصل أن يضع (ولام ما استغيت عاقبت ألف).

قال الصبان : ((قوله نحو طابع) بفتح الموحدة : الخاتم وكسرهما لغة .)) (3).

ولم ينسب الصبان الظاهرة اللغوية لقبيلة معينة.

وللاستزادة لا للحصر تحدث الصبان على اللغات في أربعين موضعاً. (4)

2- الطريقة المفصلة الموسعة

اذ يتحدث الصبان فيها على جانب واحد أو أكثر من جانب لغوي ، ولكن بصورة مفصلة مستشهداً بالشواهد اللغوية والنحوية من قرآن وقرآيات وحديث نبوي ، وشعر ، وغيرها وسن فصل القول فيها على النحو الآتي:

أ – الصوت

تحدث الصبان على صفات الأصوات ومخارجها وعلى الإشمام في ثلاثة مواضع سنوضحها على النحو الآتي:

ذكر الصبان قول الفراء (5) أن المراد بالإشمام هو ما يسمى روماً وهو أن ينحى بالضممة نحو الكسرة لامن ضم الشفتين من غير صوت وإنما وجب ذلك تنبيهاً على الضم الأصلي. (6)

(1) حاشية الصبان: 68/2.

(2) حاشية الصبان: 246/3.

(3) حاشية الصبان: 197/4.

(4) ينظر حاشية الصبان: 45/1، 71، 79، 96، 128، 170، 53/2، 79، 194، 398، 427، 471، 32/3، 103، 205، 263، 291، 359، 397، 459، 5/4، 120، 294، 298، 299، 299، 313، 370-369، 383، 388، 432-431، 452، 471، 480، 496، 497.

(5) ينظر حاشية يس العلمي على شرح الفطر للفاكهي: 53/2، يس بن زين الدين العلمي الحمصي ت 1261، على شرح الشهاب أحمد بن الجمل عبد الله بن أحمد الفاكهي المسمى بمجيب النداء على مقدمة المسماة بقطر الندى وبل الصدى لأبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ت 762 هـ، المطبعة الميمنية مصطفى البابي الحلبي وأخويه بكرى وعيسى ، دت.

(6) ينظر حاشية الصبان: 390/4.

ورُبَّما وهم الفراء ؛ لأنه عدَّ الروم هو الاشمام والإشمام هو النطق بصوت ليس ضمة خالصة ولا كسرة خالصة بل هو وسط بينهما وليس له رمزٌ كتابي ، والروم هو أن يرام النطق بالحركة ولكن لا ينطق بها فيرمز لها بالشفقتين . وبذلك لاحظنا الفرق بين الاثنين.

ذكر الصبان: (قوله هو أقرب الزوائد) أي في معنى التعليل لمحدوف بل عليه قوله وهو التاء تقديره ، واختاروا التاء ؛ لأنه أقرب والمراد بالأقربية هنا هي الأقربية في المخرج؛ لأن مخرج التاء تحديداً بين طرف اللسان والثنتين العلين ، ومخرج الواو من الشفة إن لم تكن حرف مد فإن كانت حرف مد فمن الجوف، والأقربية بين التاء والواو وهو مرور الهواء محملاً بالحرف الجوفي على مخرج التاء وغيره ولا تكون الأقربية في الصفة ؛ لأن التاء من صفاتها أنها حرف مهموس وهو لا يحدث أي رنين في الوترين الصوتيين عند مرور الهواء لنطق به ، أما صفة حروف اللين (الألف والياء والواو) فهو الجهر وهو حدوث رنين في الوترين الصوتيين عند مرور الهواء لنطق به فصفاً الجهر والهمس متضادتان متباعدتان . ثم قال الصبان زاد على دعوة من قال بأقربية التاء إلى الواو من حرف الميم فالميم أقرب إلى الواو من التاء مخرجاً ؛ لأن الميم ينطق به من شفة عند انطباقها انطباقاً محكماً ثم فتحها للحظة فيخرج صوت الميم . إلا أن يقال مراده

الأقربية في الجملة ولما كان يرد حينئذ أن يقال هلا جعلوا البدل الميم دفعه بقوله ليوافق ما بعده ، فيدغم فيه. ثم تطرق الصبان لمعنى الزوائد وهي حروف الزيادة المجموعة بقول بعضهم سألتهمونيها ، ثم قوله من الفم يقصد به عموم جهاز النطق مبتدئاً بالفم في مقدمة الشفتين والتنايا وطرف اللسان إلى الحنجرة أو المقصود به ما يعم جميع المخارج. ثم بدأ بتحليل الألفاظ نحواً فقال: وقوله إلى الواو متعلق بأقرب وقوله ليوافق المناسبة أنه على حذف العاطف على قوله و هو أقرب إلخ بقرينة التصريح به في نسخة ولما كان التعليل بالأقربية قاصداً إبدال التاء من الواو دون إبدالها من الياء أتى بالتعليل بالموافقة الجارة فيهما فتأمل. (1)

جاء الصبان بعبارة مقتطعة غير تامة المعنى ووضعها بين قوسين وكان الأولى به أن يذكر التاء ؛ لأنها محور حديثه إلى جانب الكلام الموضوع بين قوسين وحلل الكلام صوتاً ودلالة ونحواً وصرفاً وهذا استطراد فيه.

وللاستزادة لا للحصر تحدث الصبان على الصوت في موضع واحد. (2)

ب - الصرف

تحدث الصبان على الجانب الصرفي حديثاً مفصلاً في أربعة وثلاثين موضعاً شملت

(1) ينظر حاشية الصبان: 463/4.

(2) ينظر حاشية الصبان: 485/4.

معظم موضوعات الصرف من أبنية أسماء وأفعال مجرّدة ومزيدة، ومصادر ومشتقات ونسب وتصغير وإبدال وإعلال وحذف وتذكير وتأنيث وجمع وغيرها ، أو ذكر إلى جانب الصرف نحواً أو دلالة أو لغات وسنوضح القول فيها على النحو الآتي:

ذكر الصبان : (قوله وإِخْرَوْنَ) إِخْرَوْنَ بكسر الهمزة، وحكى فتحها أَخْرَوْنَ ، وفتح الحاء وتشديد الراء حَرَوْنَ جمع حَرَّةٍ وَأَنَّ أصل حَرَّةٍ إحرة فحذفت همزته ونسي واستعمل حَرَّةٍ مجردة من الهمزة . لذلك قال الشارح (الأشموني) في جمع إحرة نظر إلى الأصل لا إلى المستعمل. (1)

وهذا من الملحق بجمع المذكر السالم شذوذاً.

ذكر الصبان : (قوله اسم المصدر العلم) يظهر لي أَنَّ الفرق بين اسم المصدر العلم وغير العلم يكون في نقطتين :

1- اسم المصدر العلم موضوع للفظ المصدر باعتبار تعينه ذهنياً، أمّا غير العلم موضوع للفظ لا باعتبار التعين؛ إنا وإن قلنا مدول اسم المصدر لفظ المصدر.

2- أَنَّ اسم المصدر العلم موضوع لحقيقة الحدث باعتبار تعينه ذهنياً، وغير العلم لها لا باعتبار التعين إن قلنا مدلول اسم المصدر لفظ المصدر الحدث كالمصدر . ثم فرق الصبان بين المصدر واسم المصدر فذكر أَنَّ المصدر يشتمل على جميع حروف فعله ونقصانه أي

حرف دون تعويض يسمى اسم مصدر فتدبر. (2)

فرق الصبان بين اسم المصدر العلم واسم المصدر غير العلم وفرق بين المصدر و اسم المصدر ، ويأتي الصبان دائماً بألفاظ مثل فتأمل فتدبر فاعرف، ففهم القصد منها تنبيه القارئ لكلام حتى يفكر فيه ويفسره ويأتي برأي جديد أو تأيد له وهذا أسلوب تعليمي.

ذكر الصبان : (قوله هل تَغَزْنَ وهل تَرْمُنْ) أصل تَغَزْنَ قبل التوكيد بالنون تغزون في حالة الرفع فعند التوكيد استثقلت الضمة على الواو الأولى فحذفت الضمة ثم الواو لالتقاء الساكنين ثم أكد بالنون فحذفت نون رفعه كراهة توالي الأمثال ، ثم الواو لالتقاء الساكنين مع كون الضمة قبلها دليلاً عليها، وأصل تَرْمُنْ قبل التوكيد بالنون ترميون في حالة الرفع فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى ما قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم أكد بالنون فحذفت نون رفعه كراهة توالي الأمثال ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة على الميم ، وإن شئت قلت استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة ثم الياء لالتقاء الساكنين ثم قلبت كسرة الميم ضمة لتتناسب الواو ثم أكد بالنون.

(وقوله ياهند هل تَغَزْنَ وهل تَرْمِنْ بكسره) أصل تَغَزْنَ هو تَغَزْوِينَ فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى ما قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم أكد بالنون فحذفت نون رفعه

(1) ينظر حاشية الصبان: 152/1.

(2) ينظر حاشية الصبان: 167/2.

كراهة توالي الأمثال ثم الياء لالتقاء الساكنين، وإن شئت قلت استثقلت الكسرة على الواو فحذفت الكسرة ثم الواو لالتقاء الساكنين ثم قلبت ضمة الزاي كسرة لتناسب الياء ثم أكد بالنون ، وأصل ثَرَمٍ هو تَرَمِيمٍ استثقلت الكسرة على الياء فحذفت الكسرة ثم الياء لالتقاء الساكنين ثم أكد بالنون فحذفت نون رفعه كراهة توالي الأمثال وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة لدلالة على الياء المحذوفة.(1)

مزج الصبان هنا بين النحو والصرف وتحدث على النقل والقلب والحذف فضلاً عن التوكيد. ذكر الصبان : (قوله كأَبَابِيل) بمعنى فرق فهو جمع لا واحد له من لفظه كما قاله الناظم (2) (ابن مالك) وعلى هذا فهو اسم جمع ، وقيل واحده من لفظه مستعمل فقيل : أَبُول بفتح الهمزة وتشديد الموحدة ، وقيل إِبَالَة وإِبَالَة بكسر الهمزة وتشديد الموحدة أو تخفيفها (3) ، وقيل إِبِيل بكسر الهمزة وتشديد الموحدة ، وقيل إِبِيل بوزن دِينَار فَعْلَال ثم نقل معناه من القاموس(4) إذ فسر الأربعة بمعنى القطعة من الطير والخيل والإبل (5). فسر الصبان المفردة دلالة وصرفاً إذ ذكر معناها المعجمي ونوعها صرفاً وهي جمع أو اسم جمع وأعطى تعريف اسم الجمع. وللاستزادة لا للحصر تحدث الصبان على الجانب الصرفي في ثلاثين موضعاً (6).

ج - النحو

تحدث الصبان على الجانب النحوي في الحاشية كلها وكان حديثه مفصلاً للظاهرة النحوية وأحياناً يمزج بين النحو والصرف والدلالة واللغات مستشهداً بالشواهد النحوية من قرآن وقرآيات وحديث وشعر وغيرها وقد شمل حديثه معظم موضوعات النحو وسنوضح القول فيه على النحو الآتي:

ذكر الصبان : (قوله وما) وتكون ما على نوعين زمانية أي يقدر زمان قبلها ، وغير زمانية وهي التي توصل بالماضي والمضارع المتصرفين ولو تصرفاً ناقصاً بدليل وصلها بدام () مادام) وندر وصلها بأفعال الاستثناء خلا وعدا (ما خلا وما عدا) وتوصل أيضاً على الأصح بجملة اسمية لم تصدر بحرف بخلاف المصدرة به نحو: ما أنَّ نجماً في السماء والتقدير ما ثبت

(1) ينظر حاشية الصبان: 328/3.

(2) ينظر شرح الكافية الشافية ، ابن مالك : 284/2، تحقيق علي محمد عوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1/1420هـ - 2000م.

(3) ينظر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : 286/4 جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت538هـ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، د.ت.

(4) ينظر القاموس المحيط : 336 (الإبل) ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ت817هـ ، دار الجيل المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، د.ط ، د.ت.

(5) ينظر حاشية الصبان: 216/4.

(6) ينظر حاشية الصبان : 34/1، 39، 49، 53-54، 56-57، 66، 80، 106-107، 131، 132-131، 164-165، 228-229، 307، 315، 350، 30/2، 89، 127، 127، 128-127، 381، 442، 252/3، 329، 92-91/4، 138-137، 151، 153، 477، 500.

أنَّ نجماً في السماء . ثم نقل الصبان ما جاء في المغني (1) : وعدات عن قول كثير ظرفية إلى قوله زمانية لتشمل نحو قوله تعالى ﴿ كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأَوْا فِيهِ ﴾ (البقرة/20) ، فإنَّ الزمان المقدر هنا مخفوض والتقدير كل وقت إضاءة لهم ، والمخفوض لا يسمى ظرفاً . أمَّا الأخفش (2) فجعل ما المصدرية موصولة اسمية واقعة على الحدث مقدراً عائدها فمعنى أعجبني ما قمت أعجبني القيام الذي قمته (3) .

فسر الصبان الظاهرة النحوية تفسيراً موسعاً شمل كل جوانبها وجاء بالقرآن إلى جانب الأمثلة التعليمية لإيضاح القاعدة النحوية.

ذكر الصبان : (الإبتداء) متحدثاً على التركيب بقوله : والتركيب المفيد يكون على نوعين : إمَّا جملة اسمية تتكون من المبتدأ والخبر ويدخل ضمنها اسم الفعل مع مرفوعه (فاعله) و الوصف مع مرفوعه المغني عن الخبر والمقصود به المشتقات العاملة عمل فعلها المشتقة منه كاسم الفاعل وصيغ المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة ، أو فعلية وهي التي تتكون من الفعل والفاعل وتدخل ضمنها جملة النداء ، وقال الأشموني الإبتداء ولم يقل المبتدأ والخبر ؛ لأنَّ الإبتداء يستدعي خبراً أو مايسد مسده غالباً فأطلق الإبتداء وأورد ما يلزمه مباشرة أو بواسطة ، ففي الترجمة به تأدية للمقصود مع الاختصار والإشارة إلى عدم تلازم المبتدأ والخبر فلا يقال ترجم لشيء ولم يبينه

ويبين شيئاً ولم يترجمه ، نعم قد يقال هذه النكتة حاصلة لو حال المبتدأ فلم لم يترجم به ويمكن أن يجاب بأنه أثر التعبير بالابتداء على التعبير بالمبتدأ للإشارة في الترجمة إلى أنه العامل فتأمل. ثم بين الصبان سبب تقديم باب المبتدأ على باب الفاعل وذلك لقولهم أنه أصل الموضوعات ؛ لأنه مبدوء به . وقيل الفاعل ؛ لأن عامله لفظي ، وقيل كل أصل. ثم نقل الصبان قول الدماميني (4) : أن فائدة الخلاف تظهر في أسلوب الاستفهام نحو قولهم زيد جواباً لمن قام ؟ فيعرب زيد على الأول (الابتداء) مبتدأ محذوف الخبر ، وعلى الثاني يعرب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور وعلى الثالث يستوي الوجهان وقد اعترض عليه الصبان بقوله بأن استحسان مطابقة الجواب للسؤال في الاسمية والفعلية يقتضي ترجيح كونه مبتدأ محذوف الخبر مطلقاً فهو يرجح الرأي الأول هو أن المبتدأ مثل المرفوعات ؛ لأنه مبدوء به ثم أجاب بأن زيد في جملة من قام ؟ اسمية في الصورة فعلية في الحقيقة أي أنها في الشكل

(1) ينظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين بن هشام الأنصاري ، 401/1 ، حققه وعلق عليه د. مازن المبارك ومحمد علي حمد ، راجعه سعيد الأفغاني ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، طهران ، ط1392/1 هـ - 1972 م.

(2) ينظر المصدر السابق نفسه ، 402/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 281/1.

(4) ينظر تحفة الغرب في الكلام على مغني اللبيب ، 356/1 ، بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني ت 827 هـ ، دراسة وتحقيق القسم الأول منه حيدر كريم كاظم ، اطروحة دكتوراه بإشراف د. عبد الكاظم الياسري ، كلية الآداب جامعة الكوفة ، 1428 هـ - 2007 م. محمد بن أبي بكر الدماميني ت 827 هـ ، أديب ، ناشر ، ناظم ، نحوي ، عروضي ، من آثاره شرح مغني اللبيب ، وحاشيته على شرح التسهيل في النحو ، معجم المؤلفين ، 115/9 ع1-2 ، عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، للطباعة والنشر التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1376 هـ - 1957 م.

مبدوءة بمن اسم الاستفهام فهي اسمية وفي الحقيقة هي جملة فعلية ؛ لأن زيد هو الذي فعل فعل القيام وقد ذكر زيد ولم يذكر فعله على أساس أنه مذكور في السؤال فهو معروف ثم بين الصبان أن أصل جملة من قام ؟ هو : أقام زيد أم عمرو أم خالد إلى غير ذلك لا أزيد قام أم عمرو أم خالد ؛ لأن الاستفهام بالفعل أولى لكونه متغيراً فيقع فيه الإبهام ولما أريد الاختصار وضعت كلمة (من) دالة إجمالاً على تلك الذوات المفصلة (زيد، عمرو، خالد) ومضمنة لمعنى الاستفهام ، ولأنها تضمنت الداليتين وجب تقديمهما على الفعل فصارت الجملة اسمية في الصورة أي في الشكل لعروض تقدم ما يدل على الذات الفعلية في الحقيقة فإن أجيبت بالفعلية نظراً إلى الجانب الحقيقي فالمطابقة حاصلة معنى ، وإن أجيبت بالاسمية نظراً إلى الصورة فالمطابقة حاصلة لفظاً، إذن لا ترجيح بمجرد المطابقة لوجودها في الصورتين فبقي الترجيح بأصالة الفاعل أو المبتدأ سالماً فتدبر اهـ. وعقب الصبان عليه بقوله : وفيه نظر ؛ لأن مقتضى قولهم همزة الاستفهام يليها المسؤول عنه لمن قام القائم لا القيام فاعرفه. (1)

حلل الصبان مصطلح الابتداء نحواً ودلالة والصحيح هو أن كلاً من المبتدأ والفاعل أصل فالـمبتدأ يستعمل في حالة إثبات الوصف إلى الموصوف (الحديث على الذات) والفاعل متحدث عنه ولكن يقصد الحدث لا يقصد الذات والحدث يدل على التغير.

ذكر الصبان (قوله والمفرد) دخل فيه نعت النكرة المقصودة معرباً بال أولاً فيجوز يارجل العاقل والعاقل ويارجل عالم وعالم ، نعم إن نصبت رجلاً وذلك جواز نصب النكرة بأنه لا عامل هنالك يقتضي فالتابع بل هناك ما يقتضي نصبه وهو الفعل المضمر (أدعو) وأجاب الصبان أن العامل به مقدر من لفظ عامل المتبوع مبنياً للمجهول وهو مع ما فيه من قول السيوطي في متن جمع الجوامع وشرحه (2) ، واعتقد أن بناء النعت إذا رفع لأنهم رؤوا حركته كحركة المنادى حكاة في النهاية اهـ. والمتجه عند بعض النحويين أن ضمة التابع لا إعراب ولا بناء وأما قول الأشموني والرفع اتباعاً للفظ إشارة إليه وعلى هذا يكون في التعبير بالرفع تسمح فاعرفه. (3)

جاء الصبان بعبارة مقطوعة ناقصة غير مفهومة والأصل أن يضع بين قوسين قوله (المضاف المقرون بال ، والمفرد (4)) وحلل الظاهرة تحليلاً نحوياً مفصلاً.

ذكر الصبان (قوله كقوله إن تستغيثوا إلخ) وهو أشبه بقوله تعالى ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾ (هود /34) وكقوله تعالى ﴿ إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ ﴾ (الأحزاب /50) ثم نقل الصبان

(1) ينظر حاشية الصبان : 300/1.

(2) ينظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، 40/3 ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت 911 هـ ، تحقيق أحمد شمس الدين ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1418 هـ - 1998 م.

(3) ينظر حاشية الصبان : 220/3.

(4) المقصود به غير المضاف.

قول الدماميني (1) الذي جعل الآية الأولى من هذا القبيل ونقل قول ابن هشام (2) : وفيه نظرٌ إذ لم يتوال في الآية شرطان وبعدهما جواب ، وإنما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط الأول فينبغي أن يقدر إلى جانبه ويكون الأصل إن أراد أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم ، وأما أن يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك مقدماً إلى جانب الشرط الأول فلا وجه له اهـ . وكذا يقال في الآية الثانية (3).

أخذ الصبان كلمتين من بيت شعري استشهد به الأشموني وجاء الصبان بأيّتين قرآنيتين على غرار الشاهد الشعري متضمنتين القاعدة النحوية نفسها وحلل الآيتين القرآنيتين تحليلاً نحوياً مبيناً ما فيهما من ظاهرة نحوية ذاك رأي الدماميني فيه ولم يحل أي شيء من البيت الشعري الذي اقتطع الكلمتين منه . وبذلك يكون قد أيد الشعر بالقرآن .
للاستزادة لا للحصر تحدث الصبان على الجانب النحوي في الحاشية كلها ماعدا الموضوعات الصوتية والصرفية (4).

ع - الدلالة

تحدث الصبان على الدلالة حديثاً مفصلاً في ثمانية وعشرين موضعاً شمل الدلالة النحوية والبلاغية والمعجمية ذاكراً في بعض الأحيان جانباً من الجوانب اللغوية كصوت وصرف ونحو ولغاتٍ وسنوضح القول فيها على النحو الآتي:

ذكر الصبان : (قوله بسانان اللسان ولسان السنان) السنان معناه نصل الرمح ، والتركيبان إمّا من إضافة المشبه به إلى المشبه أي اللسان الذي كالسنان في التأثير ، والسنان الذي كاللسان في كثرة استعماله ، وهذا تشبه ، أو من باب الاستعارة بأن يكون شبه في التركيب الأول كلام اللسان باللسان في التأثير وشبه في النفس في التركيب الثاني بالإنسان في صدور الفعل العظيم عن كل وأثبت له اللسان تخيلاً ، أو شبه طرف السنان الذي به الجرح باللسان في كثرة استعماله ثم نقل الصبان قول شيخه (5) إن إطلاق لسان السنان على طرفه الجارح لا يجوز

(1) ينظر المنهل الصافي في شرح الوافي لليلخي ، الدماميني ، 544/1 ، دراسة وتحقيق د. فاخر جبر مطر ، كلية الآداب جامعة بغداد ، رسالة دكتوراه 1986 م.

(2) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 801/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 45/4.

(4) ينظر حاشية الصبان كلها.

(5) ينظر حاشية الصبان : 32/1 ، حسن بن علي بن أحمد بن عبد الله المدابغي ، ت 1170 هـ ، عالم مشارك في أنواع العلوم من تصانيفه حاشيته على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك في النحو وغيرها ، معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، 248/3 ، ع 1-2.

فيه ممنوع ؛ لأنّه ليس من معاني اللسان الحقيقية كما ورد في القاموس (1) وغيره من المعاجم . ثم قال الصبان وفي قوله بسانان إلخ من أنواع البديع (العكس) وهو أسلوب التقديم والتأخير ، أي تقديم المؤخر وتأخير المقدم كقولهم عادات السادات سادات العادات . وقد شملت خطب الأشموني أنواعاً أخرى من البديع كبراعة الاستهلال والتورية في الفتح والرفع والماضي ونحوها والطباق في الرفع والخفض والإيمان والبهتان والإفراط والتفريط والجناس اللاحق في الأسد والجسد والتحقيق والتدقيق والمخل والممل ، وكذا بين الأدراج والأبراج كما قاله شيخه (2) وتبعه الحفني (3) ثم ذكر الصبان مآضاهه شيخه السيد (4) وهو الجناس المضارع وهو ما كان بينهما مضارعه كخلا وعلا ، والفرق بين الجناسين أنّ الاختلاف يكون إمّا بحرف بعيد المخرج فاللاحق أو قريبه فهو المضارع .

ثم أعطى معنى بعد المخرج وهو أن يختلف الحرفان في جنس المخرج وأما معنى قرب المخرج أن يتحدا في جنسه ويختلفا في شخصه. (5)

فسر الصبان مافي داخل القوسين تفسيراً بلاغياً ذاكراً آراء العلماء في علوم البلاغة ولا سيما البديع وأنواعه متحدثاً على مخارج الأصوات معطياً تعريفاً لبعض المصطلحات البلاغية فضلاً عن إعطائه المعنى المعجمي للفظه واحدة.

ذكر الصبان : (قوله والنداء) إذ نقل الصبان ما جاء في المصباح (6) من أن النداء هو الدعاء بكسر النون أكثر من ضمها النداء والمد فيهما أكثر من القصر اهـ وبذلك علم الأشموني أن لغاته أربعة لذلك أول الأشموني القصر في عبارة المصنف لغة لا للضرورة ، لكن المكسور الممدود (نداء) مصدر قياسي وغيره سماعي وذلك وقف القاعدة الصرفية أن مصدر الفعل المزيد بحرف واحد وهو الألف فاعل يكون مصدره على فَعَال ومُفَاعَلَة ونداء على هذا مصدر قياسي مشتق من الفعل نَادَى ثم نقل الصبان توجيه الروداني (7) له وهو أَنَّ لغة الضم والمد جاءت لما انتقت المشاركة في نَادَى كما لا يخفى كان في معنى فَعَلْ بلا ألف ضمن ضم ومد لم يراع جهة اللفظ المقترضة للكسر والمد بل راعى جهة المعنى ؛ لأنَّ المصدر المقبس لفعل الدال هو الصوت أي أن فَعَال مصدر يدل على صوت كصُراخ ونُبَّاح.

(1) ينظر القاموس المحيط ، الفيروز آبادي : 369-268/4 (اللسان).

(2) ينظر حاشية الصبان : 32/1.

(3) ينظر المصدر السابق نفسه، البعض هو يوسف بن سالم بن أحمد الحفني ت 1178 هـ، جمال الدين (أبو الفصل) عالم وأديب وشاعر من تصانيفه حاشيته على شرح الأشموني وغيرها ، الاعلام ، الزركلي ، 308/9، ع1، مطبعة كوستانسوماس ، وشركاءه ، د.ت.

(4) ينظر المصدر السابق نفسه.

(5) ينظر حاشية الصبان : 32/1، محمد بن محمد البليدي ت 1176 هـ، فقيه ، نحوي ، حكيم ، بيان ، متكلم ، من آثاره حاشيته

على شرح الأشموني ، معجم المؤلفين ، 275/11، ع2.

(6) ينظر المصباح المنير ، الفيومي : 598/2-599/1، منشورات دار الهجرة ، قم ، إيران ، ط1/1405 هـ.

(7) ينظر حاشية الصبان : 80/1، محمد بن محمد بن سلمان الفارسي بن طاهر السوسي الروداني ت 1094 هـ ، أديب ، محدث ، مشارك في النحو والمعاني والهيئة والرياضيات والبيان ، من مؤلفاته حاشيته على التسهيل في النحو ، ينظر معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، 221/11، ع2.

ثم نقل الصبان ما صرح به الجوهري (1) والمرادي (2) من أن المضموم اسم مصدر لا مصدراً. (3)

حلل الصبان لفظة النداء دلالة بذكر معناها المعجمي وصرفاً ولغات ذاكراً آراء العلماء فيها. ذكر الصبان : (قوله أو طاع إلخ) إذ عرف الصبان المطاوعة بأنها قبول فعل أثر فاعل آخر يلاقيه اشتياًقاً ، وإن شئت قلت حصول الأثر من الأول للثاني من التلاقي اشتياًقاً ، والقيد الأخير لإخراج نحو ضربته فتألم . وقد يختلف معنى الثاني عن الأول لتوقفه على شيء من جانب فاعل الثاني لم يحصل كعلمته فيجوز أن يقال فما تعلم فهو غير قابل للمطاوعة ولكن خلافه نحو كسرتُهُ فانكسر فلا يجوز أن يقال فما انكسر لعدم توقفه على شيء من جانب المنكسر كذا قالوا ، وهو مبني على مازعموه من كون علمته موضوعاً لما هو من جانب المعلم فقط وهذا فيه بحث ؛ لأنه يلزم عليه أن لا يكون تعلم من قولك : علمته فتعلم مطاوع علم ؛ لأنه حينئذ مثل أضجعت فنام مما يفضي فيه كثيراً الأول إلى الثاني بلا مطاوعة وكذا علمته فما تعلم يلزم أن يكون مثل أضجعت فنام فما نام ؛ لأنَّ الحقيقة المنفية ليست حينئذ لازمة للمثبتة ولا مستلزمة لها والإجماع على أن تعلم مطاوع علم إثباتاً ونفياً فالوجه أن علم لما هو من جانب المعلم والمتعلم معاً وبذلك لا يلزم التناقض في علمته فما تعلم لاحتمال التجوز بعلمته في عالجت تعليمه وكذا يجوز أن يقال كسرتُهُ فما انكسر على هذا التجويز ولا وجه لمنعه فلا فرق حينئذ بين علمته وكسرتُهُ في صحة المعنى المجازي في النفي دون المعنى الحقيقي فاحفظه ثم انتقل الصبان إلى قول المصنف ابن مالك في ألفية (4) من إن الفعل الذي يكون بمعنى المطاوعة لايجوز أن يكون لازماً أو متعدياً معنى إلى مفعول أو مفعولين وهذا ماذهب إليه الجمهور . ثم نقل الصبان قول أبي علي (5) أنهما جاءا لازميين لسمع في شعرهم منهوي ومنغوي من هوى وغوى وما لازمان وقد رده الصبان بقولين الأول إنهما ضرورة ، والثاني قيل مطاوعان لأهويته وأغويته ثم ضعف هذا الرأي بأنَّ انفعلاً لأفعل أي المشتق من أفعل شاذ ثم نقل الصبان قول ابن بري (6) أنهما يقعان متعديين إلى اثنين نحو استعطيته درهماً فأعطاني درهماً وإلى واحد نحو استتصحته

- (1) ينظر الصحاح ، 2/75، تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن خُداد الجوهري ت 393هـ ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط2/1319هـ - 1979م ، ط3/1404هـ - 1984م ، القاهرة ، ط1/1376هـ - 1956م.
- (2) ينظر توضيح مقاصد الألفية ، 3/294 ، الحسن بن أم قاسم عبد الله المرادي ، ت749هـ ، شرح وتحقيق ، د. عبد الرحمن علي سليمان ، ط1/1396هـ - 1976م.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 80/1.
- (4) ينظر ألفية ابن مالك : 24 ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط1/1425هـ - 2004م.
- (5) ينظر حاشية يس العلمي على شرح التصريح لخالل بن عبد الله الأزهرى : 1/310 ، المطبعة الأزهرية المصرية ، ط1/1313هـ.
- (6) ابن برى عبد الله بن برى المقدسى الأصل ، نحوي بليغ من مصنفاته شرح شواهد الإيضاح ، وحواشي على درة الغوص للحريري ، ت582هـ ، ينظر الأعلام ، الزركلي : 73/4 ، ينظر تاج العروس : 36/7 ، مجد الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الزبيدي ت 1205هـ ، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت لبنان ، د.ت.

فنصحتني ورده الصبان بأن هذا ليس من باب المطاوعة بل من باب الطلب والإجابة كما هو واضح في المعنى.(1)

حلل الصبان قول ابن مالك الموضوع بين قوسين صرفاً ودلالة ونحواً فالصبان نلاحظه مرة يضع كلام الأشموني بين قوسين ويحلله وأخرى يضع كلام ابن مالك في ألفيته بين قوسين ويحلله. ذكر الصبان : (قوله كالرُغَاء) بضم الراء وتخفيف الغين المعجمة معناه صوت ذوات الخف مشتق من الفعل رغا ، وأما الثَّغَاء بضم المثناة أي الثاء وتخفيف الغين المعجمة معناه صوت الشاء من ضأن أو معز مشتق من الفعل ثغا وأما المَشَاء بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة مادل على المرض ؛ لأنه استطلاق البطن مشتق من الفعل مشى والأفعال الثلاثة المذكور تشبه الفعل دعا من حيث كونها ثلاثية ناقصة أصل الألف فيهما واو والثالثة ألفه ياء.(2) أعطى الصبان الدلالة المعجمة للألفاظ بعد أن ضبط حركاتها وأحرفها وأعطى أفعالها وبذلك يكون قد مزج بين الدلالة والصرف .

وللاستزادة لا للحصر تحدث الصبان على الدلالة في أربعة وعشرين موضعاً (3).

هـ - اللغات

تحدث الصبان على اللغات حديثاً مفصلاً في سبعة وأربعين موضعاً وأحياناً يذكر معها جانباً من جوانب الدرس اللغوي من صوت وصرف ونحو ودلالة أو يذكر أكثر من جانب وأحياناً يأتي بشاهد كقرآن أو قراءات أو شعر أو حديث قد ينسب الظاهرة اللغوية للقبيلة التي تكلمت بها وقد لا ينسب ومرة يقوم الظاهرة اللغوية ومرة لا يقوم وسنوضح هذا على النحو الآتي: قال الصبان : ((قوله ويقال فيها أم في لغة طيئ) يمكن جعل في الأولى بدلية كالباء في قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ (البقرة / 86) ، وفي الثانية ظرفية . ويقال بدل ال أم في لغة طيئ فلم يلزم تعلق حرفي جرّ بلفظ واحد بمعنى واحد بعامل واحد)) (4). بين الصبان معنى الكلام الموضوع بين القوسين وجاء بالقرآن كشاهد على كلامه ثم تحدث على اللغة الموجودة ونسبها للقبيلة التي نطقها وتحدث على النحو إلى جانب اللغات. ذكر الصبان : (كالياء والكاف إلخ) أنواع الضمير ثلاثة للمتكلم والمخاطب والغائب

- (1) ينظر حاشية الصبان : 59/2 ، 129-130.
- (2) ينظر حاشية الصبان : 152-151/4.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 30/1 ، 31 ، 34 ، 46 ، 46 ، 47 ، 47 ، 48-47 ، 50 ، 51 ، 132 ، 264 ، 279 ، 295 ، 308 ، 315 ، 161/2 ، 404 ، 156/3 ، 197 ، 46/4 ، 124 ، 193 ، 376 ، 501.
- (4) حاشية الصبان : 81/1.

ومحلها من الإعراب الرفع والنصب والجر وأن ياء وهاء سليه التمثيل للمرفوع وللغائب لا للمخاطب ، والكاف للمنصوب نحو من أكرمك ومن الضمير المتصل المرفوع التاء فتضم للمتكلم وتفتح للمخاطب المذكر وتكسر للمخاطبة المؤنثة ، وجعلوا الضمة علامة المتكلم لتقدم مرتبته فأعطي أشرف الحركات ، وجعلوا الفتحة علامة للمخاطب المذكر ؛ لأنّ خطابه أكثر من خطاب المؤنث فالتخفيف به أولى وهو مقدم على المؤنث فأعطي أخف الحركات ، وجعلوا الكسرة للمخاطبة المؤنثة ؛ لأنّها أثقل الحركات وقل استعمال المؤنث . ثم حكى الصبان عن بعضهم أنّ وصل فتحة تاء الضمير وكافه بألف وكسرتهم بياء لغة رديئة لربيعه فيجوز عليها قمتاو رأيكا وقمتي ورأيكي وتوصل التاء المذكورة مضمومة بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين . وإنّما ضمت التاء إجراءً للميم مجرى الواو لتقاربهما في المخرج وبميم ساكنة للمخاطبين ، ويجوز ضم الميم موصولة بواو بل هو أكثر من التسكين إذا ولي الميم ضمير متصل كضريتموه وشذ ضمها بلا وصل والمسمى اختلاصاً وبنون مشددة للمخاطبات هذا مالم خصه الدماميني (1) ثم نقل الصبان قول

الرضي (2) : زيد للإناث نون مشددة لتكون بإزاء الميم والواو في الذكور , واختار النون لمشابهة الميم في الغنة اهـ. ولم تحذف النون الثانية كما تحذف الواو ؛ لأنها غير مدة (3).
تحدث الصبان هنا على الحركات مع الضمائر وقيم لغة ربعة بذكر أنها رديئة وجاء بالنحو إلى جانب اللغة التي ذكرها .

ذكر الصبان : (قوله وأجرى القول كظن مطلقاً * عند سليم) إذ نقل الصبان قول سم (4) : وهل يعلمونه باقياً على معناه أو لا يعلمونه حتى يضمنوه معنى الظن ؟ قولان اختار ثانيهما ابن جني (5) واختار الأول الأعم وابن خروف وصاحب البسيط ، واستدلوا بقوله قالت وكنت إلخ اهـ. ووجه الاستدلال أنه ليس المعنى على الظن ؛ لأن هذه المرأة رأت عند هذا الشاعر ضباً فقالت هذا إسرائيلي ؛ لأنها تعتقد في الضباب أنها من مسخ بني إسرائيل . ونقل الصبان ما قاله ابن عصفور : ولا حجة فيه لاحتمال أن يكون هذا مبتدأ وإسرائيلين على تقدير مضاف أي مسخ شيء إسرائيلي فحذف المضاف الذي هو الخبر وبقي المضاف إليه على جره بالفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة لأنه لغة في إسرائيل هذا ما ورد في التصريح (6) . (7)
أيد الصبان الأشموني في نسبة الظاهرة النحوية إلى سليم وجاء بلغة أخرى غير عربية

- (1) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني ، 441/1-443.
- (2) ينظر شرح الكافية: 15/3-16 ، الكافية لابن الحاجب ، شرحها رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي ، ت686هـ ، وقدم له ووضع حواشيه وفهارسه ، د. أميل بديع يعقوب منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط1419هـ - 1998م.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 188/1.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 52/2.
- (5) ينظر همع الهوامع ، السيوطي: 503/1.
- (6) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 385-384/1 ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط421/1هـ - 2000م.
- (7) ينظر حاشية الصبان : 53-52/2.

وهي اللغة العبرية وقد فسر القول في الجانب النحوي .
ذكر الصبان : (قوله ضرورة) أي إثبات الياء والألف في المنادى المضاف لياء المتكلم ، وقال بعضهم : هما لغتان قليلتان ، وقيل قلب الياء ألفاً أجود من إثباتها وإذا ثبتت الياء ففيها وجهان الإسكان والفتح ، فالحاصل خمسة أوجه ، ونص بعضهم على أن الخمسة لغات وهناك لغة سادسة وهي الضم . (1)

ذكر الصبان ست لغات لم ينسب أي واحدة منهما لقبيلة معينة .
ذكر الصبان : (قوله وهو العظاءة الذكر) إذ نقل الصبان ما جاء في القاموس (2) من أن العَضْرُفُوط ، العذفوط أو ذكر العطاء أو هو من دواب الجن وركبائهم والجمع على عصارف ففأل جمع تكسير ويجمع على عضوفوطات جمع مؤنث سالم اهـ . ثم قال صاحب القاموس (3) في موضع آخر : العذفوط بالضم دويبة بيضاء ناعمة تشبه بها أصابع الجواري اهـ ثم قال في موضع آخر من القاموس (4) : العظابة دويبة كسام أبرص والجمع عطاء اهـ وسام أبرص بتشديد الميم من كبار الوزع. ثم نقل الصبان ما جاء في المصباح (5) أن العظاءة بالمدلغة أهل العالية والعظاية لغة تميم وجمع الأولى عطاء وجمع الثانية عطاء (6)
حلل الصبان العبارة الموضوعية بين قوسين دلالة معجمية وصرفاً ونسبه اللغات لقائلها ولم يفضل لغة على أخرى.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على اللغات في اثنين وأربعين موضعاً . (7)

ب - تعقيباته :

مفردتها تعقيب وهو أن يذكر الأشموني رأياً في مسألة لغوية أو نحوية ثم يأتي الصبان بالتعقيب على مذكره بالتأييد أو التنفيد أو التوضيح أو الزيادة وأحياناً يعقب على آراء النحاة الذين يذكرونهم في أثناء تفسيره للمسألة . وسنوضح القول فيه على النحو الآتي:
عقب الصبان على كلام الأشموني في مئة وستة وعشرين موضعاً وسنوضح القول فيها على النحو الآتي:

ذكر الصبان : (قوله ثم عالم) أورد عليه أن عالماً لفظ يطلق على الله تعالى وعلى الملك والجني فهو أعم من لفظة رجل من هذا الوجه ثم أجاب الصبان بقوله وأجيب بأن

- (1) ينظر حاشية الصبان : 233/3.
- (2) ينظر القاموس المحيط ، 387/3 (العَضْرُط).
- (3) ينظر المصدر السابق نفسه : 386/3 (العذفوط).
- (4) ينظر القاموس المحيط : 366/4 (عَطِي).
- (5) ينظر المصباح المنير ، الفيومي: 2ع417/2.

(6) ينظر حاشية الصبان: 334/4.

(7) ينظر حاشية الصبان: 80/1، 120، 122، 177، 178، 228، 233، 255، 438، 399-400، 224/2، 233، 340، 162/3، 197، 235، 254، 262، 263، 264، 341، 340، 394، 395، 397، 427، 151/4، 229، 287، 297، 298، 298، 308، 309، 312، 313، 319، 341، 387، 388، 438، 452، 463، 467، 495.

المقصود بالعالم هنا عالم من بني آدم وهذا فيه مافيه (1) أي يشمل علماء بني آدم كلهم من الخلق إلى يومنا هذا وكذلك الأنبياء ووصيائهم والحكماء وغيرهم ممن له علم وذرية بشيء من الأشياء.

ذكر الصبان : (قوله لمكان لام الابتداء) إذ بدأ الصبان بتوضيح ماموجود في داخل القوسين فذهبا إلى أن لفظة مكان مصدر ميمي مشتق من كان التامة ثم بدأ بصلب الموضوع فقال: واعترض بأنه يجوز كون اللام داخله على مبتدأ مقدر كما في قول الشاعر :

خالتي لأنت ...

فوجودها لا ينافي كون مدخولها في اللفظ خبراً . ويقصد بالحديث بحذف الخبر أو المبتدأ إذا كان أحدهما قسماً نحو أيمن الله لأقومن. ولعمرك لأفعلن. إذ قد يكون المحذوف في الجملة الأولى المبتدأ والتقدير قسمي أيمن الله وفي الجملة الثانية المحذوف هو الخبر ولايجوز أن يقال المحذوف المبتدأ لوجود لام الابتداء والتي لا تدخل إلا على المبتدأ ثم أجاب الصبان بقوله وأجيب بأن دخول لام على شيء واحد لفظاً وتقديراً أولى من دخولها لفظاً على شيء وتقديراً على آخر ، فالحمل على الأول أرجح مع أن حذف المبتدأ ينافي لام الابتداء أي أن جملة لعمرك لأفعلن حذف منها المبتدأ والتقدير قسمي لعمرك ... ثم نقل الصبان ما ذكره ابن هشام في المغني (2) نقلاً عن ابن عصفور الذي جوز الوجهين في المثالين ومن غير الجزم بأنهما من حذف الخبر. (3)

عقب الصبان : على قول الأشموني في وجوب كون للجار والظرف متعلق وهذا المتعلق إمّا فعل أو يشبهه أو مؤول بما يشبهه أو مايشير إلى معناه كقوله تعالى ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ (الفاتحة /7) .

(قوله نحو أنعمت عليهم إلخ فيه لف ونشر مرتب) . (4)

عقب الصبان : على قول الأشموني في أن العطف لا يكون مضمرّاً ولاتابعاً لمضمر ؛ لأنّه في الجوامد نظير النعت في المشتق ، وأما قول الزمخشري (5) إنّ قوله تعالى ﴿ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ (المائدة /117) بيان للهاء في تسمية الآية ﴿ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ﴾ (المائدة /117) فمردود . (قوله بيان للهاء) ومنع هو كونه بدلاً من الهاء ؛ لأنّ المبدل منه في نية الطرح فيبقى الموصول بلا عائد . ثم نقل الصبان قول ابن هشام في المغني (6) والذي ردّ هذا القول بقوله : أنّ لا أثر

(1) ينظر حاشية الصبان: 182/1.

(2) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري: 826/2.

(3) ينظر حاشية الصبان: 344-343/1.

(4) ينظر حاشية الصبان: 355/2.

(5) ينظر الكشف: 657-656/1.

(6) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري: 49/1، 593/2، 594، 721، 754.

لتقدير عدم العائد مع وجوده حساً . قال ولولزم إعطاء منوي الطرح حكم المطروح لزم إعطاء منوي التأخير حكم المؤخر فكان يمتنع ضرب زيداً غلامه ويرد ذلك قوله تعالى ﴿ وَ إِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ ﴾ (البقرة /124) والإجماع اهـ.

عقب الصبان على قول الأشموني في أنّ بل كلكن في تقدير حكم ما قبلها وجعله ضدّاً لما بعدها وأن تسبق بنفي أو نهى وعندما ينتقل بها حكم الأول للثاني فيصير كالمسكوت عنه وقد تسبق بل بكلام مثبت أو أمر نحو قام زيد بل عمرو ، وليقم زيد بل عمرو ، وأجاز المبرد (1) ، وعبد الوارث (2) ذلك مع النفي والنهي فتكون بل ناقلة لمعناها إلى ما بعدها وعلى ذلك نحو ما زيد قائماً بل قاعداً.

(قوله وعلى ذلك) أي الجواز المذكور وقد جاء ت قاعداً بالنصب على معنى بل ما هو قاعداً ثم رد الصبان على المبرد وعبد الوارث أنّه يلزمهما أنّ ما لاتعمل في قائماً شيئاً ؛ لأنّها هنا لمجرد النفي وشرط عملها عمل ليس إبقاء النفي في المعمول وهنا قد انتقل عنه وأجاب الصبان بقوله وأجيب بأن انتقاضه بعد مضي العمل لا يضر قياساً على النصب بعد فاء السببية أو واو المعية الواقعين بعد النفي المنتقض بعدهما نحو قول الشاعر :

وَمَا أَصَاحِبُ مِنْ قَوْمٍ فَأَذْكُرُهُمْ
إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَيَّ هُمْ (3)

عقب الصبان على قول الأشموني وما أجاز المبرد وعبد الوارث وجاء بيت من الشعر كشاهد على كلامه.

عقب الصبان : على قول الأشموني في أنَّ عند صياغة اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول و الأجوف الياء نحو مَبِيعٌ وَمَكِيلٌ فَإِنَّهُ لما حذفت واوه على رأي سيبويه (4) أي واو مفعول بقي مَبِيعٌ مَكِيلٌ بياء وهي الحرف الأصلي للصيغة ساكنة بعد نقل ضميتها إلى الساكن قبلها ثم قلبت الضمة كسرة مجانسة للياء وأما رأي الأخفش (5) فإن الياء هي التي حذفت وبقيت واو مفعول ثم قلبت الواو ياء لتفرقة بين ذوات الواو وذوات الياء وكسرة وضم الفاء .
(قوله لما حذفت واوه على رأي سيبويه) إن نقل الصبان ماجاء في التصريح (6) مع إيضاح وزيادة منه فقال أورد عليه أمران: الأول أن الواو علامة اسم المفعول فهي حرف زاد

- (1) ينظر المقتضب ، المبرد : 150/1، تحقيق عبد الخالق عزيمة ، القاهرة ، 1415 هـ - 1994م.
- (2) لعله أبو المكارم عبد الوارث بن عبد المنعم ، عالم في النحو واللغة والأدب أخذ عن أبي العلاء المعري ، ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 153/1.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 166/3-167.
- (4) ينظر الكتاب : 363/2-364، أبو بشر عمرو بن قنبر سيبويه ت 180 هـ ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ، مصر / 1317 هـ .
- (5) ينظر المقتضب ، المبرد : 283/1.
- (6) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 44-43/2.

على الميزان وكذلك الميم فيه وبذلك لا تحذف لأن حذفها يؤدي إلى ذهاب الغرض من اشتقاق الفعل على زنه اسم المفعول وأجيب يمنع أنها علامة بدليل عدمها في اسم المفعول المزيد كالمُنْتَظَر ، وإنما جاء بها لرفضهم مُفْعَلًا إلا في مُكْرَمٍ وَمَعُونٍ مَالِكٍ وَمَهْلِكٍ ، وإنما العلامة الميم والأمر الثاني أنَّ المحذوف من نحو قاضٍ مثلاً الياء (اللام) دون الزائد وهو التنوين والأصل القاضي فحذف الحرف الأصلي وكذلك نحو قُلٍ وبع وخف الساكن الأول لا الثاني أي الحرف الأصلي (فاء الكلمة).

- وأجيب بأنَّ محل ذلك كله إذا كان ثاني الساكنين حرفاً صحيحاً وهما هنا حرفاً علة (1)
- وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على مئة وعشرين قولاً جاء به الأشموني. (2)

ج - استدراكاته

مفرده استدراك ، وهو أنَّ الصبان كان يستدرك على ما ذكره الأشموني أو العلماء الذين يردهم في تفسير الظاهرة اللغوية أو النحوية بالزيادة أو المخالفة أو لتوضيح المقصود من كلامهم بقوله واعترض إذا كان له رأي فيه مخالف لأرائهم وسنوضح القول فيه على النحو الآتي:
استدرك الصبان على قول الأشموني وعلماء النحو في سبعة وثلاثين موضعاً وسنوضحه على النحو الآتي:

استدرك الصبان : على قول الأشموني في أن الفعل إذا كان من الأفعال الخمسة وأكد بنون التوكيد تحذف منه نون رفعه ؛ لأنَّ العرب لم تتركب ثلاثة أشياء .
(قوله لم تتركب بثلاثة أشياء) واعترض أنهم ركبوها في قولهم لاماء بارد ببناء الوصف معها على الفتح وهذا سيأتي في باب لا . وأجيب هناك بأن لا إنما دخلت بعد تركيب الموصوف والوصف وجعلهما كالشيء الواحد ولا يقاس على باب لاغيره ، وبذلك لا يدعي هنا تركيب الفعل مع الفاعل ثم ادخال نون التوكيد ؛ لأنَّ الفاعل جزء من الفعل . (3)

- (1) ينظر حاشية الصبان : 454-455.
- (2) ينظر حاشية الصبان : 43/1، 44، 44، 47، 49، 54، 60، 62، 62، 63، 64 ، 71، 89، 99، 101-

102، 114-115، 119، 120، 121، 122، 132-133، 134-135، 136-138، 138، 139، 142، 143-144، 149، 155، 161، 162، 169-170، 180، 195-196، 199، 209، 223-224، 238، 258، 277، 280، 290، 301، 307-308، 309، 310-315، 317، 388، 402، 407، 424-425، 452-453، 80/2، 133، 231، 437، 3/3، 29، 12، 50، 77، 89، 99، 119-120، 138، 143، 155، 156، 160، 167، 177-178، 183، 203، 229، 240، 242، 243، 270، 325، 329، 339، 345، 376-377، 385، 387، 390-395، 402، 413، 428-429، 437، 455، 3/4، 13، 24، 28، 31، 48، 57، 62، 62، 96، 150، 183، 192، 197، 214، 245، 283، 358، 378، 391، 400، 413، 452، 453-455، 501، 502.

(3) ينظر حاشية الصبان: 118/1، 4-3/2.

نلاحظ أن الصبان اعترض على كلام الأشموني وجاء بمثال من قول العرب يدحض به كلام الأشموني ثم أجاب على المثال وفق القياس النحوي . وذكر الصبان كعادته دائماً عندما يتحدث على موضوع وقد تحدث فيه حديثاً مفصلاً في موضع آخر فإنه ينبه القارئ على أن الحديث على هذا الموضوع ليس في هذا الموضع فقط بل في الموضع كذا ويذكر اسم الموضع حتى يرجع إليه القارئ لاستيفاء موضوعه.

استدرك الصبان: على قول الأشموني في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ﴾ (مريم 69/69) إذ ذهب الخليل (1) إلى أن أي استفهامية محكية بقول مقدر والتقدير : ((ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ)) الذي يقال فيه أيهم أشد، وذهب يونس (2) إلى أنها استفهامية أيضاً لكنه حكم بتعلق الفعل قبلها عن العمل ؛ لأن التعلق عنده غير مخصوص بأفعال القلوب واحتج الأشموني عليهما بقول الشاعر :

إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ

بضم أي ؛ لأن حروف الجر لا يضم بينها وبين معمولها قول ولا تعلق . (قوله وبين معمولها) اعترض بأنّه على تقدير القول ولا يكون معمولها اسم الاستفهام بل شيئاً آخر ، وأجيب بأن المراد بالمعمول ما يليق أن يكون معمولاً وهو اسم الاستفهام المذكور ، والمراد بالمعمول ما يليق أن يكون معمولاً للحرف وبذلك يندفع اعتراض آخر وهو أن ماقاله الشارح (الأشموني) ينافية تقديرهم القول في قول العرب : ماهي بنعم الولد (3)، وقولهم على بئس العير (4) . حاصل الجواب أن ما بعد الحرف هنا يليق أن يكون معمولاً وبذلك لا ضرورة إلى تقدير القول بخلافه ؛ لأن ما بعده فعل . ثم نقل الصبان رد ابن هشام في المغني (5) عند توجيه البيت الشعري يقول الأقوال السابقة نصها ؛ لأنه لا يجوز حذف المجزوء ودخول الجار على معمول صلته وحروف الجر لا يعلق ولا يستأنف ما بعد الجار اهـ. بتقديم وتأخير مراعاة لترتيب الأقوال (6). استدرك الصبان : على قول الأشموني والذي نقل مافي شرح التسهيل (7) من اشتراط في المتنازع فيه أن يكون غير سببي مرفوع فنحو زيد قام وقعد أخوه (قوله أن يكون غير سببي مرفوع) أي للزوم إسناد أحد الفعلين إلى السببي والآخر ضميره فيلزم خلو رافع لضمير السببي من رابطته بالمبتدأ.

(1) ينظر الكتاب: 397/1-398، مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 108/1، 544/2.

(2) ينظر المصدرين السابقين أنفسهما.

(3) ينظر مع الهوامع ، للسيوطي : 17/3.

(4) ينظر مع الهوامع ، للسيوطي : 17/3.

(5) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 108/1.

(6) ينظر حاشية الصبان : 268/1.

(7) ينظر شرح التسهيل ، 95/2، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك ت 672 هـ ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، وطارق فتحي السيد ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1422/1 هـ - 2001م.

واعترض عليه الصبان بقوله : واعترض بأنّه يكفى في الربط رفعه لضمير السببي المضاف إلى ضمير المبتدأ كما اكتفى ابن مالك تبعاً للأخفش (1) والكسائي (2) بضمير الأزواج المرتبطات بالمبتدأ في قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ﴾ (البقرة 234) أي أزواجهم ، وبأن الفساد المتقدم حاصل في نحو ذلك زيد ضربت وأهنت أخاه ، مع أن المتنازع فيه سببي منصوب ولا فساد في نحو قولك زيد أكرمه وأحسن إليه أخوه مع أن المتنازع فيه سببي مرفوع فلا معنى لتقييد المنع بالرفع والجواز بالمنصوب بل مدار الجواز على وجود ضمير المبتدأ مع كل من العاملين سواء كان السببي مرفوعاً أم منصوباً ومدار المنع على عدم وجوده مع كل منهما مرفوعاً كان السببي أو منصوباً كوجود ضمير المبتدأ مع العطف بالفاء نحو زيد يقوم فيقعد أبوه. (3)

استدرك الصبان على مانقل الأشموني من التسهيل وجاء بالقرآن كشاهد آخر على كلامه فضلاً عن الأمثلة التعليمية.

استدرك الصبان : على قول الأشموني في أن الاسم يمنع من الصرف إذا كان على صيغة منتهى الجموع وسمي به سواء كان منقولاً من جمع محقق كمساجد اسم رجل أو مما ألحق به من لفظ أعجمي مثل سراويل وشراويل ، أو لفظ ارتجل للعلمية مثل هوازن . (قوله مثل هوازن) كذا في نسخ وهو ظاهر وفي نسخ أخرى مثل كشاجم بشين معجمة ثم جيم واعترض عليها بأن كشاجم

بضم الكاف اسم الشاعر المعروف . وأجيب بأنَّ احتمال أنَّ مراد الشارح الأشموني اسم آخر مفتوح الكاف غير اسم الشاعر .(4)

نلاحظ أنَّ الصبان ذكر ما في النسخ من اختلاف في اللفظ و هذا جانب تحقيقي كما ذكرنا وأنه قد استدرك واعترض على مثال الأشموني ثم أعطاه مسوغاً.

استدرك الصبان على قول الأشموني في تعريف المقصور وهو الذي حرف إعرابه ألف لازمة . (قوله وهو الذي الخ) اعترض بأنه غير مانع لشموله نحو يخشى وأجيب بأنَّ ألفه غير لازمة لحذفها عند الجازم فهو خارج بقوله لازمة كما خرج منه التعريف نحو أباك لا يقال ألف المقصور الذي بنون تحذف عند تنوينه فلا يدخل في التعريف ؛ لأننا نقول حذفه حينئذٍ لالتقاء الساكنين والمحذوف لعلة تصريفية كالثابت وخرج بقوله حرف إعرابه المبني كهذا ومتى .(5)

اعترض الصبان وأجاب في الوقت نفسه متجاهلاً أنَّ الأشموني وكذلك بقية النحويين في تعريفهم للمقصور يقصدون به الاسم لا الفعل ويخشى فعل.

(1) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 652/2.

(2) ينظر المصدر السابق نفسه.

(3) ينظر حاشية الصبان : 148-147/2.

(4) ينظر حاشية الصبان : 365/3.

(5) ينظر حاشية الصبان : 149/4.

وللاستزادة لا للحصر استدرك الصبان على الأشموني في اثنين وثلاثين موضعاً .(1)

ع - الفوائد والتنبهات التي جاء بها الصبان

1- الفوائد

الفائدة هي كل مازاده الصبان من شرح ورأي يخص الموضوع لم يذكره الأشموني في شرحه على الألفية إذ يقول الصبان لفظة (فائدة) عندما يرد أن يزيد كلاماً في صلب الموضوع المتحدث عنه ويحس أن هذه الفائدة لصالحه حتى يشمل الموضوع من كل جوانبه اللغوية ويحس باكتماله علماً وسنوضح القول في هذا على النحو الآتي:

جاء الصبان بثمانين وسبعين فائدة على النحو الآتي:

قال الصبان : ((فائدة) ضم واو الجمع المفتوحة ما قبلها الساكن مابعداها هو المشهور وسمع كسرهما وفتحها كما سمع الضم في غير واو الجمع نحو : لَوْ أَنْطَلَقْنَا كَذَا فِي الْهَمْعِ (2)).(3)

قال الصبان : (فائدة) نقل الصبان ماجاء في المغني (4) من أن ضمير الشأن مخالف للقياس في خمسة أوجه هي :

- 1- عوده على مابعد له لزوماً فلا يجوز تقدم الجملة المفسرة له ولا شيء منها عليه.
- 2- أن مفسره لا يكون إلا جملة مصرحاً بجزئها عند جمهور البصريين .
- 3- أنه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه.
- 4- لا يعمل فيه إلا الابتداء أو أحد نواسخه.
- 5- ملازمته للإفراد فلا يثنى ولا يجمع ، وإن فسر بحديثين أو أحاديث ويذكر باعتبار الشأن ويؤنث باعتبار القصة إن كان في مفسره مؤنث عمدة وتأنيته حينئذٍ أولى ، ولمخالفة القياس من الأوجه الخمسة لا يحسن الحمل عليه إذا أمكن غيره . ثم نقل الصبان كيف ضُعِفَ قول الزمخشري (5) في تفسير إنَّه يراكم (6) على أنَّ اسم أنَّ ضمير الشأن فالأولى كونه ضمير الشيطان ، ويؤيده قراءة من قرأ (7) قبيله بالنصب إذ ضمير الشأن لا يعطف عليه ، واحتمال كونه مفعول معه وقد رجحه الصبان هنا لذلك قال : فلا ينبغي تخريج التنزيل عليه ، وضُعِفَ

(1) ينظر حاشية الصبان : 39/1، 99، 101، 129، 269، 172، 252، 259-258، 280، 283، 294، 308-

321، 309، 327-326، 336، 345، 400، 216/2، 406، 3/3، 166، 180، 201، 341، 417-

418، 429، 351/4، 398، 423، 455.

(2) همع الهوامع للسيوطي: 375/3.

(3) حاشية الصبان : 124/1.

(4) ينظر مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري : 636-638/2.

(5) ينظر الكشاف ، الزمخشري، 75-74/2.

(6) الأعراف /27 ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾ .

(7) قراءة اليزيدي قبيله (بالنصب) ينظر البحر المحيط ، أبو حيان :366/4، حقق أصوله وعلق عليه وخرّج أحاديثه ، د. عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1/1423هـ -2002م.

قول كثير من النحاة أنّ اسم أنّ المفتوحة المخففة ضمير الشأن فالأولى أن يعاد على غيره إذا أمكن . ثم نقل الصبان مايؤيده وهو قول سيبويه (1) في أنّ يابراهيم (2) على تقدير أنّك، وفي كتبت إليه ألا تفعل أنّه يجزم على النهي وينصب على معنى لئلا ويرفع على أنّك (خبرها) اهـ. بتلخيص و بعض زيادة وأن على الجزم تفسيرية وعلى النصب مصدرية وعلى الرفع مخففة (3) .

بين الصبان قاعدة أنّ المخففة مع ضمير الشأن وجاء بأيّتين من القرآن مرتين وفي كليهما لم ينص على الآية ويقدم لها بقوله تعالى بل جاء بها كأى مثال تعليمي وجاء بآراء العلماء فيهما وجاء بالقراءة القرآنية تأييداً لكلامه وقد لخص وزاد على ماورد في المغني.

ذكر الصبان : (فائدة) اذ نقل ماجاء في الهمع (4) من أنّ كسر لام الجر مع الظاهر إلا المستغاث ، وفتحها مع الضمير إلا الياء وهو المشهور ، وفتحها بعض العرب مع الظاهر مطلقاً ، وكسرها خزاعة أي قبيلة خزاعة تنطق بها مكسورة مع الضمير . أمّا حرف الجر الباء فكسرها مطلقاً وهو المشهور ثم نقل الصبان ماقاله أبو حيان (5) : وحكى أبو الفتح عن بعضهم أي بعض العرب بفتحها مع الظاهر (6).

قال الصبان : ((فائدة) اجتمع مع جماعة كثيرة من أهل العلم في بعض المحافل فأورد بعضهم سؤالاً في قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((أيما أمة ولدت من سيدها فهي حرة عن دبر منه)) (7) وحاصله أنّهم يجوزون أن تكون أمة بالرفع بدلاً من أيّ مع أنّ بدل المضمن معنى الشرط يجب أن يلي حرف الشرط كما أنّ بدل المضمن معنى الاستفهام يجب أن يلي حرف أو اسم الاستفهام فسكت جميع الحاضرين فعند ذلك أجبت بأن محل وجوب إيلاء بدل المضمن معنى الشرط حرف الشرط إذا وقع البدل بعد فعل شرط أخذاً من الأمثلة التي ذكروها فأعجبهم ذلك غاية الإعجاب . وقد خرج مما مر جواب آخر وهو أن ذلك قد يتخلف كما في آية الزلزلة (8) .

قال الصبان : (فائدة) بتسكين عين فَعِلَ المكسور العين أو مضمومها من الأفعال كَعَلِمَ وظَرَفَ والأسماء كَكَنَفَ وَرَجُلٌ للتخفيف عِلْمَ ظَرْفَ ، كَنَفَ ، رَجُلٌ وهذه لغة تميم كما جاء في التسهيل (9) . (10)

- (1) ينظر الكتاب :481/1.
- (2) الصفات 103-104 ﴿ وَنَادَيْتَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ﴾ .
- (3) ينظر حاشية الصبان :377-376/1.
- (4) ينظر همع الهوامع للسيوطي :373-372/2.
- (5) ينظر ارتشاف الضرب ،706/4،تحقيق وشرح وداسة رجب شعبان محمد ، مراجعة د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1/1418هـ - 1998م.
- (6) ينظر حاشية الصبان :326-325/2.
- (7) ينظر المعجم الكبير ،167/11، سليمان بن محمد الطبراني ، دبت ، المسند ، أحمد بن حنبل ،317/1، القاهرة ، 1313هـ - 1895م.
- (8) حاشية الصبان :193/3.
- (9) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك :297-296/3.
- (10) ينظر حاشية الصبان :341/4.

وللاستزادة لا للحصر قد جاء الصبان بثلاث وبسعين فائدة (1).

2 – التنبيهات

التنبيه هو الإشارة إلى بعض الأمور التي يريد توضيحها ، أو بعض المسائل التي لم يذكرها الأشموني في شرحه ، أو التنبيه على حالات إعرابية إلى غير ذلك

جاء الصبان بأربعة تنبيهات وسنوضحها على النحو الآتي:

قال الصبان : ((تنبيه) في النكت (2) أنّ دلالة اسم الفاعل على التجدد أغلبية ومن غير الغالب نحو مُسْتَقَرٍّ وَدَائِمٍ)) (3). فمستقر ودائم هما لفظان الأول اسم فاعل مشتق من غير الثلاثي والثاني مشتق من الثلاثي وهو ما يدل على ثبوت الصفة لا تجدد لها وعلى هذا فهما صفة مشبهة اسم الفاعل ؛ لأنّهما اسما فاعل يدلان على الثبوت والدوام

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بثلاث تنبيهات (4).

هـ - تأييده ورده

إنّ عالماً كالصبان لابد من أن يكون له رأي في كل باب من أبواب العربية يؤيد من ذهب إليه ، وأمن به ، فيثبت أركانه ، ويستشهد على صحته من جهة ، ويخالف من ذهب إلى رأي لا يثق وما جاء به ، ويؤمن بصوابه من جهة أخرى ، فكان للصبان موقف صريح في التأييد والمخالفة.

وبعد دراستي لموقف الصبان من النحويين واللغويين ارتأيت أن أجعل الفقرة على قسمين :

1 - موافقته للأشْموني والنحويين واللغويين في بعض المسائل والآراء.

2- مخالفته لهم في مسائل أخرى.

وسنُفصل القول فيهما على النحو الآتي:

1 - تأييده وموافقته للأشْموني والنحويين واللغويين في بعض المسائل والآراء.

أيد الصبان الأشْموني والنحويين واللغويين في ستة مواضع فنجده مرة يؤيد الأشْموني وأخرى يؤيد سائر النحويين وثلاثة يؤيد البصريين والكوفيين وسنوضح ذلك على النحو الآتي:

(1) ينظر حاشية الصبان: 42/1، 67-66، 80-79، 81، 105، 122، 130، 158-159، 171، 179، 179، 187، 211، 222، 230-229، 247، 292، 311، 317، 353، 358، 371، 378-379، 385، 408-409، 426، 45/2، 110-109، 140، 187-186، 197-196، 207، 209-208، 215، 227، 239، 277، 291، 303، 322، 453، 472، 83/3، 84، 90، 94، 106، 106، 154، 155، 175، 182، 217، 222، 272، 305، 357، 369، 375، 418، 432-433، 445، 37-36/4، 45، 71-70، 82-83، 94، 110، 139-138، 214، 341، 401-402.

(2) ينظر النكت على الألفية والكافية والشذور والنزّهة ، جلال الدين السيوطي: 162/2، رسالة مجاستير تقدم بها فاخر جبر مطر إلى كلية الآداب جامعة بغداد /983م.

(3) حاشية الصبان: 444/3.

(4) ينظر حاشية الصبان: 409/2، 449-450، 457.

أيد الصبان الأشْموني في حديثه على علامات اسمية الكلمة أن يوجد معها مسند فتكون هي مسنداً إليها ولايسند إلا إلى الاسم . (قوله ولايسند إلا إلى الاسم) أي على الصحيح ، ثم ذكر الصبان آراء في الاسناد هي : قيل يجوز الاسناد إلى الجملة مطلقاً ، وقيل يجوز بشرط كون المسند قلبياً ، واقتترانه بمعلق نحو : ظهر لي أقام زيد وجعلوا منه قوله تعالى ﴿ثُمَّ بَدَّلَهُم مِّنْ بَعْدِمَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنَّتْ﴾ (يوسف /35) وهو على الأول مؤول بأن في بدا ضمير يعود على البداء المفهوم من الفعل أي بدالهم البداء ، وَلَيْسَ جُنَّتْ معمول لقول محذوف تقديره قالوا ليسجننه وقيل بشرط ذلك وكون المعلق استقهماً. (1)

أيد الصبان الأشْموني في مذهب إليه وجاء بأية إلى جانب المثال التعليمي لتوضيح القاعدة النحوية.

عقب الصبان على قول الأشْموني في أَنَّ هاء التنبيه تدخل على المجرد من الكاف نحو هذا ..وعلى المصاحب لها وحدها نحو هذاك وهاتيك وهاذانك وهاتانك وهولائك وهو قليل . (قوله وهاذانك وهاتانك وهولائك) إذ أيد الصبان أبي حيان (2) بقوله وهو الأصح عند أبي حيان ، ثم نقل الصبان ماجاء في التسهيل عن ابن مالك (3) من عدم اجتماع الهاء والكاف في المثني والجمع وقد ورد هذان الرأيان في الهمع (4) وبذلك سقط اعتراض البعض (5) كغيره على هذه الأمثلة. (6)

أيد الصبان الكوفيين في تعقيبه على قول الأشْموني في مجيء خبر ليس مجروراً بالباء الزائدة (قوله جر الباء الخبر) إذ نقل الصبان مانصه يس (7) عن ابن هشام في جواز اقتتران خبر ما العاملة عمل ليس بالباء حرف الجر الزائد بثلاثة شروط هي :

1- عدم انتقاض نفيها بإلا فلا يجوز مايزيد إلا بقاءم.

2- قبوله في الإيجاب فلا يجوز : ما مثلك بأحد.

3- ألا يكون في الاستثناء فلا يجوز : قام القوم ليس بزيد أولاً يكون بزيد.

ثم قال الصبان ويعامل الاسم معاملة الخبر إذا وقع موقعه على قلة كقراءة (8) بعضهم

(1) ينظر حاشية الصبان: 82/1.

(2) ينظر ارتشاف الضرب ، 976-977.

(3) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك: 237/1-238.

(4) ينظر همع الهوامع للسيوطي: 249/1.

(5) ينظر حاشية الصبان: 233/1.

(6) ينظر حاشية الصبان: 233/1.

(7) ينظر حاشية يس العليمي على شرح القطر للفاكهي: 13-15، حاشية يس العليمي على شرح التصريح للأزهري: 201-203.

(8) قرأ حمزة وحفص عن عاصم (البر) بالنصب وقرأ الباقر بالرفع (البر) ينظر السبعة في القراءات ابن مجاهد ، 176، تحقيق د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط3/1988م.

لقوله تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾ (البقرة / 177) بنصب البر والباء في بأن هي لتأكيد النفي على مذهب الكوفيين وهو الصحيح. وقال البصريون لرفع توهم الإثبات ؛ لأنَّ السامع قد لا يسمع أول الكلام . ثم بين الصبان سبب زيادة الحرف فقال : وقيل إنَّما زيد الحرف سواء أكان الباء أم غيرها لاتساع دائره الكلام إذ ربما لا يتمكن المتكلم من نظمها أو سجعها إلا بزيادة الحرف ومحل المجرد بها نصب على الاعمال وعليه يحمل ماورد في القرآن لأنَّ الخبر ، لم يقع في القرآن مجرداً من الباء إلا منصوباً ورفع على الإهمال (1).

أيد الصبان الكوفيين في ماذهبوا إليه وجاء بالقراءة كشاهد إلى جانب الأمثلة التعليمية على القاعدة النحوية.

وللاستزادة لا للحصر أيد الصبان علماء البصرة والكوفة والأشموني في ثلاثة مواضع.(2)

2 – رده أو مخالفته لهم

رد الصبان كان على نوعين :

أ- رد الصبان الأشموني

رد الصبان الأشموني في أربعة مواضع على النحو الآتي:

رد الصبان الأشموني في قوله واستغنى بجر النكرة عن حد المعرفة (قوله بحد النكرة) بمعنى تعريفها الصادق بالرسم وبذلك اندفع مايقال إنَّ ما ذكره رسم لأحد على أنَّا قدّمنا رده في بحث الكلام (3) وهو أن الحد العضد به من جهة الدلالة به على أمرين يتضمنهما معتبرين في الكلام أي وتمثيلاً أيضاً من جهة الإيضاح به للمحدود لاثمناً فقط . وقوله على حد المعرفة اعترض بأن قوله وغيره معرفة في قوة قولك المعرفة ما لا يقبل (ال) ولا يقع موقع مايقبلها فقد ذكر لها حداً وأجيب بأنَّ المراد عن حدّها مصرح به فلا ينافي أنّه يفهم من كلامه ضمناً.(4)

وللاستزادة لا للحصر رد الصبان الأشموني في ثلاثة مواضع.(5)

ب – رد الصبان آراء العلماء

ردّ الصبان آراءهم في ثلاثة وعشرين موضعاً وسنوضح القول فيه على النحو الآتي:

(1) ينظر حاشية الصبان : 393/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 223/1، 117/2، 168.

(3) ينظر حاشية الصبان : 58/1.

(4) ينظر حاشية الصبان : 183/1.

(5) ينظر حاشية الصبان : 235/1، 272، 344.

عقب الصبان : على قول الأشموني في النيابة عن الفعل في العمل بلا تأثر بالعوامل وهو مايسمى بالشبه الاستعمالي (قوله بلا تأثر) إذ بدأ الصبان بتعريف التأثر وهو قبول الأثر الذي هو الإعراب فالمعنى يبني الاسم لشبهه الحرف في مجموع شيئين : النيابة وعدم قبول الإعراب بحسب وضعه ومعناه بأن يأبى وضعه ومعناه الإعراب ويقولنا بحسب وضعه ومعناه اندفع عن المصنف (ابن مالك) (1) ما أوردوه عليه من أنَّ التأثر قبول الأثر الذي هو الإعراب فكأنّه قال يبني الاسم لعدم قبول الإعراب وهو غير مستقيم لمافيه من التهافت ؛ لأنَّ عدم التأثر مسبب عن البناء فهو متأخر عنه، وجعله سبباً له يقتضي تقدمه وهذا تناف . وأجيب أيضاً بأنَّ المراد بعدم التأثر سببه وهو عدم تسلط العامل عليه ونظر فيه بأن عدم تسلط العامل فرع البناء فهو متأخر عنه فلا يصلح سبباً له لتقدم السبب. ولك أن تمنع الفرعية فتأمل. فإن قلت : وجه الشبه ينبغي أن يكون في المشبه به أصلاً ، وجه الشبه هنا وهو مجموع النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل أصل في الحرف ؟ فقلتُ لاشك أنَّ عدم التأثر بالعامل أصل في الحرف دون الاسم ؛ لأنَّ الأصل في الاسم الإعراب في تسليم أنَّ النيابة عن الفعل أصل في كل من الاسم والحرف لافي الحرف فقط تكون أصالة وجه الشبه بالمشبه به باعتبار أحد جزئي وجه الشبه وهو عدم التأثر هكذا ينبغي تقدير السؤال والجواب ومنه يعرف ما في صنيع البعض (2) (3).

ورده القول بقوله: وهو غير مستقيم لما فيه من التهافت .

عقب الصبان على قول الأشموني في أَنَّ الإعراب في الاسم أصلٌ للمضارع والمضارع فرع خلافاً للكوفيين فإنهم ذهبوا إلى أن الإعراب أصل في الأفعال كما هو أصل في الأسماء (قوله خلافاً للكوفيين) أي ولمن ذهب إلى أَنَّ الإعراب أصل في الفعل فرع في الاسم لوجوده في الفعل من غير سبب فهو لذاته بخلاف الاسم . وهو باطل لما علمت من أَنَّ سبب الإعراب فيهما هو توارد المعاني من فاعلية ومفعولية وإضافة وغيرها (4).
فرد القول بقوله (وهو باطل).

عقب الصبان : على قول الأشموني في قول ابن مالك (واجعل فعلاً) بضم العين (من ذي ثلاثة كنعم) وبئس (مُسَجَّلًا) أي مطلقاً . (قوله من ذي ثلاثة) أي فعل متكون من ثلاثة أحرف وليس المراد محولاً من ذي ثلاثة حتى يرد اعتراض ابن هشام (5) بأنَّ عبارة المصنف ظاهرة هي المحوّل عن فِعْل بالفتح أو الكسر . (6)

- (1) ينظر ألفية ابن مالك : 10.
- (2) ينظر حاشية الصبان : 405/1.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 105-104/1.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 116-115.
- (5) ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، عبد الله بن جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري : 196/3 ، تحقيق محمود مصطفى حلاوي ، داري إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 1419هـ - 1998م.
- (6) ينظر حاشية الصبان : 55-54/3.

رد الصبان قول ابن هشام الذي رد قول ابن مالك.
عقب الصبان : على قول الأشموني في أَنَّ الوقف بهاء السكت على الفعل المعلن بحذف الآخر والمجزوم نحو لم يعه ولم يره ؛ لأنَّ حرف المضارعة زائدة فزيادة هاء السكت في ذلك واجبة لبقائه على أصل واحد هذا ما قاله الناظم (1) وقال في التوضيح (2) : هذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على قوله تعالى ﴿وَلَمْ أَكُ﴾ (مريم 20) وقوله تعالى ﴿وَمَنْ تَقِ﴾ (غافر/90) بترك الهاء. (قوله قال في التوضيح وهذا مردود بإجماع المسلمين إلخ) أجاب الصبان بقوله وأجيب بأجوبة مردودة منها :

أَنَّ أَكُ ليس معتل الآخر فأصله لم أَكُن وحذفت الضمة للجازم وحذفت النون لتخفيف وقد حذفت قبلها الواو لالتقاء الساكنين ومنها أَنَّ القراءة سنة متبعة فلا ينهض حجة على المصنف (ابن مالك) ويرد الأول بأنَّ كون (أَكُ) غير معتل الآخر لا يفيد ؛ لأنَّ المصنف علل ببقاء الفعل على أصل واحد وهو موجود في (أَكُ) وكونه غير معتل الآخر لا أثر له على أَنَّ كون الكلام في معتل الآخر غير مسلم بل هو في المعلن بحذف الآخر ، و(أَكُ) منه ، ويرد الثاني بأنَّ القراءة الصحيحة لاتخالف العربية ولاتأتي على ما تمنعه وحينئذ فوقف جميع المسلمين على (لم أَكُ) و(من تَقِ) بترك الهاء دليل قاطع على عدم وجوبها نعم يرد على ابن هشام أنَّه وافق المصنف في أواخر باب كان في شرح القطر (3) وقال بمقالته فيرد وعليه ما أورده على المصنف (4).
رد الصبان ابن مالك وابن هشام وقال بقول سيبويه أَنَّ القراءة سنة متبعة . ونص على أَنَّ القراءة الصحيحة لاتخالف العربية ولاتأتي على ما تمنعه.
وللاستزادة لا للحصر فقد ردَّ الصبان العلماء في تسعة عشر موضعاً (5).

- (1) ينظر ألفية ابن مالك : 16 ، ينظر شرح الكافية الشافية ، ابن مالك : 333-332/3.
- (2) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري : 289-288/4.
- (3) ينظر شرح قطر الندى وبل الصدى ، 135 ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ، ت 761هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، تهران ، ط 1377هـ .
- (4) ينظر حاشية الصبان : 303-302/4.
- (5) ينظر حاشية الصبان : 371/1 ، 38 ، 54 ، 55 ، 57 ، 64 ، 65 ، 71 ، 98-97 ، 99 ، 243 ، 249 ، 321 ، 95-94/3 ، 245-244 ، 371 ، 22-21/4 ، 39 ، 490.

مؤلفات الصبان الواردة في الحاشية **

ذكر الصبان مؤلفاته التي ألفها قبل هذه الحاشية وسنوضح القول فيها على النحو الآتي:
أ - مؤلفاته : وهي على النحو الآتي:

1 - رسالة في المجازات

قال الصبان إنَّ ((استعارة اسم الإشارة ونحوه أصلية أو تبعية خلافاً لما بيناه في رسالتنا في المجازات)) (1).

2 - الرسالة الكبرى في البسملة

فقد وردت في الحاشية في ثلاثة مواضع على النحو الآتي:
****الموضع الأول:**

ذكر الصبان : أنَّ لفظة الله تطلق عليه فقط وهو الاسم الأعظم له بالوضع لا بالغلبة التقديرية على التحقيق لما بيناه في رسالتنا الكبرى في البسملة . (2)

**الموضع الثاني :

ذكر الصبان : في اقتران خبر المبتدأ بالفاء جوازاً فتكون إمّا موصوفاً وله خمس عشرة صورة وقد وضحها الصبان في حاشيته ، وقال : وفيه بحث أبديته في رسالتي الكبرى في البسملة . (3)

**الموضع الثالث

ذكر الصبان : قوله كَ (هَيْلَل) أنَّه فعل ماضٍ ملحق بدحرج وهو أحد الألفاظ المنحوتة من المركبة كبسمل إذا قال بسم الله ، سبجل إذا قال سبحان الله ، وحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، وحيعل إذا قال حي على كذا ، وحمدل إذا قال الحمد لله وجعفل إذا قال جعلت فداك، وطلبق إذا قال أطال الله بقاءك، ودمعز إذا قال أدام الله عزك ، وحسبل إذا قال حسبي الله و الباب سماعي وقد أوسعنا الكلام في آخر رسالتنا الكبرى في البسملة . (4)

3 - رسالة في الاستعارات

ذكر الصبان في تعريف الإشارة لغة والمعرف الاصطلاحي ففيه أنَّ المراد بالمعرف اسم تصحبه الإشارة الحسية ، فالإشارة فيه لغوية كالتعريف ، وكون الإشارة حسية يستلزم كون المشار إليه محسوساً بالبصر حاضراً فاستعماله في غيره مجاز بالاستعارة التصريحية الأصلية أو التبعية على خلاف في ذلك بيناه في رسالتنا في الاستعارات . (5)

ب - بحوثه : وله بحثان هما :

1 - بحثه في لفظة (أهل) وبيان نوعها وماهي (6).

2 - بحثه في (من الاسم الموصول) . (7)

وهذا يدل على أنَّ حاشية الصبان هي آخر ما ألفه الصبان .

(1) حاشية الصبان : 32/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 40/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 345/1.

(4) ينظر حاشية الصبان : 489/4.

(5) ينظر حاشية الصبان : 227/1.

(6) ينظر حاشية الصبان : 149/1.

(7) ينظر حاشية الصبان : 247/1، 32.

(8) 1.

الفصل الأول

((نظره في شواهد القرآن الكريم والقراءات
القرآنية وموقفه منها))

بسم الله الرحمن الرحيم

((نظره في شواهد القرآن الكريم والقراءات القرآنية وموقفه منها))

القرآن الكريم : ((هو المنزل على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) المكتوب في المصاحف ، المنقول عنه نقلاً متواتراً بلا شبهة ، وهو عند أهل الحق العلم اللدني الإجمالي الجامع للحقائق كلها)) (1).

القرآن الكريم أفصح كلام عربي وتتجلى فصاحته في إيجاز لفظه وإعجاز معناه وهو النص الوحيد الموثق ؛ لأنه لم يدخله الوضع أو التحريف أو التزوير . وقد نقل نقلاً متواتراً لذلك عُدَّ المصدر الأول والأفضل للدراسات النحوية واللغوية. وقد اتفقت آراء العلماء وأئمة النحو على اختلاف مذاهبهم النحوية على أنه ينبوع الصافي والمعين الذي لا ينضب للشواهد الصحيحة الفصيحة .

استشهاد البصريين بالقرآن الكريم

استشهاد البصريين بالقرآن الكريم لا يختلف عن استشهادهم بسائر النصوص الأخرى . فمع اعترافهم التام بأن القرآن مصدرهم للشواهد الصحيحة الفصيحة ، ورغبتهم القوية في الاستشهاد بآياته البينات ، اعتزوا بأقيستهم وأصولهم وقدموها على كل نص ، وهذا هو الذي جعلهم لا يستشهدون بآية إلا إذا تأيدت بالسماع شعراً كان أو نثراً. ولا يجيزون القياس عليها إذا كانت فريدة في بابها انطلاقاً من منهجهم العام في الاستشهاد الذي يقتضي الاستشهاد بالكثير الشائع والقياس عليه من ذلك تجويزهم مجيء جملة الفعل الماضي حال لكثرته في كلام العرب نظاماً ونثراً كثرة توجب القياس نحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ ﴾ (يوسف 26) وقوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ ﴾ (المائدة 116) وقال الشاعر :

ثُمَّ أَضْحُوا لِعَبِّ الدَّهْرِ بِهِمْ

وإن جاءت مخالفة للقياس أخضعوها للتأويل والتقدير لكي تصح أصولهم وتثبت من جهة ، ولم يفتهم الاستشهاد بالقرآن من جهة أخرى (2) من ذلك عدم تجويزهم تقديم معمول الصلة عليها . وذكر المبرد : أنه لما لا يجوز أن تتقدم حروف الاسم بعضها على بعض ، لم يجز أن يتقدم معمول الصلة على الموصول. (3)

(1) التعريفات ، 98 ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني ، ت 816 هـ ، المعروف بالسيد الشريف ، بغداد ، د. ت.

(2) ينظر الشواهد والاستشهاد في النحو ، 203-204 ، عبد الجبار علوان النائلة ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ط 1 / 1396 هـ - 1976 م.

(3) ينظر الكامل في اللغة والأدب ، 23/1-25 ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ت 285 هـ ، ط 1 ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، د. ت.

كما في قوله تعالى ﴿ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ (الأعراف 21) إذ (ال) هو الموصول و (الناصحين) صلته و(لكما) معمول للناصحين . فلجأوا إلى التأويل فأولوا الآية : أن لكما ليس داخلاً في الصلة والتقدير : إني ناصح لكما لمن الناصحين. (1)

استشهاد الكوفيين بالقرآن الكريم

كان الكوفيون يعتدون في الاستشهاد بكل مسموع عن العرب صحت روايته عندهم ولو كان من القليل أو النادر أو الشاذ ، فإن القرآن الذي لا يضاهيه كلام في فصاحته وبلاغته وحسن بيانه ووثوق روايته ونزوله بأفصح لغات العرب، كان اعتمادهم عليه في الاستشهاد أكثر من البصريين ، وقد كانوا عند استشهادهم بآياته كدأبهم في النصوص الأخرى يؤثرون في أغلب الأحوال عدم التأويل والتقدير ، ويأخذون بظاهر الآيات (2) من ذلك ذهابهم إلى تجويز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان (3) مستشهدين بقوله تعالى ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ (الواقعة 95) و﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ ﴾ (يوسف 109 ، النحل 30) و﴿ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾ (ق 9).

وذكر الفراء في قوله تعالى ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾ أَنَّهُ أُضِيفَت الدار إلى الآخرة ، وهي الآخرة نفسها ، وقد تضيف العرب الشيء إلى نفسه إذا اختلف لفظه كقوله ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ والحق هو اليقين ...

وجميع الأيام تضاف إلى أنفسها لاختلاف لفظها . (4)
وأيد الكوفيون استشهدهم بما ورد في كلام العرب من شعر ونثر كقول العرب : صلاة الأولى ، ومسجد الجامع ، وبقعة الحمقاء – قالوا : والأولى في المعنى هي الصلاة ، والجامع هو المسجد والبقعة هي الحمقاء وقد زادوا عليها ، إنما يراد بها التعريف والتخصيص ، والشيء لا يتعرف بنفسه ؛ لأنه لو كان فيه تعريف كان مستغنياً عن الإضافة ، وإن لم يكن فيه تعريف كان بإضافته إلى اسمه أبعد من التعريف ، إذ يستحيل أن يصير شيئاً آخر بإضافة اسمه إلى اسمه فوجب أن لا يجوز كما لو كان لفظهما متفقاً وأجابوا كما أستشهد به الكوفيون من أي

-
- (1) ينظر الكامل في اللغة والأدب، المبرد ، 23/1-25.
(2) ينظر الشواهد والاستشهاد ، عبد الجبار النابغة ، 211.
(3) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، 436/2 ، م/61 ، أبو البركات الأنباري عبد الرحمن بن محمد ، ت 577 هـ ، وبها مشه كتاب الانتصاف من الإنصاف لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، ط 4 ، مطبعة السعادة ، القاهرة / 1380 هـ - 1961 م.
(4) ينظر معاني القرآن للفراء : 377/1 ، 56-55/2 ، أبو زكريا يحيى بن زياد ، الفراء ، ت 207 هـ ، عالم الكتب ، بيروت ، ط 1 / 1955 م ، ط 2 / 1980 م.

وشعر وأقوال بأنه محمول على حذف المضاف إليه وإقامة صفته مقامه . (1)
والذي يهمنا أن البصريين والكوفيين قد استشهدوا بالقرآن الكريم وقد كان البصريون يعتزون بأقيستهم فيلجؤون إلى التأويل والتقدير إذا كانت الآية القرآنية تخالف أقيستهم في حين أن الكوفيين يستشهدون بالقرآن كله من دون اخضاع القرآن إلى التأويل أو التقدير فهو المصدر الأول لديهم في الدراسات اللغوية والنحوية .

استشهاد الصبان بالقرآن الكريم

لقد استشهد الصبان بالقرآن الكريم وقد بلغ عدد الآيات التي استشهد بها (648) ستمئة وثمانين وأربعين آية وعقب على (209) مئتين وتسع آيات جاء بها الأشموني شملت مجالات الدرس اللغوي جميعها من صوت وصرف ونحو ودلالة . وكذلك اللغات وسنبيّن هذا كلاً في موضعه على النحو الآتي :

أولاً : الصوت

استشهد الصبان بست عشرة آية قرآنية شملت موضوعات الصوت من مماثلة وإمالة ووقف وإدغام وغيرها وسنوضحه كلاً في موضعه على النحو الآتي :

أ- الآيات القرآنية التي استشهد بها الصبان :

1- **المماثلة** : وهي تأثير الأصوات المتجاورة في بعضها وميلها إلى التقارب في ما بينها في الصفات والمخارج ليتحقق بذلك الانسجام بين الأصوات سعياً وراء الاقتصاد في الجهد العضلي وتيسير النطق . (2)

جاء الصبان بآية واحدة على النحو الآتي :

ذكر الصبان : أن مُدْ بضم ذالها عند ملاقة الساكن على الأشهر وفقاً لقانون الاتباع الحركي وذلك للتخلص من التقاء الساكنين كما جاء كسرهما ولا يقال يحتمل أن الضم لكراهة الكسر بعد الضم وأجاب الصبان بقوله وهذا الكسر عارض وهو مثل قوله تعالى ﴿قُمِ اللَّيْلُ﴾ (المزمّل / 2) فلا يكره . (3)

ونلاحظ أن الصبان جاء بآية مماثلة لكسر ذال مُدْ للتخلص من التقاء الساكنين وهذه الآية مقطوعة من سورة المزمّل 2/ فأخذ منها كلمتين فقط وقد حدد موطن الشاهد فيها ووجهه .

2- **الإدغام** : وهو تقريب صوت من صوت آخر . (4) ويقع في المتقاربين والمتماثلين والمتجانسين ، وقد عدّه المحدثون ظاهرة من ظواهر المماثلة . (5)

-
- (1) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف : 436/2-438.
(2) ينظر الأصوات اللغوية ، 178 ، ابراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط 5 / 1975 م.

- (3) ينظر حاشية الصبان : 344/2.
- (4) ينظر الخصائص ، 139/2 ، ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني ت392هـ ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، ط2 ، دبت
- (5) ينظر الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، 186 ، في البحث الصوتي عند العرب ، 80 ، د. خليل إبراهيم العطية ، بغداد /1983م.

وقد استشهد الصبان بسبع آيات لم يخرج فيها عن سابقه على النحو الآتي:

ذكر الصبان : (قوله نحو شهر رمضان) قال تعالى ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ﴾ (الأعراف /199) و ﴿ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴾ (نوح /16) و ﴿ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ (الأعراف /77) و ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ ﴾ (مريم /2) و ﴿ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ (الدخان /24) و ﴿ مِنْ خِزْيٍ يَوْمَئِذٍ ﴾ (هود /66). (1)

هنا إدغام أول المثليين المتحركين في كلمتين وهو جائز لا واجب بشرطين : أن لا يكونا همزتين ، وأن لا يكون الحرف الذي قبلها ساكناً غير لين ، وهذا النوع من الإدغام لا يحصل إلا بعد تسكين الحرف الأول أو المثل الأول وهذا لا يتم إلا إذا وجدت فيه قراءة فإذا لم توجد قراءة فلا يصح مثل هذا الإدغام وأكثر القراء ميلاً إلى الإدغام الحسن البصري وأبو عمرو بن العلاء . ونلاحظ أن الصبان يأخذ العبارة مقطعة وإن كانت لا تحمل معنى تاماً ولو أنه أخذ العبارة ذات المعنى التام الصحيح لكان أكثر دقة وأضبط .

وللاستزادة لا للحصر فقد استشهد الصبان بآية واحدة تضمنت ثلاث كلمات فقط . (2)

ب – الآيات القرآنية التي جاء بها الأشموني أو الصبان ونقل الصبان تعليق العلماء عليها أو ذكر مصادرهم :

- 1- الوقف : هو قطع النطق عن آخر العبارة اذ يكون الحرف الأخير سكتاً أو قطع النفس . (3)
- جاء الصبان بآيتين على النحو الآتي :
- استشهد الصبان بآية حين تَحَدَّثُ عن الوقف ذكر أن الوقف على الحرف المتحرك قبل الوقف ، لا يكون إلا بالسكون المحض ويستشهد بالآية الكريمة ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ (القمر /1) فتاء التأنيث حركت تجنباً لالتقاء الساكنين ولا يوقف عليها بالسكون . (4) ويذكر أن هذا هو المفيد في كتاب العمدة وشرحها (5) .
- ونلاحظ أن الصبان هنا قد استشهد بآية كاملة لا بمقطع منها .
- وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بآية من ست كلمات . (6)

- (1) ينظر حاشية الصبان : 486/4.
- (2) قال تعالى ﴿ فَمَنْ أَلَّهِ عَلَيْنَا ﴾ (الطور /27) ، ينظر حاشية الصبان : 498/2.
- (3) ينظر الصرف ، 363 ، حاتم صالح الضامن ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل /1991م.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 294/4.
- (5) ينظر شرح عمدة الحافظ وعدة اللافت ، 973 ، جمال الدين محمد بن مالك ، ت672هـ ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة العاني ، منشورات وزارة الأوقاف ، إحياء التراث الإسلامي ، بغداد/1977م.
- (6) البقرة /158 ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 297/3 .

2- الإمالة : هي أن يُنحى بالفتحة نحو الكسرة فتميل الألف إن كان بعدها كسرة نحو الياء. (1)

وقد استشهد الصبان بأربع آيات على النحو الآتي:

ذكر الصبان أن إمالة ألف (تلا) في قوله تعالى ﴿ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا ﴾ (الشمس /2) لمناسبة ألف جلا وهذا ما نقله ابن هشام (2) عن الناظم (ابن مالك) وذكر ابنه بدر الدين (3) أن إمالة ألف سجا ولم يذكر الآية والآية هي : قال تعالى ﴿ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾ (الضحى /1-2) لمناسبة ألف (قل) وهو رأي المبرد (4) وذكر أن سبب الإمالة عند سيبويه (5) لالتناسب بل هي مطردة

كما في إمالة نحو غزا ودعا من الثلاثي ، وإن كانت ألفه منقلبة عن واو لرجوعها إلى الياء عند البناء للمفعول وبذلك يكون قد خالفهم . (6)

وقد تحدث الصبان هنا على (سجى) في سورة الضحى وبيّن معناها وموضع الإمالة فيها وسببه إلا أنّه لم يذكر نص الآية وكان الأجدر أن يكتب الآية ويحللها كما فعل في سورة القمر حتى لا يتخبط القارئ عند قراءة النص ، بل يفهمه فهماً صحيحاً ولا يبدو له الكلام مبهماً وهذا نقص في المنهج . وقد استشهد بالآية من سورة الشمس كاملة .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية كاملة جاء بها الأشموني. (7)

3- الإدغام : جاء الصبان بأيتين لم يخرج فيهما عن سابقه على النحو الآتي:

ذكر الصبان أنّه لا ينحصر تقدير الإعراب أي تقدير الحركة في الاسم المعتل والفعل إذ منه في الاسم ما سكن آخره للإدغام نحو ﴿ وَقَتْلُ دَاوُدَ جَالُوتَ ﴾ (البقرة 251) بإدغام الدال في الجيم أو تقدير الحركة في الوقف أو التخفيف وكذلك في المحكي وفي العلم

(1) ينظر شرح المفصل 54/9 ، ابن يعيش ، موقف الدين يعيش بن علي بن يعيش ت 643 هـ ، لبنان ، بيروت ، د.ت

ينظر أوضح المسلك ، إلى ألفيه ابن مالك ، 295-294/4.

(2) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، 581 ، ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك ت 686 هـ ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1420/1 هـ - 2000 م.

(3) ينظر المقتضب ، 44-42/3.

(4) ينظر الكتاب ، 264/2.

(5) ينظر حاشية الصبان: 313-312/4.

(6) الشمس 1/ ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 324/4.

المركب تركيباً إسنادياً (1) وهو الذي اختاره السيد (2) .

ويتضح من هذا أنّ الصبان يصرح في استشهاده بالآيات باسم العالم الذي يورد له رأياً فيه .

وقد جاء الصبان بمقطع من الآية تضمن ثلاث كلمات ولم يأتِ بالآية كلها واقتصر على موطن الشاهد فيها ووجهه .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية جاء بها الأشموني تكونت من ثلاث كلمات ولم يزد عليها شيئاً. (3)

ثانياً : الصرف

استشهد الصبان بآيات قرآنية بلغ عددها ثلاثاً وثلاثين آية وعقب على ثلاث عشرة آية جاء بها الأشموني شملت موضوعات الصرف من جمع وتأنيث ومصدر واسم مصدر ومشتقات وأبنية أفعال وإعلال وإبدال وحذف وغيرها من مواضع الصرف وسنوضحها كلاً في موضعها على النحو الآتي:

أ- الآيات القرآنية التي جاء بها الصبان

1- المشتقات

أ- اسم الفاعل : هو ما دل على من قام بالحدث أو اتصف به على وجه التجدد والحدوث ويشترك من الفعل المبني للمعلوم سواء أكان لازماً أم متعدداً ويشترك من الثلاثي على وزن فاعل ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر. (4)

ب- اسم المفعول : وهو اسم دل على من وقع عليه الحدث ويشترك من الفعل المبني للمجهول من الثلاثي على وزن مفعول ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر. (5)

وقد جاء الصبان بآية فسرّها على النحو الآتي :

ذكر الصبان : وقد يجيء اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول نحو عَيْشَةَ رَاضِيَةٍ ، فَرَاضِيَةٍ فَاعِلَةٌ بمعنى مرضية أو العكس مجيء اسم المفعول ويراد به اسم الفاعل كقوله تعالى ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴾ (مريم / 61) فمأتيا اسم مفعول بمعنى آتيا وقد خرج الأول على أنه مجازٌ عقلي

- (1) ينظر حاشية الصبان : 177/1.
- (2) ينظر حاشية يس العلمي على شرح التصريح لخالد الأزهرى : 117/1.
- (3) مريم / 20 ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 364/1-365.
- (4) ينظر التعريفات ، الجرجاني ، 20 ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه 259 ، د. خديجة الحديثي ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط 1 / 1385 هـ - 1965 م
- (5) ينظر التعريفات ، الجرجاني ، 20 ، الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس ، 172 ، د- صباح عباس السالم ، كلية الآداب جامعة القاهرة رسالة دكتوراه مطبوعة على الآلة الكاتبة / 1398 هـ - 1978 م.

وخرج الثاني على أنه من قولهم أتيت الأمر أي فعلته. (1) نلاحظ أن الصبان قد جاء بمثال ولم يُشر إلى أنه من القرآن وهو منه قوله تعالى ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ (الحاقة / 21) إذ أخذ منه كلمتين وعاملها معاملة المثال العادي وهو ليس كذلك بل هو قرآنٌ كريمٌ وجاء بآية قرآنية تكونت من أربع كلمات فقط ولم يأت بالآية كلها بل جاء بالنص المتضمن موطن الشاهد ووجهه.

2-الجمع

أ- جمع المذكر السالم

هو ماسلم فيه بناء مفردة ودل على أكثر من اثنين بإضافة واو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالي الجرّ والنصب ويكون هذا الجمع لاسم مذكر عاقل خالٍ من تاء التأنيث والتركيب أوصفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث وليس الوصف منها على وزن أفعل فعلاء ولا فعْلان فعلى مما لا يستوي فيه المذكر والمؤنث. (2) وقد جاء الصبان بثلاث آيات على النحو الآتي:

قال الصبان : ((قوله فافتح) أي ضامًا ما قبل الواو ولو تقديرًا في نحو : ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ (3) إذ أصله الْأَعْلَوْنَ وكاسراً ما قبل الياء ولو تقديرًا في نحو : ﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ ﴾ (4) إذ أصله المصطفوين)) . (5)

ذكر الصبان أن أصل الْأَعْلَوْنَ هو الْأَعْلَوْنَ إذ اجتمعت ثلاثة أحرف عله هي الواو والواو مع الضمة ، وهذا ثقل فحذفت الواو الأصلية الأولى (لام الفعل) مع الضمة وبقيت واو الجماعة وكذلك المصطفين أصلها الْمُصْطَفَوْنَ إذ اجتمعت ثلاثة أحرف علة الواو والياء والكسرة وهذا ثقل فحذفت الواو مع الكسرة وبقيت الياء . ونلاحظ أن الصبان لم يستشهد بالآيتين استشهاده كاملاً بل أخذ موطن الشاهد فيهما فقط ووجههما .

وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بآية من خمس كلمات . (6)

ب- جمع التكسير :

وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين أو اثنين بصورة تتغير صيغة واحدٍ لفظاً أو تقديرًا ويكون إما جمع قلة أو جمع كثرة وكل له أوزانٌ خاصة به . (7) وقد استشهد الصبان بأربع آيات على النحو الآتي :

- (1) ينظر حاشية الصبان : 477/2.
- (2) ينظر أبنية الصرف ، خديجة الحديثي ، 292.
- (3) آل عمران / 139.
- (4) ص / 47.
- (5) حاشية الصبان : 159/1.
- (6) الجمعة / 3 ﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 353/3.
- (7) ينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، د. خديجة الحديثي ، 292.

ذهب الصبان إلى أَنَّ أَمْرَ وصف لجماعة الإناث وهو جمع تكسير بوزن فَعَلَ مفردة أُخْرَى بوزن فَعْلَى وهو ضد آخرين الذي هو وصف لجماعة الذكور ، أي جمع مذكر سالماً مفردة آخر وقد وردت أَمْرَ في الآية الكريمة (فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) (البقرة 184) جمعاً لتأويلها بالجماعات ؛ لأنَّ الأيام جمعٌ مفردة يوم وهو مذكر لذلك أولت بالجماعات . (1)

وقد جاء الصبان بالجزء المتضمن موطن الشاهد في الآية ولم يستشهد بالآية كلها وهي غير تامة المعنى .

ذكر الصبان : أَنَّ أَخاً أصله أَخَوٌ (فَعَلَ) بفتحتين . ثم حذفته منه اللام ويجمع جمع تكسير على إِخْوَانٍ بوزن فَعْلَانٍ إلا أَنَّهُ لم يرد في القرآن ، ولكن الوارد فيه هو إِخْوَةٌ في قوله تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) (2) (الحجرات 10) . وهو جمع تكسير أيضاً ولكن يدل على القلة بوزن فَعْلَةٍ في حين يدل جمع التكسير إِخْوَانٌ عَلَى الكثرة . ونود أن نشير هنا إلى أَنَّ وهما قد وقع فيه الصبان حين قال إِنَّ لفظة (إِخْوَانٌ) . لم يرد في القرآن بل وردت في قوله تعالى (إِنَّ الْمُبْذَرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ) (الإسراء 27) وقوله تعالى (وَعَادٌ وَفِرْعَوْنٌ وَإِخْوَانُ لُوطٍ) (ق/13) وغيرها من آيات القرآن الكريم (3) وكعاداته يقتطع من الآية ماتضمن موطن الشاهد من دون الاستشهاد بالآية كلها.

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بآية من كلمتين (4) وأخرى من أربع كلمات (5) .

3- التأنيث (المذكر والمؤنث)

التذكير والتأنيث ظاهرة رعاها الإنسان في بني جنسه وفي غيره من الحيوان الذي يلد أو يبيض ولم تتضح وضوحاً تاماً في النبات على الرغم من وجود الذكر والأنثى مستقلين في بعضها كالنخل والتوت . أمّا في الكائنات غير الحية فظاهرة التذكير والتأنيث غير موجودة فيها أصلاً لذلك اختلفت نظرة الناس إليها فمنهم من يقسمها إلى مذكر ومؤنث ومنهم من يضيف لهذين القسمين قسماً ثالثاً وهو المحايد . (6)

وعلامات التأنيث في العربية ثلاثة هي : التاء والألف المقصورة والألف الممدودة . وقد استشهد الصبان بست آيات قرآنية على النحو الآتي:

حين تحدث الصبان على التذكير والتأنيث فإنه يشير إلى أَنَّ التأنيث يقع حقيقه وحكماً

(1) ينظر حاشية الصبان : 349/3.

(2) ينظر حاشية الصبان : 194/4.

(3) ينظر القرآن الكريم (إِخْوَانًا) آل عمران / 103 ، الحجر / 47 (إِخْوَانُكُمْ) ، البقرة / 220 ، التوبة / 11 ، 23 ، النور / 61 ، الأحزاب / 5.

(4) الزخرف / 71 (وَتَلَدُوا الْأَعْيُنَ) ، ينظر حاشية الصبان ، 173/4.

(5) التوبة / 92 (وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ) ، ينظر حاشية الصبان ، 173/4.

(6) ينظر الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس ، د. صباح عباس السالم ، 251.

ويستشهد بقوله تعالى على لسان إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) (فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي) (الأنعام / 78) فنرى أَنَّ الدليل على تذكير الشمس هو اسم الإشارة (هذا) (1) ونحن نرى أَنَّ الصبان غير دقيق هنا؛ لأنَّ اسم الإشارة (هذا) يخص لفظة (ربي) كما تقول : هذا محمد وليس اسم الإشارة ضميراً حتى يعود على ما قبله . وقد استشهد الصبان بالجزء المتضمن موطن الشاهد وكان تام المعنى ولم يستشهد بالآية كلها.

ثم يستشهد على تأنيث المفردة بعودة الضمير المؤنث عليها في نحو قوله تعالى (النَّارُ وَعَذَابُ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا) (الحج / 72) ، (حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا) (محمد / 4) ، (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا) (الأنفال / 61) فالنار والحرب والسلم مؤنثات لتأنيث ضميرها وهو محق في قوله هذا . (2)

نلاحظ أَنَّ الصبان قدم سورتي الحج ومحمد على الأنفال وهي أسبق منهما وكان عليه أَنْ يرتب الآيات بحسب تسلسلها الوارد في القرآن ثم إِنَّه أخذ من الآية ماتضمن موطن الشاهد ولم يستشهد بالآية كلها فمرة يأخذ أول الآية ومرة يأخذ وسط الآية ومرة يأخذ آخرها . على الرغم من تمام المعنى في بعضها ولكن المنهج السليم هو أَنْ يأخذ الآية كلها . ثم يحدد موطن الشاهد فيها ويوجهه.

وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بجزء آية تضمنت كلمتين (3) وأخرى تضمنت ثلاث كلمات . (4)

4- اسم المصدر:

هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخِلْوه لفظاً أو تقديرأ من بعض حروف فعله من دون تعويض. (5)

وقد جاء الصبان بأية على النحو الآتي:

ذكر الصبان : في ما ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق قول الأشموني (ثلاثة عشر) : يظهر لي زيادة ملاقيه * في الاشتقاق نحو (وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا) (آل عمران 37/) واسم المصدر غير العلم نحو تَوْضَأ وضوء العلماء. (6)

يذكر الصبان هنا أَنَّ نباتاً اسم مصدر لأنَّ مصدره إنبات وقد تضمن جميع حروف فعله أمَّا اسم المصدر فهو مالم يتضمن جميع حروف فعله لفظاً أو تقديرأ وقد نقص نبات هنا الهمزة ولم يعوض عنها بشيء لفظي أو تقديري لذلك سمي اسم مصدر وهو هنا نائب عن

(1) ينظر حاشية الصبان : 228/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 134/4.

(3) القصص 32/ (فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ) ، ينظر حاشية الصبان : 228/1.

(4) يوسف 94/ (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ) ، ينظر حاشية الصبان : 135/4.

(5) ينظر تصديق الأسماء 44-45، محمد طنطاوي ، مطبعة وادي الملوك ، ط5 / 1375 هـ - 1955 م.

(*) ما يشبه المصدر في الاشتقاق ويخالفه في عدد الحروف كالمثال الذي جاء به.

(6) ينظر حاشية الصبان : 165/2.

المفعول المطلق ثم جاء الصبان بمثال آخر لتوضيح معنى اسم المصدر وهو تَوْضَأ فقال وَضُوءَ العلماء وَضُوءَ اسم مصدر لفعله لا مصدر ؛ لأنَّ مصدر تَوْضَأ هو تَوْضُوءٌ . وكعادته يقطع من الآية ما يدور الكلام حوله من دون الاستشهاد بالآية كلها.

ب- الآيات القرآنية التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان :

1- جمع التفسير

عقب الصبان على ثلاث آيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي :

عقب الصبان على حديث الأشموني في حذف الفعل الذي يرفع فاعلاً لفظاً كقوله تعالى (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ) (لقمان 25) أي خلقهن الله أو مقدراً كقراءة ابن عامر وشعبة (1) (يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (36) رَجَالٌ) (النور 36-)

(37) ذكر الصبان تعقيبه على قراءة ابن عامر وشعبة أَنَّ الْأَصَالَ جَمْعُ أَصْلٍ بضميتين، وَأَنَّ الْأَصْلَ جمع مفردة أَصِيل . أمَّا الْأَصَالُ فتجمع على أَصَائِل (2) فيكون الترتيب على النحو الآتي : أَصِيلُ يُجْمَعُ على أَصْلٍ . وهذا جمعٌ ، وَأَصْلٌ يجمع على أَصَالٍ وهذا جمع الجمع ، وَأَصَالٌ يجمع على أَصَائِلٍ . وهذا جمع جمع الجمع . وهو ما أغفل الأشموني تبينه. وقد أخذ هذا الجانب الصرفي من الآية لامن القراءة وقد جاء بالآية غير كاملة من آخرها. وقد سارَ على نهج الأشموني ولم يستشهد بالآية كاملة.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آيتين كلٍّ منهما من ثلاث كلمات. (3)

2- الحذف: هو نقصان الكلمة حرفاً أو أكثر لعله صرفية. (4)

وقد عقب الصبان على آيتين من القرآن ورد الحذف فيها على النحو الآتي:

عقب الصبان على حديث الأشموني في حذف الضمة والواو في (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) (البقرة 237) (قوله تَعْفُوا) الأصل بواوين الأولى لام الفعل والثانية ضمير الفاعل اسْتُنْفِلَتْ الضمة على الأولى فحذفت الضمة ثم حذفت الواو الأولى لالتقاء الساكنين وخصت بالحذف لكونها جزء كلمة بخلاف الثانية فكلمة عمدة. (5)

وقد سار الصبان على منهج الأشموني في الاستشهاد بالمقطع الذي يتضمن موطن الشاهد في الآية من دون الاستشهاد بالآية كلها ودون أن يزيد الصبان عليها بشيء حتى ولو كلمة واحدة .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية متكونة من كلمتين جاء بها الأشموني. (6)

(1) ينظر السبعة في القراءات ، 456 .

(2) ينظر حاشية الصبان : 69/2 .

(3) القيامة 15/ (وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ) ، الأنعام 59/ (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ) ، ينظر حاشية الصبان 213/4

(4) ينظر التعريفات ، الجرجاني ، 51.

(5) ينظر حاشية الصبان : 171/1-172.

(6) الليل 14/ (نَاراً تَلْظَى) ، ينظر حاشية الصبان : 493/4-494.

ج - الآيات القرآنية التي جاء بها الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بآراء العلماء فيها أو ذكر مصادرهم:

1- مصدر الفعل الثلاثي المزيد بهمزة القطع في أوله :

مصادر الفعل الثلاثي المزيد كلها قياسية فمصدر الفعل الثلاثي المزيد بهمزة القطع في أوله أَفْعَل يأتي مصدره على إفعال إن كان صحيحاً نحو : أَحَسَّنَ مصدره إحسان وإن كان أجوف فمصدره على إفالة أو إفعلة (1) كالأية التي جاء بها الصبان نحو : ذكر الصبان : (قوله وهو حذف الألف) في الجمع بين العوض والمعوّض منه وهو لا يجوز ، ويجب بأنّها بدل الباء وفرق بين الإبدال والتعويض سم (2) على أنّه قد يمنع عدم الجواز بدليل (وإِقَامِ الصَّلَاةِ) (3) وأجاب إجاباً . (4)

ذهب الصبان هنا إلى أنّه قد يجمع بين حذف العوض والمعوّض منه وهو لا يجوز ويجب بأنّ الكسرة بدل الباء وقد فرق سم بين الإبدال والتعويض ثم ذكر الصبان أنّه قد يمنع الجواز في حذف العوض والمعوّض كالأية القرآنية التي جاء بها إذ حذفت الألف من المصدر (إقام) ولم يعوّض عنها ببناء في آخر الصيغة وهي المعوّض منه إذ إنّ أصل إقام إقوام مشتق من الفعل إقام وهو فعل ثلاثي مزيد بهمزة قطع في أوله أقام إقوام ؛ لأنّه فعل أجوف حدث فيه أن نقلت حركة العين (الواو) إلى الساكن قبلها (الفاء) فأصبحت إقوام ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها فأصبحت إقَام فالتقى ساكنان فحذف أحدهما وعوّض عن المحذوف ببناء في آخر الصيغة (إِقَامَةً) ثم حذفت التاء أي الحرف العوض كما في الآية فأصبحت إقام وذلك لوجود الإضافة أي إضافة إقام إلى الصلاة أوبدونها كما في المثال الذي جاء به أجاب إجاباً وبذلك يكون قد جمع بين حذف العوض والمعوّض منه. وقد أخذ من سورة النور 37/ كلمتين فقط تضمنت موطن الشاهد ولم يستشهد بالأية كلها على الرغم من عدم تمام المعنى .

2- اسم المصدر

جاء الصبان بأيّتين على اسم المصدر وحللها على النحو الآتي :

(1) ينظر المذهب في علم التصريف ، 242-243 ، د. هشام طه شلاش ، د. صلاح مهدي الفرطوسي، عبد الجليل عبيد حسين ، بغداد/ 1989م.

(2) ينظر حاشية الصبان ، 231/3 ، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، 74/2، شرحها وعلق عليها تركي فرحان المصطفى ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 2/ 1426 هـ - 2005م

(3) النور 37/.

(4) ينظر حاشية الصبان : 231/3.

ذكر الصبان : في قوله تعالى (وَتَبَيَّنَ إِلَيْهِ تَبَيُّلاً) (المزمل 8) وقوله تعالى : (وَ اللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً) (نوح 17) أنّ التبتيل والنبات مجتمعان مع فعليهما من حيث الاتفاق في الباء و التاء واللام ومن حيث النون والباء والتاء، وهما اسما مصدرين لامصدرين ونقل قول اللقاني (1) أنّ (تبتيلاً) ينبغي أن يدخل في اسم المصدر ؛ لأنّه غير جار على الفعل المذكور معه (تَبَيَّلَ) ، لأنّه ينقص بعض حروفه (التاء المشددة). وليس المقصود من كلام اللقاني أنّ اسم المصدر هو مالم يكن جارياً على فعل أصلاً (2) .

3- المشتقات

أ- أَفْعَل التفضيل : هو اسم مشتق على وزن أَفْعَل للمذكر وفُعْلَى للمؤنث يدل على اشتراك شيئين في حدث واحد وزاد أحدهما على الآخر فيه . (3)

عقب الصبان على قول الأشموني في الحديث على الاستفهام بالأداة أي في قوله تعالى (لِنُعَلِّمَ أَيَّ الْحَرْبَيْنِ أَحْصَى) (الكهف 12) إنّ أحصى فعل ماضٍ وقيل اسم تفضيل على غير قياس

؛ لأنه من الرباعي أَحْصَى كأكرم لامن الثلاثي المجرد حصى ورده في المغني (4) بأن الأمر ليس مَحْصِيّاً بل مُحْصِيّاً... (5)

سار الصبان على نهج الأشموني في الاستشهاد بالآية ناقصة كعادته إذ أخذ منها ما تضمن موطن الشاهد فقط ولم يزد عليها الصبان شيئاً ثم قال الصبان إِنَّ أَحْصَى رباعي وهو خطأ بل ثلاثي مزيد بهمة القطع في أوله أمّا الرباعي فله وزن واحد هو فَعْلَلٌ وجميع أحروفه أصول ليس فيها حرف زائد.

ب- فَعُولٌ بمعنى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ

عقب الصبان على قول الأشموني في الحديث على كان التامة التصرف في قوله

(1) محمد اللقاني ، ناصر الدين أبو عبد الله ت958هـ ، فقيه أصولي صرفي من آثاره حاشيته على شرح جمع الجوامع في أصول الفقه وحاشية على شرح التصريح للزنجاني ، ينظر معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، 167/11 ، ع1 ، ينظر حاشية يس العليمي على شرح التصريح للأزهري ، 328-327/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 168/2.

(3) عمدة الصرف ، 94 ، كمال ابراهيم ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ط3/ 1376هـ - 1957م.

(4) ينظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، 781/2.

(5) ينظر حاشية الصبان : 42/2.

تعالى ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً﴾ (مريم/20) إذ نقل الصبان ما جاء في التصريح (1) من أَنَّ بَغِيّاً أصلها بَغُؤِيّاً بوزن فَعُولٌ اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وكسرت ضمة الغين مجانسة لها.

وأدغمت الياء في الياء وَأَنَّ بَغِيّاً هنا فَعُولٌ بمعنى فَاعِلٍ لافْعِيلٍ ؛ لأنَّ فَعِيلًا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث بإطراد وأمّا فَعُولٌ بمعنى فَاعِلٍ فيستوي فيه المذكر والمؤنث أيضاً بإطراد . (2) وهنا صيغة بَغِيّاً بمعنى اسم الفاعل أي بَاغِيَّةٌ . وقد سار على نهج الأشموني في الاستشهاد بجزء آية متضمنة موطن الشاهد من دون زيادة أو نقصان يتقدم به الصبان عليها.

ج - فَعِيلٌ بمعنى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ:

عقب الصبان على قول الأشموني في موضوع لحوق تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث حملاً على فَعِيلٍ بمعنى فَاعِلٍ وقد يتجرد منها كقوله تعالى ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ (يس/78) إن كانت (رَمِيمٍ) بمعنى فَاعِلٍ تجرد من التاء . ثُمَّ يُنْقَلُ قول الفارسي (3) أَنَّ رَمِيمٌ (فَعِيلٌ) بمعنى مَفْعُولٍ أي مَرْمُومٌ (4) لذلك لم تلحقها التاء . وقد جاء بالآية غير كاملة أيضاً.

4- الجمع

أجمع المذكر السالم

جاء الصبان بسبع آيات قرآنية على النحو الآتي:

ذكر الصبان : إِنَّ (عليون) في الأصل جمع عليٍّ كـ(سَكَبَتِ) مِنَ الْعُلُوِّ ثم سُمي به أعلى الجنة أو بمعنى الكتاب الموضوع فيه وعلى هذا انتقل من الدلالة على الجمع إلى الدلالة على الاسمية الخالصة . وبهذا يكون الكلام بحاجة إلى تقدير مضاف في قوله تعالى ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ (المطففين/20) أي محل الكتاب . ثم نقل الصبان قول الزمخشري في الكشاف (5) إِنَّهُ اسم لـديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلاح الثقلين وعلى هذا يكون

(1) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهري ، 240/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 365-364/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 136/4 ، شمس الدين محمد الفارسي ، ت981هـ ، شاعر من آثاره تعليقه على الجامع الصحيح للبخاري في الحديث والمنظومة الفارضية في المواريث ينظر معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، 114/11 ع2- ، 149 ع1.

(4) ينظر حاشية الصبان : 136/4

(5) ينظر الكشاف ، 232/4 .

بمعنى كِتَاب كما في قوله تعالى ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ ﴾ (المطففين 18) والكتاب هنا مصدر بمعنى الكتابة بوزن الفِعَالَة وهو مادل على حرفه، أو صناعة مع تقدير المضاف وهو كتاب أعمال الأبرار (1) وعليون ملحق بجمع المذكر السالم، وذلك؛ لأنَّه ليس من شروط جمع المذكر السالم لكونه لما لا يعقل. وقد عقب الصبان على لفظة عليين ولم يذكر الآية التي تضمنتها وإنَّما ذكر آية رقم 20 وآية رقم 18 من سورة المطففين وقد قدم 20 على 18 وحققا التأخير وكان الأولى له أن يذكر الآية كاملة ثم يفسرها نحواً ودلالة والآيات هي ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّينَ (18) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ (19) كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴾ (المطففين 18-20).

وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بأيتين كلٍّ منهما من كلمتين (2) وأيتين كلٍّ منهما من ثلاث كلمات. (3)

ب - جمع التفسير

جاء الصبان بثلاث آيات وعقب على ثلاث آيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان: على قول الأشموني في حديثه على مجيء اللام الجارة موافقة لحرف الجر على في الاستعلاء الحقيقي في قوله تعالى ﴿ وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ ﴾ (الإسراء 109) أَنَّ الْأَذْقَانَ جمع تكسير بوزن أفعال مفردة ذَقَنَ فَعَلَ بالتحريك مجتمع اللحيين من أسفلها على ماجاء في القاموس (4) والمراد يسقطون على وجوههم وخاصة الذقن؛ لأنَّه أقرب ما يكون من الوجه إلى الأرض عند الهويِّ للسجود في الصلاة. (5)

وقد جاء الصبان بأول الآية ولم يتمها كما أنه حلل الشاهد القرآني دلالة وصرفاً.
وللاستزادة لا للحصر فقد عقب الصبان على آية جاء بها الأشموني متكونة من كلمتين وزاد الصبان عليها ثلاث كلمات (6)، وجاء الصبان بآية من ثلاث كلمات (7) وأخرى من خمس كلمات (8) وعقب الصبان على آية متكونة من كلمتين جاء بها الأشموني (9) وجاء الصبان بآية من كلميتين. (10)

- (1) ينظر حاشية الصبان: 150/1.
- (2) فصلت 11/ ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾، يوسف 4/ ﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾، ينظر حاشية الصبان: 145/1.
- (3) الحجر 23/ ﴿ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾، الذاريات 48/ ﴿ فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴾ ينظر حاشية الصبان، 146/1.
- (4) ينظر القاموس المحيط، 226-225/4 (ذَقَنَ).
- (5) حاشية الصبان: 324/2.
- (6) قال الأشموني في قوله تعالى ﴿ ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ ﴾ وزاد الصبان عليه نحو: البقرة 228/ ﴿ وَ الْمُطَلَقَاتُ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ ينظر حاشية الصبان: 94-93/4.
- (7) الإنسان 2/ ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْسَاجٍ ﴾ ينظر حاشية الصبان: 148-147/4.
- (8) الفرقان 24/ ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا ﴾ ينظر حاشية الصبان: 211/4.
- (9) ص/31 ﴿ الصَّافَّاتُ الْجِيَادُ ﴾ ينظر حاشية الصبان: 427/4.
- (10) يوسف 22/ ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ ينظر حاشية الصبان: 411/4.

(5) التأنيث

أورد الصبان على التأنيث ثلاث آيات على النحو الآتي:
نقل الصبان أقوال العلماء في لفظة الغنم قال ابن الناطم (1) وابن هشام في توضيحه (2) أَنَّ الغنم مؤنث لذلك جاء العدد مذكراً بحذف التاء. في مثال عندي ثلاث من الغنم وقد سبقهم إلى هذا الجوهر (3) وبذلك يرد على الأشموني الذي عدَّ الغنم مذكراً بدليل المثال الذي جاء به نحو: ثلاثة من القوم وأربعة من الغنم بالتاء لأنك تقول:

قَوْمٌ كَثِيرُونَ وَغَنَمٌ كَثِيرٌ - بالتذكير - فقد عدَّ الأشموني الغنم مذكراً بدليل تأنيث العدد أربعة وهو عدد مفرد يخالف المعدود وهذا من باب الحمل على المعنى؛ لأنَّ الأشموني أول أربعة من الغنم بغنم كثير ولفظة كثير هي المذكر لا الغنم وبذلك قد توهم الأشموني حين عدَّ الغنم مذكراً وهو مؤنث بدليل ما استشهد به زكريا (4) من قوله تعالى ﴿ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴾ (الأنبياء 78) إذ جاء الفعل نفست مع تاء التأنيث الساكنة للدلالة على أَنَّ الفاعل مؤنث وهو الغنم ثم نقل الصبان قول الفارضي (5) في باب التأنيث أَنَّ الغنم يذكر ويؤنث وقد أيده الدماميني (6) وابن هشام (7) (8).

ولكن ابن هشام في أوضح المسالك كما نقل الصبان عنه قال إِنَّ الغنم مؤنث ، ولم يذكر أَنَّهُ يُذكر ويؤنث وَأَنَّ الصبان قد أخذ هذا الرأي من الدماميني الذي فهم قول ابن هشام على أَنَّ الغنم يذكر ويؤنث. وقد جاء الصبان بالآية ناقصة متضمنة موطن الشاهد فقط من دون إتمامها . كما أوردها زكريا.

- (1) ينظر شرح ابن الناظم /520.
- (2) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : 193/4.
- (3) ينظر صحاح الجوهري ، 1999/5 ، ع2-1 (غَنَم) .
- (4) زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري شيخ الإسلام ، ت926هـ عالم في الفقه والفرائض والتفسير والقراءات من تصانيفه حاشيته على تفسير البيضاوي وحاشيته على شرح بدر الدين لألفية ابن مالك في النحو سماها الدرر السنية ، وشرح شذور الذهب ، ينظر الأعلام ، الزركلي ، 80/3-2 ، ع81 ، معجم المؤلفين ، 182/4 ع2 ، حاشية الصبان ، 91/4.
- (5) ينظر حاشية الصبان : 91/4.
- (6) المنهل الصافي في شرح الوافي للبلخي ، 654/2.
- (7) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام ، 193/4.
- (8) ينظر حاشية الصبان : 91/4.

وللاستزادة لالاحصر استشهد الصبان بآية من كلمتين . (1)

5- أبنية الأفعال

تقسم أبنية الأفعال على قسمين : ثلاثي ورباعي وكل منهما يقسم على مجرد ومزيد ولكل منهما صيغ . وقد جاء الصبان بآية على الفعل الثلاثي المزيد وحللها على النحو الآتي:
ذكر الصبان : قوله وأَفْعَلْ بتشديد اللام كذا أَفْعَالٌ وأكثر مجيئهما للألوان ثم العيوب الحسية وقد يجيئان لغيرهما كانقضى الطائرُ أي سقط واملاسَ الشيء من الملاسة والأكثر في ذي الألف العروض وفي ساقطها للزوم، وقد يكون الأول لازماً كقوله تعالى في وصف الجنَّتين ﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾ (الرحمن /64) والثاني عارضاً كاحْمَرَّ وجهه خجلاً فيزول الاحمرار بزوال الخجل. هذا ما ذكره الدماميني (2) واختصره الصبان واختلف في أيُّهما الأصل كما في الهمع (3) (4) . وقد جاء الصبان بآية متضمنة كلمة واحدة وهي اسم لافعل ولكنها مشتقة من اذْهَامَ أَفْعَالٌ الثلاثي المزيد بهمزة الوصل والألف وتضعيف اللام اللازم . ونحن مع من يرى أَنَّ أَفْعَلَ أصلٌ لأَفْعَالٍ.

6- الإعلال

((وهو تغيير حرف العلة للتخفيف ، بقلبه ، أو إسكانه ، أو حذفه ، فأنواعه الثلاثة : القلب ، الإسكان ، الحذف)) (5)
وقد جاء الصبان بآية معقبةً فيها على قول الأشموني في حديثه على شواذ الإعلال بإبدال الواو من الياء لِفَعْلَى اسماً كالنَّشَوَى والتَّقَوَى والعَنَوَى والطَّغَوَى ولفظة الطَّغَوَى في قوله تعالى ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴾ (الشمس /11) فقد نقل الصبان ماجاء في القاموس (6) من أَنَّ الطَّغَوَى بطاء مهملة فغين بمعنى الطُّغْيَانِ وتأتي من الفعل طَغَا يَطْغُو طَغُوءاً وطُغُوءاً بضمها أي تأتي مضمومة العين في المضارع من باب نَصَرَ يَنْصُرُ الباب الأول وتأتي أيضاً من طَغَى

- (1) القصص /32 ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَاتَانِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 228/1.
- (2) ينظر تحفة الغريب في جمع الكلام على مغني اللبيب ، 185م/ المخطوطة مكتبة الملك عبد العزيز المدنية المنورة ، المملكة العربية السعودية ، رقم /29 نحو تسلسل -415.
- (3) ينظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، 269/3.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 344/4.

(5) شذا العرف في فن الصرف، 109، أحمد الحملاوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان/1420هـ - 2000م.

(6) ينظر القاموس المحيط ، 357-356/4 (طغاً).

يَطْعُ يِ بكسر الغين في المضارع من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ الباب الثاني. وتأتي من الباب الرابع طَغِيَ يَطْغِي فَعَلَ يَفْعُلُ من باب فَرَحَ يَفْرَحُ (1). فإعلال الواو وياء فيها غير شاذ لمجيئها مرة بالواو ومرة بالياء ومرة بالألف . وقد استشهد بالآية كاملة.

8- الإبدال

((فهو جعل مُطْلَقَ حرف مكان آخر)). (2)

عقب الصبان على قول الأشموني الذي نقل قول أبي عمرو بن العلاء (3) في قوله تعالى ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ (البقرة/259) أَنَّ أصله لم يَتَسَنَّ أي لم يتغير من قوله تعالى ﴿ مِنْ حَمًا مَسْنُونٍ ﴾ (الحجر/26) فذكر الصبان في (يَتَسَنَّهْ) ثلاثة آراء هي : الأول رأي أبي عمرو بن العلاء وهو أَنَّ أصل يَتَسَنَّهْ يَتَسَنَّ بنونين ثم أبدلت النون الأخيرة ياءً ثم أبدلت الياء ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لدخول الجازم عليها وزيدت هاء السكت . والثاني : أَنَّ أصله يتسنو بناء على أصل سنة سنو لقولهم سانيت قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت للجازم وزيدت هاء السكت. والثالث أَنَّ الهاء أصلية بناء على أَنَّ أصل سنة سنه كقولهم سانته. (4)

نلاحظ أَنَّ الأشموني قد استشهد بآية غير كاملة وفسر الظاهرة النحوية التي جاء بها بآية أخرى غير كاملة أيضاً وقد عقب الصبان على الآية الأولى من دون أي زيادة عليها ولم يعقب على الثانية .

9- الحذف

عقب الصبان على آيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على تنثية الاسم المقصور وجمعه في قوله تعالى ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ (آل عمران /139) وقوله تعالى ﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ ﴾ (ص/47) قال الصبان (الأعلوون) كَرِهَ اجتماع واوين وضمة فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فأصبحت ساكنة والتفت مع واو الجمع وهي ساكنة أيضاً فحذفت واو الصيغة (اللام) لالتقاء الساكنين ، وكذلك الْمُصْطَفَيْنِ أصلها الْمُصْطَفَوَيْنِ فكره اجتماع واو وياء وضمة فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فأصبحت ساكنة ؛ لِأَنَّ الألف لاتقبل أي حركة فالتفت مع ياء الجمع الساكنة فحذفت الألف (لام الصيغة) . ثم نقل الصبان قول شيخه (5) الأصل الأعليون

(1) ينظر حاشية الصبان : 437-436/4.

(2) شذا العرف ، أحمد الحملاوي ، 109.

(3) ينظر شرح المفصل ، 25/10، موقف الدين يعيش بن علي بن يعيش ، ت643هـ ، بيروت - لبنان ، د.ت.

(4) ينظر حاشية الصبان : 472/4

(5) ينظر حاشية الصبان : 160/1.

والمصطفيين سهو (1) أي أن أصل لام الأعلون ياء وهذا ليس بصحيح بل أصلها واو من عَلَا يَعْلُو والمصدر العلُو فاصل الأعلون هو الأعلوون ثم حدث فيه ما حدث من الإعلال بالقلب والحذف وليس بالياء. أمَّا المصطفين الأصل فيها الْمُصْطَفَيْنِ أي أَنَّ أصل اللام ياء من اصْطَفَى يَصْطَفِي وعند الجمع تحذف اللام سواء أكانت ياءً أم واواً ؛ لِأَنَّهُ غير ثلاثي إذا لم يسهو شيخه في هذه الصيغة فأصلها في حالتها النصب والجر الْمُصْطَفَيْنِ بياءين وتحذف هذه الياء عند الجمع للقاعدة الصرفية السابقة وفي حالة الرفع أصلها الْمُصْطَفِيُّونَ كذلك تحذف الياء فتصبح الْمُصْطَفُونَ . وقد استشهد الأشموني بآيتين ولم يكملها فقد اختار الكلمات المتضمنة موطن الشاهد ووجهه وقد سار على نهجه الصبان ولم يزد أي شيء عليها.

ثالثاً : النحو

جاء الصبان بآيات قرآنية بلغ عددها خمس مئة وثلاثاً وخمسين آية وعقب على آيات جاء بها الأشموني بلغ عددها مئة وثمانين آية شملت موضوعات النحو جميعها وقد رتبها بحسب ورودها في الألفية على النحو الآتي:

أ- الآيات التي جاء بها الصبان

1- المعرب والمبني (الأسماء الستة)

الأسماء الستة هي (أبو ، أخو ، حمو ، ذو ، فو ، هن) (2).

وقد جاء الصبان بأيتين قرآنيتين حللها على النحو الآتي:

سأل الصبان هنا سؤالاً هو لم اتبعوا في الأسماء الستة دون نظائرها من الأسماء المعتلة ؟ وقد أجاب عن السؤال بأن الإتيان في هذه الأسماء يفيد الإشعار بأنها عند انقطاعها عن الإضافة يكون حرفها الأخير هو حرف إعرابها كما في الآيتين اللتين جاء بهما : قال تعالى ﴿ إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً ﴾ (يوسف / 78) وقوله تعالى ﴿ إِنَّ يَسْرِقَ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ ﴾ (يوسف / 77) وقد سارت جميع هذه الأسماء على وتيرة واحدة حتى الأسماء التي تلازم الإضافة نحو : فوك وذو مال . (3) نلاحظ أنَّ الصبان قد استشهد بالآيتين وهما غير كاملتين متضمنتين موطن الشاهد وقدم آية 78 على آية 77 من سورة يوسف وحققها التأخير.

2- المعرفة والنكرة (اسم الإشارة) :

((ماوضع لمشار إليه ولم يلزم التعريف دورياً أو بما هو أخفى منه أو بما هو مثله ؛أنَّه عَرَّفَ اسم الإشارة الاصطلاحي بالمشار إليه اللغوي المعلوم)) (4).
جاء الصبان بآية قرآنية واحدة على النحو الآتي:

(1) ينظر حاشية الصبان : 160/1 .

(2) النحو الوافي ، 99/1 ، عباس حسن ، إيران ، ط 3 / 1976 م ، طبع بدار المعارف ، بمصر / 1968م.

(3) ينظر حاشية الصبان : 136/1 .

(4) التعريفات الجرجاني : 22.

قال الصبان : ((قوله قليل) ومنه في القرآن ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً ﴾ (1))) (2)
ضرب الصبان هنا هذه الآية كمثلاً على ورود أولاء في غير العاقل وهو قليل وقد جاء بآية ناقصة متضمنة موطن الشاهد.

3- الابتداء

هو تعرية الاسم من العوامل اللفظية لإسناد ، نحو زيدٌ منطلق وهذا المعنى عامل فيها ويسمى الأول مبتدأ وهو المسند إليه ومحدثاً عنه ، والثاني خبراً وحديثاً ومسنداً ، وهو وصف للمبتدأ و متمم لمعناه ، إذ يصح السكوت عليه . (3)
وقد استشهد الصبان بثلاث آيات على النحو الآتي :
ذكر الصبان وقد يحذف المبتدأ ويبقى الخبر مقترناً بالفاء وهو كثيرٌ كقوله تعالى ﴿ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَوْسَ ﴾ (فصلت / 49) أي فهو يؤوس (4) وجاء الصبان بآية ناقصة متضمنة موطن الشاهد فقط .

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بآية من كلمتين (5) وأخرى من ثلاث كلمات (6)

4- كان وأخواتها

الأفعال الناقصة وهي إحدى نواسخ الابتداء تدخل على المبتدأ والخبر ترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها وهي كان ، ظل ، أصبح ، أضحى ، أمسى ، بات ، ليس ، صار ، مازال ، مابرح ، ما فتىء ، ما انفك ، مادام . (7)
وقد جاء الصبان بأيتين قرآنيتين وحللها على النحو الآتي :

قال الصبان : ((قوله ومضمر الشأن) مفعول مقدم لانو وهو من إضافة الدال إلى المدلول وقوله اسماً حال من مضمر أي حالة كونه محكوماً باسميته لكان ، فيفيد أنَّ كان الشأنية ناقصة وهو الأصح ؛ لأنَّه لم يثبت في كلامهم ضمير الشأن إلا مبتدأ في الحال أو في الأصل نحو : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (8) ونحو أشهد أنَّ لا إله إلا الله ، وقيل تامة فاعلها الضمير والجملة

(1) الإسراء / 36.

(2) حاشية الصبان : 229/1 .

(3) ينظر التعريفات ، الجرجاني ، 13 ، 57 ، 111 .

(4) ينظر حاشية الصبان : 433/1 .

(5) البقرة / 233 ﴿ الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 275/3 .

- (6) الإسراء /110 ﴿ أَيَا مَا تَدْعُوا ﴾ ، ينظر حاشية الصبان ، 309/1 .
 (7) ينظر في النحو العربي نقد وتوجيه ، 176 ، د. مهدي المخزومي ، منشورات المكتبة العصرية - صيدا - بيروت ، ط1/1964م .
 (8) الاخلاص /1 .

مفسرة ، وقيل واسطة)) . (1)

بدأ الصبان بإعراب عبارة (ومضمّر الشأن) على أنه مفعول به لـ (انو) الفعل المقدر وهو من إضافة الكلمة إلى معناها ، و (اسمها) قال من مضمّر إن كانت كان ناقصة فيكون اسمها ضمير الشأن وهذا هو الأصح ؛ لأنّ ضمير الشأن لا يكون إلا مبتدأ في الأصل كالأية التي استشهد بها وجاء بها كاملة وأعرّبها على النحو الآتي هو ضمير الشأن مبتدأ والله خبر له واحد صفة أمّا في المثال الذي جاء به فإنّ كان تامة وفاعلها ضمير مستتر والجملة مفسرة أو اسطة لهما .
 وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بأية من أربع كلمات (2)

5- ظن وأخواتها

وهي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد أن ترفع فاعلاً لها وتعمل فيهما النصب على أنّهما مفعولان لها . (3)

وقد جاء الصبان بأيتين قرآنيتين على النحو الآتي:
 ذكر الصبان : إذا جَاءَتْ إِنْ وَأَخَوَاتُهَا بعد فعل من أفعال اليقين أو الشك فإنّها تسد مسد مفعوليهما وقد تقترن فاء الجزاء بإنّ كقوله تعالى ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ (4) (الأفعال /41) فإنّ لله خمسه سد مسد مفعولي علم . وكعاداته قد استشهد بالمقطع الأول من الآية لا بالآية كلها .

وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بأية من أربع كلمات . (5)

6- الفاعل

وهو ما أسند إليه الفعل أو شبهه على وجهه قيامه به ، أي على قيام الفاعل بالفعل ليخرج عنه مفعول مالم يسم فاعله . (6)

وقد جاء الصبان بثلاث آيات على النحو الآتي:
 قال الصبان : ((قوله بمن أو الباء الزائدتين) مثلها اللام الزائدة نحو : ﴿ هِيَ هَاتِ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ (7) . (8)

- (1) حاشية الصبان : 376/1 .
 (2) الزمر /36 ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 275/3 .
 (3) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري ، 29/2 .
 (4) ينظر حاشية الصبان : 433/1 .
 (5) آل عمران /13 ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 43/2 .
 (6) ينظر التعريفات ، الجرجاني ، 94 .
 (7) المؤمنون /36 .
 (8) حاشية الصبان : 62/2 ، 292/3 .

ذهب الصبان إلى أنّ اللام في الآية (لِمَا) هي لام زائدة ، وقد دخلت على فاعل هيهات والذي هو (ما) الاسم الموصول بمعنى الذي وهذه اللام زائدة أشبهه بالباء ومن الزائدتين ، والداخلتين على الفاعل فيعرب اسماً مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً على أنّه فاعل ونحو قوله تعالى ﴿ كَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ (النساء /81) ونحو : ما جاءني من أحدٍ أي وكفى الله ، وما جاءني أحدٌ . وقد استشهد الصبان بالآية كاملة .

وذكر الصبان أنّ الاسم المرفوع والواقع جواباً لسؤال يُعَرَّب فاعلاً لفعل مضمّر وهو الأكثر والأقل إعرابه خبراً لمبتدأ محذوف كقوله تعالى ﴿ قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ .. ﴾ (الأنعام/63) ﴿ قُلْ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ مِنْهَا ﴾ (1) (الأنعام /64) فلفظ الجلالة عنده فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور (ينجيكم الله) . وقد جاء الصبان بأيتين غير كاملتين متضمنتين موطن الشاهد فقط .

7- الاشتغال

((وهو أن يتقدم اسم على فعل صالح لأن ينصبه لفظاً أو محلاً وشغل الفعل عن عمله فيه ليعمل في ضميره.)) (2) وقد جاء الصبان بأية يعتقد بوجود الاشتغال فيها وهي خالية منه وقد بين ذلك على النحو الآتي:

حين عرض الصبان لقوله تعالى ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ (يوسف /4) ذكر أنه لا اشتغال في هذه الآية (والشمس والقمر رأيتهم) بل رأيت الثانية تأكيد للأول ، أو المفعول الثاني لرأيت الأولى محذوف لدلالة مابعدة عليه ، والتقدير : إني رأيت أحد عشر كوكباً ساجدين لي ، والشمس والقمر مفعول لفعل محذوف بفسره المذكور (رأيتهم). (3)

وقد بين الصبان الأوجه الإعرابية للآية وجاء بها غير كاملة حذف الجزء الأول منها ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ.. ﴾. 8- تعدي الفعل ولزومه

الفعل المتعدي: ويسمى المجاوز : ((مائجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه.)) (4)
الفعل اللازم: ويسمى الفاصر ((مالم يجاوز الفاعل إلى المفعول به.)) (5)
وقد جاء الصبان بثلاث آيات قرآنية على النحو الآتي:

- (1) ينظر حاشية الصبان ، 70/2.
- (2) في النحو العربي ، نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزومي، 171.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 104/2.
- (4) شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملوي ، 34.
- (5) المصدر السابق نفسه ، 34.

ذكر الصبان أن الفعل سأل: إن كان بمعنى استعطى يتعدى إلى مفعولين بنفسه ليس أصلهما مبتدأ وخبراً وبذلك أصبح واحداً من أفعال العطاء واللبس ، وإن كان بمعنى استقهم تعدى إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف جر عن كقوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ (الأنفال /1) أو ما بمعناها نحو قوله تعالى ﴿ فَسُئِلَ بِهِ خَبِيرًا ﴾ (الفرقان /59) والتقدير عنه . (1)

استشهد الصبان بأيتين غير كاملتين متضمنتين موطن الشاهد فقط مع توجيهه.

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بأية من ست كلمات . (2)

9- المفعول فيه

هو الاسم المنصوب الذي يدل على زمان وقوع الفعل أو مكانه ويتضمن معنى في. (3)
وقد جاء الصبان بأيتين قرآنيتين على النحو الآتي:

ذكر الصبان في تفسير لمثال سرتُ حيناً ومرةً فحيناً تأكيد معنوي لزمن الفعل ؛ لأنه لايزيد على مادل عليه الفعل كقوله تعالى ﴿ أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ﴾ (الإسراء /1) ؛ لأنَّ الإسراء لا يكون إلا في وقت الليل أي زمنه في الليل ، وهو بهذا يشبه المفعول المطلق الذي يأتي لتوكيد حدث عامله والمفعول فيه جاء لتوكيد زمن عامله . (4) (فعل ، اسم فاعل ، صيغة المبالغة ، اسم مفعول ، المصدر). وقد جاء بأية مقطوعة متضمنة موطن الشاهد فقط .

وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بأية من كلمتين . (5)

10- المفعول معه

وهو الاسم المفرد المنصوب والمسبوق بواو بمعنى مع تفصله عن عامله . (6)
وقد جاء الصبان بأيتين قرآنيتين على النحو الآتي:

ذكر الصبان في قوله تعالى ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ (يونس/7) : لا يصح مشاركة مابعد الواو لما قبلها في حكمه إذ لا يقال أجمع زيد الشركاء بل جمعهم ، ويقال أجمع أمره وعلى أمره أي عزم فنصب شركاءكم بعد الواو على المعية أي على أنها مفعول معه وكذلك قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ (الحشر /9) إذ نصب الإيمان على المعية أي مفعول معه ؛ لأنَّ الإيمان لا يتبوء أو بتقدير أخلصوا مثلاً أو بتأويل تبوؤوا بلزموا. (7)

- (1) ينظر حاشية الصبان : 35/1.
 (2) التوبة / 83 ﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 441/2
 (3) ينظر النحو الوافي ، عباس حسن ، 230/2-231 ،
 (4) ينظر حاشية الصبان : 189-188/2.
 (5) القمر / 34 ﴿ تَجِيئَانَهُمْ يَسْخَرُ ﴾ ، ينظر حاشية الصبان ، 195/2.
 (6) ينظر النحو الوافي ، عباس حسن ، 283/2.
 (7) ينظر حاشية الصبان : 205/2.

استشهد الصبان بأيتين غير كاملتين وأعرب موطن الشاهد فيهما بعد أن حلله وفسره.

11- الاستثناء

وهو خروج ما بعد إلا أو إحدى أخواتها من الحكم السابق عليها بعد أن كان داخلاً فيه .

(1)

وقد جاء الصبان بثلاث آيات قرآنية على النحو الآتي:
 ذكر الصبان في تحليله لقوله تعالى ﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾ (المائدة / 99) أن الاستثناء في هذه الآية مفرغ أي لا يوجد استثناء فيها وما ظهر فهو شكلي لا حقيقي وأن على الرسول جار ومجرور خبر مقدم والبلاغ مبتدأ مؤخر؛ وذلك لأن الخبر لا يعمل في المبتدأ وإن تقدم عليه. (2)
 وقد استشهد الصبان بمقطع من الآية متضمناً موطن الشاهد مع توجهه وإعرابه .
 وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بآية من خمس كلمات (3) وأخرى من ثماني كلمات

(4) .

12 – الحال

وهو : ((مابينَ هياةِ الفاعل أو المفعول به لفظاً...)) (5)
 جاء الصبان بخمس آيات قرآنية على النحو الآتي:
 ذكر الصبان في قوله تعالى ﴿ لَأَمِّنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً ﴾ (يونس/ 99) فجميعاً توكيداً لـ(كُلُّهُمْ) وهو حال ، والتقدير لآمن كل من في الأرض جميعاً. وأما قوله جاءني القوم جميعاً. فجميعاً حال من القوم غير مؤكدة ؛ لأن الحال منقولة في المجيء. (6)
 وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بأيتين كلٍ منهما . (7) من خمس كلمات وأخرى من ست كلمات (8) وأخرى من سبع كلمات . (9)

13 – التمييز

- (1) النحو الوافي ، عباس حسن ، 293/2.
 (2) ينظر حاشية الصبان : 221/2.
 (3) الأحقاف / 11 ﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَمَسْكُونُونَ ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 243/2.
 (4) يوسف / 51 ﴿ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 246/2
 (5) التعريفات ، الجرجاني، 50.
 (6) ينظر حاشية الصبان : 252/2.
 (7) آل عمران / 39 ﴿ أَنْ اللَّهَ يُمْشِرَكَ بِبَحْيٍ مُصَدِّقاً ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 273/2 و الفرقان / 41 ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 287/2.
 (8) آل عمران / 146 ﴿ وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رِبِّيُونَ ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 77/2.
 (9) الإنسان / 3 ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 273/2.
 ((مايرفع الإبهام المستقر عن ذات مذكورة – نحو مَنَوَانِ سَمْنًا ، أو مقدره- نحو لله دره فارساً، فإن فارساً تمييز عن الضمير في دره ، وهو لا يرجع إلى سابق معين..)) (1)
 وقد جاء الصبان بآية واحدة على النحو الآتي:

قال تعالى ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ أَشْتَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطٍ ﴾ (الأعراف / 160) وذكر الصبان أن الأسباط بدل مما قبله وليس تمييزاً للعدد المركب اثنتي عشرة ؛ لأن تمييز الأعداد المركبة يكون مفرداً منصوباً لاجتماع الأسباط جمع وعلى هذا فالتمييز محذوف تقديره (فرقة) بدلالة التاء في اثنتي عشرة (2) ؛ لأنه يطابق المعدود ولو كان الأسباط هو المعدود لحذفت التاء من العدد

بجزئيه ؛ لأنَّ الأسباط مذكر واثننا عشرة يطابق المعدود ، وكعادته جاء بالآية ناقصة متضمنة موطن الشاهد فقط.

14- حروف الجر

هي الحروف التي تدخل على الاسم ، فتجره وهي من خصائص الأسماء . (3)
وقد جاء الصبان بأيتين قرآنيتين على النحو الآتي:
ذكر الصبان : أَنَّ مِنْ حَرْفٍ جَرَّ يَأْتِي لِبَيَانِ الْجِنْسِ وَ عَلَامَتُهَا أَنَّ يَخَالِفُهَا اسْمُ مُوصُولٍ مَعَ ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى مَاقِبِلِهَا ، إِنْ كَانَ مَاقِبِلُهَا مَعْرِفَةً ، فَإِنْ كَانَ نَكْرَةً فَيَخَالِفُهَا الضَّمِيرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ (الكهف /31) والتقدير أي هي ذهب ولو قال يصح الإخبار بما بعدها عما قبلها لكان أحسن . ثم قال الصبان إِنَّ مِنْ الْبَيَانِيَةِ مَعَ مَجْرُورِهَا ظَرْفٌ مُسْتَقَرٌّ يَعْرَبُ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِيَةِ إِنْ كَانَ مَاقِبِلُهَا مَعْرِفَةً وَنَعْتَ إِنْ كَانَ مَاقِبِلُهَا نَكْرَةً. (4)
بين الصبان معنى حرف الجر من وإعرابه ، ثم جاء بآية متضمنة موطن الشاهد ولم يستشهد بالآية كلها بل أخذها من وسط الآية .
وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بآية من ثلاث كلمات . (5)

-
- (1) التعريفات ، الجرجاني ، 41.
(2) ينظر حاشية الصبان : 298/2.
(3) ينظر النحو الوافي ، عباس حسن ، 401/2.
(4) ينظر حاشية الصبان : 313/2.
(5) النمل /30 ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 313/2.

15 – إعمال المصدر

يعمل المصدر عمل الفعل المشتق منه فإن كان لازماً جاء المصدر لازماً مكتفياً برفع الفاعل ، وإن كان متعدياً رفع فاعلاً ونصب مفعولاً به . (1)
وقد جاء الصبان بآية قرآنية على النحو الآتي:
ذكر الصبان: لايجوز الفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي كالتوابع من نعت وبدل وعطف وتوكيد أو الفصل بالخبر كقوله تعالى ﴿ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴾ (الطارق 8-9) إذ فصل بين المصدر رَجْعِهِ وبين معموله يَوْمَ بالخبر (لقادرٌ) وعلى هذا لا يصح أن يكون (يوم) معمولاً للمصدر رَجْعٌ ، وذلك ؛ لأنَّ الصلة بين المصدر ومعموله بمنزلة الصلة من الموصول . (2)
وقد جاء الصبان بالآيتين كاملتين من دون حذف.

16- اسم التفضيل

جاء الصبان بثلاث آيات على النحو الآتي:
قال الصبان : ((قوله كالآية) هي قوله تعالى : ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ (3) ومحل التمثيل من الآية قوله تعالى ﴿ وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾)) . (4)
ذكر الصبان الآية ناقصة ثم حدد موطن الشاهد فيها صراحة من دون توجيهه . وتوجيهه : مجيء أَفْعَلِ التفضيل مجرداً من (ال) والإضافة فيلازم الأفراد والتذكير ، ويأتي المفضل عليه بعده مجروراً بمن وفي هذه الآية مجيء أَفْعَلِ التفضيل (أَعَزُّ) مجرداً من ال والإضافة وقد حذف (من) والمفضل عليه و التقدير : وَأَعَزُّ مِنْكَ نَفَرًا ووقع حذفها لدلالة ما قبلها عليها في الآية نفسها في

قوله تعالى ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ (فأكثر) أفعل تفضيل (وملك مالا) هو المفضل عليه وقد جاء مجروراً بمن على وفق القاعدة .
وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بأيتين كلٍّ منهما من خمس كلمات . (5)

-
- (1) ينظر النحو الوافي ، عباس حسن ، 211/3.
 - (2) ينظر حاشية الصبان : 433/2.
 - (3) الكهف /34.
 - (4) حاشية الصبان: 66/3.
 - (5) الأحزاب 6/: ﴿الَّذِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُنْفُسِهِمْ﴾ ، ينظر حاشية الصبان ، 67/3 ، البقرة /96 : ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 70/3.

17- النعت

((تابعٌ يدل على معنى في متبوعة مطلقاً)) (1) ويشاركه في الإعراب والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتعريف.
وقد جاء الصبان بثلاث آيات قرآنية على النحو الآتي:
ذهب الصبان : إلى أنّه يجوز حذف كل من النعت والمنعوت كقوله تعالى ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ (الأعلى /13) والتقدير أي حياة نافعة إذ لا واسطة بين مطلق الحياة والموت (2) . وقد حذف من الآية التي استشهد بها كلمة واحدة (تُم) .
وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بأيتين إحداهما من ست كلمات (3) والأخرى من سبع كلمات . (4)

18- التوكيد

((تثبيت الشيء في النفس ، وتقوية أمره)) . (5)
جاء الصبان بأربع آيات قرآنية على النحو الآتي:
ذكر الصبان : وصح توكيد (عن) بالباء ، لأنّ الباء بمعنى عن . يقال سألتُ به وسألتُ عنه كقوله تعالى ﴿فَسُئِلَ بِهِ خَيْرًا﴾ (الفرقان /59) والتقدير فاسأل عنه خَيْراً ، وهذا من التوكيد بالمرادف . (6)
أي المرادف للمعنى وقد استشهد الصبان بالجزء المتضمن موطن الشاهد من الآية ولم يستشهد بالآية كلها ووجهه.
وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بأيتين كلٍّ منهما من أربع كلمات (7) والأخرى من ست كلمات . (8)

19 - العطف

-
- (1) التعريفات ، الجرجاني : 132.
 - (2) ينظر حاشية الصبان : 102/3.
 - (3) الكهف /105 ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَنًا﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 93/2.
 - (4) الأعراب /9 ، المؤمنون /103 ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 93/2.
 - (5) في النحو العربي ، مهدي المخزومي ، 234.
 - (6) ينظر حاشية الصبان : 122/3.
 - (7) يس /40 ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ ، ينظر حاشية الصبان 110/3 ، يوسف /32 ﴿لَيْسَ جَنًّا وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاعِرِينَ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 314/3.
 - (8) الأحزاب /51 ﴿وَلَا يَحْزَنُّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾ ، ينظر حاشية الصبان : 123/3.

وهو على نوعين : عطف بيان ، وعطف نسق .
أ- عطف البيان : تابع غير صفة يوضح متبوعه... ، وقيل هو التابع الذي يجيء لإيضاح نفس سابقه في الدلالة على معنى منه ... وهو اسم غير صفة يجري مجرى التفسير . (1)

وقد جاء الصبان بأية قرآنية على النحو الآتي :
 ذكر الصبان : أنَّ عطف البيان لا يأتي جملة وبهذا خالف أهل المعاني في الفصل و
 الوصل بوروده جملة في قوله تعالى ﴿ فَوَسَّوْا لِلَّهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَتَاكَ عَلَى شَجَرَةٍ
 الْخُلْدِ وَمَنْ لَكَ لَا يَبْلَى ﴾ (طه / 120) فجملة يا آدم عطف بيان على فوسوس إليه الشيطان
 ورفض الصبان أن يكون عطف البيان تابعاً للجملة وهذا مخالف لما جاء به النحاة والبلاغيون .
 (2)

نلاحظ أنَّ الصبان يمزج بين النحو والبلاغة بجميع علومها لإيضاح القاعدة اللغوية
 والنحوية . وقد استشهد الصبان بالآية كاملة .

ب- عطف النسق

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف وحروف العطف هي : الواو والفاء
 وثم وأو وأم المعادلة ولا وبل ولكن وحتى . (3)

جاء الصبان بثماني آيات قرآنية على النحو الآتي:

ذكر الصبان : في تعريف عطف النسق : تال بحرف متبع عطف النسق شمل عطف النسق
 وزاد عليه الصبان عطف البيان المسبوق بأي التفسيرية والتوكيد المسبوق بالعاطف كقوله تعالى ﴿
 كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (4) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ (النبأ / 4-5) ولكن الصبان أخرجها بقوله إن جعلت الباء في
 قوله بحرف سببية ، لأنَّ تَبَعِيَّةَ عطف البيان المسبوق بأي التفسيرية والتوكيد المسبوق بالعاطف
 ليست سبب المشاركة بحرف لثبوت التبعية لهما مع حذف أي والعاطف يخرجان من عطف النسق
 في التعريف وهذا مالم يشر إليه الأشموني . (4)
 وقد استشهد الصبان بأيتين كاملتين .

ذهب الصبان في تفسيره لقوله تعالى ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﴾ (الأحزاب / 40) بجعل رسول
 معطوفاً بالواو على(أب) هذا من قبيل عطف المفرد على المفرد لامنصوباً بكان المحذوفة فيكون

(1) ينظر التعريفات ، الجرجاني ، 87.

(2) ينظر التعريفات ، الجرجاني ، 87.

(3) ينظر حاشية الصبان : 130/3.

(4) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري : 245/3.

(5) ينظر حاشية الصبان : 131/3.

العطف من عطف الجمل وقد ردَّ الصبان هذا القول بأنَّ متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان في
 السلب والإيجاب أي المثنى والمنفي ولو أتم الصبان الآية لتبين المقصود في قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ
 مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ إذ تضمنت
 الآية لكن . وهو حرف استدراك لا عاطفة والواو هي العاطفة وهي عاطفة لجملة حذف بعضها (كان)
 وهذا من قبيل عطف الجمل ثم يقول يجوز في متعاطفي الواو والمفردين المخالفة نحو : قام
 زيد ولم يقم عمرو وقيل محل عدم الاختلاف بينهما إيجاباً وسلباً هو إذا لم يأت معهما ما يقتضي
 الاختلاف كـ(لكن) . (1)

نجد أنَّ الصبان لم يستشهد بالآية كاملة ، فهو يأخذ مقطوعاً منها سواء تضمن موطن الشاهد
 وهو الغالب أم لم يتضمنه كما في هذا الموضع إذ أخذ أول الآية وفي موضع آخر أخذ وسطها ويعد
 هذا خلافاً في المنهج ؛ لأنَّه يجب عليه إتمامها حتى يفهم القارئ قصده بوضوح وهذا منهجه في
 جميع ما استشهد به من أي القرآن الكريم .

ذكر الصبان : ولا يصح عطف الاسم على الفعل إلا في قوله تعالى ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
 وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ﴾ (الأنعام / 95) فنجد أنَّ اسم الفاعل (مُخْرِجٌ) قد عُطِفَ على الفعل (يُخْرِجُ)
 ولا بد من أن يكون المعطوف عليه في هذا النوع اسماً والمصدر هو المناسب له من بين
 أنواع الأسماء . (2)

وأرى أنَّ هذا العطف من قبيل عطف الفعل على الفعل وذلك ؛ لأنَّ اسم الفاعل هو عند
 الكوفيين فعل ، وهو قسيم للفعل الماضي والمضارع ويسمونه بالفعل الدائم وبذلك أصبحت هذه
 الآية في باب عطف الفعل على الفعل ولا داعي لتقدير اسم مكان الفعل كما يذكر الصبان . وقد
 استشهد الصبان بأية غير كاملة .

وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بأية من كلمة واحدة (3) وبآيتين كلٍ منهما من خمس كلمات (4) وبأية من ست كلمات (5) وبأية كاملة . (6)

20- فصل لو

لو حرف امتناع لامتناع وهي أداة شرط غير جازمة تستعمل في مالا يتوقع حدوثه وفي ما يمتنع تحقيقه أو في ما هو محال أو من قبيل المحال . (7)

- (1) ينظر حاشية الصبان : 134/3 ، 163-164.
 - (2) ينظر حاشية الصبان : 433/3.
 - (3) العاديات / 3 ﴿ فَأَلْمَغِزَاتِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 178/3.
 - (4) الحج / 5 ﴿ لِنَبِيٍّ لَكُمْ وَتَقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 134/3 ، البقرة / 108 ﴿ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 153/3.
 - (5) الحشر/ 20 ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 62/1.
 - (6) الجن / 25 ﴿ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوْعَدُونَ أَمْ لِيَجْعَلَ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 147/3.
 - (7) ينظر في النحو العربي ، د. مهدي المخزومي ، 29.
- وقد استشهد الصبان بآيتين على النحو الآتي :
- قال الصبان : ((قوله لاستلزامه منع الجمع) ، أي ولجمع ليس بممنوع بدليل : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (1) . (((2)
- أجاز الصبان في الآية الجمع بين لو التي خرجت لمعنى التمني وبين فعل التمني في قوله تعالى ﴿ يَوَدُّ ﴾ في حين يمتنع الجمع.
- وللاستزادة لا للحصر فقد جاء الصبان بأية من تسع كلمات . (3)

21- أمّا

بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف بسيط فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد .
جاء الصبان بثلاث آيات قرآنية على النحو الآتي :

ذكر الصبان أنه قد يفصل بين أمّا و الفاء اسم منصوب لفظاً أو محلاً فمثال الأول قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ (الضحى / 9-10) ومثال الثاني ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (الضحى / 11) . (4)

جاء الصبان بثلاث آيات كاملات.

22- الاستفهام

((استعمال مافي ضمير المخاطب ، وقيل : هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن ، فإن كانت تلك الصورة وقوع نسبة بين الشيئين أولاً ، وقوعها فحصولها هو التصديق ، وإلا فهو التصوّر)) (5) .

وقد استشهد الصبان بآيتين قرآنيتين على النحو الآتي :

ذكر الصبان : قد تدخل همزة الاستفهام على إن كقوله تعالى ﴿ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ الْيَوْمَ ﴾ يوسف / 90 وقد تحذف إحداها أو تبقيان معاً . (6) وقد جاء الصبان بالآية غير كاملة .
وللاستزادة لا للحصر فقد جاء الصبان بأية حذف منها كلمة واحدة . (7)

ب- الآيات القرآنية التي جاء بها الأسموني وعقب عليها الصبان .

1- الاسم الموصول

- (1) البقرة / 96.
 - (2) حاشية الصبان : 48/4.
 - (3) البقرة / 103 ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 47-46/4.
 - (4) ينظر حاشية الصبان ، 68/4.
 - (5) التعريفات ، الجرجاني ، 18.
 - (6) ينظر حاشية الصبان : 182/4.
 - (7) الدخان / 25 ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ ﴾ ، ينظر حاشية الصبان ، 119/4.
- ((وهو من الاسماء ما افتقر أبداً إلى عائد أو خلفه جملة صريحة أو مؤولة غير طلبية)) (1) .

ويقسم على قسمين موصول اسمي وموصول حرفي .
عقب الصبان على آية جاء بها الأشموني في حديثه على كسر همزة إنَّ في بدء الصلة كقوله تعالى ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ ﴾ (القصص /76) قال : أي تنقل والاستشهاد مبني على أَنَّ مَا موصولة و يصح كونها نكرة موصوفة .(2)

حدد الصبان هنا موطن الشاهد ووجهه وهو كون ما اسم موصول بمعنى الذي أو نكرة موصوفة لذلك كُسرت همزة إنَّ لأنها بدء جملة . ولو أنَّ الأشموني أتى بالآية من بدايتها لاتضح كون (ما) موصولة لا نكرة موصوفة ولكنه لم يفعل ولم يفعل الصبان أيضاً.

2- الابتداء

عقب الصبان على آيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي :
عقب الصبان على آية واحدة جاء بها الأشموني في حديثه على مسوغات الابتداء بالنكرة وهو العطف ويشترط بأحد المتعاطفين أن يجوز الابتداء به نحو طاعة وقول معروف .
قال الصبان : مثال من غير القرآن . أمَّا طاعة وقول معروف الذي في قوله تعالى ﴿ فَأُولَىٰ لَهُمْ (20) طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ (محمد /20-21) طاعة مبتدأ وليس خبره مقدراً بل مذكور قبله وهو أولى أو طاعة خبر وأولى مبتدأ (3) عقب الصبان بأنَّ المثال الذي جاء به الأشموني مثال من غير القرآن ، واعتقد أنَّه من القرآن بدليل الآية التي جاء بها الصبان إذ تضمنت مثال الأشموني بكلماته نفسها وأنَّ الأشموني يورد الآية القرآنية كشاهد على القاعدة اللغوية أو النحوية لا يقدم لها دائماً بإحدى العبارات كقوله تعالى أو كما في القرآن يوردها مباشرة فإن كان المثال من القرآن فلا شاهد فيه وإن لم يكن من القرآن فالشاهد فيه هو طاعة مبتدأ وقول معروف خبر وقد جاز الابتداء بالنكرة لكونه معطوفاً عليه .
وقد جاء الصبان بآيتين غير كاملتين ، الأولى نهاية آية والثانية بداية آية .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية جاء بها الأشموني من أربع كلمات (4).

3- ظن وأخواتها

عقب الصبان على ست آيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي :

- (1) شرح التسهيل ، ابن مالك ، 182/1.
 - (2) ينظر حاية الصبان : 429/1-430.
 - (3) ينظر حاشية الصبان : 326/1-327.
 - (4) يس /41 ﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 57/4.
- عقب الصبان على حديث الأشموني في لام الابتداء أو لام جواب القسم في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾ (البقرة /102) أَنَّ اللام الأولى لام لَقَدْ هي لام القسم وبهذا لا شاهد فيها واللام الثانية لام (لمن) هي لام الابتداء وهنا الشاهد ثم أعرب الصبان الآية الكريمة بقوله (مَنْ) مبتدأ أول (و) (خلاف) مبتدأ ثان مجرور بـ(مَنْ) حرف الجر الزائد مجرور لفظاً مرفوع محلاً وخبره (له) والجملة خبر (مَنْ) ، وجملة (لمن اشتراه) في محل نصب وقد سد مسد مفعولي (عَلِمُوا). (1)
- نلاحظ أن الصبان قد حدد موطن الشاهد وأعرب الآية و ذكر فيها ألفاظاً غير موجودة عند الأشموني وكان الأجدر بهما الأشموني والصبان أن يذكر الآية كاملة ليفهم القارئ وهي قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَفٍ وَلَبِئْسَ أَنْفُسُهُمْ ۖ ﴾.

وللاستزادة لا للحصر فقد استشهد الصبان بآيتين كُلِّ منهما من ثلاث كلمات وأخرى من أربع كلمات وآيتين كُلِّ منهما من سبع كلمات . (2)

4- الفاعل

عقب الصبان على ثلاث آيات قرآنية جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في موضوع التباس الفاعل بالمفعول في قوله تعالى ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ ﴾ (الأنبياء /15) جواز كون (تلك) اسم زال و(دعواهم) خبرها والعكس فلم يُبالوا بالتباس الاسم بالخبر فذلك التباس الفاعل بالمفعول . (3)

فقد ضرب الصبان مثلاً من القرآن على التباس اسم زال بخبرها وشبهه بالتياس الفاعل بالمفعول. وقد تضمنت الآية موطن الشاهد فقط من دون اتمامها .
وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بأيتين كُلٍّ منهما من ست كلمات من السورة نفسها .

(4)

5- الاشتغال

عقب الصبان على آية قرآنية جاء بها الأشموني وجاء الصبان بآية أخرى في الموضوع نفسه على النحو الآتي:

- (1) ينظر حاشية الصبان : 42-41/2.
(2) الفتح / 12 ﴿ وَظَنَنْتُمْ طَنَ السَّوْءِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 48/2، الأنبياء / 60 ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 53/2، البقرة / 46 ﴿ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 29/2-30، الأنبياء / 109 ﴿ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 42/2، الأعراف / 184 ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَّا يَصَاحِبُهُمْ مِنْ جَنَّةٍ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 45/2.
(3) ينظر حاشية الصبان : 80/2.
(4) يس / 79-78 ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 70/2.

عقب الصبان على قول الأشموني في عدم جعل الفعل وصفاً ؛ لأنَّ الوصف لا يعمل في ما قبله ولا يفسر عاملاً فيه ومن ثمَّ وجب الرفع في قوله تعالى ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾ (القمر / 52).

ذكر الصبان : أنَّ الصفة لا تعمل في ما قبلها فلا تفسر عاملاً فوجب الرفع لتمام الوصفية وبذلك استقام المعنى ؛ لأنَّ النصب يقتضي أنَّهم فعلوا ، في الزبر كل شيء مع أنَّهم لم يفعلوا فيهما شيئاً وإن جعل النصب على الظرفية نعتاً لـ (كل شيء) فالمعنى جينئذ يكون فعلوا كل شيء مثبت في صحائف الأعمال فالمعنى مستقيم أيضاً و لكن المعنى المقصود هو في حالة الرفع إذا المراد فيه أنَّ كل ما فعلوه مثبت في صحائف أعمالهم بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة كقوله تعالى ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَنْطَرٌ ﴾. (القمر / 53)

وذكر الصبان أنَّ الزبر صحائف الأعمال . (1)

نلاحظ أنَّ الصبان عقب على آية كاملة جاء بها الأشموني وجاء هو بآية كاملة .

6 - تعدي الفعل ولزومه

عقب الصبان على خمس آيات قرآنية جاء بها الأشموني وجاء الصبان بآية على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في التعدية بـ (على) في قوله تعالى : ﴿ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ ﴾ (الفرقان / 4) ﴿ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ (يوسف / 18) . أن الفعل استعان ومشتقاته من أعانه في الآية الأولى يتعدى بنفسه بدليل ألهاء في آخره (وأعانه) . وكذلك المستعان أو يتعدى بالباء كقوله تعالى ﴿ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ ﴾ (2) (الأعراف / 128) .

نلاحظ أنَّ الصبان سار على نهج الأشموني وعقب على الآيتين اللتين جاء بهما متضمنتين موطن الشاهد من دون اتمامهما وجاء هو الآخر بآية ناقصة متضمنة موطن الشاهد .
وللاستزادة لا للحصر فقد عقب الصبان على آية من ثلاث كلمات (3) وأخرى كاملة

(4) وثالثة من خمس كلمات . (5)

7 - التنازع

هو أنَّ يتقدم عاملان ، ويتأخر عنهما معمول ويكون كل من العاملين طالباً للمعمول . (6)

- (1) ينظر حاشية الصبان : 116/2.
(2) ينظر حاشية الصبان : 47/1.
(3) النساء / 171 ﴿ انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 137/2.
(4) طه / 3 ﴿ إِلَّا تَذَكَّرَ لِمَنْ يَخْشَى ﴾ ينظر حاشية الصبان : 136/2.
(5) البقرة / 24 ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 136/2.
(6) ينظر في النحو العربي نقد وتوجيه ، د.مهدي المخزومي ، 162.

وقد عقب الصبان على قول الأشموني على التنازع بين عاملين فعلى كقوله تعالى ﴿ أَتُونِي أَقْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ (الكهف/96) فأعمل الثاني ونوى الضمير في الأول ، وإثما حذفه لكونه فضله يجب حذفه عند إهماله الأول . (1)

وقد جاء الأشموني بآية ناقصة متضمنة موطن الشاهد وجهه الصبان من دون أن يزيد عليها بذكرها كاملة .

8 - المفعول المطلق

وهو المصدر المنصوب الذي يدل على الحدث مشتقاً من لفظ الفعل ويأتي لتوكيد الفعل أو لبيان نوعه أو عدده. (2)

وقد عقب الصبان على آيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في حديث على النائب عن المفعول المطلق في قوله تعالى ﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾ (الإسراء/63) أَنَّ الجزاء اسم مصدر بمعنى المُجْزَى أي بمعنى اسم المفعول بدليل على جهنم وفي الحقيقة أَنَّ العامل ليس مصدراً ولكن يصح بناء الجزاء على المصدرية وذلك بتقدير مضاف هو محل جزائكم أو بلا تقدير فيكون قد خرج لغرض المبالغة. (3)

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية من خمس كلمات . (4)

9 - المفعول معه

عقب الصبان على آية قرآنية جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على العطف من جهة المعنى واللفظ ﴿ أَحَقُّ بِالرَّفْعِ وَأَرْجَحُ مِنَ النَّصْبِ عَلَى الْمَعْيَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ ﴾ (البقرة/35).

رجح الصبان رفع (زوجك) على أساس العطف على ضمير (اسكن) ورفض نصب (زوجك) على أَنَّها مفعول معه وكذلك رفض رفعها على أَنَّها فاعل لفعل مقدر يدل عليه اسكن . (5)

نلاحظ أَنَّ الصبان عقب على آية ناقصة جاء بها الأشموني وأعربها وبين موطن الشاهد فيها ووجهه من دون أي زيادة على الآية من تتمتها.

10 - الحال

- (1) ينظر حاشية الصبان : 145/2.
- (2) ينظر شرح ابن عقيل ، 577/1 ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، ت769 هـ على ألفية ابن مالك جمال الدين بن مالك ت672 هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، ط1384/14 هـ - 1385 هـ ، 1964م - 1965م.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 63/2.
- (4) المائدة/115 ﴿ لَا أَعَذِّبُهُ أَخْذًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 166/2.
- (5) ينظر حاشية الصبان : 204-203/2.

عقب الصبان على ثلاث آيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي :

عقب الصبان على قول الأشموني في مجيء الحال جملة اسمية أو فعلية والرابط بين الحال وصاحبه هو الواو الحالية والضمير العائد على صاحب الحال كقوله تعالى ﴿ لَّيْنُ أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ (يوسف/14). (نَحْنُ عُصْبَةٌ) الجملة الاسمية في محل نصب حال من الذنب أو من ضمير يوسف مرتبطة بالواو أي أَنَّ الواو هي الرابط بين الجملة الحالية وجملة صاحب الحال ؛ لِأَنَّ الضمير فيها (نحن) لا يصلح لصاحب الحال وهو الذنب أو ضمير يوسف في (أكله) (الهاء) . (1)

جاء الأشموني بآية غير تامة لفظاً ولا معنى ولم يحاول الصبان ذكرها كاملة لاتمام معناه فقط اكتفى بتوجيه الشاهد فيها . ولو أَنَّ الأشموني والصبان أتما الآية لاتضح للقارئ أَنَّ جملة و (نحن عصابة) يمكن أن تكون جملة اعتراضية لامحل لها من الإعراب ؛ لِأَنَّ الآية الكريمة هي ﴿ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴾ . فجملة (ونحن عصابة) معترضة بين فعل الشرط وجوابه.

وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بآية من خمس كلمات. (2) وأخرى من عشر كلمات

. (3)

11 التمييز

عقب الصبان على آية واحدة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على حديث الأشموني في نصب التمييز إن كان المضاف لا يصح إغناؤه عن المضاف إليه كقوله تعالى ﴿ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ (آل عمران /91) برفع ملء على الحكاية ، (4) ونصب التمييز ذهباً ، لأن المضاف لا يصح إغناؤه عن المضاف إليه لذلك رُفِعَتْ ملء على الحكاية ونصب التمييز ذهباً . وقد أورد الأشموني الآية ناقصة متضمنة موطن الشاهد فقط ووجهه الصبان من دون زيادة منه لإتمام الآية .

13- حروف الجر

عقب الصبان على آية واحدة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في زيادة (ما) بعد حرف الجر كقوله تعالى ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ ﴾ (آل عمران /159) فإن قالوا بالقياس على زيادتها بعد حرف الجر فصحيح ؛ لأن الفرق بين المقيس والمقيس عليه واضح . (5)

- (1) ينظر حاشية الصبان : 282/2 .
- (2) المائدة /84 ﴿ وَمَالُنَا لِلْإِيمَانِ بِاللَّهِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 280/2-281 .
- (3) الفتح /27 ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 288/2 .

(4) ينظر حاشية الصبان : 293/2 .
(5) ينظر حاشية الصبان : 243/2 .
وقد أيد الصبان الأشموني في إيراد الآية متضمنة موطن الشاهد ولم يزد عليها شيئاً ووجهها مستعيناً بالقياس وهو أصل من أصول النحو .

14- الإضافة: ((هي امتزاج اسمين على وجه يفيد تعريفاً أو تخصيصاً)) (1)

عقب الصبان على آية قرآنية جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في جواز أن يتقدم معمول ما أضيف إليه كما يتقدم معمول المنفي بـ(لا) كقوله تعالى ﴿ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴾ (المدثر /10) إذ إن (على الكافرين) متعلق بـ(يسير) ويصح تعلقه بـ(يسير) فلا يكون فيه الشاهد. (2) قال الصبان: ويجوز تعلقه بـ(عسير) ولم يذكر الآية المتضمنة (عسير) وهي قوله تعالى ﴿ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ (المدثر /9) والتي سبقت الآية التي جاء بها فعندئذ لا يكون فيه شاهد ؛ لأنه لم يستخدم معمول ما أضيف إليه ، وواضح أن كلا الرجلين لم يحسن التقدير لأن (على الكافرين) متعلقان بتركيب إضافي (غير يسير) وليس متعلقين بـ(عسير) في الآية السابقة ولا بـ(يسير) وحدها في هذه الآية، وقد جاء الأشموني بالآية كاملة .

15- إعمال اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله المشتق منه فيرفع الفاعل إن كان مشتقاً من فعل لازم ويرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به إن كان مشتقاً من فعل متعدٍ ويعمل إن جاء معرفاً بال أو مجرداً منها يعمل بشروط هي : أن يقع خبراً أو صفة أو حالاً أو سبق بنفي أو استفهام . ويعمل إن دل زمنه على الحال والاستقبال ولا يعمل إن جاء مضافاً لمعموله ودل على زمن الماضي. (3)

وقد عقب الصبان على آيتين قرآنتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على عمل اسم الفاعل بشرط أن لا يكون مضافاً كقوله تعالى ﴿ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا ﴾ (الأنعام /96) وقوله تعالى ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (البقرة /30) خليفة مفعول به لاسم الفاعل جاعل منصوب وقد عمل ؛ لأنه وقع خبر إن ولم يُضَفْ إلى معموله ودل على المستقبل ولم يأت ماضياً ؛ لأنه عند ذاك لا يعمل أمّا قوله ﴿ سَكَنًا ﴾ حال منصوب لاسم الفاعل جاعل على من يثبت ألف جعل أو حال منصوب لاسم فاعل مضمّر يفسره المذكور (جاعل) وهذا يغني عن تقدير ناصب ما بعد سكناً لعطفه حينئذ على معمول ناصب سكناً وهو حُسباناً في قوله تعالى ﴿ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا.. ﴾ (الأنعام /96) ؛ لأن عامل المعطوف وعامل المعطوف عليه واحد (4) .

فإن دل اسم الفاعل على الاستقبال عمل عمل فعله فرفع فاعلاً ونصب مفعولاً به ولا يحتاج إلى تقدير عامل رافعاً أو ناصباً. وقد جاء الأشموني بالآيتين مقتطعتين متضمنتين موطن الشاهد ووجههما الصبان .

- (1) التعريفات ، الجرجاني : 23.
(2) ينظر حاشية الصبان : 423/2.
(3) ينظر النحو الوافي ، عباس حسن ، 250-246/3.
(4) ينظر حاشية الصبان : 453/2 ، 455.

16- التعجب

((انفعال النفس لما خفي سببه)) (1) وهو ((شعور داخلي تنفعل به النفس حين تستعظم أمراً نادراً ، أو لا مثيل له ، مجهول الحقيقة أو خفي السبب .)) (2)
عقب الصبان على آية قرآنية جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على التعجب السماعي بأساليب العربية غير الصيغتين القياسيتين (ما أَفْعَلُهُ و أَفْعَلُ بِهِ) في قوله تعالى ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ﴾ (البقرة/ 28) ، وسبحان الله المؤمن لا ينسج ، ولله دره فارساً ، ولله أنت وقوله
يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

فقد خرج الاستفهام بالأداة كيف وبسياقه عامة في هذه الآية لإفادة معنى التعجب مجازاً أي أعجب من كفرهم بالله وكذلك صيغة سبحان الله المفعول المطلق الذي حذف عامله والتقدير أسبح سبحان الله . وكذلك أسلوب تقديم الخبر على المبتدأ وجوباً نحو لله دره فارساً ، لأنه ولو تأخر الخبر لذهب المعنى معنى التعجب وكذلك لله أنت وكذلك في شطر البيت إذا (ما) استفهامية فيكون الاستفهام عن جوارها أو عن نفي جوارها إن كانت (ما) نافية أي ليست جارة بل أعظم منها. (3)
عقب الصبان على آية غير كاملة جاء بها الأشموني إضافة إلى الشعر والأمثلة الأخرى كلها شواهد إلى جانب القرآن الكريم .

17- نعم وبئس وما جرى مجراها

في اللغة ألفاظ وأساليب كثيرة تدل على المدح أو الذم بعضها يؤدي هذه الدلالة مباشرة؛ لأنه وضع لها في أول الأمر نصاً وبعضها لا يؤديها إلا بقرينة فمن الأول نحو (نعم ، بئس ، حبذا ، لاحبذا ، ساء ...) وبعضها الثاني يؤديها بأساليب كالاستفهام والتعجب والنفي والتفضيل. (4)
عقب الصبان على آية قرآنية جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في مجيء (ساء) بمعنى (بئس) فتأخذ حكمه كقوله تعالى ﴿ سَاءَتْ مُرْتَقَقًا ﴾ (الكهف/ 29) مرتقفاً مكاناً أي نار مرتفق ليوجد شرط التمييز من كونه عين المميز. (5) فقد أخذ (ساء) حكم (بئس) في مجيء فاعله ضميراً مستتراً بدلالة التمييز (مرتقفاً) الذي جاء بعد ساء وقد جاء بالآية غير كاملة متضمنة موطن الشاهد فقط ووجهها الصبان .

- (1) التعريفات ، الجرجاني ، 39.
(2) النحو الوافي ، عباس حسن ، 339/3.
(3) ينظر حاشية الصبان : 23/3.
(4) ينظر النحو الوافي ، عباس حسن ، 367/3.
(5) ينظر حاشية الصبان : 55/3.

18- أفعل التفضيل

عقب الصبان على آية قرآنية جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في مطابقة أفعل التفضيل للمفضل من جهة المعنى كقوله تعالى ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ (البقرة/ 41) فالتقدير : أول فريق كافر به وفريق جمع في المعنى وقد حصلت المطابقة من جهة المعنى وأفرد (كافر) من جهة أفراد فريق في اللفظ (1) وكعادة الأشموني يأخذ من الآية إن كانت طويلة موطن الشاهد الذي يتحدث عنه ولا يأخذها كلها وقد سار على نهج الصبان كما لاحظنا عند استشهاد بالقرآن الكريم .

19- النعت

عقب الصبان على آية قرآنية جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في اعتلال لام فُعْلَى إذ تقلب لامها إن كانت واواً ياء في الصفة كقوله تعالى ﴿ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ﴾ (الصفات/ 6) الدنيا : أي المراد بها ما قبل الآخرة ، صفة وموصوفها (2) وقد أورد الأشموني الآية ناقصة اللفظ والمعنى ووجهها الصبان من دون اتمامها ونرى أن قلب لام الدنيا ياءً وعدم إعادتها إلى أصلها الواوي (الدُّنْيَا) إنما حصل كراهة توالي الأمثال ؛ لأن الدال مضمومة وبعدها ساكن فكانت ضممتين اجتمعتا فقلبت الآخرة ياء تيسيراً على الناطقين .

20- عطف النسق

عقب الصبان على خمس آيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في أم المعادلة المسبوقه بهمزة التسوية والمعطوفة عليها جملتان فعليتان أو اسميتان أو مختلفتان كقوله تعالى ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ﴾ (الأعراف 193/1) أي الأصنام ونحو سواء عليّ زيد قائم أم قعد فتم التمثيل . (3) أي إذ جاء المعطوف في الآية اسم وهو الضمير (أنتم) في تنمة الآية وهي ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ والمعطوف عليه الفعل وقد جاءا مختلفين وفي المثال الثاني جاء المعطوف فعل (قعد) والمعطوف عليه اسم وهو قائم . وقد ضرب الصبان مثالا تعليمياً شبيهاً بالآية وقال فقد تم التمثيل متجاهلاً أن (قائم) اسم فاعل وهو عند الكوفيين يسمى الفعل الدائم فهو فعل وقسيم للماضي والمضارع كما ذكرت سابقاً وبذلك يكون من باب عطف فعل على فعل ولم يختلفا عكس الآية فهما مختلفان فكان الأجدر به إتمام الآية وتحليلها ثم ذكر مثال مناسب يشبهها .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ما جاء به الأشموني فقد استشهد الأشموني

(1) ينظر حاشية الصبان : 69/3-70.

(2) ينظر حاشية الصبان : 438/4.

(3) ينظر حاشية الصبان : 146/3-147.

بآية من كلمتين (1) وآيتين كلٍّ منهما من خمس كلمات (2) وثلاثة من تسع كلمات (3) .

21 – البذل

تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه . (4)
عقب الصبان على آيتين قرآنيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي :
عقب الصبان على قول الأشموني في موافقة البذل للمبدل منه في الإعراب والتذكير والتعريف والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع فبذل الكل من الكل يوافق متبوعة في مالم يمنع مانع من التثنية والجمع فتكون إحداها مصدر كقوله تعالى ﴿مَفَازاً (31) حَدَائِقَ﴾ (النبا 31-32) فلم يقل مفاوز مفاعِل بصيغة الجمع وهو المبدل منه مع أنَّ البذل جمع وهو حدائق : وذلك لأنَّ بدل الكل عين المبدل منه والذوات لا تكون نفس الحدث وهذا على حد زيد عدل والتقدير زيد رجل عدل . (5)

جاء الصبان بهذا الشاهد الملفق من آيتين وعقب عليهما الصبان من دون اتمامهما .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية جاء بها الأشموني من سبع كلمات . (6)

22- النداء

((هو توجيه الدعوة إلى المخاطب ، وتنبيهه للإصغاء ، وسماع مايريده المتكلم)) (7)
جاء الصبان بآية قرآنية وعقب على آية جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في حذف حرف النداء كقوله تعالى ﴿أَنْ أَدْعُوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ﴾ (الدخان 18) أي أدوا إلي الطاعة يا عباد الله وهذا أحد الوجهين ، والثاني أنَّ عباد الله مفعول أدوا كقوله ﴿فَارْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (طه 47) ولاشاهد فيه حينئذ (8) فبني اسرائيل مفعول به لأرسل وعلى هذا الوجه (الثاني) لاشاهد في الآية لأنَّ الأشموني جاء بها شاهداً على حذف حرف النداء وهو الوجه الأول وهو المطلوب . وجاء بالآية ناقصة . وجاء الصبان بآية غير تامة . وهذا منهج الأشموني وقد أخذ الصبان منه وسار عليه .

23- أسماء الأفعال

((هو اسم يدل على فعل معين ، ويتضمن معناه وزمنه ، وعمله من غير أن يقبل علامته ، أو يتأثر بالعوامل)) (9) ويكون ماضياً ومضارعاً وأمرأً .

(1) عبس 21/ ﴿أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ ينظر حاشية الصبان : 137/3.

(2) النساء 112/ ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا﴾ ينظر حاشية الصبان : 159/3، الأعراف 160/ ﴿أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ﴾ ينظر حاشية الصبان : 172/3.

(3) البقرة 47/ ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ إِنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان : 428/1.

(4) ينظر التعريفات ، الجرجاني : 30.

- (5) ينظر حاشية الصبان : 190/3 .
 (6) الأنفال / 7 ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان : 428/1
 (7) النحو الوافي ، عباس حسن : 1/4 .
 (8) ينظر حاشية الصبان : 200-199/3 .
 (9) النحو الوافي ، عباس حسن ، 138-137/4 .

عقب الصبان على آية قرآنية جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في اسم فعل المضارع وا ، ووي ، وواها بمعنى أعجب كقوله تعالى ﴿وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (القصص / 82) أي أعجب لعدم فلاح الكافرين وإن كانت الكاف بمعنى لام التعليل وأن أن مصدرية مؤكدة. (1)
 وقد بين الصبان هنا معنى الكاف وقد أضيفت إلى اسم الفعل وي وقد جاء الأشموني بالآية متضمنة موطن الشاهد فقط ووجهه الصبان .

24- الممنوع من الصرف

هو الاسم الذي لا يقبل الجر أو التنوين لوجود مانع من موانع الصرف. (2)

عقب الصبان على آية جاء بها الأشموني على النحو الآتي :

عقب الصبان على قول الأشموني في علة الجمع التي تمنع الاسم من الصرف في قوله تعالى ﴿وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ (الفجر / 1-2) فليال مجرور بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة للقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل وقد نابت الفتحة عن الكسرة ، لأنه ممنوع من صرف لكونه من صيغ منتهى الجموع وهذه العلة تقوم مقام علتين . (3)
 وقد جاء الأشموني بآيتين كاملتين وقد أعرب الصبان موطن الشاهد ووجهه.

25- عوامل الجزم

(الشرط) : ((هو أسلوب لغوي ينبنى – بالتحليل – على جزءين الأول منزله منزلة السبب ، والثاني منزله منزلة المسبب ، يتحقق الثاني إذا تحقق الأول وينعدم الثاني إذا انعدم الأول ؛ لأن وجود الثاني معلق على وجود الأول.)) (4) .
 وأركانها أداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط.

عقب الصبان على آيتين استشهد بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على حديث الأشموني في حذف جواب الشرط إذ عُلِمَ بقرينة كقوله تعالى ﴿فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾ (الأنعام / 35) بحذف جواب الشرط جوازاً إذا كان ماضياً ولو معنى أمّا إذا كان مضارعاً غير منفي بلم لا يستغنى عن الجواب إلا في الشعر وقد حذف جواب الشرط في الآية وبقيت أداة الشرط وفعل الشرط مشعراً بالجواب المحذوف والتقدير أي فافعل وهنا قد أشعر بالجواب أمّا في نحو إن جاء في جواب أتكرم زيدا وهنا لم يشعر بالجواب. (5)
 وقد جاء الأشموني بموطن الشاهد من الآية من دون ذكر الآية كلها ووجهه الصبان مع

- (1) ينظر حاشية الصبان : 292-291/3 .
 (2) ينظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، 230/2 ، مطبعة دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي بالقاهرة د.ت.
 (3) ينظر حاشية الصبان : 360-359/3 .
 (4) في النحو العربي ، نقد وتوجيه ، د.مهدي المخزومي ، 284 .
 (5) ينظر حاشية الصبان : 37/4 .
 أن معنى الآية غير تام أيضاً.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية من ست كلمات جاء بها الأشموني . (1)

26 – فصل لو

عقب الصبان على آية جاء بها الأشموني على النحو الآتي :

عقب الصبان على حديث الأشموني في اللام الواقعة في جواب لو وكون جواب لو جملة اسمية كقوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ (البقرة / 103) والتقدير أي خير مما شروا به أنفسهم ، واللام في لَمَثُوبَةٌ لام الابتداء لا الواقعة في جواب لو أو جواب القسم مقدراً أي والله لَمَثُوبَةٌ . (2)

قطع الأشموني من الآية الجزء المتضمن موطن الشاهد و عقب عليه الصبان .
27 - أَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْلَا (أَمَّا)

بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف بسيط فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد . (3)
وقد عقب الصبان على آيتين قرآنيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي :
عقب الصبان على حديث الأشموني في أَمَّا الشرطية بدليل لزوم الفاء بعدها كقوله تعالى ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ﴾ (البقرة /26) أَمَّا أَنْ يُقَدَّرَ فيها مجمل أي فيفترق الناس وهنا شرطية أو يراد بالتفصيل فيها ذكر أشياء مفصلاً كل منها عن الآخر وإن لم يكن ثم إجمال . (4) ذكر الصبان أَمَّا في هذه الآية إمّا شرطية بدلالة الفاء الواقعة في سياقها أو تفصيلية لدالاتها على أشياء مفصلة وقد عقب على آية غير كاملة جاء بها الأشموني . وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية كاملة جاء بها الأشموني (5) .

28- العدد

هو ماوضع لكمية أحاد الأشياء أي المعدودات ويكون مفرداً ومركباً وعقداً ومعطوفاً. (6)
عقب الصبان على آية قرآنية جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في تمييز الأعداد المركبة فيأتي مفرداً منصوباً ولكن جاء في قوله تعالى ﴿ وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا ﴾ (الأعراف /160) إذ جاء أسباطاً جمعاً

(1) البقرة /197 ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 15-14/4 .

(2) ينظر حاشية الصبان 61/4 .

(3) ينظر مغني اللبيب : 80/1 .

(4) ينظر حاشية الصبان : 62/4 ، 65 .

(5) الضحى / 9 ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 68/4 .

(6) ينظر التعريفات ، الجرجاني ، 21 ، النحو الوافي ، عباس حسن ، 482/4 .

لا مفرداً ؛ لأنَّ المراد قطعناهم اثنتي عشرة قبيلة وكل قبيلة أسباط لاسبط فوضع أسباطاً موضع قبيلة ؛ لأنه بمعناها أي تضمن معناها . (1)

وهنا أحد الأوجه وقد مرَّ الوجه الأول في هذا الفصل في الآيات التي جاء بها الصبان في موضع لتمييز (2) وقد عقب الصبان على آية غير كاملة متضمنة موطن الشاهد مع تمام معناها .

29 - ألا

(ألا) : وهي أداة للتنبيه تدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية ويسمونها حرف استفتاح . (3)

عقب الصبان على آية جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
وقد عقب الصبان علي ماقاله الأشموني في حديث على ألا أداة الاستفتاح والتنبيه ودخولها على الجملتين نحو : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَاخَوْفَ عَلَيْهِمْ ﴾ (يونس /62) وقوله تعالى ﴿ أَلَا يَوْمُ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ (هود /8) إذ عقب الصبان بقوله : ((ألا يوم يأتيهم)) مثال لدخولها على الفعلية ؛ لأنها في الحقيقة داخلة على ليس (4) . و قد سار على نهج الأشموني في الاستشهاد بمقطع من آية متضمن موطن الشاهد فقط من دون زيادة عليه إذ دخلت ألا على ليس وهي فعل ماضٍ ناقص جامد .

ج - الآيات القرآنية التي جاء بها الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بآراء العلماء فيها أو ذكر مصادره :

1- الكلام ومايتألف منه : (التنوين)

((نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل.)) (5)

استشهد الصبان بآية قرآنية على النحو الآتي :

نقل الصبان ماجاء في التصريح (6) عن الرضي (7) : أنَّ نون الجمع في المذكر السالم قائمة مقام التنوين في الواحد في المعنى الجامع لأقسام التنوين فقط والتنوين علامة لتمام الاسم كما أنَّ النون القائمة مقام التنوين الذي في الواحد في ذلك اهـ. وقصد في الواحد أي الجمع بالألف والتاء جمع المؤنث السالم إذن التنوين فيه يقابل نون جمع المذكر السالم ، وقد لا يكون في واحده تنوين كما في

فاطمات إلا أن يجعل التنوين في كلامه شاملاً للفظي والتقديري . ثم أعطى الصبان معنى المقابل وهو المناظر ولا يلزم في هذا القيام أن يكون في رتبها بل هو أحط منها

- (1) ينظر حاشية الصبان: 99/4.
 - (2) ينظر الصفحة: 31.
 - (3) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري ، 96-95/1.
 - (4) ينظر حاشية الصبان : 23-22/2.
 - (5) التعريفات ، الجرجاني ، 42.
 - (6) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى ، 25/1.
 - (7) ينظر شرح الكافية ، ابن الحاجب ، 41/1 .
- لسقوطه مع اللام . في الوقف دون النون ؛ لأنَّ النون أقوى وأجلد بسبب حركتها وقد نقل الصبان ما جاء عن الإسقاطي
عن البيضاوي (1) في قوله تعالى ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ﴾ (البقرة 198) من أنَّ ال تدخل في مافيه تنوين المقابلة . (2)
وقد استشهد الصبان بأية غير كاملة متضمنة موطن الشاهد ووجهها.

1- المعرب والمبني المثنى :

هو مادل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي الجر والنصب و هذه الزيادة تغني عن العاطف والمعطوف . (3)
عقب الصبان على آية قرآنية جاء بها الأشموني وجاء هو بأيتين قرآنيتين على النحو الآتي :
عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على كلا وكلتا الملحقة بالمثنى في قوله تعالى ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾ (الكهف/33) جاز في الضمير الملحق بهما التنثية على أساس أن معناها مثنى والإفراد على أساس أن لفظهما مفرد وهذا أكثر وقد جاءت الآية مؤيدة له أمّا تنثية الضمير فلم يوجد له نص ؛ لأنَّ الضمير في قوله تعالى ﴿ وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا ﴾ (الكهف/33) يعود الضمير في خلالهما إلى الجنتين لا إلى كلتا وإن كان رجوع الضمير إلى المضاف أكثر من رجوعه إلى المضاف إليه كما في شرح الجامع (4) ثم نقل الصبان قول الدماميني (5)
يتعين الإفراد مراعاة اللفظ في نحو : كلانا غني عن أخيه. وضابطه أن ينسب إلى كل منهما حكم الآخر بالنسبة إليه لا بالنسبة إلى ثالث إذ المراد كل واحد منا غني عن أخيه ثم نقل قول ابن هشام في المغني (6) : وقد سئلت قديماً عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائم وكلاهما قائمان أيهما الصواب ؟ الجواب : إن قدر كلاهما تأكيداً قيل قائمان ؛ لأنه خبر عن زيد وعمرو وإن قدر مبتدأ فالوجهان صحيحان

- (1) أحمد بن عمر الاسقاطي ، ت 1159 هـ ، نحوي ، مقرر ، فقيه ، مشارك في بعض العلوم ، من تصانيفه تنوير الحالك على منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك في النحو وغيرها ، ينظر معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، 29/2 ع1 ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي ، 43 ، ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ، ت791 هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1/1408 هـ - 1988م ، حاشية الصبان : 79/1.
 - (2) ينظر حاشية الصبان : 79/1.
 - (3) ينظر النحو الوافي ، عباس حسن ، 108/1.
 - (4) ينظر حاشية الصبان ، 142/1.
 - (5) ينظر المنهل الصافي في شرح الوافي ، 545/1.
 - (6) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري ، 269- 268/1.
- والمختار الإفراد وعلى هذا فإذا قيل إنَّ زيداً وعمراً فإن قيل كليهما تأكيداً قيل قائمان خبر إنَّ أو كلاهما فالوجهان صحيحان اهـ. أي كلاهما قائم على الأفراد والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إنَّ فالوجهان صحيحان اعتبار اللفظ واعتبار المعنى (1). نلاحظ أن الأشموني قد جاء بأية متضمنة موطن الشاهد فقط وجهها الصبان مع ذكر آراء العلماء وجاء بجزء من الآية نفسها التي استشهد بها الأشموني .
وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بأية من أربع كلمات (2) وأخرى من ست كلمات. (3)

2- المعرفة والنكرة

المعرفة: ((ما وضع لشيء لا بعينه كرجل فرس)) (4).
النكرة: ((ما وضع ليدل على شيء بعينه وهي المضمرات ، والأعلام والمشبّهات بهما وما عُرف بالام والمضاف إلى إحداهما)) (5)
 جاء الصبان بسبع آيات على النحو الآتي :
 نقل الصبان قول ابن كيسان (6) من أنَّ المحلي بال أعرف من الاسم الموصول بدليل قوله تعالى ﴿ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى ﴾ (الأنعام /91) ؛ لأنَّ الصفة لا تكون أعرف من الموصوف . وأجاب ابن مالك (7) (المصنف) بأن الذي بدل أو مقطوع أي نعتاً مقطوعاً والكتاب علم بالغة على التوراة عند المقصودين بالخطاب وهم بنو إسرائيل ولك أن تجيب أيضاً بأنَّ الآية على تقدير وصفية الذي إنّما تمنع أعرافية الموصول من المحلي لا تساويهما وبذلك رد على أعرافية المحلي . (8)
 وقد استشهد الصبان بآية غير كاملة أخذاً منها موطن الشاهد فقط مع آراء العلماء فيه . وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بثلاث آيات كلّ منها من أربع كلمات (9) وآية من

- (1) ينظر حاشية الصبان : 141/1-142.
- (2) الجمعة /5 ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً ﴾ ينظر حاشية الصبان : 168/1 .
- (3) الأحزاب /51 ﴿وَلَا يَخْرُجُ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾ ينظر حاشية الصبان : 173/1.
- (4) التعريفات ، الجرجاني ، 122.
- (5) التعريفات ، الجرجاني ، 134.
- (6) ينظر شرح الكافية ، 335/2.
- (7) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 116/1-117.
- (8) ينظر حاشية الصبان : 184/1.
- (9) الأنعام /155 ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 179/1-180 ، فصلت /6 ﴿ أَنْتُمْ إِلَهُ إِلَهُكُمْ ﴾ (9) ينظر حاشية الصبان : 180/1 ، طه /80 ﴿ وَوَعَدْنَاكَمُ الْجِبَابِ الطُّورِ الْأَيْمَنَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 184/1-185.

سبع كلمات (1) ، وآية من ثماني كلمات (2) وآية من عشر كلمات (3).

أ – الضمير

((اسم جامد يدل على : متكلم ، أو مخاطب ، أو غائب .)) (4)
 جاء الصبان بإحدى عشرة آية قرآنية وعقب على آية قرآنية جاء بها الأسموني على النحو الآتي :

ذكر الصبان : متحدثاً على الضمير الغائب وهو أن يتقدم لفظاً أي أن يتقدم المرجع صريحاً نحو : جاءني رجل فأكرمته وضرب زيداً غلامه . أو معنى إن يكون المرجع في قوة المتقدم صريحاً لتقدمه رتبة نحو : ضرب غلامه زيد ففاعل ضرب ضمير مستتر يعود على زيد وقد تقدم المفعول به مع الضمير الذي يعود على زيد وهو فاعل ضمير في الحقيقة وقد تأخر عنه أو لتضمن الكلام السابق إياه كقوله تعالى ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ (المائدة /8) فإنَّ الفعل متضمن للمرجع الضمير المستتر أي أن الفعل (اعدلوا) قد اتصلت به واو الجماعة وهي فاعل وعبرت عن الضمير المستتر ، أو لا ستلزم الكلام إياه استلزاماً قريباً ، كقوله تعالى ﴿وَلَا بُؤْيُوهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾ (النساء /11) المقصود الميت بقريظة ذكر الإرث ، أو بعيداً كقوله ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ (ص/32) المقصود الشمس بقريظة ذكر العشي وتقدمه حكماً أن يلحق بالمتقدم الحكم الواضع بتقديم المرجع وإن خولف لنكتة الإجمال ثم التفصيل هذا في المسائل الست التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً.

أمّا في أسلوب المدح والذم نحو : نعم رجلاً زيد كما قاله الخطابي (5) وحفيده السعد (6) وخرج بذلك نحو ضربته زيداً فإن المرجع لم يتقدم فيه لا لفظاً ولا حكماً وأمّا الأولان فظاهران وأمّا الثالث فلأنه لم يلحق بما تقدم فيه المرجع إذ ليس من المسائل الست وبتقدير المقام على هذا الوجه يسقط ما ذكره البعض (7) هنا فتدبر ثم قال الصبان وتلك المسائل الست

(1) الأنعام /156 ﴿ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 180/1.

(2) الزخرف 84/ ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 180-178/1.

(3) المائدة 48/ ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ ينظر حاشية

الصبان : 180/1.

(4) النحو الوافي ، عباس حسن ، 196/1.

(5) عبد الله بن محمد بن حرب بن خطاب المعروف بالخطابي ، ت 410 هـ من نحاة الكوفة من تصانيفه ، كتاب النحو الكبير و المسمى الحدود وكتاب النحو الصغير وكتاب المكنم في كتاب المكنم في النحو ، ينظر معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : 115/6، ع2. وحاشية الصبان : 186/1.

(6) يحيى بن محمد بن مسعود بن عمر التفتازاني ، ت 887 هـ وهو مفسر من اشاره حاشيته على أوائل حاشية الكشف لجده ، ينظر معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، 228/13، ع2. ينظر حاشية يس العلمي على شرح التصريح للأزهري : 96/2.

(7) ينظر حاشية الصبان : 186/1.

رفع الضمير بِنَعْمَ وبابه رفعه بأول المتنازعين وجره برب وإبدال المفسر منه نحو اللهم صلى عليه الرؤوف الرحيم وضمير الشأن والإخبار عن الضمير بالمفسر نحو : هي النفس تحمل ما حملت ، وهي العرب تقول ماشاءت وقيل الضمير فيه للقصة ومثل ما بعده بدل مفسرله نحو : ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾ (الأنعام/29) وقد جوز الزمخشري (1) تفسير الضمير بالتمييز بعده غير بابي نعم ورب كقوله تعالى ﴿ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ (البقرة/29) وقوله تعالى ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ (فصلت/12) جَوَزَ كَوْنِ (سبع) تمييزاً مفسراً للضمير ثم فسر الصبان قوله وإن خولف لنكتة الإجمال ثم التفصيل إيضاحه أَنَّهُمْ خَالَفُوا فِي الْمَسَائِلِ السَّتِ وَضَعَ الضمير بتأخير مفسره ؛ لأنَّهم قصدوا التفتيح بذكر الشيء أولاً مبهماً ثم تفسيره لتضمن ذلك تشويق النفس إلى التفسير فيكون أوضح منها والذكر مرتين بالإجمال والتفصيل فيكون أكداً ثم نقل الصبان ما جاء في الهمع (2) من أن الضمير قد يرجع إلى نظيره السابق كقوله تعالى : ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمْرِهِ ﴾ (فاطر/11) أي عمر معمر آخر:

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتَيْنِ أَوْ نِصْفَهُ فَقَدْ

والتقدير أي نصف حمام ، آخر يقدره . عندي درهم ونصف أي نصف درهم آخر . ثم نقل قول الدماميني (3) وابن مالك (4) وجماعة (5) وابن الصانع (6) : الذي قال : وهذا خطأ إذا المراد ومثل نصفه فالضمير عائد على نفس ما قبله (7) ونلاحظ أن الصبان قد جاء بالشعر والأمثلة التعليمية إلى جانب الاستشهاد بالقرآن الكريم من أجل إثبات القاعدة النحوية وجميع الآيات التي جاء بها غير كاملة أخذ منها موطن الشاهد فقط ووجهه على الرغم من عدم اكتمال المعنى في بعض منها .

وللاستزادة لا للحصر فقد استشهد الصبان بآيتين كلٍ منهما من كلمتين (8) وآيتين كلٍ منهما من ثلاث كلمات (9) وأخرى جاء بها الأسموني من تسع كلمات وعقب عليها الصبان.(10)

ب - الاسم الموصول

ويقسم على نوعين : موصول اسمي وموصول حرفي .

(1) ينظر الكشف : 270-271.

(2) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 218/1-220.

(3) ينظر شرح الدماميني على المغني لابن هشام : 137/1 ، مع حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، تقي الدين أحمد بن محمد الشُّنِّي ، مكتبة الحوزة ، دبت.

(4) ينظر المصدر السابق نفسه .

(5) ينظر حاشية الصبان : 186/1.

(6) ينظر حاشية الصبان : 186/1.

(7) ينظر حاشية الصبان : 186-185/1.

(8) النساء / 115 ﴿ نُصَلِّهِ جَهَنَّمَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 188/1 ، محمد / 4 ﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 192/1

(9) آل عمران / 75 ﴿ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 188/1 ، البقرة / 282 ﴿ أَنْ يُمَلَّ هُوَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 193/1.

(10) الأنفال / 43 ﴿ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 199/1.

1- الموصول الاسمي : هو ما كان مختصراً لذى والتي واللذان واللتان واللتين والأولى أو الألاء والذين واللات أو اللاتي واللاء واللاتي واللواتي ، وعام (مشارك) (كمن) و(ما) و(ال)

و(ذو) و(ذا) و(أي) . (1)

وقد استشهد الصبان بثلاث عشرة آية وعقب على آية استشهد بها الأشموني على النحو الآتي:

ذكر الصبان : زاد البعض (2) وشيخه (المدابغي) (3) شرطاً آخر لاستعمال ((ذا)) موصولاً اسمياً وهو ألا يكون بعدها اسم موصول كقوله تعالى ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ (البقرة/255) فتكون هنا زائدة لاحاجة لها وهي ملغاة لوجود الذي اسم موصول فتعرب من مبتدأ والذي خبر ثم نقل الصبان قول الدماميني (4) إنَّ الإلغاء يترجح في هذه الحالة أيضاً ولا يتعين ؛ لأنه يحتمل أن تكون (ذا) موصولة و(الذي) تأكيداً له أو خبر لمبتدأ محذوف اهـ . ثم نقل الصبان إعراب البيضاوي (5) لها إذ أعرب (من) مبتدأ و(ذا) خبر و(الذي) بدل اهـ . (6) وأنا أرجح إلغاءها وإعراب (من) مبتدأ و(الذي) خبر و (ذا) زائدة أما إعراب البيضاوي الذي بدل من ذا فلا يجوز ؛ لأنَّ (ذا) أضعف في الاسمية من الذي والذي أقوى منها فلا يجوز كونه بدلاً منها . وقد جاء بآية غير كاملة متضمنة موطن الشاهد مع نقل آراء العلماء في إعرابها.

عقب الصبان على قول الأشموني في مجيء أي اسماً موصولاً وقد أضيف وحذف صدر صلتها فبني على الضم كقوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَنُنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ (مريم/69) فأول الصبان الآية وجاء بقول الخليل (7) وهو أنَّ مفعول (لننزعن) محذوف وتقدير لننزعن عن الفريق الذي يقال فيهم أيُّهم أشد و(أي) مبتدأ فضمته إعراب و(أشد) خبر والجملة نائب فاعل . ثم نقل قول يونس (8) أنَّ جملة (أيُّهم أشد) سدت مسد المفعولين (لننزعن) ، ثم قال الصبان وبقي رأي ثالث للأخفش (9) والكسائي (10) إذ جعل (أي) استفهامية والمفعول (كل شيعه) و(من) زائدة بناءً على قولهما إنَّها تزداد في الإيجاب . أي في المثبت وجملة الاستفهام مستأنفة

(1) ينظر النحو الوافي ، عباس حسن ، 307/1-332

(2) ينظر حاشية الصبان : 258/1

(3) ينظر حاشية الصبان : 258/1

(4) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني ، 767/1-768..

(5) ينظر أنوار التنزيل ، البيضاوي ، 58.

(6) ينظر حاشية الصبان : 258/1

(7) ينظر الكتاب ، 398-397/1.

(8) ينظر الكتاب : 398/1.

(9) ينظر مغني اللبيب : 108/1.

(10) ينظر مغني اللبيب : 108/1.

كما ورد في شرح الجامع (1) . (2)

جاء الصبان بآية كعادته ناقصة متضمنة موطن الشاهد فقط.

وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بثلاث آيات كلٌّ منها من ثلاث كلمات (3) وآيتين كلٌّ منهما من أربع كلمات (4) ، وأربع آيات كلٌّ منها من خمس كلمات (5) ، وآيتين كلٌّ منهما من ست كلمات (6) وآية من ثماني عشرة كلمة . (7)

2- الموصول الحرفي

وهو خمسة أحرف ((أَنْ وَأَنَّ وما وكي ولو)) . (8)

استشهد الصبان بست آيات قرآنية على النحو الآتي :

ذكر الصبان : أنَّ ما موصولٌ حرفي وتكون إمَّا زمانية أي بقدر زمان قبلها أو غير زمانية وهي توصل بالماضي و المضارع المتصرفين أو ناقصي التصريف بدليل وصلها بدام مادام ونذر وصلها بالفعل الجامد كخلا ماخلا وعدا ماعدا وتوصل أيضا بالجملة الاسمية التي لم تصدر بحرف بخلاف المصدرة به نحو ما أنَّ نجماً في السماء فالتقدير ماثبت أنَّ نجماً في السماء ثم نقل الصبان ما جاء في المغني (9) وعدات عن قول كثير ظرفية إلى قولي زمانية لتشمل قوله تعالى ﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأَوْا فِيهِ ﴾ (البقرة/20) فإنَّ الزمان المقدر هنا مخفوض أي كل وقت إضاءة لهم والمخفوض لا يسمى ظرفاً ؛ لأنَّ الظرف لا يكون إلا منصوباً متضمناً معنى (في) . ثم نقل الصبان قول الأخفش (10) الوارد في المغني أنَّ ما المصدريّة

- (1) ينظر الجامع الصغير في علم النحو ، 13، جمال الدين بن هشام الأنصاري ت761هـ ، نشره وحققه وعلق عليه محمد شريف سعيد الزبيقي ، مطبعة الملاح ، دمشق ، ط 1/ 1388هـ - 1968م.
- (2) ينظر حاشية الصبان : 267/1.
- (3) البقرة /3 ﴿ وَمِمَّا زَقَنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 273/1، الأنعام /71 ﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 273/1، الحجر /94 ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 273/1.
- (4) النساء /26 ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ ﴾ الروم /24 ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 280/1.
- (5) القصص /62 ﴿ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ آل عمران /106 ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ ﴾ البقرة /275 ﴿ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ الأعراف /175 ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 273/1.
- (6) البقرة /272 ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤْتِ إِلَيْكُمْ ﴾ البقرة /197 ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 249/1.
- (7) آل عمران /81 ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 260/1.
- (8) النحو الوافي ، عباس حسن ، 368/1.
- (9) ينظر مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري، 1 / 398-404.
- (10) ينظر المصدر السابق نفسه : 402/1.

موصولة اسمية واقعة على الحدث مقدراً عائدها فمعنى أعجبني ما قمت أي أعجبني القيام الذي قمته (1) وبذلك لم يعدها موصولاً اسماً والحقيقة تأتي (ما) مرة موصولاً اسماً ومرة موصولاً حرفياً . وقد جاء بالآية غير كاملة متضمنة موطن الشاهد فقط .
وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بآية من ثلاث كلمات (2) وثانية من أربع كلمات (3) وثالثة من خمس كلمات (4) ورابعة من ست كلمات (5) وخامسة من ثماني كلمات (6).

3- الابتداء (المبتدأ والخبر)

جاء الصبان باثنتي عشرة آية وعقب على ثلاث جاء بها الأشموني على النحو الآتي :
عقب الصبان على قول الأشموني في ورود الخبر جملة ولا رابطة فيها ؛ لأنها نفس المبتدأ في المعنى كقوله تعالى : ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (يونس/10) بمعنى دُعَائِهِمْ ثم نقل الصبان قول البعض (7) كغيره أن (أن) مخففة من الثقيلة اهـ . ورد الصبان بقوله : وهو غير مناسب لعد الأشموني الآية من الاخبار بجملة هي عين المبتدأ في المعنى ؛ لأن الخبر حينئذ يجيء مفرداً لتأويلها مع معموليها بمصدر وجعلها تفسيرية يشترط كونها بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه . (8)

وكعاداته الأشموني يورد الآية ناقصة متضمنة موطن الشاهد ويأتي الصبان ويحلها من دون أن يذكر الآية كاملة .

ذكر الصبان أن الخبر يحذف وجوباً إذا وقع المبتدأ بعد لولا وذلك ؛ لأن جواب لولا يسد مسد الخبر المحذوف ولايجوز الجمع بين العوض والمعوض منه أي بين الخبر المحذوف وجواب لولا الذي سد مسده سواء أكان الجواب مذكوراً أم مقدراً كقوله تعالى ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ ﴾ (الفتح /25) إذ التقدير لأذن لكم في الفتح . وقد يحذف كلاهما العوض والمعوض منه أي الخبر وجواب لولا لوجود قرينة تجعله في قوة المذكور ثم نقل الصبان معنى سد الجواب مسده هو قيامه مقامه وحلولة محله كما ورد في التصريح (9) . (10)

- (1) ينظر حاشية الصبان : 281/1.
- (2) التوبة /69 ﴿ وَخُضُّنَا كَالَّذِي خَاضُوا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 280/1.
- (3) العنكبوت /2 ﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 280/1.
- (4) الشورى /23 ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 279/1.
- (5) الأحزاب /20 ﴿ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 282/1.
- (6) نوح /1 ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 281/1.
- (7) ينظر حاشية الصبان : 314/1.
- (8) ينظر حاشية الصبان ، 314/1.
- (9) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى ، 224/1.
- (10) ينظر حاشية الصبان : 341/1.

وقد جاء الصبان بموطن الشاهد في الآية ولم يذكر الآية كُلُّهَا بالرغم من عدم إكمال معنى الآية ووجهها وأعطى معاني بعض العبارات .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آيتين جاء بهما الأشموني كُلِّ منهما من ثلاث كلمات (1) ، وجاء هو بآيتين كُلِّ منهما من كلمتين (2) وثلاث آيات كُلِّ منهما من ثلاث كلمات وآية من أربع كلمات (3) وآية من خمس كلمات (4) وآيتين كُلِّ منهما من ست كلمات (5) ، وآية من سبع كلمات (6) ، وآية من إحدى عشرة كلمة . (7)
4- كان وأخواتها

جاء الصبان بعشر آيات قرآنية على النحو الآتي:
ذكر الصبان أنَّ ترتيب جملة كان وأخواتها هو كان أو إحدى أخواتها ثم اسمها ثم خبرها ثم معمول الخبر إن وجد وقد يتقدم خبرها على اسمها أو يتقدم معمول الخبر مع الخبر على اسمها نحو كان آكلًا طعامك زيدٌ وكذا يجوز تقديمه على العامل أي كان وأخواتها كقوله تعالى ﴿ وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلَمُونَ ﴾ (الأعراف/ 177) إذ تقدم معمول الخبر أنفسهم على كان واسمها (الواو) وخبرها الجملة الفعلية (يظلمون) واعلم أن جملة كان زيد آكلًا طعامك فيه أربع وعشرون صورة وكلها جائزة عند البصريين (8) إلا تقديم معمول الخبر على الاسم فقط نحو كان طعامك زيدٌ آكلًا أو أن يتقدم معمول الخبر والخبر على الاسم نحو : كان طعامك آكلًا زيدٌ كما قاله الناظم (9) . (10) وقد اقتطع الصبان الجزء المتضمن موطن الشاهد ووجهه من دون الاستشهاد بالآية

- (1) الحاقه (2-1) ﴿ الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 312/1 وهاتان الآيتان كاملتان ، الطلاق / 4 ﴿ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 339/1.
- (2) الأنبياء / 38 ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 301/1 ، الفاتحة / 7 ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 318/1 ، الأنفال / 62 ﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 302/1 ، البقرة / 197 ﴿ الْحَقُّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 322/1 ، البقرة / 65 ﴿ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 350/1.
- (3) المائدة / 38 ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 354/1.
- (4) فاطر / 3 ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 302/1.
- (5) مريم / 46 ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ أَخَذَ عَنْ يَدَيْهِ يَأْخُذُ بِإِزْهَامٍ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 307/1 ، البقرة / 234 ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوقُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 311/1.
- (6) الشورى / 30 ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 355/1.
- (7) الحج / 63 ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ ينظر حاشية الصبان : 311/1.
- (8) ينظر شرح ابن عقيل ، 280/1.
- (9) ينظر حاشية الصبان : 375-374/1.
- (10) ينظر حاشية الصبان : 375-374/1.

كاملة مع أنَّ المعنى غير تام .

وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بآية من كلمتين (1) وأخرى من ثلاث كلمات (2) وآيتين كُلِّ منهما من أربع كلمات (3) وآيتين كُلِّ منهما من خمس كلمات (4) وآية من سبع كلمات (5) وآية من ثماني كلمات (6) وآية من تسع كلمات (7).

5- أفعال المقاربة

((أفعال ناقصة (أي : ناسخة) ترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها فلا ترفع فاعلاً ولا تنصب مفعولاً مادامت ناسخة .)) (8)

استشهد الصبان بآيتين قرآنتين وعقب على آيتين قرآنتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي :

عقب الصبان على قول الأشموني في حديث على (كاد) التي إثباتها نفي ونفيها إثبات وأما قوله تعالى ﴿ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (البقرة / 71) جواب كما يقال لو كان خبر كاد المنفية منفيًا بالأولى لكن قوله تعالى ﴿ فَذَبْحُوهَا ﴾ متناقضاً ويوضح جوابه قول الرضي (9) قد يكون مع كاد المنفية قرينة تدل على ثبوت مضمون الخبر بعد انتفاء قرينه تلك القرينة هي الدالة على ثبوت مضمونه في وقت بعد وقت انتفائه وانتفاء قرينه لالفظ (كاد) ولاتنافي بين انتفاء الشيء في وقت وثبوته في وقت آخر كالأية المذكورة أي فذبحوها بعد أن كانوا بعداء من ذبحها غير مقاربين له . ثم نقل الصبان قول يس (10) : ولا مانع من كونه مرجع الضمير ضميراً (11) وهذا يدل على

أن كاد كأخواتها يكون معناها نفيًا إذا صاحبته أداة نفي ومثبتاً إذا لم يصاحبها نفي وليس نفيها إثباتاً وإثباتها نفيًا. جاء الصبان – كعادته – بأية ناقصة ولم يأتِ بالآية كلها .

- (1) مريم /26 ﴿ فَأَمَّا تَرِيْنَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 386/1.
- (2) الإسراء/22 ﴿ فَتَقَعْدُ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 362/1.
- (3) الضحى /9 ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 369/1، فصلت /28 ﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 383/1.
- (4) الإسراء/52 ﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 357/1، النمل /51 ﴿ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 379/1.
- (5) يس /81 ﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 396/1.
- (6) ق /37 ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 378/1.
- (7) البقرة /171 ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾ ينظر حاشية الصبان : 387/1.
- (8) النحو الوافي، عباس حسن ، 557/1.
- (9) ينظر شرح الكافية ، 225-224/4.
- (10) ينظر حاشية يس العلمي على شرح التصريح للأزهري : 204/1.
- (11) ينظر حاشية الصبان : 420/1.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية من ثلاث كلمات جاء بها الأشموني (1) وجاء الصبان بأية من كلمتين (2) و أخرى من أربع كلمات (3) وأخرى من ست كلمات.(4)

6- إن وأخواتها

الحروف المشبهة بالفعل تنصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها وهي : **إِنَّ** و**أَنَّ** و**كَأَنَّ** و**لِئِنْ** و**لَوْ** و**لَعَلَّ** . (5)

جاء الصبان بسبع عشرة آية قرآنية وعقب على آيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
تحدث الصبان على اقتران الخبر باللام وعرض حالاته وذكر أن الكوفيين أجازوا اقترانه باللام على الرغم من كونه (الخبر) مفرداً أو مضارعاً مقروناً بحرف تنفيس وأول جزئي الجملة أولى باللام . فقولك زيدا لوجهه حسن أولى من أن زيدا وجهه لحسن بل في البسيط (6) أنه شاذ لعدم تقدم معمول الخبر عليه خلافاً لابن الناظم (7) الذي أجاز به بدليل قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ (العاديات /11) ، ثم ذكر الصبان سبب تسميتها لام الابتداء وذلك لدخولها على المبتدأ أو على غيره أي بعد **إِنَّ** المكسورة العاملة في ما أصله مبتدأ . (8)
وقد جاء الصبان بالآية كاملة .

ذكر الصبان في حديث على ضمير الفصل أنه حرف لا محل له من الإعراب وعليه أكثر النحاة كالروداني (9) ثم بين سبب التسمية بقوله فتسميته ضميراً مجازاً لعلاقة المشابهة في الصورة وسمي ضمير الفصل لفصله بين الخبر والصفة في نحو زيد هو القائم فزيد خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو (هو) ضمير الفصل توكيداً للضمير الغائب والقائم صفة لزيد وسمي عماداً لاعتماد المتكلم عليه في رفع الاشتباه بين الخبر والصفة ، وقيل في تعريفه هو اسم لامحل له من الإعراب كاسم الفعل وقيل محله محل ما قبله : وقيل محله محل ما بعده ففي

- (1) ص /33 ﴿ فَطُفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 407-406/1.
- (2) محمد /22 ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 262/1.
- (3) العنكبوت /2 ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 416/1.
- (4) الإسراء /79 ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 417/1.
- (5) ينظر شرح ابن عقيل : 346/1.
- (6) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 444/1.
- (7) ينظر شرح ابن الناظم : 123-122.
- (8) ينظر حاشية الصبان : 437-436/1.
- (9) ينظر حاشية الصبان : 442/1.

نحو زيد هو القائم فهو محله الرفع على القولين ؛ لأن (زيد) مرفوع والقائم مرفوع أيضاً وفي نحو كان زيد هو القائم محله رفع على أولهما أي على اسم كان ونصب على ثانيهما أي على خبر كان

وفي نحو إن زيدا هو القائم بالعكس . وإنما يكون على صيغة ضمير الرفع مطلقاً أي دائماً لما قبله غيبة وحضوراً وغيرهما بين مبتدأ وخبر في الحال أو في الأصل معرفتين أو ثانيهما كالمعرفة في عدم قبول ال كأفعل من ، ثم نقل الصبان ماجاء في المغني (1) من خلاف يسير في هذه الشروط وفائدته الإعلام من أول الأمر بأن مابعد خبر لصفة وتأكيد الحكم لما فيه من زيادة الربط وقصر المسند على المسند إليه . كقوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ (الذاريات 58) . ثم نقل رأي التفتازاني في ضمير الفصل في شرح الكشاف (2) ونقل أيضاً رأيه في هذا الضمير في كتابه (المطول) (3) .

ثم نقل الصبان قول الناظم (ابن مالك) (4) جاز دخول لام الابتداء عليه ؛ لأنه مقول للخبر لرفعه توهم السامع كون الخبر تابعا فنزل منزلة الجزء الأول من الخبر إذا كان الخبر جملة اسمية (5) وقد استشهد الصبان بالآية كاملة أيضاً .

وللاستزادة لا للحرص عقب الصبان على آيتين جاء بهما الأشموني إحداهما من خمس كلمات (6) والأخرى من ست كلمات (7) وجاء الصبان بآيتين كل منهما من ثلاث كلمات (8) وأربع آيات كل منها من أربع كلمات (9) وآية من خمس كلمات (10) وآيتين كل منهما من

- (1) ينظر مغنب البيب ، ابن هشام الأنصاري : 646-641/2 .
 - (2) مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني ، ت 791 هـ ، عالم مشارك في النحو والتصريف والمعاني والبيان من تصانيفه شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان ، وحاشيته على الكشاف للزمخشري ، ينظر معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، 288/13 ع2 ، نقلاً عن حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، 185/2 ، تقي الدين أحمد بن محمد الشمني ت . 872 هـ ، مكتبة الحوزة ، في النجف الأشرف ، د . ت .
 - (3) ينظر المطول ، 238 ، المطول شرح تلخيص المفتاح ، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني ، ت 791 هـ ، ومعه حاشية السيد الشريف الجرجاني ، ت 816 هـ ، صححه وعلق عليه أحمد عزو عنايه ، دار التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط 1 / 1425 هـ - 2004 م .
 - (4) ينظر شرح التسهيل ، ابن ماك : 408/1 .
 - (5) ينظر حاشية الصبان : 442/1 .
 - (6) النحل / 23 ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 436/1 .
 - (7) فصلت / 39 ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾ ينظر حاشية الصبان : 428/1 .
 - (8) الحجرات / 5 ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 427/1 ، الأنعام / 54 ﴿ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 434/1 .
 - (9) القصص / 11 ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ حُتْبٍ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 426/1 ، المائدة / 62 ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 436/1 ، المنافقون / 1 ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 437/1 ، الأعراف / 102 ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 451/1 .
 - (10) التوبة / 128 ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 436/1 .
- ست كلمات (1) ، وآية من سبع كلمات (2) ، وآيتين كل منهما من ثماني كلمات (3) ، وآية من تسع كلمات (4) ، وآية من عشر كلمات (5) ، وآية من إحدى عشرة كلمة (6) .

7- ظن وأخواتها

استشهد الصبان بإحدى عشرة آية وعقب على آيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي : ذكر الصبان همزة النقل إذ قال : إذا لم يدخل على الفعل استفهام فإن دخل عليه تعدى الفعل فالفعل المتعدي لواحد صار متعدباً لاثنتين وإن كان متعدباً لاثنتين صار متعدباً لثلاثة مفاعيل كقوله تعالى ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ (القارعة 3) فالكاف مفعول به أول والجملة بعدها (ما القارعة) سدت مسد المفعولين الثاني والثالث كما نقله الصبان عن شيخ الاسلام زكريا (7) ويعقب عليه بقوله ولا يبعد عندي منع التقييد منع همزة الاستفهام وجعل الفعل متعدباً لمفعولين لا إلى ثلاثة مفاعيل الكاف المفعول الأول والجملة سادة مسد الثاني المتعدي إليه بالحرف كما جاء في الهمع (8) والمغني (9) أنها تسد مسد المفعول المتعدي إليه بالحرف فتكون في محل نصب بإسقاط الجار كما في فكرت أهذا صحيح أم لا . (10) والصحيح أن همزة الاستفهام لا تجعل الفعل اللازم متعدباً عند الدخول عليه ولا المتعدي لواحد يكون متعدباً لاثنتين وهكذا بل إن همزة القطع وهي الهمزة التي تزداد في أول الفعل كأكرم وأحسن تؤدي في بعض الأحيان التعدية فضلاً عن المعاني الأخرى التي تؤديها ، وفي الآية القرآنية أن ما أداة استفهام والهمزة الداخلة على أدراك الفعل أدري مشتق من الثلاثي درى وهو متعدب لاثنتين بزيادة الهمزة أصبح متعدباً لثلاثة مفاعيل وقد استشهد الصبان بآية كاملة .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آيتين جاء بهما الأسموني إحداهما من خمس كلمات (11) والأخرى من تسع

- (1) التوبة/103 ﴿وَصَلَ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنَ لَهُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان : 436/1 ، الحجر 23/﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان : 448/1.
 - (2) الحج /4﴿كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنْ ضَلَّهْ﴾ ينظر حاشية الصبان : 434/1.
 - (3) طه /74 ﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ﴾ ينظر حاشية الصبان : 434/1 ، الأنبياء /108﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ ينظر حاشية الصبان : 443/1.
 - (4) الطور /28﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ وَنَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ ينظر حاشية الصبان : 436/1.
 - (5) يوسف /90﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ينظر حاشية الصبان : 434/1.
 - (6) التوبة /63﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ ينظر حاشية الصبان : 434/1.
 - (7) ينظر حاشية الصبان : 32/2.
 - (8) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 498/1.
 - (9) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 678/2.
 - (10) ينظر حاشية الصبان : 32/2.
 - (11) الأنبياء /65﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَاهُولًا يَنْطِفُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان : 41/2.
- كلمات (1) وجاء الصبان بآية كاملة (2) واثنين كلٍ منهما من ثلاث كلمات (3) وآيتين كلٍ منهما من أربع كلمات (4) وثلاث آيات كلٍ منها من خمس كلمات (5) وآية من سبع كلمات (6) وأخرى من عشر كلمات . (7)

ط – أعلم وأرى

وهي الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل المفعول الثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر. (8) استشهد الصبان بأربع آيات على النحو الآتي :

نقل الصبان قول شيخ الاسلام زكريا (9) أعلم أن نبأ وأنبأ وحدث وأخبر وخبر لم تقع تعديتها إلى ثلاثة مفاعيل في كلام العرب إلا وهي مبنية للمفعول أي للمجهول اهـ. وقد جاء الصبان بآية تعدى الفعل نبأ فيها إلى ثلاثة مفاعيل وهو بصيغة المبني للفاعل أي للمعلوم قال تعالى ﴿يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُرِّقَتْ مُرٌّ﴾ (سبا 7) فالمفعول الأول والصريح هو الكاف واثنين سد مسدهما جملة إن المكسورة المعلقة باللام ومعمولاها وقد أعرب الصبان الآية ولم يكملها والأصح اتمام الآية وهي ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَذَلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُرِّقَتْكُمْ كُلُّ مُمْرَقٍ لَكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ ليفهم القارئ مايقول . ثم نقل الصبان مقاله الدماميني (10) من ألحق هذه الأفعال بأعلم ليس قائلًا بأن الهمزة والتضعيف فيهما للنقل إذ لم يثبت في لسانهم ماينقل عنه ماذكر وإنما هو من باب التضمين أي تضمين معنى أعلم وفي قول الشارح لتضمنها معناه إشارة إلى ذلك . أي أن هذه الأفعال تعدت إلى ثلاثة مفاعيل بتضمينها معنى أعلم المتعدي لثلاثة مفاعيل وهذا غير صحيح من جهتين الأولى لاتوجد أي إشارة إلى تضمين هذه الأفعال معنى أعلم والثانية أن أعلم الأصل فيه يتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر فهو من أفعال اليقين وعند دخول همزة النقل

- (1) الزخرف /19 ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاتًا﴾ ينظر حاشية الصبان : 32-33.
- (2) العلق /7 ﴿أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْغَى﴾ ينظر حاشية الصبان : 36/2.
- (3) الأحزاب /37 ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ ينظر حاشية الصبان : 37/2 ، النجم /35﴿أَعْنَدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ﴾ ينظر حاشية الصبان : 48/2.
- (4) النحل /112 ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً﴾ ينظر حاشية الصبان : 34/2 ، مريم /25 ﴿وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ ينظر حاشية الصبان : 37/2.
- (5) يس/13 ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾ ينظر حاشية الصبان : 34/2 ، القصص /16 ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ ينظر حاشية الصبان : 36/2 ، القصص /32﴿اضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ ينظر حاشية الصبان : 37/2.

- (6) الأعراف /184 ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِنَّةٍ﴾ ينظر حاشية الصبان : 45/2.
- (7) البقرة /101﴿نَبِّذْ قَرِيقَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ ينظر حاشية الصبان : 34/2.
- (8) ينظر النحو الوافي ، عباس حسن ، 57-55/2.
- (9) ينظر حاشية الخضري ، 356/1.
- (10) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني ، 443/1 ، شرح التسهيل ، الدماميني ، 186/2.

(التعدية) عليه أصبح متعدياً لثلاثة مفاعيل وكذا هذه الأفعال بالهمزة والتضعيف أصبحت متعدية لثلاثة مفاعيل ثم نقل الصبان ما جاء في التصريح (1) عن الناظم (ابن مالك) أنَّ أولى من اعتبار التضمين حمل الثاني على نزع الخافض و الثالث على الحال أي تأويل الثاني بحذف حرف الجر وحمل الثالث على الحال ، وذكر الصبان فيه نظراً إذا الحال قيد في عاملها على المعنى في فيكون التقدير أخبرت زيدا بعمره في حالة كونه قائماً فيعطي الكلام تقييد الإخبار بحال قيام عمره ولا يعطي ما الخبرية من أحوال عمرو مع أن هذا هو المطلوب دون ذلك ثم أنَّ ما المانع من كون الهمزة والتضعيف للنقل عن فعل مقدر فإنَّ له نظائر كثيرة فاعرفه . (2) وبذلك رد الصبان على الدماميني وابن مالك وأيد أن هذه الأفعال تعدت إلى ثلاثة مفاعيل بزيادة الهمزة أو بالتضعيف لوجود أفعال كثيرة مشابهة لها .
وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بآية من أربع كلمات (3) وبآيتين كلٍّ منهما من خمس كلمات (4)

9- الفاعل

جاء الصبان بثمان آيات وعقب على آيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
نقل الصبان ما جاء في التسهيل (5) من أنه لا يجوز حذف الفاعل بدون رافعه (عامله) أمَّا حذفهما معاً فجائز بدليل . ثم ذكر الصبان مواضع حذف الفاعل وهي :
1- عند بناء الفعل للمجهول نحو : ضُرب عمرو .
2- المصدر نحو ضرباً زيداً وذلك لعدم تحمله الضمير لجموده ثم نقل قول السيوطي (6) أنَّه في مثل ذلك يتحمل إذا أول بمشتق تحمل وضرباً زيداً في معنى اضرب .
3- الفعل المؤكد بالنون في نحو قوله تعالى ﴿وَلَا يَصُدُّكَ﴾ (القصص/87) كون الفاعل فيه محذوفاً لعله فهو كالثابت لا يمنع كونه محذوفاً بل يقدره فلا معنى لاعتراض البعض (7) بذلك أنَّ الفعل المشتمل على واو الجماعة وهي فاعلٌ له فعند توكيده تحذف نون رفعه كراهة تؤولي الأمثال مع حذف واو الجماعة وإبقاء ضمة قبل نون التوكيد لدلالة على الواو المحذوفة وبذلك تكون الواو المحذوفة كالثابت وهي مقدرة فلا معنى لاعتراض البعض .

- (1) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 386-388.
- (2) ينظر حاشية الصبان : 57/2.
- (3) البقرة / 31 ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ ينظر حاشية الصبان : 55-56.
- (4) الفجر / 6 ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ إبراهيم / 45 ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ وقد قدم سورة الفجر على سورة إبراهيم وإبراهيم وإبراهيم اسبق منها. ، ينظر حاشية الصبان : 56/2 .
- (5) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك ، 54-56.
- (6) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 512/1.
- (7) ينظر حاشية الصبان : 63/2.
- 4- صيغة التعجب في قوله تعالى ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ (مريم / 38) إي بهم فحذف فاعل الثاني إذ جاء الفاعل في صيغة التعجب القياسية أَفْعَلْ به مجروراً بحرف الجر الباء هو حرف جر زائد وفي الآية حُذِفَ الفاعل بهم من الفعل أبصر لدلالة فاعل أَسْمِعْ بهم عليه.
- 5- الاستثناء المفرغ نحو ماقام إلا زيد والأصل ماقام أحد إلا زيد في الاستثناء المفرغ أن الجملة خالية من الاستثناء وماورد فيها إنما هو استثناء شكلي لأنَّ جملة ماقام إلا زيد الأصل فيه قام زيد فزيد هو الفاعل الحقيقي فإن قدرنا أن أحداً هو الفاعل المحذوف فتكون الجملة ماقام أحدٌ إلا زيداً أو زيدٌ تضمنت استثناءً حقيقياً منقياً تماماً متصلاً لا استثناءً شكلياً، ثم يعقب الصبان على حذف الفاعل في صيغة التعجب لاحتمال أنَّ الفاعل ضمير استتر حين حذف الباء لامحذوف ولو أنَّه محذوف فهو فضلة لفظاً فكان المحذوف غير فاعل. ثم نقل الصبان قول شيخه السيد (1) في باب التنازع الذي نقل قول الدماميني (2) مانصه على مذهب سيبويه (3) والبصريين يجوز في أحسن بزيد وأجمل بزيد على أن يكون الأصل أحسن به ثم حذفت الباء لدلالة الثانية عليها ثم اتصل الضمير واستتر كما استتر الثاني في قوله تعالى ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ وهذه العملية أطول بل حذف (الباء مع الفاعل) لدلالة ما قبلها عليها أسهل وأيسر.
- ثم نقل الصبان قول يس (4) الذي أضاف نقطة سادسة إلى النقاط الخمس المذكورة وهي ماقام وقعد إلا زيد ؛ لأنَّه من الحذف لامن التنازع ؛ لأنَّ الإضمار في أحدهما يفسر المعنى

لاقتضائه نفي الفعل عنه وإثما هو منفي من غيره مثبت له اهـ. (5) أي وجود فعلين يطلبان الفاعل وقد وقعاً في سياق الاستثناء المفرغ القائم على نفي وإثبات (ما وإلا) وهذا ليس من باب التنازع ، لأن اضممار الفاعل في أحد الفعلين وجعل الفاعل الظاهر لأحدهما يفسر المعنى لاقتضائه نفي الفعل عنه . وقد استشهد بأيّتين ناقصتين متضمنتين موطن الشاهد مع عدم تمام معناه. وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أيّتين جاء بهما الأشموني إحداهما من كلمتين (6) والأخرى من خمس كلمات (7) وجاء هو بأيّتين كاملتين (8) وآية من خمس كلمات

- (1) ينظر حاشية الصبان : 63/2.
- (2) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني ، 1058/2.
- (3) ينظر الكتاب ، 63/2.
- (4) حاشية يس العلمي على شرح التصريح ، 272/1.
- (5) ينظر حاشية الصبان : 63/2.
- (6) الواقعة 59/ ﴿أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ﴾ ينظر حاشية الصبان : 64/2.
- (7) التوبة 6/ ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ ينظر حاشية الصبان : 64/2.
- (8) المدثر 3/ ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾ ، الضحى 9/ ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ ينظر حاشية الصبان : 79/2.

(1) ، وأخرى من سبع كلمات (2) ، وآية من تسع كلمات (3).

10 - نائب الفاعل

هو الاسم الذي ينوب مناب الفاعل عند اختفائه كالمفعول به والمصدر والظرف والجار والمجرور. (4) استشهد الصبان بثلاث آيات قرآنية وعقب على آية قرآنية جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

ذكر الصبان : ويشترط لإثبات المفعول الثاني لظن عن الفاعل أن لا يكون جملة فإن كان جملة امتنع بخلاف إنابة المفعول الثاني لكسا وأرى . وقد ينوب المفعول الثاني لظن وهو جملة إذا كانت محكية بالقول لأنها لكون مقصود لفظها في حكم مفرد نحو قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (البقرة 11) فإن جملة (لا تفسدوا في الأرض) في محل رفع نائب فاعل للفعل المبني للمجهول قيل . أو مؤولة بالمفرد نحو : كيف قام زيد ؟ ، ثم تحدث على إنابة المفعول إذا كان ظرفاً أو مجروراً مع وجود المفعول الأول وفيه ثلاثة مذاهب الأول منع إنابة المصدر والظرف والجار والمجرور مع وجود المفعول ، والثاني أجاز إنابته مطلقاً ، والثالث أجاز إنابة المجرور من دون متعلقه أي لا يتصور له متعلق كما يقول سم (5) والشاطبي (6) وعقب عليه الصبان بقوله وفيه نظراً والظاهر أن للجار والمجرور متعلقاً وإن هذا أشبه بنيابة المفعول الثاني وهو ليس النائب الحقيقي ؛ لأنَّ النائب الحقيقي هو المفعول الأول. (7) وقد جاء الصبان بآية غير كاملة أخذ منها موطن الشاهد فقط وقام بتوجيهها. وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية من كلمتين جاء بها الأشموني (8) وجاء هو بأيّتين كلّ منهما من أربع كلمات. (9)

11 - الاشتغال

استشهد الصبان بثلاث عشرة آية وعقب على أربع آيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي: بدأ الصبان بتعريف الاشتغال بقوله اشتغال العامل عن المعمول وهذا بالتحديد يخص

- (1) البقرة 6/ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ ينظر حاشية الصبان : 60/2.
- (2) الأنعام 63/ ﴿قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنَ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ ينظر حاشية الصبان : 70/2.
- (3) يوسف 35/ ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنْدُهُ﴾ ينظر حاشية الصبان : 60/2.
- (4) نظر النحو الوافي ، عباس حسن : 109/2.
- (5) ينظر حاشية الصبان ، 99/2 ، ينظر حاشية الخضري ، 390/1.
- (6) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى ، 432/1.
- (7) ينظر حاشية الصبان : 99/2.
- (8) سبأ 54/ ﴿وَجِئَ بِنَبِيٍّ﴾ ينظر حاشية الصبان : 93-94/2.
- (9) الأنعام 59/ ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ﴾ ، فاطر 11/ ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى﴾ ينظر حاشية الصبان : 97/2.

المشغول عنه ووسطوا ذكره بين المرفوعات والمنصوبات ؛ لأن بعضه من المرفوعات وبعضه من المنصوبات . ثم ذكر أركان الاشتغال . فليس من الاشتغال قوله تعالى ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ﴾ (الحديد /27) فرهبانية منصوب بالعطف على ما قبله بتقدير مضاف أي وحب رهبانية وابتدعوها صفة كما جاء في المغني (1) وقد يكون واحداً لا متعدداً . قبل قد يكون الاسم المشغول عنه ضميراً منفصلاً كقوله تعالى ﴿ وَإِيَّاي فَارْهَبُونَ ﴾ (البقرة /40) ﴿ فَإِيَّاي فَاعْبُدُونِ ﴾ (العنكبوت /56) ، ﴿ وَإِيَّاي فَاتَّقُونَ ﴾ (البقرة /41) ، ونحوه ؛ لأن الفعل في هذه الأمثلة اشتغل بعمله في الياء المحذوفة بعد نون الوقاية تخفيفاً والتقدير وإياي إرهبو فارهبون ، ثم نقل الصبان قول السعد في حواشي الكشف (2) أنه ليس منه مكان الفاء بل إياي منصوب بفعل مضمر يدل عليه الفعل المذكور أي فارهبون هذا من باب مطلق التفسير الذي هو أعم من الاشتغال ونقل قول الروداني (3) أن هذه الأمثلة تضعف الإحتجاج بها لوجود الفاء والمشغول عنه ضميران لذات واحدة نحو وإياي فارهبون. (4)

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بأيّتين كاملتين (5) ، وبآية من ثلاث كلمات (6) ، وبأيّتين كلٍّ منهما من أربع كلمات (7) وبآية من ست كلمات (8) ، وأخرى من سبع كلمات (9) وأخرى من عشر كلمات (10) ، وآية من إحدى عشرة كلمة (11) وعقب الصبان على آية كاملة (12) وأيتين جاء بهما الأشموني كلٍّ منهما من كلمتين (13)

- (1) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري ، 752-751/2.
- (2) ينظر نقلاً عن حاشية المنصف من الكلام للأشموني ، 266/2.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 103/2.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 103-102/2.
- (5) القمر /49 ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 102/2 ، القيامة /9 ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 111/2.
- (6) فصلت /17 ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 108/2.
- (7) مريم /46 ﴿ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي ﴾ ينظر حاشية الصبان : 121 /2 ، محمد /8 ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 122 /2.
- (8) الأعراف /193 ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْثُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 114 /2.
- (9) البقرة /211 ﴿ سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 109 /2.
- (10) الفتح /29 ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 105.
- (11) البروج /10 ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 122.
- (12) القمر /49 ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 115 /2.
- (13) التغابن /6 ﴿ أَبَشِّرْ يَهُودَ النَّاسِ ﴾ ، الواقعة /59 ﴿ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 125-124 /2 .

وثالثة من خمس كلمات (1).

12 - تعدي الفعل ولزومه

جاء الصبان بست آيات وعقب على آيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
ذكر الصبان : ويطرد حذف حرف الجر من الفعل اللازم في سياق أن وأن وينصب الاسم المجرور كما في التسهيل (2) نحو : دخلت المسجد ونحو : اعتكفت يوم الجمعة ونحو جئتكم إكراماً فالمسجد مفعول به لدخلت وقد حذف حرف الجر إلى وكذلك يوم الجمعة في المثال الثاني مفعول فيه ظرف زمان وأصله اسم مجرور لحرف الجرام المحذوف في ، وإكراماً في المثال الثالث مفعول لأجله وهو في الأصل اسم مجرور لحرف الجر المحذوف اللام . ثم نقل الصبان قول شيخه (3) والبعض (4) . إنَّ الحذف في القسم الأخير واجب ومنه نحو جئتُ كي تُكرمني على جعل كي المصدرية مقدراً قبلها لام التعليل لاتعليلية مقدراً بعدها أن . ثم ذكر الصبان قول الدماميني (5) عن ابن عصفور (6) : إنَّ الأخفش الأصغر (7) وابن الطراوة (8) ذهبوا في الفعل المتعدي إلى اثنتين أحدهما بنفسه والآخر بالجارّ إليّ أنّه يجوز حذف الجارّ إن تعين الجارّ وتعين موضعه لقول الفصل بالمفعولين فيجوز عندهما في نحو برئت القلم السكين وقبضت الدراهم زيداً والأصل برئت القلم بالسكين وقبضت الدراهم لزيد فحذف الجار ونصب المجرور ومنه قوله تعالى ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى

قَوْمَهُ سَبْعِينَ ﴿ (الأعراف/155) ، وقد عقب ابن عصفور (9) على هذه الآية بقوله ويحتمل أن قومه مفعول وسبعين بدل والمجرور محذوف أي من بني إسرائيل ويكون المراد بقومه نخبة قومه والوارد في التسهيل عن الاخفش (10) المذكور جواز حذف الجار متى تعين من غير اشتراط تعدي الفعل إلى مفعولين (11) . أي إن حذف الجار يؤدي بالفعل إلى التعدية للمجرور بنفسه على أنه مفعول به وكلام الاخفش هذا جاز حذف الجار وإبقاء المجرور على حاله من دون تعيينه على المفعولية وبذلك جعل الفعل اللازم متعدياً والمتعدي لواحد متعدياً لاثنين وهكذا .

- (1) التوبة /6 ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 124/2 .
 - (2) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك ، 85-83/2 .
 - (3) ينظر حاشية الصبان : 132/2 .
 - (4) ينظر حاشية الصبان : 132/2 .
 - (5) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني ، 307/1 .
 - (6) ينظر المقرب ، 127-126 ، 135-133 ، علي بن مؤمن بن عصفور ، ت669هـ ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد/1970 .
 - (7) ينظر شرح التصريح على التوضيح خالد الأزهرى ، 469-468/1 ، همع الهوامع للسيوطي ، 11/3 .
 - (8) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 11/3 .
 - (9) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني : 307/1 لم أعثر عليه في كتب ابن عصفور .
 - (10) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 85-83/2 .
 - (11) ينظر حاشية الصبان : 132/2 .
- وقد جاء الصبان بأية ولم يتمها متضمنة موطن الشاهد وقد وجهها مع ذكر آراء العلماء فيها ، ونلاحظ أن معناها غير تام أيضاً .
- وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية كاملة (1) وآية من أربع كلمات (2) جاء بهما الأشموني وجاء الصبان بأية من كلمتين (3) ، وآية من ثلاث كلمات (4) وآية من أربع كلمات (5) ، وآيتين كل منهما من خمس كلمات (6) .

13 - التنازع في العمل

استشهد الصبان بثمانى آيات قرآنية على النحو الآتي:

ذكر الصبان أن يكون التنازع بين عاملين مذكورين وكما هو مصرح به في التصريح (7) إذ لا تنازع بين محذوفين في نحو زيداً في جواب من ضربت وأكرمت ووجهه الروداني (8) كون زيد في المثال ليس من التنازع ؛ لأن الجواب على سنن السؤال وضربت وأكرمت لم يتنازعا من لتقدمها أولاً وعمل فيها الأول وعمل الثاني في ضميرها المحذوف فهو مثل قوله : ضربت زيداً وأكرمت زيداً ولا تنازع ؛ لأن كلا الفعلين أخذ فاعلاً ومفعولاً وكذا يكون الجواب كالسؤال التقدير ضربت زيداً وأكرمت زيداً فذكر مفعول أحد العاملين المقدرين وحذف مفعول الآخرين وهذا من باب دلالة الأوائل على الأواخر والعكس لامن باب التنازع فاعرفه ولا بين محذوف ومذكور كقولك في جواب هذا السؤال أكرمت زيداً ؟ ولا بد أن يكون بين العاملين ارتباط بالعطف مطلقاً . ثم نقل الصبان ماجاء في المغني (9) قال ابن هشام أو عمل أولهما في ثانيهما نحو قوله تعالى ﴿ وَأَنْهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴾ (الجن/7) ، فظنوا قد رفع فاعلاً (الواو) اعمل في ظننتم الذي هو الآخر رفع فاعلاً (التاء) اهـ . وفيه تسامح لا يخفي أو كون ثانيهما جواباً للأول جواب السؤال أو الشرط نحو : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ (النساء/176) ، و﴿ آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ (الكهف/96) ، أو نحو ذلك من أوجه الارتباط التي ذكرها ابن هشام في المغني وعلى هذا فلا يجوز أن يقال قام قعد أخوك (10) دون رابط

- (1) الضحى /3 ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ينظر حاشية الصبان : 136/2 .
- (2) الأحقاف /15 ﴿ وَأَصْلَحْ لِي فِي دَرَجَاتِي ﴾ ينظر حاشية الصبان : 139-138/2 .
- (3) الأنعام /143 ﴿ تَبَيَّنُوا لِي بِعِلْمِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 141/2 .
- (4) فصلت /17 ﴿ وَأَمَّا تُمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 137/2 .
- (5) البقرة /258 ﴿ رَبِّي الَّذِي يُخَيِّ وَيُمِيتُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 136/2 .
- (6) الفرقان /41 ﴿ هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 136/2 ، البقرة /33 ﴿ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 141/2 .
- (7) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 477-475/1 .
- (8) ينظر حاشية الصبان : 142/2 .

(9) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 660/2.

(10) ينظر حاشية الصبان : 142/2.

بعاطف أو جواب لسؤال أو شرط أو ارتباط بضمير رفع أو نصب . وقد جاء بآية الجن كاملة وجاء بالآيتين ولم يتمهما لفظاً ودلالة متضمنتين موطن الشاهد فقط وقد وجههما الصبان نحواً وإعراباً . وللاستزادة لا للحصر . جاء الصبان بآية كاملة (1) وبآية من ثلاث كلمات مُجَزَّاة وآية من خمس كلمات (2) وأخرى من ست كلمات (3) وأخرى من سبع كلمات (4).

14 – المفعول المطلق

جاء الصبان بآيتين قرآنيتين على النحو الآتي:
ذكر الصبان أنه تنوب الصفة عن المفعول المطلق نحو سرت أحسن السير أي سرت السير أحسن السير فحذف المفعول المطلق ونابت الصفة منابه ثم نقل ماجاء به الدماميني (5) من نيابة الصفة كقوله ضربت ضرب الأمير وسرت سير ذي رشد ومنه سرت طويلاً أي سرت سيراً طويلاً هذا على تقدير المفعول المطلق ويحتمل أن يكون المحذوف المفعول فيه والتقدير سرت زماناً طويلاً ويحتمل أن يكون المحذوف حالاً فيكون التقدير على الحالية أي سرته أي السير حال كونه طويلاً ومنه قوله تعالى ﴿ وَأَزْلَفْتُ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ (ق/31) أي إزلاًفاً غير بعيد بتقدير مفعول مطلق أو مفعول فيه ظرف زمان فيكون التقدير زماناً غير بعيد أو حالية فيكون التقدير أزلفته الجنة أي باليستان أو غير ذلك كما جاء في المغني (6). (7)
وقد استشهد الصبان بالآية كاملة ووجهها بكل الأوجه الإعرابية التي تتحملها الآية الكريمة . وللاستزادة لا للحصر فقد جاء الصبان بآية من كلمتين (8).

15 – المفعول له

هو المصدر المنصوب الذي يأتي لبيان سبب حدوث الفعل أي علتة ويشارك عامله في الوقت والفاعل (9).
استشهد الصبان بثلاث آيات وعقب على آية واحدة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

(1) الجن /4 ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 142/2.

(2) النساء/11 ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً ﴾ ثم قال من نفس الآية ﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ﴾ ينظر حاشية الصبان : 157/2.

(3) المزمّل /20 ﴿ عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضًى ﴾ ينظر حاشية الصبان : 146/2.

(4) البقرة /234 ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيُذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 147/2.

(5) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني ، 290/1.

(6) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 729/2.

(7) ينظر حاشية الصبان : 165/2-166.

(8) النمل /50 ﴿ وَمَكْرُؤًا مَكَرًا ﴾ ، ينظر حاشية الصبان ، 169/2.

(9) ينظر النحو الوافي ، عباس حسن ، 224/2.

ذكر الصبان : أنه يقوم مقام اللام الدالة على التعليل حروف الجر الباء وفي ومن وزاد الشاطبي (1) الكاف كقوله تعالى ﴿ وَأَذْكُرُهُ كَمَا هَذَاكُمْ ﴾ (البقرة /198) ثم نقل الصبان ماجاء في شرح للمحة لابن هشام (2) أن حروف السبب سبعة هذه الخمسة (اللام ، الباء ، من ، في ، الكاف) وحتى نحو أسلم حتى تدخل الجنة أي أسلم لتدخل الجنة وكي نحو جنتك كي تكرمني والتقدير جنتك لتكرمني وأن الكاف وحتى وكي لتدخل على المفعول له ؛ لأنها لا تكون للتعليل إلا مع الفعل المقرون بالحرف المصدرى وينبغي زيادة على نحو : ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ ﴾ (البقرة ، 185، الحج ، 37) أي أن الصبان زاد حرف الجر (على) في هذه الآية لأن معناه خرج لغرض التعليل . وجاء بآيتين ولم يتمهما أخذاً منهما موطن الشاهد فقط . وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بآية من أربع كلمات (4) وعقب على آية من أربع كلمات أيضاً جاء بها الأشموني (5).

16 – المفعول فيه

استشهد الصبان بأربع آيات على النحو الآتي:

نقل الصبان قول الرضي (6) من أن (من) الداخلة على الظروف غير المتصرفة أكثرها بمعنى (في) نحو جئت من قبلك ومن بعدك وكقوله تعالى ﴿وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ جَبَابٌ﴾ (فصلت/5) ، وأما جئت من عندك وهب لي من لدنك فإنها خرجت لابتداء لغاية اهـ. ثم نقل الصبان ماجاء في التصريح عن الناظم (7) أن من الداخلة على قبل وبعد وأخواتهما تكون زائدة (8) وقد جاء الصبان بأية لم يتمها أخذاً منها موطن الشاهد فقط.

- (1) ينظر حاشية يس العلمي على شرح القطر للفاكهي ، 84/2.
- (2) ينظر شرح الملحّة البدرية في علم اللغة العربية ، 165-164/2 ، ابن هشام الأنصاري ، ت761هـ، دراسة وتحقيق د. هادي نهر ، مطبعة جامعة بغداد /1397هـ - 1977م.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 182-181/2.
- (4) البقرة /231 ﴿وَلَا تُسْكُوهُنَّ ضَرَاراً لِّتَعْتَدُوا﴾ ينظر حاشية الصبان : 179/2.
- (5) الرعد /12 ﴿يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ ينظر حاشية الصبان : 181/2.
- (6) ينظر شرح الكافية ، 18/2 ، 268/4.
- (7) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك ، 130/2.
- (8) ينظر حاشية الصبان : 194/2.

وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بأية من ثلاث كلمات (1) وأخرى من سبع كلمات (2) وثالثة من ثماني كلمات. (3)

17 – الاستثناء

استشهد الصبان باثنتين وثلاثين آية وعقب على آية واحدة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

نقل الصبان اختلاف النحاة في الاستثناء المنقطع فذكر قول ابن الحاجب (4) أن عامله إلا بالاتفاق وعمله فيه عمل (لكن) ولها خبر يقدر بحسب المعنى أو منهم من يجيز إظهاره ومنهم من يقول حينئذ كلام مستأنف اهـ. ولكن الدماميني (5) قال بعد نقل كلام ابن الحاجب قال الرضي (6) أمّا المنقطع فذهب سيبويه إلى (7) أنه منتصب بما قبل إلا من الكلام أي بالعامل الذي قبله كما انتصب المتصل به وما بعد إلا يكون مفرداً سواء كان متصلاً أم منقطعاً. ثم قال وإلا وإن لم تكن حرف عطف إلا أنها كلكن العاطفة للمفرد على المفرد فإذا وقعت أن بعدها وجب فتحها نحو : زيدٌ غني إلا أنه شقي والمتأخرون لما رأوها بمعنى لكن قالوا إنها الناصبة بنفسها للمستثنى بعدها كنصب لكن لاسمها وخبرها دائماً محذوف نحو : جاءني القوم إلا حماراً أي لكن حماراً لم يجيء. قالوا وقد يجيء خبرها ظاهراً كقوله تعالى : ﴿إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ﴾ (يونس/98) فقوم هو اسمها هو المستثنى وخبرها جملة (لَمَّا آمَنُوا ..) ثم نقل الصبان قول الكوفيين (8) وهو أن إلا في المنقطع بمعنى (سوى) وانتصاب المستثنى بعدها كانتصابه في المتصل بالعامل السابق له لا بإلا وقد أيد الصبان تأويل البصريين (9) بقوله وتأويل البصريين أولى ؛ لأن المستثنى المنقطع يلزم مخالفة لما قبله نفيّاً وإثباتاً كما في لكن ، وفي سوى لا يلزم ذلك تقول لي عليك ديناران سوى الدينار الفلاني أي أن سوى لا تخالف ما قبلها وذلك إذا كان صفة وأن لكن للاستدراك وإلا في المنقطع ؛ لأنها ترفع توهم المخاطب كدخول ما بعدها في حكم ما قبلها مع أنه ليس بداخل اهـ. مع بعض حذف (10) أي هذا مالم خصه الصبان والحقيقة أن

- (1) النساء /127 ﴿وَتَرَعَبُونَ أَنْ تَنكَحُوهُنَّ﴾ ينظر حاشية الصبان : 184/2.
- (2) هود /60 ﴿وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ينظر حاشية الصبان : 196/2.
- (3) التوبة /25 ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ ينظر حاشية الصبان : 197/2.
- (4) ينظر شرح الكافية ، 114/2.
- (5) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني ، 494/1.
- (6) ينظر شرح الكافية : 116/2.
- (7) ينظر الكتاب : 365-363/1.

(8) ينظر شرح الكافية: 117-116/2.

(9) ينظر شرح الكافية: 117-116/2.

(10) ينظر حاشية الصبان: 211/2.

العامل في الاستثناء المتصل والمنقطع واحد وهو العامل الحقيقي ، وأما إلا فأداة استثناء تؤدي معنى الاستثناء ولا تعمل وأن (لكن) حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك ويختلف عن إلا اختلافاً كبيراً سواء أكانت حرفاً مشبهاً أم حرف عطف ، و(سوى) تأتي في سياق الاستثناء المتصل والمنقطع وتأخذ حكم المستثنى وتُضاف إليه لأنها اسم لا أداة ولا فعل ويجب أن لاتقاس إلا عليها ؛ لأنها حرف استثناء . وقد جاء الصبان بأية ولم يتمها متضمنة موطن الشاهد فقط.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية من ثلاث كلمات جاء بها الأشموني (1) وجاء الصبان بست آيات كل منهنّ كاملة (2) وآية من كلمة واحدة (3) وآية من كلمتين (4) وسبع آيات كلّ منهنّ من ثلاث كلمات (5) وثلاث آيات كلّ منهنّ من أربع كلمات (6) ، وست آيات كلّ منهنّ من خمس كلمات (7) ، وأيتين كلّ منهما من ست كلمات (8) وأيتين كلّ منهما

(1) النساء/111 (فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً) ينظر حاشية الصبان: 240/2.

(2) الغاشية/22-24 (لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّرٍ (22) إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ (23) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ) ينظر حاشية الصبان: 209/2 ، الواقعة/79 (لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) ينظر حاشية الصبان: 212/2 ، المزمل/2 (فَمُ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا) ينظر حاشية الصبان: 226/2 ، الحجر/11 (وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ) ينظر حاشية الصبان: 227/2 ، الكهف/23 (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تُوَعَّدُونَ) ينظر حاشية الصبان: 237/2 ، المؤمنون/36 (هِيَ هَاتِيهَا لِمَا تُوَعَّدُونَ) ينظر حاشية الصبان: 246/2.

(3) المزمل/3 (يَصْنَعُهُ) ينظر حاشية الصبان: 226/2.

(4) النحل/44 (بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ) ينظر حاشية الصبان: 209/2.

(5) النساء/92 (فَتَحْرِيرَ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ) ينظر حاشية الصبان: 208/2 ، البقرة/6 (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ ، الكهف/47 (وَيَوْمَ نَسْتَبْرِزُّ الْجِبَالَ) ينظر حاشية الصبان: 209/2 ، النور/4 (وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ) ، البقرة/160 (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) ينظر حاشية الصبان: 226/2 ، الفاتحة/7 (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ) ينظر حاشية الصبان: 229/2 ، الحجر/59 (إِلَّا آلَ لُوطٍ) ينظر حاشية الصبان: 232/2.

(6) البقرة/35 (اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) ينظر حاشية الصبان: 215/2 ، الأحزاب/53 (لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ) ينظر حاشية الصبان: 223/2 ، الكهف/24 (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) ينظر حاشية الصبان: 237/2.

(7) البقرة/187 (ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ) ينظر حاشية الصبان: 208/2 ، البقرة/249 (فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي) ينظر حاشية الصبان: 209/2 ، البقرة/226 (وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ) ينظر حاشية الصبان: 212/2 ، البقرة/249 (إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ) ينظر حاشية الصبان: 226/2 ، الحجر/58 (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ) ينظر حاشية الصبان: 232/2 ، هود/70 (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ) ينظر حاشية الصبان: 232/2.

(8) النحل/43 (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا) ينظر حاشية الصبان: 209/2 ، التوبة/32 (وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ) ينظر حاشية الصبان: 212/2.

من سبع كلمات (1) ، وثلاث آيات كلّ منهنّ من تسع كلمات (2) وأيتين كلّ منهما من عشر كلمات (3).

18 – الحال

استشهد الصبان بسبع آيات وعقب على ثمان آيات قرآنية جاء بهنّ الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على ظهور الحال بعد نفي في قوله تعالى (وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ) (الحجر/4) (وما أهلكنا) فجملته (وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ) حال من (قرية) الواقعة بعد النفي على المشهور وفيه مسوغ آخر أي دليل آخر على أنّ (ولها كتاب معلوم) حال من (قرية) وهو اقتران الجملة بالواو الحالية وهذا يؤيد ماجاء المصريح (4) (خالد الأزهري في شرح التصريح) إذ قال ويحتاج هذا إلى مسوغ في الإيجاب أي دليل في الكلام المثبت كقوله تعالى (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) (البقرة/259) فالجملة الاسمية (وهي خاوية على عروشها) حال من قرية بدليل وجود الواو الحالية فعلم مافي كلام البعض (5) ثم نقل قول الزمخشري (6) وهو أنّ الجملة في الأيتين صفة والواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف ؛ لأنها

في أصلها للجمع المناسب للإصاق وإن لم تكن الآن عاطفة وقد اعترض الصبان عليه بقوله : بأن الواو فصلت بينهما أي بين الصفة والموصوف فكيف أكدت التصاقها ؟ ورد بأن المراد بالوصف اللصوق المعنوي لا اللفظي . (7) وهذا الرد ضعيف ... ونلاحظ أن الصبان ذكر عبارة (وما أهلكنا) ولفظة (قرية) وهما مما لم يذكره الأشموني في المتن وذكرهما الصبان ؛ لأنهما موجودان في الآية نفسها نحو ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ (الحجر/4) وكان الأجدر بالأشموني أن يذكر الآية كاملة ثم يفسرها نحويًا حتى لا يتخبط القارئ ويفهم بوضوح ؛ لأن الذي جاء به الأشموني لا يفهمه إلا حافظ القرآن أو العالم به.

ذهب الصبان إلى أنه يجوز حذف الحال كقوله تعالى ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (1) قِيمًا ﴾

(1) الأنفال/16 ﴿ وَمَنْ يُؤْلَمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ ﴾ ، الأنبياء/22 ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمْ آلَ اللَّهِ لَا يَلْعَنُوا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 212/2.

(2) هود/43 ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 218/2 ، النساء/159 ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 227/2 ، البقرة/6 ، يس/10 ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 239/2.

(3) النمل/65 ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 216/2 ، الأعراف/89 ﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 237/2.

(4) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 587/1.

(5) ينظر حاشية الصبان : 261/2.

(6) ينظر الكشف ، الزمخشري ، 389/1 ، 387/2.

(7) ينظر حاشية الصبان : 261/2.

(الكهف/1-2) والتقدير أنزله قِيمًا فجعله النفي ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾ معطوفة على قوله تعالى ﴿ أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ ﴾ (الكهف/1) وقيل حال من الكتاب فتكون جملة النفي معترضة أو قِيمًا حال أو حال أي قِيمًا حال وجملة ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾ حالية هي الأخرى وهذا أولى ؛ لأنه على جواز تعدد الحال وإن اختلفت الحال جملة وإفراداً لا معطوفة لئلا يلزم العطف على الصلة قبل كمالها. وقيل حال من الضمير المجرور باللام العائد الى الكتاب ، وقيل المنفي حال وقِيمًا بدل منها ، عكس عرفت زيداً أبو من هو : ثم يعقب شيخه (1) (المدايغي) فيعرب لتلاميذه قِيمًا صفة لعوجاً ، ونظيره إعراب أحوى صفة لغناء على تفسير الأحوى بالأسود من شدة الخضرة لكثرة الري كما فسر قوله تعالى ﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾ (الرحمن/64) وإنما هو على هذا حال من المرعى وآخر لتناسب الفواصل القرآنية ، أمّا علي تفسيره بالأسود من الجفاف واليبس فهو صفة لغناء وهذا ماورد في المغني (2) ثم ذكر قول الشُّمْنِي (3) في تفسير لفظة الغناء بتخفيف المثناة وتشديدها مايقذف به السيل على جانب الوادي من الحشيش ونحوه . (4)

وقد فسر الصبان هنا آية الأحوى نحواً ودلالة ولم يذكرها وكان الأجدر به ذكرها كما يذكر الآية التي استشهد بها سواء بمقارنتها بآية أخرى والأتیان بها كشاهد نحوي أو لغوي وهذا خلل في المنهج لأنه يؤدي الى تخبط القارئ وعدم فهمه للنص ويعتقد أن هذا الكلام من الأمثلة التعليمية لامن القرآن وهو منه والآيتان هما .. ﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾ (الاعلى/4-5).

وقد فسر الصبان القرآن بالقرآن . وهذا واضح جداً. وقد جاء بآيتين من سورة الكهف الأولى كاملة لكن مجزأةً والثانية أخذ منها كلمة واحدة فقط.

ولاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بآية من أربع كلمات (5) وأخرى من خمس كلمات (6) وأخرى من تسع كلمات (7) وعقب على آيات جاء بهن الأشموني. اثنتان كل منهما

(1) ينظر حاشية الصبان : 287/2.

(2) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 693/2.

(3) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، الشمني ، 203/2 ، الشمني هو أحمد بن محمد بن محمد بن حسن الشمني ت872هـ ، (تقي الدين أبو العباس) ، مفسر ، محدث ، فقيه ، أصولي من تصانيفه ، منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك في النحو وغيرها ، ينظر معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : 149/2ع1.

(4) ينظر حاشية الصبان : 286-287/2.

(5) المؤمنون/52 ﴿ وَإِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ ينظر حاشية الصبان : 269/2.

(6) الأنعام/153 ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 269/2.

(7) الأعراف /176 ﴿ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 278/2.

من كلمتين (1) , وأيتان كل منهما من أربع كلمات (2) وأيتان كل منهما من خمس كلمات (3) وأخرى من ست كلمات. (4)

19 – التمييز

جاء الصبان بأية قرآنية وفسرها على النحو الآتي :
ذكر الصبان : جاز في تمييز كم الاستفهامية جره بمن مع أنه تمييز عدد أي يؤتى به للسؤال عن العدد وإنما امتنع دخول (من) في المسائل المستثناة ؛ لأن وضع (من) البيانية هو أن يفسر بها وبما بعدها اسم جنس قبلها صالح لحمل ما بعدها عليه نحو : ﴿ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ (الكهف /31). ولا يصل الحمل في العدد لكونه متعدداً والتمييز مفرداً وفي المحول عن الفاعل والمفعول لذلك ؛ لأن ما بعد (من) وهذا التمييز مابين لما قبلها وهو الفاعل والمفعول أي التمييز المنقول عن فاعل أو مفعول وهذا ما ورد في التصريح (5) وجاء به الصبان ثم ذكر له رأياً فيه فقال وعندي في هذا التعليل نظراً : أمّا الأول ، فلأنه لا يتم على جميع الأقوال الآتية في (من) هذه بل على أنها بيانية وهذا واضح لا يخفى . وأمّا الثاني : فلأنه يقتضي امتناع (من) في نحو : امتلاء بالإناء ماء لعدم صحة حمل الماء على الإناء ومقتضى المتن الصحة ؛ لأن التمييز في نحوه أي ليس فاعلاً في المعنى ولا مفعولاً. وقد يدفع بأن الكلام في من المعهودة في جر التمييز وهي البيانية على أصح الأقوال (ومن) في المثال ليست بيانية بل هي إما ابتدائية أو سببية ومن هنا يؤخذ أن جر تمييز الفاعل في المعنى بمن غير المعهودة في جر التمييز كالابتدائية والسببية جائز ولا بعد فيه فتدبر . (6) وقد جاء الصبان بأية لم يتمها متضمنة موطن الشاهد فقط .

20 – حروف الجر

استشهد الصبان بأربع وعشرين آية وعقب على اثنتي عشرة آية قرآنية جاء بهنّ الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على ثلاث آيات جاء بهنّ الأشموني في حديثه على معاني حرف الجر (من) فذكر أنها تأتي ظرفيه أي متضمنة معنى في كقوله تعالى ﴿ مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾

(1) آل عمران /18 ﴿ قَانِمًا بِالْقُسْطِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 253/2 ، الزمر /73 ﴿ فَأَدْخَلْنَاهَا خَالِدِينَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 287/2-288.

(2) مريم /17 ﴿ فَمَثَلٌ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 254/2 ، البقرة /38 ﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 282/2-283.

(3) سبأ /28 ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 262/2-263 ، البقرة /2 ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 280/2.

(4) النساء /36 ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 278/2.

(5) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 627/1.

(6) ينظر حاشية الصبان : 295/2-296.

(الأحقاف /4) (من) في هذه الآية ظرفية أو بمعنى (عن) أو أنها لبيان الجنس على مذهب الكوفيين والبصريين (1). ثم ذكر الأشموني أن (من) تأتي موافقة لـ (عن) كقوله تعالى ﴿ يَاوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ﴾ (الأنبياء /97).

وعقب عليها الصبان بقوله أن من تفيد ابتداء الغاية لإفادة أن ما بعد ذلك من العذاب أشد ثم نقل قول الدماميني (2) وابن هشام (3). أنها متعلق بدليل قوله تعالى ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴾ (ص/27) ولكن التعلق في آية : ﴿ يَاوَيْلَنَا ﴾ (الأنبياء /14) تعلق معنوي لا صناعي للفصل اهـ. ملخصاً وكذلك قوله تعالى ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِي ﴾ (الشورى /45) ثم عقب الصبان على قول الأشموني الذي ذكر أن (من) تأتي موافقة لـ (على) نحو قوله تعالى ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ (الأنبياء /77) على تضمين نصر معنى (نجى) وهذا من باب التضمين النحوي وهو أن يشرب فعل معنى فعل آخر فيأخذ حكمه أي أن من في هذه الآية تضمنت بمعنى على وفقاً للتضمين النحوي ونصرناه على ؛ لأن الفعل نصر يأتي مع حرف الجر على لذلك تضمنت (من) معنى (على) ، أمّا (من) فتأتي مع ماتضمنه نصرناه وهو نجيناه فتصبح ونجيناه من . ثم عقب الصبان على قول الأشموني أن من تأتي موافقة للباء نحو ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِي ﴾ (الشورى /45) فنقل الصبان قول الدماميني (4) والشمي (5) إن أريد كون الطرف آلة ينظر فمن بمعنى الباء

أي بواسطة أو مبدأ له فهي للابتداء الغاية فقد تضمنت معنيين متقاربين إلى إرادة المستعمل (6). أي أن الشخص أراد (من) بمعنى الباء جعل الطرف آله وواسطته و(من) وإن جعلها ابتدائية يكون الطرف هو ابتداء غاية النظر .

وقد جاء الأشموني بثلاث آيات لم يتمهن متضمنات موطن الشاهد فقط وحلَّهنَّ الصبان من دون أي زيادة منه على الآيات المذكورات.

ذهب الصبان إلى أنَّ لام الاستحقاق (لام شبه الملك) هي الواقعة بين ذاتين ومدخولها لا يملك وقد تسمى لام الإختصاص أقول : أو بين ذاتين ومصاحب مدخولها لا يملك نحو : أنت لي وأنا لك ولزید ابن : وقد نقل من الهمع (7) آيتين قرآنتين للام الاختصاص هما (إِنَّ لَهُ أَبًا) (يوسف /78) و (فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ) (النساء /11) فتدبر (8) وقد جاء الصبان كعادته بآيتين متضمنتين موطن الشاهد من دون إتمام أي واحدة منهما.

(1) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 640/1.

(2) ينظر تحفة الغريب ، 749-746/1.

(3) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 423/1 .

(5) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، الشمني : 89-87/2.

(6) ينظر المصدر السابق نفسه.

(7) ينظر حاشية الصبان : 316/2.

(8) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 366/2.

(9) ينظر حاشية الصبان : 320/2.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آيات جاء بهنَّ الأشموني واحدة كاملة (1) ، وآية من كلمتين (2) ، وآيتين كل منهما من ثلاث كلمات (3) وآيتين كل منهما من أربع كلمات (4) ، وآية من سبع كلمات (5) وجاء الصبان بآيتين كل منهما من كلمتين (6) وثلاث آيات كل منهما من ثلاث كلمات (7) آية من أربع كلمات (8) ، وآيتين كل منهما من خمس كلمات (9) ، وست آيات كل منهما من أربع كلمات (10) ، وخمس آيات كل منهما من خمس كلمات (11) ، وآية من ست كلمات (12) وآيتين كل منهما من إحدى عشر كلمة (13).

(1) القدر 5/ (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) ينظر حاشية الصبان : 317/2.

(2) هود /48 (اهْبِطْ بِسَلَامٍ) ينظر حاشية الصبان : 330/2.

(3) البقرة /17 (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) ينظر حاشية الصبان : 330/2 ، الرعد /43 (كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) ينظر حاشية الصبان : 332/2.

(4) المؤمنون /22 (وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ) ، البقرة /253 (فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) ينظر حاشية الصبان : 333/2.

(5) التوبة /108 (لَمَسْجِدَ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ) ينظر حاشية الصبان : 314-313/2.

(6) الفجر /22 (وَجَاءَ رَبُّكَ) ينظر حاشية الصبان : 330/2 ، المائدة /6 (امْسَحُوا بِرِغْوَسِكُمْ) ينظر حاشية الصبان : 331/2.

(7) الحاقة /19 (هَاقُوا فَارْعَوْا كِتَابِيَهْ) ينظر حاشية الصبان : 302/2 ، الشعراء /14 (وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ) ينظر حاشية الصبان : 333/2.

(8) طه /71 (وَأَصْلَبْتَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ) ينظر حاشية الصبان : 47-46/1.

(9) الحجر /45 (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ) ينظر حاشية الصبان : 325/2 ، القلم /2 (مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ) ينظر حاشية الصبان : 355/2.

(10) فصلت /5 (وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ) ، الدخان /25 (كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ) ينظر حاشية الصبان : 314 ، القصص /51 (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ) ينظر حاشية الصبان : 324/2 ، البقرة /179 (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ) ينظر حاشية الصبان : 325/2 ، الفرقان /25 (وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالسَّعْمِ) ينظر حاشية الصبان : 331/2 ، طه /42 (وَلَا تَنفِي فِي ذِكْرِي) ينظر حاشية الصبان : 336/2.

(11) البقرة /220 (وَاللَّهُ يَغْلِبُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ) ، آل عمران /179 (حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) ينظر حاشية الصبان : 316/2 ، الانسان /6 (عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ) ، الحديد /12 (يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ) ينظر حاشية الصبان : 331/2 ، طه /10 (أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هُدًى) ينظر حاشية الصبان : 333/2.

(12) الأنعام /38 (مَافَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) ينظر حاشية الصبان : 314/2.

(13) الأحقاف /11 ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾ ينظر حاشية الصبان :2/325 ، البقرة /210 ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ ﴾ ينظر حاشية الصبان :331/2.

21 – الإضافة

استشهد الصبان بتسع وثلاثين آية قرآنية وعقب على أربع آيات جاء بهنَّ الأشموني على النحو الآتي:

نقل الصبان ماجاء في الهمع (1) : وتفتح إضافة إذ إلى جملة اسمية عجزها فعل ماضٍ نحو جئتكَ إذ زيد قام . ووجه قبحه أَنَّ إذ لما مضي والفعل الماضي مناسب لها في الزمان وهما في جملة واحدة فلم يحسن الفصل بينهما بخلاف ما إذا كان مضارعاً نحو : إذ زيد يقوم فإنه حسن اهـ . أي الماضي بالماضي لا يدل على التنويع بالزمن بعكسه الماضي مع المضارع ، ثم نقل ماجاء في التصريح (2). وشرط الاسمية بعد إذ أن لا يكون خبر المبتدأ فيها فعلاً ماضياً نص على ذلك سيبويه (3) إذن شرط الجملة الاسمية التي أضيفت إليها (إذ) ألا يكون عجزها (خبرها) فعلاً ماضياً وشرط الفعلية أن يكون فعلها ماضياً لفظاً نحو قوله تعالى ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾ (الأنفال /26) أو معنى لفظاً نحو ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾ (البقرة /127) ثم قال الصبان معقياً على قول الأشموني في إضافة إذ إلى الجملة الاسمية والفعلية كقوله تعالى ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾ (الأنفال/26) (إذ) فيها وفي مابعداها مفعول به عند جماعة وقال الجمهور هي ظرف لمفعول محذوف بدليل ماجاء في التصريح (4) من قوله تعالى ﴿ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ ﴾ (آل عمران /103) وقوله ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ ﴾ (الأنفال /30) اهـ. أي أَنَّ الجملة بعدها الفعلية أو الاسمية تعرب في محل نصب مفعولاً به أو ظرفاً مفعولاً فيه. وقالوا في قوله تعالى ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَدَّتْ ﴾ (مريم /16) فَإِنَّ إذ (انتبذت) ظرف محذوف أي قصة مريم إذ انتبذت وعلى مذهبهم يتعين في ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ ﴾ (المائدة /20) كون إذ ظرفاً لنعمة وعلى مذهب غيرهم يجوز ذلك وكونه بدل كل من نعمة. (5) وجميع الآيات التي جاء بهنَّ الصبان أو عقب عليهنَّ غير كاملة المعاني بل متضمناتٍ موطن الشاهد فقط.

ذكر الصبان : وقد يحذف ثلاث متضايفات نحو قوله تعالى ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ (النجم /9) أي فكان مقدار مسافة قريبة مثل قاب فحذفت ثلاث من اسم كان وواحد من خبرها كذا قدره الزمخشري (6) وهو ظاهر على تفسير القاب بالقدر فإن فسر بما بين مقبض القوس وطرفها احتيج في الخبر إلى تقدير مضاف كان أي مثل قدر قاب وعليه قيل في الآية قلب و الأصل قابي قوس (7). وهذا كله لغو لا موجب له لأنَّ القرب لم يكن قرب مسافة بل هو قربٌ روحي.

(1) ينظر همع الهوامع للسيوطي :128/2.

(2) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى ، 699-698/1.

(3) ينظر الكتاب :1-54-55 ، 461.

(4) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى ، 699-698/1.

(5) ينظر حاشية الصبان : 28/2 ، 383-382.

(6) ينظر الكشف للزمخشري : 29-28/4.

(7) ينظر حاشية الصبان : 411/2.

وللاستزادة لا للحرص عقب الصبان على آيتين كُلٍّ منهما من كلمتين (1) وآيتين كُلٍّ منهما من أربع كلمات (2) كلها جاء بهنَّ الأشموني ، وجاء الصبان بسبع آيات كُلٍّ منهنَّ كاملات (3) ، وآيتين كُلٍّ منهما من كلمتين (4) وتسع آيات كُلٍّ منهنَّ من ثلاث كلمات (5) ، وثلاث آيات كُلٍّ منهنَّ من أربع كلمات (6) ، وآيتين كُلٍّ منهما من خمس كلمات (7) ، وثلاث آيات كُلٍّ منهنَّ من ست كلمات (8) ، وآيتين كُلٍّ منهما من سبع كلمات (9) ، وآية من ثماني كلمات (10) ، وأخرى من تسع كلمات (11).

(1) يوسف /109 ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 377-376/2 ، المجادلة /8 ﴿ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 408/2.

(2) آل عمران /30 ﴿ يَوْمَ تَجُذُّ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 372/2 ، الأنبياء/33 ﴿ كُلُّ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 377/2.

- (3) المؤمنون 34/ ﴿وَلَنَنْ أَطْعَمَهُمْ يَشْرَاءً مِّثْلُكُمْ إِنَّمَا إِذَا لَخَّاسٌ رَوْنَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 384/2 ، الليل 1/ ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى﴾ ينظر حاشية الصبان: 389/2 ، الليل 2/ ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى﴾ ، النجم 1/ ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى﴾ ينظر حاشية الصبان: 390/2 ، الشرح 6/ ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ينظر حاشية الصبان: 399/2 ، الأعراف 4/ ﴿كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 410، 411/2 ، الرحمن 22/ ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 414/2 .
- (4) سبأ/33 ﴿مَكْرُ اللَّيْلِ﴾ ، البقرة 204/ ﴿أَلَدُ الْخِصَامِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 358/2 .
- (5) يوسف/39 ﴿يَا صَاحِبِي السِّجْنِ﴾ هود 107/ ، البروج 16/ ﴿فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 358/2 ، الفاتحة 4/ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ، الأنعام 96/ ﴿وَجَاعِلِ اللَّيْلِ سَكْنًا﴾ ينظر حاشية الصبان: 360/2 ، الشورى 17/ ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ ينظر حاشية الصبان: 374/2 ، غافر 15/ ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 384/2 ، الزمر 71/ ، 73/ ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا﴾ ، الجمعة 11/ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ ينظر حاشية الصبان: 389/2 ، الشعراء 118/ ﴿وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 399/2 .
- (6) الذريات 23/ ﴿مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 372/2 ، المائدة 119/ ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 384/2 ، ق/29/ ﴿مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَذِي﴾ ينظر حاشية الصبان: 399/2 .
- (7) الزخرف 39/ ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 382/2 ، الإسراء 67/ ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْنَاهُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 391/2 .
- (8) الزخرف 38/ ﴿يَالَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ لَمَشْرِقَيْنِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 382/2 ، الزمر 71/ ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ ينظر حاشية الصبان: 389/2 ، لقمان 32/ ﴿وَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ ينظر حاشية الصبان: 391/2 .
- (9) العنكبوت 65/ ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 391/2 ، الزخرف 35/ ﴿وَإِنْ كُنْ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ينظر حاشية الصبان: 392/2 .
- (10) هود 74/ ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا﴾ ينظر حاشية الصبان: 391/2 .
- (11) الروم 25/ ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 388/2 .

22 – إعمال المصدر

استشهد الصبان بثلاث آيات قرآنية وعقب على آيتين جاء بهما الأشموني على

النحو الآتي:

نقل الصبان قول الرضي (1) : وأنا لا أرى منعاً من تقديم معمول المصدر عليه إذا كان ظرفاً أو شبهه (الجار والمجرور) كقوله تعالى ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ ﴾ (النور/2) إذ تقدم الجار والمجرور (بهما) على المصدر رَأْفَةٌ وكذا في قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ ﴾ (الصفافات 102/) إذ تقدم (معه) الجار والمجرور على المصدر السعي ومثله في كلامهم كثير والتأويل تكلف وليس كل مقدر شيء حكمه حكم ما قدره ومما أول به الآيتان جعل الظرف متعلقاً بمحذوف حال من المصدر .(2)

وقد جاء الصبان بآيتين متضمنتين موطن الشاهد فقط من دون الاستشهاد بهما كاملتين.

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بآية كاملة (3) وعقب على آيتين جاء بهما

الأشموني إحداهما كاملة (4) والأخرى من تسع كلمات (5).

23 – الصفة المشبهة باسم الفاعل

هي اسم مشتق يدل على التصاق الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام .(6)

استشهد الصبان بآيتين قرآنتين على النحو الآتي:

ذكر الصبان: (قوله وكونه ذا سببية وجب) أي كون ما تعمل فيه بحق الشبه باسم الفاعل أي أَنَّ عملها كعمل اسم الفاعل؛ لأنَّها هي اسم فاعل يراد به الثبوت والدوام وبذلك فلا يُرَدُّ أَحْسَنُ الزيدان ؟ وما قُبِيحُ العمران، فالزيدان والعمران فاعلان لحسن وقبيح الصفتان المشبهتان باسم الفاعل ؛ لأنَّ عملها في هذين بما فيها من معنى الفعل ، وبقي بما يتخالفان فيه أَنَّهُ يعمل محذوفاً أي أَنَّ اسم الفاعل يعمل محذوفاً وهي لا ولهذا أجازوا أَنَّا ضاربُ زيدٍ وعمراً بخفض زيد ونصب عمرو وَأَنَّهُ يجوز إتباع معموله بجميع التوابع ولا يتبع معمولها لما كان

(1) ينظر شرح الكافية ، 475/3 .

(2) ينظر حاشية الصبان : 440/2 .

(3) طه 118/ ﴿إِنَّ لَكَ أَلَا تَجُوعُ فِيهَا وَلَا تَعْرِى﴾ ينظر حاشية الصبان: 431-432/2 .

(4) الطارق 8-9/ ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾ (8) يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 441/2 .

(5) آل عمران 97/ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ينظر حاشية الصبان: 437/2 .

(6) ينظر المفصل في صنعة الإعراب، 530، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، ت538هـ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه د- إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1/1420هـ - 1999م.

سبباً مرتبطاً بمتقدم أشبه الضمير هذا ماقاله الزجاج (1) ومتأخرو المغاربة (2) ورد الصبان عليهم بما ورد في الحديث في صفة الدجال ((أعور عينه اليمنى)) (3) بأن اليمنى خبر لمحذوف أو مفعول لمحذوف وأنَّه يجوز إتباع مجروره على المحل عندما لا يشترط وجود المحرز، ويحتمل أن يكون منه قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسُ﴾ (الأنعام/96) ولا يجوز هو حسن الوجه والبدن بجر الوجه ونصب البدن وهذا خلاف ماقاله الفراء (4) وأنه إذا حلى هو ومعموله بـ(ال) فنصب المعمول أكثر نحو جاء الضارب الرجل أي تعريف اسم الفاعل ومعموله ؛ لأن اسم الفاعل يعمل عند تعريفه بال بلا شرط أو قيد أمّا إذا حليت الصفة المشبهة ومعمولها بال فجر المعمول أكثر نحو جاء الحسن الوجه على أنه مضاف إليه كذا في المغني (5) والداميني (6). (7) وقد جاء الصبان بالحديث الشريف والأمثلة التعليمية كشواهد إلى جانب القرآن الكريم لضبط القاعدة النحوية وتأييدها وقد جاء بالآية متضمنة موطن الشاهد. وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بآية من ثلاث كلمات . (8)

24 – التعجب

جاء الصبان بثلاث آيات قرآنية على النحو الآتي:
نقل الصبان قول ابن مالك في التسهيل (9) أَنَّ (ما) في صيغة (ما أَفَعَلَهُ) صيغة التعجب القياسية استفهامية مشوبة بتعجب وقال الدماميني (10) (ما) استفهامية في الأصل ثم نقلت إلى إنشاء التعجب وقال هذا القول أقوى من جهة المعنى ؛ لأنَّ الشأن المجهول كسبب الحُسْن أن يستفهم عنه . وقد يستفاد معنى التعجب نحو قوله تعالى ﴿مَالِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾ (النمل/20) ومابعداها هو الخبر فإنَّ سياق هذه الآية مع ماتضمنته من استفهام بالأداة (ما) خرج لغرض التعجب ثم قال الصبان : (قوله عن الكوفيين) نقل ما في التصريح (11) هو موافق

- (1) ينظر همع الهوامع للسيوطي: 68/3.
 - (2) ينظر همع الهوامع للسيوطي: 68/3.
 - (3) ينظر صحيح مسلم، برقم (169)، 798/2، أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري، ت261هـ، اعتنى به محمد بن عباد بن عبد الحليم، مكتبة الصفا، القاهرة مطابع دار البيان الحديثة، ط1/1424-2004م. كتاب الفتن، اشتراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفته ومأمعه.
 - (4) ينظر مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري، 600/2.
 - (5) ينظر المصدر السابق نفسه.
 - (6) ينظر المنهل الصافي، الدماميني، 917/2-918.
 - (7) ينظر حاشية الصبان: 7/3-8.
 - (8) الأنعام/101 ﴿بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ..﴾ ينظر حاشية الصبان: 10/3-11.
 - (9) ينظر شرح التسهيل، ابن مالك، 363/2.
 - (10) ينظر المنهل الصافي، الدماميني، 157/2.
 - (11) ينظر شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهرى، 59/2.
- لقولهم اسمية أَفَعَلَ بفتح العين فإنَّ الاستفهام المشوب بالتعجب لآييه إلا الأسماء كقوله تعالى ﴿مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ (الواقعة/27) (1).
- وقد جاء الصبان بآيتين قرآنتين متضمنتين موطن الشاهد فقط وقد وجههما ذاكراً آراء العلماء فيهما.

وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بآية من أربع كلمات . (2)

25 – نعم وبئس وما جرى مجراها

استشهد الصبان بثلاث آيات قرآنية على النحو الآتي :
قال الصبان : ((قوله مميز) يجوز وصف هذا المميز نحو : نعم رجلاً صالحاً زيداً وكذا فصله خلافاً لابن أبي الربيع (3) نحو ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ (4) همع (5) ((. (6)

إذ جاز وصف التمييز رجلاً بصالح ولم يجزه ابن أبي الربيع كما جاء في الهمع ، كما لم يجز الفصل بين فعل المدح أو الذم وتمييزه وقد ورد الفصل في الآية بين فعل الذم بئس وبين التمييز بدلاً بالجار والمجرور (لظالمين) . وقد جاء بآية متضمنة موطن الشاهد فقط من دون إتمامها. وللاستزادة لا للحصر فقد استشهد الصبان بأيّتين كلٍّ منهما من ثلاث كلمات (7) .

26 – أفعال التفضيل

جاء الصبان بإحدى عشرة آية وعقب على آية واحدة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في مطابقة أفعال التفضيل للمفضل إذا جاء معرفة كقوله تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَارَ مُجْرِمِيهَا ﴾ (الأنعام/123) فهذه الآية من القول الجاري على المطابقة وكذلك قوله تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا ﴾ (الأنعام/112) ثم نقل الصبان قول البعض (8) الذي أعرب الآية على النحو الآتي: (أكابر) مفعول أول لجعلنا مضاف إلى (مجرميها) و(في كلّ قَرْيَةٍ) المفعول الثاني. اهـ ولا يخفى ما يلزم عليه ماضعّف المعنى. والأولى عندي أي عند الصبان على الإضافة تفسير الجمل بالتمكين كما فسر البيضاوي (9) ويحتمل أن

- (1) ينظر حاشية الصبان: 25-24/3.
- (2) البقرة/175 ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 23-22/3.
- (3) ينظر همع الهوامع للسيوطي: 22/3.
- (4) الكهف/50.
- (5) ينظر همع الهوامع للسيوطي: 22/3.
- (6) حاشية الصبان: 45/3.
- (7) الأنعام/136 ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 55/3 ، الإسراء/101 ﴿أَيَّامًا تَدْعُوا﴾ ينظر حاشية الصبان: 59-58/3.
- (8) ينظر حاشية الصبان: 70/3.
- (9) ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، المعروف بتفسير البيضاوي ، 189.

(في كلّ قَرْيَةٍ) ظرفاً متعلقاً بـ(جَعَلْنَا) و (أكابر) مفعول ثانٍ ومجرميها مفعول أول أو (في كلّ قَرْيَةٍ) المفعول الثاني و (مجرميها) بدل على هذين الوجهين و(جَعَلْنَا) بمعنى صيرنا ولا إضافة ولا يرد على ماسيذكره الشارح (الأشموني) من أنّه يلزم عليه المطابقة في المجرّد وهي ممتنعة ؛ لأنّ الإضافة منوية أي أكبرها . فتأمل (1)

وقد جاء بالآية متضمنة موطن الشاهد فقط ووجهها الصبان إعراباً.
وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بآية كاملة (2) وثانية من كلمتين (3) وثلاث آيات كلٍّ منهنّ من ثلاث كلمات (4) وأربعة كلٍّ منهنّ من أربع كلمات (5) وآية من ست كلمات (6) وأخرى من ثماني كلمات (7) وآية من تسع كلمات (8).

27 – النعت

استشهد الصبان بتسع عشرة آية وعقب على آية واحدة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
ذكر الصبان منع تقديم التابع على متبوعه ومثل التابع معموله فلا يجوز هذا طعامك رجل يأكل ثم نقل قول البعض (9) إنّ المعمول لا يحل إلا حيث يحل عامله اهـ. وهو منقوص نحو : زيداً لم أضرب . وجوز الكوفيون (10) تقديم المعمول ووافقهم . الزمخشري (11) في قوله تعالى ﴿ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغاً ﴾ (النساء/63) فجعل في أنفسهم متعلقاً بليغاً (12) وبذلك تقدم المعمول على عامله . وقد جاء الصبان بموطن الشاهد من الآية من دون الاستشهاد بآية كلها.
عقب الصبان على قول الأشموني في مجيئ النعت جملة وفيها شرطان أحدهما أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف إمّا ملفوظ أو مقدر كقوله تعالى ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً ﴾ (البقرة/48 ، 123) والتقدير لا تجزي فيه ثم سأل الصبان سؤالاً هل حذف الجار والمجرور معاً أو الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل ثم حذف

- (1) ينظر حاشية الصبان: 70/3 .
- (2) التين/5 ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 69/3.
- (3) الفتح/11 ﴿شَعَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا﴾ ينظر حاشية الصبان: 63/3 .
- (4) النجم/32 ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ ، الروم/27 ﴿هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 72/3 ، الإسراء/84 ﴿هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا﴾ ينظر حاشية الصبان: 81/3 ، 185/2.

- (5) المجادلة/3 ﴿ثُمَّ يَعْوُدُونَ لِمَا قَالُوا﴾ ينظر حاشية الصبان: 73/3.
 (6) يوس/37 ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى﴾ ينظر حاشية الصبان: 73/3.
 (7) النجم/30 ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 185/2.
 (8) الجمعة/11 ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التَّجَارَةِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 65/3.
 (9) ينظر حاشية الصبان: 84/3.
 (10) ينظر مع الهوامع للسيوطي: 116/3.
 (11) ينظر الكشاف للزمخشري: 537/1.
 (12) ينظر حاشية الصبان: 84/3.

منصوباً؟ وفيه قولان: الأول عن سيبويه (1) والثاني عن الأخفش (2) كما جاء في التصريح (3).
 (4)

أي لاتجزى فيه، ثم حذفت ((في)) فصار لانجزيه، ثم حذف الضمير منصوباً لامخفوضاً هذا قول الأخفش، وعن سيبويه أنهما خُذفاً دفعه واحدة (فيه) وهذا الأصح؛ لأنه لا يحذف الجار إلا ومعه المجرور وكعاداته يستشهد بأية متضمنة موطن الشاهد ذاكراً آراء العلماء فيها. وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بخمس آيات كُلٍّ منهنَّ كاملات (5) وآية من كلمة واحدة (6)، وآية من كلمتين اثنتين (7)، وآية من أربع كلمات (8)، وثلاث آيات كُلٍّ منهنَّ من خمس كلمات (9)، وأربع آيات كُلٍّ منهنَّ من ست كلمات (10)، وأيتين اثنتين كُلٍّ منهما من سبع كلمات (11)، وآية من تسع كلمات (12).

28 – التوكيد

استشهد الصبان بعشرين آية وعقب على آية واحدة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
 ذكر الصبان أنَّ التوكيد اللفظي لا يتكرر أكثر من ثلاث مرات فقط وذلك لاتفاق الأدباء على أنه لم يقع في لسان العرب أزيد منها. ثم نقل قول الدماميني (13) والذي نقل هو الآخر قول العز بن عبد السلام (14).

- (1) الكتاب: 193/1.
 (2) شرح التسهيل، ابن مالك، 173/3-174.
 (3) ينظر شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهرى: 115/2-116.
 (4) ينظر حاشية الصبان: 92/3.
 (5) العلق/16 ﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ ينظر حاشية الصبان: 17-18/2، الواقعة/76 ﴿وَأَنَّهُ لَقَدْ كُنتُمْ لَو تَعْلَمُونَ عَظِيمًا﴾، المزمّل/2 ﴿قَمَّ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا﴾، النجم/49 ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى﴾ ينظر حاشية الصبان: 3/84، الانفطار/8 ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 94/3.
 (6) المزمّل/3 ﴿تَصَفَّهُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 84/3.
 (7) المائدة/6 ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 84/3.
 (8) ق/44 ﴿ذَلِكَ خَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ ينظر حاشية الصبان: 84/3.
 (9) سبأ/3 ﴿بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُم مَّعَالِمُ الْغَيْبِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 84/3، المائدة/44 ﴿يَحْكُمُ بِهِمَا إِلَهُاتُ الْغَيْبِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 84/3، الأنعام/34 ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبَائِ الْمُرْسَلِينَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 103/3.
 (10) النساء/176 ﴿إِنْ أَمْرُو هَٰذَا لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾، المؤمنون/91-92 ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ (91) عَالِمُ الْغَيْبِ ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ 10/10 ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، الأحزاب/51 ﴿وَلَا يَحْزَنُ وَيَرْضَىٰ بِمَا آتَتْهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾ ينظر حاشية الصبان: 84/3.
 (11) المزمّل (3+4) ﴿أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ (3) أَوْزُدْ عَلَيْهِ ﴿ينظر حاشية الصبان: 84/3.
 (12) الزخرف/48 ﴿وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾ ينظر حاشية الصبان: 105/3.
 (13) ينظر المنهل الصافي، الدماميني، 626/2.
 (14) ينظر حاشية يس العليمي على شرح التصريح للأزهرى: 127/2.

قال: وأمّا تكرير: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ في سورة المرسلات/15 فليس بتأكيد؛ لأنّهما في كل موضع تعطي معنى جديداً مغايراً للمعنى نفسه (المكذبين) هنا بمعنى (المكذوبون). أمّا (المكذوبون) في قوله تعالى ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (المرسلات/19) فبمعنى المجرمين وتفسيره بهذه المعاني بحسب الكلام الذي يسبقها وكذلك تكرار آية ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ في سورة الرحمن اهـ (1). إذ تكررت إحدى وثلاثين مرة وفي كل موضع تعطي معنى غير المعنى في المواضع الأخرى وذلك بحسب الكلام السابق لها وعلى هذا فإنه ليس من باب التوكيد، جاء

الصبان بأيّتين كاملتين ولكنه لم يذكر آية المرسلات (19) مع أنه أشار إليها وكان الأجدر به ذكرها حتى يفهم القارئ.

ذكر الصبان : أنَّ ضمير الرفع المنفصل يؤكد به ضمير رفع متصل و في تأكيد ضمير النصب والجر والتوكيد في هذا كله لفظي بالمرادف. وقد سكت المصنف (ابن مالك) عن توكيد المنفصل المرفوع أو المنصوب بمنفصل مرفوع فالأول جائز مرفوع بمرفوع ويمتنع الثاني أي توكيد الضمير المنفصل المنصوب بالمرفوع إذ لا يجوز : أياك أنت أكرمت وما أكرمت إلا إياك أنت ثم نقل ماجاء في المغني (2) أنَّ أنت في نحو : (إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (البقرة / 127) يصح كونه فصلاً أو توكيداً أو مبتدأ والأول أرجح أي كونه ضمير فصل أرجح ثم توكيد للضمير المتصل المنصوب (الكاف) في إِنَّكَ (3) .

وقد جاء بأية متضمنة موطن الشاهد فقط ولم يتمها.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية كاملة (4) جاء بها الأشموني وجاء الصبان بأيّتين كاملتين (5) ، وآية من كلمتين (6) وثلاث آيات كُلِّ منهنَّ من ثلاث كلمات (7) ، وأيتين كُلِّ منهما من أربع كلمات (8) ، وأيتين كُلِّ منهما من خمس كلمات (9) وثلاث آيات كُلِّ

- (1) نظر حاشية الصبان : 116/3.
- (2) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 722/2.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 123-122/3.
- (4) القيامة 34/ (أُولَى لَكَ فَأُولَى) ينظر حاشية الصبان : 119/3.
- (5) القيامة 35/ (أُولَى لَكَ فَأُولَى) ينظر حاشية الصبان : 119/3، الزمر/70 (وَوَفَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهَوَّ أَعْلَمَ بِمَا يَفْعَلُونَ) ينظر حاشية الصبان : 125/3.
- (6) مريم/95 (وَكُلُّهُمْ آتِيهِ) ينظر حاشية الصبان : 125/3.
- (7) غافر/48 (إِنَّا كُلٌّ فِيهَا) ينظر حاشية الصبان : 113/3، الطارق/17 (فَمَهْلَ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ) ينظر حاشية الصبان : 117/3، الأنفال/54 (وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ) ينظر حاشية الصبان : 125/3.
- (8) الأعراف/172 (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) ينظر حاشية الصبان : 120/3، الحج/27 (وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ) ينظر حاشية الصبان : 124/3.
- (9) الإسراء/36 (كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) ينظر حاشية الصبان : 113/3، الإسراء/84 (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ) ينظر حاشية الصبان : 125/3.

منهنَّ من ست كلمات (1) وأيتين كُلِّ منهما من ثماني كلمات.(2)

29 – العطف

أ – عطف البيان :

استشهد الصبان بأيّتين قرآنتين على النحو الآتي:

قال الصبان : ذكر الأشموني في المتن ثماني مسائل في التفريق بين عطف البيان والبدل وزاد الصبان عليها ثلاث مسائل أخرى هي :

- 1- كون المتبوع في البدل في نية طرح قيل غالباً ونقل قول الزمخشري في المفصل (3) مرادهم يكون البدل في نية طرح الأول أنه مستقل بنفسه لامتتم لمتبوعه كالتأكيد والصفة والبيان لا إهدار الأول ، ألا ترى أنك لو أهدرت الأول في نحو : زيد رأيت غلامه رجلاً صالحاً لم يستفهم كلاماً اهـ . بخلافه في البيان .
- 2- وكونه حذفه في البدل جائز عند بعضهم وخرَّج عليه المصنف الأخفش (4) قوله تعالى (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ) (النحل/116) فجعل الكذب بدلاً من الضمير المحذوف والتقدير أي تصفه بخلافه في البيان.
- 3- وكون البدل يجوز قطعه بخلاف البيان إلا على قول (5) وقد جاء الصبان بموطن الشاهد فقط ووجهه.

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بأية من ثلاث كلمات .(6)

ب- عطف النسق

استشهد الصبان بسبع وثمانين آية قرآنية وعقب على عشر آيات جاء بهنَّ الأشموني على النحو الآتي:

- ذكر الصبان واعلم أنَّ الواو تختص بواحد وعشرين حكماً ذكر الناظم (ابن مالك)
(7) منها ثلاثة :
1- عطف ما لا يغنى متبوعه.
2- وعطف السابق على اللاحق.

- (1) البقرة/29 ﴿ خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ﴾ ينظر حاشية الصبان : 3/ 113 ، آل عمران 107/ ﴿ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 3/ 120 ، الصافات / 807 ﴿ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴾ (7) لا يَسْمَعُونَ ﴿ ينظر حاشية الصبان : 3/ 124.
(2) التغابن 7/ ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ ، الزخرف 80/ ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 3/ 120.
(3) ينظر المفصل ، الزمخشري ، 157-158.
(4) ينظر همع الهوامع للسيوطي ، 3/ 154 ، ينظر ارتشاف الضرب من لسان العرب ، 4/ 1971 .
(5) ينظر حاشية الصبان : 3/ 129.
(6) طه 120/ ﴿ فَوْسَوْسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 3/ 129-130.
(7) ينظر شرح الكافية الشافية ، 1/ 538-539 ، 556-557 ، 560-571.
3- وعطف عامل حذف وبقي معموله : وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله.
4- عطف سببي على أجنبي في الاشتغال ونحوه نحو : زيدا ضربت عمراً أخاه ، وزيد مررت بقوم وقومه.
5- عطف الشيء على مرادفه نحو ﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً ﴾ (المائدة/48).
6- فصلها عن معطوفها بظرف أو عديله (الجار والمجرور) نحو : ﴿ وَمِنْ خَلْقِهِ سِدّاً ﴾ (يس/9).
7- جواز تقديمها مع معطوفها في الضرورة نحو :
جَمَعَتْ وَفَحْشاً غَيْبَةً وَنَمِيَّةً
وقيل لا تختص الواو وحدها وبذلك بل الفاء وثم وأو ولا كذلك.
8- جواز العطف على الجوار في الجر خاصة نحو ﴿ وَأَرْجُلُكُمْ ﴾ (المائدة/6) في قراءة من جر (1).
9- جواز حذفها إن أمن اللبس كقوله:
كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ
10- إيلاؤها (لا) إذا عطف مفرداً بعد نهى نحو : ﴿ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ ﴾ (المائدة/2) أو نفي ﴿ فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ ﴾ (البقرة/197) أو مؤول بنفي نحو ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (الفاتحة/7).
11 - إيلاؤها إمّا مسبوقه بمثلها غالباً إذا عطف مفرداً نحو : ﴿ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ ﴾ (مريم/75).
12 - عطف النعوت المفرقة مع اجتماع منعوتها نحو : مررت برجلين كريم وبخيل.
13 - عطف العقد على النيف إذا وقعا دفعة كأحد وعشرين فإن تأخر وقع العقد جاز أن تقول قبضت ثلاثة وعشرين أو ثم عشرين.
14 - عطف ماحقه التثنية على الجمع نحو : محمد ومحمد في يوم واحد .
15 - عطف العام على الخاص ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (إبراهيم/41) أمّا عطف الخاص على العام لمزية في الخاص فيشاركها فيه حتى نحو ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ ﴾ (الأحزاب/7) ومات الناس حتى الأنبياء ومثل العام والخاص الكل والجزء.
16 - العطف التلقيني من المخاطب نحو : ﴿ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ ﴾ (البقرة/126).
17- اقترانها بلكن نحو ﴿ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ (الأحزاب/40).

- (1) ﴿ وَأَرْجُلُكُمْ ﴾ قرأ ابن كثير وحزمة وأبو عمر وعاصم ﴿ وَأَرْجُلُكُمْ ﴾ خفضاً وقرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿ وَأَرْجُلُكُمْ ﴾ نصباً ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، 242-243.
18-19 العطف في التحذير والإغراء نحو ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ (الشمس/13) ونحو المروءة والنجدة .
20- عطف أي على مثلها :

أبي وأبك فارس الأحراب.

21 - صحة حكاية العلم بمن مع اتباعه بعلم آخر معطوف عليه بها نحو : من زيدا وعمراً فإنهم شرطوا في حكاية العلم بمن ألا يتبع إلا إذا كان التابع ابناً متصلاً بعلم أو علماً معطوفاً بالواو وعد في التصريح (1) من خصائص الواو عطف ماتضمنه الأول لمزية في المعطوف نحو : (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) (البقرة/238) وفيه أن هذا عطف الخاص على العام مع مشاركة حتى ، ومن خصائص الواو أيضاً : امتناع الحكاية بمن إذا اقترنت بها فلا يقال ومن زيدا بالنصب حكاية لمن قال رأيت زيدا وفيه أنهم أطلقوا العطف الذي اقترانه بمن يمنع الحكاية ولم يقيدوه بالواو . هذا ملخص ما في حاشية شيخه (2) ومنه يعلم مافي كلام البعض (3) من الخلل في غير موضع واختصاصها بعطف السابق على اللاحق يرد عليه الصبان بأن حتى تشاركها في ذلك على الصحيح نحو : مات كل أب لي حتى آدم. أمّا اختصاصها بعطف عامل حذف بقي معموله يرد عليه : بأن الفاء تشاركها في ذلك نحو : اشتريته بدرهم فصاعداً ، ومن اختصاصها بجواز حذفها خلاف مافي التسهيل (4) ومن أن أو كالواو في ذلك بل مال الدماميني (5) إلى أن الفاء أيضاً كالواو في هذا الموضع ، ومن خصائصها عطف مفرد بعد نهي جاء في المغني (6) : ولم تقصد المعية فلا يجوز ما اختصم زيد ولا عمرو ؛ لأنه للمعية وأمّا قوله تعالى (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (9) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ (20) وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ (21) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ) (فاطر/19-22) فلا الثانية والرابعة والخامسة زوائد لأمن اللبس اهـ . وإنما قرنوا الواو بلا في نحو : ما قام زيد ولا عمرو : ولا تضرب زيدا ولا عمراً لإفادة نفي القيام عنهما مجتمعين ومفترقين والنهي عن ضربهما كذلك رفع توهم تقييد النفي أو النهي بحال الاجتماع . وأمّا ما حقه التثنية أو الجمع أي ما الأصل فيه التثنية أو الجمع فلا ينافي مافي التسهيل (7) من أن العطف سائغ مع قصد التكرير أو فصل بين

(1) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى ، 158/2.

(2) نظر حاشية الصبان : 136/3.

(3) ينظر حاشية الصبان : 136/3.

(4) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك ، 238/3.

(5) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني ، 830-829/1.

(6) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 465/1.

(7) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك ، 241-240/3.

المتعاطفين ظاهر أو مقدر كقول الحجاج يوم مات محمد ابنه ومحمد أخوه : محمد ومحمد في يوم واحد أي محمد ابني ومحمد أخي. (1)

جاء الصبان هنا بالقراءات القرآنية وأشطار من أبيات الشعر والأمثلة التعليمية إلى جانب القرآن الكريم وجاء باثنتي عشرة آية ولم يتمهن متضمنة موطن الشاهد فقط وثلاث آيات كاملة ووجه كل آية .

عقب الصبان على ما ذكره الأشموني من شروط مجيء (لا) عاطفة فذكر شرطين أحدهما أفراد معطوفها أي مجيئه مفرداً والآخر أن تسبق بأمر أو إثبات ثم زاد الصبان شرطاً ثالثاً وهو ألا تقترن بعاطف فإذا قيل : جاءني زيد لأبل عمرو فالعاطف (بل) لا (لا) وإنما لا رد لما قبلها أي تكرار وليست عاطفة وكذا إذا قلت : ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا لتأكيد النفي وفي هذا المثال مانع آخر من العطف هو تقدم النفي وقد اجتمعا في قوله تعالى (وَلَا الضَّالِّينَ) (الفاتحة/7) إذ اجتمعت الواو العاطفة ولا والعاطف هو الواو ولا لتأكيد النفي هذا مانقله الصبان من المغني (2). (3)

وجاء بالآية متضمنة موطن الشاهد فقط مع توجيهها.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آيات جاء بهن الأشموني وهي على النحو الآتي: عقب الصبان على آية من كلمتين (4) ، وأيتين كلٍ منهما من ثلاث كلمات (5) ، وآية من أربع كلمات (6) ، وآية من خمس كلمات (7) ، وآية من ثماني كلمات (8) ، وجاء الصبان بإحدى عشرة آيات (9) كلٍ منهنّ كاملات وأيتين كلٍ منهما من

- (1) ينظر حاشية الصبان: 136-135/3.
- (2) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري: 318/1 ، 464.
- (3) ينظر حاشية الصبان: 164/3.
- (4) الأعلى 5/ ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً﴾ ينظر حاشية الصبان: 138/3.
- (5) الأعراف 4/ ﴿أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَا﴾ ينظر حاشية الصبان: 138/3 ، العاديات/3-4 ﴿فَالْمُعِزَّاتِ صُبْحًا﴾ (3) فَأَتَرْنَ ﴿ ينظر حاشية الصبان: 177/3.
- (6) البقرة 35/ ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 173/3.
- (7) الزخرف 51-52/ ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ (5) أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾ ينظر حاشية الصبان: 155/3.
- (8) السجدة 2-3/ ﴿رَبِّبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 154/3.
- (9) غافر/76 ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 137/3 ، الواقعة 53-54/ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقُومٍ (52) فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ ، الذاريات 26/ ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ ، الصافات 2-3/ ﴿فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا (2) فَالْثَّالِيَّاتِ ذِكْرًا﴾ ينظر حاشية الصبان: 137/3 ، الصافات 103/ ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 140/3 ، الواقعة 59/ ﴿أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 150-149/3 ، الشرح 1/ ﴿أَلَمْ نُشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 150/3 ، الفجر 5/ ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرِ﴾ ، طه/17 ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ ينظر حاشية الصبان: 151/3.
- كلمة واحدة (1) وآيتين كُلِّ منهما من كلمتين (2) ، واثنيتي عشرة آية كُلِّ منهما من ثلاث كلمات (3) وخمس آيات كُلِّ منهما من أربع كلمات (4) ، وإحدى عشرة آية كُلِّ منهما من خمس كلمات (5) ، وآيتين كُلِّ منهما من ست كلمات (6) وسبع آيات كُلِّ منهما من تسع كلمات (7) ،

- (1) المائدة 6/ ﴿أَرْجَلُكُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 132/3 ، الصافات 104/ ﴿وَنَادَيْنَاهُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 140/3.
- (2) الذاريات 27/ ﴿فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 137/3 ، غافر/82 ، محمد 10/ ﴿أَلَمْ يَسِيرُوا﴾ ينظر حاشية الصبان: 154/3.
- (3) الحج 63/ ﴿فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ ينظر حاشية الصبان: 137/3 ، الشعراء 132-133/ ﴿أَمَدَكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ (132) أَمَدَكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 144/3 ، ق/15 ﴿أَفَعَبَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ ، الصافات 95/ ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَحْمِلُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 150/3 ، المائدة 116/ ﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ ، المطففين 36/ ﴿هَلْ تُؤْتِي الْقُفَّارَ﴾ ، المائدة 91/ ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ ، الإسراء 40/ ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ﴾ ، البقرة 28/ ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ ، طه/18 ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 151/3 ، الأنعام 144/ ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 152/3 ، 173 ، الأعراف 185/ ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا﴾ ينظر حاشية الصبان: 154/3.
- (4) الزخرف 76/ ﴿وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 133/3 ، التوبة 118/ ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾ ينظر حاشية الصبان: 141/3 ، الزمر/36 ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 150/3 ، 151 ، يونس 51/ ﴿أَنْتُمْ إِذَا مَآوِقَ﴾ ، النمل 84/ ﴿أَمَّاذًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 154/3.
- (5) النحل 40/ ﴿أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 138-139/3 ، المائدة 119/ ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صُدُقُهُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 146/3 ، فاطر 3/ ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ ، آل عمران 135/ ﴿وَمَنْ يَغْفِرَ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 151/3 ، البقرة 80/ ﴿قُلْ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ ينظر حاشية الصبان: 152/3 ، النور 50/ ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا﴾ ، البقرة 108/ ﴿أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 153/3 ، الرعد 16/ ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 154/3 ، البقرة 214/ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 174/3 ، آل عمران 173/ ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 179-180/3 ، التوبة 62/ ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 182/3.
- (6) البقرة 89/ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 140/3 ، النمل 84/ ﴿أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا﴾ ينظر حاشية الصبان: 150/3.
- (7) الزمر 24/ ﴿أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَوَجهَهُ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 132/3 ، البقرة 36/ ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 137/3 ، هود 87/ ﴿أَصْلَاتِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَشْرِكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ ، الحديد 16/ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 150/3 ، الأنبياء 109/ ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 153/3 ، البقرة 152/ ، الأعراف 195/ ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ﴾ ينظر حاشية الصبان: 153/3 ، البقرة 200/ ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ ينظر حاشية الصبان: 175/3.
- وآيتين كُلِّ منهما من ثماني كلمات (1) وأربع آيات كُلِّ منهما من تسع كلمات (2) وثلاث كُلِّ منهما من عشر كلمات (3) وآية واحدة من اثنتي عشرة كلمة (4) وآية واحدة من ثلاث عشرة كلمة (5).

جاء الصبان بتسع آيات قرآنية وعقب على أربع آيات جاء بهنّ الأشموني على النحو الآتي:
بعد أن عرف الصبان بالبدل وبين أنواعه أخذ يفصل الحديث فيه . فبدأ بذكر البدل من اسم الشرط.

ذكر الصبان : (قوله بدل اسم شرط) فإذا جاء البدل بعد حرف شرط تضمنه المبدل منه وهو بدل تفصيل وقد يتخلف كل من التفصيل وإعادة حرف الشرط ففي الكشف (6) أعرب الزمخشري يومئذ بدلاً من إذا في قوله تعالى ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا ﴾ (الزلزلة 1/) وكذا قال أبو البقاء العكبري (7) ولهذا اقتصر في النظم على الاستفهام وكذا فعل ابن مالك في التسهيل (8) مع كثرة جمعه فيه على أن مسألة الشرط لا تخلو عن إشكاله ؛ لأنك إذا قلت من يقيم إن زيد وإن عمر وكان اسم الشرط مبتدأ فيكون البدل كذلك ضرورة فيلزم دخول إن الشرطية على المبتدأ وهو غير جائز في الأصح وإن جعلنا ما بعد إن فاعلاً بمحذوف امتنعت

- (1) الزمر/71، 73 ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾ ينظر حاشية الصبان: 3/ 140 ، النساء/135 ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أُولَىٰ بِهِمَا ﴾ ينظر حاشية الصبان: 3/ 182.
 - (2) العنكبوت / 19 ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ ، هود/ 45 ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنِّي أَهْلِي ﴾ ينظر حاشية الصبان: 3/ 141 ، مريم/ 98 ﴿ هَلْ تَحْسَبُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ ينظر حاشية الصبان: 3/ 152-153 ، التوبة/ 34 ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ينظر حاشية الصبان: 3/ 182 .
 - (3) النساء/ 153 ﴿ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ ، الزمر/74 ﴿وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ ينظر حاشية الصبان: 3/ 137 ، الرعد/ 16 ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾ ينظر حاشية الصبان: 3/ 153.
 - (4) السجدة 1-3 ﴿ أَلَمْ تَنْزِلِ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (2) أم يقولون افتراه ﴾ ينظر حاشية الصبان: 3/ 153.
 - (5) العنكبوت / 20 ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ﴾ ينظر حاشية الصبان: 3/ 141.
 - (6) ينظر الكشف الزمخشري 4/276.
 - (7) ينظر إملأها من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن: 2/292، أبو البقاء عبد الله ابن الحسن بن عبد الله العكبري ت616هـ ، تصحيح وتحقيق الأستاذ إبراهيم عطوة عوض ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، بمصر ، ط1/1380هـ -1961م.
 - (8) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك ، 3/199.
- المسألة لتخالف العامل ولأنَّ إن لا يضمّر الفعل بعدها إلا إذا كان هناك ما يفسره كقوله تعالى ﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ ﴾ (النساء/128) وجوابه أنَّ إن إنما جيء بها لبيان المعنى لا العمل فلا يلزم المحذور اهـ هذا ماجاء في التصريح (1) . (2) أي لبيان معنى الشرط فقط. وقد جاء بأية كاملة وأعرب موطن الشاهد فيها وبأخرى متضمنة موطن الشاهد ووجهها .
- ذكر الصبان أنَّ ما ذكره الأشموني في بدل الجملة من الجملة كقوله تعالى ﴿ أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴾ (132) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴾ (الشعراء/ 132- 133) وذلك إذا كانت الثانية أوفى من الأولى في تأدية المراد هذا ما قاله الدنشوري (3) وأقره المدابغي (4). ثم ذكر الصبان الفرق بين بدل الفعل وبدل الجملة هو أنَّ الفعل يتبع ما قبله في إعرابه لفظاً أو تقديرًا والجملة تتبع ما قبلها محلاً إن كان له محل وإلا فإطلاق التبعية عليها من باب المجاز هذا ما ذكر في التصريح (5) . ثم نقل الصبان كما جاء في المغني (6) جوز أبو البقاء (7) في قوله تعالى ﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ (البقرة 253/) كونه بدلاً من فضلنا بعضهم على بعض ، وهذا من قبيل إبدال الجملة ورده بعض المتأخرين أنَّ الجملة الاسمية لا تبدل من الفعلية ولم يقدّم دليل على امتناع ذلك اهـ. أمّا إبدال الفعل من اسم يشبهه والعكس فجوزه ابن هشام (8) نحو زيد متق يخاف الله أو يخاف الله متق . وأمّا إبدال مفرد من جملة فجوزه أبو حيان (9) وجعل منه قوله تعالى ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾ (1) قِيَامًا ﴾ (الكهف/ 2-1) فجعل قِيَامًا بدلاً من جملة (ولم يجعل له عوجاً). وأمّا إبدال حرف من حرف مثله فأثبتته سيبويه (10) وجعل منه قوله تعالى ﴿ أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ ﴾ (المؤمنون/ 35) فجعل أنَّ الثانية بدلاً من الأولى لا تأكيداً والظاهر كما مر في باب التوكيد أنَّه من تأكيد الضمير مع إعادة ما اتصل به وتام الآية ﴿ أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مَخْرُجُونَ ﴾ فقصّد أنَّ الثانية هي (أَنْكُمْ مَخْرُجُونَ) بدلاً من الأولى (أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ) ولم يتمها الصبان وهذا خلل وكان يجب عليه اتمامها ليفهم القارىء. وقال

الصبان : (قوله نحو أمدكم بما تعلمون إلخ) فجملته (أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ) (الشعراء/133) بدلاً من جملة (أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ)

- (1) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 204-203/2.
 - (2) ينظر حاشية الصبان : 193/3.
 - (3) عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الدنشوري ، ت1025 هـ ، عالم مشارك في بعض العلوم من آثاره حاشيته على شرح التصريح للشيخ خالد ، ينظر معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : 71-70/6 ع2-1، حاشية يس العلمي على شرح التصريح للأزهرى : 162/2.
 - (4) ينظر حاشية الصبان : 194/3.
 - (5) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 201/2.
 - (6) ينظر مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري : 761-760/2.
 - (7) ينظر إملاء من به الرحمن ، أبو البقاء العكيري : 105/1.
 - (8) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 557/2.
 - (9) ينظر البحر المحيط : 121/6.
 - (10) ينظر الكتاب : 467/1.
- (الشعراء/132) ولا يخفى أنَّها صلة الذي في قوله تعالى (وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ) (الشعراء/132) وجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وذلك لإطلاق التبعية على ما بعدها مجاز كما ذكر في التصريح . ثم نقل الصبان قول الدماميني (1) والشمي (2) إذ إطلاقها عليه بالمعنى اللغوي لا الاصطلاحي ومثل بالآية في التصريح أي الآية نفسها من بدل البعض من الكل ؛ لأنَّ ما يعلمونه أعم من المفصل المذكور بعد إلا أن يقال المراد به خصوص المفصل فيكون عاماً مراداً به الخصوص. (3)
- وقد جاء بمعظم الآيات أخذاً منها موطن الشاهد من غير اتمامهنَّ مع توجيهه ماعدا الشعراء 133/ إذ جاء بها كاملة.
- وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آيتين جاء بهما الأشموني أحدهما من ثماني كلمات (4) والأخرى من أربع عشرة كلمة (5). وجاء الصبان بآيتين كُلِّ منهما من خمس كلمات (6) وآية من اثنتي عشرة كلمة. (7)

30 - النداء

استشهد الصبان بآيتين قرآنيتين وعقب على آيتين قرآنيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على حديث الأشموني في حذف أداة النداء كقوله تعالى (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا) (يوسف/29) أنَّه لا فرق بين أن يكون المنادى مفرداً، أو نكرة غير مقصودة ، أو مضافاً أو شبيهاً بالمضاف ؛ لأنَّ المنادى يكون منصوباً فيهنَّ دائماً وكذا لافرق في المفرد بين أن يكون مقصوداً للنداء لذاته كالعلم نحو يوسف أو وصلةً لنداء غيره نحو أي ؛ لأنَّه يكون مبنياً ولا فرق بين معرب قبل النداء كيوسف أو مبني قبله ك(مَنْ) أو معرب قبله في بعض الأحوال ومبني في بعض الآخر كأَي هذا ما ظهر لي ثم عقب على ما ذكره البعض (8) فيقول فلا يتم كما يؤخذ مما قدرناه ، فالمنادى في المثال الأخير وهو من المفرد ؛ لأنَّه اسم موصول لأشبيه بالمضاف ؛ لأنَّه لم يعمل في مابعده ولم يعطف عليه مابعده فهو مبني على ضم مقدر كما قاله

- (1) ينظر تحفة الغريب، الدماميني ، 178 م/ب .
- (2) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام : 142-141/2 ، 160 .
- (3) ينظر حاشية الصبان : 195-194/3.
- (4) الفرقان/69-68 (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ) ينظر حاشية الصبان : 194/3
- (5) الأحزاب/21 (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ) ينظر حاشية الصبان : 192-191/3.
- (6) المائدة (تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا) ينظر حاشية الصبان : 183/3 ، الأحزاب/18 (قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ) ينظر حاشية الصبان : 192/3.
- (7) الأحزاب/21 (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ) ينظر حاشية الصبان : 183/3.
- (8) ينظر مغني اللبيب : 199/3.

سم (1). (2) ويقصد به أي في قوله تعالى (سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّه

الثَّقَلَانِ (الرحمن /31) الآية الثانية التي جاء بها الأشموني ، وجاء الأشموني بالآية الأولى متضمنة موطن الشاهد فقط من دون إتمامها ووجهها الصبان من دون أي زيادة عليها وجاء الأشموني بالآية الثانية كاملة .
وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بآيتين إحداهما من أربع كلمات (3) والأخرى من خمس كلمات (4).

31 – نداء أي

وهو ما يخص أي التي يؤتى بها لنداء الاسم المعرف بال .
وقد جاء الصبان بآية قرآنية واحدة على النحو الآتي:
قال الصبان : ((قوله عوضاً عما فاتها إلخ) كما عوضوا عنه ما في (أَيَّامًا تَدْعُوا) (5)
وخص ها بالنداء ؛ لأنه موضع تنبيه وما بالشرط ؛ لأنها مبهمة فتوافق الشرط دماميني (6) .))
(7)
أي أَنَّ الضمة عوض عن مافاتهما كـ(ما) في الآية ، وجيء بـ(ها) في النداء للتنبيه ، كاستعمال ما في الشرط.

32 – الاختصاص

((وهو اسم معمول لأخص واجب الحذف .)) (8)
جاء الصبان بآية قرآنية واحدة على النحو الآتي:
قال الصبان : ((قوله وأهل البيت) قيل منه : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) (9) والصحيح في المغني (10) أَنَّهُ مَنَادَى حَقِيقَةً ؛ لِأَنَّ الاختصاص بعد ضمير الخطاب قليل...)) (11)
أهل البيت مفعول به منصوب على الاختصاص بتقدير أخص ولكن الصبان أيد ابن هشام قال الصحيح ماذكر في المغني من أَنَّ أهل البيت منادى حقيقة مضاف إليه لامنصوب على

(1) ينظر حاشية الصبان :200/3.

(2) ينظر حاشية الصبان :200-199 /3.

(3) آل عمران /26 (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ) ينظر حاشية الصبان :217/3.

(4) الزمر/46 (قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) ينظر حاشية الصبان :217/3.

(5) الإسراء /110.

(6) ينظر شرح محمد بن أبي بكر الدماميني على متن المغني لابن هشام الأنصاري :166/1.

(7) حاشية الصبان :223 /3.

(8) أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري :48/4.

(9) الأحزاب /33.

(10) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري :714/2.

(11) حاشية الصبان :277/3.

الاختصاص ؛ لأن الاختصاص بعد ضمير الخطاب قليل وقد جاء بآية متضمنة موطن الشاهد من دون إتمامها ووجهها نحواً.

33 – التحذير والإغراء

التحذير : ((هو معمول بتقدير (اتَّق) تحذيراً لما بعده نحو : إِيَّاكَ وَالْأَسَد . أو ذكر المحذّر منه مكرراً نحو : الطريق الطريق .)) (1)

الإغراء : هو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله ، وهو اسم منصوب معمول لإلزم ونحوه.(2)
عقب الصبان على آية قرآنية واحدة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على حديث الأشموني في حذف المحذّر كقوله تعالى (نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا) (الشمس/ 13) فيه ذكر المحذّر منه مع العطف . ثم نقل الصبان قول البيضاوي (3) حذف المحذّر والتقدير ذروا ناقة الله وسقياها فلا تذودوها عنها ثم ذكر الصبان مازاده عليه الشيخ في حاشيته (4) فقال : هذا إشارة إلى أَنَّ ناقة الله منصوب بعامل مضمر على التحذير وقد اضمر وجوباً لوجود العطف اهـ.(5) أي أَنَّ ناقة مفعول به منصوب على التحذير بفعل مضمر تقديره ذروا ناقة الله والواو حرف عطف وسقياها معطوف على ناقة منصوب . وجاء بآية مقتطعاً الجزء الأخير منها متضمنة موطن الشاهد ووجهها.

جاء الصبان بست آيات قرآنية وعقب على أربع آيات قرآنية جاء بهنَّ الأسموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأسموني في تقديم معمول اسم الفعل عليه كقوله تعالى ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ (النساء/24) أي بناء على أَنَّ عليكم فيه اسم فعل ثم نقل ماجاء في شرح القطر (6) من أن كتاب مصدر (مفعول مطلق) منصوب بفعل محذوف وعليكم متعلق بأو أو بالعامل المحذوف والتقدير: كتاب الله ذلك كتاب عليكم فحذف الفعل وأضيف المصدر إلى فاعله على حد قوله تعالى ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ (البقرة/138) ودل على المحذوف قوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ﴾ (النساء/22)؛ لأنها سبقت بآية ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ ولأنَّ التحريم يستلزم الكتابة اهـ. ثم نقل قول الحفيد (7) إذ قال والصحيح أن كتاب الله مصدر مؤكد لنفسه؛ لأنَّ

- (1) التعريفات، الجرجاني: 35.
 - (2) ينظر النحو الوافي، عباس حسن: 132/4.
 - (3) ينظر أنوار التنزيل، البيضاوي: 800-801.
 - (4) المقصود به شيخ الاسلام أحمد بن قاسم، ينظر حاشية يس العليمي على شرح التصحيح للأزهري: 195/2.
 - (5) ينظر حاشية الصبان: 282/3.
 - (6) ينظر شرح قطر الندى بل الصدى، ابن هشام الأنصاري، 251، 253-254، قم - إيران، ط1/1377 هـ. حاشية يس العليمي على شرح القطر للفاكهي، 132/2-133.
 - (7) ينظر حاشية يس العليمي على شرح القطر للفاكهي، 132/2-133.
- ماقبله وهو ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتُكُمْ﴾ (النساء/23) يدل على أَنَّ ذلك مكتوب فكأنه قال كتب الله عليكم ذلك كتاباً. (1) وبذلك لم يتقدم معمول اسم الفعل عليه. وجاء الصبان مع الأسموني بآيات متضمنات موطن الشاهد لا غير ووجهه الصبان.
- وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية جاء بها الأسموني من كلمتين (2) وجاء الصبان بآيتين كُلِّ منهما كاملتين (3)، وآية من كلمتين (4)، وأخرى من أربع كلمات (5)، وأخرى من إحدى عشرة كلمة. (6)

35 – نون التوكيد

وهما نونان إحداهما مشددة مبنية على الفتح، والثانية مخففة مبنية على السكون يتصلان بآخر المضارع والأمر تخلصانهما للزمن المستقبل ولا تتصل بهما إن كانا لغيره وكذلك لا تتصل بالفعل الماضي ولا باسم الفعل مطلقاً ولا بغيرهما من الأسماء والحروف. (7)

استشهد الصبان بأربع آيات قرآنية وعقب على آية قرآنية جاء بها الأسموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأسموني في أحكام توكيد الفعل المضارع كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا﴾ (إبراهيم/42) وأما المضارع فله حالات هي خمس: إحداها أن يكون توكيده واجباً بهما وذلك إذا كان مثنياً مستقبلاً جواباً للقسم غير منفصل عن لام القسم بفاصل كقوله تعالى ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ (الأنبياء/57) والثانية قريبة من الواجب وذلك إذا كان شرطاً أي وقع بعد إن الشرطية المدغمة بما كقوله تعالى ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ﴾ (الأنفال/58) ثم قال: الثالثة أن يكون كثيراً وذلك إذا وقع بعد أداة طلب (الأمر، النهي، الدعاء، الاستفهام، العرض، التحضيض، التمني، الترجي) كقوله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا﴾ (إبراهيم/42) ثم قال: والرابعة أن يكون قليلاً وذلك إذا وقع بعد لا النافية أو ما الزائدة التي لم تسبق بأن ثم قال والخامسة أن يكون أقل وذلك إذا وقع بعد لم وبعد أداة جزاء غير إمّا اهـ. ثم زاد شيخه (المدايغي) (8) السادسة وهي امتناع توكيد المضارع المنفي الواقع جواباً لقسم نحو: والله

- (1) ينظر حاشية الصبان: 306/3.
- (2) المائدة/105 ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 296/3.
- (3) المدثر/3 ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾، الجن/18 ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ ينظر حاشية الصبان: 296/3.
- (4) العنكبوت/12 ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 297/3.
- (5) مريم/75 ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ ينظر حاشية الصبان: 305/3.
- (6) الأنعام/151 ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ ينظر حاشية الصبان: 296/3.

(7) ينظر النحو الوافي ، عباس حسن :161/4.

(8) ينظر حاشية الصبان :316/3.

لاتفعل كذا والمضارع الدال على الحال نحو : والله ليقوم زيد الآن . والمضارع المفصول عن لام القسم بفاصل .

ثم نقل الصبان ماجاء في النكت (1): أورد على الناظم نحو قولك للعاطس : يرحمكم الله وقوله تعالى ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾ (البقرة /228) ونحو ذلك مما أوقع فيه الخبر موقع الطلب فإنه يصرف عليه أنه بفعل آتيا ذا طلب ولا يجوز توكيده فلو قال : بفعل المقترن بنهي أو استفهام الخ لكان أولى اهـ. وأجاب عليه الصبان بقوله : بأننا لانسلم أنَّ الطلب فيما أورده الفعل وحده كما هو فرض الكلام به بالجملة ؛ لأنها من الجمل الخبرية المستعملة في الإنشاء ولئن سلم أنَّ الطلب فيه بالفعل وحده فالمراد ذا طلب بأداة كلام الأمر ولا الناهية والطلب في ما أورده ليس كذلك فاعرفه أي لا ليس من أساليب الطلب الحقيقية ثم أعرب وذا طالب حال من ضمير آتيا . (2) وأرى أنَّ الصبان قد قسم أحكام اتصال الفعل المضارع بنون التوكيد على خمسة أقسام وهذا معقد والأفضل تقسيمه على ثلاثة أقسام الأول واجب التوكيد والثاني جائز التوكيد يدخل فيه الشرط والطلب والنفي الكثير والقليل أي (لا ، ما ، لم) وبعد أداة شرط غير (إِذَا) والثالث ممتنع التوكيد. وقد جاء الصبان والأشموني بآيات متضمنات موطن الشاهد ووجهه الصبان . وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بآية كاملة .(3)

36 – ما لا ينصرف

جاء الصبان بثلاث آيات قرآنية على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أنَّ المؤنث المعنوي ممنوع من الصرف إذا جاء زائداً على ثلاثة أحرف وذهب عيسى (4) أنه على وجهين مصروف وممنوع من الصرف مستنداً بقوله تعالى ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ (البقرة /61) وقوله تعالى ﴿وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ﴾ (يوسف /99) فإنَّ (مصر) في الأصل اسم لمذكر وهو ابن نوح نُقِلَ وجُعِلَ علماً على البلدة وهي مؤنثة ، فصار كزيد أي ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث وعقب عليه الصبان بقوله وجوابه أنا لانسلم علمية المنصرف سلماً لكن لانسلم أنه مؤنث بل يجوز أن يكون قد لُحِظَ فيه المكان كما يذكر الدماميني (5) . (6) أي أنَّ مصر ممنوع من الصرف ليس للعلمية والتأنيث ولكن ؛ لأنه اسم علم دل على

(1) ينظر النكت على الألفية والكافية والشذور والنزهة ، 857-856/2 .

(2) ينظر حاشية الصبان ، 316-315/3.

(3) الحجر / 2 ﴿رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ ينظر حاشية الصبان : 322/3.

(4) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى :332/2.

(5) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني ، 128/1.

(6) ينظر حاشية الصبان :372/3

المكان كدمشق وقد جاء بالآيتين غير كاملتين متضمنيتين موطن الشاهد ووجههما الصبان ذاكرةً رأي الدماميني.

وللاستزادة لا للحصر استشهد الصبان بآية من أربع كلمات .(1)

37 – إعراب الفعل

استشهد الصبان بأربع وعشرين آية قرآنية وعقب على خمس آيات جاء بهنَّ الأشموني على

النحو الآتي:

ذكر الصبان : (قوله فإن أعمل) أي أنَّ الواقعة بعد لام الجر سواء كانت للتعليل أي لام التعليل أو للعاقبة نحو : ﴿فَالنَّقْطَةُ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرْنًا﴾ (القصص/8) أو للتوكيد وهي الآتية بعد فعل متعدٍ نحو : ﴿وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام /71) أي أنَّ الفعل المضارع الواقع بعد اللام الجارة سواء أكانت للتعليل أم للعاقبة أم للتوكيد يُنصب بأنَّ مضمره وجوباً ثم نقل الصبان قول الفاكهي (2) أو تكون اللام للتعديّة نحو أعددت زيدا ليقاتل (3) وهذا معنى رابع للام . وهي لام التعديّة وجاء الصبان بآيتين لم يتمهما متضمنتين موطن الشاهد ووجههما.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثلاث آيات كُلٍّ منهنَّ من أربع كلمات (4) وآية من خمس كلمات (5) ، وآية من ثماني كلمات (6) جاء بهنَّ الأشموني وجاء الصبان بأربع

آيات كُلِّ مِنْهُنَّ كلمات (7) ، وثلاث آيات كُلِّ مِنْهُنَّ من كلمتين (8) ، وأربع آيات كُلِّ مِنْهُنَّ من ثلاث كلمات (9) ، وثلاث آيات كُلِّ مِنْهُنَّ

- (1) النساء/90 ﴿أَوْجَاءُوْكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 341/3.
 - (2) ينظر حاشية يس على شرح القطر للفاكهي: 111-110/1.
 - (3) ينظر حاشية الصبان: 426/3.
 - (4) البقرة/246 ﴿وَمَالْنَا أَلَا نُقَاتِلْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 419/3 ، الأنعام/71 ﴿وَأَمَرْنَا لِسُلَيْمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 427/3 ، فاطر/36 ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ ينظر حاشية الصبان: 441/3-442.
 - (5) المؤمنون/27 ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 418/3.
 - (6) البقرة/117 ﴿وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 446/3.
 - (7) طه/38 ﴿إِذَا أَوْحَيْنَا إِلَى أَمْكٍ مَا يَوْحَى﴾ ينظر حاشية الصبان: 418/3 ، الشعراء/20 ﴿قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 424/3 ، المرسلات/36 ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 444/3 ، الانشراح/5 ﴿فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ينظر حاشية الصبان: 458/3.
 - (8) الحديد/23 ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ ينظر حاشية الصبان: 412/3 ، طه/39 ﴿أَنْ أَقْذِفِيهِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 418/3 ، الإسراء/75 ﴿إِذَا لَأُفْثَاكَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 424/3.
 - (9) البقرة/95 ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾ ينظر حاشية الصبان: 73/3 ، الحج/73 ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ ينظر حاشية الصبان: 407/3 ، البقرة/198 ﴿وَانْكَرُوهُ كَمَا هَذَاكُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 413/3 ، الشورى/51 ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ ينظر حاشية الصبان: 406/3 .
- من أربع كلمات (1) ، وثلاث آيات كُلِّ مِنْهُنَّ من خمس كلمات (2) ، وأربع آيات كُلِّ مِنْهُنَّ من ست كلمات (3) ، وآية من ثمان كلمات (4) وآية من إحدى عشرة كلمة. (5)

38 – عوامل الجزم

استشهد الصبان بخمس وعشرين آية قرآنية وعقب على ست آيات جاء بهنَّ الأشموني على النحو الآتي :

ذكر الصبان أَنَّهُ في مجيء فعل الشرط وجوابه فعلين ماضيين لفظاً لا معنى ؛ لأن هذه الأدوات تقلب الماضي للاستقبال شرطاً أو جواباً سواء في ذلك كان وغيرها على الأصح كقوله تعالى ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ (المائدة/76) ثم نقل الصبان قول ابن الحاجب (6) : قد يستعمل الفعل الواقع شرطاً ؛ لأن أو غيرها في مطلق الزمان مجازاً نحو قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا يَوْتِيَكُمْ أَجُورَكُمْ﴾ (محمد/36) ونحو ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ (التغابن/9) فيدخل الماضي والمستقبل كذا يقول الدماميني (7) ... وعلم أَنَّ الأحسن أن يكونا مضارعين لظهور تأثير العامل فيهما معنى وإعراباً من حذف حركة أو حرف ثم ماضيين للمشاركة في عدم التأثير إلى التأثير وأما عكسه ماضٍ بمضارع أو مضارع بماضي فخصه الجمهور بالضرورة وهذا مانقله السيوطي (8) عن أبي حيان (9) وقد جاء الصبان بجميع الآيات متضمنة موطن الشاهد ووجه كُلِّ مِنْهُنَّ وبعض منها جاء غير تام المعنى أيضاً.

عقب الصبان على قول الأشموني في حذف بعض الشرط كقوله تعالى ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ (التوبة/6) اعترضه البعض (10) بأنَّ المحذوف في الآية الشرط بتمامه لا بعضه لأنَّ الفعل لاجملة (الفعل والفاعل) ويدفع بأنَّ المراد بالشرط في قوله إِنَّمَا يكون حذف الشرط قليلاً الخ جملة فعل الشرط أي الجملة التي فيها فعل الشرط فلا

- (1) مريم/26 ﴿فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ ينظر حاشية الصبان: 407/3 ، فاطر/36 ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ ينظر حاشية الصبان: 447/3 ، الشورى/51 ﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ ينظر حاشية الصبان: 460-459/3.
- (2) يونس/10 ﴿وَأَخَذَ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 418/3 ، النمل/20 ﴿مَالِي لَا أَرَى الْهَيْدُءَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 419/3 ، الحج/46 ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 447/3.
- (3) آل عمران/159 ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 410/3 ، آل عمران/73 ﴿أَنْ يُوتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 417/3 ، إبراهيم/46 ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَنْ تَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 429/3 ، إبراهيم/31 ﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 454/3.
- (4) الأنعام/95 ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ ينظر حاشية الصبان: 442/3.
- (5) الحج/63 ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِغُ الْأَرْضَ مُخْضَرَّةً﴾ ينظر حاشية الصبان: 447/3.
- (6) ينظر شرح الكافية: 217/3 ، 117/4 ، 121-119.
- (7) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام: 47-46/1.

(8) ينظر همع الهوامع للسيوطي: 454/2.

(9) ينظر حاشية الصبان: 24/4.

(10) ينظر حاشية الصبان: 39/4.

اعتراض ومن التمثيل بالآية يعلم أن المراد بالكثير في قوله فهو كثير ما يصدق بالواجب فإن الحذف فيها واجب التعويض عنه بمفسره بعده (1) ذكر الأشموني أن المحذوف هنا فعل الشرط فقط ورده البعض بأن المحذوف جملة فعل الشرط أي فعل الشرط وفاعله ورده الصبان بقوله أن المحذوف فعل الشرط فقط والتعويض عنه بمفسره المذكور بعده أي أن أحد فاعل لفعل الشرط المحذوف والذي يفسره المذكور (استجارك) والتقدير إن استجارك أحد .. استجارك .

عقب الصبان على آية الأشموني المتضمنة موطن الشاهد ووجهها من دون أي زيادة عليها من قبله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية من أربع كلمات (2) ، وآية من خمس كلمات (3) ، وآية من ست كلمات (4) ، وآيتين كل منهما من سبع كلمات (5) ، وآية من ثماني كلمات (6) جاء بهن الأشموني، وجاء الصبان بآيتين كل منهما من كاملتين (7) ، وآية من كلمتين (8) ، وآية من ثلاث كلمات (9) ، وأخرى من أربع كلمات (10) وخمس آيات كل منهن من خمس كلمات (11) ، وخمس آيات كل منهن من ست كلمات (12) ، وآيتين كل منهن من سبع كلمات (13) ، وآيتين كل منهما من ثماني

- (1) ينظر حاشية الصبان: 39/4.
- (2) النساء/78 ﴿أَيُّهَا تَكُونُوا يُذَرِّعُكُمْ الْمَوْتُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 16/4.
- (3) الحجرات/14 ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 10/4.
- (4) إبراهيم/31 ﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 65/4.
- (5) يوسف/26 ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 33/4 ، الأنعام/35 ﴿فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 37/4.
- (6) الأنعام/17 ﴿إِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ينظر حاشية الصبان: 39/4.
- (7) الأنبياء/12 ﴿فَلَمَّا أَحْسَنُوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 10/4 ، الزمر/19 ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 29/4.
- (8) النحل/21 ، النمل/65 ﴿أَيَّانَ يَبْعَثُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 18/4.
- (9) طه/7 ﴿وَإِنْ تَجَهَّزْ بِالْقَوْلِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 29/4.
- (10) الأنعام/121 ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 29/4.
- (11) المائدة/116 ﴿إِنْ كُنْتَ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 24/4 ، المائدة/95 ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ﴾ ، الجن/13 ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 26/4 ، الأنعام/35 ﴿وَإِنْ كَانَ كِبَرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 29/4 ، البقرة/70 ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 37/4.
- (12) التوبة/6 ﴿وَإِنْ أَخَذَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتِجَارَكَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 22/4 ، الأنبياء/97 ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ينظر حاشية الصبان: 34/4 ، النحل/53 ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ ، المائدة/106 ﴿تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 38/4 ، الفتح/25 ﴿وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ.. لَوُ تَرَكُوا لَعَذَابَنَا﴾ ينظر حاشية الصبان: 45/4.
- (13) يوسف/27 ﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 24/4 ، الأحزاب/50 ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ﴾ ينظر حاشية الصبان: 45/4.

كلمات (1) ، وآية من تسع كلمات (2) ، وآية من أربع عشرة كلمة (3).

39 – فصل لو

استشهد الصبان بخمس آيات على النحو الآتي :

ذكر الصبان : (قوله ورد المصنف إلخ) رد ابن مالك (4) بعض من ادعى بعدم مجيء خبر أن بعد لو اسماً مشتقاً كما في الشعر ونقل الصبان ماورد في المعني (5) من أن ابن هشام وجد آية في التنزيل وقع الخبر فيها اسماً مشتقاً ولم ينتبهوا لها وهي قوله تعالى ﴿يُودُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾ (الأحزاب/20) ورده الدماميني (6) بأن لو في هذه الآية مصدرية لا شرطية لمجيئها بعد فعل دال على التمني (يُودُّوا) صرح بذلك الرضي (7) والكلام في لو الشرطية (8) وجاء الصبان بآية متضمنة موطن الشاهد ووجهها.

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بآيتين كل منهما من أربع كلمات (9) وآية من خمس كلمات (10) وأخرى من ست كلمات (11).

40 – أمّا ولولا ولوما

استشهد الصبان بتسع آيات وعقب على آيتين قرآنتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
ذكر الصبان : (قوله فبدليل إلخ) أي أَنَّ أَمَا شرطية بدليل لزوم الفاء وقد نقل ماورد في
المغني (12) من أَنَّ هذه الفاء الواقعة في سياق أَمَا دليلاً على شرطيتها في نحو الآية التي جاء بها
الأشموني و ورودها في المغني وهي (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ
كَفَرُوا فَيَقُولُونَ) (البقرة/26) إذ إِنَّ الفاء مع أَمَا لا يصح أن تكون عاطفة لعدم جواز عطف
الخبر على مبتدئه ولا زائدة لعدم الاستغناء عنها فتعين أَنَّها فاء الجزاء اهـ.

- (1) الأنبياء/12 (فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ) ينظر حاشية الصبان : 10/4 ، يوسف /77 (إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ) ينظر حاشية الصبان : 24/4.
- (2) العنكبوت/5 (مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ) ينظر حاشية الصبان : 29/4.
- (3) هود /34 (وَلَا تَتَّبِعْهُمْ تَنْصَحِي إِنْ أَرَدْتَ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ) ينظر حاشية الصبان : 45/4.
- (4) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك ، 415/3.
- (5) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 357/1.
- (6) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني ، 1252/2.
- (7) ينظر شرح الكافية: 489/4.
- (8) ينظر حاشية الصبان : 59/4.
- (9) البقرة / 167 (لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ) ينظر حاشية الصبان : 48/4 ، الأعراف /193 (أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ) ينظر حاشية الصبان : 57/4.
- (10) يونس /24 (حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا) ينظر حاشية الصبان : 60/4-61.
- (11) الأعراف /187 (لَا يَحِلُّهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ) ينظر حاشية الصبان : 53/4.
- (12) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 80/1.

بتصرف وتلخيص ثم نقل قول الشمني (1) : وقد يقال لا يمتنع أن تكون زائدة وقد لزمت كلزوم الباء في صيغة التعجب القياسية أفعل به اهـ ورد الصبان ذلك بأن اللزوم بغير مقتضٍ ينافي الزيادة ولزوم الباء في أفعل به مع زيادتها لمقتضٍ وهو قبح إسناد صورة الأمر إلى الفاعل الظاهر فإن قلت مهما التي أَمَا في تقديرها لا يلزمها الفاء إلا إذا لم يصلح جوابها لمباشرتها. إذا فلم لزمت الفاء أَمَا مطلقاً ؟ قلت : قال الرضي (2) : إِنَّمَا وجبت الفاء في جواب أَمَا ولم يجز الجزم وإن كان فعلاً مضارعاً ؛ لأنه لما وجب حذف شرطها فلم تعمل فيه وقبح أن تعمل في الجزاء الذي هو أبعد منها من الشرط ولما لم تعمل في الجزاء وجبت الفاء اهـ. (3) وهنالك رأي عن الفاء ذكره الدكتور صباح عباس السالم (4) أَنَّ أَمَا مع الفاء يشكّلان أسلوباً من أساليب القصر كأسلوب القصر بإثما وبالنفي والاستثناء ما محمدٌ إلا رسولٌ فإذا حذف أَمَا حذفت معها الفاء وإثما مع جملتها خالية من معنى الشرط إنما تضمن أسلوب التقديم والتأخير كتقديم المفعول به على فعله والخبر على مبتدئه والجار والمجرور على متعلقه والظرف والمفعول المطلق والمفعول لأجله على عامله وغيرها وهذا أيضاً (التقديم والتأخير) أسلوب من أساليب القصر وهذا عندي أصح الآراء وأوضحها .
وجاء الصبان بالآية نفسها التي جاء بها الأشموني متضمنة موطن الشاهد ووجهها على الرغم من عدم اكتمال معناها .

للاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية جاء بها الأشموني من خمس كلمات (5)، وجاء الصبان بسبع آيات كُلٍّ منهنَّ كاملات (6) وجاء بآية من كلمتين (7) وآية من ثلاث كلمات (8).
ب - لولا ولوما

حرفا امتناع لوجود يدخلان على الجملة الاسمية والفعلية لربط امتناع الثاني بوجود الأول أو تكونان حرفا تحضيض أو عرض أو للتوبيخ أو للتنديم أو الاستفهام (9).
استشهد الصبان بثلاث آيات قرآنية على النحو الآتي:
ذكر الصبان ناقلاً ماورد في المغني (10) وقد فصلت لولا من الفعل بإذ وإذاً معمولين

- (1) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، الشمني : 121/1.
- (2) ينظر شرح الكافية ، 236-237 ، 303 ، 413 ، 429-430.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 62-63.
- (4) ينظر محاضرات الدكتور صباح عباس السالم في الدراسات اللغوية القرآنية على طلبة الدكتوراه في 2004/12/5-2005.
- (5) آل عمران /106 (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ) ينظر حاشية الصبان : 64/4.

- (6) الضحى 9/ (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) ينظر حاشية الصبان: 64/4 ، 67 ، الفجر 15/ (فَأَمَّا الْإِنْسَانَ إِذَا مَا ابْتَلاَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ) ، الذاريات 24/ (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَلِيفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ) ينظر حاشية الصبان: 4/ 67 ، المدثر 3-5 (وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ) (3) وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ (4) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ) ينظر حاشية الصبان: 4/ 70 .
- (7) يونس 58/ (فَبَذَلْنَا لِفُلَيْقٍ خَوْفَهُ) ينظر حاشية الصبان: 70/4 .
- (8) الذاريات 25/ (إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ) ينظر حاشية الصبان: 67/4 .
- (9) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري: 1/ 359-364 .
- (10) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري: 1/ 362-363 .

له كقوله تعالى (وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ) (النور 16) وقوله تعالى (فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا) (الأنعام 43) وبإذا معمولين له وبجملة شرطية معترضة كقوله تعالى (فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ) (الواقعة 83) إلى (الصادقين) المعنى فهلا ترجعون الروح إذا بلغت الحلقوم إن كنتم غير مربوبين وحالتكم أنكم تشاهدون ذلك ونحن أقرب إلى المحتضر منكم بعلمنا أو بالملائكة ولكنكم لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية تأكيد للأولى اهـ . والقسمان الأولان أي الفصل بإذ إذا يشملهما النظم (1) أي جاء في الشعر . وقد فسر آيات من سورة الواقعة من دون ذكرها وذكر أن لولا الثانية تأكيد للأولى يقصد بها لولا الثانية والتي وردت مرة ثانية في سورة الواقعة مع الآيات التي فسرناها وهي (فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ (83) وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ (84) وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ (85) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (86) تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (الواقعة 83-87) وهذا منهجه يفسر ويقول من دون ذكر الآية التي يتحدث عنها وذكر آية كاملة وأخرى لم يتمها متضمنة موطن الشاهد بالإضافة إلى الآية من سورة الواقعة.

41 – العدد

استشهد الصبان بثلاث آيات على النحو الآتي:

ذكر الصبان : (قوله بلفظه) أي ماكان لفظه مذكراً ومعناه مؤنثاً أو العكس فإنه يجوز فيه الوجهان كما قاله ونقله السيوطي (2) عن ابن هشام (3) أي جاز فيه مطابقة العدد للمعدود أو مخالفته له وقد أيدهم سم (4) ثم نقل الصبان ماجاء في التسهيل (5) وشرحه للدماميني (6) قال وعبرة التسهيل تحذف تاء الثلاثة وأخوانها أي الأعداد المفردة من ثلاثة إلى عشرة إن كان واحد المعدود مؤنث المعنى حقيقة أو مجازاً قال الدماميني معقباً على ابن مالك : استفيد منه أن الاعتبار في الواحد بالمعنى لا باللفظ فلهذا يقال : ثلاثة طلحات بالتاء ثم قال ابن مالك في التسهيل ، وربما أول مذكر بمؤنث أو مؤنث بمذكر فجاء العدد على حسب التأويل وهذا مايسمى بالحمل على المعنى ومثل الدماميني لتأويل المذكر بالمؤنث بنحو : ثلاث شخوص تريد نسوة وعشرة أبطن نريد قبائل ومن تأويل المؤنث بالمذكر بنحو ثلاثة أنفس أي أشخاص وتسعة وقائع أي مشاهد فتأمل . ثم عقب الصبان على قول الشارح (الأشموني) فيلفظه تقول ثلاثة أشخاص ليرد ما استدلل به العلماء في قوله تعالى

- (1) ينظر حاشية الصبان: 72/4-73 .
- (2) ينظر همع الهوامع للسيوطي: 218/3 ، 219 .
- (3) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري: 4/ 195-191 .
- (4) ينظر حاشية الصبان: 88/4 .
- (5) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك: 2/ 310-313 .
- (6) ينظر تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، المعروف بشرح التسهيل 182/3 ، بدر الدين الدماميني ، دراسة وتحقيق عبد الرحمن المفدى ، طبعة دار الفزديق الرياض ، ط1/ 1983م .

(ثلاثة قُرُوءٍ) (البقرة 228) و(بَارِئَةً شَهِدَاءُ) (النور 4) على أن الإقراء الإطهار لا الحيض وعلى أن شهادة النساء غير مقبولة ؛ لأن الحيض جمع حيضة فلو أريد الحيض لقليل ثلاث ولو أريد النساء لقليل بأربع ووجه الرد أن المعتبر هنا اللفظ ولفظ قرء وشهيد مذكر هذا ما ذكره يس (1) (2) أي أيد الصبان كلام الأشموني وليس الحمل على المعنى أي تأويل المذكر بالمؤنث أو العكس وذهبوا إلى أن اللفظ بمعناه الظاهر لا بتأويله فكل من قُرُوء وشهداء مذكر لا بمعناه لذلك جاء المعدود مؤنثاً (بالتاء) المؤول بتفسير القُرُوء بالإطهار أو الحيض وشهداء يراد بها النساء . واستشهد بأيتين غير كاملتين متضمنتين موطن الشاهد فقط .

وللاستزادة لا للحرص جاء الصبان بأية كاملة . (3)

42 – كم وكأين وكذا

كم : تأتي على وجهين : خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى أي عدد (4)

وقد استشهد الصبان بخمس آيات قرآنية على النحو الآتي:
 ذكر الصبان : (مضمرأ) عند دخول حرف الجر على كم يمنع ظهور من الجارة لمميز كم وهو المشهور ؛ لأن الجر الداخل على كم عوض من اللفظ بمن المضمرة وقيل يجوز إظهارها نحو : بكم من درهم اشتريت ؟ ثم نقل قول ابن الحاجب (5) واعلم أن من تدخل على مميز كم الخبرية والاستفهامية فشاهد الخبرية نحو (وكم من ملك) ثم جاء الصبان بشاهد للاستفهامية أخذه من المطول (6) هو قوله تعالى ﴿سَلِّ بْنِ إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ (البقرة/211) وبذلك رد الصبان به توقف الرضي (7) أي اقتصار الرضي دخول من على مميز الخبرية ومنعه عن الاستفهامية وعزو البعض التوقف إلى ابن الحاجب خطأ ودخولها على مميز كم الخبرية كثير بخلاف الاستفهامية. (8) وجاء الصبان بآية قرآنية غير كاملة متضمنة موطن الشاهد ووجهها . وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بآيتين كاملتين (9) وثانية من أربع كلمات (10) وثالثة من ست كلمات (11).

- (1) ينظر حاشية يس العليمي على شرح التصريح للأزهري: 272-270/2.
- (2) ينظر حاشية الصبان : 88/4.
- (3) المدثر/35 ﴿إِنَّهَا لَإِخْدَى الْكَثِيرِ﴾ ينظر حاشية الصبان : 96/4.
- (4) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 243/1.
- (5) ينظر شرح الكافية: 240/3.
- (6) المطول ، التفتازاني : 43 ، 416.
- (7) ينظر شرح الكافية: 241-240/3.
- (8) ينظر حاشية الصبان : 113/4.
- (9) الدخان/25 ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَغُوبٍ﴾ ينظر حاشية الصبان : 117/4 يس 31 ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان : 118/4.
- (10) القصص/58 ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾ ينظر حاشية الصبان : 117/4.
- (11) السجدة/26 ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ ينظر حاشية الصبان : 118/4.

رابعاً : الدلالة

((هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر . والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول . وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص ، وإشارة النص ، ودلالة النص ، واقتضاء النص ، ووجه ضبطه أن الحكم المستفاد من النظم إما أن يكون ثابتاً بنفس النظم أولاً ، والأول إن كان النظم مسوقاً له فهو العبارة ، وإلا فالإشارة ، والثاني إن كان الحكم مفهوماً من اللفظ لغة فهو الدلالة أو شرعاً فهو الاقتضاء فدلالة النص عبارة عما ثبت بمعنى النص لغة لا اجتهداً . فقوله لغة أي يعرفه كل من يعرف هذا اللسان بمجرد سماع اللفظ من غير تأمل ، كالنهي عن التأفيف في قوله تعالى ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ...﴾ (1) يوقف به على حرمة الضرب وغيره مما فيه نوع من الأذى بدون الاجتهاد .)) (2)
 وتقسم الدلالة في حاشية الصبان على ثلاثة أقسام دلالة قرآنية ونحوية ومعجمية وقد بلغ عدد الآيات التي جاء بها الصبان ثلاثاً وسبعين آية وعقب على اثنتين وخمسين آية جاء بهن الأسموني :

أ – الآيات القرآنية التي جاء بها الصبان :

1- **الدلالة القرآنية:** وهي الدلالة التي تتضمن كل ماجاء به القرآن من العبارات وتشمل الإيمان بالله وبرسوله وبملائكته وكتبه وباليوم الآخر والشهادة والصلاة والصوم والحج والزكاة والجهاد في سبيل الله فضلاعن الأمور العقائدية والمعاملات وتشمل البيع والشراء والزواج والطلاق والإرث وكافة الأعمال الدنيوية الأخرى ويزاد على هذين (العبادات والمعاملات) ذكر الجنة والنار ومعانيهما وقصص الأنبياء وغيرها (3).

وقد استشهد الصبان بآيتين قرآنتين على النحو الآتي:

ذكر الصبان : (قوله في الأمكنة) : أن حرف الجر (من) يأتي لمعنى ابتداء الغاية وتكون إما زمانية أو مكانية أما في قوله تعالى ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ﴾ (النمل/30) فقد جاءت (من) لإبتداء الغاية من النبي سليمان (عليه السلام) أي لامن زمان ولا من مكان وبذلك شملت مالميس زماناً ولا مكاناً بل من اسم ذات بشرية (4) وهذا معنى أكده الصبان واستشهد بآية متضمنة موطن الشاهد ووجهها .

وللاستزادة لا الحصر جاء الصبان بآية من خمس كلمات (5).

- (1) الإسراء/23.
- (2) التعريفات ، الجرجاني ، 61-62.

- (3) ينظر جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت310هـ ، ط3، دار المعرفة - بيروت - لبنان ، أعيد طبعه بالأوفسيت /1398هـ -1978م ، الكشف ، الزمخشري ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، ت548هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان /1379هـ .
- (4) ينظر حاشية الصبان : 313/2.
- (5) الزمر /53 ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ﴾ ينظر حاشية الصبان : 315/3.

2 - الدلالة النحوية

وهي ما شملت جميع معاني النحو في أساليب عربية كالاستفهام والأمر والنهي والتعجب والمدح والذم أو غيرها أو من عبارات نحوية (الجمل وأشباهها) أي التركيب وهو تركيب الكلمة داخل الجملة أو مصطلحات كالفاعل والحال والنعت وغيرها أو أدوات وحروف نحوية كالنواصب والجوازم وحرف الجر وغيرها. (1)

استشهد الصبان بسبع عشرة آية قرآنية على النحو الآتي:

ذكر الصبان : (قوله وأبرزوا ضمير القصة والشأن) أي أظهروا ثم أعطى الصبان دلالة ضمير القصة والشأن بقوله : ويحتمل أن المراد الضمير المستور الذي كان له قصة والشأن بقوله : ويحتمل أن المراد الضمير المستور الذي كان له قصة وشأن عظيمان وهو دين الإسلام فيكون تسميته مضمراً على أساس ما كان ويحتمل أن المراد ضمير القصة والشأن الاصطلاحي الواقع في قوله تعالى ﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ (محمد /19) ففي الكلام حذف المضاف أي مفسر ضمير إلخ ، لأن الذي أظهره مفسره وهو لا إله إلا الله ، أو مجاز مرسل علاقته المجاورة حيث سمي المفسر بكسر السين باسم المفسر بفتحها أي سمي اسم الفاعل بلفظ اسم المفعول (2) . وقال في موضع آخر من الحاشية (قوله ضمير الشأن والقصة) المراد بضمير الشأن والقصة كما تقدم في باب المبتدأ (3) هو ضمير غيبة يفسره بجملة خبرية بعده مصرح بجزأيا ويؤتى به للدلالة على قصد المتكلم استعظام السامع حديثه ويُذكر باعتبار الشأن ويؤنث باعتبار القصة . وإنما يؤنث إذا كان في الجملة بعده مؤنث عمدة وتأتيه حينئذ أولى نحو إنها هند حسنة إنها قمر جاريك فإن كلاً من هند وجاريك مؤنث حقيقي لذلك جيء بضمير القصة مؤنث في (إنها) ومثله قوله تعالى ﴿ فَأَتَاهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ ﴾ (الحج /46) فالأبصار مؤنث لذلك جيء بضمير القصة المؤنث ولا يفسر بجملة فعلية إلا إذا أدخل عليه ناسخ (4) . ويقول الصبان وبقية الكلام سلفت في باب كان وأخواتها (5) أي أنه عندما يتحدث عن شيء وسبق وأن تحدث عنه يذكره في موضعه على ما رأينا في هذا الموضع أشار إلى حديثه على ضمير الشأن والقصة في بابي المبتدأ وكان وأخواتها وهذا منهج جيد . وجاء بآيتين متضمنتين موطن الشاهد ووجههما من دون الاستشهاد بالآية كلها وقد فسر هنا مصطلحاً نحوياً وهو ضمير القصة والشأن.

ذكر الصبان أن في حذف حرف الجر يحذف حرف الجر وذلك؛ لأنه وارد في السعة

- (1) ينظر ما كتبه عبد القاهر الجرجاني في كتابيه دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، ت473هـ ، تحقيق محمد رشيد رضا ، القاهرة /1372هـ ، أسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني ، ت473هـ ، تحقيق ريتز ، استانبول /1954م .

(2) ينظر حاشية الصبان : 32/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 315/1-318.

(4) ينظر حاشية الصبان : 86/2.

(5) ينظر حاشية الصبان : 377/1.

أي في سعة الكلام مع فصاحة وعدم الندرة كقوله تعالى ﴿ لَأَفْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (الأعراف /16) والتقدير : على صراطك والوارد في السعة مع الضعف والندرة سمع مررت زيدا (1) . وذلك بحذف حرف الجر الباء ونصب الاسم المجرور والأصل مررت بزيد لذلك قيل يضعفه ندرته في السعة في حين نجد أن حذف حرف الجر في الآية دليل على الفصاحة وعدم الندرة ، وأسلوب الحذف في هذا الموضع من القرآن إنما جيء به للإعجاز مع التأيد لكلام العرب في حذف حرف الجر مع بقاء الاسم المجرور على جره وهو مثال للفصاحة . وقد جاء بالآية متضمنة موطن الشاهد ووجهها وتحدث هنا على أسلوب الحذف وما يؤديه من معانٍ.

ذكر الصبان : (قوله معنى لفظ آخر) ظاهرة وجوب تغاير المعنيين وهو غير ظاهر في قوله تعالى ﴿ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ ﴾ (يوسف /100) فإن الفعل أحسن الثلاثي المزيد بهمزة القطع بالباء لتضمنه معنى لطف . والإحسان هو اللطف لذلك قال الصبان وتغاير المعنيين غير ظاهر في هذه الآية ثم عرف الصبان التضمنين النحوي بقوله فالأولى أن يقال التضمنين إلحاق مادة

بأخرى في التعدي أو اللزوم لتناسب بينهما في المعنى أو اتحاد . ويأتي الصبان كعادته من الآية ماتضمن موطن الشاهد ووجهها . (2) والتضمن النحوي هو أن يشرب فعل لازم معنى فعل متعدٍ فيتعدى لتعديته أو العكس هو أن يشرب فعل متعدٍ معنى فعل لازم فيلزم للزومه وهو كثير ورود في كلام العرب (3) . وهنا تحدث على مصطلح التضمن النحوي وحرف الهمزة .

ذكر الصبان : (قوله تدخل همزة الاستفهام إلخ) على لم فالأكثر أنها التقدير أي حمل المخاطب على الإقرار أي على الإعراف بالحكم الذي يعرفه من إثبات كقوله تعالى ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (الشرح 1/) أو نفى كما في ﴿ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ (المائدة/116) لا حملة على الإقرار بما يلي الهمزة دائماً وإلا ورد مثل هاتين الآيتين وقد تجيء لغيره كالاستبطاء نحو ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ (الحديد/16) والتوبيخ نحو : ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمُ ﴾ (فاطر 37/) ودخولها على لم أكثر (4) . لاحظنا أن همزة الاستفهام في هذه الآيات جاءت لمعان غير الاستفهام هي التقرير ، والنفي ، والاستبطاء ، التوبيخ وبذلك تكون قد خرجت عن معنى الاستفهام لأنها لم تؤد معنى الاستفهام الخالص . وقد كثر اقترانها (بلم) وجاء الصبان بآية كاملة وآيتين لم يتمهما .

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بآية كاملة (5) ، وثلاث آيات كلٍ منهن من ثلاث

(1) ينظر حاشية الصبان : 131/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 138/2.

(3) ينظر شذا الصرف، أحمد الحملاوي، 35.

(4) ينظر حاشية الصبان : 12/4.

(5) الحجر 2/ ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ ينظر حاشية الصبان : 321/3.

كلمات (1) ، وخمس آيات كلٍ منهن من أربع كلمات (2) وآية من ست كلمات (3) ، وآية من سبع كلمات (4).

3 - الدلالة المعجمية

((هي الدلالة اللفظية الوضعية : هي كون اللفظ متى أطلق فهم منه معناه بوضعه ، وهي المقسمة إلى المطابقة والتضمن والالتزام ؛ لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ماوضع له بالمطابقة ، وعلى جزئه بالتضمن وعلى مايلزمه في الذهن بالالتزام . كالإنسان فإنه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة ، وعلى جزئه بالتضمن وعلى قابل العلم بالالتزام.)) (5) وهي تلك الدلالة التي تشمل المعنى العام والخاص أو الحقيقي والمجازي للمفردة أي أن لكل لفظ معنا خاصاً به يؤديه والبعض منها يفهم من أول وهله والبعض لا يفهمه إلا بالرجوع إلى المعاجم وقد تحمل اللفظة أكثر من معنى واحد بحسب استعمالها . وسميت الدلالة المعجمية لأن أهل المعاجم اهتموا بجمع مفردات العربية مع دلالاتها .

استشهد الصبان بخمس آيات قرآنية على النحو الآتي:

ذكر الصبان : ((قوله استقر) إظهار الكون العام ضرورة ، أو مراده بالاستقرار الثبات وعدم التزلزل فيكون خاصاً على حد ما قيل في قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ ﴾ (6))) (7). ذكر الصبان أن استقر بمعنى إظهار الكون العام ضرورة أو الثبات وعدم التزلزل وبهذا يكون المعنى خاص كالأية التي جاء بها وهي متضمنة موطن الشاهد . وقد فسر هنا مفردة لا الآية كلها.

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بآية من ثلاث كلمات (8) وآية من أربع كلمات

(1) البقرة 17/ ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ ينظر حاشية الصبان : 131/2، ص 44/ ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾ ينظر حاشية

الصبان : 53/3، الكهف/29 ﴿وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾ ينظر حاشية الصبان : 3/4.

(2) الإنسان 1/ ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 90/1، القصص 82/ ﴿ وَيَكَاذِبُ الْإِفْخُ الْكَافِرُونَ ﴾

ينظر حاشية الصبان : 337/2، الأنعام 122/ ﴿ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 366/2، مريم

75/ ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ ، العنكبوت 66/ ﴿ لِيُكَفِّرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ ينظر حاشية الصبان : 3/4.

(3) هود 8/ ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 359/1.

(4) محمد 15/ ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ﴾ ينظر حاشية الصبان : 366/2.

- (5) التعريفات ، الجرجاني ، 62.12.
 (6) النمل /40.
 (7) حاشية الصبان : 343/1.
 (8) النور/35 (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ) ينظر حاشية الصبان : 405/1.

(1) وآية من خمس كلمات (2)، وآية من تسع كلمات (3).
 2 – الآيات القرآنية التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان :
 أ – الدلالة القرآنية

عقب الصبان على إحدى عشرة آية جاء بهنَّ الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان على قول الأشموني في إتحاد المفعول لأجله مع فعله في الفاعل والزمن وقد انتفى الاتحادان في قوله تعالى ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ (الإسراء/78) ففاعل الإقامة المخاطب وفاعل الذلوك أي الميل عن وسط السماء الشمس مختلفان وزمنهما أيضاً مختلف فزمن الإقامة متأخر عن زمن الذلوك ثم زاد الصبان مانعاً آخر وهو كون المصدر ليس قلبياً بل بصرياً يُرَى بالعين المجردة . وفي المعنى أن اللام في (الذلوك) بمعنى بعد وعليه فلا تعليل أيضاً أي إن هذه اللام ليست لام التعليل (4).

وجاء الأشموني بآية متضمنة موطن الشاهد ووجهها الصبان من دون أي زيادة عليها . وأعطى معنى اللام ومعنى الآية المستشهد بها .

عقب الصبان على قول الأشموني في عدم دخول مابعد إلى في حكم ما قبلها نحو قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ (البقرة/187) فالقرينة نهى الشرع عن المواصلة أي مواصلة الصيام إلى الليل والصيام شرعاً إنما هو الإمساك عن المفطر جميع النهار و(إلى) متعلقة بالصيام لكونه مما يمتدلاً بأتَمُّوا ؛ لأنَّ الإتمام فعل الحيز الأخير فلا يمتد والمغيا لا بد أن يكون ممتداً أي عدم إتمام الصيام إلى الليل. (5)

وجاء الأشموني بآية متضمنة موطن الشاهد ووجهها الصبان مبيناً شروط الصيام .
 عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء ثُمَّ زائدة لا عاطفة في قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ﴾ (التوبة/118) معنى بما رحبت أي مع سعتها ضاقت عليهم أنفسهم أي من فرط الوحشة والغم وظنُّوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه أي علموا أن لا ملجأ من سخط الله إلا إلى استغفاره. (6) وصف الصبان هنا حال المتخاذلين الذين ضاقت عليهم الأرض مع سعتها لشدة الوحشة والغم وظنُّوا أن لا ملجأ لهم إلا إلى الله ويكون بالاستغفار والتوبة إذ لا توجد فترة زمنية بين ضيق أنفسهم واستغفار الله لذلك ، ثم هنا زائدة ، والآية متضمنة الشاهد فقط من دون أن يتمها الصبان بالرغم من نقصان المعنى أيضاً.

- (1) الملك /4 ﴿ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 137/1.
 (2) الأعلى /13 ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴾ ينظر حاشية الصبان : 102/3.
 (3) الإسراء/36 ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 229/1.
 (4) ينظر حاشية الصبان : 182/2.
 (5) ينظر حاشية الصبان : 319/2.
 (6) ينظر حاشية الصبان : 140/3.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آيات جاء بهنَّ الأشموني فعقب على آية كاملة (1) ، وأيتين كُلِّ منهما من خمس كلمات (2)، وأيتين كُلِّ منهما من ست كلمات (3)، وآية من ثمانين كلمات (4) وأيتين كُلِّ منهما من عشر كلمات (5).

ب- الدلالة النحوية

عقب الصبان على ثمانين آيات قرآنية جاء بهنَّ الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على مجيء اللام لشبه الملك ويعبر عنها بلام الاستحقاق ولكنه غاير بينهما في التسهيل (6) وجعلها في شرحه الواقعة بين معنى وذات كقوله تعالى ﴿ وَيَلِ الْمُطَفِّفِينَ ﴾ (المطففين/1) أن ويل اسم للعذاب لا على أنه اسم وادٍ في جهنم ؛ لأنه على هذا اسم ذات (7). وعقب على آية كاملة وأعطى معاني اللام .

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على بل حرف العطف يفيد إضراباً عما قبله إمّا على جهة الإبطال وإمّا على جهة الانتقال من غرض إلى آخر ، ومثال الإضراب الإبطالي قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ (الأنبياء/26) قيل خرجت هنا للإضراب الإبطالي بناء على أن المضرب عنه المقول بالميم . أمّا إذا كان المضرب عنه القول فالإضراب انتقالي إذ لاخبار وذلك منهم ثابت لايتطرق إليه الإبطال (8).

عقب الصبان على آية كاملة ووجهها دلالة بعطائه معنى حرف العطف بل.

عقب الصبان : على قول الأشموني في جزم الفعل الواقع بعد طلب غير صريح كقوله تعالى ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (11) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ) (الصف /11-12) هذا هو صواب التلاوة أي عند قراءة القرآن بلفظ يَغْفِرْ بالجزم . والجزم في جواب تؤمنون وتجاهدون ؛ لأنهما بمعنى الأمر أي أن هذا هو أسلوب الأمر لا في جواب الاستفهام أي جزم يَغْفِرْ ؛ لأنّها وقعت جواباً لأمر ؛ ولأنّ غفران الذنوب لايتسبب عن الدلالة بل عن الإيمان والجهاد . وقيل الجزم في جوابه تنزيلاً

- (1) الطور/39﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان : 154/3.
- (2) آل عمران /135 ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ينظر حاشية الصبان : 213/2، إبراهيم /33 ﴿سَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ﴾ ينظر حاشية الصبان : 274/2.
- (3) هود /53 ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾ ينظر حاشية الصبان : 336/2، يس/37﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ ينظر حاشية الصبان : 88-89/3.
- (4) آل عمران /142﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾ ينظر حاشية الصبان : 449/3.
- (5) الفتح /27 ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ ينظر حاشية الصبان : 288/2، التوبة /114﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ ينظر حاشية الصبان : 336/2.

(6) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 18-15/3.

(7) ينظر حاشية الصبان : 320/2.

(8) ينظر حاشية الصبان : 167/3.

للسبب منزلة المسبب وهو الامتثال. والتقدير آمنوا يغفر لكم . (1) وجاء بالآية الأولى كاملة وأخذ من الثانية موطن الشاهد وبين المعنى الذي يخرج إليه أسلوب الأمر. وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية كاملة (2) ، وآية من أربع كلمات (3)، وآية من خمس كلمات (4) ، وآية من ست كلمات (5) جاء بها الأشموني كلها .

ج – الدلالة المعجمية

عقب الصبان على عشر آيات قرآنية جاء بهنّ الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على اقتران خبر كان بلا كقوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً﴾ ((الأنفال /35) المكاء الصغير والتصديق والتصفيق . (6) نلاحظ أن الصبان أعطى معنى التصدية وهي من تمام الآية ولكن الأشموني لم يذكرها وكان على الصبان ذكر الآية كاملة ثم إعطاء معاني المفردات الخاصة بها وهي ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً...﴾ .

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على نصب الفعل المضارع الواقع بعد الفاء السببية المسبوق بطلب كنهى فينصب بأن مضمرة وجوباً كقوله تعالى ﴿ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ ﴾ (طه /61) فَيُسْحِتْكُمْ بضم الياء وكسر الحاء أو بفتح أي يهلككم (7) عقب على الآية بإعطاء معنى كلمة فيها بعد ضبطها وجاء الأشموني بالآية متضمنة موطن الشاهد .

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على اقتران اللام في جواب لولا ولوما فإن كان ماضياً مثبتاً اقترن باللام غالباً وإن كان ماضياً منفياً تجرد منها كقوله تعالى ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ (النور /21) بمعنى لفضحكم وعالجكم بالعقوبة (8). وهنا فسر الآية كلها وجاء الأشموني بموطن الشاهد فيها من دون ذكر الآية كلها .

ونلاحظ أن الصبان مرة يفسر كلمة واحدة أو أكثر وأحياناً يعطي المعنى العام للآية كلها.

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بأربع آيات كلٍّ منهنّ كاملات (9)، وآية

(1) ينظر حاشية الصبان : 456/3.

- (2) عيس /3/ ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾ ينظر حاشية الصبان: 425/1.
 (3) الأحقاف /31/ ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 315/2.
 (4) القصص /82/ ﴿وَيَ كَانَهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 292/3.
 (5) الأعراف /187/ ﴿لَا يَجْلِيهَا لَوْقَتُهَا إِلَّا هُوَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 325-324/2.
 (6) ينظر حاشية الصبان: 367/1.
 (7) ينظر حاشية الصبان: 442/3.
 (8) ينظر حاشية الصبان: 71/4.
 (9) العاديات /3-4/ ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً (3) فَأَنْزَلَ بِهِ نَفْعاً﴾ ينظر حاشية الصبان: 264/1 ، المسد /4/ ﴿وَأَمْرَئُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ ينظر حاشية الصبان: 102/3 ، النجم /47/ ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَى﴾ ينظر حاشية الصبان: 352/3.

من كلمتين (1)، وآيتين كُلٍّ منهما من ثلاث كلمات (2)، وآية من أربع كلمات (3) وآيتين كُلٍّ منهما من خمس كلمات (4) ، وآية من ست كلمات (5).

3 – الآيات القرآنية التي جاء بها الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بآراء العلماء فيها أو ذكر مصادرهم :

أ – الدلالة القرآنية

استشهد الصبان بسبع آيات وعقب على آيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
 ذكر الصبان : (وقوله في المبهمة أمره) أي الذي لم يدرأ إنسان هو أو غير إنسان ثم نقل الصبان قول المصنف (6) (ابن مالك) وكذا لو علمت إنسانيته ولم يدرأ ذكر هو أو أنثى كقوله تعالى ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي﴾ (آل عمران/35) (7). وهذه الآية من كلام امرأة عمران (عليه السلام) حين حملت بمريم فنذرت مافي بطنها لخدمة بيت الله القدس الشريفة وهي لاتعلم مافي بطنها أ ذكر أم أنثى ؛ لأن الغيب لا يعلمه إلا الله عز وجل . وقد جاء الصبان بآية متضمنة موطن الشاهد ووجهها.

ذكر الصبان : وتأتي (أو) وهي حرف عطف بمعنى التخيير شرط أن تسبق بطلب ويكون ظاهراً أو مقدراً كقوله تعالى ﴿ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ ﴾ (البقرة /196) أي ليفعل واحدة من هذه الثلاثة كما قاله الشارح على التوضيح (8) . ثم نقل الصبان والفرق بين امتناع الجمع في التخيير وجوازه الإباحة فإن قلت : قد مثل العلماء بآيتي الكفارة والفدية للتخيير مع إمكان الجمع قلت : يمتنع الجمع بين الإطعام والكسوة والتحرير الآتي ؛ لأن كلاً منهن كفارة وبين الصيام والصدقة والنسك الآتي ؛ لأن كلاً منهن فدية بل تقع واحدة منهن كفارة أو فدية والباقي قرينة مستقلة خارجة عن ذلك هذا ماجاء في المغني (9) ثم ذكر الصبان آية الكفارة وهي : ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ﴾ (المائدة /89) وآية الفدية ﴿ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾ (البقرة /196) . (10)

- (1) يوسف /32/ ﴿لِيُسْجَنَ وَلِيَكُونَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 87/1.
 (2) ص/3 ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ينظر حاشية الصبان: 401-402/1 ، الأعراف /193/ ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 147/3.
 (3) التوبة /114/ ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 438/2.
 (4) الأنعام /124/ ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ ينظر حاشية الصبان: 184-185/2 ، العنكبوت /20/ ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ ينظر حاشية الصبان: 352/3.
 (5) هود /8/ ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان: 370/1.
 (6) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك: 312/1.
 (7) ينظر حاشية الصبان: 249/1.
 (8) ينظر حاشية الصبان: 156-155/1.
 (9) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري: 88/1.
 (10) ينظر حاشية الصبان: 156-155/3.

ذكر الصبان آية الكفارة ولم يتمها والأصح إتمامها ليتضح كلامه إذ يذكر الأنواع الثلاث للتكفير وهي : ﴿ ... فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ... ﴾ (المائدة /89) على حين ذكر أنواع الفدية ومثل للآية بشمولها على الأنواع الثلاثة . وقد عقب الصبان على آية كاملة وآية متضمنة موطن الشاهد جاء بهما الأشموني.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آية من ثلاث كلمات (1)، وأيتين كُلٍّ منهما من أربع كلمات (2)، وأيتين كل منهما من خمس كلمات (3)، وآية من ثماني كلمات (4) جاء بهن الأشموني كلها.

ب - الدلالة النحوية:

جاء الصبان بثلاث وثلاثين آية وعقب على ست عشرة آية قرآنية جاء بهن الأشموني على النحو الآتي:

ذكر الصبان (قوله في الاختلاط) أي في حال اختلاط الفاعل بغيره ثم نقل ما جاء في المغني (5) من تعريف التغليب وبيانه بقوله يغلبون على الشيء غيره لتتناسب بينهما كما في الأبوين للأب والأم والمشرقين والمغربيين إلا أن يراد مشرقا الصيف والشتاء ومغرباهما والخافقين للمشرق والمغرب وإنما الخافق المغرب ثم تسميته خافقاً مجاز ؛ لأنه مخفوق فيه أي مغروب فيه والقمرين للشمس والقمر ولاختلاط كما في تغليب المخاطبين على الغائبين في ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ بعد قوله ﴿ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ (البقرة /21) ؛ لأنَّ لعلكم مرتبط بـ(خلفكم) لا بـ(اعبدوا). والمذكر على المؤنث حتى عدت منهم (من) كقوله تعالى ﴿ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴾ (التحریم /12) بناءً على أنَّ (من) تبعضية وتغليب الملائكة على إبليس حتى استثنى منهم إبليس كقوله تعالى ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ (البقرة /34) ولهذا عد جماعة الاستثناء متصلاً وأنَّ الاستثناء منقطع ؛ لأنَّ إبليس من الجن لا من الملائكة فهو ليس من جنسهم (6) . والذين آمنوا بشعيب (عليه السلام) في قوله تعالى ﴿ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ﴾ (الأعراف /88) بعد قوله تعالى ﴿ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا ﴾ (الأعراف /88) فإنه عليه الصلاة والسلام لم يكن في ملتهم قط بخلاف الذين آمنوا معه ، والمخاطبين على الغيب والعقلاء على غيرهم في يذروكم فيه بعد قوله تعالى ﴿ جَعَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ (النحل /72) وإلا لقال يذريكم وإياها ومعني يذروكم فيه

- (1) العلق /1 ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 46/1.
- (2) البقرة /214 ﴿ رُزِّلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 435/3 ، 437 ، البقرة /26 ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 66/4.
- (3) الحديد /3 ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾ ، الحشر /24 ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 105/3.
- (4) طه /91 ﴿ لَنْ نُبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾ ينظر حاشية الصبان : 435/3 ، 437.
- (5) بنظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 900/2-902.
- (6) ينظر الكشف ، الزمخشري ، 127/1.

بيئكم ويكثركم بهذا جعل اهـ . مع اختصار وبعض زيادة من الدماميني (1) (2) وبهذا يكون التغليب بتغليب شيء على غيره ليتناسب بينهما وقد بين الصبان جميع أنواعه . إذ فسر الصبان مصطلح التغليب وجاء بآيات متضمنات موطن الشاهد ووجهه دلالة .

ذكر الصبان : وتأتي (من) موافقة لـ(عن) أي بمعنى المجاوزة وكذا يقال في نظائره الآتية إذ نقل الصبان ما جاء في الهمع (3) من أنَّ من التي للمجاوزة تدخل على اثنين متضادين كقوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ (البقرة /220) ، وقوله تعالى ﴿ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ (آل عمران /179) إذ وقعت من بين اسمين متضادين أي متعاكسين في المعنى المفسد ضد المصلح والخبيث ضد الطيب (4).

وقد جاء الصبان بأيتين متضمنتين موطن الشاهد من دون إتمامهما ووجههما وأعطى معنى الحرف (من) وشرطه .

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء (اللام) موافقة لـ(عن) كقوله تعالى ﴿ قَالَتْ أَخْرَاهُمْ لَأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضْلُونَا ﴾ (الأعراف /38) والمعنى (عن أولاهم) ، ثم نقل الصبان قول ابن الحاجب (5) والرضي (6) : أنَّ اللام للتبليغ وليست بمعنى عن وذكر الأيتين (7) اللتين استشهد بهما ثم رفض الصبان أن تكون اللام بمعنى عن وعلى هذا فلا شاهد في الآية (8).

وقد عقب الصبان على آية متضمنة موطن الشاهد من دون أي زيادة عليها .

عقب الصبان على قول الأشموني في مجيء جواب (لو) إِمَّا ماضٍ معنى نحو : لو لم يخف الله لم يعصه . أو وضعاً وهو إمَّا مثبت فاقتراانه باللام نحو : ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا ﴾ (الواقعة /65) أكثر من تركها نحو : ﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا ﴾ (الواقعة /70) وإمَّا منفي بما فالأمر بالعكس نحو : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ﴾ (الأنعام /112) فجاء بقول عبد اللطيف (9) في باب اللامات : هذه اللام تسمى لام التسوية ؛ لأنها تدل على تأخير وقوع الجواب عن الشرط كما أنَّ

إسقاطها يدل على التعجيل أي وقوع الجواب عقب الشرط بلا مهلة وبهذا دخلت في لجعلناه حطاماً ؛ لأنّ في تأخير جعله حطاماً شديداً للعقوبة أي إذا استوى على سوقه وقويت به الأطماع جعلناه حطاماً وهو أشبه بقوله تعالى ﴿ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا ﴾ (يونس 24) وحذفت اللام في جعلناه أجاباً إشارة إلى عدم

- (1) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني ، 878/2.
 - (2) ينظر حاشية الصبان : 246/1.
 - (3) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 378/2.
 - (4) ينظر حاشية الصبان : 316/2.
 - (5) ينظر شرح الكافية ، 293-292/4.
 - (6) ينظر المصدر السابق نفسه .
 - (7) البقرة/179 ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ ، الحجر /45 ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي خَنَاطٍ وَغُيُونٍ ﴾ .
 - (8) ينظر حاشية الصبان : 325/2.
 - (9) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 442/2.
- تراخي الجعل أجاباً وهذا ما أفاده في التصريح (1) . ثم نقل الصبان قول السيوطي (2) وقد يقترن جواب لو بإذن ونذر كونه تعجباً أو مصدراً برب أو الفاء اهـ. وأمّا في المغني (3) فقد ورد جواب لو ماضياً مقروناً بقد وهو غريب كقول جرير :
- لَوْ شِئْتُ قَدْ نَفَعُ الْفُؤَادَ بِشَرِيَّةٍ تَدْعُ الْحَوَائِمَ لَا يَجِدُنَّ غَلِيلاً (4) (5)**
- ذكر الصبان أقوال النحاة في اقتران جواب لو بلام أو بقد أو بالفاء أو برب فإن اقترن باللام جعل معنى الكلام يدل على التسوية وإن تجرد منها دل على التعجيل في الحديث وإن اقترن بقد أعطى الكلام معنى التعجب ووصفه السيوطي بأنه نادر ووصفه ابن هشام بالغريب ونستطيع أن نلخص كلام النحويين كلهم بالقول : إنّ جواب لو يكون فعلاً ماضياً
- وقد جاء بأية قرآنية متضمنة موطن الشاهد إلى جانب الآيات القرآنية الثلاث التي ذكرهنّ الأشموني شواهد على كلامه .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثلاث آيات كلٍّ منهنّ كاملة (6) وآية من كلمة واحدة (7) وثلاث آيات كلٍّ منهنّ من أربع كلمات (8) ، وآية من خمس كلمات (9) وآية من سبع كلمات (10) ، وآيتين كلٍّ منهما من ثماني كلمات (11) ، وآية من تسع كلمات (12) جاء بهنّ الأشموني كلها وجاء الصبان بثلاث آيات كلٍّ منهنّ كاملات (13) ،

- (1) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 442/2.
- (2) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 474-473/2.
- (3) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 358/1.
- (4) ينظر ديوان جرير ، 453 ، جرير بن عطية ، تحقيق نعمان أمين طه ، دار المعارف بمصر . طبعة دار صادر بيروت ، ط3 ، د.ت.
- (5) ينظر حاشية الصبان : 61-60/4.
- (6) البروج /4 ﴿ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 186/3 ، النبأ/31-32 ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً ﴾ (31) خَدَائِقُ وَأَعْنَاباً) ينظر حاشية الصبان : 189/3.
- (7) البروج /5 ﴿ النَّارُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 186/3.
- (8) البقرة / 38 ﴿ فَلَمَّا اهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعاً ﴾ ينظر حاشية الصبان : 382-383/2 ، طه /71 ﴿ لِأَصْلَابِكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 327/2 ، النساء /9 ﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 54/4.
- (9) النساء /2 ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 317/2.
- (10) يوسف /17 ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 55/4.
- (11) الزمر /6 ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 139/3 ، السجدة /2-3 ﴿ رَبِّبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (2) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) ينظر حاشية الصبان : 154/3.
- (12) المائدة /100 ﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 55/4.
- (13) البقرة /8 ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 247/1 ، الفاتحة /4 ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 197/2 ، القلم /10 ﴿ وَلَا تُطِغْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 109/3.

وبأية من كلمتين (1) وبآيتين كلٍّ منهما من ثلاث كلمات (2) ، وأربع آيات كلٍّ منهنّ من أربع كلمات (3) ، وآيتين كلٍّ منهما من خمس كلمات (4) ، وأربع آيات كلٍّ منهنّ من ست كلمات (5) وأربع آيات كلٍّ منهنّ من سبع كلمات (6) وآية من اثنتي عشرة كلمة (7) .

ج - الدلالة المعجمية

جاء الصبان بتسع آيات وعقب على خمس آيات جاء بهنَّ الأشموني على النحو الآتي:
 ذكر الصبان : (قوله بماض العزم) هذا التعبير من إضافة الصفة إلى الموصوف أي العزم الماضي ثم نقل الصبان ماجاء في المصباح (8) : عزم على الشيء وعزمه عزمًا من باب ضرب عقد ضمير على فعله اهـ. ثم نقل الصبان قول الأشموني (9) في باب تعدي الفعل ولزومه لا في باب التنازع بأنَّ عزم لا يتعدى بنفسه وأنَّ قوله تعالى ﴿ وَلَا تَعْزَمُوا عُقْدَةَ النَّكَاحِ ﴾ (البقرة/235) إذ تضمن تعزموا معنى تنووا لذلك تعدى لتعديته ؛ لأنَّ العزم يتعدى بعلى فهو لازم ثم ذكر معنى الماضي وهو النافذ يقال مضى الأمر أي نفذ وإمَّا معنى القاطع يقال سيف ماضٍ أو قاطع فيكون قد شبه في النفس العزم بالسيف والماضي بمعنى القاطع تخييل (10) وقد جاء الصبان بأية متضمنة موطن الشاهد ووجهها دلالة بإعطائه معاني مفردات الآية .

ذكر الصبان: (قوله كأحد) اطلق أحد وقال له استعمالات أربعة : أحدها : مرادف الأول وهو المستعمل في العدد نحو أحد عشر . والثاني : مرادف الواحد بمعنى المنفرد نحو ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (الاحلاص /1). الثالث : مرادف إنسان نحو ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (التوبة /6) ، الرابع : يكون اسماً عاماً في جميع من يعقل (فما منكم من أحد) وهو المراد هنا فإنه

- (1) البقرة/21 ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 425/1.
- (2) النازعات /46 ﴿ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 356/2، النمل /84 ﴿ أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 154/3.
- (3) لقمان /7 ﴿ وَإِذَا تَنَاسَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 247/1، آل عمران /37 ﴿ أَلَيْسَ لَكَ هَذَا ﴾ ، البقرة /259 ﴿ أَلَيْسَ يُخْبِي هَذِهِ اللَّهُ ﴾ ، البقرة /223 ﴿ فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَلَيْسَ شَيْئًا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 13/4.
- (4) مريم /62 ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 194/2، الرعد /16 ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 154/3.
- (5) لقمان /6 ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 247/1، الفرقان /32 ﴿ لَوْ لَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ ينظر حاشية الصبان : 140/2، البقرة /276 ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 109/3، الملك /20 ﴿ أَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 154/3.
- (6) الدخان /56 ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ ينظر حاشية الصبان : 210/2، لقمان /18 ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَارٍ فَخُورٍ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 109/3، الرعد /31 ﴿ أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ ، الأنبياء /22 ﴿ لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 52/4.
- (7) النساء /29 ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 210/2.
- (8) ينظر المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي : 1408/2ع1.
- (9) ينظر حاشية الصبان : 141/2.
- (10) ينظر حاشية الصبان : 31/1.

الملازم للتذكير ونذر تعريفه هذا ماقاله الموضح (1) في حواشي التصريح (2) (يس في حاشيته على التصريح) نلاحظ أن لفظة أحد قد جاءت في أربعة استعمالات وفي كل جملة جاءت بمعنى جديد مخالف لمعناها في الجمل الأخرى وعد الصبان هذا النوع من المرادف وهو ليس من المرادف بل من المشترك اللفظي ؛ لأنَّ المرادف هو تعدد اللفظ والمعنى واحد كأسد وليث وضرغام وغضنفر وغيرها . والمشارك اللفظي هو مجيء لفظ واحد وله معانٍ متعددة كالخال من معانيه أخو الأم و الشامه ونوعٌ من البرود اليمانية والسحاب وغيرها . وقد توهم الصبان ما بين المصطلحين فاطلق الترادف وقصد المشترك اللفظي . وجاء الصبان بأية كاملة وأخرى متضمنة موطن الشاهد ووجهها .

ذكر الصبان : (قوله وصكك الفرس) جعله شيخه (3) (المدابغي) نقلاً عن المختار (4) من باب دخل وتبعه البعض (5) في هذا الضبط وقد راجعت المختار فلم أجد فيه صكك بالمعنى الذي ذكره شيخه (المدابغي) وهو صكك الفرس إذا اصطكلت عرقوباه وإنَّما فيه نصه صكه ضربه وبابه رَدَّ ومنه قوله تعالى ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ (الذاريات /29) اهـ . أمَّا في القاموس (6) رجل أصك مضطرب الركبتين والعرقوبين وقد صَكَّتْ يارجل كَمَلَّتْ صككا اهـ وبابه فَرَحَ (7) . ويبدو أن الشيخ قد وهم فقال : المختار ويقصد القاموس وقد نقل البعض عنه هذا التوهم ؛ لأنَّ في المختار كما قاله الصبان أن صكك لم يرد بمعنى اصطكلت عرقوباه . وجاء بأية متضمنة موطن الشاهد فقط.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على آيتين كُلٍّ منهما كاملتين (8) وآية من سبع كلمات (9) جاء بهنَّ الأشموني وجاء الصبان بآيتين كُلٍّ منهما من كلمتين (10) وأخرى من أربع كلمات (11) ، وأخرى من خمس كلمات (12).

(1) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأز هري : 701/1، حاشية يس العلمي على التوضيح ، 40/2.

- (2) ينظر حاشية الصبان : 307/3.
 (3) ينظر حاشية الصبان : 490/4.
 (4) ينظر مختار الصحاح : 367، 1ع ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي ت666هـ ، دار الرسالة الكويت / 1402هـ -1983م.
 (5) ينظر حاشية الصبان : 490/4.
 (6) ينظر القاموس المحيط : 310/3 (صَكَكَ).
 (7) ينظر حاشية الصبان : 490/4.
 (8) المعارج / 6-7 ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً (6) وَتَرَاهُ قَرِيباً﴾ ينظر حاشية الصبان : 27/2.
 (9) الزخرف / 19 ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثَاءً﴾ ينظر حاشية الصبان : 32/2-33.
 (10) البقرة / 260 ﴿فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ﴾ ينظر حاشية الصبان : 373/1 ، النمل / 50 ﴿وَمَكَرْنَا مَكْرَآءً﴾ ينظر حاشية الصبان : 169/2.
 (11) الكهف / 22 ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةَ وَثَمَانٍ مِّنْهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ ينظر حاشية الصبان : 212/1.
 (12) الشورى / 53 ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ ينظر حاشية الصبان : 373/1.

خامساً : اللغات

أطلق القدماء كلمة اللغة أو اللحن على مايسميه المحدثون والمعاصرون (اللهجة) . واللهجة : هي مجموعة من الخصائص اللغوية تنتمي إلى بيئة معينة ويشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة التي تعد جزءاً من بيئة أكبر تضم لهجات عدة وتتميز عن بعضها بطواهرها اللغوية ، غير أنها تتفق في ما بينها بطواهر أخرى تسهل اتصال أفراد تلك البيئات بعضهم ببعض وفهم مايدور بينهم من حديث . (1) وعرفها د. صباح عباس السالم ((اللهجة : هي مجموع العادات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي يتفاهم بها مجتمع محدود ضمن مجتمع من نوعه أكبر منه)) . (2) قام علماء العربية بجمع اللغة من العرب الموثوق بعربييتهم وهم قيس ، وتميم ، وأسد ، ثم هذيل وبعض كنانة ، وبعض الطائيين أي من القبائل التي تسكن وسط الجزيرة العربية . ولم يؤخذ من غيرها أي لم يؤخذ من حضري أو مخالط للحضر . ولا من سكان البراري مما كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة الأمم الأخرى (3) . وتعد اللهجات مصدراً مهماً من مصادر الدراسات اللغوية والنحوية وقد استشهد الصبان باللغات وبلغ عددها اثنتي عشرة آية وعقب على ست آيات جاء بهنّ الأشموني على النحو الآتي:

أ – الآيات القرآنية التي جاء بها الصبان :

جاء الصبان بثلاث آيات قرآنية على النحو الآتي:
 ذكر الصبان : (قوله أكثر من هذه اللغة) أي لغة (أكلوني البراغيث) إذ أعرب الاسم الظاهر بدلاً من الضمير وإنه خلاف الظاهر وبهذا قالوا في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾ (المائدة / 71) وقوله تعالى ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (الأنبياء / 3) وهذا هو الوجه الأول في إعرابها إذ أعرب (كثيرٌ والذين) بدلاً من الضمير الواو (واو الجماعة) وأعرب الضمير فاعلاً وهذا لايجوز ؛ لأنّ الاسم الظاهر أقوى من الضمير فلا يمكن أن يكون بدلاً منه أمّا الرأي الثاني فقد أعرب كل من (كثيرٌ والذين) مبتدآن مؤخران لا بدلاً والجملة التي قبلهما خبر مقدم (عَمُوا ، وَصَمُّوا ، أَسْرُوا) ؛ لأنّه لا مانع من تقديم الخبر ؛ لأنّ تقديم الخبر أكثر في هذه اللغة والحمل على الأكثر راجح (4) ولكن هذا مردود إذ ليس هنا أي سبب من أسباب تقديم الخبر على المبتدأ أمّا الرأي الثالث وهو غير مذكور هنا وهو أصح الآراء أن هذه الضمائر (الواو والألف والياء) ماهي إلا علامات للدلالة على الجمع والتثنية والمخاطبة المؤنثة وإن الاسم الظاهر هو الفاعل الحقيقي . ولم ينسب الصبان هذه اللغة لأنّها معروفة. وجاء

- (1) ينظر في اللهجات العربية ، إبراهيم أنيس / 16 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط2 / 1952م.
 (2) محاضرات الدكتوراه مادة الألسنة ، 2004-2005م.
 (3) ينظر كتاب الحروف ، 147 ، أبو نصر الفارابي ت339هـ ، تحقيق محسن مهدي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت / 1970م.
 (4) ينظر حاشية الصبان : 335/1.

بآيتين كعادته متضمنتين موطن الشاهد فقط ووجههما .
 قال الصبان : ((قوله فصيح استعمالاً) لوروده في قوله تعالى ﴿وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ (1) (((2) فأهل الحجاز يقولون القُصْوَى بالواو وهو أفصح استعمالاً من القصر بالياء عند تميم ؛ لأنّ

على هذه اللغة (القصى بالواو) ورد في القرآن الكريم وقوم هذه الظاهرة اللغوية يقوله فصيح استعمالاً ولم ينسبها لجهة معينة ، وجاء بأية متضمنة موطن الشاهد ووجهها على الرغم من عدم تمام معناها.

ب – الآية القرآنية التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان :

عقب الصبان على آية قرآنية واحدة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أن مثني اسم الإشارة ذا وذو هو ذان وتان في المرفوع وذين وتين بالياء للمنصوب و المجرور وأما قوله تعالى ﴿ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ ﴾ (طه/63) فمؤول من تأويلاته أنه على لغة من يلزم المثني الألف (3) رفعا ونصباً وجرأ ولكنه لم ينسب هذه اللغة لأي قبيلة عربية في هذا الموضع وينسبها في موضع آخر سنأتي عليه . وجاء الأشموني بأية متضمنة موطن الشاهد ووجهها الصبان .

ج – الآيات القرآنية التي جاء بها الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بآراء العلماء فيها أو ذكر مصادرهم

جاء الصبان بتسع آيات قرآنية وعقب على خمس آيات قرآنية جاء بهن الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في أن هنالك لغة في المثني وما ألحق به وهي لزوم الألف رفعا ونصباً وجرأ وهي لغة بني الحرث بن كعب (4) وقبائل أخرى وجعل منها قوله تعالى ﴿ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ ﴾ (طه/63) فعند لزوم الألف يكون الإعراب بالحركات مقدرة عليها كالمقصود وبعضهم من يجعل إعرابها بالحركات الظاهرة على النون كالمفرد الصحيح فيقول جاء الزيدان بضم النون ورأيث الزيدان بفتحها ومررت بالزيدان بكسرها وهي لغة قليلة جداً كما يذكر الدماميني (5) وغيره والظاهر على هذه اللغة منع فيها صرف المثني إذا انضم إلى زيادة الألف والنون علة أخرى كالوصفية في نحو صالحات فتأمل ، أي أنك إن جعلت الألف والنون من أحرف الزيادة وأخرجت الاسم على الوصفية تكون الكلمة ممنوعة من الصرف للزيادة والوصفية كشبعان وغيرها . ثم أعرب الآية بقوله : وقيل اسم إن ضمير الشأن وهذان مبتدأ وساحران خبر للمبتدأ دخلت عليه لام الابتداء والتقدير أنه هذان الساحران والجملة خبر هذان والجملة خبر إن . ولكن الصبان اعترض بقوله : إن حذف ضمير الشأن شاذ إلا مع أن المفتوحة المخففة وكأن المخففة فإنهم استسهلوه معهما فيكون كلام بني على التخفيف فحذفه

(1) الانفال/42.

(2) حاشية الصبان : 438/4.

(3) ينظر حاشية الصبان : 228/1.

(4) ينظر أثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية ، 32 ، عبد العال سالم مكرم ، الكويت ، ط2 ، 1978م.

(5) ينظر شرح الدماميني على معني ابن هشام : 53/1 ، 80.

تبعاً لحذف النون ورب شيء يحذف تبعاً ولا يحذف استقلالاً كالفاعل ويحذف مع الفعل ولا يحذف وحده وإنما كان مع غيرهما شاذ ؛ لأن فائدة ضمير الشأن تمكين مايعقبه في ذهن السامع ؛ لأنه موضوع لمبهم يفسره مايعده فإذا لم يتعين للسامع منه معنى انتظر مايعده ولهذا اشترط أن يكون مضمون الجملة مهما وهذه الفائدة مفقودة عند حذفه فضلاً عن أن حذف المبتدأ ينافي التأكيد ؛ لأن تأكيد الشيء يقتضي الاعتناء به وحذفه يقتضي خلافه وأجاب الصبان عن هذا بقوله يمنع تنافيهما لعدم تواردهما على محل واحد ؛ لأن التأكيد للنسبة والحذف للمبتدأ ولأن المحذوف لدليل كالثابت . ثم نقل قول الخليل وسيبويه (1) بجواز حذف المؤكد وبقاء التأكيد في نحو مرت بزيد وجاءني أخوه أنفسهما بالرفع على تقديرهما صاحباي أنفسهما . وبالنصب على تقدير أعينهما وأنفسهما هذا مانقله الدماميني (2) وقيل هذا مبني لتضمنه معنى الإشارة كمفرده وجمعه وكذا هذين لكن هذان أقيس ؛ لأن الأصل في المبني ألا تختلف صيغته لاختلاف العامل لأنه يلزم صيغة وحركة واحدة مهما تغير موقعه من الجملة مع أن فيه مناسبة لألف ساحران أي أن هذان جاء بالالف مناسبة لألف ساحران . وإنما قال الأكثر هذين بالياء جرأ ونصباً على صورة المثني الأصلية (3). وذهب الدكتور صباح عباس السالم إلى أن أصل الآية هو ﴿ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ ﴾ وأن معنى إن هو (ما) النافية فيكون ماهذان إلا ساحران وماهذان إلا ساحران وهذا أسلوب من أساليب الحصر تم بالنفي والاستثناء (بالإ) ثم حذفت همز (إلا) فصارت الآية ﴿ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ ﴾ ثم حذفت الألف لصعوبة النطق بها في هذا التركيب الجديد واعتمد كاتب المصحف على ظاهر اللفظ لا على صورته الإملائية فأدمج اللام في السين. (4)

ونلاحظ أن الأشموني قد نسب هذه اللغة وأيده الصبان وجاء الصبان بلغة أخرى ولم ينسبها ويبدو أن الصبان لم ينسب اللغات إما لكونها معروفة أو أنه لا ينسب توخياً للدقة العلمية خوف الخطأ

عقب الصبان : على قول الأشموني في أن اسم الإشارة (الأولى) يفيد الجمع مطلقاً للمذكر والمؤنث و(أولى) بالمد وفيه القصر (أولاء) وهي لغة الحجاز وبه جاء التنزيل كقوله تعالى ﴿ هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ ﴾ (آل عمران /119) والقصر لغة تميم أيضاً : إنَّ المد والقصر من خواص المعرب (الاسم المعرب) عند النحاة وأولى مبني . والجواب أنه جر على عرف اللغويين والقراء اللذين لا يخصصونهما بالمعرب ووزن الممدود فُعَال وقيل فُعَل كهُدَى زيد في آخره ألف فانقلبت الثانية همزة ووزن المقصور فُعَل باتفاق النحاة وألفها أصل لعدم التمكن وقيل منقلبة عن ياء لإمالتها وتنوين الممدود لغة ثم نقل الصبان قول ابن مالك : والجيد أن يقال إن صاحب هذه اللغة زاد نوناً كنون ضيفين وبناء آخره على الضم لغة وكذا إشباع الهمزة في

(1) ينظر الكتاب : 247/1.

(2) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام : 53/1 ، 80.

(3) ينظر حاشية الصبان : 143-144.

(4) محاضرات الدكتوراه مادة اللهجات : 2005/3/23.

أوله وإبدال أوله هاء مضمومة وإبداله هاء مفتوحة تليها واو ساكنة كما جاء في التسهيل (1) وتكتب مقصورة وممدودة بواو قبل اللام لئلا يلتبس بإليك جاراً ومجروراً وتكتب ألفه المقصورة ياء (2) . وقد ذكر الصبان هنا لغتين غير منسوبتين زيادة على اللغة المنسوبة التي ذكرها الأشموني وقد حلل الكلمة صرفاً ونحواً وجاء بالآية مقطعة متضمنة موطن الشاهد ووجهها .

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على (هلم) عند بني تميم فيقولون هلم وهلمى وهلموا وهلمن وهي عندهم فعل لا اسم فعل بدليل أنهم يؤكدونها بالنون الخفيفة والثقيلة نحو هلمن واستعمل لها مضارع من قبل له هلم فقال : لا أهلم . أمّا أهل الحجاز فيقولون : هلم في الأحوال كلها كغيرها من أسماء الأفعال وقال الله تعالى ﴿ قُلْ هَلْمْ شُهَدَاءُكُمْ ﴾ (الأنعام /150)، و﴿ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلْمْ إِلَيْنَا ﴾ (الأحزاب /18) وهي عند الحجازيين بمعنى احضر وتأتي عندهم بمعنى اقبل . فبمعنى (هلم شهداءكم) أي احضروا ومعنى (قوله هلم إلينا) أي اقبلوا هذا ما قاله شيخه (3) وتبعه البعض (4) وفيه أن اسم الفعل المتعدي بحرف يتعدى بذلك الحرف مثل فعله وأقبل يتعدى بعلى في حين أن هلم في الآية تعدى بإلى فالمناسب أن هلم في الآية بمعنى انت ؛ لأنها ترد بمعنى انت أيضاً والإتيان يتعدى بإلى كما يتعدى بنفسه . وهي عند الحجازيين والتميميين بمعنى احضر أو أقبل وبمعنى انت نحو : هلم الثريد . ثم جاء الصبان بـ(فائدة) نقل ما قاله ابن هشام : (5) توقف ابن هشام في عربية قول الناس هلم جرّاً . قال الذي ظهر لنا في توجيهه أن هلم هي التي بمعنى انت إلا أن فيها تجوزين : أحدهما : أنه ليس المراد بالإتيان المجيء الحسي بل الاستمرار على الشيء وملازمته والآخر : أنه ليس المراد الطلب حقيقة بل الخبر كقوله تعالى ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ (مريم /75) و(جرّاً) مصدر جره يجره وليس المراد الجر الحسي بل التعميم فإذا قيل كان ذلك عام كذا وهلم جرّاً فكأنه قيل واستمر ذلك في بقية الأعوام استمراراً أو استمر مستمراً على الحال المؤكدة وبهذا التأويل ارتفع إشكال اختلاف المتعاطفين بالخبر والطلب وهو ممتنع أو ضعيف وإشكال التزام أفراد الضمير إذ فاعل هلم هذه مفرد أبداً . اهـ أي أن (هلم) تلتزم صيغة واحدة هي مفرد سواءً أكان فاعلها مفرداً أو جمعاً ، أمّا إذا جاء بعدها فاعل جمع أو مثني فكأنه فاعل لفعل آخر هو من معنى هلم أي فاعل للفعل احضر أو أقبل أو انت . أمّا بنو تميم فلا يلتزمون في غير هلم هذه . أي أن بني تميم يؤنثون ويثنون ويجمعون هلم إذا كان فاعلها مثني أو جمع مذكراً ومؤنثاً أم جمعاً فقط أمّا بقية أخواتها من هذا الباب فلا يؤنثونه أو يثنونه أو يجمعونه دائماً بل مرة ومرة (6)

(1) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 234-235.

(2) ينظر حاشية الصبان : 228-229.

(3) ينظر حاشية الصبان : 305/3.

(4) ينظر المصدر السابق نفسه .

(5) ينظر الأشباه والنظائر في النحو ، 6/162-168 قاله في رسالة له حول هلم جرّاً ، جلال الدين السيوطي ، 911 هـ ، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1/1406 هـ - 1985 م.

(6) ينظر حاشية الصبان : 304-305.

وقد أيد الصبان الأشموني في نسبة هاتين اللغتين إلى الحجاز وتميم وجاء بالآيات متضمنات موطن الاستشهاد .

ذكر الصبان : (قوله فلا يعمل فيهما ما قبلهما إلا المضاف وحرف الجر) قال المرادي (1) : حكى الأخفش أن بعض العرب يقدم العامل على كم الخبرية قليل لا يقاس عليه والصحيح جواز القياس عليه لأنه لغة اهـ . ولذلك أعرب الفراء (2) كم فاعلاً في قوله تعالى ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِلَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ (السجدة/26) والوجه أن الفاعل مصدر أي الهدي كما يقول الفارضي (3) أي ضمير يرجع إلى المصدر أي أو إلى الله ؛ لأن تخريج الآية على هذه اللغة مع أنها رديئة كما جاء في المغني (4) غير متجه . وأمّا قوله تعالى ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ (يس/31) فكم مفعول لأهلكتنا والجملة معمولة ليروا على أنه علق عن العمل في لفظها وأن وصلتها مفعول لأجله ليروا وقيل غير ذلك وأمّا كم الاستفهامية فقد نقل الصبان قول الفارضي (5) : أعمل بعض العرب في الاستفهام ما قبله شذوذاً كقولهم ضرب من منا وقولهم كان ماذا اهـ . ولم ينقل سماع ذلك شذوذاً في نصوص كم أي لم يسمع تقديم عامل كم الاستفهامية عليها ثم نقل الصبان قول شيخه (6) بعد نقل كلام الفارضي ملخصه أن تقديم العامل على كم الاستفهامية شاذ وعلى كم الخبرية لغة غير مسلم بها إلى جانب الاستفهامية إلا بإثبات السماع في نصوصها فتدبر . (7)

نلاحظ أن الصبان هنا قد استعان بأصول النحو من سماع وقياس لتوضيح قاعدة تقديم معمول كم الاستفهامية والخبرية ، ولم ينسبها وقد جاء الصبان بأيّتين الأولى متضمنة موطن الشاهد فقط وأخرى كاملة ووجههما .

نلاحظ أن الصبان ينسب الظاهرة اللغوية أو النحوية إلى قبيلتها التي قالتها وأحياناً لا ينسبها وقد يقومها في بعض الأحيان منسوبة أو غير منسوبة بقوله الأفصح استعمالاً أو رديئة وقد لا يقوم . وللاستزادة لا للحرص جاء الصبان بأيّتين من ثلاث كلمات (8)، وأيتين من

-
- (1) ينظر ارتشاف الضرب ، أبو حيان : 784/2.
 - (2) ينظر معاني القرآن للفراء : 333/2.
 - (3) ينظر حاشية الصبان : 118/4.
 - (4) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 244/1.
 - (5) ينظر حاشية الصبان : 118/4.
 - (6) ينظر المصدر السابق نفسه .
 - (7) ينظر حاشية الصبان : 118/4.
 - (8) الأنعام 28 ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 92-91/2 ، يوسف 105 ﴿ وَكَانَ مِنْ آيَةٍ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 120/4.

أربع كلمات (1) ، وآية من خمس كلمات (2) ، وآية من ثماني كلمات (3) وعقب على آية جاء بها الأشموني من اثنتي عشرة كلمة (4) .

الآيات القرآنية التي جاء بها الأشموني ولم يعلق عليها الصبان

جاء الأشموني بمئة وثلاث وسبعين آية لم يعلق عليها الصبان على النحو الآتي:

قال الأشموني : ((وَهَذِي الْأَرْبَعَةُ) الأخيرة لا تعمل إلا بشرط كونها (شبه نفي) والمراد به النهي والدعاء (أو النفي متبعه) سواء أكان النفي لفظاً نحو مازال قائماً ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ (5) ﴿ لَنْ نَرْجَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ (6) ... أم تقديرأ ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَوُوا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ ﴾ (7) (...) (8) قال الأشموني : ((لو) حذفه (في أن وأن يطرد) قياساً (مع أمن لبس كعجبت أن يدوا) (أو عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ) (9) ، ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (10) أي من يدوا أي يعطوا الدية ، ومن جاءكم ، وبأنه ، فإن ضيف اللبس امتنع الحذف كما في رغبت في أن تفعل أو عن أن تفعل لإشكال المراد بعد الحذف . وأمّا قوله تعالى ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ (11) فيجوز أن يكون الحذف فيه لقرينة كانت ، أو أن الحذف لأقل الإبهام ليرتدع من يرغب فيهن لجمالهن ، من يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن وقد أجاب بعض المفسرين بالتقديرين)) (12)

قال الأشموني : ((واجْعَلْ مُنَادَى صَحَّ) آخره (إن يصف ليا) المتكلم (كعبد عبدي عبدَ عبداً عبداً) والأفصح والأكثر من هذه الأمثلة الأول وهو حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو ﴿

يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴿ (13) ثم الثاني : وهو ثبوتها ساكنة نحو : ﴿ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ ﴾ (14) و(الثالث) : وهو ثبوتها مفتوحة نحو ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا ﴾ (15) وهذا هو الأصل ثم

- (1) الحجر/ 68 ﴿ هَؤُلَاءِ ضَلُّوا فَلَا تَفْضَحُون ﴾ ينظر حاشية الصبان : 71/1 ، آل عمران/146 ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 120/4.
- (2) المائدة/ 71 ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 66-67/2.
- (3) العنكبوت/ 60 ﴿ وَكَأَيِّن مِّن ذَايَةٍ لَا تَحْمِلُ رَزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا ﴾ ينظر حاشية الصبان : 120/4.
- (4) الأعراف/ 132 ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ ينظر حاشية الصبان : 14/4.
- (5) هود/ 118.
- (6) طه/ 91.
- (7) يوسف/ 85.
- (8) حاشية الصبان : 359/1.
- (9) الأعراف/ 63.
- (10) آل عمران/ 18.
- (11) النساء/ 127.
- (12) حاشية الصبان : 132/2.
- (13) الزمر/ 16.
- (14) الزخرف/ 68.
- (15) الزمر/ 53.

الرابع : وهو قلب الكسرة فتحة والياء ألفاً نحو ﴿ يَا حَسْرَةً ﴾ (1) ((... (2) قال الأشموني : ((وبهما التحضيض مزو هـلاً * ألاً وأولبئها الفعل) أي المضارع أو في تأويله نحو : ﴿ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ ﴾ (3) نحو : ﴿ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ ﴾ (4) ونحو : ﴿ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ ﴾ (5) ونحو قوله : هـلاً تسلم ، أو ألا تسلم ، أو ألا تسلم فتدخل الجنة نحو : ﴿ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾ (6) والعرض كالتحضيض إلا أن العرض طلب بلين ورفق ، والتحضيض طلب بحث (((7).

هذه الأمثلة لا يقصد بها الحصر ، من أراد الزيادة ، فإنه واجدها في حاشية الصبان على الأشموني (8).

- (1) يس/ 30.
- (2) حاشية الصبان : 230/3.
- (3) النمل/ 46.
- (4) الفرقان/ 21.
- (5) الحجر/ 7.
- (6) التوبة/ 13.
- (7) التوبة/ 13.
- (8) حاشية الصبان : 72/4.
- (9) ينظر حاشية الصبان : 40/1 ، 41 ، 52 ، 68 ، 80 ، 81 ، 82 ، 90 ، 107 ، 108 ، 116 ، 123-124 ، 164 ، 167 ، 168 ، 173 ، 174 ، 235 ، 236-237 ، 245 ، 246 ، 248 ، 249 ، 259 ، 269 ، 271 ، 272 ، 275 ، 276 ، 281-279 ، 285-286 ، 301 ، 302 ، 314 ، 327 ، 334 ، 337 ، 341-339 ، 350 ، 352 ، 353 ، 355 ، 362 ، 363 ، 364 ، 372 ، 373-375 ، 385 ، 386 ، 389 ، 393-394 ، 396 ، 415 ، 416 ، 417 ، 427-428 ، 431 ، 433 ، 436 ، 442 ، 446 ، 448 ، 449 ، 458 ، 459 ، 2 / 25 ، 31 ، 34-35 ، 43 ، 45-46 ، 53 ، 56 ، 60 ، 61 ، 65 ، 70 ، 77 ، 79 ، 80 ، 85 ، 86 ، 92 ، 95-96 ، 112 ، 115-116 ، 124 ، 134 ، 138 ، 139 ، 140 ، 141 ، 160 ، 164 ، 165 ، 167 ، 168 ، 170 ، 173 ، 181 ، 182 ، 184-185 ، 189 ، 190 ، 216 ، 220 ، 221 ، 228-230 ، 238 ، 239 ، 252 ، 253 ، 262 ، 265 ، 266 ، 267 ، 271 ، 278 ، 281 ، 283 ، 284 ، 287-288 ، 289 ، 290 ، 296 ، 301 ، 304 ، 314 - 315 ، 316 ، 328 ، 337 ، 347 ، 351 ، 362 ، 372 ، 385 ، 387 ، 389 ، 391 ، 395 ، 397 - 398 ، 403 - 404 ، 410 ، 411 ، 412 ، 436 ، 444-443 ، 469 ، 472 ، 40/3 ، 50 ، 50 ، 54-50 ، 65 ، 81 ، 86 ، 87 ، 88 ، 91-92 ، 101 ، 102 ، 105 ، 110 ، 111 ، 112 ، 119 ، 120 ، 124 ، 126 ، 127 ، 129 ، 134-135 ، 137 ، 138 ، 154-155 ، 156 ، 158 ، 160-161 ، 163 ، 164 ، 167 ، 168 ، 170 ، 172 ، 174 ، 179 ، 194 ، 196 ، 217 ، 223-224 ، 231 ، 242 ، 285 ، 294 ، 295 ، 296 ، 314 ، 315 ، 332 ، 352-353 ، 353 ، 391 ، 413 ، 435 ، 441-442 ، 444 ، 452-453 ، 4 / 3 ، 7 ، 10 ، 12 ، 29-30 ، 31 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36 ، 39 ، 43 ، 45 ، 46-50 ، 51 ، 56 ، 62 ، 63 ، 69-70 ، 72 ، 73 ، 86 ، 87 ، 89 ، 90-91 ، 92 ، 95 ، 99 ، 101 ، 104 ، 120 ، 124 ، 156-157 ، 172 ، 283 ، 324 ، 325 ، 331 ، 396-395 ، 441 ، 427 ، 429 ، 438 ، 440 ، 441 ، 453 ، 458 ، 459 ، 467 ، 473-474 ، 477 ، 484 ، 487 ، 495 .

القرارات القرآنية

القراءات : ((القراءة هي طريقة أداء النص القرآني مثلما نطق به الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أو قرأ به أصحابه (رضي الله عنهم) فأجازه)) (1).
فالقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المنزل على الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في الحروف أو كيفية أدائها ، من تخفيف وتشديد وغيرهما (2).
إذن فالقراءات هي الاختلاف في ألفاظ القرآن الكريم صوتاً وصرفاً ونحواً باختلاف لهجات العرب التي كانت السبب الرئيس في نشأة القراءات .
وقد قرأ النبي الكريم بهذه اللهجات المتعددة وأجاز هذه القراءات الكثيرة ليسهل على العرب قراءة القرآن المجيد ، وقد أكد هذا التيسير بقوله : ((**أُنزِلَ القرآن على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ ، فافترؤوا ماتيسر منه**)) (3) وكان أحد أوجه تفسير هذا الحديث أن المقصود بالأحرف السبعة هي اللهجات ويغني طرق الإداء (4).

ظهور القراءات

كانت القراءات تتداول عن طريق الرواية ، فكان كل صحابي يروي ما أقرأه به الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى اجتمع الناس على المصحف الإمام فردوا من القراءات من كان يخالف خطه واستمرت باقي القراءات مقبولة، حتى نشأ اللحن فرد منه ما يخالف العربية وعند انتهاء عهد الصحابة جاء التابعون فأخذوا قراءاتهم عن الصحابة مباشرة وكان التابعي لا يلزم صحابياً واحداً يتلقى منه ، بل كان يأخذ القراءة من عدة صحابيين ، فاجتمعت لدى كل تابعي عدة قراءات أخذها من جماعة من الصحابة وقد كان ينتقي لنفسه قراءة مما يسمعه من الصحابة وصح عنده ووثق به ؛ لأنه لا يستطيع قراءة القرآن بكل ما سمع من القراءات الكثيرة . وسار على هذا النهج تابعو التابعين وهذه المرحلة هي مرحلة اختيار القراءات . وأول محاولة لتدوين القراءات قام بها عبد الله بن عامر وانتهت بعد أن وضع ابن مجاهد كتابه (السبعة) . وقد وضع الفراء شروطاً للقراءة الصحيحة هي :

1- موافقتها لخط المصحف الإمام .

2- موافقتها للعربية ولوبوجه

3- صحة سندها

(1) عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته ، 85 ، د. صباح عباس السالم ، منشورات مؤسسة الأعلمي دار التربية ، بيروت - لبنان ، ط1/1395هـ - 1975 م.

(2) ينظر الإتيان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي ، 80 ، وبالهامش إعجاز القرآن ، أبو بكر البلاقاني ، المكتبة الثقافية ، بيروت - لبنان / 1973م.

(3) الإتيان للسيوطي : 1/45-50.

(4) ينظر عيسى بن عمر ، د. صباح عباس السالم : 85-86.

فأما موافقة ما يروى للعربية ، فيقصد به وجود وجه في العربية لما يقرأ به ويمكننا القول بأن لجميع ما وصلنا من القراءات وجوهاً في العربية ، فقد اهتم بها علماء اللغة والنحو والمفسرون فناقشوها وخرجوها فإن خالفت العربية تسمى القراءة ضعيفة ، وأما موافقتها خط المصحف مع النقل الصحيح فهما أقل من السابق فإن خالفته سميت شاذة وإن خالفت السند سميت باطلة (1).

فالقراءات تعبر عن واقع المجتمع العربي المتضمن لهجات متعددة كلها حواها القرآن الكريم بحيث تجد لهجة كل قبيلة فيه ولا تستطيع أن تنسب القرآن لها ولكن دخول غير العرب إلى الاسلام والاختلاط بالعرب أدى إلى ظهور اللحن في الكلام لذلك وضع الفراء الضوابط الثلاثة لمعرفة القراءة الصحيحة من الشاذة .

الاستشهاد بالقراءات القرآنية

تعد القراءات مصدراً من مصادر الشواهد اللغوية ، والاعتماد عليها في الاستشهاد من شأنه أن يغني اللغة ، إذ يُمدّها بفيضٍ غزيرٍ من الاستعمالات ، لعلاقتها الوثيقة باللهجات العربية فإن كثيراً من اختلاف القراءات راجع إلى اختلاف اللهجات ولهذا عدت كتب القراءات وثائق مهمة لدراسة اللهجات العربية .(2)

قال ولفنسون : ((والحقيقة الثابتة أنَّ بعض هذه القراءات يطابق تماماً اللهجات التي كانت شائعة عند العرب في القرن الأول بعد الهجرة فهي صيغ عربية كانت مألوفة عند العرب قبل تسرب النفوذ الأعجمي ، وقبل أن يطرأ تغيير في اللغة العربية التي كانت منتشرة في شمال بلاد العرب في عصر ظهور الإسلام .)) (3)

وقد تضمنت اللهجات مسائل اللغة من صوت وصرف ونحو وأحياناً دلالة لذلك صلحت أن تكون مصدراً من مصادر الدراسات اللغوية وكان النحاة الأوائل قُرّاء أمثال عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، وعيسى بن عمر الثقفي والكسائي وغيرهم وكان البصريون الذين يعتزون بأقيستهم ويخضعون أي نص إلى التأويل إذا خالف أقيستهم كانوا يحتجون بالقراءات ويقبلونها إذا جاءت موافقة لتلك المقاييس . أو إذا تأيدت بالسماع من كلام العرب المنظوم أو المنثور وهذا ما نجده عند سيبويه الذي استشهد بالقراءات القرآنية كثيراً حتى بالشاذ منها وقد سار جميع النحاة الذين جاؤوا بعده على نهجه في الاستشهاد . أمّا الكوفيون فكان استشهادهم بالقراءات القرآنية أكثر من البصريين ؛ لأنّهم كانوا هم أنفسهم قُرّاء فأسسوا مدرسة القرآن والقراءات وكان منهجهم عماده الرواية والسند الصحيح . ولذلك اعتدوا القراءات وجعلوها مصدراً من مصادر شواهدهم النحوية ، يستشهدون بها في تثبيت مذهبهم اللغوي والنحوي وتأييده وكانوا

(1) ينظر عسى بن عمر الثقفي ، د. صباح السالم : 88-93.

(2) ينظر الشواهد والاستشهاد ، د. عبد الجبار النائلة : 225-226.

(3) تاريخ اللغات السامية ، 208 ، د. اسرائيل ولفنسون ، مطبعة الاعتماد ، القاهرة : ط1 / 1348 هـ - 1929 م.

يقيسون عليها فأقاموا بعضاً من أصولهم مستندين إليها . كما نجد هذا عند الكسائي وهو مؤسس مدرسة الكوفة إلى جانب الفراء وكان نحويّاً وقارئاً من القراء السبعة وكذلك الفراء الذي استشهد بالقراءات القرآنية وهذا ما وجدناه واضحاً في كتابه معاني القرآن ولم يخضعها للتأويل إذا خالفت أقيستهم بل يضعون أقيسة تناسبها . وقد استشهدوا بها جميعاً سواء أكانت شاذة أم غير شاذة سبعة أم لا .(1)

والذي يهمنا هنا أنَّ القراءات مصدر من مصادر الدراسات اللغوية والنحوية إلى جانب القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر وكلام العرب نثراً وقد استشهد بها علماء البصرة والكوفة وغيرهم من علماء اللغة على الرغم من اختلاف منهج المدرستين في الاستشهاد .
استشهاد الصبان بالقراءات القرآنية

استشهد الصبان بالقراءات القرآنية سواء أكانت القراءة مرضية غير شاذة أم كانت شاذة وقد بلغ عدد القراءات غير الشاذة التي جاء بها الصبان (أربعاً وثلاثين) قراءةً وعقب على قراءات غير شاذة جاء بها الأشموني بلغ عددها (أربعاً وثلاثين) قراءةً أمّا الشاذة فقد استشهد بها وبلغ عددها (سبعةً وثلاثين) قراءةً وعقب على قراءات شاذة جاء بها الأشموني بلغ عددها (أربعة وعشرين) قراءةً شملت جميع مجالات الدرس اللغوي من صوت وصرف ونحو ودلالة فضلاً عن اللغات وسنوضح كلاً منها في موضعه على النحو الآتي:

أ- القراءات غير الشاذة

1- الصوت

جاء الصبان بثلاث عشرة قراءةً وعقب على أربع قراءات جاء بها الأشموني شملت هذه القراءات بعض موضوعات الصوت من وقف وإمالة وإدغام وغيرها على النحو الآتي:

أ- قراءتان قرآنيتان جاء بهما الصبان

جاء الصبان بقراءتين قرآنيتين على النحو الآتي :

(الوقف)

ذكر الصبان : وأمّا قراءة (2) فُنبِلُ (3) لقوله تعالى (إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ) (يوسف / 90) باثبات الياء في يتقي وتسكين الراء وقد سكنت لغرض التخفيف أو الوصل بنية الوقف . وقيل مَنْ

موصولة وقيل شرطية والياء إشباعٌ أو لإجراء المعتل مجرى الصحيح فجزم بحذف الحركة المقدرة (4) فإن الفعل اتقى مضارعه يتقى فعند الجزم يحذف حرف العلة الياء مع

- (1) ينظر عيسى بن عمر الثقفي ، د. صباح عباس السالم : 94-98 ، الشواهد والاستشهاد ، عبد الجبار النائلة ، 237-233 ، 242-240 ، 287.
- (2) ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، 350-351 ، الحجة في القراءات السبع ، 198-199 ، ابن خالويه ، تحقيق وشرح ، د. عبد العادل سالم مكرم ، مؤسسة دار الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط 1/1421 هـ - 2000 م.
- (3) قنبل : محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد أبو عمر المخزومي شيخ القراء بالحجاز ، ينظر غاية النهاية في طبقات القراء 166/2 ، ابن الجزري ، نشر برجستراسر ، مطبعة السعادة مصر : د. ب.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 178/1.

وضع كسرة لدلالة على الحرف المحذوف وهنا جزم بحذف الحركة المقدرة وكأنه فعل صحيح لامعتل فعولم معاملة الحرف الصحيح الذي يجزم بحذف الحركة دون حرف الياء (من يتقى) وقد نسب الصبان القراءة .

ذكر الصبان : إنه إذا جاء الاسم المنقوص معرفاً بال بقيت الياء فيكون الوقف عليها وجاز حذفها عند الوقف كقراءة (1) ابن كثير بحذف الياء عند الوقف في قوله تعالى ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ (الرعد 9) وقوله تعالى ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ (غافر/32) والأكثر والمختار الوقوف على الياء وقد وقف جميع السبعة (2) ماعدا ابن كثير على الياء (3) ودعوى إثبات الياء خلاف ما هو موجود في خط المصحف .

ب- القراءات القرآنية التي جاء بها الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بآراء العلماء فيها أو ذكر مصادرهم :

1- الوقف

جاء الصبان بست قراءات وعقب على أربع قراءات جاء بهن الأشموني على النحو الآتي : ذكر الصبان : بخصوص الوقف على الفعل المعتل (وحذف ياء المنقوص) أن ياء المنقوص تحذف قبل الوقف إذا جاء الاسم المنقوص مجرداً من ال مرفوعاً أو مجروراً وقد يأتي الاسم المنقوص معرفاً بال أو منصوباً مجرداً من (ال) فحذفت ياءه عند الوقف هذا بالنسبة الى الاسم المنقوص أما ياء الفعل المعتل وواوه فإن كانتا متحركتين نحو لن يرمي ولن يدعو ساكناً وقفاً أو ساكنتين نحو يرمي ويدعو بقيا بحالهما ولا يحذفان إلا في قافية أو فاصلة كوقف (4) نافع وأبي عمرو على قوله تعالى : ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرُّ﴾ (الفجر 4) بحذف الياء والسكون مراعاة للفواصل أي الفواصل القرآنية الخاصة بسورة الفجر إذا وقف عليها .

هذا مانقله الصبان من الهمع (5) باختصار (6) وقد جاء الصبان بقراءة منسوبة . وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربع قراءات جاء بهن الأشموني غير منسوبات (7) وجاء الصبان بثلاث قراءات منسوبات (8) وقراءتين غير منسوبتين (9).

- (1) ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، 358 ، الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ، 200.
- (2) ينظر المصدرين السابقين أنفسهما.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 292/4.
- (4) ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، 683-684 ، الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ، 370.
- (5) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 388/3.
- (6) ينظر حاشية الصبان : 291/4.
- (7) البقرة/259 ﴿لَمْ يَسْنَهُ وَأَنْظَرَ﴾ ، الأنعام/90 ﴿فِيهِدَاهُمْ أَفْتَدِهِ قُلْ﴾ ، الحاقة/29-31 ﴿هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ (29) خُدُوءٌ...﴾ ، القارة 10-11 ﴿مَاهِيَةً (10) نَارٌ حَامِيَةً﴾ ينظر حاشية الصبان : 308/4.
- (8) قرأ عاصم (مُسْتَضَرَّ) بالتشديد في قوله تعالى ﴿مُسْتَضَرَّ﴾ (القمر/53) ، وقرأ أبو عمرو ((وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)) بكسر الباء في ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (البلد/17) ، (العصر/3) ، وقرأ سلام ((وَالْعَصْرِ)) بكسر الصاد في ﴿وَالْعَصْرِ﴾ (العصر/1) ، ينظر حاشية الصبان : 295-296/4.
- (9) الإخلاص/1-2 ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ قرئ بترك تنوين أحد وكذلك قرئ بترك التنوين يس/40 ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ ينظر حاشية الصبان : 79/1-80.

2- فصل في زيادة همزة الوصل

همزة الوصل : وهي الهمزة التي تكتب ولا تلفظ يؤتى بها وصولاً للنطق بالساكن وإنما يضع الفأ مكانها لدلالة عليها عكسها همزة القطع وهي الهمزة التي تكتب وتلفظ . (1) جاء الصبان بقراءتين قرأنيتهما على النحو الآتي :

نقل الصبان : قول الفارضي (2) في تعريف همزة الوصل بقوله بأنّها تسقط في التصغير كَبْنٍ وَيُسْمِي في ابن واسم بخلاف همزة القطع فهي ثابتة لاتسقط نحو أَبِي وأَخِي في أَب وأَخ ثم بين بعض مواضعها فقال إن كان أول المضارع مفتوحاً سواءً أكان ثلاثياً أم غير ثلاثي نحو يكتب اكتب ، ويستخرج استخرج وإن كان أول مضارع مضموماً فهمزته همزة قطع نحو يُكرم ويُعطي وأمره أكرم وأعط فتبقى همزة القطع . ولا تحذف إلا في الضرورة كقوله :

إِنْ لَمْ أَقَاتِلْ فَالْبَسُونِي بَرَقْعاً

وإذا استفهمت كما هي أي همزة القطع فيه تقول أكرمت يازيد عمراً ؟ أو أكرمت بألف بين همزتين كراهة اجتماعهما أو أكرمت بألف بعد همزة الإستفهام وتقول أعطيك يازيد ؟ بهمزتين أو أعطيك بقلب الثانية واو أو أعطيك بألف بين همزتين أو أعطيك بألف بين همزة وواو ؛ لأنّ المرء يصعب عليه قراءة الهمزتين في آن واحد فيلجأ إلى التسهيل ويكون كما هو واضح من مد الهمزة مع همزة القطع أو جعل ألف بين الهمزتين أو بقلب الهمزة الثانية مدة مع همزة الاستفهام أو بقلب الهمزة الثانية واو أو إضافة إلى قلب الهمزة الثانية واو تأتي بألف بين الهمزتين أو الواو أو قراءتها بهمزتين وعلى هذه الأوجه قرئ (3) قوله تعالى : ﴿أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ (ص/8) وتقول أَيْنَكَ ذاهب بهمزتين أو أَيْنَكَ بقلب الثانية ياء أو أَيْنَكَ بألف بين همزتين أو أَيْنَكَ بألف بين همزة وياء وقرئ (4) بالأوجه : ﴿أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (الإسراء/49) باختصار وهذا كله من باب قراءة التسهيل للهمزة مع الهمزة الأخرى فيكون إمّا بمد مع الهمزتين أو يوضع ألف بينهما أو بقلب الثانية واو أو ياء ، أو الأتيان بألف بين الهمزة والواو أو الياء (5) . وقد جاء الصبان هنا بشاهد شعري إلى جانب القراءتين ولم ينسب القراءتين إلى قارئ معين .

3 – الإدغام

استشهد الصبان بثلاث قراءات على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أن في أول مثلين متحركين : أمّا المثلان الساكن أولهما المتحرك ثانيهما

- (1) ينظر شذا الصرف ، أحمد الحملوي ، 108.
- (2) ينظر حاشية الصبان : 382/4.
- (3) قرأ ابن كثير (أُنْزِلَ) بهمزتين للامر وكذلك قرأ أبو عمرو في رواية لليزيدي وذكر ابن اليزيد عن أبيه عن أبي عمرو وقرأ (أُنْزِلَ) بهمزة مطولة وواو وكذلك قراءة نافع والباقر قرووا بهمزتين ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، 552 ، ينظر الحجة ، ابن خالوية : 305.
- (4) قرأ ورش عن نافع (أَيْنَا) بهمزتين وكذلك الكسائي وعاصم وحمزة وقرأ ابن عامر بهمزتين وبهمزة مدّ وقرأ أبو عمرو بهمزتين ممدودتين مع ياء ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، 381-382 ، الحجة في القراءات ، ابن خالوية ، 218.

(5) ينظر حاشية الصبان : 382/4.

فيجب إدغام أولهما بثلاثة شروط هي :

- 1- أن لا يكون أول المثليين هاء السكت فإن كان هاء سكت لم يدغم ؛ لأنّ الوقف على الهاء منوي الثبوت أمّا ماروي عن قراءة (1) ورش إدغام (ماليه هلك) وهو ضعيف من جهة القياس أي لايقياس عليه .
- 2- أن لا يكون همزة منفصلة عن الفاء نحو لم يقرأ أحد فإنّ الإدغام في ذلك رديء ؛ لأنّ الهمزتين وقعتا في كلمتين منفصلتين إحداهما لام الكلمة والأخرى فاء الكلمة فلو كانت الهمزتان في كلمة واحدة إحداهما فاء والأخرى عين أو عين واللام لوجب الإدغام : نحو : سأل .
- 3- أن لا يكون مدة في الآخر أو مبدلة من غيرها دون لزوم فإن كان أول المثليين مدة في الآخر لم يدغم نحو يعطي ياسر واخشوا واقد لئلا يذهب المد بسبب الإدغام بخلاف ما لو كان لينا فقط ونحو اخشي ياسر واخشوا واقد فيدغم فإن لم تكن في الآخر وجب الإدغام أي إذا كان في كلمة واحدة لا في كلمتين وجب الإدغام نحو مغزوّ على وزن مَفْعُول واغتفر زوال المدة في هذا لقوة الإدغام فيه. مَغْرُؤٌ أصلها مَغْرُؤٌ وَمَفْعُولٌ فادغمت الواو في الواو ؛ لأنّ إحداهما ساكنة وهي الأولى والثانية متحركة . وإن كانت مدة مبدلة من غيرها دون لزوم لم يجب الإدغام بل يجوز إن لم يُلِيس نحو قراءة (2) حمزة وفقاً لقوله تعالى : ﴿أَنَّا وَرِيَاءُ﴾ ويمتنع أن أليس نحو قول بالبناء للمفعول ؛ لأنّه لو أدغم لالتبس بقول وإن كانت المدة مبدلة من غيرها إبدالاً لازماً وجب الإدغام كما لو بنيت من الأوب على مثال ألبم فتقول أوب بهمزة مضمومة وواو مشددة مضمومة أصله أوب بهمزتين مضمومة فساكنة أبدلت الثانية واو وأدغمت في الواو الثانية ويمتنع الإدغام إذا تحرك أول المثليين وسكن ثانيهما نحو ظَلَلْتُ ؛ لأنّ شرط الإدغام

تحرك المدغم فيه اهـ هذا ما جاء في التصريح (3) مع زيادة من الدماميني (4) وقد جاء هذا في الكافية (5) نحو:

أول مثلين ادغم إن سكنا وليس همزة نأت عن فالينا
وليس هاسكت ولا مداختم أو مبدلاً إبداله لم يلتزم (6)
وقد جاء الصبان بقراءتين منسوبيتين الأولى لورش والثانية لحمزة .
وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بقراءة منسوبة (7).

- (1) الحاققة 28-29 (ما أَعْنَى عَنِّي مَالِيَهُ (28) هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهُ) ينظر إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر 140: 555، أحمد بن محمد الدمياطي (المشهور بالبناء) ت 1117 هـ ، وضع حواشيه أنيس مهرة ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان 1422 هـ - 2001 م.
- (2) مريم /74 (أَثْنَأُ وَرَعِيَاءُ) ، ينظر إتحاف فضلاء البشر ، أحمد الدمياطي: 379.
- (3) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى 757/2.
- (4) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني ، 219 م/ب.
- (5) ينظر شرح الكافية الشافية ، ابن مالك : 407/2.
- (6) ينظر حاشية الصبان : 486/4.
- (7) قرأ البزي (وَلَا تَيَمَّمُوا) (البقرة /267) و (وَلَا تَبْرَجْنَ) (الأحزاب/33) ، ينظر حاشية الصبان : 492/4.

2 - الصرف

جاء الصبان بأربع قراءات وعقب على قراءتين جاء بهما الأشموني شملت موضوعات الصرف وعلى النحو الآتي:

القراءتان القرآنيتان اللتان جاء بهما الصبان التأنيث

ذكر الصبان : (قوله لشبهها بألف التأنيث) أي إنَّ ألف الإلحاق تشبه ألف التأنيث من وجهين لا من جميع الأوجه وتفرقها من حيث أنَّ مافيه ألف التأنيث لا يقبل التنوين ولا تاء التأنيث ومافيه ألف الإلحاق يقبلهما وقد استعمل بعض الأنواع منوناً بجعل ألفه للإلحاق وغير منون يجعل ألفه للتأنيث نحو تترى (1) وبالوجهين قرئ (2) في السبعة (3).
وقد نسب الصبان القراءتين إلى الفراء السبعة .
وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بقراءة غير منسوبة لقارئ (4).

ب - القراءة القرآنية التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان التأنيث

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على تاء التأنيث الساكنة في قوله قالت أمه (5) بنقل ضمة الهمزة إلى التاء (قالت أمه) وقوله تعالى : (قالت امرأت العزيز) (يوسف /51) بكسر التاء لالتقاء الساكنين وأنَّ نقل ضمة الهمزة إلى التاء في قالت أمه هي رواية ورش (6) عن نافع (7) وقد نسب الصبان هذه القراءة لنافع .

ج - القراءات القرآنية التي جاء بها الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بآراء العلماء فيها أو ذكر مصادرهم

جاء الصبان بقراءتين وعقب على قراءة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

- (1) المؤمنون /44 (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتَرَاءُ...)
- (2) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (تثراً) منونة والوقف بالألف لمن نَوَّن وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحزمة والكسائي (تثراً) بلا تنوين والوقف في قراءة عاصم ونافع وابن عامر بالألف ومن قراءة حمزة والكسائي بالياء . فمن نون جعلها مصدراً ومن لم ينون جعلها ألف التأنيث ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد : 446 ، الحجة في القراءات السبع ، ابن خالوية ، 257.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 385/3 .
- (4) قرئ قوله تعالى (وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ) (القيامة /9) فالمختار جمعت ، ينظر حاشية الصبان : 111-110/2.
- (5) الأعراف /164 (قَالَتْ أُمُّهُ) .
- (6) ينظر إتحاف فضلاء البشر : 138.
- (7) ينظر المصدر السابق نفسه .

المبني للمجهول : (الإشمام) : ((هو تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم ، لكن لا يتلفظ به تنبيهها على ضمّ ماقبلها أو على ضمة الحرف الموقوف عليها ولا يشعر به الأعمى)) (1).
 عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على بناء الفعل الأجوف للمجهول ففيه ثلاث لغات إخلاص الضم وإخلاص الكسر والإشمام لذلك قرئ قوله تعالى : (يَا أَرْضُ ابْلُغِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ) (هود 44) بهنّ أي بالضم وبالكسر والإشمام . لذلك قال الصبان في تعريف الإشمام ويطلق عند القراء على الإشارة بالشفنتين إلى الرفع أو الضم عند الوقف . وعلى نحو نستعين ومن قبل على الإنحاء بالكسر نحو الضمة فتميل الياء الساكنة نحو الواو وعلى خلط الصاد بالزاي في الصراط وأصدق الزراط وأزدق وقوله بين الضم والكسر بأن يوتى بجزء من الضمة قليل سابق وجزء من الكسرة كثير لاحق ومن ثمّ تمخضت الياء وهو أن تلفظ شيئاً من الضم مع شيء من الكسرة ويكون عن طريق تدوير الشفتين أولاً ثم سحب الفم إلى الوراء وليس له رمز كتابي البتة . هذا مانقل الصبان عن العلوي (2) ثم نقل الصبان ماجاء في الأشباه والنظائر عن صاحب البسيط (3) وغيره : أنّ الحركات ست الثلاث المشهورة وحركة بين الفتحة والكسرة وهي التي قبل الألف الممالة (الإمالة) وحركة بين الفتحة والضمة وهي التي قبل الألف المفخمة في قراءة ورش (4) نحو الصلاة والزكاة والحياة وحركة بين الكسرة والضمة وهي حركة الإشمام كما في قراءة الكسائي (5).

وقد نسب الصبان القراءة التي ذكرها الأشموني للكسائي ولم ينسبها الأشموني وجاء الصبان بقراءة منسوبة عن الإمالة (6).

3 - النحو

استشهد الصبان بإحدى عشرة قراءة وعقب على أربع وعشرين قراءة جاء بهنّ الأشموني وشملت هذه القراءات معظم موضوعات النحو على النحو الآتي:

أ - قراءتان جاء بهما الصبان

1- الكلام وما يتألف منه (التنوين)

جاء الصبان بقراءة واحدة على النحو الآتي:
 ذكر الصبان : فضلاً عن أنواع التنوين الأربعة المذكورة والمشهورة فلا يرد أنّه بقي من أنواع التنوين الحقيقي المختص بالاسم الأنواع الآتية :
 1- تنوين الحكاية كتنوين عاقلة علم امرأة حكاية لما قبل العلمية.
 2- تنوين الضرورة كتنوين مالا ينصرف في قول امرئ القيس

(1) التعريفات ، الجرجاني: 22.

(2) ينظر حاشية الصبان : 90/2.

(3) ينظر الأشباه والنظائر ، السيوطي : 38/3.

(4) ينظر المصدر السابق نفسه.

(5) ينظر تقريب النشر في القراءات العشر : 124 ، ابن الجزري ت 833 هـ ، تحقيق وتقديم إبراهيم عوض ، مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط 1/ 1381 هـ - 1961 م.

(6) ينظر حاشية الصبان : 90-89/2.

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخُدْرَ خَذِرَ عُنَيْرَةٍ (1)

3- تنوين المنادى المضموم في قوله : سلام الله يا مطر عليها.

4- تنوين الشذوذ حكى هؤلاء قومك بتنوين هؤلاء لتكثير اللفظ.

5- تنوين المناسبة كقراءة بعضهم سلاسل (2) . (3)

جاء الصبان بقراءة غير منسوبة ووجهها .

3- المفعول فيه

ذكر الصبان : أنّ (بين بين) فإن فقد التركيب أعرب وتصرف ومنه : (مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ) (العنكبوت 25) (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) (الأنعام 94) ومن قرأه (4) منصوباً مرفوع المحل محملاً له على أغلب أحواله وهو كونه ظرفاً منصوباً (5) . ولم ينسب الصبان القراءة . وقدم سورة العنكبوت على الأنعام والآنعام أسبق منها .

أ- القراءات القرآنية التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان :

1- المعرب والمبني

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على افتقار الاسم إلى جملة ولكن افتقاراً غير مؤصل أي غير لازم كافتقار المضاف في قوله تعالى : (هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) (المائدة

(119/) إلى الجملة بعده فلا يبنى ؛ لأنَّ افتقار يوم إلى الجملة بعده ليس لذاته وإنَّما هو لعارض كونه مضافاً إليه والمضاف مفتقر إلى المضاف إليه لذا قال الصبان أن يوم منصوب جوازاً على الفتح قرأ نافع (6) . أي أنَّ (نافعاً) في هذه الآية قرأ يوم منصوباً على الفتح لأنَّه مفتقر لما بعده من الجملة جوازاً أي هو مضاف إلى الجملة بعده . (7) وقد نسب الأشموني والصبان هذه القراءة .

- (1) ينظر ديوان امرئ القيس ، 11 ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف مصر ، ط3/1969م.
- (2) الإنسان 4/ (سلسلة) منونة ، وقرأ ابن كثير (سلسلة) بغير ألف وصل أو وقف ، وقرأها أيضاً (سلسلة) منونة ، وقرأ أبو عمر (سلسلة) من غير تنوين ووقف بالألف (سلسلة) وقرأ ابن عامر وحمزة (سلسلة) من غير تنوين ووقف حمزة بغير ألف ، وقرأ نافع وعاصم والكسائي (سلسلة) منونة فمن نون شاكل به رؤوس الآيات ؛ لأنها بلا ألف وإن لم تكن رأس آية وقف عليها بالألف ومن ترك التنوين ؛ لأنها فعَّال وهذا الوزن لا يتصرف ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، 663 ، الحجة في القراءات ، ابن خالوية : 358.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 76-75/1.
- (4) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (مؤدَّة بينكم) بالرفع مع الإضافة ، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم (مؤدَّة بينكم) نصباً وجعله ظرفاً ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة (بينكم) رفعا وقرأ نافع والكسائي (بينكم) نصباً فمن ضم جعله اسماً معناه (وصلكم) فرفع ، ومن نصب جعله ظرفاً ومعناه القضاء بين الغائتين ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد : 498-499 ، الحجة ، ابن خالوية : 279-280 ، 145.
- (5) ينظر حاشية الصبان : 195/2.
- (6) اختلفوا في نصب الميم في يوم ورفعها ، فقرأ نافع يوم بالنصب (هذا يومٌ يَنفَعُ) وقرأ الباقر بالرفع (هذا يومٌ يَنفَعُ) فمن رفع جعله خبر لمبتدأ آخر ، من نصب جعله مفعولاً فيه ظرف زمان للفعل ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد : 250 ، الحجة في علل القراءات السبع : 137-136/3 ، أبو علي بن أحمد الفارسي ، ت388هـ ، تحقيق عبد الحليم النجار ، علي النجدي ناصف ، عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، مراجعة محمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ط1/1983م ، ط2/2000م ، الحجة في القراءات ، ابن خالوية : 136.
- (7) ينظر حاشية الصبان : 107/1.

2 - كان وأخواتها

عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف نون كان وهي لام الفعل تخفيفاً وهو جائز كقوله تعالى : (وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً) (النساء 40) في القراءتين (1) أي قراءة الرفع على التمام والنصب على النقصان أي رفعه حسنة على أنَّها فاعل كان عندما تكون كان تامة وهذه قراءة الرفع أمَّا قراءة نصبه حسنة على أنَّها خبرها وذلك عند مجيء كان ناقصة . (2) نلاحظ أنَّ الصبان لم ينسب القراءتين ولم يوجه قراءة النصب (حَسَنَةً) مجازة للأشموني .

3 - إن وأخواتها

عقب الصبان : على قول الأشموني في الفصل بين أنَّ ومعموليها بلا كقوله تعالى : (وَحَسَبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً) (المائدة 71) . أي على قراءة (3) تكون بالرفع على أنَّ مخففة (4) وقد أدغمت في لا فأصبحت ألا وهي حرف مشبه بالفعل أمَّا على قراءة النصب جعلها (أَنَّ) مصدرية ناصبة وتكون فعل مضارع منصوب بها وهنا الصبان أيضاً لم ينسب قراءة الرفع وقراءة النصب .

4- طن وأخواتها

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على حذف أحد مفعولي ظن وأخواتها فقد أجازهم الجمهور فمن حذف الأول قوله تعالى : (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ) (آل عمران 180) وقد أقرأ (5) يحسبن بالياء آخر الحروف ، أي ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيراً أمَّا على قراءة (6) الفوقيه فالفعل استوفى مفعولين مع تقدير مضاف أي ولا تحسبن بخل الذين يبخلون إلخ (7) وعندئذ فلا شاهد فيه لأن المفعول الأول لم يحذف وإنَّما الشاهد يكون قراءة يَحْسَبَنَّ بالياء فيحذف المفعول به الأول . ولم ينسب الصبان أو الأشموني القراءتين .

- (1) قرأ ابن كثير ونافع (حسنة) رفعا وقرأ عاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي (حَسَنَةً) بالنصب ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد : 233 ، الحجة في علل القراءات ، أبو علي الفارسي : 37/3 ، الحجة ، ابن خالوية : 123.
- (2) ينظر حاشية الصبان : 386-385/1.
- (3) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر (تكون) نصباً وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي (تكون) رفعا فمن نصب جعل إن مصدرية ناصبة ، ينظر الحجة في علل القراءات ، أبو علي الفارسي : 106/3 ، الحجة في القراءات ، ابن خالوية : 133-134.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 456-455/1.
- (5, 6) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي (وَلَا يَحْسَبَنَّ) بالياء وقرأ نافع وابن عامر وحمزة بالتاء وفتح الياء فمن قرأ بالتاء جعل الخطاب للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان الذي في موضع نصب بالحسبان

وهو المفعول الأول ومابعد المفعول الثاني ومن قرأ بالياء جعل الذين في موضع رفع بعضهم ومابعد معموله ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد : 219 ، 220 ، الحجة في علل القراءات ، أبو علي الفارسي 402/2-403 ، الحجة ، ابن خالوية : 116-117 .
(7) ينظر حاشية الصبان : 49/2 .

5 - حروف الجر

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على زيادة مابعد (من) فلم يغير من عملها وذلك لعدم إزالتها الاختصاص كقوله تعالى : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾ (1) خطيئاتهم وخطاياهم مجرورة بكسرة مقدرة بدليل ظهورها في قراءة (2) الثانية خطيئاتهم ولو مثل بها لكان أظهر وبذلك تكون (ما) زائدة إذ عمل حرف الجر (من) مع دخول ما عليه ، واحتمال أن ما اسمية بمعنى شيء أي نكرة موصوفة فيكون مابعدا بدلاً والبذل تابع يتبع ما قبلها في الإعراب لذلك جاءت خطيئاتهم مجرورة بكسرة مقدرة (3) ولم ينسب الصبان أو الأشموني القراءتين .

6- إعمال اسم الفاعل

عقب الصبان : على قول الأشموني في أن اسم الفاعل يعمل في معموله النصب فإن أضيف إلى معموله عمل فيه خفض أي الجر بالإضافة وقد قرئ (4) بالوجهين : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ﴾ (الطلاق/3) و : ﴿ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ﴾ (الزمر/38) وقد قرأ السبع بالوجهين أي بتنوين اسم الفاعل بالغ وكاشفات وبذلك عمل فنصب أمره ، ضربه ؛ لأنه دل على الحال والاستقبال والثانية قراءة عدم تنوين اسم الفاعل بالغ وكاشفات فلم يعمل بدليل أنه جرما بعده مضاف إليه ؛ لأنه دل على المضى (أمره وضربه) . (5)

ولم ينسب الأشموني القراءتين ونسبهما الصبان إلى السبعة وقدم سورة الطلاق على الزمر وهي متأخرة عنها .

7 - إعراب الفعل المضارع

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على نصب الفعل المضارع بعد الواو والمسبوقة بالتمني كقوله تعالى : ﴿ يَالَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بَيِّنَاتٍ رَبَّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الأنعام/27) في قراءة (6) حمزة وحفص بنصب نكذب ونكون ووافقهما ابن عامر في الثانية وذلك ؛ لأن نكذب قد وقعت بعد واو المعية وسبقت بطلب (تمني) فنصب الفعل المضارع بعدها بأن مضمرة وجوباً ونكون عطف عليه والمعطوف بأخذ إعراب المعطوف عليه لأنه تابع له . هذا على قراءة النصب (7) أمّا على قراءة الرفع على أنه خبر ليت أي الجملة الفعلية خبر ليت بالعطف أي جعل الواو عاطفة لا واو المعية وعبارة الصبان (أنه خبر ليت) موهمة بأن الخبر

(1) نوح 25/ ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾ .

(2) قرأ أبو عمرو وحده (مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ) مثل قضاياهم ، وقرأ الباقون (مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ) بالهمزة والتاء ، ينظر السبعة في

القراءات ، ابن مجاهد ، 653 ، الحجة في القراءات ، ابن خالوية : 353 .

(3) ينظر حاشية الصبان : 345/2 .

(4) قرأ أبو عمرو وعاصم (كَشِفَتْ ضُرُّهُ) بالتثنية ومنصوب ، وقرأ الباقون (ضُرُّهُ) مضاف بدون تنوين ، قرأ عاصم

(بَلِّغْ أَمْرَهُ) مضاف غير منوناً وقرأ الباقون (بَلِّغْ أَمْرَهُ) منصوباً ومنوناً فمن نون ونصب أراد به الحال والاستقبال ومن

أضاف ولم ينون أراد به المضى ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد : 562 ، 639 ، الحجة ، ابن خالوية : 347 .

(5) ينظر حاشية الصبان : 453/2 .

(6) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وعاصم (وَلَا نَكْذِبُ .. وَنَكُونُ) جميعاً بالرفع وقرأ ابن عامر وحمزة وعاصم ولا

(نَكْذِبُ .. وَنَكُونُ) بنصبهما فمن نصب جعله جواباً للتمني مفسراً بواو المعية ؛ لأن الواو في الجواب كالفاء ومن رفع

جعل الكلام خبراً ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، 255 ، الحجة في علل القراءات ، أبو علي الفارسي :

144/3-145 ، الحجة في القراءات ، ابن خالوية : 137-138 .

(7) ينظر حاشية الصبان : 450/3 .

هو نكذب في حين أن الخبر هو نُرَدُّ ، ولا نكذب . نسب الأشموني القراءتين وزاد الصبان عليها قارئ آخر هو ابن عامر في الثانية .

ب - القراءات التي جاء بها الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بآراء العلماء أو ذكر مصادرهم

1- النكرة والمعرفة

الاسم الموصول

جاء الصبان بقراءة وعقب على خمس قراءات جاء بهن الأشموني على النحو الآتي :

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على مجيء اللذان ملحق بالمتى وتأتي نونه مشددة وهو في الرفع متفق على جوازه ، وقد قرئ (1) قوله تعالى : ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ ﴾ (النساء/16) وأما نصب اللذين فمنعه البصريون بتشديد النون وأجازه الكوفيون (2). وهو الصحيح ، وعليه قرأ السبعة (3) قوله تعالى ﴿ رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا ﴾ (فصلت/29) بتشديد النون (الَّذِينَ) إذ أن قراءة (الَّذَانِ) بتشديد النون قراءة سبعية وكذلك تشديد نون (فَذَانِكَ) في الآية التي ذكرها الأشموني في المتن وهي ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ ﴾ (القصص/33) وأما في حالتي النصب والجر فترك ذكرهما للعلم بالمقياسية ، وقد ضبط البعض (4) قوله تعالى ﴿ رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ ﴾ بسكون الراء (أَرْنَا) ؛ لأن من يشدد النون يشدد راء أَرْنَا وهذا حسن لا واجب ؛ لأن التلقيق في القراءة جائز إذا لم يخل المعنى والإعراب كما في هذه الآية (5).

ولم ينسب الصبان القراءة الأولى ونسب القراءة الثانية للسبعة وحدد موطن الشاهد ووجهه وأيد الكوفيين وجاء بالقياس وهو أصل من أصول النحو .
ذكر الصبان : أن الاسم الموصول يحتاج إلى عائد فهو مفتقر إلى الصلة وهذا العائد يكون موجوداً ظاهراً أو محذوفاً فمثال الظاهر الموجود قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ (يس/35) في قراءة (6) الكوفيين بالحذف أي عملته كما في قراءة الباقيين . أي أن جميع القراء قرؤوا بنبات العائد الهاء في (عملته) إلا حفصاً قرأها بحذف الهاء عملت.

- (1) قرأ ابن كثير الذَّانِ بتشديد النون ، وقرأ عاصم وحزمة والكسائي الذَّان بالتخفيف ، فمن شدد جعل التشديد عوضاً عن الياء المحذوفة في (الذي) ومن خفف وذلك ؛ لأنه العرب تلجأ دائماً إلى الخفة من غير تعويض ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد : 229 ، الحجة في القراءات ، ابن خالويه : 121.
 - (2) ينظر ارتشاف الضرب ، أبو حيان : 1003/2.
 - (3) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد النون ، ينظر النشر في القراءات العشر ، 248/2 ، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري ، ت833هـ ، تحقيق محمد علي الصباغ ، مطبعة مصطفى محمد ، د.ت ، اتحاف فضلاء البشر : 489.
 - (4) ينظر حاشية الصبان : 240/1.
 - (5) ينظر حاشية الصبان : 240/1.
 - (6) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم (وَمَا عَمِلَتْهُ) بالهاء وقرأ عاصم وحزمة والكسائي (وَمَا عَمِلَتْ) بغير هاء فمن أثبت الهاء جاء بالكلام على أصله من إبقاء العائد على الاسم الموصول أي على أصل مايوجب ؛ لأن الهاء عائد على (ما) في صلتها ومن حذفها ؛ لأنه لما اجتمع في الصلة فعل وفاعل ومفعول فقضت الكلمة بحذف المفعول ؛ لأنه فضله في الكلام ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد : 540 ، الحجة في القراءات ، ابن خالويه : 298.
- ثم نقل الصبان قول الأصفهاني على شرح اللمع (1) لم يأت في القرآن إثبات العائد اتفاقاً إلا في ثلاث آيات هي : ﴿ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ (البقرة/275) و﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾ (الأنعام/71) و﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ ﴾ (الأعراف/175) فنجد أن كلاً من الهاء في يَتَخَبَّطُهُ واستَهْوَتْهُ وآتَيْنَاهُ عائد على الاسم الموصول (الذي) ، هذا ماجاء في شرح الجامع (2) أيضاً (3).

نجد أن الصبان قد جاء بالقرآن كشاهد آخر إلى جانب القراءات القرآنية في قاعدة إثبات أو حذف العائد على الاسم الموصول ومن خلال الإطلاع على كتب القراءات وما دوناه في هامش رقم (6) في الصحيفة السابقة اتضح أن حفصاً قد قرأ بالهاء (عَمِلَتْهُ) لبحذفها وبذلك نرد على الصبان الذي ذكر أن حفصاً الوحيد الذي قرأ عملت بحذف العائد فما وجدته عكس ذلك والذي قرأ بحذف العائد (عَمِلَتْ) كل من عاصم وحزمة والكسائي وهؤلاء من القراء السبعة . في حين حفص في رواية عاصم قرأ بالهاء ولم يذكر مصدر أنه قرأ بدونها (الهاء).

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على قراءتين جاء بهما الأشموني (4).

2 - الابتداء

استشهد الصبان بقراءتين قرآنيتين على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أن قوله تعالى ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ (الأعراف/26) فقرأ لباس على قراءتين (5) الرفع (لباس) على أنه مبتدأ والنصب عطفاً على (لباساً) التي سبقتها نحو ﴿ يَابُنِي آدَمُ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكَ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى .. ﴾ (الأعراف/26) وهي سبعية

أيضاً هذا ما جوزه الفارسي (6) وتبعه أبو البقاء (7) وجماعة بناء على أَنَّ النعت قد يكون أعرف من المنعوت فالخبر مفرد لا جملة. (8)
وقد نسب الصبان القراءة الى السبعة ولم يأتِ الصبان بآية كاملة وقد ذكرتها أنا الأوضح كلامه .
وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بقراءة منسوبة (9).

- (1) ينظر اللع في العربية: 295-297، أبو الفتح عثمان بن جني، ت 392هـ، تحقيق حامد المؤمن، مطبعة العائلي بغداد، ط 1/ 1402هـ - 1982م.
- (2) ينظر الجامع الصغير في علم النحو: 14-15.
- (3) ينظر حاشية الصبان: 273/1.
- (4) قرأ يحيى بن يعمر: الأنعام/ 154 ﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾ بالرفع وقرأه مالك بن دينار وأبي السمال البقرة/ 26 ﴿ مَا بَعُوضَةٌ ﴾ بالرفع ﴿ بَعُوضَةٌ ﴾ ينظر حاشية الصبان: 270/1-271.
- (5) قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحزمة (لِيَأْسَ) بالرفع، وقرأ نافع وابن عامر والكسائي (لِيَأْسًا) بالنصب، ينظر السبعة في القراءات، ابن مجاهد: 280، الحجة في القراءات، ابن خالويه، 154، البحر المحيط، أبو حيان: 364/4.
- (6) الحجة، أبو علي الفارسي، 234/3.
- (7) ينظر إملاء مامن به الرحمن، أبو البقاء العكبري: 271/1.
- (8) ينظر حاشية الصبان: 312/1.
- (9) قرأ نافع وابن عامر بسقوط الفاء من ما (فيما) في قوله تعالى ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ (الشورى/ 30) ينظر حاشية الصبان: 355/1.

3 - أفعال المقاربة

جاء الصبان بقراءة قرآنية على النحو الآتي:
ذكر الصبان: وأما قوله تعالى ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ (التوبة/ 117) فيؤول بأنَّ قلوب بدل من الضمير في كاد الراجع إلى القوم وفعل يزيغ ضمير راجع إلى قلوب لتقدمها رتبة وهذا إنما يتأتى على قراءة من قرأ (1) تزيغ بالتاء الفوقية على تأنيث الفعل لأنَّ الفاعل (قلوب) مؤنث مجازي، أما قراءة من قرأ بياء الغيبة فلا وجوب لتأنيث الفعل إذا أسند لضمير مؤنث؛ لأنَّ الياء ضمير للغائب والتاء ضمير للمخاطب وهذا ما يسمى بالالتفات عند البلاغين وكذا لا يتأتى أن يكون في تنازع وإنما هو على إضمار ضمير الشأن هذا ما قاله الدماميني (2) ونقله الصبان ثم قال الصبان: وفي كونه على إضمار ضمير الشأن نظر ظاهر وإذا أرجع إلى الضمير في يزيغ بياء الغيبة إلى القلوب على أساس أن الجمع أي لفظة القلوب جمع وهو ضمير مذكر لا مؤنث فجيء بقراءة الياء في يزيغ. (3)
ولم ينسب الصبان القراءتين.

4 - الاستثناء

عقب الصبان على قراءة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان: على قول الأشموني في حديثه على مجيء الاستثناء منفياً وتاماً متصلاً فإن المستثنى يجوز نصبه على الاستثناء ويجوز الإتيان على البدلية وقد قرئ (4) في السبع ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ (النساء/ 66) وقوله تعالى ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ ﴾ (هود/ 81) بالنصب. كلامه مبني على أَنَّ النصب على الاستثناء من أحد ثم نقل مفسره الزمخشري (5) من تخريج قراءة الأكثر على اللغة المرجوحة وهي الاتباع على البدلية، وإن جوزه البعض فجعل النصب على الاستثناء من أهلك والرفع على الاستثناء من أحد، ثم عقب الصبان على قول الزمخشري بقوله: فاعترض بلزوم تناقض القراءتين لاقتضاء النصب كون المرأة غير مسري بها و الرفع كونها مسري بها؛ لأنَّ الالتفات بعد الإسراء. وردَّ بأنَّ إخراجها من أحد لا يقتضي أنَّها مسري بها بل إنَّها معهم فيجوز أن تكون سرت بنفسها وقد روي أنَّها تبعتهنَّ وأنَّها التفتت

- (1) قرأ حمزة وحفص عن عاصم (يَزِيغُ) بالياء وقرأ أبو بكر في رواية عاصم والباقون (تَزِيغُ) بالتاء، ينظر السبعة في القراءات، ابن مجاهد: 316، فمن قرأ بالتاء أراد تقديم (القلوب) قبل الفعل فتدل بالتاء على التأنيث، ومن قرأ بالياء أنَّه حملة على تذكير (كاد) أو؛ لأنَّه جمع ليس لتأنيث حقيقة، ينظر الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه: 178.
- (2) ينظر شرح التسهيل، الدماميني، 143/2.
- (3) ينظر حاشية الصبان: 412/1-413.
- (4) قرأ الجميع (مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ) رفعاَ إلا ابن عامر قرأ (قليلاً) نصباً ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو (إلا امرأتك) برفع التاء وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي (إلا امرأتك) بنصب التاء فمن رفع أنَّه استثناء من قوله ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ﴾ ومن نصب أنَّه استثناء من قوله ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ﴾، ينظر السبعة في القراءات، ابن مجاهد، 23، 338، الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه: 124، 190.

(5) ينظر الكشف ، الزمخشري ، 284/2.

فراأت العذاب فصاحت فأصابها حجر فقتلها . ثم نقل الصبان ما جاء في المغني (1) من أن ابن هشام قد جزم بأن قراءة الأكثر لا تكون مرجوحة وأن الاستثناء من أهلك على القراءتين بدليل سقوط ولا يلتفت منكم أحد في قراءة ابن مسعود وأن الاستثناء منقطع لسقوطه في آية الحجر ؛ لأن المراد بالأهل المؤمنون وإن لم يكونوا أهل بيته ووجه الرفع أنه على الابتداء مابعد الخبر كما في آية ﴿ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (2) (الغاشية/ 22) وآية الحجر لم يذكرها وهي ﴿ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (59) إلا امرأته فَذَرْنَاهَا لِمَنِ الْعَابِرِينَ ﴾ (الحجر/ 59-60) أو قوله تعالى ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقُطْعِ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ﴾ (الحجر/ 65) فلم يذكرها الصبان وكان الأجدر به ذكرها ليفهم القارئ كلامه وقد جاء الصبان هنا بشاهد من القرآن إلى جانب القراءات القرآنية المنسوبة التي جاء بها الأشموني والصبان .

5 - الحال

جاء الصبان بقراءتين على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أن الحال يأتي منصوباً أصالة وقد يجر لفظه بالباء ومن بعد النفي لكن ليس ذلك مقيساً على الأصح نحو :

فَمَا رَجَعْتَ بِخَائِبَةٍ رِكَابٍ حَكِيمُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاهَا

اذ جاءت الحال بخائبة وقد جرت بالباء وهو حرف جر زائد وخائبة اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه حال ونحو قراءة (3) زيد بن ثابت و(ماكان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء) (4) بضم النون وفتح الخاء ، فمن أولياء حال بزيادة من هذا ماجاء في ابن عقيل على التسهيل (5) والدمامي (6) ثم نقل الصبان قول ابن هشام (7) وهو : ويظهر لي فساده في المعنى ؛ لأنك إذا قلت ماكان لك أن تتخذ زيدا في حاله كونه خاذلاً فأنت مثبت لخذلانه ناه عن اتخاذه وعلى هذا فيلزم أن الملائكة أثبتوا لأنفسهم الولاية فتأمل اهـ . فمن أولياء (من) حرف جر زائد يفيد التوكيد و(أولياء) اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه حال ثم نقل الصبان ماجاء في تفسير البيضاوي : وقرئ (8) نتخذ بالبناء للمفعول من اتخذ الذي له مفعولان كقوله تعالى ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ (النساء/ 125) ومفعوله الثاني من أولياء و من للتبويض اهـ . أي أن نتخذ في الآية السابقة لهذه الآية قرئ بالبناء للمجهول (فمن دونك) في محل رفع

(1) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 558/2 ، 779-780.

(2) ينظر حاشية الصبان : 216/2.

(3) ينظر معجم القراءات القرآنية : 279/4 ، مع مقدمة القراءات وأشهر القراء ، د. أحمد محمد مختار د. عبد العال سالم مكرم ، ط2 ، ذات السلاسل الكويت / 1408 هـ - 1998 م.

(4) الفرقان 18/ ﴿ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءٍ ﴾ .

(5) ينظر شرح التسهيل : 369/1 ، حاشية الحضري : 481/1.

(6) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام : 230/1.

(7) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 427/1.

(8) ينظر أنوار التنزيل ، البيضاوي ، 478.

نائب فاعل له وهو المفعول الأول ؛ لأن الفعل يتعدى لمفعولين (ومن أولياء) في محل نصب المفعول الثاني لها على أساس جعل (من) بمعنى التبويض (البعض) . وإذا قيل : إنما قال الذي له مفعولان ؛ لأنه قد يتعدى لواحد نحو ﴿ أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِّنَ الْأَرْضِ ﴾ (الأنبياء/ 21) ولم يجعل من زائدة من المفعول الثاني ؛ لأنها لا تزداد فيه أي أن الفعل اتَّخَذَ في الآية. أخذ مفعولاً به واحداً بدليل أن من لا تزداد في المفعول الثاني (من الأرض) جار ومجرور وكذلك (من أولياء) جار ومجرور وليس حالاً. (1)

وقد جاء الصبان بأكثر من شاهد كالشعر والقرآن والقراءتين لإثبات القاعدة النحوية . وقد نسب القراءة الأولى ولم ينسب الثانية لقارئ معين .

6- حروف الجر

جاء الصبان بقراءة قرآنية على النحو الآتي:

ذكر الصبان : (فائدة) نقل ماجاء في المغني (2) : قال ابن مالك ولا تزداد لام التقوية مع عامل يتعدى لاثنتين ، لأنها إن زيدت في مفعوليه فلا يتعدى فعل إلى اثنتين بحرف واحد وإن زيدت في أحدهما لزم الترجيح من غير مرجح وهذا الأخير ممنوع ؛ لأنه إذا تقدم أحدهما دون الآخر و

زيدت اللام في المقدم لم يلزم ذلك . ثم نقل مقاله الفارسي (3) في قراءة من قرأ ﴿وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُّهَا﴾ (البقرة/148) بإضافة كل إله من هذا ، وإنَّ المعنى لله مولى كل ذي وجهة وجهته فقدم المفعول الأول وزيدت فيه لام التقوية وحذف المضاف والمفعول الثاني . أمَّا الضمير في موليها على هذه للتولية المفهومة من مولي ، وإنَّما لم يستغن عن تقدير المضاف ويجعل الضمير للجهة لئلا يتعدى العامل إلى الظاهر وضميره معاً ولهذا قالوا في الهاء من قوله:

((هَذَا سُرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَذْرُسُهُ))

أنَّ الهاء مفعول مطلق لاضمير القرآن اهـ . بإيضاح وبعض تصرف . ثم نقل الصبان ما أجاب الدماميني(4) عن ابن مالك بحمل كلامه على ما يذكر فيه المفعولان معاً مع كونهما متقدمين على العامل أو متأخرين عنه . أمَّا مانقله عن النفزازاني في حاشيته على الكشف (5) أنه أجاز الاستغناء عن تقدير المضاف وجعل الضمير للجهة ودفع لزوم تعدي العامل إلى الظاهر وضميره معاً بتقدير عامل للظاهر يفسره عامل الضمير أي لكل

- (1) ينظر حاشية الصبان 250/2-251، 314.
- (2) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري: 287/1-288.
- (3) ينظر الحجة في علل القراءات ، أبو علي الفارسي: 183/2-188 ، قراءة ابن عامر وحده (هُوَ مُوَلِّيُّهَا) وقرأ الباقر (مَوَلِّيُّهَا) ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد: 172 .
- (4) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني ، 517/1 ، 530 ، 532.
- (5) نقلاً عن حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، الشمي: 35/2.

وجهة الله مول موليها والمفعول الآخر على هذا محذوف أي أهلها . هذا مانقله الشمي (1). (2). ولم ينسب الصبان القراءة .

7 – الإضافة

عقب الصبان على قراءة قرآنية جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على قول ابن مالك (وَقَبْلَ فِعْلٍ مُّعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ أَعْرَبَ) كقوله تعالى ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صُدُقُهُمْ ﴾ (المائدة/89) ولم يجز البصريون (3) غير الإعراب وأجاز الكوفيون (4) البناء وإليه مال الفارسي (5) وابن مالك (6) . واحتجوا بقراءة (7) نافع (هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ) ثم نقل الصبان قول الرضي (8) : لادليل فيها لاحتمال أنَّ يوم نصب على الظرفية أي مفعول فيه ظرف زمان خبر لهذا مشاراً به للمذكور قبله لا لليوم وأورد عليه أنه يلزم مخالفة هذه القراءة حينئذ لقراءة الرفع والأصل عدمها . وقد احتجوا بقراءة نافع ؛ لأنَّه الوحيد الذي نصب يوم على أنَّه مفعول فيه ظرف زمان للفعل ولادليل لرفع يوم ؛ لأنَّ شبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر لهذا المشار إليه للمذكور قبله لاليوم . (9) وقد نسب الصبان القراءة .

8 – النعت

استشهد الصبان بقراءة واحدة وعقب على قراءة واحدة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على حذف النعت كقوله تعالى ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾ (الكهف/79) أي كل سفينة صالحة فحذف النعت بدليل أنَّه قرئ (10) كذلك وأنَّ تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فائدة فيه حينئذ اهـ . هذا ماجاء في المغني (11) . (12) ولم ينسب الصبان القراءة .

وللاستزادة لا الحصر (13) جاء الصبان بقراءة غير منسوبة .

- (1) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، الشمي: 34/2-35.
- (2) ينظر حاشية الصبان: 322/2.
- (3) ينظر شرح الكافية: 265/3.
- (4) ينظر شرح الكافية: 265/3.
- (5) ينظر الحجة في علل القراءات ، أبو علي الفارسي: 136/2-138.
- (6) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك: 120/3-121.
- (7) اختلف في نصب الميم من (يوم) ورفعها فقرأ نافع وحده (يوم) بالنصب وقرأ الباقر (يوم) بالرفع فمن رفع جعل (يوم) ينفع) خبر للمبتدأ هذا ، ومن نصبه جعله مفعولاً فيه ظرف زمان للفعل ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد: 250 ، الحجة في علل القراءات ، أبو علي الفارسي: 136/2-138 ، الحجة في القراءات ، ابن خالوية: 136.
- (8) ينظر شرح الكافية: 33/2، 265/3-266.

- (9) ينظر حاشية الصبان: 387/2-388.
 (10) قرأها أبي وعبد الله بن مسعود وابن عباس ، وابن جبر ، ينظر الكشف للزمخشري: 495/2 ، البحر المحيط 192/6.
 (11) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري: 818/2.
 (12) ينظر حاشية الصبان: 104/3.
 (13) ينظر حاشية الصبان: 217/4 قرئ بجر خضر في قوله تعالى ﴿ثِيَابُ سُودُسٍ خُضْرٌ﴾ (الانسان / 21) .

9 - إعراب الفعل المضارع

عقب الصبان على ثماني قراءات جاء بهنَّ الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على إهمال أن حملاً على ما أختها أي ما المصدرية إذا استحققت عملاً أي واجباً وذلك إذا لم يتقدمها علم أو ظن كقراءة ابن مُحْيِصَن (1) ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ (البقرة / 233) إذ حملت (أن) على (ما) بجامع أن كليهما حرف مصدر ثنائي و قرئ بـ يَتَمُّ بالرفع ؛ والقول بأن أصلها يُتَمُّونَ فهو منصوب بحذف النون وحذف الواو لالتقاء الساكنين . هذا مانقله الصبان من التصريح (2) . (3)
 نسب الأشموني القراءة ووجهها الصبان وجاء بقراءة غير منسوبة .
 عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً وذلك إذا وقع بعد الفاء السببية والتي سبقت بطلب كتخصييض في قوله تعالى ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَكُنْتُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (المنافقون / 10) وقرئ (4) وأكن بالجزم عطفاً على محل فأصدق بناءً على أن جواب الطلب المقرون بالفاء معها في محل جزم أي هنا الجزم على المحل بجعل المصدر المسبوك من أن وصلتها مبتدأ حذف خبره والجملة جواب شرط مقدر أي : إن أخرنني فَتَصَدَّقُ ، ثابت وأكن وضعفه في المغني (5) بقوله : والتحقيق أنه عطف على فأصدق بتقدير سقوط الفاء وجزم أصدق وهذا النوع يسمى العطف على المعنى أي العطف الملحوظ فيه المعنى ؛ لأنَّ المعنى أخرنني أصدق ثم قال ويقال له في غير القرآن بالعطف على التوهم أي تأديباً ثم نقل الصبان ماجاء في الإتيان (6) نقلاً عن الخليل وسيبويه (7) من أنه مشى على الثاني وكذلك نقل ما في التسهيل (8) فقال : وقد يجزم المعطوف على ماقرن بالفاء اللازم لسقوطها الجزم . ثم نقل الصبان ما جاء به الدماميني (9) من قراءة أبي عمرو (10) لولا اخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكون . ثم قال : والجزم في ذلك على توهم وتقدير سقوط الفاء (11) وجاء الصبان بقراءتين الأولى غير منسوبة والثانية منسوبة ووجههما.

- (1) قرأ بالتاء المفتوحة (تَنَّمَ) ورفع الرضاعة ، والجيد فتح الرءاء في الرضاعة وكسرها جائز ينظر إملاء مامن به الرحمن ، أبو البقاء العكبري: 97/1.
 (2) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 362/2.
 (3) ينظر حاشية الصبان: 421-420/3.
 (4) قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمره والكسائي (وَأكُنْ) جزماً بحذف الواو وقرأ أبو عمرو و(أكون) ، بواو فمن جزم أنه رده على موضع الفاء وما اتصل بها قبل دخوله على الفعل ، ومن نصب أنه رده على قوله أصدق ؛ لأنَّ معنى لولا هنا للاستفهام والتخصييض ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، 637 هـ ، الحجة في القراءات ، ابن خالوية ، 346-347.
 (5) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري: 553/2 ، 620.
 (6) ينظر الإتيان في علوم القرآن للسيوطي: 199/1.
 (7) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري: 620/2.
 (8) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك: 355/3.
 (9) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني ، 601/2.
 (10) ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، 637 ، الحجة ، ابن خالوية: 346-347.
 (11) ينظر حاشية الصبان: 443/3.

وللاستزادة لا للحصر فقد جاء الأشموني بخمس قراءات منسوبة (1) ، وقراءة غير منسوبة (2) وقد عقب الصبان على كلِّ منهنَّ .

10 - أمّا

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء أمّا للتفصيل كقوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَبِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ..﴾ (آل عمران / 7) فكانه قيل (وأمّا الرّاسخون في العلم فيقولون) وعلى هذا فالموقف على إلا الله ؛ لأنَّ (الراسخون) عليه لا يؤولون وبذلك يكون (الراسخون) في العلم منقطعاً عما قبله ويؤيده قراءة ابن مسعود (3) أن تأويله إلا عند الله بأن النافية . وقرأ (4) أبي وابن عباس في رواية طاووس عنه ويقول الراسخون ويؤيد مقابلة أن الراسخ يعلم المتشابه لم يكن لقيد الرسوخ فائدة لإشتراك أهل

العلم بل الإسلام مطلقاً في هذا الحكم إلا أن يقال خص الراسخون بالذكر ؛ لأنهم أثبت على هذا الحكم ثم نقل الصبان قول الشمني (5) الذي نقل قول السعد : وهو أنه إن أريد بالمتشابه ما لاسبيل إليه للمخلوق فالحق الوقف على قوله إلا الله وإن أريد ما لا يتضح بحيث يتناول المجمل والمؤول فالحق العطف اهـ . (6) جاء بالقراءة الصبان منسوبة ولكنه أكمل تفسيرها ووجهها .

11 - العدد

عقب الصبان على قراءة جاءبها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني (وَمِائَةً بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُفِ) في قراءة (7) حمزة والكسائي (ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ) (الكهف 25) بإضافة مائة إلى سنين ووجه ذلك تشبه المائة بالعشرة ؛ لأنها تعشير للعشرات كما أن العشرة تعشير للأحاد أي معاملة مائة معاملة العدد المفرد . وقيل وضع الجمع موضع المفرد .

(1) قرأ نافع بالرفع (يقول) في قوله تعالى (حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ) (البقرة 214) ينظر حاشية الصبان : 438/3 ، قراءة السبعة (وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ) (المرسلات 36) ينظر حاشية الصبان : 444/3 ، قراءة حفص عن عاصم (لَ عَلَى أُنْبُلُغِ الْأَسْبَابِ (36) أُنْبُلُغِ السَّمَوَاتِ فَاطْلُعِ) (غافر 36-37) وكذلك (وَلَعَلَّهُ يَرْكَبُ) (3) أَوْ يَذْكُرُ فَتَنْفَعُ الذِّكْرَى) (عبس 3-4) ينظر حاشية الصبان : 457/3 ، وقراءة الحسن (قُلْ أَفَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْدِي) (الزمر 64) ينظر حاشية الصبان : 461/3 .

(2) وقراءة بعضهم (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ) (الأنبياء 18) ينظر حاشية الصبان : 461/3 .

(3) ينظر البحر المحيط ، أبو حيان : 616/2 .

(4) ينظر المصدر السابق نفسه .

(5) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، الشمني ، 122-123 .

(6) ينظر حاشية الصبان : 65/4-66 .

(7) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر (وثلث مائة سنين) (مُنَوَّنًا) وقرأ حمزة والكسائي بغير تنوين ومضافاً فمن نون نصب سنين بجعلها بدلاً أو مفسرة عنها ومن لم ينون جعلها مضافة ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، 389-390 ، الحجة ، ابن خالوية : 223 .

وقرأ (1) الباقر بن تونين مائة على جعل سنين بدلاً أو عطف بيان لتمييزاً ؛ لأن هذا يلزم شذوذ من جهتي جمع تمييز مائة ونصبه فمعدود الأعداد المفردة يكون جمعاً ويعرب مضافاً إليه وتمييز بقية الأعداد يكون مفرداً ويعرب تمييزاً منصوباً وبما أن مئة تعامل معاملة الأعداد المفردة فيجب أن يكون تمييزها جمعاً مجروراً . هذا ما قاله الدماميني (2) فسنين عندهم تمييز لا غير وإن كان مجروراً وقد أجاب ابن الحاجب (3) أن ما ذكر إنما يلزم إذا كان التمييز مفرداً أما إذا كان جمعاً وهو الأصل فالقصد فيه كالقصد في وقوع التمييز جمعاً مع الأعداد المفردة كثلاثة أثواب ويجب أيضاً بأن المحل لما كان للمفرد لكونه المقيس فيه كان جمع الحال في ذلك المحل في حكم المفرد بأن يراد منه الجنس المستيقن تحقيقه في أن واحد وبذلك لا يلزم أقل السنين ثلاثة حين يرد المحذور (4) وقد نسب الأشموني القراءة ووجهها الصبان .

4 - الدلالة

قراءة قرآنية جاءبها الصبان مع ذكر رأي شيخه فيها والإحالة إلى القاموس .
ذكر الصبان : يَحُلُّ وَيَحِلُّ ، بضم الحاء وكسر ها ؛ لأن حل بمعنى نزل يجوز في مضارعه ضم العين وكسر ها كما ورد في القاموس (5) وبها قرئ في السبع (6) قوله تعالى (فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) (طه 81) و اقتصر شيخه (7) على الضم . وأما حلّ ضد حرّم فجاء مضارعه مكسور العين يحل ، وحل بمعنى فك جاء مضارعه بالضم يحل فقط (8) نلاحظ أن الصبان هنا نسب القراءة الى القراء السبعة وأعطى معنى القراءة بالضم ومعنى القراءة بالكسر .

5 - اللغات

استشهد الصبان بخمس قراءات قرآنية وعقب على ست قراءات جاءبهن الأشموني على النحو الآتي:

أ- القراءات القرآنية التي جاءبها الأشموني وعقب عليه الصبان :

عقب الصبان على أربع قراءات جاءبهن الأشموني على النحو الآتي:

(1) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وثلث مائة سنين (مُنَوَّنًا) وقرأ حمزة والكسائي بغير تنوين ومضافاً فمن نون نصب سنين بجعلها بدلاً أو مفسرة عنها ومن لم ينون جعلها مضافة ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، 389-390 ، الحجة ، ابن خالوية : 223 .

- (2) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني ، 849/2.
- (3) ينظر شرح الكافية: 377-376/3.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 95-94/4.
- (5) ينظر القاموس المحيط : 361-359/3 (حَلَّ).
- (6) قرأ الكسائي وحده (فِيحَلَّ) بضم الحاء ، وقرأ الباقر (فَيَحَلِّ) بكسر الحاء ، فالحجة لمن كسر أنَّه أراد بمعنى : نزل ووقع ، والحجة لمن ضم ، أنه أراد بمعنى وجب ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد : 442 ، الحجة في القراءات ، ابن خالويه : 245.
- (7) ينظر حاشية الصبان : 33/1.
- (8) ينظر حاشية الصبان : 34-33/1.
- عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على إعمال ما عمل ليس نحو (ما هذا بشراً) و (ماهن أمهاتهم) وهذه لغة الحجازيين وأهملها بنو تميم وبلغتهم قرأ ابن مسعود (1) (مَا هَذَا بَشَرًا) (يوسف 31) يرفع بشرً ونقل عن عاصم (2) أنه قرأ أمهاتهم بالرفع أيضاً على لغة تميم في قوله تعالى (مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ) (المجادلة 2/ 3).
- نسب الصبان القراءة لابن مسعود والأخرى لعاصم ونسب الظاهرة اللغوية إلى تميم والحجاز وبذلك حدد البيهقي اللتين تكلمتا بها .
- عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على منع صرف طوى (4) للتأنيث والعلمية فذكر الصبان أنها ممنوعة من الصرف لأنها تدل على البضعة فمنعت للعلمية والتأنيث ولم تتون وذلك لأنها معدولة عن (طوى) كعمر معدول عن عامر وغيره وهذه القراءة (5) الأولى التي قرأ بها السبعة أمّا القراءة (6) الثانية والتي قرأها السبعة أيضاً وهي لغة فيه فقد صرفت طوى لتتويناها فهي مصروفة لذهاب التأنيث عنها وذلك للدلالة على المكان وبقيت العلمية وهذه العلة لاتقوم مقام علتين لذلك صرفت. (7)
- وقد نسب الصبان القراءتين للسبعة وذكر أنَّ القراءة الثانية لغة ولكنه لم يذكر القبيلة التي نطقت بها .
- وعندنا أنَّ طوى اسمٌ علمٌ للوادي بدليل ملازمته لـ (الوادي المقدس) أينما ورد في القرآن ولكنه منع من الصرف باجتماع العلمية والعدل .
- ب- القراءات القرآنية التي جاء بها الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بأراء العلماء فيها أو ذكر مصاديرهم
- جاء الصبان بخمس قراءات وعقب على قراءتين قرآنتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
- ذكر الصبان : أنَّ هاء الغائب والتي تلحق الأسماء تكون حركتها الضمة إلا إذا سبقت بكسرة أو ياء ساكنة فيكسرها غير الحجازيين أمّا هُم فيضمونها وبلغتهم قرأ

- (1) ينظر البحر المحيط ، أبو حيان : 396/5.
- (2) ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد : 628.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 388/1.
- (4) (ط/12) (إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى) ، (النازعات 16) (إِنْ نَادَيْهِ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى).
- (5) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر (طوى) بضم الطاء وسكون الواو غير منونٍ وقرأ عاصم وابن عامر وحزمة والكسائي (طوى) بضم الطاء وتثوين الواو (فمن) ضم ولم ينون جعلها اسم بقعة وهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث ، وقال بعض النحويين سبب منعها من الصرف لأنها معدول عن (طوى) كعدل (عمر عن عامر) ومن نون صرفها (طوى) لأنه دل على اسم وإد مذكر فصرفت لعدم اجتماع علتين تمنعه من الصرف ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد : 417، 671 ، الحجة ، ابن خالويه : 240 ، 362.
- (7) ينظر حاشية الصبان : 389/3.
- حفص (1) (وَمَا أَنْسَانِيهِ) (الكهف 63) و (بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ) (الفتح 10) وقرأ حمزة (2) (لَأَهْلِهِ امْكُثُوا) (القصص 29) وتشبع حركتها بعد متحرك ويختار الاختلاس بعد ساكن مطلقاً هذا ماذهب إليه المبرد (3) وابن مالك (4) وقيد بكونه حرف عله كعليه ورموه عند غيرهما والراجح الأول . وقد تسكن أو تختلس حركتها عند بني عقيل وبني كلاب اختياراً وعند غيرهما اضطراراً . وإن فصل في الأصل الهاء المتحركة ساكن حذف جزماً كقوله تعالى (لَا يُؤْذِهِ إِلَيْكَ) (ال عمران 75) و (نُصِّلِهِ جَهَنَّمَ) (النساء 115) أو بناء نحو فألقه جازت الأوجه الثلاثة . ثم قال الصبان وكسر ميم الجمع بعد الهاء المكسورة باختلاس قبل ساكن نحو : (بِهِمُ الْأَسْبَابُ) (البقرة 166/ 166) وإتباع دونها نحو فيهم إحسان وهو أسهل من ضمها وإن كان الضم أقيس ؛ لأنه حركة واو

الجماعة . أمّا ضمها قبل ساكن واسكانها قبل متحرك فأشهر . لذلك قرأ (5) الأكثر بهم الأسباب بضم الميم وأنعمت عليهم (6) بسكونها هذا مقاله الدماميني (7) ولخصه الصبان. (8) ونلاحظ أن الصبان هنا قد استعان بأصول النحو (القياس) لتوضيح القراءة . وجاء بالقرآن كشاهد آخر إلى جانب القراءات القرآنية ونسب ظاهرة اختلاس حركة الهاء لقبائلها . فذكر بني عقيل وبني كلاب ونسب القراءة لقارئها فذكر حفصاً وحزمة وبعضها لم ينسبها . ذكر الصبان أنه ونذر حذف الواو والاستغناء عنها بالضمّة قبلها كقوله :
فَلَوْ أَنَّ الْأَطْبَاءَ كَانَ حَوْلِي وَكَانَ مِنَ الْأَطْبَاءِ الْأَسَاءُ
 وكقراءة طلحة (9) ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (المؤمنون / 1) بضم الحاء والجري على لغة أكلوني البراغيث هذا ما جاء في الكشف (10) وبهذه القراءة يرد على أبي حيان (11) الذي خرج للضرورة ثم ذكر الصبان قول الدماميني (12) أن هذا مسموع في الأمر (13).

-
- (1) قرأ حفص (إنشائي) بضم الهاء وقرأ الباقر بكسر الهاء (أنشائي) ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد : 394 ، 603 ، الحجة ، ابن خالويه ، 226 ، 329-330 .
 (2) ينظر البحر المحيط ، أبو حيان : 284/6 .
 (3) ينظر المقتضب : 39/1 ، 40 ، 340-399 .
 (4) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 129-127/1 .
 (5) ينظر ارتشاف الضرب ، أبو حيان : 920/2 .
 (6) ينظر معجم القراءات القرآنية : 12/1 ، الفاتحة 7/ ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ .
 (7) ينظر شرح التسهيل ، 81/1 .
 (8) ينظر حاشية الصبان : 189-188/1 .
 (9) ينظر البحر المحيط ، أبو حيان : 479/6 .
 (10) ينظر الكشف ، الزمخشري : 25/3 .
 (11) ينظر البحر المحيط ، أبو حيان : 479/6 .
 (12) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني ، 226 م / أ ، المنهل الصافي ، الدماميني ، 224/1 .
 (13) ينظر حاشية الصبان : 191/1 .

وقد جاء الصبان بالشعر والسماع وهو أصل من أصول النحو فضلاً عن اللغة التي نسبها وإلى جانب القراءة التي نسبها وكلها شواهد على حذف واو الجماعة ووضع ضمة محلها .
 عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على الاستثناء المنقطع المنفي فيكون المستثنى إمّا منصوباً على الاستثناء أو يكون بدلاً من المستثنى أي يكون الإعراب فيه على الاتباع ، والنصب لغة جميع العرب سوى تميم وعليها قراءة السبعة (1) قوله تعالى ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾ (النساء/ 157) بنصب (اتباع) أمّا تميم فتميل إلى الاتباع أكثر من النصب وعلى لغتهم قرأ (2) بعضهم قوله تعالى ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾ بالرفع وعلى أساسها أعرب الزمخشري (3) قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ (النمل/ 65) فأعرب (من) فاعلاً و(الله) بدلاً على لغة تميم في الاستثناء المنقطع واعترض الصبان على هذا الكلام بقوله بأنه تخريج لقراءة السبعة على اللغة المرجوحة من قبل جميع العرب . ثم نقل قول ابن مالك (4) الذي جعل الاستثناء متصلاً في هذه الآية وذلك بتقدير متعلق الظرف يذكر استقر وجعل غيرهما ثم أعرب من مفعولاً به والغيب بدل اشتمال منه والله فاعلاً. (5)
 ونسب الصبان هذه اللغة (الاتباع) إلى تميم ولم ينسب القراءة لقارئ معين أو للسبعة وأعرب الآية القرآنية وحدد موطن الشاهد ووجهه.

ب - القراءات الشاذة

استشهد الصبان بالقراءات الشاذة وقد بلغ عددها تسعاً وثلاثين قراءة قرآنية كما عقب على قراءات شاذة جاء بها الأشموني والتي بلغ عددها أربعاً وعشرين قراءة قرآنية تضمنت مجالات الدرس اللغوي من صوت وصرف ونحو ودلالة فضلاً عن اللغات وسنفصل القول فيها على النحو الآتي:

تقسم القراءات الشاذة عند الصبان في حاشية على قسمين هما :

- 1- شاذة بوجه من أوجه العربية
- 2- شاذة بالرسم القرآني
- 1- الشاذة بوجه من أوجه العربية :

أ – الصوت جاء الصبان بسبع قراءات قرآنية وعقب على أربع قراءات قرآنية جاء بهنّ الأشموني تضمنت موضوعات الصوت من الوقف والإمالة والإدغام والاسكان وغيرها وسنوضح هذا كلاً في موضعه :

(1) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 547/1.

(2) ينظر المصدر السابق نفسه.

(3) ينظر الكشاف ، الزمخشري : 580/1.

(4) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 207/2.

(5) ينظر حاشية الصبان : 216/2.

1- قراءتان قرآنيّتان جاء بهما الصبان :

الإسكان : وهو أحد عناصر الحذف وقد يخرج لغرض التخفيف ويكون الإسكان بحذف حركة. ذكر الصبان : أنّ الإسكان من أحسن ضرورات الشعر ولكنه لا يقتصر على الشعر بل موجود في النثر بدليل قراءة (1) الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) لقوله تعالى ﴿أَوْسَطَ مَا تَطْعُمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ (2). بسكون الياء (3). نسب الصبان القراءة إلى الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) وذكر أنّه قرأ بسكون الياء مع أنّ الياء ساكنة في الرسم القرآني.

ذكر الصبان : أنّه قد تحذف الضمة وينوب عنها السكون تخفيفاً كقراءة السوسي (4) قوله تعالى ﴿وَمَا يَشْعُرْكُمْ﴾ (الأنعام/ 109) والأصل ﴿وَمَا يَشْعُرْكُمْ﴾ وقد حذفت الضمة للتخفيف وكذلك قراءة أبي عمرو (5) ﴿يَنْصُرْكُمْ﴾ في قوله تعالى ﴿أَمِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرْكُمْ..﴾ (الملك/ 20) و﴿يُشْعِرْكُمْ﴾ بسكون الراء والأصل ﴿يَنْصُرْكُمْ وَيُشْعِرْكُمْ﴾ فحذفت الضمة للتخفيف (6). نسب الأولى للسوسي ولم أجد في كتب القراءات من ينسبها إليه بل ينسبونها إلى أبي عمرو ثم أنّ الصبان هو نفسه نسبها إلى أبي عمرو في الجزء الرابع كما هو واضح من العرض وحدد فيها موطن الشاهد ووجهه.

2 – القراءات القرآنية التي جاء بها الأشموني وعقب الصبان عليها : أ- الإمالة :

عقب الصبان على قراءة قرآنية جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على جمع التكسير لِفُعْلَان وهو فُعَالِي نحو : سَكْرَان سَكَارَى وبه قرأ حمزة والكسائي (7) قوله تعالى ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَاهُمْ بِسُكَرَى﴾ (8) مع الإمالة أي إمالة الألف نحو الياء . فقرأ سَكْرَى (9) وافق الصبان الأشموني في نسبة القراءة لحمزة والكسائي وبين موطن الشاهد فيها ووجهه.

(1) ينظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، 217/1، أبو الفتح عثمان بن جني ت 392، بتحقيق

علي النجدي ناصف، د. عبد الحليم نجار ، د. عبد الفتاح شلبي ، القاهرة / 1424 هـ - 2004 م.

(2) المائدة 89/ ﴿أَوْسَطَ مَا تَطْعُمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾.

(3) ينظر حاشية الصبان : 175/1.

(4) صالح بن زياد السوسي ، ت 261 هـ ، أبو شعيب مقرر وضابط للقراءات ثقة ، ينظر الأعلام للزركلي ، 276/3 ع 2 ، ينظر حاشية الصبان : 206/1.

(5) ينظر المحتسب ، ابن جني : 277/1 ، حجة القراءات ، 265 ، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ت 403 هـ تحقيق سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 5 / 1422 هـ - 2001 م. ، إتخاف فضلاء البشر ، أحمد بن محمد الدميّطي : 271 ، 551 ، معجم القراءات القرآنية : 308/2.

(6) ينظر حاشية الصبان : 206/1 ، 21/4.

(7) قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر ونافع وأبو عمرو (سُكَرَى) بضم السين وبالألف وقرأ حمزة والكسائي (سَكْرَى) بفتح السين وبغير ألف ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، 434 ، المحتسب ، ابن جني ، 72/2 - 74.

(8) الحج / 2 ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَاهُمْ بِسُكَرَى﴾.

(9) ينظر حاشية الصبان : 187/4.

ب – الهمزة

عقب الصبان على قراءة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على اجتماع همزتين في أول الكلمة فمن العرب من يخففها بالتسهيل سواء أكان بمد الهمزتين أم وضع ألف بينهما أم بقلب الثانية واواً أو ياءً

ومنهم من يحققهما وشذت قراءة (1) بعضهم (إِلَافُهُمْ رَحْلَةَ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ) (قريش/2) أي شذت قراءة إيلافهم بهمزتين (2).
وهنا صرَّح الصبان والأشموني بشذوذ هذه القراءة ولم ينسبها لقارئ معين .

ج - الإدغام

عقب الصبان على قراءتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على حذف أحد المتماثلين عند اجتماعهما تخفيفاً كحذف التاءين كما حكى أبو الفتح (3) (ابن جني) في قراءة (4) بعضهم (وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا) (الفرقان/25) والأصل تنتزل بتاءين وقد حذفت التاء الثانية كما في حذف النون الثانية في قراءة (5) عاصم لقوله تعالى : (كَذَلِكَ نُجِي الْمُؤْمِنِينَ) (الأنبياء/88) أصلها نُجِي بنونين لذلك سكن آخره وأعرب الصبان نزل برفع اللام على أنه فعل مضارع ونصب الملائكة على أنها مفعول به (6).

لم ينسب الصبان القراءة الأولى ونسب الثانية لعاصم وحدد موطن الشاهد في القراءتين ووجههما.

3 - القراءات القرآنية التي جاء بها الصبان وجاء بآراء العلماء فيها أو ذكر مصادرهم : الوقف

جاء الصبان بخمس قراءات على النحو الآتي:
ذكر الصبان : (فائدة) الساكنان يلتقيان في الوقف مطلقاً سواء أكان الأول حرف لين أم لا ؛ ولا يلتقيان في الوصل إلا وأولهم حرف لين وثانيهما مدغم متصل نحو دَابَّه ودَوِيَّه فإن لم يكن الأول حرف لين حرك وقد يحرك بالكسر خوفاً من التقاء الساكنين نحو اضْرِبْ الرجل وبالفتح إذا أسند الفعل إلى نون التوكيد الخفيفة نحو اضْرِبْ وجاء بعدها ساكن أي اسم معرف

- (1) قرأ عاصم (إِلَافُهُمْ) بهمزتين الثانية ساكنة وقرأ حمزة بهمزة واحدة ، وقرأ ابن عامر بهمزة واحدة أي قصرها لايجعل بعدها ياء خلاف الأولى وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص بياء قبلها همزة (إِلَافُهُمْ) ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد : 698.
- (2) ينظر حاشية الصبان : 417/4.
- (3) ينظر المحتسب ، ابن جني : 120/2 ، 122.
- (4) قراءة ابن كثير وأهل مكة وأبي عمرو ، ينظر المحتسب ، ابن جني : 120/2-121.
- (5) ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، 430 ، المحتسب ، ابن جني : 121/2.
- (6) ينظر حاشية الصبان : 494/4.

بهمزة الوصل (ال) فتحذف نون التوكيد الخفيفة وتبقى الفتحة دلالة عليها نحو اضْرِبْ الرجل ولو لم يكن الثاني مدغماً كغلاماي ومن القراء (1) من سكنه لقراءتهم لـ(محيائي) وذلك للوصل بنية الوقف . فإن لم يكن الثاني متصلاً حذف الأول نحو قوله تعالى (دَعُوا اللَّهَ) (يونس/22) (يَقُولُوا) (التي) (الإسراء/53) و (أَفِي اللَّهِ شَكٌّ) (إبراهيم/10) وربما ثبت كقراءة (2) (عَنْهُ تَلْهَى) (عبس/10) باشباع الهاء وتشديد التاء و (مَالِكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ) (الصافات/25) بإثبات ألف لا ، وتشديد التاء (3). وقد يفر من التقائهما في المتصل وذلك بإبدال الالف همزة مفتوحة كقراءة (4) (وَلَا جَانَ) (5) ، (وَلَا الضَّالِّينَ) (6) بالهمزة وخرجه أبو حيان (7) أنه لا ينقاس شيء منه إلا في الضرورة الشعرية . هذا ماجاء في الهمع (8) ولخصه وزاد عليه الصبان (9).
ونلاحظ أن الصبان رغم أنه نقل هذا الكلام من الهمع ولكن عليه أن يعدل ترتيب الآيات فيه فيؤخر آية الإسراء ويقدم عليها آية إبراهيم ويؤخر آية الرحمن ويقدم عليها الفاتحة أي يراعي ترتيب السور داخل القرآن .

ولم ينسب القراءات التي أوردها كشواهد على الظاهرة اللغوية لقارئ بعينه أو للسبعة .
وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بقراءة غير منسوبة (10) وأخرى منسوبة (11).

ب- الصرف

جاء الصبان بقراءتين وعقب على قراءتين قرأنيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

- (1) ينظر الحجة في علل القراءات ، أبو علي الفارسي : 259/3.

- (2) قرأ أبي وابن فُلَيْح عن ابن كثير **(عَنْ تَلْهِى)** بتشديد التاء وقرأ الباقر بن تخفيف التاء انظر السبعة في القراءات ، إن مجاهد :672.
- (3) قرأ (لاتنصرون) بتاء واحدة وبتاءين وبإدغام إحداهما في الأخرى انظر البحر المحيط ، أبو حيان :474/7
- (4) ينظر المحتسب ، ابن جني :46/1-47 ، قرأ الحسن وعمر بن عبيد (ولا لجأن) بالهمزة فراراً من التقاء الساكنين وإن كان التقاؤهما على وحده ، انظر البحر المحيط ، أبو حيان :278/8.
- (5) الرحمن 39/ **(وَلَا جَانُ)**.
- (6) الفاتحة 7/ **(وَلَا الضَّالِّينَ)** قرأ أيوب السخيتاني ولا الضالين بإبدال الألف همزة فراراً من التقاء الساكنين ، وحكى أبو زيد دأبه وشأبه في كتاب الهمزة ومع ذلك فلا يقاس هذا الإبدال ؛ لأنه لم يكثر بكثرة توجب قياسه ، انظر البحر المحيط ، أبو حيان :48/1.
- (7) ينظر البحر المحيط :48/1.
- (8) ينظر همع الهوامع للسيوطي :371-372.
- (9) ينظر حاشية الصبان :122-123.
- (10) قراءة بعضهم **(كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ)** (مريم 82) ينظر حاشية الصبان :429/1.
- (11) قرأ ابن عامر بإثبات الألف في الوصل والوقف في قوله تعالى **(لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي)** (الكهف 38) ينظر حاشية الصبان :400/1.

1 - قراءة قرآنية جاء بها الأشموني وعلق عليها الصبان : أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على حذف همزة أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ من خير وشر وحبٌ لكثرة الاستعمال وقد يستعملان (خير وشر) على الأصل أي بالهمزة كقراءة (1) بعضهم **(مَنْ الكَذَابُ الْأَشْرُ)** (القمر/26) بهمزة مع فتح الشين وتشديد الراء (2).

2- قراءة جاء بها الأشموني وقراءتان جاء بهما الصبان وعقب عليهن الصبان ذاكراً آراء العلماء فيها أو ذكر مصادرهم :

أ - أبنية الاسم الثلاثي المجرد بناء (فعل)

وهو البناء النادر في العربية وهو في الأصل غير موجود أمّا ماجاء منه بلفظة جُبْكَ فهو نتيجة قراءة سنوضحها على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على بناء (فعل) وقد أهمل وذلك لصعوبة الانتقال من كسر إلى ضم . أمّا قراءة (3) بعضهم **(وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الْجُبْكَ)** (الذاريات 7) بكسر الحاء وضم الباء فوجهه بوجهين كما يذكرهما ابن حني ونقل كلامه الأشموني ومفاده أَنَّ جُبْكَ من تداخل اللغتين في جزءي الكلمة ؛ جُبْكَ بضميتين وجِبْكَ بكسرتين فركب القاريء من هما هذه القراءة جُبْكَ أي أَنَّ القارئ قرأها مكسورة ثم ضم الباء لأنه بعد فكره إلى القراءة المشهورة جُبْكَ بضميتين ولم يرجع لضم الحال بل تركها مكسورة فظهرت جِبْكَ والآخر أَنَّ كسر حاء جِبْكَ إتباعاً لكسرة تاء ذات قبلها ولم يعتد بلام الساكنة ؛ لأنَّ الساكن حاجز غير حصين وقيل هذا أحسن ، ونسب الصبان القراءة لأبي السمال.(4)

ثم نقل الصبان ماجاء في القاموس (5) من معنى الحبك : الحبك من السماء طرائق النجوم جمع واحدها أي مفردها حبكة . ثم اعترض الصبان على قوله من تداخل اللغتين في جزءي الكلمة الواحدة قال غير معهود إنّما المعهود التداخل في الكلمتين نحو كُدت بضم الكاف أكاد فإن كُدت بالضم على لغة من قال وهذا كاد يكوذ أو أكاد على لغة من قال كاد يكاذ ثم رده الأشموني بقوله وهذا أحسن ونسب الصبان هذا القول (هذا أحسن) لأبي حيان (6) ثم اعترض الصبان بقوله : بأن أداة التعريف (ال) تعد كلمة منفصلة وعلى أساسها امتنع القراءة بضم

- (1) قرأ أبو قلابة **الْأَشْرُ** بفتح الشين وتشديد الراء قال ابن جني أَنَّ أصل شر هو أشر بالهمزة وكذلك خير فإنَّ هذا الأصل مرفوض ؛ لأنَّ أصل قولهم : هذا خيرٌ منه ، وهذا شرٌّ منه ، هو هذا خيرٌ منه وأشر ولكنثرة الاستعمال حذفت الهمزة ، ينظر المحتسب ، ابن جني :299/2.
- (2) ينظر حاشية الصبان :62/3.
- (3) قرأ أبو مالك الغفاري **الْجِبْكَ** بكسر فضم ، ينظر المحتسب ، ابن جني :286-288 ، البحر المحيط ، أبو حيان :191-192/8 ، ونص على أنّها قراءة شاذة .
- (4) ينظر البحر المحيط ، أبو حيان :191/8 إذ قرأ أبو السمال جُبْكَ بإسكان الباء ، البحر المحيط ، أبو حيان :191-192/8.
- (5) ينظر القاموس المحيط :297-298 (حبك).
- (6) ينظر البحر المحيط ، أبو حيان :292/8.

أول الساكنين اتباعاً لضم ثالثه في نحو ﴿إِنَّ الْحُكْمَ﴾ (يوسف/67) و ﴿قُلِ الرُّوحُ﴾ (الإسراء/85) و ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ (الروم/1) ولم يلحقوا بقل وانظروا : إذا فالساكن حاجز حصين على أنه لم يسمع في غير الآية ويقال إن اعتراضه ينافي أحسنيته (1).
نسب الصبان هذه القراءة لأبي السمال وهي ليست له بل لأبي مالك الغفاري كما تذكر جميع كتب القراءات وقد رد على ابن جني و أبي حيان وجاء بقراءات توضح رأيه كشاهد آخر إضافة للقراءة التي جاء بها الأشموني .

ب- جمع التكسير

جاء الصبان بقراءة قرآنية على النحو الآتي:
ذكر الصبان : أَنَّ جَمَالَاتٍ جمع جَمَالٍ ثُمَّ نَقَلَ قول الفارضي (2) : قالوا في جمع جَمَلٍ أَجْمَلٌ وهو من أوزان جموع القلة ثم يجمع على أَجْمَالٍ وهو أيضاً من أوزان جمع القلة ثم جَامِلٌ فَاعِلٌ ثم جِمَالَةٌ هذه من أوزان جموع الكثرة ثم جِمَالَاتٍ جمع مؤنث سالماً وهذا جمع جمع جمع جمع الجمع أي جمالات جمع الجمع الخامس لأَجْمَلٍ ثم ذكر الصبان قراءة يعقوب (3) أَنَّهُ قَرَأَ (جَمَالَاتٍ) (4) بضم الجيم (5).
ونلاحظ أن الصبان فسر جِمَالَاتٍ صرفاً وَبَيَّنَ القراءة الواردة عليها ونسبها لقارئها .

ج - الإبدال

ذكر الصبان : قد تخفف لاسيما بحذف عينها وهي يَأُوهَا على ما اختاره أبو حيان وقال ابن جني المحذوف لامها وحركة العين بحركة اللام هذا ماجاء في الهمع (6) ونقله الصبان وقال أيضاً إِنَّ من العرب من أبدلت سينها تاء فوقية (أي ذات نقاط فوق) فقالوا لا تيماء وقد قرئ (7) ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (8) ولامها كذلك فقالوا تاسيما (9).
وهذه اللهجة تُعَدُّ من عيوب اللهجات وتنسب إلى اليمن إذ يبدلون السين تاء وتسمى بالوتم (10) . ولم ينسب الصبان هذه القراءة لقارئ معين .

ج - النحو

جاء الصبان بخمس وعشرين قراءة وعقب على ست عشرة قراءة جاء بهن الأشموني

- (1) ينظر حاشية الصبان: 336-335/4.
- (2) ينظر حاشية الصبان: 214/4.
- (3) ينظر معجم القراءات القرآنية: 39/8.
- (4) المرسلات 33/ (جَمَالَاتٍ).
- (5) ينظر حاشية الصبان: 214/4.
- (6) ينظر همع الهوامع للسيوطي: 219/2.
- (7) حكاه أبو عمرو أَنَّهَا لقضاعة ينظر مختصر البديع في القراءات الشاذة: 183 ، ابن خالويه ، ت370هـ ، عني بنشر برجشتراسر ، دار الهجرة ، مصر /1934م.
- (8) الناس /1 ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.
- (9) ينظر حاشية الصبان: 249/2.
- (10) ينظر في اللهجات العربية ، إبراهيم أنيس ، 105-106.

شملت معظم موضوعات النحو وعلى النحو الآتي:

أ - القراءات القرآنية التي جاء بها الصبان : تخص البديل وإعراب الفعل .

1- البديل

جاء الصبان بقراءة قرآنية على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أَنَّ يكون البديل بلفظ المبدل منه إذا كان مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب (1) قوله تعالى ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾ (الجاثية/28) بنصب كُلِّ الثانية على أنها بدل من الاولى ؛ لَأَنَّهُ قصد بها ذكر سبب الجثو لذلك أعربت كل بدل لاعطف بيان ؛ لِأَنَّ فيها زيادة وبيان (2).
وقد أعرب الصبان الكلمة ونسب القراءة لقارئها .

ب- اعراب الفعل

جاء الصبان بقراءتين على النحو الآتي:

ذكر الصبان : والشرط لا يعمل بعد النهي بل صح وضعه وقيل لا النافية ومن دون مخالفة في المعنى لهذا أجمع السبعة (3) على الرفع في قوله تعالى ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ (المدثر/6) وقرأ

الحسن (4) البصري تستكثر بالجزم على أنها بدلاً من تَمُنُّنْ على الجواب أو على المعنى ، أي تستكثر من الثواب أي تزد منه (5) وقد نسب الصبان القراءة الأولى الى السبعة والثانية نسبها إلى الحسن البصري ووجههما.

2 - القراءات التي جاء بها الأشموني وعقب الصبان عليها :

أ- المشبهات بليس (ما ، لا ، إن ، لات)

تعمل عمل ليس ترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها . (6)
وعقب الصبان على قراءة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على إعمال إن عمل ليس ونقل ما جاء به ابن جني (7) من قراءة سعيد بن جبير لقوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَاداً أَمْثَلُكُمْ﴾ (8) على أَنَّ (إن) نافية عاملة عمل ليس رفعت (الذين) اسماً لها ونصبت (عباداً) خبراً لها.

(1) ينظر المحتسب ، ابن جني : 262/2-263.

(2) ينظر حاشية الصبان : 130/3.

(3) ينظر البحر المحيط ، أبو حيان : 518/4.

(4) ينظر المحتسب ، ابن جني : 337/2-338 ، الكشاف ، الزمخشري : 181/4.

(5) ينظر حاشية الصبان : 455/3.

(6) ينظر النحو الوافي ، عباس حسن : 537/1.

(7) ينظر المحتسب ، ابن جني : 270/1.

(8) الأعراف / 194 ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ﴾.

ثم جاء برأي آخر هو خرجه لبعضهم أي بعض النحاة على أَنَّ (إن) مخففة من الثقيلة ناصبة للجزئين لتوافق القراءتين إثباتاً ولكن هذا شاذ ؛ لأنَّ نصبها للجزأين المبتدأ والخبر شاذ . (1)
أيد الصبان نسبة هذه القراءة لسعيد بن جبير وجاء برأي آخر وذكر شذوذ القراءة على الرأي الذي جاء به .

ب - الفاعل

عقب الصبان على ثلاث قراءات جاء بهنَّ الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على حذف الفعل الذي يرفع الفاعل وإبقاء الفاعل مرفوعاً على حاله كقراءة ابن عامر وشعبة ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (36) رِجَالٌ﴾ (النور/36-37) وقراءة ابن كثير ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ﴾ (الشورى/3) وقراءة (2) بعضهم ﴿زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ﴾ (الأنعام/137) إذ عقب الصبان على هذه القراءة بقوله هي قراءة شاذة بخلاف ما قبلها ولذلك أبهم القارئ (3) أي لم ينسب هذه القراءة لقارئ معين .

وللاستزادة لا للحصر جاء الأشموني بقراءتين غير منسوبتين ووجههما الصبان . (4)

ج - الحال

عقب الصبان على ثلاث قراءات جاء بهنَّ الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على مجيء الحال نكرة فهو كالمبتدأ فإن تأخر لمسوغات منها كأن يأتي الحال نكرة مخصصة بالوصف كقراءة بعضهم (5) : ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا﴾ (6).

ذكر الصبان هي شاذة وقد يقال لا شاهد فيه لاحتمال أن يكون الحال من المستتر في الجار والمجرور (من عند الله) (7) نلاحظ أنَّ الصبان نص على شذوذ هذا القراءة لأنَّ الكتاب جاء حالاً وهو نكرة مخصصة بالوصف (مصدقاً) صفة له ولذلك قال بشذوذها وهذا هو موطن الشاهد ثم جاء برأي آخر هو أن الحال قد يكون مستتراً غير ظاهر في الجار والمجرور (من عند الله) وعلى هذا فلا شاهد في هذه القراءة . وكذلك لم ينسب الصبان هذه القراءة لقارئها .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على قراءتين غير منسوبتين جاء بهما الأشموني (8).

(1) ينظر حاشية الصبان : 401-400/1 .

(2) قرأ أبو عبد الرحمن السلمي (زَيْن) مبنياً للمجهول فيكون قتل نائب فاعل لَزَيْنَ ويكون شركاؤهم فاعل لفعل مقدر يفسره زَيْن نفسه ،

ينظر المحتسب ، ابن جني : 230-229/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 69/2.

(4) قرء ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاجِدَهُمْ﴾ (الأحقاف/25) و ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَحِيحَةً وَاحِدَةً﴾ (يس/29) ينظر حاشية الصبان : 75، 75/2.

(5) قرأ أبي وابن أبي عبله هذه القراءة ، ينظر معجم القراءات القرآنية : 86/1.

(6) البقرة / 89 ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ﴾.

(7) ينظر حاشية الصبان : 260/2.

(8) ومن قرأ (وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ) (الزمر/67) ينصب المطويات (مافي بطن هذه الأنعام خالصةً يُذَكِّرُنَا) (الأنعام/39) ينصب خالصة ينظر حاشية الصبان: 270/2، 270.

ع - الإضافة

عقب الصبان على قراءتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على حذف المضاف إليه وإبقاء المضاف على حاله بدون تنوين ولكن بشرط عطفه وإضافته إلى مثل الذي له أضفت الأول وقد يكون من دون هذا الشرط المذكور وقد قرئ (1) شذوذاً (فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) (البقرة/38 ، 62) والتقدير فلا خوف شيء عليهم . قال الصبان بضم الفاء (خَوْفٌ) من غير تنوين مع كسر الهاء فتكون (لا) عاملة عمل ليس وخوف اسمها و(عليهم) الجار والمجرور خبرها أو مهمله غير عاملة ثم نقل الصبان قراءة يعقوب (2) بفتح الفاء من غير تنوين (فَلَا خَوْفٌ) مع ضم الهاء (عَلَيْهِمْ) فإن قدرت فتحة الفاء فتحة إعراب ففيه شاهد أيضاً وإن قدرت الفتحة فتحة بناء فلا شاهد فيه وعلى قراءته تكون عاملة عمل إن فتصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها . (3) ولكن الصبان لم يعقب هنا على القراءة الشاذة وهي تنوين فاء (خوف) بل جاء بقراءة يعقوب وهي قراءة غير شاذة ؛ لأنَّ الشذوذ يمكن في تنوين المضاف مع حذف المضاف إليه وحدد موطن الشاهد في الآية وفي قراءة يعقوب ووجهها نحوياً ، وهذا مالا نرتضيه ؛ لأنَّ التنوين دليلٌ على قطع الإضافة .
وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بقراءة منسوبة . (4)

هـ - عطف النسق

عقب الصبان على قراءة قرآنية جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على عطف الفعل على الفعل يصح بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد نوعهما أم اختلف كقوله تعالى (تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَاتٍ تَجْرِي) (الفرقان/10) (تبارك الذي) الشاهد في (يجعل) على قراءة (5) الجزم عطفاً على جعل الذي وهو في محل جزم (6) أي عطف يجعل الفعل الموجود في الآية ولم يتمها الصبان وتمامها هو : (تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلَ لَكَ قُصُورًا) على محل جعل الفعل الذي هو جواب الشرط ، وقد حدد

- (1) قرأ الجمهور بالرفع والتنوين ، وقرأ الزهري وعيسى الثقفي ، ويعقوب بالفتح في جميع القرآن ، وقرأ ابن مخيرص بالاختلاف عنه بالرفع من غير تنوين ، ينظر البحر المحيط ، أبو حيان : 246/1-247 ، وقرأ الحسن من غير تنوين ، ينظر البحر المحيط : 354/1.
- (2) ينظر المصدر السابق نفسه .
- (3) ينظر حاشية الصبان : 415/2.
- (4) والفصل إمّا مفعوله كقراءة ابن عامر (قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شَرًّا كَانُوا) (الأنعام/137) ينظر حاشية الصبان : 416/2-417.
- (5) قرأ غيب الله بن موسى وطلحه بن سليمان (وَيَجْعَلُ لَكَ) بالنصب ، قال أبو الفتح نصب على أنه جواب الجزاء بالواو وكقولك إن تأتني أتك وأحسن إليك ، وجازت إجابته بالنصب لما لم يكن واجب إلا لوقوع الشرط من قبله ، وليس قوياً مع ذلك ، ألا تراه بمعنى قولك أجعل كذا إن شاء الله ، ينظر المحتسب ، ابن جني : 118/2.
- (6) ينظر حاشية الصبان : 177/3.

الصبان الشاهد ووجهه ، ولكنه لم ينسب القراءة ولم يصرح بشذوذها .

و - عوامل الجزم

عقب الصبان على قراءة قرآنية جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في رفع الجزاء أي جواب الشرط بعد مضارع ضعيف كقراءة (1) طلحة بن سليمان (أَيُّنَمَا تَكُونُ يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ) (2).
وهذا لا يختص بالضرورة ، وأيده الصبان بقوله وقراءة طلحة تمنع اختصاصه بالضرورة (3) أي أنها ليست من ضرورات الشعر . وقد أيد الصبان الأشموني في نسبة القراءة لطلحة بن سليمان ، ولم يصرح بشذوذها مع أنها شاذة كما يذكر ابن جني في المحتسب كما في هامش رقم (1).

3 - القراءات القرآنية التي جاء بها الأشموني أو الصبان ، وجاء الصبان بآراء العلماء فيها أو ذكر مصادرهم :

أ - الكلام وما يتألف منه (التنوين)

جاء الصبان بقراءة قرآنية بعد أن عقب على شاهد شعري جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على (إذ) ناقلاً قول الأشموني الذي نقل قول الأخفش (4) ومفاده أن (إذ) مجردة من الإضافة وأن كسرتها كسرة إعراب وقد وردت بملازمتها للبناء لشبهها بالحرف في الوضع وفي الافتقار دائماً إلى الجملة ثم أن كسرة (إذ) لاشيء يقتضي الجر في قوله :

نَهَيْتُكَ عَنْ طَلَابِكَ أَمْ عَمْرُو بَعَافِيَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ

قال الصبان ناقلاً قول الأخفش من المغني (5) بنحو وأجاب الأخفش بأن الأصل حذف المضاف وبقي الجر أي جر المضاف إليه كقراءة (6) بعضهم (وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) (الأنفال 67) بجر الآخرة والتقدير ثواب الآخرة ويضعفه أنه تقدير أمر مستغنى عنه وإن إبقاء المضاف إليه مجروراً بعد حذف المضاف شاذ ثم أعطى معنى الطلاب بكسر الطاء بمعنى

(1) قرأ طلحة بن سليمان (أَيْتَمًا تَكُونُ يُدْرِكُكَ الْمَوْتُ) برفع الكافين ، قال أبو الفتح هو لعمر كخفف في العربية ، وبابه الشعر والضرورة وهو ليس بمردود ؛ لأنه قد جاء عنهم ولو قال مردود في القرآن لكان أصح معنى وذلك أنه على حذف

الفاء وكأنه قال فيدركك الموت ... ينظر المحتسب ، ابن جني : 193/1.

(2) النساء / 78 (أَيْتَمًا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمْ ...) .

(3) ينظر حاشية الصبان : 27/4-28.

(4) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 119/1.

(5) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 199/1 ، 600/2.

(6) قرأ ابن جَمَاز (وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) يحملها على عَرْض الآخرة ومن نصب من الجماعة (الْآخِرَةَ) فإنما يريد عرض الآخرة ، إلا أنه يحذف المضاف ويقيم المضاف إليه ومقامه ، وإذا جر فقال : يريد الآخرة صار كأن العرض في اللفظ موجود لم يحذف فاحتمل ضعف الإعراب تجديداً للمعنى وإزالة الشك أن يظن ظناً أنه يريد الآخرة ، ينظر المحتسب ، ابن جني : 281/1-282.

الطلب ثم أعرب بـ(عافية) حال من الكاف الأولى كاف (نهيتك) أو الثانية كاف (الطلابك) أي حال كونك متلبساً بعافية ، وهو صحيح بمعنى العافية كما قاله الدماميني (1) ثم نقل الصبان رأي الشمني (2) وهوباء بالفاء أي فبعافية ورده الصبان ولقد رأينا بالقاف في صحاح الجوهري (3) في باب الذال المعجمة وعليه بعافية متعلق بنهيتك أي بذكر عافية هذا الطلب لك (4). وقد حلل الصبان الشاهد الشعري نحواً وجاء بقراءة على غرار لم ينسبها لقاري.

ب- المعرب والمبني

أ- نون الجمع ونون المثني

جاء الصبان بأربع قراءات على النحو الآتي:

ذكر الصبان : (فائدة) تحذف نون الجمع ونون المثني عند الإضافة أو الضرورة والتقصير

في الصلة نحو :

خَلِيلِي مَا إِنْ أَنْتُمْ الصَّدِيقَا هُوَ إِذَا خِفْتُمَا فِيهِ عَدُولًا وَوَأَشْيَا

ونحوه قراءة الحسن (5) (المقيمي الصلاة) (6) بنصب الصلاة . وقد تحذف نون الجمع اختياراً قبل لام ساكنة كقراءة بعضهم (7) (غير معجزى الله) (8) بنصب الله وقراءة بعضهم (9) (إِنْكُمْ لَذَانِقُوا الْعَذَابِ) (10) بنصب العذاب وهو أكثر من حذفها قبل لام ساكنة كقراءة الحسن (11) (وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ) (12) هذا ماجاء في التسهيل (13) وشرحه للدماميني (14) ثم نقل الصبان ماجاء في المغني (15) من حذف النونين لشبه الإضافة نحو لا غلامي لزيد ولا مكرمي لعمر ، إذا قدر الجار والمجرور صفة والخبر محذوفاً

(1) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام : 185/1.

(2) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام للشمني : 185/1.

(3) ينظر صحاح الجوهري : 2432/6 ع 2-1.

(4) ينظر حاشية الصبان : 78/1.

(5) ينظر المحتسب ، ابن جني : 80/2.

(6) الحج/35 (وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ) .

(7) قراءة غير منسوبة ينظر معجم القراءات القرآنية : 8/3.

(8) التوبة / 2 (غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ) .

(9) قرأ الجمهور (لذائقوا العذاب) بحذف النون للإضافة ، وقرأ أبو السمال وأبان عن ثعلبة عن عاصم بحذفها لالتقاء لام التعريف ونصب العذاب... ونقل ابن عطية عن أبي السمال أنه قرأ لذائق منوناً ، والعذاب بالنصب ينظر البحر المحيط ، أبو حيان : 476/7.

(10) الصافات / 38.

(11) قرأ الأغمش (وَمَا هُمْ بِضَارِي بِهِ مِنْ أَحَدٍ) قال أبو الفتح هذا أيضاً من الشاذ أعني حذف النون ثم فصل بين المضاف والمضاف إليه بحرف جر ، ينظر المحتسب ، ابن جني : 103/1.

(12) البقرة / 1-2.

(13) ينظر التسهيل ، ابن مالك : 76-75/1.

(14) ينظر حاشية الصبان ، 159/1.

(15) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام : 843-842/2.

(1) ونون الجمع والمثنى تحذف عند الإضافة ، ولكن الأسموني والصبان أورد قراءات عليها مع الإبقاء على نصب المضاف إليه فيعرب مفعولاً به ، وقد جاء الصبان بالشعر والأمثلة التعليمية إلى جانب القراءات التي جاء بها ونسب اثنتين منهما ولم ينسب الباقي ، وأنه نسب قراءة حذف نون (بضارين) إلى الحسن وهي للأعمش كما ذكر ابن جني في المحتسب وقد قدم الشعر ثم القراءات ثم الأمثلة التعليمية لاثبات القاعدة النحوية .

2- الأفعال الخمسة

وهي خمس صيغ اثنتان للمثنى المذكر الغائب يفعلان والمثنى المخاطب وللغائبين تفعلان واثنتان للجمع المخاطب والغائب تفعلون ويفعلون وواحدة للمخاطبة المؤنثة تفعلين ترفع بثبوت النون وتنصب وتجرب بحذف النون . (2)

جاء الصبان بقراءتين على النحو الآتي:

ذكر الصبان أن نون الأفعال الخمسة تكسر مع الألف وتفتح مع الواو والياء تشبيهاً بنون المثنى والجمع ، وقد تفتح مع الألف أيضاً كقراءة من قرأ (3) (أَتَعْدَانِي أَنْ أُخْرَجَ) (الأحقاف/ 17) بفتح النون الأولى (تعدائي) ثم نقل الصبان قول ابن فلاح في المغني (4) أنها تضم أيضاً كالقراءة (5) الشاذة لقوله تعالى (لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ) (يوسف/ 37) بضمها (تُرْزَقَانِهِ) وأيده الروداني (6) . (7)

وقد جاء الصبان بقراءتين غير منسوبتين ووجههما وذكر أن القراءة الثانية شاذة ولم يذكر شذوذ الأولى.

ج - الابتداء

جاء الصبان بقراءتين قرآنتين على النحو الآتي:

ذكر الصبان : قرأ ابن عامر (8) وَحَدَّه كُلُّ بِالرَّفْعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى) (الحديد/ 10) على أنه مبتدأ وجملة (وَعَدَ..) في محل رفع خبر له ، وقرأ الباقر

(1) ينظر حاشية الصبان : 159-158/1.

(2) ينظر النحو الوافي ، عباس حسن : 161-160/2.

(3) قرأ الحسن وشيبة وأبو جعفر وعبد الوارث عن أبي عمرو وهارون بن موسى عن الجحدري وسام عن هشام بفتح النون الأولى فراراً من الكسرتين والياء إلى الفتح طلباً للتخفيف ، ينظر البحر المحيط ، أبو حيان : 86/8.

(4) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 172/1 ، وذكر الصبان في المتن المغني وهو خطأ طباعي ؛ لأن الصحيح (مغنيه) أي مغني ابن فلاح ؛ لأنه يستخدم كلمة (المغني) للدلالة على مغني اللبيب لابن هشام.

(5) تُرْزَقَانِهِ بضم النون غير منسوبة ، ينظر معجم القراءات القرآنية : 170/3.

(6) ينظر حاشية الصبان : 171/1.

(7) ينظر حاشية الصبان : 171/1.

(8) قرأ ابن عامر (وَكُلُّ) بغير ألف ورفعاً وقرأ الباقر (وَكُلًّا) نصباً وبألف فمن نصب كُلًّا أعمل فيه (وَعَدَ) مؤخراً ومن رفع جعله على الابتداء وجعل الفعل بعده خبراً له ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، 625 ، الحجة ، ابن خالوية : 342 ، معجم القراءات القرآنية : 80/7.

(كُلًّا) بالنصب مفعول مقدماً على فعله (وَعَدَ) وقد نقل الصبان قول الدماميني (1) أَنَّ الْبَصْرِيِّينَ مَنْعُوا حَذْفَ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَى لَفْظِ كُلِّ إِنْ كَانَ مُبْتَدَأً ثُمَّ قَالَ وَنَصَّ ابْنُ عَصْفُورٍ (2) عَلَى شَذُوزِ قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ (3) بِأَسْلُوبٍ أَكْثَرَ أَدْبَاءَ مِنْ ابْنِ عَصْفُورٍ يَقُولُ جَاءَ فِي الشَّعْرِ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ وَعَلَيْهِ جَاءَتْ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ ، ثُمَّ نَقَلَ الصَّبَانُ إِجَازَةَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْكَسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ (4) اهـ. ثم نقل الصبان ماجاء في المغني (5) : أَنَّ ابْنَ عَامِرٍ لَمْ يَقْرَأْ كُلًّا بِالرَّفْعِ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ بَلْ يَنْصِبُهَا كَالْجُمْلَةِ مَنَاسِبَةً لِلْفَعْلِيَةِ قَبْلَهُ وَالْفَعْلِيَةِ بَعْدَهُ . (6)

نلاحظ أن الصبان نسب القراءة لابن عامر ووجهها وأعربها ثم ذكر آراء النحاة فيها وأشار إلى أن ابن عامر لم يقرأ كُلًّا فِي سُورَةِ النَّسَاءِ بِالرَّفْعِ بَلْ قَرَأَهَا مَنْصُوبَةً وَلَمْ يَذْكُرْ سُورَةَ النَّسَاءِ وَكَانَ الْأَجْدَرُ بِهِ ذِكْرُهَا كَمَا ذَكَرَ سُورَةَ الْحَدِيدِ وَسُورَةَ النَّسَاءِ هِيَ : (وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى) (النساء/ 95).

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بقراءة غير منسوبة . (7)

ع - إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

جاء الصبان بأربع قراءات على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على تقديم علم أو ماهو بمعناه على أن المفتوحة كقوله تعالى ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (التوبة/ 3) فُرئ (8) بنصب رَسُولُهُ عطفاً على اسم أن وهو لفظ الجلالة (الله) وهي قراءة شاذة كما ذكر الفارضي (9). (10) ولم ينسب الصبان قراءة النصب مع أنه وجهها ونص على شذوذها .

- (1) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني ، 265/1.
- (2) نظر حاشية يس العليمي على شرح التصريح للأزهرى: 165/1.
- (3) ينظر همع الهوامع للسيوطي: 317/1.
- (4) ينظر البحر المحيط ، أبو حيان: 310/8 ، همع الهوامع للسيوطي: 318-317/1.
- (5) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري: 647/2.
- (6) ينظر حاشية الصبان: 311/1.
- (7) قراءة بعضهم ﴿تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ (الأنعام/ 154) بالرفع (أحسن) ينظر حاشية الصبان: 321/1.
- (8) قرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر ، وزيد بن علي (عليهما السلام) (وَرَسُولُهُ) بالنصب عطفاً على لفظ الجلالة اسم أن ، وأجاز الزمخشري أن ينتصب على أنه مفعول معه ، ينظر الكشف ، الزمخشري: 173/2-174 ، البحر المحيط ، أبو حيان: 10-9/5.
- (9) ينظر حاشية الصبان: 449/1.
- (10) ينظر حاشية الصبان: 449-448/1.

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بقراءتين غير منسوبتين (1) وقراءة منسوبة (2).
هـ - اشتغال العامل عن المعمول

قراءة قرآنية جاء بها الأشموني وعقب عليه الصبان على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في رجحان النصب على الرفع في ثلاثة أحوال : الأول أن يقع اسم الاشتغال قبل فعل ذي طلب كالأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني والترجي والدعاء نحو : زيدا أضربه أو ليضربه عمرو ... وإنما اتفق السبعة (3) عليه في نحو : ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا﴾ (النور/ 2) ؛ لأنَّ تقديره عند سيبويه (4) مما يُنْطَلَى عليكم حكم الزانية والزاني ، ثم استأنف الحكم ، وذلك ؛ لأنَّ الفاء لاتدخل عنده في الخبر فذهب الصبان إلى إجماع السبعة على الوجه المرجوح وهو الرفع . ثم نقل إعراب سيبويه (5) والمبرد (6) للآية فالاسم المرفوع عند سيبويه هو مبتدأ خبره محذوف والجملة بعده مستأنفة فالكلام جملتان ، وعند المبرد مبتدأ خبره الجملة بعده ودخلت عليه الفاء لما في المبتدأ من معنى الشرط فلها لم يجز نصب الاسم إذ لايعمل الجواب في الشرط فكذا ما أشبهه وما لايعمل لا يفسر عاملاً... (7)

و - حروف الجر

جاء الصبان بقراءة قرآنية على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف حرف الجر (عن) و الزيادة للتعويض بـ(عن) أخرى كقوله :

أَتَجَزَّعُ أَنْ نَفْسُ أَتَاهَا حِمَامُهَا فَهَلَا الَّتِي عَنْ بَيْنِ جَنبَيْكَ تَرْفَعُ

ذكر الصبان بفتح همزة أن على أنها مخففة من الثقيلة وكسرها على أنها شرطية داخلية على فعل حذف لدلالة ما قبله عليه وأبقى فاعله وهو نفس والتقدير إن هلك نفس ، ثم أعطى معنى الحِمَام وهو الموت . ثم قال وأصل فهلا إلخ هو فلا ترفع عن الشيء بين جنبيك فحذف

- (1) يس/ 32 ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (هود/ 111) ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا لِيُؤْفِقْنَهُمْ﴾ على قراءة تخفيف الميم وعلى قراءة تشديد الميم ، ينظر حاشية الصبان: 450-449/1 ، 453 .
- (2) قرأ نافع والسبعة ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ (النور/ 9) بسكون النون ، ينظر حاشية الصبان: 456/1-457.

- (3) قرأ عيسى الثقفي والزانية والزاني بالنصب ، قال أبو الفتح : وهذا منصوب بفعل مضمر أيضاً أي اجلدوا الزانية والزاني وجاز دخول الفاء في هذا الوجه ؛ لأنه موضع أمر ، ينظر المحتسب ، ابن جني : 100/2 ، وقرأ الجمهو بالرفع ينظر البحر المحيط ، أبو حيان : 521/6 .
- (4) ينظر الكتاب : 72-71/1 .
- (5) ينظر الكتاب : 72-71/1 .
- (6) ينظر الكامل ، 397-396/1 ، المقتضب : 225/3 .
- (7) ينظر حاشية الصبان : 111-110/2 .

الجار قبل الموصول وزيد بعده عوضاً منه ، ثم ذكر الصبان قول الدماميني (1) وماورد في المغني (2) والتسهيل (3) أنَّ شرط زيادتها أي زيادة (عن) حرف جر هو للتعويض عن (عن) المحذوفة . ثم نقل الصبان ماجاء في التفسير الثعلبي (4) أنَّهم اختلفوا في قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ (الأنفال/1) عن عمل حرف الجر (عن) فقبل عن عملها وقيل عن صلة وعلى هذا قرأ ابن مسعود (5) بحذف حرف الجر (عن) ونصب الأنفال وذلك ؛ لأنَّ السؤال استخبار أو السؤال استعطاء فقد حكى القول بالزيادة دون التعويض . (6)

وقد جاء الصبان بقراءة منسوبة ووجهها وهذه القراءة هي تفسير للشاهد الشعري الذي جاء به .

ز - التوكيد

جاء الصبان بقراءة قرآنية على النحو الآتي:

ذهب الصبان إلى أنَّه لايجوز الفصل بالضمير المنفصل ويكفي الفصل بغيره وإلى هذا ذهب السيوطي (7) من عدم اشتراط في الفصل كونه ضميراً وأجازه الفارضي (8) على ضعفه نحو جاءوا أعينهم ، وقاموا أنفسهم ، وبعضهم جعل منه القراءة الشاذة (9) ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ (10) بالرفع على أنَّه توكيد للضمير المستتر في عليكم . ثم نقل الصبان رأي ابن هشام (11) ومفاده أنَّ الصواب إعراب أنفسكم مبتدأ على حذف المضاف وعليكم خبره والتقدير : عليكم شأن أنفسكم. (12)

جاء الصبان بقراءة غير منسوبة ونص على أنَّها شاذة ووجهها.

- (1) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام : 296/1 .
- (2) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 198/1 .
- (3) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 31/3 .
- (4) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام : 296/1 ، تحفة الغريب للدماميني : 340-339/1 .
- (5) قرأ ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص وعلي بن الحسين (عليهما السلام) وأبو جعفر محمد بن علي وزيد بن علي (عليهم السلام) وجعفر بن محمد وطلحة بن مُصَرِّف ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ بالنصب مؤدية عن السبب للقراءة الأخرى التي هي ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ ينظر المحتسب ، ابن جني : 272/1 .
- (6) ينظر حاشية الصبان : 337/2 .
- (7) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 136/3 .
- (8) ينظر حاشية الصبان : 116/3 .
- (9) قرأ نافع بالرفع وهي قراءة شاذة من وجهين أحدهما برفعه على أنَّه مبتدأ وعليكم في موضع الخبر والمعنى على الإغراء ، والثاني أن يكون توكيداً للضمير المستتر في عليكم ولم يؤكد بضمير منفصل وهو قليل ، ينظر الكشاف ، الزمخشري : 65/1 ، البحر المحيط ، أبو حيان : 52/4 .
- (10) المائدة / 105 ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ .
- (11) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 718/2 .
- (12) ينظر حاشية الصبان : 116/3 .

ح - عطف النسق

عقب الصبان على قراءة جاءبها الأشموني وجاء هو بقراءة على النحو الآتي:

عقب الصبان على قراءة جاءبها الأشموني في حديثه على عود الخافض على ضمير الخفض في العطف لازماً كقراءة (1) ابن عباس والحسن وغيرهما ﴿تَسْبَاءَلُونَ وَالْأَرْحَامُ﴾ (2) فقال الصبان وغيرهما كحمزة (3) من السبعة ثم قال الصبان إنَّ الواو للقسم لا للعطف فعدول عن الظاهر مع أنَّه إن كان قسم الطلب في قوله ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ ورد عليه أن قسم السؤال إنَّما يكون بالباء كما قاله الرضي (4) وغيره وإن كان قسم خبر محذوف تقديره الأرحام أنَّه لمطلع على ماتقولون

كما قيل ثم قال الصبان هذا الكلام فيه زيادة مع تكليف (5) ونلاحظ أن الأشموني نسب القراءة لابن عباس والحسن ونسبها الصبان لحمزة وغيره من القراء السبعة وكلامه صحيح بدليل كتب القراءات الموجودة في الهامش إذ لم أجد كتاباً من كتب القراءات ينسبها إلى ابن عباس والحسن كما فعل الأشموني ويبدو أنه أخطأ في نسبة هذه القراءة لهذين : ثم وجه الصبان القراءة وتحدث على الآية كلها ولم يذكرها وكان الأجدر به ذكرها ليفهم القارئ قصده وقصد الرضي فيها والآية هي : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء 1).

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بقراءة منسوبة (6).

ط - أسماء الأفعال والأصوات

جاء الصبان بقراءة على النحو الآتي:

قال الصبان : ((قوله (وهيت) بفتح التاء وكسرها وضمها وقد قرىء (7) قوله تعالى

- (1) ينظر شرح الكافية ، ابن مالك : 563/1.
- (2) النساء 1/ (تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) .
- (3) قرأ حمزة وحده (والأرحام) خفضاً ، وقرأ الباقون (والأرحام) نصباً ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد 226: المحتسب ، ابن جني : 179/1-180 ، حجة القراءات ، ابن زنجلة ، 188 ، معجم القراءات القرآنية : 104/2 .
- (4) ينظر شرح الكافية ، ابن الحاجب : 42/2 ، 359.
- (5) ينظر حاشية الصبان : 169/3-171.
- (6) قرأ ابن مُحْيِصٍ (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَوْ لَمْ تُنذِرْهُمْ) بحذف الهمزة (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ) (البقرة 6) ينظر حاشية الصبان : 146/3.
- (7) قرأ (هَيْتُ) بضم التاء عليّ (عليه السلام) ، وأبو وائل وأبو رجاء ويحيى ، وقرأ هَيْتُ بفتح الهاء وكسر التاء ابن عباس بخلاف وابن محيصن وأبي إسحاق وأبو الأسود وعيسى الثقفي . قال أبو الفتح فيها لغات : هَيْتُ لَكَ وَهَيْتُ لَكَ وَهَيْتُ لَكَ وَهَيْتُ لَكَ وكلها أسماء جِيءَ بها الفعل بمنزلة صه ومه معناها أسرع وبادر ، ينظر المحتسب ، ابن جني : 337/1-338 ، قرأ نافع وابن ذكوان والأعرج وشيبة وأبو جعفر (هَيْتُ) بكسر الهاء وفتح التاء ، وقرأ عليّ (عليه السلام) وأبو وائل وأبو رجاء ويحيى وعكرمة ومجاهد ، وقتادة وطلحة والمفدى (ابن عباس) وأبو عامر وأبو عمرو بضم التاء وكذلك زيد بن علي (عليهما السلام) وابن أبي إسحاق وباقي السبعة ابن كثير وأهل مكة والحسن البصري بفتح التاء ، ينظر البحر المحيط ، أبو حيان : 383/5.

(هَيْتُ لَكَ) (1) بالأوجه الثلاثة اهـ الهمع (2) وللام بعدها للتبيين والمعنى إرادتي أو أعني

لك ولا تتعلق بهيت . دماميني (3) (((4).

نقل الصبان ماجاء في الهمع مع أنَّ التاء في هَيْتُ قرأت بالحركات الثلاثة الضمة والفتحة والكسرة وأنَّ اللام بعدها أي في لك بمعنى التبيين وهي لا تتعلق بهَيْتُ كما يذكر الدماميني وقد جاء الصبان بقراءة غير منسوبة ووجهها .

ي - نون التوكيد

جاء الصبان بقراءة وعقب على أربع قراءات جاء بهنَّ الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على جواز توكيد الفعل المضارع المسبق بأنَّ الشرطية المدغمة بما (إِمَّا) كقوله تعالى ﴿فَأَمَّا تَرَيْنَ﴾ (مريم 26) فحذفت نون رفعه هنا للجازم وشذ ثبوتها في قراءة (5) من قرأ تَرَيْنَ بياء ساكنة بعدها نون الرفع على حد قوله لم يوفون بالجار كما جاء في المغني (6) . (7) أي أنَّ حذف نون الرفع هنا للجازم وهو ليس بصحيح بل حذفت لأنَّ الفعل قد أسند إلى نون التوكيد الثقيلة فاجتمعت ثلاث نونات نون الرفع ؛ لأنَّ الفعل مسند للمخاطبة المؤنثة (تَرَيْنَ) ونوني التوكيد الخفيفة والثقيلة فحذفت نون الرفع كراهة توالي الأمثال وحذفت ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين ووضع كسرة قبل نون التوكيد للدلالة على الياء المحذوفة وشذ من قرأها بإثبات نون الرفع وسكون الياء بالرغم من وجود الجازم وبذلك يكون قد حذف نون التوكيد وعامل (لم) معاملة (لا) النافية تشبيهاً . وقد جاء الصبان بقراءة غير منسوبة ووجهها ذاكراً ماورد في المغني .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على قراءتين منسوبتين (8) وآخرين غير منسوبتين (9)

جاء بهنَّ الأشموني .

- (1) يوسف 23/.
- (2) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 83/3.
- (3) ينظر تحفة الغريب ، 538/1.
- (4) حاشية الصبان : 290/3 .

(5) قرأ طلحة (تَرْيُنَ) قراءة شاذة وأصل الكلمة (تَرْيُنَ) ، فحذفت الهمزة وأقيت حركتها على الراء فصارت (تَرْيُنَ) وقال ابن جني ولست أقول أَنَّهَا لَحْنٌ لثبات علم الرفع وهو النون في حال الجزم ، ولكن ذلك لغة بدليل ماأنشده أبو الحسن قوله :

لَوْلَا قَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ وَأَسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصَّلَافَاءِ لَمْ يُوفُ وَنَ بِالْجَارِ

كذا أنشده (يُوفُونَ) بالنون ، وقد يجوز أَنْ يكون عليه تشبيه (لم) بـ(لا) ينظر المحتسب ، ابن جني : 42/2.

(6) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 444/1.

(7) ينظر حاشية الصبان : 318-317/3.

(8) قرأ ابن كثير (لَأُقْسِمَ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) وأصلها (لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) (القيامة/1) ، ينظر حاشية الصبان : 320-318/3 ، قرأ ابن ذكوان (وَلَا تَتَّبَعَانِ) بسكون التاء الثانية ، (يونس/89) (وَلَا تَتَّبَعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) ينظر حاشية الصبان : 331-330/3.

(9) قرأ بعضهم (قد مرناها تدميراً) (الفرقان/36) (فَقَدَّمْنَاهُمْ تَدْمِيرًا) ينظر حاشية الصبان : 331-330/3 ، قرأ (أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) (الإنشراح/1) على النصب بلم ، ينظر حاشية الصبان : 334-333/3.

ك - إعراب الفعل

جاء الصبان بثلاث قراءات على النحو الآتي:

ذكر الصبان واحتملت قراءة ابن ذكوان (1) بالرفع لقوله تعالى (وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفْ) (طه/69) على الحال والاستئناف . ثم نقل الصبان ماجاء به الدماميني (3) تأييداً للقراءة المذكورة من أَنْ قوله تعالى (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ) (التوبة/103) يحتمل الحال والاستئناف ويضاف إليهما النعت . (4)

وقد جاء الصبان بالقراءة منسوبة لابن ذكوان ووجدتُ أن القراءة منسوبة لابن عامر كما في هامش رقم (2) ثم أنه جاء بالقرآن كشاهد على القراءة القرآنية .

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بقراءة غير منسوبة (5) وأخرى منسوبة (6).

ل - عوامل الجزم

عقب الصبان على قراءة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على حديث الأشموني في لما إذ قال وتنفرد (لما) بجواز حذف مجزومها والوقف عليها في الاختيار وهو أحسن ماخرج عليه قراءة من قرأ (7) (وَأِنْ كَلَامًا) (8) ولايجوز ذلك في (لم) فذكر الصبان أَنَّ هذه القراءة سبعية وهو مصيب في رأيه بدليل ما ورد في هامش رقم (7) ثم نقل الصبان قول ابن الحاجب (9) : أَنَّ لَمَّا جازمة حذف فعلها والتقدير لَمَّا يهملوا بدليل ذكر السعداء والأشقياء ومجازاتهم . ثم نقل الصبان قول ابن هشام (10) الذي قدره بلما يوفوا أعمالهم أي أَنَّهُمْ إلى الآن، لم يوفها وسيوفونها ووجه رجحانه أمران : الأول : أَنَّ بعده ليوفينهم وهو دليل على أَنَّ التوفيه لم تقع بعد إلى الآن وَأَنَّها ستقع . والثاني : أَنَّ منفي لما متوقع الثبوت والإهمال غير متوقع الثبوت اهـ.

(1) ينظر اتحاف فضلاء البشر ، 285.

(2) قرأ ابن عامر برفع الفاء في (تَلَقَّفْ) على الاستئناف أو الحال من الملغي ، ينظر البحر المحيط ، أبو حيان : 321/6.

(3) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني ، 144 م/أ و 181 م/ب.

(4) ينظر حاشية الصبان : 453/3.

(5) في قراءة من يَرْتُئِي في قوله تعالى (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) يَرْتُئِي وَيَرِثُ..) (مريم/5-6) ينظر حاشية الصبان : 453/3.

(6) قرأ عيسى بن عمر (فَيَمُوتُونَ) (فاطر/36) ينظر حاشية الصبان : 444/3.

(7) قرأ حمزة وابن عامر وجعفر وعاصم بتشديد النون والميم (وَأِنْ كَلَامًا) ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد : 340-339 ، المحتسب ، ابن جني : 338/1 ، البحر المحيط ، أبو حيان : 347/5.

(8) هود/111 (وَأِنْ كَلَامًا) .

(9) ينظر شرح الكافية : 384-374/4.

(10) ينظر مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري : 373-371/1.

والمانع أن يمنعه أَنَّهُ يلزم في منفي لما أن يكون متوقع الثبوت سلمناه لكن لانسلم أَنَّ الإهمال غير متوقع الثبوت بل هو متوقع الثبوت للكفار . ولذا كانوا يسترسلون في الأفعال القبيحة ظناً منهم أَنَّ يتركوا سدى ويقولون نموت ونحيا ومانحن بمبعوثين فهم متوقعون الإهمال برأيهم الفاسد ولايشترط في توقع الثبوت أن يكون من المتكلم بل قد ينفي المتكلم شيئاً بلما بناءً على توقع غيره لثبوته كما أَنَّ قد تكون لتوقع المتكلم ولتوقع غيره . هذا ماذكره الدماميني (1) . (2) ولم ينسب الأشموني هذه القراءة ونسبها الصبان إلى السبعة .

جاء الصبان بقراءة قرآنية تدل على الدلالة النحوية وعلى النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على سوى بمعنى مستو فتقصر مع الكسر نحو ﴿مَكَانًا سَوًى﴾ (طه/58) أي تقصر مع الكسر أو ضم وبهما قرىء (3) قوله تعالى ﴿لَا تَخْلِفْهُ نُحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوًى﴾ معنى (مكاناً سوى) أي مستوياً طريقنا إليه كما قاله المفسرون فتحقق التعدد الذي يقتضيه الاستواء (4).
وقد جاء الصبان بقراءة غير منسوبة .

هـ - اللغات

قراءتان جاء بهما الصبان وجاء بآراء العلماء فيهما أو ذكر مصادرهم :
قراءة جاء بها الصبان وأخرى جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
ذكر الصبان : ويكون الإعراب على الإتيان في المستثنى المتصل أو المنقطع في لغة حكاها أبو حيان (5) وخَرَجَ عليها قراءة (6) بعضهم شذوذاً ﴿فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ (7) وهو في تأويل لم يكونوا مني بدليل قوله تعالى ﴿فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي﴾

- (1) ينظر شرح الدماميني على المغني، 52/1.
- (2) ينظر حاشية الصبان: 9-8/4.
- (3) قرأ الحسن ((وَمَكَانًا سَوًى)) غير منون ذلك ؛ لأنه موقوف عليه ، ينظر المحتسب ، ابن جني : 52/2.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 238/2.
- (5) ينظر البحر المحيط ، أبو حيان : 425-424/2.
- (6) قرأ عبد الله وأبني والأعشي (إلا قليلاً) بالرفع ينظر البحر المحيط ، أبو حيان : 425-424/2.
- (7) البقرة / 249 ﴿فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ .
- (البقرة / 249) . ثم نقل الصبان رأي شيخه المدابغي (1) . والظاهر أَنَّ الوجوب إضافي بالنسبة لامتناع الإتيان وعلى هذا فالإتيان ممتنع في الاستثناء المثبت التام المتصل أو المنقطع لذلك يعرب الاسم الواقع بعد إلا كما في الآية (قليل) مبتدأ ويكون الخبر مذكوراً أو محذوفاً ويكون المستثنى حينئذ الجملة وهذا ما ذهب إليه الفارضي (2) ثم نقل الصبان قول الدماميني (3) أَنَّ المستثنى المنقطع يكون مفرداً أو جملة كقوله تعالى ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصٍّ يَطْرُ إِلاَّ مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ (23) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾ (الغاشية / 22-24) ثم أعربها ابن خروف (4) على النحو الآتي: (من) مبتدأ و(يعذبها الله) الخبر والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع . ثم قال وأهمل النحاة هذه الجملة وعدوها من الجمل التي لامحل لها من الإعراب اهـ.
- وأيده الصبان بدليل أَنَّهُ أورد ما جاء في المغني (5) بقوله : والحق أَنَّها تسع ومنه الجملة المستثناة ... وأعرب الفراء (6) قليل مبتدأ حذف خبره ، أي لم يشربوا . ثم نقل الصبان قول الدماميني (7) وهو إذا جاء بعد إلا جملة تكون إلا بمعنى لكن ولو كان الاستثناء متصلاً اهـ. فإن نصب الاسم بعد إلا فهي لكن المشددة وإن رفع فهي لكن المخففة غير العاملة . (8)
- وقد جاء الصبان بقراءة غير منسوبة ووجهها وجاء بلغة غير منسوبة.
- وعقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على الإتيان في نحو بَيِّضَةٌ جَوْزُهُ من المعتل لدى قوم من العرب وهي لغة هذيل وبلغتهم قرىء (9) ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ (10) قراءة شاذة كما يذكر شيخه السيد (11) . (12)
- نص الصبان على شذوذ قراءة فتح عين (واو) عورات وفقاً إلى قانون الإتيان الحركي على لغة هذيل ولم ينسب الأشموني والصبان القراءة لقارئها .

2 - الشاذة بالرسم القرآني

أ- الصوت

قراءتان قرانيتان إحداهما جاء بها الأشموني والأخرى جاء بها الصبان وجاء الصبان بآراء العلماء فيها وذكر مصادرهم :

- (1) ينظر حاشية الصبان: 209/2.
- (2) ينظر المصدر السابق نفسه.
- (3) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام: 152/1-153.
- (4) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري: 558/1.
- (5) ينظر المصدر السابق نفسه .
- (6) ينظر معاني القرآن ، الفراء: 166/1.
- (7) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام: 152/1-153.
- (8) ينظر حاشية الصبان: 209/2.
- (9) قرأ الأعمش (عَوْرَات) بفتح الواو وهي لغة هذيل ، ينظر البحر المحيط ، أبو حيان: 573/6.
- (10) النور / 58 (ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكَ مُ).
- (11) ينظر حاشية الصبان: 167-166/4.
- (12) ينظر حاشية الصبان: 167-166/4.

الوقف

ذكر الصبان عند إضافة جمع المذكر السالم تحذف نونه نحو : هؤلاء قاضو زيد فإذا وقفت عليه ترد النون المحذوفة لزوال المسبب فتقول : قاضون ، أمّا وقف القُرّاء (1) على قوله تعالى ﴿ غَيْرَ مُحَلِّي الصِّدِّ ﴾ (المائدة/1) بحذف النون من (مُحَلِّي) فيعزى إلى اتباع الرسم القرآني . وهو قول المرادي (2) . (3)

وقد جاء الصبان بقراءة غير منسوبة.

عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على الوقف بالتاء إذ قال وأكثر من وقف بالتاء يسكنها ولو كانت منونة منصوبة وعلى هذه اللغة وبها كتب في المصحف : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ ﴾ (الدخان / 43) ﴿ وَأَمْرَاتٌ نُوحٍ وَأَمْرَاتٌ لُوطٍ ﴾ (التحریم / 10) وأشبه ذلك . فوقف عليها بالتاء نافع وابن عامر وعاصم وحمرزة ، ووقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (4) ثم نقل الصبان قول شيخه السيد (5) (البليدي) : أنّ كل امرأة ذكرت في القرآن مع زوجها ترسم بالتاء المجرورة . ثم قال أيضاً : واعلم أنّ التاء إنّ رسمت هاء ووقف عليها كل القُرّاء بالهاء ؛ وإن رسمت تاء فمنهم من يقف بالهاء مراعاة للأصل ومنهم من يقف بالتاء مراعاة للرسم العثماني للقرآن. (6)

ب - الصرف

قراءة قرآنية جاء بها الصبان وذكر آراء العلماء فيها
(اسم الفاعل)

بدأ الصبان بإعراب قوله (ابن عبد الله بن مالك) بجر ابن مالك صفة لعبد الله وهو ليس كذلك ؛ لأنّه يلزم تغيير إعراب المتن وحذف ألف ابن مع أنّها واجبة الثبوت في المتن وفي كلام المصنف (ابن مالك) إلباس وتوهم ؛ لأنّ مالك أبوه ورده الصبان بأنّ هذا الإلباس لا يفسر هنا ؛ لأنّه ليس المقصود هنا بيان نسبه بل تمييزه عن شاركة في اسمه وهو يكنى بهذه الكنية لغلبتها عليه دون غيرها كما يذكر سم (7) وفيها تفاؤل بملكة رقاب العلوم أيضاً . وقد تحذف ألف مالك وهو الأكثر مع أنّ رسمها جيد نحو قوله تعالى ﴿ وَنَادُوا بِمَالِكِ ﴾ (الزخرف/ 77) في المصحف العثماني وجب رسم ألف مالك الصفة وأمّا رسم مالك في قوله تعالى ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾

- (1) نظر حاشية يس العليمي على شرح القطر للفاكهي: 191-190/2.
- (2) ينظر المصدر السابق نفسه.
- (3) ينظر حاشية الصبان: 292/4.
- (4) ينظر معجم القراءات القرآنية: 179/7.
- (5) ينظر حاشية الصبان: 303/4.
- (6) ينظر حاشية الصبان: 302/4.
- (7) ينظر حاشية الصبان: 36/1.

(الفاتحة / 4) بدونها ، فلأنّ الخط العثماني لا يقاس عليه فلا يرد من قرأ (1) مالك بدون ألف. (2)
وقد ذكر الصبان القراءة من دون نسبتها لقارئ معين أو للسبعة.

القراءات التي ذكرها الأشموني ولم يعلق عليها الصبان

جاء الأشموني بأربع وخمسين قراءة ولم يعقب عليهن الصبان وهي على النحو الآتي:
 قال الأشموني : ((وَحَذَفُ ذِي الرُّفْعِ مِنْهَا وَهُوَ الْاسْمُ.) فتقدير : (وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ) (3)
 ولات حين حين مناص ، أي ليس الوقت وقت فرار ، فحذف الاسم وبقي الخبر (والعكس قل)
 جداً قرأ بعضهم (4) شذوذاً (ولات حين مناص) برفع حين على أنه اسمها والخبر محذوف ،
 والتقدير يرد لات حين مناص لهم أي كائنات لهم .)) (5)
 قال الأشموني : (((بعض وَبَيِّنْ وَابْتَدِ فِي الْأَمْكَنَةِ لَايَمْكُنْ) أي تأتي من لمعان وجملتها
 عشرة أفقتصر منها هنا على الخمسة الأولى : الأول التبويض نحو : (حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) (6)
 وعلامتها أن يصح أن يخلفها بعض ولهذا قرئ (7) بعض تحبون.)) (8)
 قال الأشموني : (((تنبيه) نص بعضهم على أَنَّ الْكُسْرَ أَجُودُ مِنَ الْفَتْحِ وَقَدْ قُرِئَ (9) (قَالَ
 يَابْنُومَ) (10) (بالوجهين)) (11).
 قال الأشموني : ((وألحق الكوفيون ثم بالفاء والواو فأجازوا النصب بعدها ، واستدلوا
 بقراءة الحسن (12) : (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ

-
- (1) قرأ عاصم والكسائي (مَالِكُ) بِأَلْفٍ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (مَلِكُ) بِغَيْرِ أَلْفٍ ، ينظر السبع في القراءات ، ابن مجاهد 104-105.
 (2) ينظر حاشية الصبان : 36-37/1.
 (3) ص/3.
 (4) قرأ أبو السمال (ولات حين) بضم التاء ورفع النون ، ينظر البحر المحيط ، أبو حيان : 510/7.
 (5) حاشية الصبان : 403/1.
 (6) آل عمران /92.
 (7) قرأ عبد الله : بعض ماتحبون ، ينظر البحر المحيط : 831/2.
 (8) حاشية الصبان : 312-313/2.
 (9) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم (يَبْنُوْمَ) وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَابْنُ عَامِرٍ)
 (يَبْنُوْمَ) ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد : 423.
 (10) طه /94 (قَالَ يَبْنُوْمَ).
 (11) حاشية الصبان : 243/4.
 (12) قرأ الحسن والجراح بنصب الكاف (يُدْرِكُهُ) ، ينظر المحتسب ، ابن جني : 195/1.
 الموت (1) (... (2)
 هذه أمثلة لا يقصد منها الحصر ، ومن أراد الزيادة فإنه واجدها في حاشية الصبان على
 شرح الأشموني . (3)

(1) النساء/100 ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ﴾.

(2) حاشية الصبان: 36/4.

(3) ينظر حاشية الصبان: 1/240-241، 357، 366، 419، 433، 435، 437، 446-447، 2/69، 92، 116، 216، 281، 318، 324-325، 329-330، 332، 333، 357، 373، 401، 406، 417، 425، 427، 3/152، 157، 162، 234، 318، 333، 402-403، 413-414، 415، 424، 430-431، 440، 4/5، 19، 60، 61، 67، 70، 102، 230، 291، 312، 419، 420، 484.

الفصل الثاني

((نظره في شواهد الحديث النبوي الشريف

وموقفه منها))

بسم الله الرحمن الرحيم

((نظره في شواهد الحديث النبوي الشريف وموقفه منها))

الحديث: ((هو كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما ينضم إليه من عبارات توضح أقواله وأفعاله وأخباره . ويعدّ بعد كلام الله العزيز فصاحة وبلاغة)) (1) .
فالحديث النبوي هو كل كلام قاله الرسول أو أحد أصحابه قالوه أمامه (صلى الله عليه وآله وسلم) وأجازته ولم يعترض عليه . وقد يكون عملاً قام به الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أو أحد أصحابه وأقره عليه ، صلّو الله عليه .

موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف

استشهد الواضعون الأولون بالحديث النبوي ، وذلك حين لم يكن الفساد اللغوي قد عمّ وطمّ على الألسنة ، وكان رواة الحديث يتشددون في نقل الحديث على الوجه الصحيح المروي الموثوق به ، ولم يكن وضعة الحديث قد ظهرت بعد ولا سيما أنّ الاستشهاد كان أكثر ما يكون بما هو مروي بالتواتر ، أو الأحاديث المشهورة التي رواها كثير من المحدثين بلفظ واحد . وعندما ظهر الفساد اللغوي على الألسنة لم يجوز اللغويون والنحاة كأبي عمرو بن العلاء وعيسى ابن عمر والخليل بن أحمد الفراهيدي الاستشهاد بالحديث النبوي في مسائل اللغة والنحو ؛ لأنّ كثيرين من حملته كانوا من الأعاجم ، وهم لا يوثق بهم في الفصاحة ، واللحن يدخل على ألسنتهم وخصوصاً الحديث المروي بالمعنى ؛ لأنّهم لم يطمئنوا إلى رواته . لذلك نجد أن النحاة الذين جاؤوا بعدهم قد تشددوا في الاستشهاد به فتجد سيبويه يحتج بأحاديث معدودة في كتابه الضخم مع أنّ أول كتاب وصل إلينا يجمع بين دفتيه أكثر من علم من علوم العربية ، وجاء من بعده نحاة آخرون احتجوا بأحاديث قليلة أيضاً كان بعضها مما ورد عند سيبويه وزادواهم أحاديث أخرى احتجوا بها . وكان اللاحق منهم يأخذ عن السابق ويحتج بالأحاديث التي احتج بها وي زيد عليها كالمبرد وغيره من نحاة البصرة الذين جاؤوا بعد سيبويه . أمّا نحاة الكوفة فقد استشهد الكسائي والفراء بالحديث بصورة قليلة جداً فنجد الفراء مثلاً في كتابه معاني القرآن يحتج بالأحاديث على قلة أيضاً .
ويصرح في معظمها بأنّه حديث لكنه مع هذا يغفل الإشارة إلى ذلك في بعض المواضع ، وإنّما يوردها كما يورد أية عبارة من كلام العرب ويبين مافيهام الشواهد . وهكذا سار نحاة الكوفة مستشهدين بالأحاديث التي استشهد بها نحاة الكوفة الأوائل وقد زادوا عليها

(1) موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف 85 ، د. خديجة الحديثي ، دار الرشيد للنشر ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت / 1981.

بعض الأحاديث . وعند حلول القرنين السابع والثامن من الهجرة اشتدّ الخلاف في الاستشهاد بالحديث وأصبح واضحاً إذ انقسم النحاة على فئات ثلاث :-

الفئة الأولى :- وهي التي جوزت الاستشهاد به مطلقاً ، أي أكثر من الاستشهاد به ، وعدته مصدراً من مصادر النحو وفي طليعتها محمد بن مالك الاندلسي ، وابن خروف الذي سبق ابن مالك إلى هذا الأمر ؛ لأنه أقدم زمناً منه ، ونجم الدين محمد بن الحسن الرضي الاسترابادي ، وجمال الدين ابن هشام الأنصاري وبعض شراح الألفية كبدر الدين بن الناطم وبهاء الدين بن عقيل وعلي بن محمد الأشموني وغيرهم.

الفئة الثانية :- وهي التي لم تتطرف في الاستشهاد بالحديث كما لم تمنعه فوقفت موقفاً وسطاً بين الفئتين المجوزة والمانعة ، ومن أبرز رجالها أبو إسحاق الشاطبي وجلال الدين السيوطي فقد جوز علماء هذه الفئة الاستشهاد بالأحاديث التي اعتني بنقل ألفاظها ولم يرضوا لمن منع الاستشهاد بالحديث وتعدوا على من جوز الاستشهاد به دون تمييز بين ما روي منه بالمعنى أو اللفظ .

الفئة الثالثة :- هذه الفئة من النحاة تطرقت فمنعت الاستشهاد بالحديث مطلقاً متذرة بموضوع الاختلاف في ألفاظه بروايته بالمعنى دون اللفظ وكذلك وقوع اللحن فيه ، لأن كثيراً من رواياته كانوا من الأعاجم ولهذين السببين لم يستشهد به -على رأيهم - المتقدمون من النحويين ولا المتأخرون منهم ، ومن أبرز رجال هذه الفئة ابن الضائع وأبو حيان . (1) والذي يهمنا من الكلام الكثير الذي قيل في الاستشهاد بالحديث النبوي أقوال المعتدلين الذين يرون صحة الاستشهاد به سواء □ أروي باللفظ أم بالمعنى . وذلك ؛ لأن □ الرواية بالمعنى تمت أيضاً بلغة فصيحة عالية ، وهي لغة القرن الأول الهجري وهي مما يصح الاستشهاد به لغوياً لدى الجميع .

استشهاد الصبان بالحديث النبوي الشريف

استشهد الصبان بالحديث النبوي الشريف وقد بلغ عدد الأحاديث التي استشهد بها تسعة وأربعين (49) حديثاً تضمنت جميع مجالات الدرس اللغوي من صوت وصرف ونحو ودلالة ولغات . وعقب على واحد وعشرين حديثاً جاء بها الأشموني في المجالات المذكورة وسنوضح كل ذلك في مكانه وعلى النحو الآتي :-

(1) ينظر الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي 40-41 ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي 911 هـ ، قدم له وضبطه وصححه وشرحه وعلق حواشيه وفهرسه د. أحمد سليم الحمصي ، د. محمد أحمد قاسم ، جروس برس ، ط1/1988م ، في اللهجات العربية ، د. إبراهيم انيس ، 49-50 مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو 72 ، د. مهدي المخزومي ، طبعة دار المعرفة ، بغداد 1374 هـ - 1955م ، المدارس النحوية ، 47 ، د. شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، ط3/1976م ، الشواهد والاستشهاد ، د. عبد الجبار النائلة ، 299-310 ، موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف ، د. خديجة الحيثي ، 5-6 ، 85 ، 191 ، 136 ، 129 ، 369-372 ، 375.

أولاً : الصوت (الوقف)

عقب الصبان على حديث جاء به الأشموني على النحو الآتي :-
عقب الصبان على قول الأشموني في إبدال تاء جمع السلامة هاء عند الوقف كالمسلمات المسلماه وماضاهاء أي شابهه كهيئات وأولات كما صرح به في شرح الكافية (1) فالأعراف في هذه سلامة التاء وقد سمع إبدالها هاء كقول بعضهم : دفن البناه من المكرماه يريد دفن البنات من المكرمات ... ونقل بعضهم أنها لغة طيئة.

(قوله في قول بعضهم دفن البناه من المكرماه) يوهم أنه ليس بحديث وفي تمييز الطيب من الخبيث حديث : ((دفن البنات من المكرمات)) (2) رواه الطبري في الكبير والأوسط (3) وغيرهما عن ابن عباس إلا أن يقال راعى الشارح خصوص الوقف بالهاء يس (4) (((5) .
ذهب الصبان إلى أن الأشموني لم يذكر بأن ((دفن البنات من المكرمات)) حديث نبوي للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو له بدليل أن الصبان قد أخرجه من الكبير والأوسط للطبراني الذي رواه في هذين الكتابين وإنما قال الأشموني وقد سمع إبدال الهاء في قول بعضهم : دفن البناه من المكرماه وقيل هي لغة لطيئة عند الوقف وذلك ؛ لأن الحديث قد ورد بالتاء وعندما لفظ بالهاء عند طيئة قال الأشموني قول بعضهم ولم يقل (حديث) لأنه في نظره لا يجوز تغيير لفظ الحديث النبوي الشريف وعندما وجد طيئاً قد أبدلت الهاء من التاء عند الوقف ولفظته بالهاء جعله

من كلامهم لامن كلامه (صلى الله عليه وآله وسلم) ونستنتج من ذلك أن الحديث إذا حصل فيه تغيير في اللفظ لا يسميه الأشموني حديثاً بل يجعله كلاماً عاماً.

ثانياً: الصرف

جاء الصبان بحديث وعقب على حديثين جاء بهما الأشموني وسنفضل القول على النحو

الآتي:-

1- حديث واحد جاء به الصبان (جمع التكسير):

جاء الصبان بحديث على النحو الآتي:-

ذكر الصبان(قوله الغُرُّ) جمعُ أَعْرَ وهو في الأصل الأبيضُ الجبهة من الخيل ، ففي الكلام استعارة تصريحية أو تشبيهه بليغ ، ويحتمل أن يكون تلميحاً إلى ما وصف به نبينا

(1) ينظر شرح الكافية: 185/3.

(2) ينظر المعجم الكبير، 290/11، المعجم الاوسط ، 372/2، سلمان بن احمد الطبراني طبعة العراق ، دبت.

(3) ينظر المعجم الكبير ، 290/11، المعجم الاوسط ، 372/2.

(4) ينظر حاشية يس العلمي على شرح التصريح للازهري ، 743/2.

(5) حاشية الصبان : 301/4 .

(صلى الله عليه وآله وسلم) أمته بقوله: ((أَنْتُمْ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَثَرِ

الْوُضُوءِ)) (1) . (2) .

ذكر الصبان هنا أَنَّ الْغُرَّ جمع مُفْرَدُهُ أَعْرَ وهو الأبيضُ الجبهة من الخيل وذكر أَنَّ الكلام فيه استعارة تصريحية قائمة على حذف المشبه وإبقاء المشبه به أو تشبيهه بليغ قائم على حذف أداة الشبه ووجه الشبه ، وقد شبه الرسولُ المؤمنينَ الذين يمتلكون سمةً في جبهتهم من أثر الصلاة بالخيول البيضاء لذلك قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ((أَنْتُمْ الْغُرُّ...)) أي استعمال هذه اللفظة دون غيرها . وجاء بالحديث متضمناً موطن الشاهد ووجهه صرفاً.

2- حديث جاء به الأشموني وعلق عليه الصبان : (أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ)

عقب الصبان على حديث واحد جاء به الأشموني على النحو الآتي :-

عقب الصبان على قول الأشموني في إلحاق نون الوقاية أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ)) (3) لمشابهة أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ لفعل التعجب نحو : ما أَحْسَنَنِي إن اتَّقَيْتُ الله ، والله أعلم .

(قوله غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ) رُويَ بحذف النون أيضاً أي أَخَوْفُ مُخَوِّفَانِي عَلَيْكُمْ ، فاندفع مايقال بالحديث يقتضي أَنَّ الدجالَ وغيره خائفان لامخوف منهما ؛ لِأَنَّ حق أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ أَنَّ يصاغ من الثلاثي وهو هنا خاف لا أخاف وَأَنَّ غير الدجال الواقع عليه أخوف بعض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ؛ لِأَنَّ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ بعض ما يضاف نعم يبقى صوغ أَفْعَلُ من المبني للمجهول وهو شاذ عند الجمهور)) (4)

لأفْعَلُ التَّفْضِيلِ عند اشتقاقه ثمانى شروط هي أن يكون فعلاً فلا يشتق من اسم وأن يكون الفعل ثلاثياً وتاماً ومثبتاً ومتصرفاً ومبنيّاً للمعلوم وقابلاً للتفاوت وأن لا يكون الوصف منه على وزن أَفْعَلُ فعلاً الدال على لون أو عيب أو حلية . وهذه الشروط لصياغة فعلي التعجب أيضاً . أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ (أَخَوْفُنِي) بحذف نون الوقاية لِأَنَّ أَخَوْفَ قد اشتق من الفعل خاف الثلاثي لامن الفعل أخاف الثلاثي المزيد بهمزة القطع في أوله ؛ أَنَّهُ لا يشتق من غير الثلاثي وبذلك يكون معنى أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ (أَخَوْفُنِي) ،بأنه خائف لامخوف . وكذلك لا يشتق أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ من الفعل المبني للمجهول وإن اشتق منه فهو شاذ عند الجمهور . وقد جاء الأشموني بالحديث متضمناً موطن الشاهد من دون إتمامه وأيده الصبان ووجهه.

(1) ينظر صحيح مسلم: 139/1، برقم (246) ، كتاب الطهارة ، باب استحباب اطالة الغُرَّة والتجميل في الوضوء.

(2) حاشية الصبان : 502/4.

(3) ينظر صحيح مسلم ، 801-800/2 ، برقم (2937) كتاب الفتن واشتراط الساعة ، باب الدجال وصفته ومأمعه

(4) حاشية الصبان : 211-210/1.

3- حديث جاء به الأشموني وعقب عليه الصبان ذاكراً رأي العالم (البعض) فيه :

عقب الصبان على حديث جاء به الأشموني على النحو الآتي :

- أفعَل التَّفْضِيل :

عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على معاقبة (فعل) لأَفْعَل التفضيل فإنه عند ذاك يرفع الظاهر وذلك إذا سبقه نفي وكان مرفوعه أجنبي مفضلاً على نفسه باعتبارين نحو مارأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل كحسنة في عين زيد ، فإنه يجوز أن يقال : مارأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كحسنة في عين زيد ؛ لأنَّ أفعَل التفضيل إنما قصر عن رفع الظاهر ؛ لأنه ليس له فعل بمعناه فروى هذا المثال يصح أن يقع موقعه فعل بمعناه كما رأيت . وأيضاً فلولم يجعل المرفوع فاعلاً لوجب كونه مبتدأ فيلزم الفصل بين أفعَل ومن بأجنبي والأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين : أولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما رأيت . وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من إمَّا على الاسم الظاهر أو على محله أو على ذي المحل ، فنقول في كحل عين زيد ، أو من عين زيد ، أو من زيد ، فتحذف أو مضافين وقد لا يوتى بعد المرفوع بشيء نحو : مارأيت كعين زيد أحسن فيه الكحل . وقالوا ما أحد أحسن به الجميل من زيد ، والأصل ما أحد أحسن به الجميل من حسن الجميل بزيد ، ثم أضيف الجميل إلى زيد لملاسته ثم حذف المضاف الأول ثم الثاني . ومثله قوله عليه الصلاة والسلام : ((ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من أيام العشر)) (1) والأصل من محبة الصوم في أيام العشر ثم من محبة صوم أيام العشر ، ثم من صوم أيام العشر ، ثم من أيام العشر . (قوله ما من أيام أحب ... الخ) أفعَل التفضيل فيه مصوغ من فعل المفعول ففيه شذوذ من هذه الجهة الأعلى قوله من يجعل الصوغ منه مقيساً عند أمن اللبس وكذا من جهة صوغه من زائد على الثلاثي إن كان من أحب الرباعي ، فإن كان من حب الثلاثي فلا شذوذ فيه إلا من الجهة الأولى وبهذا يعلم ما في كلام البعض (2) من المؤاخذه (3).

هنا يذكر الصبان أنَّ أفعَل التفضيل أَحَبُّ مشتق من الفعل المبني للمجهول وهو شاذ عند الجمهور ولكن بعض النحاة يقولون بقياسه أي أَنَّهُ ممكن صياغة أفعَل التفضيل من الفعل المبني للمجهول إذا أمن اللبس فهو مقيس فيه وكذلك من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف إن أمن اللبس أيضاً والفعل (أحب) هنا مشتق من الفعل الثلاثي (حب) لامن (أحب) الثلاثي المزيد بحرف واحد في أوله وهو همزة القطع فلا شذوذ فيه لكن شذوذه أَنَّهُ فعل مبني للمفعول (للمجهول) وبهذا يعلم ما في كلام البعض من المؤاخذه ؛ لأنه كان يذكر أن الفعل (أحب) مشتق من الفعل المزيد والمبني للمجهول أيضاً بل هو مشتق من الثلاثي المبني للمجهول وهنا يكمن الشذوذ. ثم أنَّ

(1) ينظر المعجم الكبير ، الطبراني ، 13/12.

(2) ينظر حاشية الصبان : 79/3.

(3) ينظر حاشية الصبان : 79-77/3.

الصبان وقع في خطأ آخر هو أن الفعل أحب ثلاثي مزيد بحرف واحد هو همزة القطع كما ذكرنا لا كما يسميه الرباعي فهو ليس برباعي ، وجاء الأشموني بالحديث ولم يتمه متضمناً موطن الشاهد ووجهه الصبان صرفاً ، ذاكراً القياس وهو أصل من أصول النحو.

ثالثاً : النحو

جاء الصبان بسبعة عشر حديثاً وعقب على عشرة أحاديث جاء بهنَّ الأشموني وسنفصل القول فيها على النحو الآتي :-

1- الحديث الذي جاء به الصبان : (الاختصاص)

جاء الصبان بحديث واحد على النحو الآتي :

قال الصبان : ((قوله في أثناؤه) أراد بالأثناء ما قبل الأول فيشمل ما وضع في وسط الكلام وكما في ((نَحْنُ مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لِأَوْرَثَ)) (1) لوقوعه بين المبتدأ والخبر وما وقع بعد فراغه كمثل النظم لوقوع أيُّها الفتى بعد فراغ كلام تام وهو أرجوني)) (2) .

هنا قصد الصبان أن يقع الاختصاص في أثناء الكلام أي بين المبتدأ والخبر كما في الحديث ؛ لأنه لا يقع في بداية الكلام وكما في مثال الألفية (كأيُّها الفتى بائِراً رجُلُونِيا) فقد وقع الاختصاص بعد فراغه أي بعد إنتهاء الكلام ؛ لأنَّ أرجوني كلام تام. وقد أورد الحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يتمه .

2- الأحاديث التي ذكرها الأشموني وعلق عليها الصبان :

أ- (جمع المذكر السالم) :

عقب الصبان على حديث واحد جاء به الأشموني على النحو الآتي:-

عقب الصبان على قول الأشموني في وما كان من باب سنة مفتوح الفاء كسرت فاءه في الجمع نحو سنين ويكون معرباً بالحركات الظاهرة على النون مع لزوم الياء كما في الحديث : ((**اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِينَ يُؤَسَفُ**)) (3) في إحدى الروايتين.

(قوله في إحدى الروايتين) والرواية الأخرى سنين كسني يوسف بإسكان الياء وحذف النون . (4) سنة مفتوحة الفاء تكسر عند جمعها جمع مذكر سالماً ويكون إعرابها ملحفاً بإعراب هذا الجمع أي يرفع ، وعلامة رفعه الواو وينصب ويجر وعلامة ، نصبه وجره الياء ، وهو الغالب عند العرب غير أن البعض يجعل إعرابه بالحركات الظاهرة على النون مع وجود

(1) ينظر سنن النسائي (كتاب الجهاد - باب الفئ ، 7/128) ، شرح جلال الدين السيوطي وحاشية السندي ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت - لبنان / 1348 هـ - 1930 م

(2) حاشية الصبان : 275/3.

(3) ينظر صحيح مسلم 326/1-327 ، برقم (675) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذ انزلت بالمسلمين نازلةً ، 2/741-742 ، برقم (2798) كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب الدخان .

(4) ينظر حاشية الصبان : 153/1-155.

الياء هذه الرواية الأولى والرواية الثانية يكون إعرابه بالحركات مع حذف النون وإسكان الياء وقد جاء الأشموني بالحديث متضمناً موطن الشاهد ووجهه الصبان نحواً وإعراباً.

ب- (المضاف إلى ياء المتكلم)

ياء المتكلم من الضمائر المتصلة وتسمى أحياناً (ياء النفس) وهي مشتركة بين محلي النصب والجر فعند دخولها على فعل أو اسم فعل نصبت مفعولاً به وكذا عند دخولها على الأحرف المشبهة بالفعل فتنصب اسمها وإن دخلت على اسم تجر أي تكون مضاف إليه وكذا تجر إذا سبقت بحرف جر ، ويجب أن يسبقها مباشرة نون مكسورة تسمى نون الوقاية . (1)

عقب الصبان على حديث واحد جاء به الأشموني على النحو الآتي :

عقب الصبان على قول الأشموني في ((قَدْ نِي وَقْطَنِي)) بمعنى حسب (الحَدْفُ) للنون (ايضاً قَدْ نِي) قليلاً . وفي الحديث : ((قَطُّ قَطُّ بَعْرَتِكَ)) (2) يروى بسكون الطاء وبكسرهما مع الياء ودونها ويروى قطني قطني بنون الوقاية وقطِّ بالفتحة والنون أشهر .

(قوله في الحديث قط قط) في صحيح البخاري (3) مرفوعاً : ((لَا تَرَالُ جَهَنَّمَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ فَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ وَعِزَّتِكَ وَيَزُودُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ)) . (4)

قط يروى بسكون الطاء أي قطُّ وقطُّ وبكسرهما مع الياء وبدونها قطني قطني بلا نون الوقاية ، ويروى قطني قطني بنون الوقاية وقطِّ بالفتحة والنون الكسر .

الحديث كما هو مروي في صحيح البخاري وقد أخذ الأشموني منه موطن الشاهد فقط ولم يأت به كاملاً وأيده الصبان ووجهه نحواً .

ج - (كان واخواتها)

عقب الصبان على حديث واحد جاء به الأشموني على النحو الآتي :

عقب الصبان على قول الأشموني : (تنبيهه) مثل صار في العمل ماوافقها في المعنى من الأفعال ، وذلك عشرة وهي أض ورجع وعاد واستحال وفقد وحرار وارتد وتحول وغدا وراح ... وفي الحديث : ((يَرْزُقُكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصاً وَتَرْوُحُ بَطَاناً)) . (5)

(قوله تغدو خماصاً الخ) في التمثيل به نظر ؛ لأنَّ الظاهر أنَّ الفعلان تامان بمعنى تذهب في الغدوة وترجع في الرواح أي المساء فانتصب مابعدهما على الحال . (6)

(1) ينظر النحو الوافي ، عباس حسن ، 252/1 .

(2) ينظر صحيح مسلم : 762/2 ، برقم (2848) ، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء .

(3) صحيح البخاري ، 776 ع2 ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ت256 هـ ، تقديم أحمد محمد شاكر ، ترقيم وترتيب محمد فؤاد عبد الباقي ، دار ابن الهيثم ، القاهرة ، ط1/1425 هـ - 2004 م . كتاب الإيمان والنذور باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته ، برقم (1661) .

(4) ينظر حاشية الصبان : 209-208/1.

(5) ينظر المسند ، أحمد بن حنبل ، 52.30/1.

(6) ينظر حاشية الصبان : 362-361/1.

هنا الصبان يرد على استشهد الأشموني بهذا الحديث لأنَّ الأشموني ذكر أنَّ هنالك أفعالاً تحمل معنى صار ومن ثمَّ فهي تعمل عملها فترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها وقد جاء الأشموني بحديث تضمن فعلين منها هما (تغدو وتروح) إلا أنَّهما تامان لاناقصان ؛ فيكون ما بعدهما منصوباً على أنَّه حال لا على أنَّه خبر لهما ؛ لأنَّ تغدو وتروح تضمنتا معنى تذهب في الغدوة وترجع في الرواح وكل من تذهب وترجع فعلٌ لازم ناقصٌ وكان من المفروض أن يستشهد الأشموني بشاهد يردُّ فيه غدا ناقصاً وآخر يرد فيه راح ناقصاً أيضاً أو كلاهما في شاهد واحد يردان ناقصين لا تامين إذن فاستشهاده بالحديث خطأ واضح . وجاء الأشموني بالحديث متضمناً موطن الشاهد ورده الصبان .

٤- (جزم الفعل المضارع)

عقب الصبان على حديث واحد جاء به الأشموني على النحو الآتي:-

عقب الصبان على قول الأشموني في اقتران جواب الشرط بالفاء وجوباً إذا لم يصلح أن يكون جواباً للشرط كأن يكون جملة اسمية أو جملة فعلية مبدوءة بطلب (أمر ، استفهام ، نهي ، دعاء ، تمنى ، ترجي ، عرض ، تحضيض) أو فعلها جامد ، أو مقترنة بقدر أو لن أو السين أو سوف أو ما وقد تحذف الفاء للضرورة ... قال الشارح : أو ندور ، ومثل للندور بما أخرجه البخاري من قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأبي بن كعب : ((فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتَعَ بِهَا)) . (1) (قوله من قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) أي في شأن اللقطة وجواب الشرط الأول محذوف للعلم به أي فأداه إليه . (2)

تقع الفاء في جواب الشرط إن كان غير صالح لأن يكون جواباً للشرط كأن يكون جملة اسمية أو جملة فعلية طلبية أو فعلية فعلها جامد أو مقرونة بقدر أو بلن أو بما أو بالسين أو سوف ، وقد تحذف للضرورة أو للندرة كما حذفت من الحديث ؛ لأنَّ جواب الشرط الأول محذوف للعلم به فقد حذفت معه أيضاً . وجاء الأشموني بالحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يتمه وأيده الصبان ووجهه نحواً .

3 - الأحاديث التي جاء بها الأشموني أو الصبان وذكر الصبان آراء العلماء فيها أو مصادرهم :- أ- (البناء والإعراب) :

جاء الصبان بحديث واحد على النحو الآتي:-

البناء: هو ((لزوم آخر اللفظ علامة واحدة في كل أحواله ، مهما تغيرت العوامل)) . (3)

(1) ينظر صحيح البخاري ، 277 ع 1 ، برقم (2426) ، كتاب اللقطة ، باب إذا أخبره إنَّ اللقطة بالعلامة دفع إليه ، صحيح مسلم : 219/2 ، برقم (1723) كتاب اللقطة .

(2) ينظر حاشية الصبان : 30-29/4.

(3) النحو الوافي ، عباس حسن ، 70/1.

الإعراب :- هو ((تغيير العلامة التي في آخر اللفظ ، بسبب تغيير العوامل الداخلة عليه ، وما يقتضيه كل عامل)) . (1)

قال الصبان : ((قوله أي السكون) فأن يسكن بالسكون ؛ لأن عبارة النحاة لا لتأويله بالتسكين والتسكين فعل الفاعل فهو وصف له لا للكلمة وإن توهمه شيخنا (2) والبعض (3) ؛ لأنَّ المصدر المسؤول به أن يسكن مبني للمفعول قطعاً أي كونه مسكناً وهو وصف للكلمة قطعاً فلا تغفل . بقي شيء آخر أورده السيوطي في نكتة (4) وهو أنَّ المصنف لم يذكر أنَّ غير السكون والفتح والكسر والضم ينوب عنها كما ذكر نظير ذلك في الإعراب فربما توهم عدم ذلك هنا ، وليس كذلك فينوب عن السكون الحذف في الأمر المعتل والأمر لاثنيين أو لجماعة أو لمخاطبة ، وعن الفتح الكسر في نحو لامسلمات لك والياء في نحو لامسلمين ولامسلمين لك ، والألف في نحو : ((لاوتران في ليلة)) (5) ، وعن الكسر الفتح في نحو سحر على رأي من يقول ببنائه ، وعن الضم الواو والألف في نحو يازيدون ويازيدان أهـ . وفي ما ذكره من نيابة الفتح عن الكسر في نحو سحر نظر فتأمل.)) (6)

الأصل في المبني اسماً كان أو فعلاً أو حرفاً أن يسكن أي أن يكون ساكناً؛ لأنَّ السكون أخف الحركات والمبني ثقيل ولوحرك لاجتماع ثقلان وقد فسر أن يسكن بالسكون ؛ لأنَّ عبارة النحاة غير قابلة للتأويل بالتسكين الذي هو فعل فاعل فهو وصف للكلمة لا حركة لها كما توهمه شيخه المدابغي والبعض بدليل أنَّ المصدر المؤول به أن يسكن مبني للمفعول (للمجهول) قطعاً. ثم جاء السيوطي في نكته وذكر أنَّ المصنف أي ابن مالك لم يذكر غير الحركات الأربع الرئيسة وهي الفتحة والضمة والكسرة والسكون والتي ينوب عنها ما يناظرها في الإعراب ولم يعتقد ربما بأنَّ هذه الحركات قد ينوب عنها ما يناظرها في المبني وذكر ما ينوب عنها في المبني على النحو الآتي فينوب عن السكون الحذف كحذف حرف العلة ، في الأمر المعتل وحذف النون في الأمر المسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة . وتنوب عن الفتحة الكسرة في اسم لا النافية للجنس إن كان جمع مؤنث سالماً وكذلك الياء إن كان اسم لا النافية للجنس مثنى أو جمع مذكر سالماً وكذلك الألف تنوب عن الفتحة في لغة من يلزم الألف رفعاً ونصباً وجرأً في الحديث (لاوتران) هنا وتران اسم لا النافية للجنس في لغة من يلزم الألف . وعن الكسر الفتح في نحو سحر في رأي من يقول ببناؤه وتنوب عن الضمة الواو والألف في المنادى العلم والذكرة المقصودة إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً.

(1) النحو الوافي ، عباس حسن : 69/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 119/1.

(3) ينظر المصدر السابق نفسه .

(4) ينظر النكت ، السيوطي ، 127/1-128.

(5) ينظر المسند ، أحمد بن حنبل ، 28/4.

(6) حاشية الصبان : 119/1

ب - (المثنى)

جاء الصبان بحديث واحد على النحو الآتي:-

قال الصبان : ((قوله كالقمرين) للشمس والقمر تغليباً للمذكر ولم يغلبوا المؤنث إلا في مسألتين : قولهم ضُبُعَان بفتح فضم في تثنيه ضبع للمونث ، وضُبُعَان بكسر فسكون للمذكر . ونحو قولك كتبتُه لثلاث بين يوم وليلة وضابطه أن يكون معك عدد مميز بمذكر ومؤنث كلاهما مما لا يعقل وفضلاً من العدد بين كذا في المغني (1) قال الدماميني(2): ومن أمثلة المسألة الثانية اشتريت عشرةً بين جمل وناقعة . ثم قال : ووقع تغليب المؤنث في غير تينك المسألتين ففي التنزيل : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْفِقُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ (3) والمراد عشرة أيام بلياليهن لكن أنت العدد لتغليب الليالي . وقوله تعالى : ﴿ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴾ (4) بعد قوله : ﴿ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾ (5) مشعراً بأن المراد بالعشر الأيام فأنت تغليباً لليالي . وزعم زاعم أنَّه عليه الصلاة والسلام غلب المؤنث في قوله : ((حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثُ : النِّسَاءِ وَالطِّيبِ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ)) (6) اهتماماً بالنساء وهذا الحديث رواه النسائي عن أنس(7) وليس فيه ذكر الثلاث ولا أعلمها ثابتة في طرق صحيح أهد. أقول : عد في آخر المغني من أمثلة التغليب قولهم المروتين في الصفا والمروة وهذا من تغليب المؤنث)) (8) .

الأصل هو المذكر أمَّا المؤنث فهو فرع له ولكن في بعض الأحيان نجد أنَّ من العرب من يغلب المؤنث على المذكر وهذا كثير كما هو مدون وموجود في كتب اللغة عامة . أمَّا الحديث فقد اختلف في روايته فقد جاء به الصبان وفيه ذكر للثلاثة (النساء والطيب والصلاة) في حين جاء به النسائي عن أنس وهو رواية وقد خلا من هذه الثلاثة وهذا يدل على أن الحديث مروى بالمعنى لا باللفظ وفيه التغليب للمؤنث واضح لاهتمامه (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنساء . وجاء بالحديث متضمن موطن الشاهد .

وقد استخدم الصبان هنا شاهدين هما القرآن الكريم والحديث وقد سبق القرآن الحديث .

(1) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام : 900/2.

(2) شرح الدماميني على المغني ، 279/2.

(3) البقرة / 234.

(4) طه/104.

(5) طه/103.

(6) ينظر سنن النسائي ، كتاب عشرة النساء ، باب حب النساء ، 62/7.

(7) ينظر سنن النسائي ، كتاب عشرة النساء ، باب حب النساء ، 62/7.

(8) حاشية الصبان : 138/1.

ج - الأفعال الخمسة

جاء الصبان بحديث واحد على النحو الآتي :-

ذكر الصبان : (قوله اجعل لنحو يفعلان إلخ) أَنَّ الأفعال الخمسة إِنَّمَا أُعْرِبَتْ بالحروف وذلك لمشابتها للمثنى والجمع جمع المذكر السالم ومشابهة فعل المخاطبة للمثنى والجمع ، فأُعْرِبَتْ بالحرف وهو (النون) . ثم بين سبب عدم إعرابها بالحركات فقال لا تعرب بالحركات المقدرة على الضمائر (الألف والواو والياء) ؛ لِأَنَّ هذه الضمائر كلمات في ذاتها ولا تقدر إعراب كلمة على كلمة أخرى ، وكذلك لا يمكن أَنْ تكون معربةً بالحركات على ما قبل الضمائر ؛ لِأَنَّ الضمائر شديدة الاتصال بالأفعال وما قبل الضمائر حشو والإعراب لا يقع على الحشو بعكس البناء فَإِنَّهُ يكون على ما هو كالحشو ثم أَنَّ الألف والواو والياء هذه أسماء لأحروف ؛ لِأَنَّها في محل رفع فاعل والأسماء لا تكون حروف إعراب ولو كانت كذلك سقطت في الجزم كسائر حروف العلة ولا هي حرف علة آخر ؛ لِأَنَّها ساكنة وتحذف لالتقاء الساكنين وبذلك أُعْرِبَتْ بالنون لمشابتها حروف العلة من حيث أَنَّها تدغم في الواو والياء نحو (ومن يقنث) عندما تأتي بعدها وتبدل ألفاً في الوقف على المنصوب المنون في اللغة المشهورة وفي الوقف على المؤكد بنون التوكيد الخفيفة التالية فتحاً وفي الوقف على إذن وهي واقعة بعد الفاعل (الواو والياء والألف) هذه الضمائر جزء من الفعل . وتحذف هذه النون في النصب والجزم وجوباً كما تحذف في حالة الرفع عند توكيد الفعل بنون التوكيد كراهة توالي الأمثال ويكون حذفها واجباً مع الألف نحو هل تضر باراً و واو الجماعة نحو هل تضرين يازيدون وياء المخاطبة نحو هل تضرين ياهند . كما تحذف جوازاً في الفعل المتصل بنون الوقاية نحو تأمروني إذا لم تحذف جاز الفك والإدغام بالأوجه الثلاثة كما في قراءة (1) تأمروني ، ويقل حذف النون في غير ذلك كما في قوله:

أَبَيْتُ أَسْرِي وَتَبَيْتِي تَذْلِكِي وَجْهَكَ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الذَّكِيِّ

تبيتي الأصل تبيتين فحذفت النون ، وكذلك حذفت في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا)) (2) الأصل لا تدخلون ولا تؤمنون فحذفت أيضاً وكذلك حذفت النون في قراءة من قرأ (3) قوله تعالى: (قَالُوا سَاحِرَانِ يَظَاهِرَانِ) أي يتظاهران فأدغم التاء في الظاء وحذف النون هذا ما جاء

(1) الزمر/64 (تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ) فقرأ نافع وابن عامر : (تَأْمُرُونِي) بتخفيف النون وقرأ ابن كثير والباقون بتشديد

النون (تَأْمُرُونِي) ، ينظر السبعة في القرارات ، ابن مجاهد ، 563

(2) ينظر صحيح مسلم : 39/1 ، برقم (54) كتاب الإيمان ، باب بيان أَنَّهُ لا يدخل الجنة إلا المؤمنون وَأَنَّ مَحَبَّةَ المؤمنون من الإيمان فَأَنَّ إنشاء الإسلام سبباً لحصولها .

(3) قراءة محبوب والحسن وأبو خيوه ، ويحيى بن الحارث الزماري ، وأبو فلاد ، واليزيدي ، ينظر الحجة في القرارات السبع لأبي علي الفارسي : 107/2 ، معجم القرارات القرآنية ، 521/3 القصص /48 (قَالُوا سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا) .

في التصريح (1) وذكر الدماميني (2) وشارح الجامع (3) أَنَّهُ شاذ . وذكر السيوطي في الهمع (4) أَنَّ حذفها ليس قياساً أي قاعدة ثابتة بل هو اختياري . (5)

استخدم الصبان هنا الحديث شاهداً على حذف نون الأفعال الخمسة وإلى جانبه قراءتان وبيت من الشعر لإثبات القاعدة النحوية .

ع - الابتداء

عقب الصبان على حديث واحد جاء به الأشموني على النحو الآتي :

عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على حذف الخبر وجوباً بقوله : أَمَّا إِذَا كَانَ الامتناع معلقاً على الوجود المقيد (هو غير الغالب عليها) فإن لم يدل على المقيد دليل وجب ذكره

نحو لولا زيد سالماً ماسلم وجعل منه قوله عليه الصلاة والسلام: ((لَوْلا قَوْمُكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِكَفْرِ لَبَنَيْتُ الْكَعْبَةَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ)) (6) .. وأما الحديث فمروي بالمعنى .
 قام الصبان بتحليل الحديث الذي أورده الأشموني على النحو الآتي : (قوله لو لا قومك حديثو عهد) ، أي قريبو زمن والخطاب لعائشة وقد روى البخاري (7) هذا الحديث في كتاب العلم من صحيحه ، ونقل رأي ابن أبي الربيع (8) من أنه لم يقف على ورودها طريق صحيح لففيه مافيه ثم يحلل قول الأشموني بأنه حديث مروي بالمعنى فيقول : هو حديث مروي بالمعنى بدليل الاختلاف في ألفاظه حيث المشهور في الروايات : لولا حدثان قومك ، لولا حدثاة قومك ، لولا أن قومك حديثو عهد مما يؤدي إلى رفع الوثوق عن جميع الأحاديث أو غالبيتها . ثم ينقل آراء العلماء في الاستشهاد بالحديث في المسائل النحوية فينقل رأي سم (9) أن هذا الحديث أو الأحاديث الرواية بالمعنى فإن كان الراوية عربياً فهو شاهد أصيل ؛ لأن لغته هي العربية الفصحى أو لسانه فصيح صالح للاستشهاد به . ولكن رواة الحديث لم يكن معظمهم عرباً . ثم

- (1) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى ، 86-85/1.
- (2) ينظر شرح التهسيل ، الدماميني ، 126/2 ، المنهل الصافي ، الدماميني ، 324/1.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 170/1.
- (4) ينظر همع الهوامع للسيوطي ، 173-171/1.
- (5) ينظر حاشية الصبان : 170-169/1.
- (6) ينظر صحيح مسلم : 673-670/1 ، برقم (1333) كتاب الحج ، باب نقض الكعبة وبنائها.
- (7) ينظر صحيح البخاري ، 26، ع2، برقم (126)، كتاب العلم ، باب من ترك بعض الاختبار مخالفة أن يقضي فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه .
- (8) ينظر همع الهوامع للسيوطي ، 337/1.
- (9) ينظر حاشية الصبان ، 342/1.

ينقل رأي الدماميني (1) في حاشية على المغني من انقسام النحاة في الاستشهاد بالحديث فيذكر أن أبا حيان كان لا يستشهد بالحديث مطلقاً بسبب احتمال رواية من لا يوثق بعربيته . في حين أن ابن مالك كان يكثر من الاستشهاد به في المسائل النحوية وقد اعترض عليه أبو حيان (2) كثيراً . أما ابن خلدون (3) فذكر بأن الأحاديث النبوية المروية بالمعنى ، لاتفيد القطع بالأحكام النحوية بل تفيد غلبة الظن بها ؛ لأن الأصل عدم تبديل لفظ الحديث بل النحاة كان ينشدون في ضبط ألفاظ الأحاديث بدقة ونقلها بأعيانها وكانوا يحرزون رواية الحديث بالمعنى وهو محتمل الظن في الأحكام الشرعية ؛ لأنها لا يؤثر فيها الاحتمال المخالف للظاهر هذا كله في الأحاديث المروية بالمعنى وغير المدونة في الكتب . أما المدونة فلا يجوز التلاعب في ألفاظها وقد ذكر ابن صلاح (4) أن تدوين الأحاديث وقع في الصدر الأول أي قبل الفساد اللغة العربية ولذلك يكون كلام المبدلين على تقدير تبديلهم يسوغ الاحتجاج به ؛ لأنه بلغة فصيحة أيضاً . وغايته تبديل لفظ يحتج به بآخر ثم دون المبدل بعد ذلك ومنع من تغييره ونقله بالمعنى وبذلك يصح الاستشهاد بالحديث المروي بالمعنى قبل التدوين وبعده ؛ لأنه لم يخرج عن اللغة الفصيحة . لغة القرآن الكريم ولا يعاب على المتأخرين كثرة الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف (5).

هـ - (إن وأخواتها)

جاء الصبان بحديث واحد على النحو الآتي :
 ذكر الصبان (إن وأخواتها) (قوله فتنصب المبتدأ) ... وحذف أحدهما لقريضة جائر على قلة إلا الاسم الذي هو ضمير الشأن فإن حذفه كثير وعليه خرج المصنف حديث

- (1) ينظر الاستدلال بالحديث النبوي الشريف مكاتبة بين الدماميني وشيخه سراج الدين البلقلي ، 28، دراسة وتحقيق حسن رضا خوام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1/1996م.
- (2) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 338/1.
- (3) ينظر دراسات في العربية وتاريخها ، 171 ، محمد الخضر حسين ، منشورات المكتب الاسلامي ، بدمشق ، ط2 / 1380 هـ - 1960م.

(4) محمد بن خليل بن هلال (نور الدين ، أبو البقاء) المعروف بابن صلاح ت824هـ / 1421م. عالم مشارك في النحو والصرف والقراءات والفقه والحديث من آثاره شرح التوضيح لابن هشام ، وشرح شذور الذهب لابن هشام ، شرح مغني اللبيب لابن هشام ، ينظر معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، 292/9ع1-2 ، مقدمة ابن صلاح ، 330-333 ، مقدمة ابن صلاح ومحاسن الاصطلاح ، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن / مطبعة دار الكتب بالقاهرة / 1974م.

(5) ينظر حاشية الصبان : 341/1- 343 ، وينظر 381/1-382 ، حيث يذكر أنَّ الحديث مروى بالمعنى والذي هو : ((الناس مجزون بأعمالهم)) ، ينظر الأسرار المرفوعة ، على القاري ، 368 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د-ت.

((إِنْ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ)) (1) ... ((2)). أي يجوز حذف اسم إِنْ أو إحدى أخواتها أو حذف خبرها إذا جاءت قرينة تدل على المحذوف جاز حذفه وهذا قليل جداً وخصوصاً الاسم أمّا إذا كان الاسم ضمير الشأن فهو غالباً محذوف أي كثير الحذف كما في الحديث . وجاء به متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً.

و - (لا النافية للجنس)

جاء الصبان بحديث واحد على النحو الآتي :-

قال الصبان ((قوله أو مضارعه) جوز البغداديون ترك تنوينه حملاً له في هذا على المضاف كما حمل عليه في الإعراب وخرج ابن هشام (3) على قولهم حديث ((لَمَانَعٍ لِمَا أُعْطِيَ وَلَا مُعْطِيٍ لِمَا مَنَعَتْ)) (4) قال الدماميني (5) : ويكون تخريجه على مذهب البصريين الموجبين تنوينه أيضاً بجعل مانع اسماً لامفرداً مبنياً والخبر محذوف أي لامانع مانع لما أعطيت واللام للتقوية وكذا القول في ولا معطي لما منعت . (6)

جاء اسم لا النافية للجنس هنا شبيهاً بالمضاف لذلك جوز البغداديون ترك تنوينه حملاً له في هذا على المضاف كما حمل عليه في الإعراب بأنهما منصوبان دائماً وجاء ابن هشام بهذا الحديث تأييداً لكلام البغداديين وذهب الدماميني إلى أن بعض البصريين قالوا بتنوينه بجعل مانع الذي هو اسم فاعل اسم لا النافية للجنس مفرداً مبنياً لاشبيهاً بالمضاف والخبر محذوف وبتقديره لامانع مانع لما أعطيت واللام للتقوية أي للتوكيد وجاء بمثال آخر لتأييد رأيه هو ولا معطي لما منعت (معطي) هو اسم فاعل أيضاً وجعله اسم لا النافية للجنس مفرداً مبنياً والخبر محذوف أيضاً والتقدير ولا معطي معطي لما منعت واللام للتقوية . وقد جاء بالحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً.

ز - الاستفهام

جاء الصبان بحديث واحد على النحو الآتي :

ذكر الصبان : (قوله وأدوات الاستفهام غير الهمزة)

(1) ينظر صحيح مسلم : 424-425/2 ، برقم (2109) ، كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم تصوير صورة الحيوان.

(2) حاشية الصبان : 421/1 .

(3) ينظر مغني اللبيب ، 701،515/2.

(4) ينظر صحيح مسلم : 287/1 ، برقم (593) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته .

(5) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني ، 101 م/ب و 209 م/أ.

(6) حاشية الصبان : 8/2.

تحدث الصبان على الاستفهام في باب الاشتغال . فذكر أنَّ جميع أدوات الاستفهام تختص بالفعل إلا الهمزة فتختص بالدخول على الاسم إذا ورد في خبرها فهو خاص بها ؛ لأنَّ الاستفهام بجميع أدواته ماعدا الهمزة أصل تضميني في موضع غيرها وطارئ عليها بالتطفل على الهمزة . ثمَّ ذكر خصائص الهمزة فيقول هي أمُّ الباب واختصت بالدخول على الاسم وإن كان الفعل في حيزها ولكن الغالب دخولها على الفعل وإنَّما لم تختص كأخواتها ، لأنَّها أمُّ الباب والعرب تتوسع في الأمهات كما اختصت بالحذف والدخول على النافي والدخول على حروف العطف كالواو والفاء وثُمَّ والدخول على الشرط وإن كما يُذكر في الهمع (1) . ويرى الصبان بأنَّ هل تدخل على

الشرط أيضاً. والهمزة تدل على الاستفهام بذاتها. أمّا دلالة بقية الأدوات على الاستفهام فتكون بالتضمنين أو بالتطفل، كما أنّها أهم مورد؛ لأنّها ترد لطلب التصديق نحو أقام زيد؟ ولطلب التصور نحو أزيد قائم أم عمرو؟ ونحو أقام زيد أم قاعد؟ أمّا (هل) فلا تكون إلا لطلب التصديق، وبقية الأدوات لا تكون إلا لطلب التصور، فإن قلت: المسند إليه في نحو أزيد قائم أم عمرو والمسند في نحو أقام زيد أم قاعد. متصوران للمتكلم قبل استفهامه، فكيف يطلب تصورها وإنّما المطلوب له في الأول التصديق نسبة القيام إلى أحد الشخصين لابعينه وفي الثاني التصديق نسبة أحد الوصفين لابعينه إلى زيد. قلت: لما كان الاختلاف بين التصديق والأولين والأخرين بعد تعيين المسند إليه أو المسند في الأولين وعدم التعيين في الآخرين وكان أصل التصديق حاصلًا توسعوا فحكموا بأنّ التصديق خاص، وأنّ المطلوب صورة المسند إليه أو المسند وقيد من قيودهما هذا مانقله الدماميني على المغني (2) وذكر الدماميني (3) في موضع آخر أنّ (هل) جاءت لطلب التصور كما في قوله عليه الصلاة والسلام لجابر بن عبد الله: ((هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكَرًا أَمْ ثِيْبًا)) (4) فيكون الجواب بالتعيين لا بالتصديق وهذا نادر. ثمّ أورد أنّ بقية الأدوات لطلب التصور (أن) المنقطعة ببل والهمزة أو الهمزة فقط لطلب التصديق. ثم ذكر قول السكاكي والذي عد (أم) إحدى أدوات الاستفهام كما يذكر في كتابه المفتاح (5) وأيده أبو حيان (6) وغيره من النحاة وذهب الصبان إلى القول باستشكال عدهم (أو) من أدوات الاستفهام وذكر سبب عدهم (أم) المتصلة منها؛ لأنّ مدخولها معطوف على مدخول الهمزة فمشاركته له في كونه مستفهاماً عنه بقضية العطف، ألا ترى فإذا

- (1) ينظر مع الهوامع للسيوطي: 483-482/2.
- (2) ينظر شرح الدماميني على المغني: 29-28/1.
- (3) ينظر شرح الدماميني على المغني، 22/1.
- (4) ينظر صحيح مسلم، 50-49/2، برقم (715)، كتاب الرضاع، باب استحباب نكاح ذات الدين.
- (5) ينظر مفتاح العلوم، 188، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي ت626هـ حققه وقدم له وفهرسه د. عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - ط1420/1هـ - 2000م.
- (6) ينظر ارتشاف الضرب، أبو حيان، 1978/4-1979م.

أبدلنا (أم) بـ(أو) كان مابعد (أو) مستفهاماً عنه كما مع (أم) وإن كان المطلوب بعد (أم) التعيين دون (أو) هذا ما ذكر مبسوطاً في المغني (1) في بحث (أم). ولم يقل أحد من النحاة أنّ (أو) من أدوات الاستفهام. وأمّا (أم) المنقطعة فإنّ الاستفهام جزء معناها أو أحد معانيها. اهـ أي انتهى الكلام ببعض إيضاح. ثم نقل رأي الشمني (2) بقوله لعلهم عدوا أم المتصلة من أدوات الاستفهام؛ لأنّها تقع في سياق الاستفهام الحقيقي أو المجازي أمّا أم المنقطعة فهي مصاحبة في الغالب لاستفهام متأخرة عنه ولم يريدوا أنّها موضوعة لاستفهام اهـ. ولم بعدها كلّ من الزمخشري في المفصل (3) وابن الحاجب (4) وشرح كلامهما. أي يعد (أم) من أدوات الاستفهام ثم نقل رأي الدماميني (5) والذي فرق بين التصديق وغير التصديق بقوله فإن قيل السائل بقوله من جاءك مثلاً؟ قد حصل التصديق بأنّ أحداً قد جاء المخاطب وهو غير التصديق بأنّ زيداً مثل جاء فهو سؤال لطلب التصديق الثاني فتكون من لطلب التصديق على قياس ماسبق في نحو: أزيد قائم أم عمرو؟ قلت: فرق بينهما؛ لأنّ السائل بمن جاءك لم يتصور خصوص زيد أو غيره بهذا السؤال فإذا أجيب بزيد مثلاً أفاده تصور خصوصه واختلف بحسبه التصديق أيضاً بخلاف نحو أزيد قائم أم عمرو؟ إذ لا يفيد جوابه تصور السائل الشخصين قبله بل مجرد التصديق أحد. أي أنّ هنالك اختلافاً واضحاً بين الهمزة وبقية أدوات الاستفهام؛ لأنّ الاستفهام بأي أداة غير الهمزة يؤدي إلى التصديق بأنّ أحداً ما قد جاءك كما في المثال السابق ولم يحصل التعيين بزيد أو بأي أحد آخر، أمّا الاستفهام بالهمزة يحصل التصديق بالتعيين أي أنّ السائل لديه تصور مسبق بأنّ الذي جاء واحد منهما زيد أو عمرو لا غير اهـ. ببعض إيضاح وسنأتيك ببقية مباحث الاستفهام في باب العطف (6) وقد جاء بالحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً.

ح - (المفعول فيه)

جاء الصبان بحديثين على النحو الآتي:

ذكر الصبان : (قوله فذاك ذو تصرف) ذهب الصبان هنا للحديث عن الظروف المتصرفية المعربة ويسمى ذو تصرف في حالة كونه ظرفاً مطلقاً وهي التي تتغير حركة آخرها بتغيير مواقعها من الجملة وعلى هذا قسم الصبان الظروف المتصرفية على ثلاثة أقسام هي :

- (1) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 64-63/1.
- (2) نظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، الشمني ، 29/1.
- (3) ينظر المفصل ، الزمخشري ، 391.
- (4) ينظر شرح الكافية ، 484،443،431/4.
- (5) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام ، 28/1.
- (6) ينظر حاشية الصبان ، 107-106/2.

ماهو كثير التصرف نحو: يوم وشهر ويمين وشمال فذات اليمين وذات الشمال وماهو متوسطة كغير الأربعة الأخيرة وغير فوق وتحت من أسماء الجهات بخلاف فوق وتحت فلا يستعملان غير ظرفين أصلاً كما يذكر ابن مالك في التسهيل (1) ثم نقل رأي الدماميني (2) ومفاده أجاز بعض النحويين استعمالهما في غير الظرف كأن يكونان مبتدأ نحو : فوقك رأسك وتحثك رجلاك برفعهما بخلاف ما فوق الرأس نحو فوقك فُلُسُوتُكَ وماتحت الرجل نحو: تحثك نعلك المستعملان ظرفين . ففرق بينهما. والذي حكاه الأخفش (3) عن العرب في (فوقك رأسك وتحثك رجلاك) هو النصب ، لكن وقع لبعض رواة (فذاك ذو تصرف) البخاري (4) لحديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ)) برفع فوق ، ويتوقد تحته ناراً برفع تحث وإثماً يُخْرِجَان على التصرف فتأملهما. هذا مانقله الصبان ببعض اختصار منه . ثم تحدث الصبان على بين مجردة من التركيب ، وما ، والالف ، وماهو نادر كالآن ، وحيث ، ودون لابعنى رديء، ووسط بسكون السين وضرب مثلاً على (الآن) إذ قال فتصرف الأول كقوله عليه الصلاة والسلام حين سمع وجبة أو سقطة : ((هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مِنْذُ سَبْعِينَ فَرِيقًا فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ حِينَ انْتَهَى)) (5) وتصرف الثاني (حيث) يقول الشاعر :

لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشْعَمَ

وتصرف الثالث (دون) كقوله :

أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمَيْتُ حَقِيقَتِي

برفع دون وتصرف الرابع (وسط) كقوله :

وَسَطُهُ وَكَالْيَرَّاعِ أَوْ سُرْجِ الْمَجْدِ

برفع وسط على الابتداء، ويروى بالنصب على الظرفية خبراً مقدماً والكاف مبتدأ ثم بين الصبان الفرق بين وسط المفتوحة السين ووسط الساكنة السين فذهب إلى أَنَّ وَسَطَ بفتح السين هي ظرف كثير التصرف كما نقله الصغار (6) عن العرب ونقل رأي الفراء (7) فيقول : إذا احسنت في موضعه بين كان ظرفاً نحو قَعَدْتُ وسط القوم وإن لم يحسن كان اسماً نحو :

- (1) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك ، 161،157،130/2.

- (2) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني ، 264 م/ب.

- (3) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك ، 161/2.

- (4) ينظر صحيح البخاري ، 186 ، برقم (7423)، كتاب التوحيد ، باب عرشه على الماء.

- (5) ينظر صحيح مسلم ، 760/2 ، برقم (2844)، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب في شدة حر نار جهنم وبعد قصرها وماتأخذ من المغدبين .

- (6) ينظر حاشية الصبان : 193/2.

- (7) ينظر ارتشاف الضرب ، أبو حيان ، 1446-1445/3 ، همع الهوامع للسيوطي : 116/2.

احتجم وسط رأسه ويجوز في كل منها التسكين والتحريك ، ولكن السكون أحسن في الظرف ، والتحريك أحسن في الاسم . وفرق ثعلب (1) بينهما معنىً أيضاً فذهب إلى أَنَّ وَسَطَ بالسكون إذ أفادت التصديق في الأجزاء نحو: وَسَطَ القوم فهي ظرف وَسَطَ بالتحريك إن لم تُقد متصرفها نحو وَسَطَ الرأس فهي اسم ونقل الصبان قول جماعة على أَنَّ الساكن ظرف والمتحرك اسم لا ظرف تقول جلست وَسَطَ الدار أي في داخلها وضربت وَسَطَهُ أي منتصفه كما هو عند السيوطي في الهمع (2) والدماميني (3) . (4)

وقد استخدم الصبان هنا أكثر من شاهد إلى جانب الحديث الشريف فاستخدم الشعر والأمثلة التعليمية . وجاء بالحديثين متضمنين موطن الشاهد ولم يأت بهما كاملين.

ط (حروف الجر)

عقب الصبان على حديث جاء به الأشموني على النحو الآتي :
عقب الصبان على قول الأشموني في أنَّ من حروف الجر (ربّ) وهي للتكثير كثيراً وللتقليل قليلاً . فالأول كقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((يَارَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) (5) .

(قوله يارب كاسية) أي مُكْتَسِيَةٌ يقال كَسِيَ بكسر السين يَكْسِي بفتحها فهو كاسٍ ويا للتنبيه أو النداء والمنادى محذوف وفي الدنيا ظرف لغو متعلق بكاسية وعارية خبر بعد خبر ركبك بوجهيه أمّا الأول فلأن جعل في الدنيا ظرفاً مستقراً صفة كاسية غير صريح في كون اكتسائها من الدنيا الذي هو المراد . وأمّا الثاني فلأن المقصود من الحديث الإخبار عن الكاسية في الدنيا كما لا يخفى على أحد وجوز البعض (6) في عارية الجر صفة لكاسية على اللفظ والرفع صفة لها على المحل والنصب على الحال المنتظرة من الضمير في كاسية والخبر على الثلاثة محذوف أي ثابتة وفي الأخير نظر؛ لأن صاحب الحال لا يقدر العرى فكيف تكون عارية حالاً منتظرة إلا أن يجعل المعنى مقدراً عليها بزنة المفعول لامقدر عليها بزنة الفاعل . وإنما كانت ربّ في الحديث للتكثير ، لأنه مسوق للتخويف والتقليل لا يناسبه (7) وجاءت ربّ هنا بمعنى التكثير ، لأن الحديث تضمن معنى التخويف والتقليل لا يناسب التخويف أما كاسية أي

(1) ينظر ارتشاف الضرب ، أبو حيان ، 1446-1445/3 ، همع الهوامع للسيوطي : 116/2 .

(2) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 116/2 .

(3) حاشية الخضري : 451/1 .

(4) ينظر حاشية الصبان : 193-192/2 .

(5) ينظر صحيح البخاري ، 25 ، 1ع ، برقم (115) ، كتاب العلم ، باب العلم والعظمة بالليل ، 130 ، 2ع ، برقم

(1126) ، كتاب التهجد ، باب تحرض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على صلاة الليل والتدخل من غير

إيجاب ، 731 ، 1ع ، برقم (6218) ، كتاب الأدب ، باب التكبير والتسبيح عند التعجب ، 823 ، 3ع ، برقم

(7069) ، كتاب الفتن ، باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده خير منه .

(6) ينظر حاشية الصبان ، 344/2 .

(7) ينظر حاشية الصبان : 345-344/2 .

مُكْتَسِيَةٌ مُفْتَعَلَةٌ اسم فاعل من الفعل الثلاثي في كَسِيَ يَكْسِي من باب فَرَحَ يَفْرَحُ الرابع ، وقد أعرب الصبان الشاهد (الحديث) كما هو واضح من ماسبق ورد القول الأخير للحفني (البعض) بإعراب عارية بالنصب على الحال المنتظرة من الضمير في كاسية حيث قال الصبان إلا أن يجعل المعنى مقدراً عليها بزنة اسم المفعول أي أنَّ عاريه اسم مفعول لاسم فاعل . أي بمعنى مَعْرِية . وأيد الصبان الأشموني في إيراد الحديث متضمناً موطن الشاهد .

ي - (الاضافة)

جاء الصبان بحديث واحد وعقب على حديث واحد جاء به الأشموني على النحو الآتي:
ذكر الصبان : (قوله الظرفية) تحدث الصبان هنا على (إذا) الفجائية فقد ذهب إلى أنها حرف على الأصح والحرف لا يضاف مؤيداً بذلك المصنف (ابن مالك) الذي استدل على حرفيتها أنها وردت رابطة لجواب الشرط في قوله تعالى : (ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ) (1) ، فلو كانت ظرفاً (اسم) لزم اقتران الجملة الجوابية بالفاء ؛ لأنه جملة اسمية ، وذهب جماعة : كما ينقل الصبان - هي ظرف زمان (اسم) ؛ لأنَّ التقدير في قولك : خرجت فإذا زيد . خرجت ففي الوقت زيد أي حضوره إذ لا يخبر بالزمان عن الجثة . هذا إن قُدِّرَتْ خبراً فإن قُدِّرَتْ متعلقة بخبر محذوف ، أي ففي الوقت زيد حاضر كما هي متعلقة بخبر محذوف أي ففي الوقت زيد حاضر فلا إشكال في الإخبار ومقتضاه أن لا تكون إذا مضافة للجملة إذ لا يعمل شيء من المضاف إليه في المضاف وهذا خلاف المقرر في إذا الظرفية . ولك أن تجعل التقدير فحضور زيد أو فزيد حاضر في زمن خرجت فتكون مضافة إلى جملة مقدرة ، وقال جماعة هي ظرف مكان والتقدير (في) فإذا زيد ففي المكان زيد أو ففي الحضرة زيد فتكون (إذا) كسابقتها مضافة لجملة مقدرة وهذا ينافيه أنه لا يضاف من ظروف المكان إلى الجملة إلا حيث إذن فإذا حرفية لا ظرفية ثم بدأ الصبان بالإعراب فذكر أنَّ جملة فإذا زيد جالسا بنصب جالسا على أنه حال والخبر إذا أو محذوف ثم ذكر أنَّ إذا الفجائية

لا يليها إلا جملة اسمية دفعاً لالتباسها بالشرطية ومن ثم امتنع النصب في نحو خرجت فإذا زيد يضربه عمرو وجوزة كثير من النحويين ثم نقل الصبان رأي الاخفش (2) ومفاده أن يليها الفعل المقرون بقدر المجرد منها. وقد تقع إذا بعد بينا وبينما وتلزم الفاء ثم تحدث الصبان على إذا الفجائية من حيث هل هي زائدة ، أو عاطفة الجملة بعدها على الجملة قبلها ، أو جزئية كهي في جواب الشرط أقوال . ثم انتقل الصبان وتحدث على إذا غير الفجائية فهي ملازمة للظرفية فهي اسم عند الجمهور قال المصنف (ابن مالك) قد تقع مفعولاً به كقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة : ((إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضْبَى)) (3) وأوله غيره بجعل إذا ظرفاً

(1) الروم/25.

(2) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 134/2.

(3) ينظر صحيح مسلم ، 567/2 ، برقم (2439) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل عائشة .

لمحذوف هو المفعول والتقدير : أي لأعلم شأنك إذا كنت إلخ ومجرورة بحتى نحو : ((حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا)) (1) ؛ لأن الغاية في الحقيقة ما ينسبك من الجواب مرتباً على فعل الشرط فالمعنى : ((وَسَيَقُ الْذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمْرًا)) (2) إلى أن يفتح أبوابها وقت مجيئهم فيقطع السوق فهي إذا ظرف لما يستقبل من الزمان أداة شرط غير جازمة وجعل الجمهور حتى في مثل ذلك ابتدائية ومبتدأ نحو : إذا يقوم زيد إذا يقوم عمرو أي وقت قيام زيد قيام عمرو هذا مانقله الرضي (3) عن بعضهم ثم قال : ولم أعتزله على شاهد من كلام العرب هذا ماورد عند الدماميني (4) وفي الهمع (5) مع زيادة وهذا كله يدل على أن إذا اسمية لاحرفية (6) وقد استخدم الصبان هنا القرآن شاهداً آخر إلى جانب الحديث والأمثلة التعليمية لإثبات القاعدة النحوية.

الحديث في هذا النص عن إذا الفجائية فقد ذهب الصبان الى أن إذا حرف والحرف لا يضاف مؤيداً بذلك المصنف (وابن مالك) الذي استدلل على حرفيتها من خلال الآية القرآنية وذكر أنها حرف لا ظرف ؛ لأنها لو كانت ظرفاً لوجب اقتران جواب الشرط بالفاء ؛ لأنه جملة اسمية . وجاء بالحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً .

عقب الصبان على قول الأشموني في أن يكون المضاف وصفاً والمضاف إليه إمّا مفعول الأول والفاصل مفعوله الثاني ... أو ظرف كقوله عيه الصلاة والسلام : ((هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُولِي صَاحِبِي)) (7).

(قوله هل أنتم تاركو لي صاحبي) قال الدماميني (8) يحتمل عدم الإضافة بأن تكون النون محذوفة كحذفها من قراءة الحسن (9) ومَاهم بضاري به من أحد (10) وقد أيد الصبان الأشموني في إيراد الحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً ووجهه الصبان نحواً .

ك - (عطف النسق)

جاء الصبان بحديث واحد على النحو الآتي :

قال الصبان : ((قوله حذف الهمزة المذكورة) أي الشاملة للنوعين المتقدمين .

(1) الزمر/71.

(2) الزمر/71.

(3) ينظر شرح الكافية ، 280-270/3.

(4) ينظر شرح الدماميني على المغني ، 188-186/1.

(5) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 135-131/2.

(6) ينظر حاشية الصبان : 389-388/2.

(7) ينظر صحيح مسلم : 232/2 ، برقم (1753) ، كتاب الجهاد والسير ، باب استحقاق القاتل سلب القتل.

(8) ينظر حاشية الخضري : 42/2.

(9) ينظر معجم القراءات القرآنية ، د. أحمد مختار عمر ، عبد العالم سالم مكرم : 240/1.

(10) ينظر حاشية الصبان : 418-417/2.

بقريئة تمثيله بالمثالين الآتيين . قال الفارضي (1) ونذر حذف (أم) ومعطوفها كقوله :

دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لَأَمْرُهُ سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِي أَرُشِدُ طَلَابُهَا

التقدير أرشد أم غي وإذا استفهم بغير الهمزة عطف بأول نحو : ((هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا)) (2) وقد تكون (هل) بمعنى الهمزة فيعطف بأم بعدها كحديث : ((هَلْ تَرَوُجَتُ بِحُرٍّ أَمْ تَبِيًّا)) (3) وتكون (أم) بمعنى الهمزة نحو : أم ضربت زيدا أو التقدير أضربت زيدا؟ اهـ

وقوله التقدير أرشد أم غي بحث فيه في المغني (4) بجواز جعل الهمزة لطلب التصديق فلا يقدر لها معادل حينئذ.)) (5)
 قوله حذف الهمزة المذكورة والشاملة للنوعين أي همزة الاستفهام وهمزة التسوية بقرينة هي (أم) وقال الفارسي قد تحذف (أم) ومعطوفها وهو نادر والقرينة التي دلت عليها هي الهمزة في أرشد ... وهي للاستفهام .

والصبان يذكر هنا أيضاً أن هل في الحديث تضمنت معنى الهمزة لذلك اقترنت بأم وكان الجواب بالتعيين ويقول أيضاً تأتي (أم) للاستفهام كأداة لتضمنها معنى همزة الاستفهام كما في أم ضربت زيداً ؟ والتقدير أضربت زيداً ؟ ثم ذهب الى أن أم إذا جاءت مع الهمزة في سياق الاستفهام لاتطلب معادلاً حينئذ ؛ لأن الهمزة جاءت لطلب التصديق . واستخدم هنا أكثر من شاهد من الشعر والقرآن ثم الحديث لإيضاح القاعدة النحوية . وقد جاء الصبان بالحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً .

ل - (الاختصاص)

عقب الصبان على حديث واحد جاء به الأشموني على النحو الآتي :
 عقب الصبان على قول الأشموني في أن يكون المخصوص معرفاً بالإضافة كقوله (عليه الصلاة والسلام) : ((نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَانُورِثُ)) (6)
 (قوله نحن معاشر الأنبياء) قال في التصريح (7) : هذا الحديث بلفظ نحن قال الحافظ غير موجود وإنما الموجود في سنن النسائي الكبرى (8) إنا معاشر الأنبياء اهـ .

(1) ينظر حاشية الصبان : 152/3 .

(2) مريم / 98

(3) ينظر صحيح مسلم : 49-50 ، برقم (715) كتاب الرضاع ، باب استحباب نكاح ذات الدين .

(4) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام ، 14-65

(5) حاشية الصبان : 152/3-153

(6) ينظر سنن النسائي ، 7/128 ، كتاب الجهاد ، باب الفية .

(7) ينظر شرح التصريح للزهري : 2/269 .

(8) ينظر سنن النسائي ، 7/128 ، كتاب الجهاد ، باب الفية .

وقال شيخه (البليدي) السيد (1) رواه البزار (2) بلفظ نحن ورواه النسائي بلفظ أنا (3) .
 الاختلاف في أي لفظ من ألفاظ الحديث يدل على أن الحديث مروى بالمعنى . كما أن هذا الحديث إذ اختلف النحاة ورواة الحديث وقع في لفظة نحن فمنهم من يقول لفظة (نحن) ومنهم من يقول لفظة (إنا) كما هو مبين . وقد جاء بالحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً .
 م - (أسماء الأفعال والأصوات)

جاء الصبان بحديث واحد على النحو الآتي :

قال الصبان : ((قوله وشذ قولهم عليه رجلاً بمعنى ليلزم) ... وأما قوله عليه الصلاة والسلام : ((يَامَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ)) (4) فقد حسنه الخطاب وقال ابن عصفور (5) : إن عليه خبر والصوم مبتدأ والباء زائدة أهـ. فارسي (6) وقوله فقد حسنه الخطاب عبارة عن بعضهم فقد حسنه كون ضمير الغائب فيه واقعاً على المخاطب ؛ لأنه بعض المخاطبين أو لأيقوله : من استطاع منكم)) (7) .

قام ابن عصفور بإعراب الحديث : أما قول الصبان بأنه حسنه الخطاب وكيف لا يحسن هو كلام النبي عليه أفضل الصلاة والسلام لفظاً ومعناه من الله سبحانه وتعالى وحسن الخطاب يكون في أن ضمير الغائب فيه واقعاً على المخاطب ؛ لأنه بعض المخاطبين أو لا يقوله من استطاع منكم فالكاف للخطاب دائماً . وقد جاء الصبان بالحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً .

ن - (إعراب الفعل المضارع)

جاء الصبان بحديث واحد على النحو الآتي :

قال الصبان : ((قوله بمعنى مع فقط) أي للمصاحبة دون الاشتراك بين الفعلين وإلا فهي للعطف أيضاً كما سبق وكما يدل عليه قوله وأردت عطف الفعل الذي قبله اهـ. زكريا (8) أي فليس زائداً على كلام ابن السراج (9) كما يقتضيه كلام الشارح. بقي أن رفع

- (1) ينظر حاشية الصبان ، 277/3.
- (2) ينظر هامش شرح التصريح للزهرى ، 269/2، وهو أبو الحسن البزار الواعظ .
- (3) ينظر حاشية الصبان : 277/3.
- (4) ينظر صحيح مسلم : 3/2 برقم (1400) ، كتاب النكاح ، باب استحباب النكاح لمن زافت بنفسه إليه.
- (5) ينظر المقرب ، ابن عصفور ، 150.
- (6) ينظر حاشية الصبان ، 297/3.
- (7) حاشية الصبان ، 297/3 .
- (8) ينظر حاشية يس العلمي على شرح التصريح للزهرى ، 240-239/2.
- (9) ينظر الاصول في النحو : 154/2-155، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج ت316هـ ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، ط4/ 1420هـ -1999م.

ما بعد الواو استئنافاً لإباحته بعد النهي كما قبلها لا يتوقف على تقدير مبتدأ فما الداعي إلى تقديره ثم رأيت في شرح الدماميني (1) عند قول المغني أجرى ابن مالك ثم مجرى الفاء والواو بعد الطلب فأجاز في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((لا يَبُولُنْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ)) (2) ثلاثة أوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل فيه وبه جاءت الرواية ، والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب بأن مضمرة مانصه تقدير هو ليس لأجل كونه متعيناً وإنما هو للتحقيق كون الكلام مستأنفاً كما جرت به عادة النحاة عند الاستئناف اهـ)). (3)

الواو التي تقع بعد الفعل المضارع المنصوب بأن مضمرة وجوباً وقبلها طلب تكون بمعنى (مع) للمصاحبة دون الاشتراك بين الفعلين فإن اشتركت بينهما فهي للعطف أي عاطفة وليست زائدة كما يذكر زكريا وليست زائدة على كلام ابن السراج كما يتضمنه كلام الأشموني ويرتفع الاسم الواقع بعد الواو الاستئنافية فلا يحتاج الكلام بعدها إلى تقدير يقول الصبان بأنه رأي في شرح الدماميني على المغني أجرى ابن عقيل (ثم) مجرى الفاء والواو بعد الطلب في قوله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المار ذكره وقال يحتمل ثلاثة أوجه هي الرفع أي رفع الفعل بتقدير (ثم) هو يغتسل فيه عطفاً على أحدكم الذي هو فاعل ليبولن . والجزم على أنه معطوف على الفعل المجزوم بعد (لا) الناهية (ليبولن) والنصب على أن الفعل يغتسل منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد ثم ؛ لأن الكلام مستأنفاً . وبذلك قد أعرب الشاهد . وجاء به متضمناً موطن الشاهد .

س - (عوامل الجزم)

جاء الصبان بثلاثة أحاديث على النحو الآتي :

قال الصبان ((قوله واجزم بأن) ذكر هنا ورود إن الشرطية وفي باب إن وأخواتها ورودها مخففة من الثقيلة وفي فصل أدوات النفي العاملة عمل ليس ورودها فيه وزائدة وهذه هي أوجهها الأربعة المشهورة قال في المغني (4) : وزعم قطرب أنها قد تكون بمعنى (قد) كما في : (فَذَكَرَ أَنْ تَفْعَلَ الذِّكْرَى) (5) وزعم الكوفيون أنها تكون بمعنى إذا التعليلة وجعل منه : (اتَّقُوا اللَّهَ) (6) (لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) (7) وحديث : ((وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاجِفُونَ)) (8) وقال الشاعر :

- (1) ينظر شرح الدماميني على المغني : 246/1.
- (2) ينظر صحيح مسلم : 154/1، رقم (281/000) كتاب الطهارة ، باب النهي عن البول في الماء الراكد.
- (3) حاشية الصبان : 451/3.

- (4) ينظر مغني اللبيب : 41-33/1.
- (5) الأعلى /9.
- (6) المائدة /112.
- (7) الفتح /27.
- (8) ينظر صحيح مسلم : 471/1 برقم (974، 000) كتاب الجنائز ، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها.

أَتَغْضَبُ إِنْ أَدْنَا قَتِيلَةَ حُرَّتَا
جَهَاراً وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ حَازِمٍ
وفي رواية من كسر همزة إن أي أغضبت جهاراً لقطع أدني قتيبة ولم تغضب لما هو أعظم وهو قتل ابن حازم .

وأجيب بأنَّ (إن) قد يؤتى بها للشرط المحقق لنكتة كالتهيج في الآية الأولى كما تقول لا بُدَّك إن كنت ابني فافعل كذا وكتعليم العباد كيفية إخبارهم عن الأمر المستقبل في الثانية كالترك في الحديث ، وأمَّا البيت فإمَّا على إقامة السبب مقام المسبب والأصل أتغضب إن يتبين حز أذني قتيبة في ما معنى والشرط غير محقق على الوجهين اهـ بتلخيص وإيضاح وفي حاشية السيوطي على المغني (1) الجواب عن أكثر بأنَّ ما شأنه أن يكون متردداً فيه بين الناس حسن تعليقه بأنَّ من الله ومن غيره سواء كان معلوماً للمتكلم أم السامع أم لا. (2)

ذكر الصبان هنا أنواع إن فذكر إن المخففة من الثقيلة في باب إن وأخواتها وإن النافية العاملة عمل ليس والنافية الزائدة ثم قال في المغني : أنَّ (إن) تكون بمعنى قد كما في الآية الأولى وزعم الكوفيون أنَّها تكون بمعنى إذا التعليلية كما في الثانية والثالثة والحديث والبيت ورده الصبان بأنَّ إن في الآية والحديث والشعريَّ به للشرط وقد أفادت معنى التهيج في الآية الأولى وكتعليم العبادة كيفية إخبارهم عن الأمر المستقبل في الثاني والترك في الحديث ، أمَّا في البيت أفادت إقامة السبب مقام المسبب فالشرط غير محقق . وذكر السيوطي في حاشيته على المغني ما شأنه أن يكون متردداً فيه بين الناس حسن تعليقه بأنَّ من الله ومن غيره سواء كان معلوماً للمتكلم أم السامع أم لا . وجاء الصبان بالحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً .

قال الصبان : ((قوله ليتلو الجزاء) شرطه الإفادة كخبر المبتدأ فلا يجوز إن يقيم زيد يقيم . فان دخله معنى يخرج لافادة جاز ومنه قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ((فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجَرْتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ)) (3)0 (3) السيوطي (4) ((5)).

جواب الشرط يتلو فعل الشرط لإتمام معناه وإفادته فهو كالخبر للمبتدأ فلا يجوز تكرار لفظ فعل الشرط كما في إن يقيم زيد يقيم بتكرار (يقيم) فإنه لم يتم معنى الشرط ، فإن دخله معنى جديد يخرج بلا فائدة جاز ذلك كما في الحديث . جاء الصبان بالحديث متضمناً موطن الشاهد .

قال الصبان : ((قوله مع غير إن) كذا في الهمع (6) وغيره وأورد عليه ما حكاه ابن

(1) ينظر شرح شواهد المغني ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، (86/0) ، لجنة التراث العربي دقيق حمدان وشركاه / 1386 هـ - 1966 م.

(2) حاشية الصبان : 13/4.

(3) ينظر صحيح مسلم : 317/2 ، برقم (1907) كتاب الإمارة ، باب قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ((إنما الأعمال بالنيّات)).

(4) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 457/2.

(5) حاشية الصبان : 22/4.

(6) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 464/2 - 465.

الأنباري (1) عن العرب كما في التصريح (2) من سلم عليك فسلم عليه ومن لا فلا . وما في حديث أبي داود : ((من فعل أحسن ومن لا فلا)) (3) قال ابن رسلان (4) وغيره: فيه شاهد على جواز حذف فعل الشرط المنفي بلا بعد من الشرطية.

وأنا أقول : كلام الشارح وغيره في حذف الشرط والجواب معاً بتمامهما وما أورد ليس

كذلك لبقاء لا في كل من الشرط والجواب كما مر. (5)

أي يحذف الشرط والجزاء بعد إن الشرطية الجازمة في الضرورة ولايجوز الحذف للجزائين معاً مع غير إن ولكنه ورد حذف الشرط والجزاء بعد (مَنْ) أداة الشرط الجازمة كما حكاه ابن الأنباري في التصريح كلام عن العرب وكذلك ورد في حديث أبي داود وأضاف ابن رسلان بقوله وفيه شاهد على جواز حذف فعل الشرط المنفي بلا بعد (مَنْ) الشرطية . وذهب الصبان رداً على كلام الشارح (الاشموني) وغيره بقوله ولم يحذف فعل الشرط وجواب الشرط بتمامهما ولكن بقي منهما (لا) في فعل الشرط و(فلا) في جواب الشرط . وجاء الصبان بالحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً.

ع - (فصل لو)

عقب الصبان على حديث واحد جاء به الأشموني وعلى النحو الآتي :

عقب الصبان على قول الأشموني في جواب لو إمَّا ماضٍ معنى نحو: لو لم يخف الله لم يعصه أو وصفاً وهو إمَّا مثبت فافتترانه باللام أكثر من تركها ، وإمَّا منفي بما فالأمر بالعكس وإمَّا قوله عليه الصلاة والسلام في ما أخرجه البخاري : ((لو كان لي مثل أحد ذهباً مايسرنني أن لايمر على ثلاث وعندي منه شيء)). (6) فهو على حذف كان : أي ماكان يسرنني.

(قوله وَأَمَّا قوله عليه الصلاة والسلام إلخ) وارد على قوله جواب لو إمّا ماضٍ معنى أو لفظاً ؛ ولأنّه في هذا الحديث مستقبلٌ لفظاً ومعنى (قوله لو كان لي مثل أحد ذهباً ما يسرنى إلخ) يفيد التركيب حصول انتقاء السرور بعدم مرور الثلاث عليه وعنده منه شيء على تقدير حصول الشرط بمراد فعل لازمة وأمّا تخلص البعض(7) من ذلك بقوله ما نافية وقد أبطل

- (1) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف ، أبو بركات الأنباري ، 74/1.
- (2) ينظر شرح التصريح للأزهري : 410/2.
- (3) ينظر سنن أبي داود (16/1) ، سلمان بن الأشعث ، طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، د.ت.
- (4) ابن رسلان : أحمد بن الحسين ابن رسلان الشافعي ، ت844هـ -1440م ، (شهاب الدين) : عالم مشارك في العلوم من آثاره الموصول إلى علم الأصول البيضاوي ، شرح ملحة الإعراب ونظم القراءات الثلاثة الزائدة عن السبع ، ينظر معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، 204/1 ، ع1-2 ، حاشية الصبان : 39-38/4.
- (5) حاشية الصبان : 39-38/4.
- (6) ينظر صحيح البخاري ، 755 ع2 ، برقم (6445) ، كتاب الرقاق ، باب قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً)) 840 ع ، برقم (7228) ، 1 ، كتاب التمني ، باب تمني الخير.
- (7) ينظر حاشية الصبان ، 61/4.

نفياً لو ، وموقع النفي في أن لا يمر القيد فبدل التركيب عن سروره بمرور الثلاث وليس عنده شيء وهو المراد أحد ففيه نظر؛ لأنّ الاعتراض إنّما هو بمفهوم التركيب على تقدير حصول الشرط قبل النظر إلى ما تفيدته لو من النفي أي نفي الشرط وما ترتب عيه فتأمل فإنّه متين. (1) جاء جواب (لو) هنا مستقبلاً لفظاً ومعنى وكان من المفروض أن يأتي ماضياً معنى أو لفظاً ثم أن التركيب قد أفاد انتقاء السرور بعدم مرور الثلاث عليه وعنده منه شيء هذا إذا قدرنا حصول الشرط. وهذا ليس مطلوباً ؛ لأنّ لا يمكن أن تكون زائدة وذهب البعض (الحفني) أن ما نافية وقد أبطل نفيها (لو) . وبذلك يكون التركيب قد أفاد السرور بمرور الثلاث وليس عنده شيء وهذا هو المطلوب ولكن رده الصبان وذهب إلى أن هذا الرأي فيه نظر؛ لأنّ مفهوم التركيب على تقدير حصول الشرط قبل النظر إلى ما تفيدته لو من النفي أي نفي الشرط وما ترتب عليه . وجاء الأشموني بالحديث متضمناً موطن الشاهد ووجهه الصبان نحواً.

ف - (أمّا ولولا ولوما)

(أمّا) : جاء الصبان بحديث واحد وعقب على حديث واحد جاء به الأشموني على النحو الآتي :

عقب الصبان : على قول الأشموني في أنّه لا تحذف هذه الفاء الملازمة لأمّا إلا إذا دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه... ولا تحذف في غير ذلك إلا في ضرورة أو ندور نحو ما خرّج البخاري (2) من قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((أمّا بعد مآبال الرجال)) (3) وقول عائشة : أمّا الذين جمعوا بين الحج والعمرة وطافوا طوافاً واحداً . (قوله أو ندور ، كما في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((أمّا موسى كآني أنظر إليه إذ ينحدر في الوادي)) (4) وقول عائشة : أمّا الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافاً واحداً . و أمّا قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((أمّا بعد مآبال الرجال يشترطون)) فيجوز أن يكون مما حذف فيه تبعاً للقول والتقدير فأقول مآبال الرجال كذا في بعض النسخ وقد يقال ما جوزه في الحديث الثاني يجوز في الحديث الأول وقول عائشة وفي بعض النسخ أو ندور نحو ما خرّج البخاري من قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((أمّا موسى)) إلى

- (1) ينظر حاشية الصبان ، 61-60/4.
 - (2) ينظر صحيح البخاري ، 242 ع2 ، برقم (2/55) ، كتاب البيع ، باب ذكر البيع والشراء مع النساء .
 - (3) ينظر صحيح مسلم : 540/1 ، برقم (1104) ، كتاب الصيام ، باب النهي عن الوصال في الصوم ، 528/2 ، برقم (2356) كتاب الفضائل ، باب علمه (صلى الله عليه وآله وسلم) بالله تعالى (شدّة ، خشية) .
 - (4) ينظر صحيح البخاري 177 ع2 ، برقم (1555) ، كتاب الحج ، باب التلبية إذا انحدر من الوادي .
- آخر ما تقدم وفي بعض النسخ أو ندور نحو ما خرّج البخاري من قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((أمّا بعد مآبال الرجال)) وقول عائشة : أمّا الذين جمعوا بين الحج والعمرة وطافوا طوافاً واحداً . وأمّا التفصيل إلخ وفي بعض النسخ غير ذلك . (1)

أمّا حرف بسيط فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد ودائماً تلازمها الفاء وهذا الأسلوب (أمّا مع الفاء) هو أسلوب قصر كما ذكره الدكتور صباح عباس السالم (2). فإذا حذفت أمّا تحذف معها الفاء كما في أسلوب القصر بأنّما وبالنفي والاستثناء ولكن ورد في كلام العرب أمّا وقد حذفت الفاء في سياقها وذهب النحاة إلى أنّ سبب الحذف هو الدخول على قول خرج استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها أو في الضرورة أو ندور كما في الحديث وقول عائشة ولكن الصبان يذكر سبب الحذف ليس نادراً وإنما هو على رأيين الأول: يجوز أن يكون مما حذف فيه الفاء تبعاً للقول والتقدير فأقول... أي بعد قول سيغني به عن القول المحكي والثاني أن أمّا لم تأتي لإفادة الشرط بل هي لإفادة التفصيل. وقد جاء الصبان بحديث متضمناً موطن الشاهد وأيد الأشموني في إيراد الحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً.

ص - الحكاية

هي نقل كلمة من موضع إلى موضع آخر بلا تغيير حركة ولا تبديل صيغة وقيل اتباع اللفظ ما كان عليه من قبل ، وقيل استعمال الكلمة بنقلها من المكان الأول الى المكان الآخر مع استبقاء حالها الأولى وصورتها . (3) جاء الصبان بحديث شريف على النحو الآتي : ذكر الصبان أمّا حكاية المفرد فيكون على ضربين ضرب بأداة و آخر بغير أداة وهو شاذ ومحل شذوذه إذا قصد المعنى ، فإن قصد اللفظ بأن كان الحكم للفظ دون المعنى فلا شذوذ فيه كما يدل عليه قول ابن مالك (المصنف) في شرح الكافية (4).
وإنّ نسبت لأداة حُكِّمًا فَاحْكُ أَوْ إغْرِبْ وَاجْعَلْنَهَا اسْمًا.
ثم نقل الصبان ما أوضحه الفارضي (5) في هذه المسألة فقال : إذا نسب إلى حرف أو غيره حكم هو للفظه دون معناه فجاز أن يعرب على حسب العوامل أن يحكى بلفظه

- (1) ينظر حاشية الصبان : 64/4-65.
- (2) في محاضراته على طلبه الدكتوراه مادة الدراسات النحوية واللغوية ، الدراسات العليا في 2004/3/25م.مدونة خاصة.
- (3) ينظر التعريفات ، الجرجاني ، 54.
- (4) ينظر شرح الكافية الشافية ، ابن مالك ، 210/2 ، 213-214.
- (5) ينظر حاشية الصبان : 132/4.

فتقول على الإعراب من حرف جر بالرفع ، وعلى البناء من حرف جر بسكون النون وكذا نحو قام فعل ماضٍ فتقول على الإعراب قام بالرفع أي بضم الميم وعلى الحكاية بالنصب بفتح الميم ومن الحكاية قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((إياكم ولو فإن لو تفتح عمل الشيطان)) (1) فأعرب ابن مالك (المصنف) في شرح الكافية (2) (لو) اسم إن قصد فيه الحكاية . ورواه غيره على الإعراب ، ولفظة : وإياكم واللو فإنّ اللو تفتح عمل الشيطان فلما جعلت الأداة اسماً وأعربت دخلت عليه (ال) والأداة التي تعرب إن أولتها بالكلمة منعتهما الصرف إن استحققت ذلك أو بلفظ صرفتها فنحو قام إذا أعرب فيه وجهان كهندان أو بكلمة نحو دحرج إن أول بكلمة منع ؛ لأنّه رباعي كزینب ونحو ضرب إن أول كلمة منع ؛ لأنّه كسقر وإن أول كل بلفظ صرف ، والأداة التي على حرفين إن أعربت وجب تضعيف الحرف الثاني إن كان ليناً فتقول لو حرف امتناع لامتناع بالرفع وتضعيف الواو وفي حرف جر بالرفع وتضعيف الياء ، فإن كان الحرف الثاني اللين ألفاً قلبت الألف الثانية همزة تخلصاً من التقاء الساكنين ، فإذا ضعفت الياء ما النافية قلت ماء حرف نفي بهمزة بعد الألف ، وإن حكيت فلا تضعيف ولا قلب بل تأتي لو وفي وما على حالها اهـ هذا ما لخصه الصبان . (3)

حلل الصبان الحديث نحو أو صرفاً وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه وجاء بالحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً.

رابعاً: الدلالة

جاء الصبان بثمانية أحاديث وعقب على سبعة أحاديث جاء بهن الأشموني شملت الدلالة القرآنية والمعجمية وسنفضل القول فيهنّ على النحو الآتي :

أ - الدلالة القرآنية :

جاء الصبان بثلاثة أحاديث على النحو الآتي :

الأحاديث التي جاء بها الصبان :

جاء الصبان بثلاثة أحاديث على النحو الآتي :

قال الصبان : ((قوله قواعد الإيمان) يحتمل وهو ظاهر أن يراد بالإيمان التصديق القلبي فتكون إضافة القواعد إليه من إضافة المتعلّق بفتح اللام إلى المتعلّق بكسرها والمراد بالقواعد جميع ماوجب الإيمان به مما ينبني عليه غيره كعقائد التوحيد وضوابط الفقه والمجموع عليهما ، أو جميع ماوجب الإيمان به سواء ينبني عليه غيره أو لا فيكون في التعبير بالقواعد تغليب ، أو البراهين الدالة على حقيقته الإيمان ، ويحتمل أن يراد به الإسلام لتلازم الإيمان والإسلام الكاملين. بالإضافة من إضافة الأجزاء إلى الكل. والمراد بالقواعد الأركان الخمسة

(1) ينظر سنن النسائي ، 159/6 ، برقم (10457 ، 10458) ، 160/6 ، برقم (10459).

(2) ينظر شرح الكافية ، الشافعية ، ابن مالك ، 213/2-214.

(3) ينظر حاشية الصبان ، 132/4.

المذكورة في حديث ((بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ)) (1) وعليه في الكلام تلميح إلى هذا الحديث ((2)).

تحدث الصبان هنا أولاً على معنى الإيمان وقال هو التصديق القلبي وملازمة للقواعد كملازمة الفاعل للمفعول . ثم أعطى معاني للقواعد فذكر أنّها بمعنى جميع ماوجب الإيمان به كعقائد التوحيد فيشمل الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله . وضوابط الفقه وتشمل العبادات صوم، صلاة، زكاة، حج والمعاملات بيع شراء إرث طلاق زواج وغيرها.

وبمعنى ما يوجب الإيمان به سواء بني عليه غيره أم لا وهذا تغليب للقواعد أو بمعنى البراهين الدالة على الحقيقة أو بمعنى الإسلام للتلازم بين الإيمان والإسلام وهذا التلازم من إضافة الأجزاء إلى الكل. أو بمعنى الأركان الخمسة المذكورة في الحديث وهي: شهادة أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان . وهذا يدل على أن الدلالة قد تدرجه من معناها اللغوي الذي هو التصديق القلبي إلى هذه المعاني أي انتقلت من الدلالة المعجمية إلى الدلالة القرآنية المقترنة بالرسالة السماوية وكعادة الصبان لا يستشهد بالحديث الكامل بل يأخذ فقط المقطع الذي يتضمنه الشاهد .

قال الصبان : في موضع آخر : ((قوله موافقة من) من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام :

((بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ)) أي منها ، وبه يندفع مايقال هذه الخمس هي الاسلام فكيف يكون مبنياً عليها وأجيب أيضاً بأنّه من بناء الكل على أجزائه والتغاير بالكلية والجزئية كاف)) (3) هنا جاءت على بمعنى (من) أي بني الاسلام من خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان ، وبهذا يندفع مايقال من تفسير الخمسة بالاسلام وذلك ممكن برأي الصبان ؛ لأنّ الإسلام بهذا اللفظ يشمل كل ما ورد في الحديث وهذا من بناء الكل على أجزائه والتغاير بالكلية و الجزئية كاف وقد جاء الصبان بالحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً .

قال الصبان : ((قوله احرزوا) أي حازوا وقوله قصبات السيف إلخ كان من عادة العرب

أن تغرز قسبة في آخر ميدان تسابق الفرسان فمن أعدى فرسه إليها وأخذها غداً سابقاً ففي الكلام استعارة تمثيلية إذ شبه حال الصحابة في غلبتهم لمن قواهم في الإحسان بمجال السابقين على الخيل في الميدان في سبقهم إلى قسبة السيف بجامع مطلق حوز ما به الشرف ، أو استعارة مكنية إذ شبه في النفس الإحسان بساحة ذات ميدان وجعل إثبات المضمار أي الميدان تخيلاً وإحراز. قصبات السيف ترشيحاً ، أو استعارة مصرحة إن شبهت مراتب العلو بقصبات السيف وجعل المضمار ترشيحاً والإحسان تجديدًا. والمراد بالإحسان إمّا معناه الشرعي

(1) ينظر صحيح مسلم 19/1 ، برقم (16) كتاب الإيمان ، باب أركان الإسلام ودعائمه العظام .

(2) حاشية الصبان: 31/1.

(3) حاشية الصبان : 333/2.

المبين في حديث جبريل بقوله عليه الصلاة والسلام : ((أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ)) (1) أو مطلق الطاعة هذا أقرب .)) (2)

أعطى الصبان هنا تفسيراً بلاغياً لقول الأشموني : وعلى آله وأصحابه الذين أحرزوا قصبات السيف في مضمار الإحسان حيث ذهب إلى أن في الكلام استعارة تمثيلية ؛ لأنه شبه حال الصحابة في غلبتهم لمن قاوهم في الإحسان بحال السابقين على الخيل في الميدان في سبقهم إلى قصبة السيف بجامع مطلق هو حوز الشرف ؛ لأن من عادة العرب أن تغرز قصبة في آخر ميدان تسابق الفرسان فمن جاءها غداً سابقاً. أو استعارة مكنية قائمة على حذف المشبه به وإبقاء المشبه حيث شبه الإحسان بالنفس بساحة ذات ميدان وجعل إثبات المضمار أي الميدان تخيلاً وإحراز قصبات السيف ترشيحاً وهذا تشبيه حي بجامد أو استعارة تصريرية قائمة على حذف المشبه وإبقاء المشبه به ، لأنه شبه مراتب العلو بقصبات السيف وجعل المضمار ترشيحاً والإحسان تجديداً ثم أعطى معنى الإحسان الشرعي المبني في الحديث هو الإحسان المرتبط بالإيمان المطلق بالله في كل شيء وكأنك ترى الله أو لن تراه فهو يراك ، أو بمعنى مطلق الطاعة ولهذا هو أقرب. وجاء بالحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً.

قال الصبان : ((قوله وقال ولهذا لم يذكر في القرآن إلا في ثلاثة مواضع) اعترض الناس عليه بأن القلة لو كانت علة الأعظمية لكان اسمه المهمين أولى بها ، لأنه لم يذكر إلا مرة واحدة ، وفيه بحث ؛ لأنه لم يجعل القلة علة الأعظمية ، بل جعل الأعظمية علة الذكر في المواضع الثلاثة فقط ؛ لأنه لم يقل ؛ لأنه لم يذكر إلخ بل قال ولهذا لم يذكر إلخ والنن سلم أنه قال أنه لم يذكر في القرآن إلا في ثلاثة مواضع قلنا : ليس قصده التعليل بالذكر في الثلاثة فقط من حيث القلة بل من حيث ورود خبر بأنه في الثلاثة . وهو ماروي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : ((هو في ثلاث سور: البقرة وآل عمران وطه)) (3) لكنه لا يرد على الجمهور القائلين بأعظمية اسم الجلالة ؛ لأنه متكلم فيه فاعرفه .)) (4).

الحديث هنا على لفظ الله الدالة على الذات الواجب الوجود لذاته والمستحقة لكل شيء ولم تطلق على غيره فهي مختصة به سبحانه وتعالى وهو اسم الله الأعظم على الرغم من قلة وجودها في القرآن فقد وردت في ثلاث سور هي البقرة وآل عمران وطه كما يذكر الحديث الشريف وأن الأعظمية لاتدل عليها قلة الاستعمال ولو كانت كذلك لكان لفظ المهمين هو الاسم الأعظم للرب لأنه ورد مرة واحدة ولكن الأعظمية تكمن في الذكر في تلك المواقع الثلاثة بورده خبر ولا يرد على الجمهور القائلين بأعظمية اسم الجلالة ؛ لأنه المتكلم فيه أي الله المتكلم فيه .

(1) ينظر صحيح مسلم: 15/1، برقم (10) كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان هو وجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى وبيان الدليل على التبري ممن لا يؤمن بالقدر وإغلاط القول في حقه.

(2) حاشية الصبان : 32/1.

(3) ينظر تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير 307/1، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، دت.

(4) حاشية الصبان : 40/1.

وجاء بالحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً.

ب / الدلالة المعجمية

1 - الحديثان اللذان جاء بهما الصبان :

قال الصبان : ((قوله فخرج بالقيد الأول نحو العمرين) يصح ضبطه بالفتح فالاسكان تغليباً للأخف وبالضم فالفتح إشارة إلى قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((اللهم أعز الإسلام بأحب العمرين إليك)) (1) يعني عمر بن الخطاب وعمر بن هشام الذي هو أبو جهل تغليباً للأشرف الذي سبقت له السعادة فيكون في الحديث رمزاً إلى أنه الذي يسلم)) (2) وجاء بالحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً.

قال الصبان : ((قوله أي مابقيت) وتأتي (دام) التامة بمعنى سكن ومنه الحديث : ((لا يَبُولُنْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ)) (3) أي الساكن)) (4) وجاء بالحديث متضمناً موطن الشاهد.

2- حديثان جاء بهما الأشموني وعلق عليهما الصبان بإرادته للدلالة المعجمية فقط

عقب الصبان على قول الأشموني : (تنبيهه) مثل صار في العمل ووافقها في المعنى من الأفعال ، وذلك عشرة وهي أض ورجع وعاد واستحال وقعد وحرار وارتد وتحول وغدا وراح ... نحو في الحديث : ((فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا)) (5).

((قوله غَرْبًا)) أي دلواً عظيمة (6).

ذهب الصبان إلى أَنَّ معنى غرباً أي دلو عظيمة فجاء بالدلالة المعجمية للفظ غَرْب. وقد أيد الصبان الأشموني في إيراد الحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً.

عقب الصبان على قول الأشموني في باختلاف في ما يتصل (بعسى) من الكاف وأخواتها نحو عساك وعساه فذهب سيبويه (7) إلى أَنَّهُ في موضع نصب حملاً على (لعل) كما حملت لعل على عسى في اقتران خبرها بأن كما في الحديث ((فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضِ)) (8) وذهب المبرد (9) والفارسي (10) إلى أَنَّ (عسى) على ما كانت عليه

(1) ينظر سنن الترمذي ، 279/2 ، برقم (3614) ، كتاب المناقب عند رسول الله ، باب مناقب عمر بن الخطاب ، الجامع الصحيح ، أبو الحسن محمد بن عيسى الترمذي ، حققه وصححه عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ط 2 / 1403 هـ - 1983 م.

(2) حاشية الصبان : 139/1.

(3) ينظر صحيح مسلم : 154/1 ، برقم (282) كتاب الطهارة ، باب النهي في البول في الماء الركد

(4) حاشية الصبان : 372/1.

(5) ينظر صحيح مسلم : 548/2 ، رقم (2392) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عمر .

(6) ينظر حاشية الصبان : 361/1.

(7) ينظر الكتاب : 389-388/1.

(8) ينظر صحيح مسلم : 211/2 برقم (1713) ، كتابة الأقضية ، باب الحكم بالظاهر واللعن بالحجة .

(9) ينظر المقتضب للمبرد : 71/3.

(10) ينظر الجنى الداني في حروف المعاني ، 470 ، صنعه الحسن بن قاسم المرادي ت 749 هـ ، تحقيق د- فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 / 1413 هـ - 1993 م.

من وضع الاسم ونصب الخبر لكن الذي كان اسماً جعل خبراً والذي كان خبراً جعل اسماً. وذهب الاخفش

(1) إلى أَنَّ عسى على ما كانت عليه إلا أَنَّ ضمير النصب نائب عن ضمير الرفع كما ناب عنه .
(قوله ألحن) أي أفصح (2).

الصبان هنا أعطى فقط معنى لفظ ألحن ولم يعرب الحديث الشريف . وأيد الأشموني في إيراد الحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً إذ لم يتم الصبان الحديث .

3- الأحاديث التي ذكرها الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بأراء العلماء فيها أو ذكر مصادرهم وجميعها فسر بدلالة معجمية فقط نحو :

جاء الصبان بثلاثة أحاديث وعقب على خمسة أحاديث جاء بهنَّ الأشموني على النحو الاتي

:

عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على إعراب (هَنْ) وَ النَّقْصُ فِي هَذَا الْآخِرِ ، وَهُوَ هَنْ (أَحْسَنُ) مِنَ الْإِتِمَامِ وَهُوَ الْإِعْرَابُ بِالْأَحْرَفِ الثَّلَاثِ وَلِذَلِكَ آخِرُهُ . وَالنَّقْصُ أَنْ تَحْذِفَ لَامَهُ وَيَعْرَبَ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ عَلَى الْعَيْنِ وَهِيَ النُّونُ وَفِي الْحَدِيثِ : ((مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِيَةِ فَأَعْضُوهُ بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُؤَا)) (3).

(قوله من تعزى إلخ) قال الموضح في شرح شواهد ابن الناظم (4) : تعزى بمثناة مفتوحة فعين مهملة فزاي مشددة أي من انتسب وانتسب ، وهو الذي يقول : يالفلان ليخرج الناس معه في القتال إلى الباطل ، فأعضوه بهمزة مفتوحة فعين مهملة ، مكسورة ، فصاد معجمية مشددة أي قولوا له : عضن على هن أبيك أي على ذكر أبيك استهزاء به ، ولا تجيبوه إلى القتال الذي أراده ، أي تمسك بذكر أبيك الذي انتسبت إليه عساه أن ينفعك فأما نحن فلا نجيبك ولا تكونوا بفتح التاء وسكون الكاف بعدها نون مضمومة مخففة أي لا تذكروا كتابة الذكر وهي المعن ... اهـ وقوله أي تمسك بذكر أبيك الذي انتسبت إليه إلخ يحتمل أيضاً أَنَّ معنى عض على هن أبيك عض على ذكر أبيك إذ لم يلد من يعضدك على الباطل من إخوانك . (5) وأيد الصبان الأشموني في مجيء الحديث متضمناً موطن الشاهد.

قال الصبان : (((قوله بغير) بمعنى (غير) بيد لكنها تخالفها من أربعة أوجه أَنَّهُ لَا تَقَعُ صِفَةً وَلَا يَسْتَتْنِي بِهَا إِلَّا فِي الْإِنْقِطَاعِ وَلَا تَصَافُ إِلَى غَيْرِ أَنْ وَصَلَتْهَا وَلَا

- (1) ينظر حاشية الصبان : 418-417/1
 (2) ينظر المسند ، أحمد بن حنبل : 136/5.
 (3) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام ، 76-75/1.
 (4) ينظر شرح التصريح على التوضيح : 61/1.
 (5) ينظر حاشية الصبان : 130-129/1.
 تقطع عن الإضافة ويقال فيها ميد بالميم وظاهر كلامه في التسهيل (1) أنَّها اسم لكنه قال في توضيحه (2) المختار عندي أنَّه حرف استثناء بمعنى لكن ولا دليل على اسميتها قاله الدماميني (3) وبقي خامس وهو أنَّها لا تقع مرفوعة ولا مجرورة بل منصوبة كما في المغني (4) تقول فلان كثير المال بيد أنَّه بخيل وقيل تأتي بمعنى من أجل أيضاً كما في الحديث : ((أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنني من قریش واسترصغت في بني سعد بن بكر)) (5) وقال ابن مالك (6) وغيره هي فيه بمعنى غير على حدّ قوله :
- ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهنّ فلول من قراع الكتائب**
 كذا في المغني (7) أي من تأكيد المدح بما يشبه الذم كما بسطه الدماميني وقال السيوطي (8) هذا الحديث غريب لا يعرف له سند فتأمل (...)) (9)
 ذهب الصبان إلى أنَّ غير بمعنى (بيد) لكنها تختلف عن غير بأربعة أوجه هي لا تقع بيد صفة ولا يستثنى بها إلا في الانقطاع ولا تضاف إلى غير أن وصلتها ولا تقطع عن الإضافة وتلفظ أيضاً ميد بإبدال الباء ميماً لأنَّها من مخرجها نفس .
 عقب الصبان على قول الأشموني في موافقة على في الاستعلاء الحقيقي والمجازي نحو اشترطي لهم الولاء ، و أنكره النحاس (10).
 (قوله وانكره النحاس) انظر هل مرجع الضمير كونها للاستعلاء المجازي أو كونها للاستعلاء مطلقاً الأظهر الثاني وعبرة المغني (11) ونحو قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة : ((اشترطي لهم الولاء)) (12) وقال النحاس المعنى من أجلهم قال ولا يعرف في العربية لهم بمعنى عليهم . (13)

- (1) ينظر شرح التسهيل : 232/2
 (2) ينظر شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، جمال الدين بن مالك ، ت672هـ ، 211-212 ، تحقيق د. طه محسن ، طبع دار آفاق عربية للصحافة والنشر ، بغداد / 1405هـ - 1985م.
 (3) ينظر شرح الدماميني على المغني ، 238-237/1 ، تحفة الغريب ، الدماميني : 254-253/1.
 (4) ينظر مغني اللبيب : 156-155/1
 (5) ينظر كشف الخفاء ، 232/1 ، 851/2 ، إسماعيل بن محمد العجلوني ، مكتبة دار التراث ، د.ت.
 (6) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 209-208/2.
 (7) ينظر مغني اللبيب : 156-155/1.
 (8) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 209-208/2.
 (9) حاشية الصبان : 227/2.
 (10) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام : 280/1.
 (11) ينظر المصدر السابق نفسه.
 (12) ينظر صحيح مسلم : 84/2 برقم (504،000) كتاب العتق ، باب إمّا الولاء لما أحق .
 (13) ينظر حاشية الصبان : 324/2.

وبهذا القول يرجع النحاس كون اللام للاستعلاء مطلقاً وكون النحاة مختلفين في كون اللام بمعنى (على) مجازاً أو اطلاقاً يضعف الاستشهاد بهذا الحديث .
 وأيد الصبان الأشموني في إيراد الحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً .
 عقب الصبان على قول الأشموني في (وَذَاكَ) أي التعري من الحروف (في اسم الجنس) المشار له * قلّ ومن يمنعه) فيها أصلاً ورأساً وفانصُر عاذله بالذال المعجمية أي لائمه على ذلك ، فقد يسمع في كل منهما لا يمكن رد جميعه ، فمن ذلك في اسم الجنس قولهم أطرق كراً ، وأفتد مخنوق ، وأصبح ليل ، وفي الحديث ((نُؤْبِي حَجْرُ)) (1)
 (قوله نُؤْبِي حَجْرُ) قاله (صلى الله عليه وآله وسلم) حكاية عن موسى عليه الصلاة والسلام حين فر الحجر بثوبه وصفه عليه وذهب ليغتسل وكان رخاماً كما في الفارسي (2). (3)

ذكر الصبان هنا مناسبة الحديث وفسر معنى ثوبي حجر بمعنى رخاماً وهو نوع من الأحجار الصلبة . وقد أيد الأشموني في إيراد الحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً .
عقب الصبان على قول الأشموني في (وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ يَا (فَعْلٌ)) نحو قولهم يَا فُسْقُ يَا لُكْعُ يَا غَدْرُ يَا خُبْتُ (وَلَا تَقْسُ) عليه بل طريقه السماع .

((قوله يَأْلُكْعُ) ذكر في القاموس (4) من معاني اللَّكْعِ اللُّثِيمِ والعبد والأحمق والصغير والوسخ . قيل قد يرد في غير النداء كحديث : ((لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس في الدنيا لُكْعُ ابنِ لُكْعِ)) (5) وقوله عليه الصلاة والسلام في الحسن بن علي عليهما السلام : ((ابن لُكْعِ)) أي الصغير . وقيل هو من الحديثين ليس من المختص بالنداء بل هو فيهما وصف متصرف غير معدول كحُطْمٍ ومؤنثه لُكْعَةٌ . أمَّا المختص بالنداء فغير متصرف ؛ لأنَّه معدول عن أَلْكَعِ ومؤنثه لكاع (6).

ذكر الصبان هنا معاني لُكْعِ الواردة في القاموس ثم جاء بحديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله للإمام الحسن (عليه السلام) اللَّكْعُ بمعنى الصغير ثم قال إن هذه اللفظة في الحديثين من المختص بالنداء بل هي فيهما وصف متصرف غير معدول كحُطْمٍ ومؤنثه لُكْعَةٌ أمَّا المختص (لُكْعِ) فهو مختص بالنداء وهو ممنوع من الصرف ، لأنَّه معدول أَلْكَعِ أَفْعَلٍ ومؤنثه لكاع . وأيد الصبان الأشموني في إيراد الحديث متضمناً موطن الشاهد .

- (1) ينظر صحيح مسلم ، 177/1 ، برقم (339) كتاب الحيض ، باب جواز الاغتسال غير باتاً في الخلوة ، 535/2-536 ، برقم (339) كتاب الفضائل ، باب من فضائل موسى (صلى الله عليه وآله وسلم) .
- (2) ينظر حاشية الصبان : 201/3 .
- (3) ينظر حاشية الصبان : 201/3 .
- (4) ينظر القاموس ((لكع)) : 82/3 .
- (5) ينظر المسند ، أحمد بن حنبل : 326/2 ، 358 ، 466/3 .
- (6) ينظر حاشية الصبان : 239/3 .

عقب الصبان على قول الأشموني في أَنَّ كَخَ للطفل . وفي الحديث : ((كَخُ كَخُ فَإِنَّهَا مِنَ الصَّدَقَةِ)) . (1)

(قوله وكَخُ) بكسر الكاف وتشديد الخاء ساكنة مكسورة اهـ سم (2) وفي القاموس (3) جواز تخفيف الخاء وجواز تنوينها وجواز فتح الكاف . (قوله للطفل) أي لزجره عن تناول شيء كما في القاموس . (قوله في الحديث إلخ) هو أن الحسن (عليه السلام) أخذ ثمرةً من تمر الصدقة وجعلها في فيه فقال له (عليه الصلاة والسلام) : ((كَخُ كَخُ فَإِنَّهَا مِنَ الصَّدَقَةِ)) فألقاها من فيه (4) .
ذكر الصبان هنا معنى لفظة كَخَ هو الزجر وعند اقترانها بالطفل أصبحت تضمناها . وذكر الصبان مناسبة الحديث . وأيد الأشموني في إيراد الحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً .
قال الصبان : ((قوله ومنه نعم المرء صهيب إلخ) هو من كلام عمر وجعله من كلام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)) وهم كما في التصريح (5) قال : وإنما الوارد أي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) مارواه أبو نعيم في الحلية (6) أَنَّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال في سالم مولى أبي حنيفة : ((إِنَّهُ شَدِيدُ الْحُبِّ لَلَّهِ لَوْ كَانَ لَا يَخَافُ اللَّهَ مَا عَصَاهُ)) فلا دلالة للو في هذا الأثر على انتفاء الجواب لانتفاء الشرط ، حتى يلزم ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف . ((7) ولا دلالة للو في هذا الحديث على انتفاء الجواب لانتفاء فعل الشرط بل فيه ذكرٌ لأسباب انتفاء عصيان صهيب وهي : الإحلال والحياء والمحبة والخوف . وقد جاء الصبان بالحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً .

ذكر الصبان : (قوله لبعضه بضع) البضع تلفظ بالكسر وهو المشهور نحو بَضْعٍ وبالفصح أي إنَّ بعض العرب بفتحونها بَضْعٍ هذا ما قاله الدماميني (8) ثم يورد الصبان ما ذكره الشارح (الأشموني) في تعريف البضع والبضعة وهو ما دل على أكثر من اثنين أو من ثلاثة إلى تسعة لا أكثر ، وقد أورد له الصبان معان عدة منها ما دل على أربعة إلى ثمانية وما بينهما

- (1) ينظر صحيح مسلم : 521/1 ، برقم (1069) كتاب الزكاة ، باب التحريم للزكاة على الرسول لله (ص) وهو بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم .
- (2) ينظر حاشية الصبان ، 308/3 .

- (3) ينظر القاموس (كخ) : 268/1.
 (4) ينظر حاشية الصبان : 308/3
 (5) ينظر شرح التصريح للزهري : 421/2
 (6) ينظر حليه الاولياء وطبقات الأصفياء ، 177/1 ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت / ط4 ، 1985م ،
 (7) حاشية الصبان : 52-51/4.
 (8) ينظر حاشية الصبان ، 103/4.

وقيل الواحد إلى العشرة وما بينهما وقيل أربعة إلى تسعة وما بينهما وقيل غير ذلك . ثم نقل الاختلاف في مصاحبه فقيل لصاحب العشرة والعشرين إلى التسعين وبذلك لا يصاحب المائة والألف ، وقيل لا يصاحب إلا العشرة وهو مردود بقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً)) (1) وفي روايه ((بَضْعٌ وَسَبْعُونَ)) (2) ونقل رأي الكرمانى (3) : أنه يصاحب المائة والألف . هذا ما ورد في بعض نسخ الحاشية . وذهب الفراء (4) في الهمع وكما هو وارد في شرح الكافية (5) أن البضع يراد به واحد فما فوقه إلى تسعة وهو يجري مجرى التسعة في الأفراد والتركيب وعطف عشرين وأخواته عليه ، وأن تأه كتاء تسعة في ثبوت وسقوط نحو : لبثت بضعة أعوام وبضع سنين وعندى بضعة عشر غلاماً وبضع عشرة أمة ، وبضعة وعشرون كتاباً وبضع وعشرون صحيفة وهذا المراد بقوله :

ومطلقاً مجراه يجري حيث حل

أي أنه يخالف معدوده في التذكير والتأنيث فإن جاء المعدود مذكراً جاء (البضع) مؤنثاً بالتاء وإن جاء المعدود مؤنثاً جاء مذكراً . بحذف التاء في جميع حالاته مفرد مركب معطوف عليه كتسعة.

ثم فرق في الهمع (6) بين النيف والبضع فذهب إلى أن النيف من واحد إلى تسعة ويكون للمذكر والمؤنث بلا هاء ولا يذكر إلا مع عقد نحو عشرة ونيف. وأمّا البضع : فمن ثلاثة إلى تسعة ويكون للمذكر بالهاء وللمؤنث بدونها ولا يذكر معه العقد نحو في بضع سنين (7) وقد جاء الصبان بالحديث متضمناً موطن الشاهد .

خامساً : اللغات

جاء الصبان بحديث وعقب على حديثين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي :
 الأحاديث التي جاء بها الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بآراء العلماء فيها أو ذكر مصادره
 جاء الصبان بحديث وعقب على حديثين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي :

- (1) ينظر صحيح مسلم ، 1/31 ، برقم (35) ، كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحناء وكونه من الإيمان .
 (2) ينظر المصدر السابق نفسه .
 (3) محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى الشافعى ، يعرف بتاج الفراء البرهان الدين أبو القاسم ، مقرر ، مفسر ، نحوي ، صرفي ، فقيه ، من مصنفاته مختصر الإيضاح للفارسي ، وسماهه الإيجاز ، مختصر اللمع لابن جني ، ينظر معجم المؤلفين ، عمرو رضا كحاله ، 161/12 ، ع1 ، حاشية الصبان ، 103/4 .
 (4) ينظر شرح الكافية 371/3 .
 (5) ينظر همع الهوامع للسيوطي ، 219/3 .
 (6) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 219/3 .
 (7) حاشية الصبان : 103-102/4 .

عقب الصبان على قول الأشموني في أن إذا أفرد فوك عوض من عينه وهي الواو ميم وقد ثبتت الميم مع الإضافة ... ولا يختص بالضرورة خلافاً لأبي علي (1) لقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ)) (2) .
 (3) بل فيه خطأ : أي تغيير رائحته بعد زوال ومعنى أطيبته عند الله أحقيته بثناء الله على صاحبه ورضاه له ولا تختص أطيبته بيوم القيامة على المعتمد وذكر في رواية مسلم (4) لكونه وقت الجزاء . (5)

عقب الصبان على قول الأشموني في (وَجَرَّدَ الْفَعْلَ مِنْ عِلَامَةِ التَّنْثِيهِ وَالْجَمْعِ إِذَا أَمَّا أُسْنِدًا *لَا تُنْثِنِ) كَفَّازُ الشَّهِيدَانِ وَيَفُوزُ الشَّهِيدَانِ (أَوْ جَمْعُ كَفَّازِ الشُّهَدَا) ويفوز الشهداء وفازت الهندان وتفوز الهندات. هذه اللغة المشهورة (وقد يُقَالُ) على لغة قليلة (سَعْدًا) الزيدان ويسعدان الزيدان (وسَعِدُوا) العمرون ويسعدون العمرون ويسعدن الهندان ويسعدن الهندات .. يعبر عن هذه اللغة بلغة أكلوني البراغيث أو عليها حمل الناظم قوله عليه الصلاة والسلام : ((يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ)) (6) أخرجه مالك في الموطأ (7) ثم قال :

أقول في حديث مالك أَنَّ الْوَاوَ فِيهِ عِلَامَةٌ إِضْمَارٌ ؛ لِأَنَّهُ حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ ، رَوَاهُ الْبَزَارُ (8) مطولاً مجرداً فقال : ((إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ)) حكى بعض النحويين أَنَّهَا لُغَةٌ طَيِّئٌ ، وبعضهم أَنَّهَا لُغَةٌ أَرْدَ شَنْوَةٌ.

(قوله على لغة قليلة) في الدماميني (9) ينبغي على هذه اللغة ترك العلامة جوازاً في قولك قام اليوم أخواك ووجوباً في قولك ما قام إلا أخواك كما يفعل في علامة التأنيث أي على أحد القولين في الفصل بالإلا كما يأتي وإنه إذا قيل قام وقعد أخواك فإنه يتصل بكل من

- (1) ينظر شرح التصريح للأزهري ، 60/1
- (2) ينظر صحيح مسلم : 562-563 ، برقم (000) كتاب الصيام ، باب فضل الصيام .
- (3) ينظر حاشية الصبان : 135/1
- (4) ينظر صحيح مسلم : 562-563
- (5) ينظر حاشية الصبان : 134-135
- (6) ينظر صحيح مسلم : 305/1 ، برقم (632) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما .
- (7) ينظر الموطأ : مالك بن انس ، 170 ، دار الفكر ، بيروت ، دبت
- (8) ينظر صحيح البخاري ، 692 ، ع2 ، برقم (055) ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب صلاة العصر ، 869 ، ع1 ، برقم (7486) ، كتاب كلام العرب مع جبريل نداء الله الملائكة ، 380 ، ع2 ، برقم (3223) ، كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة .
- (9) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني ، 171/1.

الفعلين ألف إلا أَنَّهَا فِي الْمَهْمَلِ ضَمِيرًا وَفِي الْمَعْمَلِ عِلَامَةٌ وَجُوزٌ فِي الْمَغْنِيِّ (1) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ((ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ)) (2) تنازع العاملين في الظاهر وجعل الواو فيها علامة ، وتقدير ضمير مستتر في المهمل . قال : وهذا أعني وجوب استتار الضمير في فعل الغائبين من غرائب العربية اهـ. وقولُ الصبان أَنَّ هَذَا مِنْ غَرَائِبِ الْعَرَبِيَّةِ يَعْنِي الْعَرَبِيَّةَ قَدْ انْفَرَدَتْ بِهَذِهِ الظَّاهِرَةِ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ اللُّغَاتِ وَعَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ جَاءَ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ بِقَوْلِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ((أَوْ مُخْرِجِيَّ هَمْ)) (3) يثبت المناسب والمفروض أن يكون هم مبتدأ مؤخرًا ومخرجي خبر مقدم أي أَوْ هُمْ مُخْرِجِيَّ فَيَكُونُ عَلَى اللُّغَةِ الْفَصْحَى وَهِيَ لُغَتُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) (4). وأيد الصبان الأشموني في إيراد الحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً وكذا هو جاء بحديث متضمناً موطن الشاهد ولم يأت به كاملاً.

الأحاديث التي جاء بها الأشموني ولم يعلق عليها الصبان:

جاء الأشموني بعشرين حديثاً على النحو الآتي :

قال الأشموني : ((ويحذ فونها)) أي كان إمّا وحدها أومع الاسم وهو الأكثر (وَيُبْقُونَ الْخَبْرَ عَلَى حَالِهِ (وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ) الشَّرْطِيَّتَيْنِ) كَثِيرًا ذَا اشْتَهَارٍ ... فِي الْحَدِيثِ ((التَّمَسُّ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ)) (5) . (6)

قال الأشموني : ((وقد يكون التنازع بين أكثر من عاملين وقد يتعدد المتنازع فيه من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : ((تُسَبِّحُونَ وَتُحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ)) (7) .)) (8)

قال الأشموني : ((وقد يحذف العاطف وحده ... وفي الحديث ((تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دِرْهَمِهِ مِنْ صَاعٍ بَرَّهَ مِنْ صَاعٍ تَمَرَهُ ..)) (9) .)) (10)

- (1) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام : 480-478/1.
 - (2) المائدة /71.
 - (3) ينظر صحيح مسلم ، 1/ 87-88 ، برقم (160) كتاب الإيمان ، باب بدء الوحي الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).
 - (4) ينظر حاشية الصبان ، 2/66-67.
 - (5) ينظر صحيح البخاري ، 622 ، ع2 - 623 ، ع1 ، برقم (5135) ، كتاب النكاح ، باب السلطان وليّ .
 - (6) ينظر حاشية الصبان : 1/381-382.
 - (7) ينظر صحيح مسلم : 1/ 289 برقم (595) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته.
 - (8) حاشية الصبان : 2/147.
 - (9) ينظر صحيح مسلم : 1/492-493 ، برقم (1017) كتاب الزكاة باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار.
 - (10) حاشية الصبان : 3/173.
- قال الأشموني : (والمُمَيِّزُ اجْرُرُ * جمعاً بلفظ قلة في الأكثر) أي مميز الثلاثة وأخواتها لا يكون إلا مجروراً ، فإن كان اسم جنس أو اسم جمع جر بمن نحو (فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ) (1) ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر بإضافة العدد نحو : (وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ) (2) وفي الحديث : (لَيْسَ فِيمَا دُونَ الْخُمْسِ ذُو صَدَقَةٍ) (((3))) . (4)

هذه امثلة لا يقصد فيها الحصر ، ومن أراد الزيادة فإنه واجدُها في حاشية الصبان على شرح الأشموني . (5)

-
- (1) البقرة /260.
 - (2) النمل /48.
 - (3) ينظر صحيح مسلم ، 1/473 ، برقم (979) كتاب الزكاة.
 - (4) حاشية الصبان : 4/92.
 - (5) ينظر حاشية الصبان : 1/210 ، 314 ، 2/33/346 ، 233-234 ، 261 ، 416 ، 424 ، 71/3 ، 138 ، 159 ، 5/4 ، 19-20 ، 24 ، 214-215.

الفصل الثالث

((نظرةٌ في شواهد الشعر))

بسم الله الرحمن الرحيم

((نظرةٌ في شواهد الشعر وموقفه منها))

الشعر: كلامٌ موزون مُقَفَّى على سبيل القصد ، والقيد الأخير يخرج القرآن الكريم نحو قوله تعالى ﴿إِلَّٰذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (الشرح 3-4) فَأَنَّهُ كلامٌ موزون مقفًى لكن ليس بشعر لأنَّ الإتيان به موزوناً ليس على سبيل القصد. وفي اصطلاح المنطقيين هو قياس مؤلف من المخيلات والغرض منه انفعال النفس بالترغيب ، والتنفير كقولهم : الخمر ياقوت سيالة ، والعسل مرة مهوعة (1).

فالشعر هو النظم الموزون وحده متركب تركيباً متعاضداً وكان مُقَفَّى وموزوناً مقصوداً به ذلك فما خلا من هذه القيود أو من بعضها فلا يسمى شعراً كالقرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، وكلام العرب نثراً من أمثال وأقوال.

موقف النحاة من الاستشهاد بالشعر

عند تأملنا في الشواهد النحوية عامة نجد أنَّ الغالب عليها (النثر) ثم يأتي بعده (الشعر). ففي أي كتاب نحوي تقرأ تجد الشواهد القرآنية فيه ثم تليها الشواهد الشعرية ، فشيء من الحديث النبوي الشريف، وقليل من الأمثال والحكم ونبرةً من كلام العرب. وكان الشعر مصدراً من مصادر الدراسات اللغوية والنحوية وهو يأتي بالمرتبة الأولى ثم القرآن والقراءات والحديث وكلام العرب نثراً (أمثال، حكم، وأقوال) عند نحاة البصرة وبالمرتبة الثانية أي بعد القرآن الكريم عند نحاة الكوفة . وإنَّ مدافع النحاة واللغويين إلى اتِّخاذ الشعر مصدراً رئيساً؛ لاستفاد القواعد منه عدَّة أسباب منها : المنزلة العظيمة للشعر في نفوس العرب في الجاهلية والإسلام إذ كان العرب يتناشدونه في كُلِّ مكان ويحفظونه . فقد كان الشعر ديوانهم ومرجع أنسابهم ومحل تأريخهم ووقائعهم ولما جاء الإسلام بقيت له المنزلة نفسها إذ كان المسلمون يتناشدونه حتى في المساجد ويتمثلون به عند عقدهم أمراً من أمورهم ثم بدؤوا تفسيرهم (القرآن الكريم) بالاستشهاد بالشعر ففي القرآن كلمات غريبة يحتاج المفسر عند بيان معناها إلى الاستشهاد بشيء من كلام العرب ، ليعلم أنَّ التفسير لم يخرج عن حدود اللسان العربي فيطمئن إلى صحة التفسير. (2)

(1) ينظر التعريفات ، الجرجاني: 73.

(2) ينظر الشواهد والاستشهاد ، د. عبد الجبار النائلة، 32.

وقد ذُكر أنَّ ابن عباس كان أول من صعد المنبر في البصرة فقرأ سوراً من القرآن الكريم ففسرها ، وكان اعتماده على الشعر عند التفسير في الاستشهاد على معاني الكلمات الغريبة. (1) فابن عباس قد اعتمد منهجاً لم يُسبق إليه وهو شرح ألفاظ القرآن الكريم والاستدلال عليها بما جاء من شعر العرب فالاحتجاج بالشعر في التفسير وتوضيح مفردات القرآن لم يكن مطروقاً قبل أجوبة ابن عباس لنافع بن الأزرق. (2)

وقد سلك طريق ابن عباس تلميذه عكرمه فكان إذا سُئل عن شيء من مشكل القرآن يفسره ويستدل عليه ببيت من شعر العرب. (3)

ومن الأسباب أيضاً قلَّة النثر الذي وصل النحاة عن العصر الجاهلي الذي تطمئن إليه أنفسهم فلم يؤثر عن الجاهليين نصوصٌ نثرية كثيرة كما هي الحالة في الشعر. (4) وكما أنَّ النحاة كانوا يعتقدون أنَّ رواية الشعر أدق من رواية النثر وأن تذكر المنظوم أيسر من تذكر المنثور ، وأنَّ احتمال التغيير والتبديل في الشعر أقل من احتماله في المروي من النثر وذلك لحرصهم على تصوير الأساليب العربية في أدق صورها. (5)

ومنها ((أنَّ النحاة كانوا ينظرون إلى الشعراء الذين يعتزون برواية شعرهم نظرة تقرب من التقديس والرهبة ولا يجوز أن يتصور أحدٌ صدور الخطأ عن أحد من أولئك الشعراء فكل مايقولون حجة وكل ما يصدر عنهم أساساً لاستنباط قواعد النحو حتى ، ولو خرج عن سبيل الكثرة المألوفة في كلام المأثور عند العرب .)) (6)

بهذه الأسباب انصرف النحاة إلى الشعر يستخرجون منه الشواهد ويعتمدون عليها في الاستشهاد متأثرين بالمفسرين والفقهاء الذين سلكوا هذه الطريق قبلهم ، مستسهلين حفظه ؛ لأنَّه أهون حفظاً على النفس من النثر ، وقد وصلهم أوفر مما وصلهم من النثر (7) ، فقد وجدوا ((في

بيوت الشعر والأمثال والأوابد والشواهد)) (8) فكان الشعر هو الحكم الفصل يتخذونه حجة فيما يختلفون فيه. (9)

- (1) ينظر البيان والتبيين (84/1، 85-262، 263)، (عمرو بن بحر) للجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، د.ط، د.ت.
- (2) ينظر سؤلات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس، إبراهيم السامرائي، مسئل من مجلة (رسالة الاسلام) العددان الخامس والسادس السنة الثانية، ينظر كلها.
- (3) ينظر الأشباه والنظائر، السيوطي: 98/3.
- (4) ينظر الشواهد والاستشهاد، عبد الجبار علوان النائلة، 34.
- (5) ينظر من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، 251، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1/1137 هـ - 1950م.
- (6) نحو التيسير دراسة ونقد منهجي، 541، أحمد عبد الستار الجوارى، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد 1404 هـ - 1984م.
- (7) ينظر الشواهد والاستشهاد، عبد الجبار النائلة: 35.
- (8) البيان والتبيين، الجاحظ: 7/2.
- (9) ينظر الشواهد والاستشهاد، عبد الجبار النائلة: 35.

وقد فتن النحاة بالكثارة من الاستشهاد بالشعر حتى جعلوه السند الأول لقواعد النحو وفاتهم أنَّ الشعر أسلوب تتحكم فيه الأوزان والقوافي فتخضعه لضرورات تخرج به في أحيان كثيرة عن المؤلف في كلام العرب إذا جرى على طبيعته وسلم من أحكام تلك الضرورات ولكن القوم غفلوا عن هذا الأمر الخطير، حتى بلغت بهم الغفلة أن يستنبطوا تلك الضرورات قواعد غلبت في بعض الأبواب والموضوعات وكثرت كثرة عجيبة، وتفرعت فروعاً يضل فيها الدارس ويعبى فيها الذهن. (1)

استشهاد الصبان بالشعر العربي

لم يخرج الصبان على ماسنه أسلافه من النحويين وشرحهم فهو يستشهد. كما استشهدوا هم بالأبيات وقد يستشهدون بأكثر من بيت، ويستشهدون بأنصاف الأبيات وبالأرجاز وبمقاطع من الأبيات ويتبع في ضوابط الإستشهاد تبعوه هم من حيث الزمان والمكان وتوثيق الشاهد مأمكنه ذلك وسنعالج هذه الشواهد الشعرية من حيث الشكل ومن حيث المضمون إذ شمل جميع مجالات الدرس اللغوي من صوت وصرف ونحو ودلالة وكذلك شمل اللغات وسنوضحه كلاً في موضعه وعلى النحو الآتي:

أولاً: شكل الشاهد الشعري

يقسم شكل الشاهد الشعري على النحو الآتي:

- 1- الأبيات الكاملة: وتقسم على نوعين: الأبيات المفردة وأكثر من بيت
- أ - الأبيات المفردة

قال الصبان: ((قوله من نون لإناث، أي نون موضوعة للإناث وإن استعملت مجازاً في الذكور كما في قوله:

يَمُرُونَ بِالْدهْنِ خَفَافاً عِيَابُهُمْ وَيَرْجِعْنَ مِنْ دَارَيْنَ بُجَرَ الْحَقَائِبِ (2)
دخلت نون النسوة هنا على فعل يَرْجِعْنَ وهو فعل الذكور مجازاً؛ لأنَّ الحقيقة دخولها على فعل الإناث؛ لأنَّها نون الإناث (النسوة) وقد حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه.

ب- الأكثر من بيت

ذكر الصبان: (وقد يسمون القصيدة قافية) من ذلك قول معن ابن أوس في ابن أخته:

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي
وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ الْقَوَافِي فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي (3)

(1) ينظر نحو التيسير، أحمد عبد الستار الجوارى: 53.

(2) ينظر حاشية الصبان: 116/1.

(3) ديوان معن بن أوس، 24، تحقيق شوارتنزليتزج/ 1953م.

واستد بالسين المهملة أي قوي كما ذكر شيخ الاسلام (1). (2).

استشهد الصبان بهذين البيتين دليلاً على أنهم يسمون الشيء باسم بعضه فهم يسمون القصيدة قافية لاشتغالها عليها. وضبط شيخ الاسلام زكريا استد بالسين بمعنى قوي لا بالشين اشتد . ونسب الصبان البيتين إلى قائلهما.

2- أنصاف الأبيات

قال الصبان : ((قوله والصحيح إلخ) وفرق بين ماأجازه في باب الإضافة من نحو:

الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْهَجَانَ وَعَبْدَهَا...)) (3)

3- مقطوعه

قال الصبان : ((قوله كلمة) ألغز فيه بعضهم فقال :

وَسَالِكًا فِي أَحْسَنِ الْمَسَالِكِ	يَا قَارِنًا أَلْفِيَّةَ ابْنِ مَالِكٍ
لَفْظٌ بَدِيعُ الشِّكْلِ فِي نِظَامِهِ	فِي أَيِّ بَيْتٍ جَاءَ فِي كَلَامِهِ
وَإِنْ تَشَأْ فَقُلْ ثَلَاثٌ وَاسِمٌ	حُرُوفُهُ أَرْبَعَةٌ تُضَمُّ
مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ	وَهُوَ إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ أَجْمَعُ
وَقَدْ ذَكَرْتُ لَفْظَهُ لِنَفْهَمِهِ...)) (4)	وَصَارَ بِالتَّرْكِيْبِ بَعْدُ كَلِمَةً

هنا المقطع لغز حول لفظة (كلمة).

4- الأرجاز

قال الصبان : ((قوله من كامل الرجز) وزنه مُسْتَفْعِلُنْ ست مرات والشرط حذف النصف بأن يكون البيت على مُسْتَفْعِلُنْ ثلاث مرات فعلى أنها من كامله يكون مثلاً :

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ

أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ خَيْرَ مَالِكٍ...)) (5)

ذكر الصبان هنا وزن الرجز وهو وُردُ مستفعلن ست مرات و مشطوره هو ذكر مستفعلن ثلاث مرات ثم جاء بمثال عليه.

ثانياً : مضمون الشاهد الشعري

1- الصوت

استشهد الصبان برجز ونصفي بيتين وعقب على أبيات كاملة مفردة استشهد بها الأشموني وبلغ عددها اثني عشر بيتاً ، وعقب على نصفي بيتين وأربعة أرجاز وشرط منه جاء بهما الأشموني شملت معظم موضوعات الصوت من وقف وإدغام وإتباع حركي وهمزة وسنوضح كلا منها في موضعه وعلى النحو الآتي:

(1) ينظر حاشية الصبان : 70/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 70-69/1.

(3) حاشية الصبان : 42-41/3.

(4) حاشية الصبان : 377-376/4.

(5) حاشية الصبان : 229/1.

أ- الأبيات الكاملة (المفردة)

1- الشعر الذي جاء به الأشموني وعقب عليه الصبان

أ- الإتياع الحركي : ((هو ظاهرة صوتية يحدث فيها الانسجام بين الحركات المتباعدة في الكلمة الواحدة ويقع فيها تأثير إحدى الحركات على الحركة المجاورة لها ، ويعد الإتياع الحركي نزوعاً إلى تقليل الجهد المبذول وطريقاً من طرق التطور في الأصوات)) (1) ويمكن أن تدخل هذه الظاهرة في باب المماثلة إذ تتماثل حركة مع أخرى مماثلة تامة. (2)

عقب الصبان على بيت شعري جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على استعمال أولاء في غير العاقل ومنه قوله :

دُمَ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنْرِلَةِ النَّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْيَامِ

أَنَّ (دُمَ) في البيت تقرأ بثلاث حركات : فتح الميم تخفيفاً وكسرها على الأصل ، أي خوفاً من النقاء الساكنين وضمها وفقاً لقانون الإتياع الحركي إذ أتبعتم ضمة الميم ضمة الذال فضمة الميم (دُمَ) (3)

لم يذكر الصبان موطن الشاهد فيه مطلقاً وهو مجيء (أولئك) في غير العاقل . ولم ينسب البيت إلى قائله .

ب- الوقف

عقب الصبان على بيت شعري جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على الوقف على الهاء في الاسم المندوب ؛
لأنّ هذه الهاء لا تثبت وصلّاً وربما ثبتت في الضرورة مضمومة أو مكسورة وأجاز الفراء (4)
إثباتها في الوصل بالوجهين ومنه قوله :

أَلَيَا عَمَرُ عَمْرَاهُ وَعَمَرُو بْنُ الزُّبَيْرِ

أي أنّ الهاء تثبت في الوصل ضرورةً ثم حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه، وأمّا الضرب
فمحل وقفٍ وعلى هذا فلا شاهد فيه ثم قال وقد يقال العروض هنا مصرّعة وهي في حكم الضرب
إذن فلا شاهد فيه ؛ لأنّ الوقف على الضرب هو الوقوف على العروض . ثم قال الصبان ورد البيت
من دون (يا) في بعض النسخ : وَعَمَرُو بْنُ الزُّبَيْرِ
وهو الصواب وورد في بعض النسخ بـ(يا) نحو :
وَيَا عَمَرُو بْنُ الزُّبَيْرِ

(1) لهجة قبيلة أسد، 118، علي ناصر غالب ، دار الشؤون الثقافية والإعلام ، بغداد ، ط1/1989م.

(2) ينظر علم اللغة العربية، 229، د- محمود فهمي حجازي ، الكويت : 1973م.

(3) ينظر حاشية الصبان : 229/1.

(4) ينظر شرح الأشموني : 172/2.

؛ لأنّ زيادتها تخل بالوزن ، وقد حُرِكَتِ الهاء وفقاً في البيت بسبب الروي (1) .
حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه ومزج بين الصوت والعروض . ولم ينسب البيت الى
قائله . وأشار الى ما وجدته من زيادة (يا) في بعض نسخ الحاشية وهذا جانب من جوانب التحقيق.

ج - الإدغام

عقب الصبان على بيت شعري جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في جواز مجيء فاعل الفعل حَبَّ الذي يأتي لإنشاء
المدح مجروراً بالباء والاستغناء عن ال و إضماره على وقف ما قبله نحو :

حَبَّ بِالزُّورِ الَّذِي لَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةً أَوْ لِمَامٍ

أَنَّ أَصْلَ حَبَّ حَبَّبَ ثُمَّ نَقَلْتُ فَتَحَةَ الْبَاءِ (العين) إِلَى الْحَاءِ (الفاء) فَأَصْبَحَتْ الْبَاءُ سَاكِنَةً
فَادْغَمَتْ مَعَ الْبَاءِ بَعْدَهَا وَفَقّاً لِقَانُونِ إِدْغَامِ الْمُتَلِينَ سَكَنَ بِمُتَحَرِّكٍ مِنَ الْحَرْفِ نَفْسِهِ (2).
قد غلط الصبان ؛ لأنّ فتحة الباء الأولى لم تنتقل إلى الحاء فالحاء فتحتهأ أصلية ولا يمكن أن
تجتمع حركتان على حرف واحد . ولم يحدد الصبان موطن الشاهد . ولم ينسب البيت إلى قائله .
2- الشعر الذي جاء به الأشموني أو الصبان وعقب عليه الصبان ذاكراً آراء العلماء فيه أو ذكر

مصادرهم

أ- الوقف

عقب الصبان على ثلاثة أبيات من الشعر جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف الواو وتخفيف الباء من (ولاسيما) كقوله:
فَهْ بِالْعُقُودِ وَبِالْإِيْمَانِ لَاسِيْمَا عَقْدٌ وَقَاءٌ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرْبِ
(قوله فه) فعل أمر من وَفَى يَفِي من الباب الثاني باب ضَرَبَ يَضْرِبُ ثم نقل الصبان ماقاله
الدمامي (3) والشمي (4) : أَنَّ هَذِهِ الْهَاءُ هِيَ هَاءُ السَّكْتِ تَلْفُظُ فِي الْوَقْفِ وَتَكْتَبُ وَلَا تَلْفُظُ فِي
الْوَصْلِ أَهْ . وقد يقال هلا جاز النطق بها وصلّاً على إجراء الوصل مجرى الوقف أي جاز النطق
بها في الوصل أيضاً لإجرائه مجرى الوقف (5).
ولم يحدد الصبان موطن الشاهد الذي ذكره الأشموني (ولاسيما) ولم ينسب البيت إلى قائله.
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين من الشعر جاء بهما الأشموني (6).

(1) ينظر حاشية الصبان : 253/3.

(2) ينظر حاشية الصبان : 56/3.

(3) ينظر شرح الدمامي على مغني ابن هشام : 283/1.

(4) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، الشمني : 283/1.

(5) ينظر حاشية الصبان : 250-249/2.

(6) ينظر حاشية الصبان : 317/3 ، 318.

ب - الإدغام

عقب الصبان على ثلاثة أبيات من الشعر جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في إدغام مثلين في كلمة واحدة ثانيهما لازمة وحق ذلك الإدغام الفك نظراً إلى أنَّ حركة الثاني كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع والأمر ، والعارض لا يعتد به غالباً أمّا قوله :

وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النَّسَاءِ سَبِيكَةٌ تَمْشِي بِسُدَّةٍ بَيْتَهَا فَتَعِي

أَنَّ (فَتَعِي) ضبطها البعض (1) بفتح التاء الفوقية ورده الصبان بقوله : وهو خطأ؛ لأنَّ الكلام في المثلين العارض تحريك ثانيهما وتَعِي بفتح التاء مضارع عَيَّى الثلاثي المجرد عارٍ عنهما ؛ لأنه بياء تحتيه فألف متعذرة التحريك أي لا تقبل أي حركة . ثم نقل الصبان قول الدماميني (2) الذي ضبطه بضم التاء وكسر العين المهملة مضارع أعْيَا الثلاثي المزيد بهمزة القطع في أوله أمّا كسرة العين فمنقولة إليها من الياء الأولى عنه إرادة إدغامها في الياء الثانية.

ثم حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه بقوله والشاهد في فتعي إذ أدغم اعتداداً بالحركة العارضة في البيت لأجل الروي ؛ لأنها ليست الحركة الأصلية وهذه الحركة عارضة أيضاً في النصب . (3)

حدد الصبان هنا موطن الشاهد ووجهه ولم ينسب الشاهد إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني . (4)

ج - تسهيل الهمزة

وتسهيل الهمزة إمّا بالمد مع الألف أو بقلبها واواً أو ياءً (5)

وقد عقب الصبان على بيتين من الشعر جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على مجيء عَنْ وَعَلَى اسْمَيْن ، عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق وَمَنْ أَجَلَ ذَا دَخَلَ عَلَيْهِمَا (من) في قوله :

وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَنْ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي

(قوله درئية) بهمزة بعد تحتية ساكنة مفعول ثانٍ لأرى و هي الحلقة التي يتعلم عليها الرمي الطعن هذا ما قاله العيني (6) والمصرح (7) (خالد الأزهري) ، وفي شرح شواهد المغني للسيوطي (8) جاز إبدال الهمزة ياء للتسهيل النطق وتخفيفه . (9)

(1) ينظر حاشية الصبان : 492/4.

(2) ينظر حاشية الصبان : 492/4.

(3) ينظر حاشية الصبان : 491-492/4.

(4) ينظر حاشية الصبان : 265-264/1 ، 56/3.

(5) ينظر في الهجات العربية ، إبراهيم أنيس : 75.

(6) المقاصد النحوية في شروح الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى : 468-469/2 ، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني ت 855هـ ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 / 1426 هـ - 2005 م.

(7) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهري : 660/1.

(8) ينظر شرح شواهد المغني ، السيوطي : 438/1.

(9) ينظر حاشية الصبان : 339-340/2.

وقد أعرب الصبان لفظة (ردئية) وأعطى معناها وَبَيَّنَّ كيف تسهل همزتها ولكنه لم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ولم ينسب الشاهد لقائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على شاهد شعري جاء به الأشموني (1).

ء - الإتياع الحركي

عقب الصبان على بيت شعري جاء به الأشموني :

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء (رُبَّ) حرف جر وتفيد معنى التقليل وهو

قليلٌ نحو :

الْأَرْبَ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يُلِدْهُ أَبْوَانٌ

(قوله أَلَا رُبَّ) مولود وليس له أب هو عيسى (عليه السلام) ، و(قوله وذی إلخ) هو آدم (عليه السلام) ، وضمير لم يلبه إلى ذي ولد ثم نقل الصبان ماجاء في التصريح (2) : من أن أصل لم يلبه بكسر اللام وسكون الدال (يَلْدُهُ) وسكنت اللام تشبيهاً ببناء كَتَفَ (كَتَفَ) فالتقى ساكنان فحركت الدال بالفتح وفقاً لقانون الاتباع الحركي أي إتباعاً للياء أو بالضم إتباعاً للهاء وعقب عليه الصبان بقوله : وعندي جواز تحريكها بالكسر على الأصل للتخلص من التقاء الساكنين . (3) أعطى الصبان معنى البيت وحدد موطن الشاهد ووجهه وحلل الجانب الصوتي الوارد فيه ولم ينسب البيت إلى قائله .

ب – أنصاف الأبيات

1- الشطر الذي جاء به الصبان :

الوقف : جاء الصبان بنصف بيت على النحو الآتي:

قال الصبان : ((قوله وهو) ... والترنمي كالوقف في قوله :

أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعَتَايَنَ

بالتنوين المسمى تنوين الترتم (((4)

إذ شبه الصبان تنوين الترتم بالوقف .

2 – الشطر الذي جاء به الأشموني وعقب عليه الصبان :

الوقف

عقب الصبان على نصفي بيتين من الشعر جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على التعجب السماعي الذي هو استعظام فعل

فاعل على ظاهر المزية بألفاظ كثيرة كقوله :

يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

(1) ينظر حاشية الصبان: 328/2.

(2) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 658/1 .

(3) ينظر حاشية الصبان : 345/2.

(4) حاشية الصبان : 287-286/4.

شطر بيت من مجزوء الكامل ، المرفل، فجارة بالوقف على هاء التأنيث ... (1)

تحدث الصبان هنا على العروض وذكر الوقف هنا على هاء التأنيث ؛ لأنها عند الوصل

تلفظ تاء ، فهو حدد موطن الشاهد ووجهه.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني . (2)

3- الشطر الذي جاء به الصبان وجاء بأراء العلماء فيه وذكر مصادرهم :

همزة الوصل : جاء الصبان بشطر بيت على النحو الآتي:

إِنْ لَمْ أَقَاتِلْ فَالْبِسُونِي بُرْقَعًا

وقد حللناه في الفصل الأول (نظره في شواهد القرآن الكريم و القراءات القرآنية وموقفه

منها). (3)

ج – الأرجاز

جاء الصبان برجز وعقب على أربعة أرجاز وشطر منه جاء بها الأشموني وجاء الصبان

بأراء العلماء فيها أو ذكر مصادرهم.

1- الوقف

جاء الصبان برجز وعقب على بيتين من الرجز وشطر منه على النحو الآتي:

نقل الصبان قول المبرد (4) ومن تبعه من أن الوقف يكون في آخر الأبيات ؛ لأنها معدة

للووقف ولا يكون في الأقطار الأولى فهي لم تعد للوقف ، وإن كان حكم آخرها كحكم آخر الأبيات

وبذلك اندفع اعتراض يس (5) وتبعه المدابغي (6) والبعض (7) ؛ لأن كلامه يقتضي أن لا يكون

الوقف على آخر المصراع الأول مع أنه قد يكون فيه كقوله :

وَمَهْمَهُ مُغْبِرَةٌ أَرْجَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

وقد أول على أنه يجوز أن يكون من مشطور الرجز فيكون أرجاؤه آخر البيت لا آخر

الشطر الأول (8) وقد أول الصبان هذا الرجز وجعل (أرجاؤه) . وهي في الحقيقة عروضه جعلها

ضربه أي آخر كلمة في الشطر المقطع لا آخر كلمة في الشطر الأول وقد حدد الصبان موطن

الشاهد ووجهه من دون نسبة البيت إلى قائله.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على رجزين (9) وعلى شطر (10) من الرجز جاء بها الأشموني.

(1) ينظر حاشية الصبان: 23/3-24.

(2) ينظر حاشية الصبان: 308/4.

(3) ينظر صحيفة: 128.

(4) ينظر المقتضب: 399/1-402.

(5) ينظر حاشية يس العلمي على شرح التصريح، 338/2-339.

(6) ينظر حاشية الصبان: 290/4.

(7) ينظر حاشية الصبان: 290/4.

(8) ينظر حاشية الصبان: 289/4-290.

(9) ينظر حاشية الصبان: 301/4-302.

(10) ينظر حاشية الصبان: 288/4.

2- الإبدال

عقب الصبان على بيتين من الرجز جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في الحديث على إبدال الجيم من الياء المشددة في الوقف وهو قليل كقوله :

خَالِي عَوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجٍ الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ
وَبِالْغَدَاةِ كُتْلَ الْبَرْجِ يُفْلَعُ بِالْوَدِّ وَبِالصِّصِجِ

أَنَّ الأعاريض والضروب منتهية بالجيم المشددة وأصلها ياء مشددة وقد قلبت جيماً وهذه الجيم وبعدها ياء الإطلاق إذن لم يكن الوقف على الجيم حتى يستشكل بتشديدها بل الوقف على حرف الإطلاق كما في سائر القوافي المطلقة ، ثم نقل الصبان ماجاء عن المصريح (1) عن السيد في شرح الشافية وأقره وتبعه شيخه (2) والبعض (3) أَنَّ هذا من إجراء الوصل مجرى الوقف وردهم الصبان بقوله وفيه نظر؛ لأنَّ الضروب ومافي حكمها من الأعاريض المقصود موافقتها للضروب محال الوقف وبذلك لضرورة إلى دعوى الوصل فتدبر . (4) وَأَنَّ قلب الياء مشددة جيماً هي عيب من عيوب اللهجات تسمى بالعججة وتنسب إلى بني دبير من بني أسد ، وإلى قضاة (5) وقد حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه ولم ينسبه .

2 - الصرف

استشهد الصبان بالشعر في المجال الصرفي فقد استشهد بالأبيات الكاملة المفردة والتي بلغ عددها خمسة أبيات وعقب على أبيات جاء بها الأشموني بلغ عددها مئتين وخمسة وخمسين بيتاً وأكثر من بيت إذ عقب الصبان على أكثر من بيت جاء به الأشموني في اثني عشر موضعاً. وعقب الصبان على أنصاف الأبيات التي جاء بها الأشموني وبلغ عددها اثنين وستين شطراً وجاء بنصف بيت ، وعقب الصبان على الأرجاز التي جاء بها الأشموني والتي بلغ عددها تسعة عشر بيتاً وأكثر من بيت في موضعين وخمسة أشطار منه شملت موضوعات الصرف من أبنية أسماء وأفعال ومصادر و مشتقات وجموع ونسب وتصغير وغيرها من موضوعات الصرف وسنوضح كلاً منها في موضعه وعلى النحو الآتي:

أ- الأبيات الكاملة

وتقسم على نوعين : الأبيات المفردة وأكثر من بيت.

1- الأبيات المفردة : بلغ عدد الأبيات المفردة التي جاء بها الصبان خمسة أبيات وعقب على مئتين وخمسة وخمسين بيتاً (255) جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

أ - الأبيات التي جاء بها الصبان :

(1) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الإزهرى : 691/2.

(2) ينظر حاشية الصبان : 394/4.

(3) ينظر حاشية الصبان : 394/4.

(4) ينظر حاشية الصبان : 393/4-394.

(5) ينظر لهجة قبيلة أسد ، علي ناصر غالب ، 100.

1- الاسم الرباعي المجرد

هو ماكانت حروفه الأصول أربعة (1) وله خمسة أوزان هي فَعْلَل جَعْفَر ، فُعْلَل بُرْثَن ، فِعْلَل زَبْرَج ، فِعْلَل قَمَطَر ، فِعْلَل دِرْهَم . (2)
جاء الصبان ببيت من الشعر على النحو الآتي: قال الصبان : ((قوله وهو وعاء الكتب) قال الشاعر:

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَاحَوَى الْقَمَطَرُ مَالِعِلْمٌ إِلَّا مَا وَعَاهُ الصَّدْرُ (3)
ذهب الصبان إلى أَنَّ الْقَمَطَرُ بوزن (فَعْلَل) من أوزان الرباعي المجرد ومعناه وعاء الكتب . ولم ينسب البيت إلى قائله.

2- جمع التكسير

جاء الصبان ببيت من الشعر على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أَنَّ عَدُوًّا مفرد يجمع على عُدَاةٍ وهو جمع نادر ، قال : وعندي فيه نظرٌ لجواز أن يكون العُدَاةُ بضم العين جمع عَادٍ لاجمع عَدُوٌّ حتى يكون مما ندر بدليل قول الشاعرة:

لَا يَبْعُدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجَزْرِ
أي أن العُدَاةَ جمع مفردة عَادٍ كقولهم في جمع عَوِيَّ وَغَوَاةٍ وَ عَرِيَانٍ أَوْ عَارٍ وَغَرَاةٍ . (4)
لم ينسب الصبان البيت إلى قائله .

3 – نون التوكيد

جاء الصبان ببيت شعري على النحو الآتي:
ذكر الصبان : لاتلحق نون التوكيد الفعل الماضي ؛ لَأَنَّ معناها تتنافى مع معنى الفعل الماضي فهي تدل على الاستقبال أمَّا ماورد في قوله :
دَامَنَّ سَعْدُكَ إِنْ رَحِمْتَ مُتَيْمًا لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحًا (5)
إذ أوكد الفعل الماضي دَامَنَّ وهذا شاذ لايعتد به كما لمح إليه الصبان ولم يعقب عليه ولم ينسب البيت لقائله.

ب- الشعر الذي جاء به الأشموني وعقب عليه الصبان :

1 – أبنية الأسماء (الاسم الثلاثي المجرد والمزید)

(1) ينظر الصيغ الإفرادية العربية نشأتها وتطورها ، 130، د. محمد سعود المعيني، مطبعة جامعة البصرة 1982م.

(2) ينظر الكتاب ، 335/2 ، المقتضب ، 67/1 ، المنصف ، 24-26 ، شرح أبي عثمان بن جني النحوي ، لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني النحوي البصري ، تحقيق لجنة من الأساتذین ، إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين الطبع والنشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط1/1373 هـ - 1379 هـ ، 1954م- 1960م.

(3) حاشية الصبان : 346/4.

(4) ينظر حاشية الصبان : 186/4.

(5) ينظر حاشية الصبان : 87/1.

الاسم الثلاثي: ((وهو ماكانت حروفه الأصلية ثلاثة)) (1) اتفق القدماء والمحدثون على أن تكون أبنية الثلاثي المجرد اثني عشر بناءً اعتماداً على حركتي فاء الكلمة وعينها ، فلفاء ثلاث حركات ولايمكن أن تسكن ؛ لَأَنَّ اللغة العربية لاتبدأ بساكن ، وللعين الحركات الثلاث وساكن . أمَّا اللام فلا تدخل حركاتها في الميزان الصرفي ؛ لَأَنَّها حرف إعراب لابناء . وحاصل ضرب ثلاثة في أربعة هو اثنا عشر بناءً . (2)

المزید : أو الزيادة وهي ((إضافة حرف أو أكثر إلى حروف الكلمة الأصلية لتحقيق غرض ما)) (3).

عقب الصبان على أربعة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في بناء فُعْل فعل بضم الفاء وكسر العين فقد اختص هذا البناء بالفعل المبني للمجهول نحو ضُرِبَ وَفُتِلَ وجاء منه دُئِلَ في الأسماء اسم لدويبة سميت بها قبيلة من كنانة وهي التي ينتسب إليها أَبُو الأسود الدؤلي وأنشد الأخفش (4) لكعب بن مالك الأنصاري قوله :

جَاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مَغْرُسُهُ مَآكَانَ إِلَّا كَمُغْرَسِ الدُّيْلِ (5)

(قوله جاءوا بجيش إلخ) قاله كعب بن مالك الأنصاري يصف جيش أبي سفيان حين غزا المدينة بالقلة والحقارة ،... والشاهد فيه (الدُّل) فإنه بضم فكسر وبذلك يكون هذا الوزن مستعملاً في الأسماء .(6)

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه ونسب هو والأشموني البيت إلى قائله وذكر الصبان مناسبة البيت .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بهنَّ الأشموني .(7)

2 - المصادر

أ - المصدر الصريح: ((هو الاسم الذي يدل على الحدث مجرداً من الزمن والشخص والمكان.))(8)

عقب الصبان على خمسة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على شاهد الأشموني في مجيء أَفْعَل التفضيل مجرداً من معنى

- (1) الصيغ الإفرادية العربية ، محمد سعود ، 103.
- (2) ينظر الكتاب ، 315/2 ، المقتضب ، 54-55/1 ، المصنف ، 18/1 ، شذا العرف ، أحمد الحملاوي ، 41 ، عمدة الصرف ، كمال إبراهيم ، 147.

- (3) الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس ، د. صباح عباس السالم ، 3.
- (4) ينظر المصنف ، المازني ، 20/1 ، أدب الكاتب ، 473-474 ، تصنيف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ت 276 هـ ، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، بمصر ، ط 4/1382 هـ - 1963 م.
- (5) ينظر ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، 251 ، دراسة وتحقيق ، سامي مكي العاني ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، ط 1/1966 م.
- (6) ينظر حاشية الصبان : 336/4.
- (7) ينظر حاشية الصبان : 363-364/1 ، 31/2 ، 131/4.
- (8) أبنية الصرف ، خديجة الحديثي ، 208.

التفضيل كقوله :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيْنًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

لكنه لم يتطرق إلى أعز وأطول اللتين كان الشاهد لهما بل تحدث على (سمك) ومصدره فذكر أَنَّ الفعل سَمَكَ إن جاء متعدٍ جاء مصدره على سَمَك بوزن فَعْل ، وإن جاء لازماً جاء مصدره على سُمُوك فُعُول بمعنى ارتفع .(1)

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربع أبيات (2) جاء بهنَّ الأشموني.

ب- المصدر الميمي: هو الاسم الدال على الحدث المجرد من الزمن والمبدوء بميم زائدة ليس على وزن المُفَاعَلَة .(3)

عقب الصبان على ثلاثة أبيات من الشعر جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على اسم المصدر إذ قال اعلم أَنَّ اسم المصدر على ثلاثة أنواع : علم نحو سَيَر وفجارو بَرَة وهذا لا يعمل اتفاقاً وذي ميم مزيدة لغير مُفَاعَلَة كالمَضْرَب والمَجْهَرَة وهذا كالمصدر اتفاقاً ، ومنه قوله :

أَظْلُومُ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا
أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمَ

(قوله أظْلُوم) الهمزة للنداء ومصابكم مصدر ميمي بمعنى إصابتكم مضاف إلى فاعله ، ورجلاً مفعوله وجملة أهدى السلام نعت له ، وتحيّة مفعول مطلق على حد قعدت جلوساً ، وظلم خبر إن .(4)

ونلاحظ أَنَّ الصبان هنا حدد موطن الشاهد ووجهه وذكر أَنَّ (مُصَابِكُمْ) مصدر ميمي صراحة فحين عده الأشموني أحد أنواع اسم المصدر وهو في الحقيقة مصدر مستقل عن المصدر الصريح وعن اسم المصدر فهو قسيمٌ لهما . وقد أعرب الصبان الشاهد ولم ينسب البيت إلى قائله . وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين من الشعر (5) جاء بهما الأشموني .

ح- فَعِيل بمعنى مُفْعِل

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في جواز رفع المعطوف على منصوب إنَّ المكسورة الهمزة بعد أَنَّ تأخذ خبرها كقوله :

- (1) ينظر حاشية الصبان: 74/3.
- (2) ينظر حاشية الصبان: 203/2 ، 374 ، 438 ، 433/4.
- (3) ينظر تصريف الأسماء ، محمد طنطاوي ، 72 ، موجز التصريف ، 65 ، عبد الهادي الفضلي ، مطبعة النجف الأشرف / 1973م.
- (4) ينظر حاشية الصبان: 435-434/2.
- (5) ينظر حاشية الصبان: 326/3 ، 229/1.
- (قوله لم ينجب) بمعنى لم يلد ولداً نجيباً ثم قال والنجبية فعيلة من وضع فعيل موضع مفعّل أي المُنْجِبة (1).
- أعطى الصبان معنى البيت ولم ينسبه إلى قائله .

3- المشتقات

اسم المفعول

عقب الصبان على بيتين من شعر جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على استعمال اللام في النداء يخرج لغرض التعجب كقوله :

فَيَاكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَ نُجُومُهُ بِكَلِّ مَغَارِ الْفَتْلِ شَدَّتْ بِبَذِيلٍ

(قوله فيالك) الأظهر جعل مابعد اللام مستغاثاً به مجازاً ثم قال المَغَار اسم مفعول مشتق من الفعل أَعْرَثَ الحبل أي قتلتها الثلاثي المزيد بهمزة القطع في أوله فاسم المفعول منه على وزن مضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وفتح ما قبل الآخر وقد أضيف إلى الفتل للمبالغة. (2)

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني. (3)

4 - الجمع

أ- جمع المذكر السالم

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على مجيء الصفة المشبهة معرفة بال فأعرب الاسم الذي يأتي بعدها مضافاً إليه كما في المجرورات سوى المضاف إلى ضمير الموصوف كقوله :

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

، والجر عند سيبويه (4) في هذا النوع من الضرورات ، ومنعها المبرد (5) مطلقاً ؛ لأنّه يشبه إضافة الشيء إلى نفسه وأجازه الكوفيون (6) في السعة وذهب الصبان إلى أنّ الأعالي في البيت المقصود به الأعاليين وهذه الصيغة تستعمل للجمع والمثنى (7) ولم يذكر الصبان مفرد أعاليين ولم ينسب البيت إلى قائله.

ب - جمع المؤنث السالم

- (1) ينظر حاشية الصبان: 445/1.
- (2) ينظر حاشية الصبان: 323/2.
- (3) ينظر حاشية الصبان: 377-376/1.
- (4) ينظر الكتاب: 102/1.
- (5) ينظر المقضب ، المبرد ، 164-158/4.
- (6) ينظر شرح الأشموني: 10-9/2.
- (7) ينظر حاشية الصبان: 16/3.
- هو ماسلم بناء مفردة عند الجمع ودل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده. (1)
- عقب الصبان على بيتين من الشعر جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في عِضَه من العَضَه و هو البهتان والعَضَه أيضاً
السحر في لغة قريش قال الشاعر :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَاتِ تِ فِي عَقْدِ الْعَاضَةِ وَالْعُضَّةِ.

(قوله من النافثات) جمع مفردة نافثة من النفث وهو البصق اليسير ، والعاضه الساحر
والعضه مبالغة ثم يقول أن البيت يعطي أن النافثات غير السحرة إلا أن يكون وضع الإظهار مقام
الإضمار . (2) وحدد الصبان موطن الشاهد ووجهه وأعطى معاني بعض مفردات البيت وبين
الفرق بين النافثات والعضه ولكن لم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني . (3)

ج - جمع التكسير

عقب الصبان على ثمانية وثلاثين بيتاً شعرياً جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على مجيء الاستثناء المنقطع مسبوقاً بنفي أو
شبه نفي فجاز في المستثنى النصب وهي لغة جميع العرب والاتباع على البدلية وهي لغة تميم
كقوله :

وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْ يَسُ الْإِلَاحُ الْيَعْفِيرُ وَالْإِلَاحُ الْعَيْسُ

(قوله اليعافير) جمع يَعْفُور وهو ولد البقرة الوحشية ، والعيس جمع عيساء وهي الإبل التي
تخالط بياضها صفرة . (4)

أخرج الصبان جمعي التكسير وأعطى مفردهما ومعناهما ولكنه لم يحدد موطن الشاهد حتى
يوجهه ولم ينسب البيت إلى قائله .

عقب الصبان : على قول الأشموني في ورود فُعَال مثل فُعَل جمع للمذكر فيطرد في وصف
صحيح اللام على فَاعِل نحو عَاذِلْ وَعُدَّالْ وندر في المؤنث كقوله :

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَّادٍ

وأوله بعضهم على أن صُدَّاد جمع صَادٍ وجعل الضمير للأبصار ؛ لأنه يقال بصر صَاد كما
يقال بصرحاد .

(قوله غير صُدَّاد) فيه الشاهد ؛ لأنه جمع صادة بناء على أن الضمير للنسوة . (5)

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه ولم ينسب البيت إلى قائله .

(1) ينظر تصريف الأسماء ، محمد طنطاوي ، 195-196 ، الاشتقاق ، 284 ، عبد الله أمين ، القاهرة
ط1/1376 هـ - 1956 م .

(2) ينظر حاشية الصبان : 2/152 .

(3) ينظر حاشية الصبان : 4/305 .

(4) ينظر حاشية الصبان : 2/216-217 .

(5) ينظر حاشية الصبان : 4/188 .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ستة وثلاثين بيتاً جاء بها الأشموني . (1)

هـ - جمع الجمع

تجمع بعض صيغ الجموع للمبالغة في الدلالة على التكاثر جمع جمع قال سيبويه : ((
واعلم أنه ليس كل جمع يجمع كما أنه ليس كل مصدر يجمع)) . (2)

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على جمع أَفْعَلَة مفردة فَعَال نحو كِسَاءٍ وَأَكْسِيَّةٍ
وَرَدَاءٍ وَأَرْذِيَّةٍ أَمَا قَوْلُهُ :

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَّةٍ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَاتِهَا الطُّنْبَا

والمفرد ندى بالقصر . فضرورة ، وقيل جُمَعَ ندى على نِدَاء كَجَمَلٍ على جَمَالٍ ثم جُمَعَ نِدَاء على
أُنْدِيَّةٍ ويبعده أنه لم يسمع نِدَاء جمعاً .

(قوله والمفرد ندى بالقصر) أي جمعه القياسي أُنْدَاء أَفْعَالٍ ثم أَنَّ جمع نِدَاء على أُنْدِيَّةٍ كَجَمَارٍ
على أَحْمَرَةٍ فيكون أُنْدِيَّة جمع الجمع . (3)

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه ولكن لم ينسب البيت إلى قائله .

هـ - اسم الجنس

وهو ماتضمن معنى الجمع دالاً على الجنس وله مفرد مميز عنه بالتاء أو ياء النسب كتمر مفردة ثمرة وعرب مفردة عَرَبِي. (4)

عقب الصبان على بيتين من الشعر جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في استعمال كان ، وظل ، وأضحى ، وأصبح ، وأمسى بمعنى صار كثيراً كقوله :

بِتَيْهَاءٍ قَفَرُ الْمَطْيِ كَانَهَا قَطَا الْحَزَنُ قَدْ كَانَتْ فِرَاخاً يَبُوضُهَا
شرح الصبان مفردات البيت كلها وذكر أَنَّ المَطْيِ اسم جنس جمعي واحده مطية (5).
لم يحدد الصبان موطن الشاهد ولم ينسب البيت إلى قائله.
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت من الشعر جاء به الأشموني (6).

و – اسم الجمع

هو مادل على الجمع لا واحد له من لفظه بل من معناه نحو : جَيْشٌ واحد جندى ، شعب وقوم ورهط ومعشر واحد رجل وامرأة (7).

(1) ينظر حاشية الصبان : 156-155/1 ، 160-158 ، 203-202 ، 236 ، 360 ، 380 ، 407 ، 422 ، 457 ، 433 ، 351 ، 346 ، 328 ، 308-307 ، 298 ، 271-270 ، 242 ، 203 ، 178-177 ، 82-81 ، 28/2 ، 452-451 ، 10-9/3 ، 16-15 ، 46-45 ، 56 ، 68-67 ، 88-87 ، 92 ، 169 ، 181 ، 214 ، 273 ، 460 ، 45-44 ، 15/4 .

(2) الكتاب : 200/2 .

(3) ينظر حاشية الصبان : 152/4 .

(4) ينظر تصريف الأسماء ، محمد طنطاوي : 236-234 .

(5) ينظر حاشية الصبان : 363/1 .

(6) ينظر حاشية الصبان : 169/3 .

(7) ينظر تصريف الأسماء ، محمد طنطاوي ، 234 .

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء (من) بمعنى (بدل) نحو قوله :

أَخْذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلْبَةً ظُلُمًا وَيُكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَفْ يَلًا
المخاض النوق الحوامل لا واحد لها من لفظها بل من معناها وهو خلفه (1) وعلى هذا يكون اسم جمع ولم ينسب الصبان البيت إلى قائله .

5 – النسب

هو إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم مكسور ما قبلها ليبدل على نسبته إلى المجرد عنها ، فالاسم بالياء منسوب ، والمجرد عن الياء منسوب إليه تقول عربي وعراقي منسوب إلى عرب وعراق (2).

عقب الصبان على بيت من الشعر جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في ثبوت حرف العلة مع الجازم كقوله :

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا
(قوله شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ أي عجوز منسوبة إلى عبد شمس ويمانياً أصلها يَمَانِيَا فحذفت إحدى ياء النسب وعوض عنها بالألف (3)
ولم ينسب الصبان البيت إلى قائله .

6 – التصغير

هو تغيير في بناء الكلمة يُحوّل به الاسم إلى صيغ التصغير المعروفة ويكون إمّا لتقليل الشيء أو تحقيره أو تعظيمه أو بيان قرب الزمان أو المكان فيه أو تقريب منزلته وتمليحه (4)
عقب الصبان على أربع أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على زيادة الكوفيين معنى خامساً للتصغير وهو التعظيم كقوله :

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْتَهُمْ دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُ مِنْهُ الْأَنَامِلُ
(قوله دُوَيْهِيَّةٌ إلخ) فتصغيرها خرج لغرض التعظيم بقرينة وصفها بالجملة بعدها التي هي كناية عن الموت بها (5)

وحدد الصبان هنا موطن الشاهد ووجهه من دون أن ينسب البيت إلى قائله.

وعقب الصبان على ثلاث أبيات جاء بها الأشموني (6).

- (1) ينظر حاشية الصبان: 315/2.
- (2) ينظر عمدة الصرف ، كمال إبراهيم، 180.
- (3) ينظر حاشية الصبان: 177/1-178.
- (4) ينظر عمدة الصرف ، كمال إبراهيم، 155-156.
- (5) ينظر حاشية الصبان: 2215/4.
- (6) ينظر حاشية الصبان: 433-432/1 ، 3 / 169 ، 460.

الاسم المقصور : هو الاسم المعرب المنتهي بألف مقصورة لازمة قبلها فتحه كهُدَى ومصطفى. (1)

الاسم الممدود : هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة مثل كساء وصحراء. (2).

عقب الصبان : على ثلاثة أبيات من الشعر جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على زيادة كان بين الصفة والموصوف في قوله :

فِي عَرْفِ الْجَنَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي وَجِبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بِسَعْيِ كَانَ مَشْكُورٌ
(قوله العُلْيَا) إذ ضبطها الصبان بضم العين مع القصر فهي اسم مقصور وأما بفتحها فمع المد أي فهي عندئذ اسم ممدود وهنا لا يناسب البيت لوجود القصر فيه وهذا القصر ضرورة ولكن لا ضرورة إليه والأظهر أنه صفة للغرفة . أي أَنَّ الْعُلْيَا صِفَةٌ لِلْغُرْفَةِ لَا لِلْجَنَّةِ. (3)
لم يحدد الصبان موطن الشاهد حتى يوجهه بل تحدث على العليا فقط ولم ينسب البيت إلى قائله.

عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على مد المقصور اضطراراً فمنعه جمهور البصريين (4) مطلقاً وأجازه جمهور الكوفيين (5) مطلقاً وفصل الفراء (6) فأجاز مدماً لا يخرج المد إلى مالميس في أبيتهم ... والظاهر جوازه مطلقاً من ذلك قوله :

وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بِلَاءَ السَّرْبَالِ
تَعَاقَبَ الْإِهْلَالِ بَعْدَ الْإِهْلَالِ
(قوله بلاء السربال) بكسر الباء ، أمَّا الْبَلَاءُ بفتح الباء. أصالة لضرورة (7) .
لم يفرق الصبان بين معنى البلاء بكسر الباء والبلاء بفتحها ، والبلاء بالكسر هو التهلك بسبب القدم ، أمَّا الْبَلَاءُ فهو المحنة أو الاختبار . حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه وكعادته لم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني. (8)

8 - أبنية الأفعال

أ- أبواب الفعل الثلاثي المجرد

الفعل الثلاثي المجرد : ((ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة)). (9)

- (1) ينظر موجز التصريف ، عبد الهادي الفضلي: 33-34.
- (2) ينظر المصدر السابق نفسه، 38.
- (3) ينظر حاشية الصبان: 379-378 / 1.
- (4) ينظر شرح الأشموني: 412/2 .
- (5) ينظر شرح الأشموني: 412/2 .
- (6) ينظر شرح الأشموني: 412/2 .
- (7) ينظر حاشية الصبان: 155-154/4 .
- (8) ينظر حاشية الصبان: 391/2 .
- (9) شذا العرف ، أحمد الحملاوي: 18.

وللفعل الثلاثي المجرد ستة أوزان إذ له باعتبار الماضي ثلاثة أوزان فَعَلَ بفتح العين وفَعُلَ بضم العين وفَعِلَ بكسرها وباعتبار المضارع ثلاثة أيضاً استناداً لحركة العين وحاصل ضرب ثلاثة في ثلاثة تسعة أوزان يخرج منها كسر العين في الماضي مع ضمها في المضارع ، وضم العين في الماضي مع كسرها أو فتحها في المضارع لامتناعها ، فتبقى ستة أوزان هي الباب الأول فَعَلَ يَفْعُلُ

بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع ، الباب الثاني فَعَلَ يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ، الباب الثالث فَعَلَ يَفْعُلُ بالفتح فيهما ، الباب الرابع فَعَلَ يَفْعُلُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ، الباب الخامس فَعَلَ يَفْعُلُ بالضم فيهما ، الباب السادس فَعَلَ يَفْعُلُ بالكسر فيهما. (1)

عقب الصبان على سبعة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على إعمال اسم الفاعل إذا جاء مثني أو جمعاً فمن إعمال المثني قوله:

الشَّاتِمِي عَرَضِي وَلَمْ أَشْتِمِهُمَا وَالنَّادِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي

(قوله والشَّاتِمِي عَرَضِي إلخ) أراد بهما حُصَيْنَتَا ومرة ابني ضمضم كان يشتمأه وينذران على أنفسهما قتله إذا لقياه يقولان ذلك في الخلاء فإذا لقياه أمسكا عن ذلك هيبة له ، وشتم يأتي من بابين من الباب الأول نَصَرَ يَنْصُرُ والباب الثاني ضَرَبَ يَضْرِبُ. (2)

ذكر الصبان مناسبة البيت وأعطى معناه وحدد موطن الشاهد ولم ينسبه إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ست أبيات جاء بها الأشموني. (3)

ب – الفعل الثلاثي المزيد

وهو ما يزيد على حروفه الأصول حرفاً واحداً أو أكثر. (4)

عقب الصبان على بيت من الشعر جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه مجروراً سواء اتصل العاطف بالمعطوف أم انفصل عنه بلا كقوله :

أَكَلَّ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

(قوله تَوَقَّدُ مضارع أصله تَتَوَقَّدُ. (5)

ذهب الصبان إلى أن تَوَقَّدُ تَفَعَّلَ فعل ثلاثي مزيد بالتاء وتضعيف العين مضارع تَتَوَقَّدُ وقد حذف إحدى التاءين للتخفيف ولم يحدد الصبان موطن الشاهد حتى يوجهه ولم ينسب البيت إلى قائله .

9 – المبني للمجهول (للمفعول)

(1) ينظر عمدة الصرف ، كمال إبراهيم ، 15-18.

(2) ينظر حاشية الصبان : 452-451/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 245-244/1، 178-177/2، 307، 370، 46-45/3، 121-120.

(4) ينظر شذا العرف ، أحمد الحملاوي ، 18، عمدة الصرف ، كمال إبراهيم ، 15.

(5) ينظر حاشية الصبان: 413-412/2.

وهو ما حذف منه الفاعل لغرض من الأغراض : إمّا الجهل به أو الإبهام أو الخوف منه أو عليه أو تعظيماً له أو الإيجاز في التعبير أو غير ذلك. (1)

عقب الصبان على اثني عشر بيتاً جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على وقوع نون الوقاية قبل ياء النفس مع الاسم المعرب كقوله :

وَلَيْسَ الْمُوَافِينِي لِيُرْفَدَ خَائِبًا فَإِنَّ لَهُ أَضْعَافَ مَا كَانَ أَمَلًا

(قوله ليرفد) بالبناء للمجهول أي يعطي. (2)

ولم يحدد الصبان موطن الشاهد ولم ينسب البيت إلى قائله.

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء كي اسماً مختصراً من كيف كقوله :

كِي تَجْنَحُونَ إِلَى سِلْمٍ وَمَا ثُرْتُ قَتْلَاكُمْ وَلَطَى الْهَيْجَاءُ تَضْطَرُّمُ

وُثِرْتُ بِمُثْلَةٍ فِي أَوَّلِهِ أَي مَبْدُوءَةٌ بِحَرْفِ الثَّاءِ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ مُشْتَقٌّ مِنْ ثَارَتْ الْقَتِيلُ وَبِالْقَتِيلِ قَتَلْتُ قَاتِلَهُ. (3)

نلاحظ أن الصبان مرة يقول مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ ومرة مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على تسع أبيات جاء بها الأشموني. (4)

10 – الحذف

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في جواز توكيد الفعل المضارع بنون التوكيد إذا سبق بطلب كتمني في قوله :

فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرِيْنِي لِكِي تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤُ بِكَ هَانِمٌ

(قوله تَرِيْنِي) فيه شاهد وأصله قبل نون التوكيد تَرِيْنين بنقل حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت الهمزة فصار تَرِيْنين ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار تَرِيْن فلما أكد بالنون حذفت نون رفعه لتوالي الأمثال وكسرة الياء للتخلص من الساكنين ولم تحذف لعدم وجود ما يدل عليها ثم جيء بياء المتكلم فلحققتها نون الوقاية فأصبحت تَرِيْنِي. (5) وقد حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه ولم ينسب البيت إلى قائله .

ج – الشعر الذي جاء به الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بآراء العلماء فيها أو ذكر مصادرهم.
1 – أبنية الأسماء

- (1) عمدة الصرف ، كمال إبراهيم ، 78.
- (2) ينظر حاشية الصبان: 210/1-211.
- (3) ينظر حاشية الصبان: 409/3.
- (4) ينظر حاشية الصبان: 226-225/1، 376-375، 242/2، 318، 46-45/3، 104، 158، 104، ، 158، 163، 45-44/4، 499.
- (5) ينظر حاشية الصبان: 316/3.

عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان: على قول الأشموني في حديثه على شيوخ الجزم بإذا حملاً على متى وهو شائع في الشعر لذلك أنشد سيبويه . (1)

تَرْفَعْ لِي خُنْدَفٌ وَاللّٰهُ يَرْفَعْ لِي نَاراً إِذَا خَمَدَتْ نِيرَانُهُمْ تَقْدُ

(قوله خندف) نقل الصبان ما قاله شيخه (2) من أَنَّ خُنْدُق بكسر الخاء المعجمة والبدال وبالفاء بوزن زُبرح فَعِلَّ لقب امرأة اسمها ليلي ، ثم ضبط الصبان حركة ميم (خَمَدَتْ) فقال بفتح الميم وكسرها . (3)

ولم يحدد الصبان موطن الشاهد ، ولم ينسب البيت إلى قائله .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني . (4)

2- المصادر

أ – المصدر الأصلي أو الصريح

عقب الصبان على ستة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على الفصل بين العامل وهو أحد أخوات ظن أو غيرها إذا ولي استفهاماً ومعموله أي المفعولان بالظرف أو الجار والمجرور أو المعمول فمثال الظرف كقوله :

أَبْعَدُ بُعْدٍ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً شَمَلِي بِهِمْ أَمْ تَقُولُ الْبُعْدَ مَحْنُوماً

(قوله شملي) مصدر شملهم الأمر كَفَرِحَ ونَصَرَ مصدره شَمَلًا فَعَلَ شَمَلًا فَعَلَ إن كان متعدياً وشَمُولاً فَعُولاً إن كان لازماً إذا عمهم كما جاء في القاموس (5) ثم نقل الصبان ما جاء في شواهد العيني (6) وفي المصباح (7) جاء بمعنى جمع الله شملهم أي ماتفرق من أمرهم وفرق شملهم أي ما اجتمع من أمرهم ، (8) ولم ينسب البيت إلى قائله .
عقب الصبان : على قول الأشموني في وضع ثم والتي تفيد الترتيب مع التراخي موضع الفاء كقوله :

كَهَزَ الرُّدَيْنِي تَحْتَ الْعَجَاجِ جَرَى فِي الْأَنَابِيْبِ ثُمَّ اضْطَرَبَ

كَهَزَ فَعَلَ بمعنى الاهْتَزَّازَ كما يذكر العيني (9) . (10)

- (1) ينظر الكتاب : 434/1.
- (2) ينظر حاشية الصبان: 20/4.
- (3) ينظر حاشية الصبان: 20/4.
- (4) ينظر حاشية الصبان: 242-241/1.
- (5) ينظر القاموس المحيط : 414/3 (الشمال).

- (6) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 189/2.
 (7) ينظر المصباح المنير ، الفيومي : 323/1، ع1.
 (8) ينظر حاشية الصبان : 51/2.
 (9) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 166-164/3.
 (10) ينظر حاشية الصبان : 139-138/3.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربع أبيات جاء بها الأشموني .(1)

ب - اسم المصدر

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في أن لام الابتداء لا تدخل على الخبر المنفي إلا ماندر

من قوله :

وَأَعْلَمُ أَنَّ تَسْلِيمًا وَتَرَكَاً لَلْمُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءَ

إذ قال سواء اسم مصدر بمعنى الاستواء فلذلك صح وقوعه خبراً عن اثنين ثم نقل الصبان قول البعض (2) وما جاء في التصريح (3) من أن سواء في الأصل مصدر فيه مسامحة وتبعه غير واحد في هذا الرأي .(4)

ج - المصدر الميمي

عقب الصبان على أربعة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على عطف الخبر على الإنشاء وعكسه ،

وفيه خلاف منعه بعضهم وأجازه بعضهم ومن أجازه استشهد بقوله :

وَأَنَّ شِفَانِي عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ

(قوله عبرة) بالفتح أي بفتح الفاء والعين بمعنى الدمع ، مُهْرَاقَةٌ بفتح الهاء وهي زائدة على غير قياس بمعنى مراقبة والرسم بمعنى الأثر والدارس بمعنى الممحي ، والمعول مصدر ميمي بمعنى التعويل وهو البكاء برفع الصوت وقيل اسم مكان أو اسم مفعول محذوف الصلة من عولت على فلان أي اعتمدت عليه هذا ما ذكره الشَّمني (5) والبعض (6) وذلك لأن صيغة اشتقاق اسم الزمان واسم المكان والمصدر الميمي واسم المفعول واحدة وهي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر فصيغة المَعُول تحمل الدلالات الأربعة المذكورة والذي يحدد الدلالة الخاصة بها موضع الصيغة من الجملة .(7) لم ينسب الصبان البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثلاث أبيات جاء بها الأشموني .(8)

3 - المشتقات

أ - اسم الفاعل

عقب الصبان على ستة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

(1) ينظر حاشية الصبان : 2/2، 429، 4، 156-155/460.

(2) ينظر حاشية الصبان : 439/1.

(3) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 312/1.

(4) ينظر حاشية الصبان : 439/1.

(5) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام : 176/2.

(6) ينظر حاشية الصبان : 181/3.

(7) ينظر حاشية الصبان : 181/3.

(8) ينظر حاشية الصبان : 177/2، 192/3، 412-411.

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على لغة فتح همزة (إِنَّ) بعد قلت وشبهه

كقوله :

إِذَا قُلْتُ أَنِّي آيِبٌ أَهْلَ بَلَدَةٍ وَصَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ

(قوله آيب أهل بلدة) أي إلى أهل بلدة اسم فاعل مشتق من أَيْبْتُ إلى بني فلان أي أتيتهم ليلاً

هذا ما جاء في شواهد العيني (1) ثم نقل الصبان ما جاء في القاموس (2) أنه بمعنى رجوع والضمير فيه يعود إلى الجمل .(3) ولم يحدد موطن الشاهد حتى يوجهه ولم ينسب البيت إلى قائله.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على خمسة أبيات جاء بها الأشموني .(4)

ب - صيغ المبالغة

وهي تحويل صيغة اسم الفاعل من مصدر الفعل الثلاثي إلى صيغة أخرى تفيد الكثرة والمبالغة (5) ولا بد من أن نشير إلى أنَّ صيغ المبالغة تأتي من الثلاثي المضعف العين لامن الثلاثي المجرد .

عقب الصبان على بيت جاءبه الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف فاعل فعل المدح أو الذم (نعم ، بئس) ومجئى التمييز وقد يجتمعان معاً أي الفاعل و التمييز وهو كثير الورد في النظم كقوله:

وَالْتَّغْلِبِيُونَ بِنَسِّ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحْلاً وَأَمُّهُمْ زَلَاءُ مِنْطِيقُ

ذكر أنَّ المنطيق صيغة مبالغة مشتقة من النطق يستوي فيها المذكر والمؤنث ومعناه البليغ ثم نقل الصبان قول العيني (6) إنَّ المراد بالمنطيق في هذا البيت المرأة التي تآزر بما تعظم به عجيزتها، ثم نقل الصبان ماجاء في القاموس (7) والمنطيق البليغ والمرأة المتآزرة بحشية تعظم بها عجيزتها . اهـ عقب عليه الصبان بقوله وكأنَّ الثاني مشتق من النطاق وهو شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها فتُرسل الأعلى على الأسفل إلى الأرض والأسفل ينجر في الأرض. (8)

ولم يحدد الصبان موطن الشاهد ولم ينسب البيت إلى قائل.

ج - اسم المفعول

عقب الصبان على سبع أبيات جاءبها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على جواز حذف خبر (لا) النافية للجنس

(1) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 185-184/2.

(2) ينظر القاموس المحيط ، 39-38/1 (الأَوْبُ).

(3) ينظر حاشية الصبان : 53/2.

(4) ينظر حاشية الصبان : 29/2، 67-66، 217، 120/4، 255-254.

(5) التصريف الأسماء ، محمد طنطاوي ، 87، الاشتقاق ، عبد الله أمين ، 25 ، 253.

(6) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 84-83/3.

(7) ينظر القاموس المحيط ، 116/1، (غُلِبَ).

(8) ينظر حاشية الصبان : 50-48/3.

إذا دلت عليه قرينة فإذا لم توجد قرينة تدل عليه وجب ذكره ولا فرق بين الظرف وغيره قال حاتم

وَرَدَّ جَازَرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوُلْدَانِ مَصْبُوحٌ

الحرف الناقة المهزولة وقيل المسنة ، والمصرمة بفتح الراء المشددة التي يعالج ضرعها لينقطع لبنها ليكون أقوى لها . والولدان جمع مفردة وليد بمعنى صبي أو عبد والمَصْبُوح اسم مفعول مشتق من صَبَحْتُهُ بمعنى سقيته الصبح وهو الشراب صباحاً ثم قال الصبان أن البيت لحاتم ولكن نوزع أن يكون بهذا الشكل وبعد الرجوع إلى المقاصد النحوية (1) للعيني وجدت أنَّ الأشموني قد لفق عجز بيت إلى صدر بيت آخر (2) وأصله :

هَلَّا سَأَلْتُ النَّبِيِّينَ حَسْبِي هَلَّا سَأَلْتُ النَّبِيِّينَ حَسْبِي
وَرَدَّ جَازَرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً وَرَدَّ جَازَرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً
إِذَا الْفَقَاحُ عَدَتْ مُلْقَى أَصْرَتَهَا إِذَا الْفَقَاحُ عَدَتْ مُلْقَى أَصْرَتَهَا
عَنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ عَنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ
فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَاءِ تَمْلِيحٌ فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَاءِ تَمْلِيحٌ
وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوُلْدَانِ مَصْبُوحٌ وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوُلْدَانِ مَصْبُوحٌ (3)

وقد بدأ الصبان بذكر معاني بعض مفردات البيت وما ورده فيه من جانب صرفي كجمع التكسير واسم المفعول (المصبوح) وقد اتفقا في نسبة البيت إلى حاتم .

قال الصبان: معقباً على قول الأشموني في مجيء الفاعل اسماً ظاهراً مع الفعل المتضمن ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة وهي تعرب فاعلاً عند اسنادها إلى الفعل على لغة أكلوني البراغيث واختلاف النحاة فيها ومن ذلك قوله :

تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمٌ

نقل الصبان ماجاء في التصريح (4) من أنَّ مُبْعَدُ اسم مفعول مشتق من الإبعاد والمراد به الأجنبي من النسب اهـ. والظاهر أنَّه يصح كونه اسم فاعل من أَبْعَدَ بمعنى تَبَاعَدَ مراراً به غير الصاحب (5). لم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على خمس أبيات جاءبها الأشموني (6).

2- اسم التفضيل:

عقب الصبان على بيت جاءبه الأشموني على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أَنَّ أَفْعَلَ التفضيل يأتي عارياً عن معنى التفضيل كقوله :
وَأِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجَشَّعُ الْقَوْمَ أَعْجَلُ
 (قوله وإن مدت الأيدي الخ) الشاهد في بأعجلهم وأعجل؛ لأنهما بمعنى العجل لافي أجشع
 وهو الحريص على الأكل كما قاله العيني(7)؛ لأنه كأعور وأجهر صفة مشبهة لا أفعل

(1) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 124/2-126.

(2) ينظر حاشية الصبان : 24/2-25.

(3) ينظر ديوان حاتم الطائي ، 293-294 ، (حاتم عبد الله) صنعه يحيى بن مدرك الطائي ، رواية هشام بن محمد الكلبي ، دراسة وتحقيق ، عادل سلمان جمال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2/ 1990م.

(4) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 406/1.

(5) ينظر حاشية الصبان : 66/2-67.

(6) ينظر حاشية الصبان : 330/1-331 ، 49/2-50 ، 411/3-412 ، 456/4.

(7) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 111/3-112.

التفضيل. ثم نقل الصبان ماجاء في القاموس (1) أَنَّ الْجَشَّعَ محرّكة أشد الحرص وقد جَشَّعَ كَفَرَحَ فهو جَشَّعَ صريح بأن الوصف منه جَشَّعَ بفتح فكسر واسم التفضيل منه أَجَشَّعَ أَفْعَلُ تفضيل (2).
 أي أَنَّ الشاهد كما حدده العيني هو أَجَشَّعَ وحدده الصبان بأعجلهم وأعجل وكلاهما أَفْعَلُ تفضيل وجههما ولم ينسب البيت إلى قائله .

هـ - اسما الزمان والمكان

اسمان يشتقان من الفعل المضارع يدلان على زمان وقوع الفعل أو مكانه . (3)

عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على بدل الاشتمال وهو ما تضمن ضمير

يعود على المبدل منه كقوله :

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاوُنَا وَإِنَّا لَنَرُجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا (4)

(قوله وسناوُنَا) السنا بالمد بمعنى الشرف وبالقصر بمعنى النور ثم نقل الصبان قول شيخه

(5) أَنَّ مَظْهَرًا جاز أن يكون مصدرًا ميميًا أو اسم مكان مراداً به الجنة، وقائل هذا البيت هو النابغة الجعدي . (6) ونسب الصبان البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني . (7)

و - فَعِيلُ بمعنى اسم الفاعل ، أو اسم المفعول

عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في ظهور اسم أن المخففة من الثقيلة وهو غير ضمير

الشان كقوله :

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي طَلَّاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ

(قوله فلو أنك) يصف هذا الشاعر نفسه بكثرة الجود حتى لو سألتُه الحبيبة الفراق لأجابها

كراهته رد السائل وقد خص يوم الرخاء بالذكر ؛ لأنَّ الإنسان ربما يفارق الأحباب في الشدة ثم

أعرب جملة أنت صديق قال حالية أي في محل نصب حال ؛ لأنَّ الإنسان لا يعز عليه فراق عدوه ثم

قال والصديق فَعِيلُ بمعنى اسم المفعول أي مُصَادَقَةٌ بفتح الدال أو من إجراء فَعِيلُ بمعنى فاعل

مجرى فَعِيلُ بمعنى مفعول وهذه الصيغة يستوي فيها المذكر والمؤنث كما جاء في المصباح (8)

يقال رجلٌ صديق وامرأةٌ صَدِيقٌ (9).

(1) ينظر القاموس المحيط ، 13/3 (الْجَشَّعُ).

(2) ينظر حاشية الصبان : 72/3-74.

(3) ينظر موجز التصريف عبد الهادي الفضلي ، 82 ، الأبنية الصرفية ، د. صباح عباس السالم : 137.

(4) ينظر ديوان النابغة الجعدي ، شرح النابغة الجعدي ، 68 ، دم ، دبط ، دبت.

(5) ينظر حاشية الصبان : 192/3.

(6) ينظر حاشية الصبان : 192/3.

(7) ينظر حاشية الصبان : 340/2 ، 181/3.

(8) ينظر المصباح المنير ، الفيومي : 336/1 ، 1ع.

(9) ينظر حاشية الصبان : 453/1-454.

ذكر الصبان المعنى العام لبيت ولم ينسب البيت إلى قائله.
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني (1).

4 - الجمع

أ- جمع المؤنث السالم

عقب الصبان على خمسة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على ومن جَمَعَ جَمْعَ مؤنث سالماً ضرورة قوله :

وَحُمِلْتُ زَفَرَاتِ الضَّحَى فَأَطَقْتُهَا وَمَا لِي بِزَفَرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ
(قوله وحملت زفرات إلخ) إذ نقل الصبان ماجاء في التصريح (2) من أَنَّ الزَّفَرَات جمع زَفَرَة وهي خروج النفس بَأَنِينٍ (3) .
حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه من غير نسبة البيت إلى قائله .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربع أبيات جاء بها الأشموني (4).

ب - جمع التكسير

عقب الصبان على ثلاثة وسبعين بيتاً جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في جواز الفصل بين تقول أو إحدى مشتقاتها والمعتمدة على نفي وبين معمولها بالظرف أو الجار والمجرور وقد لا يفصل نحو قوله :
مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرُّوَاسِمَا يُدْنِينَ أَمْ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا
(قوله الْقُلُوصَ) الْقُلُوصُ بضمّتين فُعْل جمع تكسير بمعنى الناقّة الشابة ، الرواسم فَوَاعِل جمع راسمة فاعلة من الرّسْم وهو بمعنى التأثير في الأرض الوطاء كما في القاموس (5). (6)
ولم يحدد الصبان موطن الشاهد . ولم ينسب البيت إلى قائله .
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على مجيء لكن حرف عطف وذلك أن يكون معطوفها مفرداً ولا تقترن بالواو وهي حرف ابتداء إن سبقت بإيجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم ، ولا يجوز ولكن عمرو خلافاً للكوفيين (7) وتليها جملة كقوله :

- (1) ينظر حاشية الصبان : 402/3.
- (2) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 515/2.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 166/4-167.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 9/3 ، 321 ، 171/4 ، 182 ، 183-1.
- (5) ينظر القاموس المحيط : 121/4-122 ، (الرّسْم).
- (6) ينظر حاشية الصبان : 50/2-51.
- (7) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى ، 175/2-177.

إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ لَكِنْ وَقَانِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

(قوله ابن ورقاء) اسم رجل ، بَوَادِرُهُ بوزن فَوَاعِل جمع تكسير مفردة بَادِرَة فاعلة وهي الحدة كما جاء في التصريح (1). (2).
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على واحد وسبعين بيتاً جاء بها الأشموني (3).

ج - اسم الجنس

عقب الصبان على بيت من الشعر جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء (حتى) حرف عطف شرطان أحدهما أن يكون المعطوف ظاهراً لا مضمرأً والآخر أن يكون مفرداً لا جملة لأنّ المعطوف يكون جزءاً من المعطوف عليه وهذا لا يتأتى إلا في المفردات كما زعم ابن السيد (4) في قول قول امرئ القيس :
سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكُلَّ مَطِيَّهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ (5)

(قوله تكل) نقل الصبان ماقاله الدماميني(6) من أن تكل بمعنى تتعب والمطي اسم جنس جمعي لمطية وهي الدابة بدليل أن مفردها مختوم بقاء.(7)
ذكر الصبان أن المطي اسم جنس جمعي وقد سبق وأن ذكره في موضع (8) قبل هذا الموضوع من هذا الفصل ولم يحدد الصبان موطن الشاهد. وقد نسب الأشموني القول لامرئ القيس وأقره الصبان .

- (1) ينظر المصدر السابق نفسه، 176.
- (2) ينظر حاشية الصبان : 164-163/3.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 236/1، 242- 241، 242-241، 290-289، 297، 317-316، 362، 387-388، 410-411، 432، 439، 452-451، 11/2، 13-12، 20، 25- 24، 150، 152-151، 203، 245، 264، 308-307، 314، 328، 334، 351، 354-353، 411، 422، 452، 88-87/3، 101، 118، 138-139، 143، 144، 158، 191، 318، 365-364، 404، 432، 435، 443، 4/4، 8، 8، 15، 40-41، 55، 73، 99، 171، 176-175، 182-183، 392-393، 460، 461، 472، 480، 481.
- (4) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 172/1.
- (5) ينظر ديوان امرئ القيس : 93.
- (6) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام : 261-262/1.
- (7) ينظر حاشية الصبان : 143-144/3.
- (8) ينظر صحيفة (230).

5 – التأنيث

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان: على قول الأشموني في حديثه على حذف تاء التأنيث من الفعل مع كون الفاعل مؤنثاً حقيقياً أو مجازياً وقد وقع في الشعر كقوله :
فَلَا مَرْزَنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا.

(قوله فلا مزنة) وهي السحابة البيضاء ومعنى ودقت ودقها أي أمطرت كإمطارها ومعنى أبقل إبقالها أي أنبتت البقل كإنباتها ، وقبل التذكير في أبقل للدلالة على المكان والتأنيث في إبقالها لدالاتها على البقعة ولا مانع من إعادة ضميرين على جائز التذكير والتأنيث ؛ لأن أحدهما باعتبار تذكيره والآخر باعتبار تأنيثه وممن ذهب الى هذا الرأي بهاء السبكي في عروس الأفراح(1) ، ثم نقل الصبان ما جاء في التصريح (2) هو أن التذكير في أبقل باعتبار المكان يأباه الهاء في إبقالها غير مسلم. ثم نقل ماقاله الدماميني في حاشية المغني (3) أنه لا يجوز تذكير ضمير حقيقي التأنيث باعتبار التأويل فلا يقال هندٌ قام مثلاً على تأويل هند بشخص (4) أي من باب الحمل على المعنى وقد بدأ الصبان باعطاء معاني مفردات البيت ثم تحدث على ظاهرة التذكير والتأنيث ذاكراً آراء العلماء فيها ولكنه لم ينسب البيت إلى قائله .

6 - النسب

عقب الصبان على بيتين من الشعر جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء الاستثناء تاماً منقياً منقطعاً فجميع العرب تنصب المستثنى على الاستثناء ماعدا بني تميم فتعربه بالإتباع على البدلية كالتام المنفي المتصل كقوله :

عَشِيَّةً لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفِيُّ الْمُصَمِّمُ

ذكر الصبان أن المشرفي نسبة إلى مشارف وهي قرى في أرض العرب تدنو من الريف ، ويقال سيفٌ مشرفي ولا يقال مشارفي ؛ لأن الجمع لا ينسب إليه فلا يقال جعافري وهذا ماقاله العيني (5) ثم نقل الصبان ما جاء في المصباح (6) : مشارفُ الأرض أعاليها الواحد مَشْرَفٌ بوزن جَعْفَرٍ اهـ. (7) نلاحظ أن الصبان ذكر هنا قاعدة من قواعد النسب وهي أنه

- (1) ينظر شروح التخليص (وهي مختصر العلامة سعد الدين التفتازاني ت792هـ على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني ت739هـ) و(مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح ، لابن يعقوب المغربي ت1105هـ) و(عروس الأفراح في شرح التخليص المفتاح لبهاء الدين السبكي ت773هـ) ، وقد وضع بالهامش (كتاب الإيضاح لمؤلف التخليص جعله كالشرح له وحاشية الدسوقي على شرح السعد) عيسى البابي الحلبي وشركاه، بمصر ، د.ط ، د.ت. 397/1.
- (2) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 408-407/1.
- (3) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني ، 261 م/ب.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 76-75/2.
- (5) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 341-340/2.
- (6) ينظر المصباح المنير ، الفيومي : 310/1، ع2.
- (7) ينظر حاشية الصبان : 217-216/2.

لا يجوز النسب إلى الجمع بل يكون النسب إلى مفردة. ولكنه لم يحدد موطن الشاهد ولم ينسب البيت إلى قائله.

وللاستزادة لا لحصر عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني (1).

7 – التصغير

عقب الصبان على ستة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في تأكيد أفعال التعجب بنون التوكيد كقوله :
وَمُسْتَبْدِلٌ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صَرِيْمَةٌ فَأَخَّرَ بِهِ مِنْ طَوْلٍ فُقْرٍ وَأَخْرِيَا
ناقلًا قول الشمني (2) غضبي معرفة وهي لاتنون ولا تدخلها ال التعريف ومعناها مئة من الإبل وصَرِيْمَةٌ تصغير صِرمة بالكسرة ومعناها القطعة من الإبل نحو الثلاثين وأحر بحاء مهملة فراء فتحتية (3).
أعطى الصبان معاني بعض مفردات البيت لكنه لم يحدد موطن الشاهد حتى يوجهه ولم ينسب البيت لقائله.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربعة أبيات جاء بها الأشموني (4).

8 – الاسم الممدود

عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أَنَّ لو كَانِ الشرطية في أَنَّهَا لا يليها إلا فعل أو معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم وقال ابن عصفور (5) لا يليها فعل مضمرًا إلا في الضرورة كقوله :

أَخْلَايَ لَوْ غَيْرَ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

(قوله أخلاي) بياء مفتوحة فهو من قصر الممدود للضرورة ثم نقل الصبان قول التبريزي (6): وأجود من ذلك حكم العربية أن ينشد أخلاء بهمزة مكسورة والأصل أخلائي فحذفت ياء الإضافة لدلالة الكسرة عليها ثم أعطى معنى الحمام وهو الموت ومعتب بمعنى عتاب (7) تحدث الصبان على أخلاء الاسم الممدود من كل جوانبها ولكنه لم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب البيت إلى قائله.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني (8).

9 – أبنية الأفعال

أ- الفعل الثلاثي المجرد

- (1) ينظر حاشية الصبان : 49-48/3.
- (2) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام : 96/2.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 326/3.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 168/1، 37/3، 128، 393-392.
- (5) ينظر شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور الاشيلي ، ت669هـ ، 440/2 ، تحقيق د. صاحب أبو جناح ، مطبعة مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1400هـ - 1402 هـ ، 1980م - 1981م.
- (6) ينظر ديوان الحماسة 969/1 ، شرح التبريزي ، دار العلم ، بيروت - لبنان ، ط1 / د.ت.
- (7) ينظر حاشية الصبان : 56-55/4.
- (8) ينظر حاشية الصبان : 150/4.

عقب الصبان على تسعة عشر بيتاً جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في انفراد الفاء السببية عن الواو بأن الفعل بعدها ينجزم عند سقوطها بشرط أن يقصد به الجزاء إذ وقع بعد طلب ، أمّا النفي فلا ينجزم جوابه ؛ لأنّه مقتضي تحقيق عدم الوقوع كما يقتضي الإيجاب تحقق الوقوع فلا ينجزم بعده كما لا ينجزم بعد الإيجاب ، إمّا مقصوداً به الوصف نحو ليت لي مالا أنفق منه أو الحال أو الاستئناف إذ يحتمل الجزم وعدمه كقوله :

كُرُوا إِلَى حَرَّتَيْكُمْ تَعْمُرُونَهُمَا كَمَا تَكُرُّ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقَرُ

(قوله كُرُوا إِلَى حَرَّتَيْكُمْ إلخ) نقل الصبان ماجاء في المختار (1) من أَنَّ الْكَرَّ بمعنى الرجوع وبابه رَدُّ أي الباب الأول كَرَّ يَكُرُّ ومعنى حَرَّتَيْكُمْ تنبيه حَرَّة وهي أرض ذات حجارة سود . (2) ولم يحدد الصبان موطن الشاهد ويوجهه ولم ينسب البيت إلى قائله.

عقب الصبان على قول الأشموني في مجيء فعل الشرط وجوابه مختلفين أحدهما ماضٍ والآخر مضارع ومن مجيء فعل الشرط مضارعاً وجوابه ماضٍ قوله:

إِنْ تَصْرُمُونَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصَلُّوا مَلَأْتُمْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِرْهَاباً

(قوله إِنْ تَصْرُمُونَا) نقل الصبان ماورد في القاموس (3) أَنَّ تَصْرُمُونَا من الصرم بمعنى القطع ويأتي من بابين باب ضَرَبَ يَضْرِبُ أي الباب الثاني والباب الأول نَصَرَ يُنْصَرُ . ثم أعطى الصبان معنى الإرهاب (4). ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على سبعة عشر بيتاً جاء بها الأشموني . (5)

ب - الفعل الثلاثي المزيد

عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على (من) الاسم الموصول فالأصل استعمالها في العاقل وتستعمل في غيره لعارض تشبيه به كقوله:

الْأَعْمُ صَبَاحاً أَيُّهَا الظَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَمَعْنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

(قوله أَعْمُ صَبَاحاً) نقل الصبان قول الدماميني (6) الذي ذهب إلى أَنَّ أَصْلَ عَمَّ أَنْعَمَ الثلاثي المزيد بهمزة القطع مشتق من نَعِمَ يَنْعِمُ بكسر العين فيهما أي تنعم وقد حذفت الهمزة والنون للتخفيف على غير قياس ... (7) ولم ينسب الصبان البيت إلى قائله.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني . (8)

(1) ينظر مختار الصحاح ، الرازي ، 129، ع2.

(2) ينظر حاشية الصبان : 453/3.

(3) ينظر القاموس المحيط : 140-141/4 (صَرَمَهُ).

(4) ينظر حاشية الصبان : 24-25.

(5) ينظر حاشية الصبان : 141/1، 148، 313، 51-50/2، 93، 318، 354-353، 406-407، 74-73/3.

273، 319-318، 6/4، 70، 283-282، 456، 473، 478.

(6) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني : 408، 544.

(7) ينظر حاشية الصبان : 244-245/1.

(8) ينظر حاشية الصبان : 297/1، 492-491/4.

10 - المبني للمجهول أو للمفعول

عقب الصبان على ثلاثة عشر بيتاً جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في جواز حذف مجزوم لما والوقف عليهما في الاختيار ، ولا يجوز هذا مع لم وأمّا قوله:

أَخْفَظْ وَدَيْعَتَكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا يَوْمَ الْأَعَارِبِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ

فضرورة (قوله اسْتَوْدَعْتَهَا) نقل الصبان ماقاله العيني (1) اسْتَوْدَعْتَهَا مبني للمجهول . ثم نقل ماذكر في التصريح (2) أَنَّ الْأَعَارِبَ يُرَوَّى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّايِ الْمَعْجَمَةِ وَبِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ والراء المهملة أي الأبعاد اهـ. (3)

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على اثني عشر بيتاً جاء بها الأشموني . (4)

11- الحذف

جاء الصبان ببيتين من الشعر وعقب على ثمانية أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

ذكر الصبان: وتحذف نون التوكيد الخفيفة إذ وليها ساكن كقوله:

لَا تُهَيِّنُ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْماً وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

نقل الصبان قول يس (5) أصل تُهَيِّنْ هو تُهَيِّنُنْ بنون التوكيد الخفيفة فحذفت لالتقاء الساكنين وذلك لورد همزة الوصل في الفقير بعدها. (6)
 عقب الصبان : على قول الأشموني في رد حرف العلة إذا كان ثانياً إلى أصله عند جمع التكسير والتصغير نحو ناب أنياب ، وباب أبواب إلا ماشد كأعيان وقوله:
حَمَى لايَحُلُّ الدَّهْرُ إلايَاذِينَا وَلَاتَسْأَلُ الأَقْوَامُ عَقْدَ المِيَاثِقِ
 يريد الميثاق .(قوله عقد الميثاق) هذا بخط الشارح (الأشموني) وفي بعض النسخ (عهد) بالهاء ، وباللفظ الأول (عقد) جاء في شواهد العيني (7) ثم قال الصبان وقوله الميثاق دون الميثيق بياء بعد المثناة (حرف الشاء) موافقة لمذهب الكوفيين الذين أجازوا حذف المد قبل الآخر بلا تعويض الياء عنها كما في قرطاس وعصفور . قرطاس وعصافر والأصل قراطيس وعصافير. (8)
 وقد عد الأشموني الأعيان جمعاً لعون كما يبدو من كلامه والحق أنه جمع لعين أي الرجل النابه وعلى هذا لاشدوذ فيه.

-
- (1) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 405-404/3.
 (2) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 397/2.
 (3) ينظر حاشية الصبان : 9/4.
 (4) ينظر حاشية الصبان : 362-361/1 ، 432 ، 36-35/2 ، 58-56 ، 154 ، 314 ، 318 ، 425 ، 45/4 ، 115 ، 306 ، 465.
 (5) ينظر حاشية يس العلمي على شرح التصريح : 208/2.
 (6) ينظر حاشية الصبان : 116/1.
 (7) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 497/3.
 (8) ينظر حاشية الصبان : 234/4.
 2 - أكثر من بيت
 وللإستزادة لا للحصر جاء الصبان ببيت (1) وعقب على سبعة أبيات جاء بها الأشموني. (2)

عقب الصبان على الشواهد التي جاءت على أكثر من بيت في مواضع بلغ عددها اثني عشر موضعاً.

أ- الشعر الذي جاء به الأشموني وعقب عليه الصبان: 1- المشتقات (اسم المفعول)

عقب الصبان على أكثر من بيت في موضع واحد جاء به الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على حذف حرف الجر في المعطوف على خبر ليس وما ، الصالح لدخول الجار كقوله:

أَحَقّاً عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لُسْتُ صَاعِداً وَلَا سَالِكٌ وَخُدي وَلَا فِي جَمَاعَةٍ
وَلَا هَابِطاً إِلَّا عَلَي رَقِيبٍ مَنِ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مَرِيبٌ
 (قوله مريب) بفتح الميم اسم مفعول . (3)
 لم يحدد الصبان موطن الشاهد ولم ينسب البيت إلى قائله.

2- جمع التكسير

عقب الصبان على أكثر من بيت في ثلاثة مواضع جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على وقوع صدر الجملة الواقعة خبر أن المخففة فعلاً دعاءً ومتصرفاً وإلا فالأحسن الفصل بين أن وبينه بقْد أو بالنفي أو بلو وهو قليل وقد يرد بلا فصل كقوله:

إِنِّي زَعِيمٌ بَانُويَقَةٍ إِنْ أَمِنْتُ مِنَ الرُّزَاحِ
وَنَجَوْتُ مِنْ عَرَضِ المَنُو نِ مِنَ العَشْيِ إِلَى الصَّبَاحِ
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادِ قَو مِ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

(قوله زعيم) بمعنى كفيل ، والرُّزَاحُ : بضم الراء وكسرها الهزال والمنون : الموت ، وإضافة عرض إليه من إضافة الصفة للموصوف أي المنون العرض أي العارض والطلّاح فعال بالكسر جمع طَّلَحَ فَعْلَةً بالفتح وهي شجر الغضى. (4) واسم أن ضمير الشأن محذوف تقديره أنه ، بدأ الصبان بإعطاء دلالات بعض الألفاظ الواردة فيه وتحدث على جمع التكسير (الطلّاح) ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ولم ينسب الأبيات إلى قائلها.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أكثر من بيت في موضعين جاء بهما الأشموني. (5)

- (1) ينظر حاشية الصبان : 303/4.
- (2) ينظر حاشية الصبان : 279-276/1، 331/3، 316، 316، 318، 450-449، 123/4.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 353/2.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 457-456/1.
- (5) ينظر حاشية الصبان : 100/3، 394-393/4.

3- أبواب الفعل الثلاثي المجرد

عقب الصبان على أكثر من بيت في موضعين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في تعدد النعت والمنعوت واحد جاز القطع فيها أو جاز الإتيان أو جاز القطع في بعضها والإتيان في البعض الآخر كما في قول خزيق:
لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزُرِ
النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدُ الْأُزُرِ
(قولهما لا يبعدن قومي إلخ) دعاء لقومها خرج مخرج النهي وَيَبْعَدُ مضاع بعد من باب فَرَح أي الباب الرابع بمعنى لا يهلك (1)

نسب الأشموني البيت إلى قائله وأقره الصبان ، ولم يحدد الصبان موطن الشاهد و يوجهه. وللإستزادة لا للحصر عقب الصبان على أكثر من بيت في موضع جاء به الأشموني. (2)

4 - المبنى للمجهول

عقب الصبان على أكثر من بيت في موضع واحد جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في لو الشرطية أشربت معنى التمني بدليل أنهم جمعوا لها بين جوابين : جواب المنصوب بعد الفاء ، وجواب باللام كقوله:
فَلَوْ نَبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلِّيبٍ فَيُخْبِرَ بِالدَّنَائِبِ أَيُّ زِيرٍ (3)
بِیَوْمِ الشَّعْثَمِينَ لَقَرَّ عَيْنًا وَكَيْفَ لِقَاءُ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ
(قوله فلونبش المقابر) قاله المهلهل حين أخذ بشار أخيه كليب وقوله فَيُخْبِرَ بالبناء للمفعول ... (4)

وقد نسب الصبان البيت إلى قائله.

ب - الشعر الذي جاء به الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بآراء العلماء فيه أو ذكر مصادرهم 1- المشتقات (صيغ المبالغة)

عقب الصبان على أكثر من بيت في موضع واحد جاء به الأشموني وعلى النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في تحويل اسم الفاعل إلى خمس صيغ تدل على الكثرة والمبالغة وهي: (فَعَّالٌ ، فَعُولٌ ، فَعِيلٌ ، مَفْعَالٌ ، فَعِلٌ وتعمل عمله بالشروط نفسها كقوله:
عَشِيَّةً سَعْدَى لَو تَرَأَتْ لِرَاهِبٍ بِدَوْمَةٍ تَجَرُّ دُونَهُ وَحَجِيجُ
قَلَى دِينَهُ وَاهْتَاكَ لِلشُّوقِ إِنَّهَا عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيُوجُ
هَيُوجُ مَبَالِغَةٌ هَائِجٌ مِنْ هَاجٍ الْمَتَعَدِي يُقَالُ هَاجَ الشَّيْءُ وَهَجَّتْهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى هَذَا

- (1) ينظر حاشية الصبان : 100/3.
- (2) ينظر حاشية الصبان : 356-355/1.
- (3) ينظر الأغاني : 557/5 ، أبو الفرج الأصبهاني (علي بن الحسين) ، طبعة دار الكتب المصرية ، د.ت.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 47/4.

مانقله الصبان من المصباح (1). (2) ولم ينسبهما إلى قائلهما.

2 - الجمع

جمع التكسير واسم الجمع

عقب الصبان على أكثر من بيت في ثلاثة مواضع جاء بها الأشموني وعلى النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على صيغ المبالغة وعملها وهي عبارة عن تحويل اسم الفاعل إلى خمس صيغ يراد بها الكثرة والمبالغة وهي: (فَعَّالٌ ، فَعُولٌ ، فَعِيلٌ ، مَفْعَالٌ ، فَعِلٌ) وتعمل عمل اسم الفاعل بالشروط نفسها كقوله :
عَشِيَّةً سَعْدَى لَو تَرَأَتْ لِرَاهِبٍ بِدَوْمَةٍ تَجَرُّ دُونَهُ وَحَجِيجُ

قَلَى دَيْنُهُ وَاهْتَاَجَ لِلشَّوْقِ إِنَّهَا عَلَى الشَّوْقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيُوجُ (قوله عشية) منصوب على الظرفية أي مفعول فيه ظرف زمان مضاف إلى الجملة بعده وبدومة صفة لراهب وهي موضع بين الشام والعراق وتسمى دومة الجندل وضبطها بفتح الدال أو ضمها ثم قال: تَجَرَّ فَعْلٌ جمع تكسير مفردة تاجر فاعِلٌ ويعرب مبتدأ وقد سوغ الابتداء به رغم أنه نكرة وذلك للعطف عليه خبره دونه والجملة صفة ثانية لراهب ، وأعربه العيني (3) بدلاً ، وَحَجَّيْجَ فَعِيلٌ جمع حَاجَ فَاعٍ وهذا ماقاله العيني (4) وتبعه البعض (5) في أن تَجَرَّ جمع تاجر وَحَجَّيْجَ جمع حَاجَ وردهما الصبان بقوله : هما اسم جمع ؛ لأن الصحيح أن فَعْلًا وَفَعِيلًا ليسا من صيغ الجمع. (6) وقد أخطأ الصبان في عَدَّه فَعْلٌ وَفَعِيلٌ اسمي جمع لاجمع تكسير ويرد من وجهين أحدهما أن اسم الجمع هو جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه والمثالان لهما واحد من لفظهما تَجَرَّ مفردة تاجر وَحَجَّيْجَ مفردة حَاجَ . والآخر أن هذين الوزنين وردا جمع تكسير في قوله تعالى نحو ضَاْنَ قَالَ تَعَالَى (وَمِنَ الضَّانِّ اثْنَيْنِ) وَمَعَزٌ (وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ) (الأنعام /143) عَيِّدَ وَقَالَ تَعَالَى (وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ) (الأفال /51) ، وَحَمِيرٌ : قال تعالى (وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ...) (النحل /8) . وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أكثر من بيت في موضعين جاء بهما الأشموني

(7).

4- أبنية الأفعال

(أبواب الفعل الثلاثي المجرد)

عقب الصبان على أكثر من بيت في موضع واحد جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أن يقع ما بعد لو فعلاً مستقبلاً المعنى وهو قليل

(1) ينظر المصباح المنير ، الفيومي ، 644/2 ، ع 2 - 645 ، ع 1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 449-448/2.

(3) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 29-28/3.

(4) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 29-28/3.

(5) ينظر حاشية الصبان : 449/2.

(6) ينظر حاشية الصبان : 449-448/2.

(7) ينظر حاشية الصبان : 47-46/2 ، 54-53/4.

و ورد السماع به فوجب قبوله وهي حينئذ بمعنى إن إلا أنها لاتجزم كقوله:

وَلَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسَبَ

نَظَّلَ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رَمَةً لَصَوْتُ صَدَى لَيْلِي يَهْشُ وَيَطْرُبُ

(قوله ولو تلتقي أصدأونا إلخ) قال الأصداء أفعال جمع مفردة صَدَى كَفَتَى بمعنى الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها . والرمس بمعنى القبر وترايه ، والسَبَسَبَ فَعْلٌ كَجَعَفَرُ بمهملتين وموحدتين بمعنى المفازة. والرمة بكسر الراء بمعنى العظام البالية وقوله لصوت صدى ليلي فيه قلب والأصل لصدى صوت ليلي كما قال قيل صدى صوتي وَيَهْشُ بفتح الهاء وكسرهما كما نقل الصبان عن المصباح (1) هَشَّ الرجل هَشَّاشَةً من بابي تَعَبَ وَضَرَبَ أي من الباب الرابع والثاني بمعنى تَبَسَّمَ وارتاح اهـ. والطرب خفة لسرور أو حزن والأول هو المراد. (2) الطرب هو خفة تصيب الإنسان في الحزن والفرح فيتسمح في تصرفه ويفقد رزاقته.

وقد فسر الصبان الشاهد دلالةً بأعطائه معاني الكلمات الواردة فيه وصرفاً بذكر الجمع والأبنية وأبواب الفعل . لم يحدد الصبان موطن الشاهد ولم يوجهه ولم ينسب البيتين إلى قائلهما.

ب - أنصاف الأبيات

جاء الصبان بنصف بيت وعقب على أنصاف أبياتٍ جاء بها الأشموني بلغ عددها اثنين وستون شطراً على النحو الآتي:

1- أنصاف الأبيات التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان :

أ - المصادر (المصدر الأصلي أو الصريح)

عقب الصبان على نصفي بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء الحال جملة اسمية كقوله :

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ

(قوله عَبَقُ) مصدر عَبَقَ به الطيب يَعْبُقُ مَنْ باب فَرَحَ أي الباب الرابع بمعنى لصق به . (3)

جاء المصدر عَبَقَ على وزن فَعَلَ ؛ لأنه فعل لازم ومن الباب الرابع ولم يدل على لون أو عيب أو

حلية أو خلو أو امتلاء فيأتي مصدره على فَعَلَ كَعَرَقَ. ولم يحدد الصبان موطن الشاهد حتى يوجهه ولم ينسب نصف البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصف بيت جاءبه الأشموني .(4)

ب - المشتقات

1 - اسم الفاعل

عقب الصبان على نصفي بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على مسوغات الابتداء بالنكرة إذ جاز الابتداء بالنكرة إذا وقع المبتدأ بعد لولا كقوله :
لَوْلَا اصْطَبَارٌ لَأَوْدَى كُلُّ ذِي مَقَّةٍ

(1) ينظر المصباح المنير ، الفيومي : 2-1ع638/2.

(2) ينظر حاشية الصبان : 54-53/4.

(3) ينظر حاشية الصبان : 283-282/2.

(4) ينظر حاشية الصبان : 437/2.

(قوله لأَوْدَى كل ذي مقَّة) أودى بمعنى أهلك ، مقَّة بكسر الميم بمعنى الحب والهاء عوض من الواو يقال وَمَقَّةٌ يَمَقُّهُ بالكسر فيهما أي وَمَق من الباب السادس بمعنى أحبه واسم الفاعل منه وَامَق. (1)
لم يحدد الصبان موطن الشاهد ولم ينسب نصف البيت إلى قائله.
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصف بيت جاءبه الأشموني .(2).

2 - اسم المفعول

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء المصدر على زنة اسم المفعول من الثلاثي قليل نحو : جُلِدَ جُلْدًا وَمَجْلُودًا وقوله:

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا

أي قتالاً (قوله قتالاً) لاداعي لجعل مُقَاتِلًا في البيت بمعنى قتالاً المصدر بل هو بمعنى اسم مفعول (3) من غير الثلاثي وليس مصدرًا بمعنى اسم مفعول وبذلك يكون قد رد الأشموني الذي عدَّ مُقَاتِلًا في البيت بمعنى المصدر (قَاتَلَ) وقد حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه ولم ينسب البيت إلى قائله .

3 - اسم الآلة

هو اسم مَبْدُوءٍ بميم زائدة في أوله أو غير مَبْدُوءٍ بها يدل على ما حصل الفعل بواسطته.(4)
عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على الفصل بين المتضايقين وهو أن يكون المضاف وصفًا والمضاف إليه إمَّا مفعولاً أو ظرفاً ومثال الظرف قوله :

كُنَا حَتَّى يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلٍ

(قوله بِعَسِيلٍ) بعين وسين مهملتين على وزن أَمِيرٍ فَعِيل وهي مكنسة العطار التي يجمع بها العطر ومِكنَسة بكسر الميم وفتح النون مِفْعَلَةٌ (5) وعلى هذا فإن (عَسِيلٍ) اسم آله . ولم يحدد الصبان موطن الشاهد حتى يوجهه ولم ينسب نصف البيت إلى قائله .

ج - الجمع

1- جمع المؤنث السالم

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان: على قول الأشموني الذي نقل ماورد في شرح التسهيل (6) من أَنَّ النعت لا ينبغي أن يمنع على الإطلاق بل يمنع إذا قصد به التخصيص مع إقامته الفاعل مقام الجنس ؛ لأنَّ تخصيصه حينئذ منافٍ لذلك القصد وأمَّا إذا تؤول بالجامع لأكمل الفضائل فلا مانع

(1) ينظر حاشية الصبان : 329/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 342/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 468-467/2.

(4) ينظر المزهرة في علوم اللغة وأنواعها ، 71/2، جلال الدين السيوطي ت 911هـ ، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتاب العربي عيسى البابي الحلبي وشركاه ، د.ت.

(5) ينظر حاشية الصبان : 418-417/2.

(6) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك ، 343-342/2.

من نعته حينئذ لإمكان أن يراد بالنعت ما أريد بالمنعوت وعلى هذا يحمل قول الشاعر :

نِعْمَ الْفَتَى الْمَرِيءُ أَنْتَ إِذَا هُمُ

(قوله المري) ضبطها الصبان بضم الميم وتشديد الراء نسبة إلى مرة أحد أجداده وتمام البيت:

حَضَرُوا لَدَى الْحَجَرَاتِ نَارَ الْمُؤَقَّدِ

والحجرات جمع مفردة حَجَرَة بفتحيتين بمعنى شدة الشتاء (1).
أتم الصبان الشاهد الشعري ووجه جمع المؤنث الوارد وفيه إلا أنه لم يحدد موطن الشاهد ولم ينسب نصف البيت إلى قائله .

2 - جمع التكسير

عقب الصبان على اثني عشر شطراً جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على نصف بيت جاء به الأشموني في حديثه على ما جاز في الشعر ضم عين صيغة الجمع فُعْل (فُعْل) بثلاثة شروط: صحة عينه وصحة لامه وعد التضعيف كقوله:

وَأَنْكَرْتَنِي ذَوَاتُ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ

(قوله ذوات الأعين النجل) نُجْل بنون وجيم فُعْل جمع نجلاء وهي العين الواسعة. (2) حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه ولم ينسب نصف البيت إلى قائله .
وللاسترداء لا للحصر عقب الصبان على أحد عشر شطراً جاء بها الأشموني. (3)

٤ - التصغير

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على حذف الياء والألف تخفيفاً لكثرة الاستعمال في نداء كقولهم (يا ابن أم) ويا ابنة أم ويا ابن عم ويا ابنة عم (لامفردة) ... وأما إثبات الياء والألف في قوله :

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي

(قوله ياشقيق) تصغير شَقِيقٌ. (4)

لم يحدد الصبان موطن الشاهد حتى يوجهه ولم ينسب نصف البيت إلى قائله .

هـ - النسب

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في النسبة إلى المركب المزجي إذ جاز أن ينسب إليهما معاً مزلاً تركيبهما كقوله :

(1) ينظر حاشية الصبان : 45-44/3.

(2) ينظر حاشية الصبان : 180/4.

(3) ينظر حاشية الصبان : 349-348/2 ، 369 ، 417 ، 429-428 ، 437-436 ، 437 ، 449 ، 452-451

، 108/3 ، 178 ، 401.

(4) ينظر حاشية الصبان : 233/3.

تَرَوَّجْتُهَا رَامِيَةً هَرْمُزِيَّةً

(قوله رامية هرمزية) نسب إلى رام هرمز بلدة بنوحي خورستان. (1)

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه.

و - الاسم الممدود

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على بدل الغلط إذ رد المبرد (2) وغيره بدل الغلط مدعياً أنه غير موجود في كلام العرب نظماً ولانثراً وزعم قوم منهم ابن السيد (3) : أنه موجود في كلام العرب كقول ذي الرمة :

لَمِيَاءٌ فِي شَفْتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ (4)

فاللعس بدل غلط ؛ لأن الحوة السواد واللّعس سواد يشوبه حمرة.

(قوله لَمِيَاءٌ) فَعْلَاءٌ مِنَ اللَّمَى كالفتي وهي سمرة باطن الشفة وهو مستحسن (5) . ذكر الصبان أن لمياء اسم ممدود وأعطى وزنه معناه وأيد الأشموني في نسبة البيت لذي الرمة ولم يحدد الصبان موطن الشاهد .

ز - أبواب الفعل الثلاثي :

عقب الصبان على ثلاثة أقطار جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على عاملي التنازع أن يكونا فعلين متصرفين أو اسمين يشبها نهما أو اسم وفعل نحو قوله :

لَقِيتُ وَلَمْ أَكُنْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا

(قوله ولم أنكل) أي أعجز وبابه دخل وطرب. (6) ذكر الصبان أن الفعل أنكل يأتي من بابين الباب الأول باب نَصَرَ يَنْصُرُ ، دَخَلَ يَدْخُلُ والباب الرابع باب طَرَبَ يَطْرَبُ ولكنه لم يحدد موطن الشاهد ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصفي بيتين جاء بهما الأشموني . (7)

ح - المبني للمجهول

عقب الصبان على نصفي بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء جملة الحال مصدرة بفعل مضارع مثبت جاءت الواو معها وقد حُمِلَتْ على أن المضارع خبر مبتدأ محذوف كقوله :

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا

(1) ينظر حاشية الصبان: 267/4.

(2) ينظر الكامل ، المبرد : 235/1.

(3) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 149/3.

(4) ينظر ديوان ذي الرمة ، 32، شرح أحمد بن حاتم الباهلي ، رواية أبي العباس ثعلب ، تحقيق عبد القدوس أبي صالح ، مؤسسة الإيمان ، بيروت ، ط1/1982م. ومطبعة المكتبة الإسلامية ، ط2/1964م.

(5) ينظر حاشية الصبان: 189/3.

(6) ينظر حاشية الصبان: 146-145/2.

(7) ينظر حاشية الصبان: 453-452/1 ، 456/4.

(قوله علقتها) بالبناء للمجهول أي حبيت فيها عرضاً أي تعليقاً عرضاً أي عارضاً أي غير

مقصود لي. (1)

لم يحدد الصبان موطن الشاهد ولم يوجهه ولم ينسب نصف البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني . (2)

2 - أنصاف الأبيات التي جاء بها الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بأراء العلماء فيه و ذكر

مصادهم :

أ - اسم المصدر

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في جواز الترخيم مطلقاً في الاسماء سواء أكانت علماً

أم غير علم ثلاثياً أم زائداً على الثلاثة كقوله :

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ

(قوله مهلاً) اسم مصدر منصوب بفعل محذوف وأقيم هو مقامه والأصل أمهلي مهلاً ومعناه

كفى هذا مقاله العيني (3) . (4)

ذكر الصبان أن مهلاً اسم مصدر؛ لأنه مشتق من الثلاثي المزيد بهمزة القطع أمهَلْ

ومصدره إمهَلْ ومَهْلًا مصدر للفعل مَهَلْ وقد نقص عن أمهَلْ الهمزة دون أي تعويض لذلك قال

العيني هو اسم مصدر وأعطى معناه ولم يحدد الصبان موطن الشاهد ولم يوجهه ولم ينسب نصف

البيت إلى قائله .

ب - المشتقات

1 - اسم الفاعل

عقب الصبان على نصفي بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على الكلمات ذات الحرفين فإن هنالك حرفاً

ثالثاً ساقطاً منها وهذا الحرف لا يعود في الإضافة والتنثية نحو : اسم وابن ويد ودم وحر وغد حم

فيقول اسمان ابنان ويدان ودمان حران وغدان وحمان كما تقول : اسمك وابنك ويدك ودمك وحمك

وشذ حموان وحميان بإعادة الحرف المحذوف وأما قوله :

يَدَيَانِ بَيضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ

(قوله يديان) يصح فتح الدال وسكونها بناءً على القولين في أصل يد وهو يدي هل هو بفتح

الدال أو سكونها وقوله مُحَلِّمٍ بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام المكسورة هذا مانقله شيخه

(5) عن شرح نوابغ الزمخشري للسعد (6) إذن فهو اسم . ثم نقل الصبان ماجاء

(1) ينظر حاشية الصبان: 279/2.

(2) ينظر حاشية الصبان: 145/2.

(3) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 272-273.

(4) ينظر حاشية الصبان: 255-256.

(5) ينظر حاشية الصبان: 167/4.

(6) ينظر حاشية الصبان: 167/4.

في المصباح (1) حَلَّمْتَهُ بالتشديد نسبتَه إلى الحلم وباسم الفاعل سمي الرجل اهـ . وما جاء في الصحاح (2) أَنَّهُ اسم لنهر أيضاً . أمَّا في القاموس (3) حَلَّمَهُ تحليماً وحلاماً ككذاباً جعله حليماً أو أمره بالحلم . (4) حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه وتحدث على اسم الفاعل مُحَلِّمٍ ذكر ماورد من اشتقاق ومعنى في القواميس وبعض كتب النحو ، ولم ينسب نصف البيت إلى قائله . وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني (5).

2 - اسم المكان

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في نصب المفعول معه بفعل مضمر كقوله :

فَمَا أَنْتَ وَالسَّيْرَ فِي مَتَلَفٍ

(قوله ما أنت والسَّيْرَ فِي مَتَلَفٍ) مَتَلَفٌ بفتح الميم مَفْعَلٌ اسم مكان بمعنى طريق فقر يَتَلَفُ فيه سالكه . وهوشطر بيت من المتقارب المثلوم . وقد نقل الصبان ماجاء في الهمع (6) أَنَّهُ (السيوطي) أنشده بقوله :

وما أنت ولا تلم عليه . (7)

حلل الصبان الجانب الصرفي والدلالي في الشطر ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه وتحدث على عروض الشطر وذكر أنه من المتقارب وفيه عيب وهو التلم ولم يعرف بالتلم ولم ينسب الشطر إلى قائله .

ج - الجمع

جمع المؤنث السالم

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في نداء الاسم العلم عند تكراره إذ بُنِيَ على الضم نحو

قوله :

يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الدُّبَلِ

(قوله زيد اليعملات) بفتح الميم أضيف زيد إلى اليعملات ؛لأنَّه كان يحدد لها وهي جمع مؤنث مفردة يَعْمَلَةٌ بمعنى الناقة القوية الحمولة ، والدُّبَل جمع ذابل بمعنى الضامر كزُكَّع جمع راکع هذا ما ذكره زكريا (8) ثم نقل ماجاء في القاموس (9) أَنَّهَا بمعنى الناقة الشديدة النجيبة المعتملة على العمل و(الجمال يعمل) ولا يوصف بهما إنَّما هما اسمان اهـ . ثم

(1) ينظر المصباح المنير ، الفيومي : 148، ع2.

(2) ينظر الصحاح ، 1903/5 ، ع1-2 - 1904ع (حَلَمَ).

(3) ينظر القاموس ، 101-100/4 (حَلَمَ).

(4) ينظر حاشية الصبان: 168-167/4.

(5) ينظر حاشية الصبان: 258-257/3.

(6) ينظر همع الهوامع ، السيوطي : 181/2.

(7) ينظر حاشية الصبان: 203-202/2.

(8) ينظر حاشية الصبان: 228/3.

(9) ينظر القاموس المحيط ، 22/4 (الْعَمَلُ).

قال الصبان ولو قال زكريا جمع ذَابِلَةٌ كما قال الشمني (1) لكان أنسب باليعملات.(2)

ذكر الصبان جمع المؤنث السالم الوارد في البيت وجمع التكسير الوارد فيه أيضاً ناقلاً آراء العلماء فيهما ومؤيداً الشمني وذاكراً معانيهما . ولم يحدد الصبان موطن الشاهد ولم ينسب نصف البيت إلى قائله .

2- جمع التكسير

عقب الصبان على أربعة عشر شطراً جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أَنَّ أَفْعَلَ التفضيل لا ينصب المفعول به وقد أجمع النحاة عليه كما في شرح الكافية (3) فإن وجد ما يوهم جواز ذلك جعل نصبه بفعل يفسره أفعَل كقوله :

وَأَصْرَبُ مِنَّا بِالسِّيُوفِ الْقَوَانِسَا

(قوله القوانيسا) جمع قَوْنَس وهو أعلى البيضة وعظم ناتئ بين أذني الفرس هذا ماجاء في القاموس (4). (5)

لم يحدد الصبان موطن الشاهد ولم ينسب نصف البيت إلى قائله .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثلاثة عشر شطراً جاء بها الأشموني. (6)

ع- التأنيث

جاء الصبان بنصف بيت وعقب على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
تحدث الصبان على علامات التأنيث في الاسم المتمكن فنقل ماجاء في تسهيل الدماميني (7) إذ قال الدماميني احترازاً من المبني بطريق الأصالة فإنهم لم يجعلوا علامة تأنيثه ما يذكر بل ربما دلوا على تأنيثه بغير ذلك نحو الكسرة في أنت والنون في هن اهـ.
وفيه أنه إذا أريد تأنيث المدلول نحو طلحة حمزة اسمي رجلين وإن أريد تأنيث الكلمة وردت نحو ربت وثمت بفتح التاء وسكونها فإن تأنيثهما بالتاء مع أنهما حرفان ويمكن اختيار الأول أي عند تأنيث الاسم نضيف له تاء و رُدَّ نحو طلحة وحمزة بالتاء أن مدلولها في الأصل مؤنث أي وورد اسماً مؤنثاً ثم انتقلنا إلى الدلالة على المذكر الخالص أي اسمي رجلين وهذا القول أي قول التسهيل يخص صلة التأنيث لا علامة التأنيث الكائن في مدلول الاسم المتمكن وهو الفاعل فلا يقال التقييد بالاسم يخرجها من أن المقصود دخولها كما صنع الشارح (الأشموني) ثم قال الصبان واعلم أن ما فيه تاء التأنيث ومدلوله مذكر كطلحة وحمزة لا يذكر ولا يؤنث نظراً للفظ وشذ قوله :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى

- (1) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام للشمني: 160/2، 254.
- (2) ينظر حاشية الصبان: 227-228/3.
- (3) ينظر شرح الكافية: 530/3.
- (4) ينظر القاموس المحيط، 252/2 (القُنْس).
- (5) ينظر حاشية الصبان: 81/3.
- (6) ينظر حاشية الصبان: 383/1، 75/2، 260، 323-322، 328، 171-170/3، 179-178، 300-299، 363، 20/4-
- (7) ينظر حاشية الصبان: 407-406، 213، 93، 21.
- (7) ينظر حاشية الصبان: 133/4.

ثم نقل الصبان قول سم (1) وغيره : أن الفرق بين المذكر والمؤنث ليس في كل اللغات بل بعضها لا يفرق تفرقاً لفظياً كالتركية والفارسية بل بالقرائن (2).
أن التاء الموجودة في طلحة وحمزة ليست لتأنيث وإنما هي تاء الوحدة كَتَمَر وتمر وبقرة وبقرة والذي بدون التاء هو اسم جنس (طلح وحمز وتمر) والذي بتاء يدل على الوحدة منها .
تحدث الصبان على ظاهرة التأنيث والتذكير وذكر ماجاء من آراء العلماء فيه فاستشهد بنصف بيت من الشعر من دون نسبته إلى قائله ولم يحدد موطن الشاهد فيه حتى يوجهه.
وللاستزادة لا لحصر عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني. (3)

هـ - النسب

عقب الصبان على نصفي بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على التمييز المنقول عن الفاعل إذ تقييد الفاعل في المعنى بكونه محولاً عن الفاعل في الصناعة لإخراج نحو : لله دره فارساً ، وأبرحت جاراً ، فإنهما وإن كانا فاعلين معنى إذا المعنى عَظُمَتْ فَارِساً وَعَظُمَتْ جَاراً إلا أنهما غير محولين فيجوز دخول من عليهما ، ومن ذلك : نعم رجلاً زيد يجوز فيه نعم من رجل ، ومنه قوله :

فَنَعَمْ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِي

(قوله تهامي) بكسر التاء وإن كان تخفيف ياء النسبة لأجل الروي أي لأجل الوزن العروضي ، وبفتحها إن كان لأجل تعويض الفتحة على التشديد على أحد مذهبيين فيكون كيما نسبة إلى تهامة بالكسر تطلق على مكة وعلى أرض معروفة لابلد وقد وهم فيه الجوهري (4) هذا ما جاء في القاموس (5) والمصباح (6). (7)

إذن تَهَامِي نسبة إلى تَهَامَة مكة والمنطقة المعروفة. ولم ينسب الصبان نصف البيت إلى قائله .
نقل الصبان قول ابن هشام (8) في النسب إلى المركب ينبغي أن لا يجتنب اللبس بل يقال عبيدي كما قال الشاعر :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِي
وذلك ؛ لأنَّهُمْ لم يجتنبوه في النسب إلى مصطفى ومصطفين ، ثم نقل الصبان

- (1) ينظر حاشية الصبان : 133/4.
- (2) ينظر حاشية الصبان : 133/4.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 138/4.
- (4) ينظر الصحاح : 1878/5 ع 2-1 – 1879 ع 2-1 (تَهَم).
- (5) ينظر القاموس المحيط ، 86-85/4 (تَهَم).
- (6) ينظر المصباح المنير ، الفيومي : 77/1 ، ع 2-78 ع 1.
- (7) ينظر حاشية الصبان : 297/2.
- (8) ينظر أوضح المسالك : ابن هشام : 273/4.

ماورد في المقرب (1) وهو مثل قول ابن مالك (2) وخالفه ابن الخباز (3) كما يذكر يس (4) (5).

جاء الصبان بشاهد من الشعر ولم ينسبه إلى قائله ولم يحدد موطن الشاهد فيه ؛ لأنَّه واضح.

و – التصغير

جاء الصبان بنصف شطر على النحو الآتي:
ذكر الصبان : وشدَّ تصغير فعل التعجب في قوله :
يَا مَا أُمِيلُ غَزْلَانَا شَدَّنْ لَنَا
ثم نقل ماجاء في الهمع (6) من أنَّ بعض النحاة جوز القياس عليه (7).
أي جعلوا هذا الشعر قياساً على جواز تصغير فعل التعجب وقد جاء الصبان بالقياس وهو أصل من أصول النحو.

ز – الحروف الزائدة

الحروف الزائدة عشرة هي (الألف ، والهمزة ، والواو ، والياء ، والتاء ، واللام ، والسين ، والميم ، والنون ، والهاء) ويجمعها قولك (سألتونيها) و(اليوم تنساء) و (أمان وتسهيل) و (هويث السمان). (8)

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في ترخيم الثاني على لغة من لا يداعي الحرف المحذوف كقوله :

يَا أَرَطُ إِنَّكَ فَاعِلٌ مَا قُلْتَهُ

أراد يا أرطاة.

(قوله أراد يا أرطاة) علم منقول من اسم شجرة يدبغ بها أي أنَّه في الأصل علم على هذه الشجرة ، ثم نقل للدلالة على الاسمية الخالصة ، ثم نقل الصبان ماجاء عن ابن غازي (9) في الاختلاف في أصل أرطاة قيل همزته زائدة وألفه أصله ويعضده قولهم مرطى وقيل همزته أصله وألفه زائدة للإلحاق بعجرفة ، ويؤيد قولهم مأروط اهـ. (10)
الاختلاف في هذه الصيغة أيما أصل فيها ، أهى الهمزة أو الألف دل على أنَّ الكلمة فيها نظرٌ وهو أنَّ الأرطى اسم جنس جمعي لشجر من العفصيات وأحدثه أرطاة فالألف فيه

- (1) ينظر المقرب ، ابن عصفور ، 424.
- (2) ينظر ألفية ابن مالك : 60.
- (3) ينظر حاشية يس العلمي على شرح التصريح للأزهرى : 333/2.
- (4) ينظر المصدر السابق نفسه.
- (5) ينظر حاشية الصبان : 271/4.
- (6) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 36/3 ، 353.

(7) ينظر حاشية الصبان : 219/4.

(8) ينظر موجز التصريف ، عبد الهادي الفضلي ، 16.

(9) ينظر حاشية الصبان : 259/3.

(10) ينظر حاشية الصبان : 259/3.

كما يرى د. صباح عباس السالم من أصل الكلمة وليست زائدة فتكون الهمزة والألف معاً أصليتان (1).

ح - أبواب الفعل الثلاثي

عقب الصبان على خمسة أشرطة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء لن أداة جزم نحو قوله :

فَلَنْ يَحِلَّ لِلْعَيْنِ يَنْ بَعْدَكَ مَنْظَرُ

(قوله فلن يحل) بفتح اللام من حَلَّيْتُ المرأة في عيني بالكسر تحلّى بالفتح ، وأما حلا الشيء في فمي فمضارع يَحْلُو هذا ما قاله الشمني (2). (3) أي أَنَّ الفعل حل يأتي من بابين من الباب الرابع والباب الأول ، ولم ينسب الصبان الشطر إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربعة أشرطة جاء بها الأشموني (4).

ط - المبني للمجهول

عقب الصبان على ستة أشرطة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء حتّى ابتدائية أي حرف تبتدأ بعده الجمل أي

تستأنف ، فتدخل على الجملة الاسمية وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقوله :

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَاتَهُرُ كِلَابُهُمْ

(قوله يُغْشَوْنَ) بغين معجمة مبني للمجهول بمعنى يؤتون ، وتهر من هَرَّ من باب ضرب

بمعنى صَوَّتَ كما جاء في المصباح (5) أي حتى ما تصوت على الضيوف لكثرتهم أو اشتغالهم

بأثار القوي ، يصف قوماً بكثرة غشيان الضيوف لهم (6).

أعطى الصبان معنى كلمات الشطر ثم معنى الشطر كله ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه

ولم ينسب نصف البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على خمسة أشرطة جاء بها الأشموني (7).

ج - الأرجاز

بلغ عدد الأرجاز التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان تسعة عشر رجزاً وخمسة

أشرطة منه أكثر من بيت في موضعين وسنفصل القول فيها على النحو الآتي:

1- الرجز الذي جاء به الأشموني وعقب عليه الصبان :

أ - الجمع

1- جمع المؤنث السالم

(1) ذكر رايه في محاضرات الدكتوراه مادة دراسات نحوية قرآنية في 2004/3/25م.

(2) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام للثمني : 69/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 408/3.

(4) ينظر حاشية الصبان : 119-118/146، 3/2، 304/4، 440.

(5) ينظر المصباح المنير ، الفيومي : 637/2، ع1.

(6) ينظر حاشية الصبان : 440/3.

(7) ينظر حاشية الصبان : 438/1، 104/3، 170-171، 325، 466/4.

عقب الصبان على أكثر من بيت من الرجز في موضع واحد جاء به الأشموني على النحو

الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على حذف الفعل وإبقاء الفاعل مرفوعاً لاستلزامه

فعل قبله نحو :

أَسْقَى الْإِلَهِ عُذُوتِ الْوَادِي

وَجَوْفَهُ كُلِّ مَلِثٍ غَادِي

كُلُّ أَجَشٍّ حَالِكِ السَّوَادِ

أي سقاها كل أجش.

(قوله أسقى الإله إلخ) العذوات بضميتين جمع عدوة بضم العين وكسرهما مع سكون الدال

فيهما بمعنى جانب الوادي والملث بالمثلثة من ألث المطر دام أياماً ، والغادي الآتي في الغداة ،

والأجش بالميم والشين المعجمتين السحاب الذي معه رعد شديد وحالك السواد شديد . والشاهد في

قوله كُلُّ أَجَشٍّ فَإِنَّهُ فاعل لفعل محذوف استلزمه ما قبله (أسقى) تقديره سقى ما ذكر كل إلخ على الاسناد المجازي ؛ لأنَّ إسقاء الله عُذُوات الوادي وجوفه الماء يستلزم سقى الماء عُذُوات الوادي وجوفه ولا يُفدح في ذلك استعمال أسقى بمعنى سقى أيضاً هكذا ينبغي التقدير هذا المحل (1) تحدث الصبان على جمع المؤنث السالم (عُذُوات) فأعطى معاني المفردات الواردة فيه وحدد موطن الشاهد ووجهه ولكنه لم ينسب الرجز إلى قائله.

ب - جمع التكسير

عقب الصبان على ثلاثة أرجاز على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على مجيء ذوات في موضع اللاتي جمعاً لذات قال الراجز :

جَمَعَتْهَا مِنْ أَيْنُقِ مَوَارِقِ ذَوَاتِ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ

(قوله جمعتها) أي النوق المتقدمة في البيت قبله والأنيق جمع تكسير يدل على القلة مفردة ناقة وأصلها نُوْقَةٌ ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وأصل أَيْنُقِ أَنْوُقِ قدمت الواو لتسلم من الضم وقلبت ياء مبالغة في التخفيف. ثم ذكر الصبان أَنَّ الْمَوَارِقِ مَفَاعِلِ جمع تكسير يدل على الكثرة مفردة مارقة فاعلة بمعنى السوابق (2).
لم يحدد الصبان موطن الشاهد الذي ذكره الأشموني واكتفى بتحليل الرجز صرفاً ودلالة وذكر الأشموني عبارة قال الراجز ولم يذكر اسمه وكذلك أغفل الصبان اسم الراجز.
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين من الرجز جاء به الأشموني (3).

ج - أبواب الفعل الثلاثي المجرد

عقب الصبان على رجز جاء به الأشموني:

(1) ينظر حاشية الصبان : 72-71/2.

(2) ينظر حاشية الصبان : 255/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 178/3، 191-192.

عقب الصبان : على قول الأشموني في أَنَّ عَلَ تجوز إضافتها وأَنَّهُ يجوز أن تنصب على الظرفية أو الحالية وتوافق فوق في معناها ، وتخالفها في أمرين : أَنَّها لاتستعمل إلا مجرورة بمن وَأَنَّها لاتستعمل مضافة فلا يقال أخذ من عَلَ السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري (1) ، وابن مالك (2).
وأما قوله :

يَارَبَّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأَضْحَى مِنْ عُلُهُ

فالهاء فيه (عله) للسكت بدليل أَنَّهُ مبني ولا وجه لبنائه ولو كان مضافاً . (قوله لا أَظْلَلُهُ) أي لا أظلل فيه ، وأَرْمَضُ مضارع رَمَضَ الرجل يَرْمَضُ رَمَضاً كَفَرَحَ يَفْرَحُ فَرَحاً بمعنى أصابه حر الرمضاء وهي الحجارة الحامية من حر الشمس ، معنى أضحى من عله أي يصيبني حر الشمس من فوق من ضحى يَضْحَى كَرَضِي يَرْضَى أي من الباب الرابع كسابقه ومن سَعَى يَسْعَى من الباب الثالث فهو يأتي من بابين الرابع والثالث بمعنى برز للشمس فأصابه حرها. (3) فسر الصبان الشاهد صرفاً ودلالة من دون أن يحدد موطن الشاهد ويوجهه ولم ينسب الرجز إلى قائله .

2 - الرجز الذي جاء به الأشموني وعقب عليه الصبان ذاكراً آراء العلماء فيه أو ذكر مصادره
أ - المصادر

1 - المصدر الصريح

عقب الصبان على رجز جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في إبدال الضاد ياء في قوله :

إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاغَ بَدَرُ تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرُ

(قوله ابتدروا الباغ) بدر الشيء من باب قصد وابتدروا بادر بمعنى أسرع ، والباغ بموحده ثم غين معجمه (الكرم) كما جاء في العيني (4) والمصباح (5) و(الباغ) لفظة أعجمية استعملها الناس بالآلف واللام اهـ. والضمير في بدر يرجع إلى الممدوح ثم نقل الصبان ماجاء في القاموس (6) أَنَّ تَقْضِي الْبَازِي بمعنى انقض الطائر هوى ليقع كتقضيض وتقضى اهـ. ومنه يؤخذ أَنَّ التقضي مصدر تقضى فيكون بكسر الضاد المعجمة المشددة كالتدلي والتجلي والتخلي وهو مفعول مطلق لبدر ملاق له في المعنى كفرح جذلاً (7).

فسر الصبان الشاهد دلالة ونحواً وصرفاً ذاكراً أبواب الفعل والمصدر ، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ولم ينسب البيت إلى قائله .

(1) ينظر الصحاح ، 1773/5 ، ع 2-1 - 1774 ، ع 2-1 (عل).

(2) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 170/2 ، 47/3.

(3) ينظر حاشية الصبان : 409/2.

(4) المقاصد النحوية : 504-503/3.

(5) ينظر المصباح المنير ، الفيومي : 57/1 ، ع 2-1.

(6) ينظر القاموس المحيط ، 281/4 (الفضاء).

(7) ينظر حاشية الصبان : 473/4.

2 - اسم المصدر

عقب الصبان على رجز جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على اقتران قط بنون الوقاية وهو الأشهر قطني نحو قوله :

مَهْلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي اِمْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي

(قوله مهلاً) اسم مصدر أمهل ، ورويداً مصغر إرواداً بمعنى إمهالاً تصغير الترخيم وهو تأكيد لمهلاً لا صفة كما قاله العيني (1)... (2)
فسر الصبان الشاهد صرفاً وذكر اسم المصدر والتصغير ونحواً ولم يحدد الصبان موطن الشاهد حتى يوجهه ولم ينسب البيت لقائله .

ب - اسم الفاعل

عقب الصبان على رجز جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في منع صرف قاضٍ اسم امرأه فهو غير متصرف للتأنيث والعلمية ويُعَيَّل تصغير يعلي ويرم مسمى به فإِنَّه غير متصرف للوزن والعلمية والتنوين فيهما في الرفع والجر عوضاً عن الياء المحذوفة ، وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي (3) إلى أَنَّ قاضٍ : اسم امرأة ويُعَيَّل ويرم يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة نحو هذا يعيلي ويرمي وقاضي ورأيت يعيلي ويرمي وقاضي ، ومررت بيعيلي ويرمي وقاضي واحتجوا بقوله :

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقًا مُقْلُولِيَا

(قوله خلقاً) بفتح المعجمة واللام بمعنى عتيقاً جداً وأراد به الضعيف رديء الهيئة وقوله مقلولياً بضم الميم ؛ لأنه اسم فاعل من اقلولي أي من الفعل الثلاثي المزيد فيكون اسم الفاعل منه على وزن مضارعه مع ابدال حرف المضارع ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر بمعنى تجافى وانكمش كما ورد في القاموس (4) ثم نقل الصبان ماورد في التصريح (5) مقلولياً بفتح الميم غير ظاهر ولعل المراد بالمقلولي هنا دميمة الخلقة . (6)
فسر الصبان الشاهد صرفاً ودلالة ولم ينسب الرجز إلى قائله .

ج - الجمع

1 - جمع المؤنث السالم

عقب الصبان على أكثر من بيت من الرجز جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في نصب الفعل المضارع الواقع بعد الفاء السببية والمسبوق بطلب كالترجي كما في قول الراجز: أنشده الفراء . (7)

(1) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 200-199/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 209/1.

(3) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 354/2.

(4) ينظر القاموس المحيط ، 382/4 (القلو).

(5) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 355-354/2.

(6) ينظر حاشية الصبان : 401/3.

(7) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 361-360/3 ، شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 631/1.

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا تُدَلِّلُنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَّاتِهَا

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا

(قوله عل صرُوف إلخ) أي لعل حوادث الدهر ، والدُّوَلَات جمع دولة ثم نقل الصبان ماقاله أبو عبيده (1) الدُّوَلَة بالضم اسم الشيء الذي يتداول يكون مرة لهذا والدُّوَلَة بالفتح الفعل . ثم نقل

الصبان قول أبي عمرو بن العلاء (2) الدُّوْلَة بضم الدال في المال وبفتحها في الحرب وقيل هما واحد كما ذُكِرَ في المختار (3) ... (4).

أي أَنَّ الدُّوْلَة تأتي بالفتح والضم ولكل منهما معنى خاص به .

2 - جمع التكسير

عقب الصبان على أربعة أبيات من الرجز وشطر منه جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في إبدال الهمزة من العين كقوله :

وَمَاجَ سَاعَاتٍ مَلَأَ الْوَدِيقَ أَبَابُ بَحْرِ ضَاكِ هَرُوقِ

(قوله وماج ساعات إلخ) نقل الصبان ماجاء في القاموس (5) أَنَّ الْمَلَأَ كَقَنَاءَ فَلَاءَ ذات حر وسراب والجمع مُلَأَ فُعْل ، والوديقة بمعنى شدة الحر ، والعباب : الموج ، وضحك السحاب برق... (6)

أعطى الصبان معاني المفردات الواردة في البيت وفسر جانب الصرف الذي جاء به .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثلاثة أبيات من الرجز جاء بها الأشموني (7)

ونصف بيت من الرجز جاء به الأشموني . (8)

3 - اسم الجنس

عقب الصبان على رجز جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء أو بمعنى الواو إذا أَمِنَ اللبس كقول الراجز:

إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْرَزَا مَا خَوِيرِبِينَ يَنْقَفَانِ الْهَامَا

(قوله إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ) ضمير بها للأرض المذكورة قبل ، وأكْتَلَ بفوقية مفتوحة ورزاهم براء مكسورة فزاي اسما رجلين . وخوِيرِبِينَ تنثية خَوِيرِبٍ تصغير خارب وهو اللص كما قاله الدماميني (9) والشميني (10) ثم نقل الصبان ماجاء في شرح شواهد المغني للسيوطي (11) أَثَّه

(1) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 360/3.

(2) ينظر المختار الصحاح ، الرازي : 215، ع2-216، ع1.

(3) ينظر المصدر السابق نفسه .

(4) ينظر حاشية الصبان : 458-457/3.

(5) ينظر القاموس المحيط ، 394/4 (ملا) ، 298-297/3 (الوَدُق) ، 103/2 (الْعَبُ) ، 239-238/2.

(6) ينظر حاشية الصبان : 416-415/4.

(7) ينظر حاشية الصبان : 348/2 ، 179-178/3 ، 155/4.

(8) ينظر حاشية الصبان : 384-383/1.

(9) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام : 136/1.

(10) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام للشميني : 136/1.

(11) ينظر شرح الشواهد المغني للسيوطي : 199/1.

لص الإبل . وينقفان بضم القاف من النقف بمعنى كسر الرأس كما قاله الدماميني (1) والشميني (2) والسيوطي (3) وبذلك يحتاج الكلام إلى التجريد و الهام اسم جنس جمعي لهامة وهي الرأس وقد نقل الصبان قول البعض (4) والهام الرأس فيه تساهل ثم حدد الصبان موطن الشاهد و وجهه بقوله وإِنَّمَا كَانَتْ أَوْ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْوَاوِ لِقَوْلِهِ خَوِيرِبِينَ بِالتَّنْثِيَةِ وَلَوْ كُنْتَ عَلَى بَابِهَا لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ يُقَالُ خَوِيرِبًا بِالْإِفْرَادِ . (5)

حلل الصبان الرجز دلالة وصرفاً وذكر موطن الشاهد ووجهه ولكن لم ينسب الرجز لقائله .

ع - التصغير

عقب الصبان على بيتين من الرجز جاء بهما الأشموني هما :

مَهْلًا رَوِيدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي أَمْتَلًا الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي

وقوله : إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْرَزَا مَا خَوِيرِبِينَ يَنْقَفَانِ الْهَامَا

وقد ذكرا في هذا الموضع من هذا الفصل . (6)

هـ - النسب

عقب الصبان على رجز جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في حديثه على ياء النسب التي تزداد عارضة كقوله :

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنْسَرِي وَالْدَهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِي

(قوله قنصري) نسبة إلى قنسرين بفتح النون وكسرها كورة بالشام هذا ماجاء في القاموس (7) ، دوازي إذ نقل الصبان قول الدماميني (8) ويحتمل أن تكون الياء فيه لتأكيد المبالغة كالتاء في

علامة (والقنصري الشيخ الكبير وليس المنسوب لهذا المدينة) . لم ينسب الصبان الرجز إلى قائله .
(9)

و – أبواب الفعل الثلاثي المجرد

عقب الصبان على رجز جاءبه الأشموني وهو :
إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا وَالْبَاغُ بَدَرَ
تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ
وقد مر في هذا الموضع من هذا الفصل (10).

ز – المبني للمجهول (المفعول)

عقب الصبان على رجز ونصف بيت منه جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

- (1) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام : 136/1.
- (2) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام للشمني : 136/1.
- (3) ينظر شرح شواهد المغني للسيوطي : 199/1.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 158/3.
- (5) ينظر حاشية الصبان : 158-157/3.
- (6) ينظر صحيفة : 261 ، 262.
- (7) ينظر القاموس المحيط : 126/2 (الْقَنُورُ).
- (8) ينظر حاشية الصبان : 285/4.
- (9) ينظر حاشية الصبان : 285/4.
- (10) ينظر صحيفة (260).

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء حرف الجر في للتوكيد وهي زائدة وقد أجازها الفارسي (1) في الضرورة كقوله :

أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا
يُخَالُ فِي سَوَادِهِ بَرْنَدَجَا
(قوله دجا) ... يُخَالُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ. (2)

ولم ينسب الصبان البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني (3).

ح – توكيد اسم الفاعل المجموع جمع سلامة

عقب الصبان على شطرين من الرجز جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على نون التوكيد الثقيلة والخفيفة وإحاقها باسم الفاعل في قوله :

أَشَاهِدُنَّ بَعْدَنَا السُّيُوفَا
أَقَاتِلُنَّ أَحْضَرُوا الشُّهُودَا
وقوله :

فشاذ : (قوله أشاهدون) وهو جمع وقد أكمل الصبان صدر البيت الأول وهو :

يَا لَيْتَ شَعْرِي مِنْكُمْ خَنِيْفَا

فأصل أشاهدنَّ هو أشاهدون فأدخلت نون التوكيد فحذفت نون رفعه كراهه توالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وكذا أقاتلن وكذا ذكره العيني (4) وروي الأصل أقاتلون وحدث فيه الحذف الذي حدث في سابقه وشذوذهما يكمن في مشابهتهما للمضارع لفظاً ومعنى (5).
ولم ينسب الصبان نصفي البيتين لقاتلهما .

ط – الإبدال

عقب الصبان على بيتين من الرجز وشرط منه جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في إبدال النون ميماً ساكنة ومتحركة من غير ياء وذلك شاذ ، فالمتحركة كقوله :

يَاهَالُ ذَاتُ الْمَنْطِقِ التَّمَنَامِ
وَكَفَكَ الْمُخَضَّبِ الْبَنَامِ

(قوله ياهال) منادى مرخم هالة علم امرأة. والتتمت : من التمتمة وهي تكرير التاء والميم ، والبنام : أطراف الأصابع ، كفك إمّا بالرفع مبتدأ والمخضّب البنام تركيب إضافي خبر والجملة حال من المنادى أو من الضمير في ذات ؛ لأنّه بمعنى صاحب أو بالجرّ عطفاً على المنطق والمخضّب نعت له أو بالنصب مفعولاً لمقدر ولا يصح نصبه عطفاً على المنادى لما مرّ في النداء أنّه لا يصح بإغلامك ثم نقل الصبان قول يس (6) : والجر هو المضبوط به في النسخ

(1) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 226-225/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 328/2.

- (3) ينظر حاشية الصبان: 466/4.
 (4) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 72-70/1، 74-73، 308/3.
 (5) ينظر حاشية الصبان: 88-87/1.
 (6) ينظر حاشية يس العلمي على شرح التصريح للأزهري: 392/2.
 المصححة والله أعلم. (1)

أعرب الصبان البيت وأعطى معاني بعض مفرداته ولكنه لم يحدد موطن الشاهد ويوجهه على أساس أنه واضح وهو البناء فان أصله البنان فأبدلت النون ميماً . ولم ينسب الرجز لقائله . وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت ونصف بيت جاء به الأشموني. (2)

3 – النحو

استشهد الصبان بالشعر في المجال النحوي فقد بلغ عدد الأبيات المفردة التي جاء بها الصبان ستة وخمسين بيتاً وبلغ عدد الأبيات التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان ثلاثمئة وخمسين بيتاً، وجاء الصبان بأكثر من بيت في موضع واحد وعقب على أكثر من بيت جاء بها الأشموني في سبعة مواضع ، وبلغ عدد الأشرطة التي جاء بها الصبان أربعة وثمانين شطراً ، وبلغ عدد الأشرطة التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان مئة شطر وواحداً ، وبلغ عدد الأرجاز التي جاء بها الصبان أحد عشر رجزاً وعدد الأرجاز التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان تسعة وثلاثين رجزاً شملت كل مواضع النحو مرتبة على الألفية وعلى النحو الآتي:

أ – الأبيات الكاملة : وتقسم على نوعين :

1- الأبيات المفردة

أ- الشعر الذي جاء به الصبان

بلغ عدد الأبيات المفردة التي جاء بها تسعة أبيات وسنفصل القول فيها على النحو الآتي:

1 – المعرب والمبني

جاء الصبان بيت على النحو الآتي:

ذهب الصبان إلى عدم دخول أي عامل على أسماء الأفعال ؛ لأنها عوامل وتعمل في غيرها أو قد يدخل عليها العامل ولا يعمل فيها وبذلك لا يرد قول زهير :

فَلْنَعْمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيتَ نَزَالَ وَلَجَّ فِي الدُّعْرِ (3)

؛ لأنه من الإسناد إلى اللفظ (4) أي أَنَّ العامل (دعيت) الفعل دخل على اسم الفعل نَزَالَ. ذكر الصبان الشاهد ونسبه إلى زهير بن أبي سلمى وحدد موطن الشاهد ووجهه.

(1) ينظر حاشية الصبان : 448/4.

(2) ينظر حاشية الصبان : 466/4، 473.

(3) ينظر ديوان زهير بن أبي سلمى ، 89، صنعه ثعلب ، الدار القومية للطباعة ، القاهرة /1964م.

(4) ينظر حاشية الصبان : 105/1.

2 – التنازع

جاء الصبان ببيت على النحو الآتي:

ذكر الصبان أَنَّ التنازع لا يأتى والتمييز وكذا الحال ، وما ورد كقوله :

مَاصَابَ قَلْبِي وَأَضْنَاهُ وَتَيْمَهُ إِلا كَوَاعِبُ مِنْ دُهِلَ بِنَ شَيْبَانَا

فيؤول بأنه من الحذف لدليل لكن يلزم عليه حذف الفاعل ، وأجيب بأنه سَوَّغَ ذلك وجوده

معنى باعتبار المذكور فيه فتأمل.(1)

3 – الحال

جاء الصبان ببيتين من الشعر على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أنَّ تعدد الحال جوازاً ووجوباً ، فالثاني أي الوجوب يكون بعد إمّا كقوله تعالى ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ (الإنسان /3) أو بعد لا نحو : جاء زيدٌ لاخائفاً ولاأسفاً وجاء أفرادها بعد لا ضرورة كقوله :

فَهَزَّتِ الْعِدَالَا مُسْتَعِينًا بِعُصْبَةٍ
وَالأول أي الجواز غير ذلك . (2)

جاء الصبان بالقرآن الكريم وقدمه على الشاهد الشعري ولم ينسب البيت لقائله ولم يحدد موطن الشاهد على أساس أنه معروف وهو (لامستعيناً) جاءت الحال مفردة بعد لا ضرورة . وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت من الشعر . (3)

4 – الإضافة

جاء الصبان ببيت على النحو الآتي:
ذكر الصبان أنَّ إذا تضاف إلى الجملة الفعلية المبدوءة بفعلٍ ماضٍ كثيراً والمبدوءة بفعلٍ مضارع قليلاً وقد اجتمعنا كثيراً في قوله :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا
وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْتَعُ (4)

لم يحدد الصبان موطن الشاهد ويوجهه وهو إذا أُضيفت في هذا البيت مرة إلى الجملة الفعلية المبدوءة بفعلٍ ماضٍ وهو (رَغِبَتْهَا) والثانية مضافة إلى الجملة الفعلية المبدوءة بفعلٍ مضارع هو (تُرِدُّ) ، ولم ينسب البيت لقائله .

5 – أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

جاء الصبان ببيت من الشعر على النحو الآتي:
قال الصبان : ((قوله بمن المذكورة) أي الداخلة على المفضل عليه أمّا غيرها فلا يمتنع الجمع بينها وبين ال أو الإضافة كقوله :

فَهُمُ الْأَقْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
وَهُمُ الْأَبْعَدُونَ مِنْ كُلِّ دَمٍ

(1) ينظر حاشية الصبان : 159-158/2.

(2) ينظر حاشية الصبان : 273/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 280/2.

(4) ينظر حاشية الصبان : 389/2.

وكقوله أقرب الناس مني .)) (1)

إذ جاءت من هنا مع المفضل عليه بالرغم من أنَّ اسم التفضيل معرفٌ بال فجمع بينهما وهي في الغالب لاتأتي مع المفضل عليه إلا إذا كان اسم التفضيل مجرداً من ال أو الإضافة أمّا غيرها فجاز مجيؤها مع المفضل عليه سواء أكان اسم التفضيل معرفاً بال أم بالأضافة أم مجرداً منهما . ولم ينسب الصبان البيت إلى قائله ولم يحدد فيه موطن الشاهد ويوجهه وإمّا جاء به ظناً منه أنَّ القارئ يعرف موطن الشاهد فيه ويعرف توجيهه وكان الأجدر به تحديده وتوجيهه ليفهم القارئ ويتأكد إن كن فاهماً.

6 – عطف النسق

جاء الصبان ببيت شعري على النحو الآتي:
قال الصبان : ((قوله ولا تستعمل إلا بالواو) أي لا تستعمل عاطفة (لا) مطلقاً بدليل قوله :
إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخَشَى بَوَادِرُهُ
لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

والواو على هذا القول زائدة لازمة وعلى القول الذي بعده زائدة غير لازمة .)) (2)
تحدث الأشموني هنا على (لكن) واختلاف النحاة فيها فذكر آراءهم وهي ذكر أكثر النحويين أنَّها من حروف العطف ثم اختلفوا على ثلاثة أقوال:

الأول أنَّها لا تكون عاطفة إلا إذا لم تدخل عليها الواو .. ، والثاني أنَّها عاطفة ولا تستعمل إلا بالواو مع ذلك زائدة ... ، والثالث أن العطف بها وأنت مخير في الإتيان بالواو ... ثم أن الصبان قد توهم وقال (لا) مكان (لكن) والأصح (لكن) أي لا تستعمل عاطفة (لكن) مطلقاً ... بدليل الشاهد الشعري الذي جاء به وقد يكون الخطأ من الطباع والله أعلم ، ووجه البيت ولم ينسبه إلى قائله .

7 – مالا ينصرف

جاء الصبان ببيت على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أنه لاختلاف في إعراب أمس إذا أضيف أو لفظ معه بالألف واللام ، ونظر فيه بعضهم بأن من العرب من يستصحب البناء مع ال كقوله :
وَإِنِّي وَقَفْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ **بِبَابِكَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ**
 بكسر السين (الأمس) وهو في موضع نصب عطفاً على اليوم خُرج على أن (ال) زائدة لغير التعريف واستصحب معنى المعرفة فاستديم البناء أو أنها المعرفة وجر على إضمار الياء فالكسر إعراب لالبناء (3).

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحواً ولم ينسب البيت لقائله .

8- إعراب الفعل

(1) حاشية الصبان: 67/3.

(2) حاشية الصبان: 134-133/3.

(3) ينظر حاشية الصبان: 393/3.

جاء الصبان ببيت على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أنَّ أن تنصب بنفسها بطريق الأصالة بدليل أنَّ ما بعده يأتي منصوباً واحتجوا بقوله :

لَقَدْ عَدَلْتَنِي أَمْ عَمَرُو وَلَمْ أَكُنْ **مَقَالَتَهَا مَا كُنْتُ حَيًّا لِأَسْمَعَا**

إذ لو كانت أن الناصبة للزم تقدم معمول صلتها عليها وهو متنع ورد بأن مقالته معمول محذوف يفسره المذكور كقوله كان جزائي بالعصا أنَّ أجلدا وقوله ما كنت أي مدة وجودي حياً (1).

أي أنَّ اللام هي الناصبة للفعل المضارع بنفسها وليس النصب حصل بأن مضمرة وجوباً . ولم ينسب البيت إلى قائله .

ب – الشعر الذي جاء به الأشموني وعقب عليه الصبان :

1 – الكلام وما يتألف منه : (التنوين)

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على التنوين الغالي وهو مخرج للنون اللاحقة للقوافي المقيدة وهي التي رويها ساكن غير مد كقوله :

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَأْسَلْمَى وَإِنَّ **كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنَّ**

(قوله قالت بنات العم إلخ) ضمير كان يرجع إلى البعل أي الزوج ، وجواب الشرط الأول محذوف تقديره ترضين به ، والثاني حذف فعله وجوابه وتقديرهما وإن كان فقيراً رَضِيتُ به (2) حلل الصبان الشاهد نحواً ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ولم ينسب البيت إلى قائله .

2 – المعرب والمبني

عقب الصبان على سبعة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على إعراب سنين بالحركات الظاهرة على النون مع لزوم الياء كقوله :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَ **لَعَيْنَ بَنَاتِ شَيْبَا وَشَيْبَتَنَا مُرْدَا**

(قوله دعاني) بمعنى اتركانني وعادتهم يخاطبون الواحد بلفظ الاثنين تعظيماً ، والشاهد في قوله فَإِنَّ سِنِينَ ؛ لأنه لو كان معرباً بالحروف لحذفت النون للإضافة (3) أي فهو معرب بالحركات الظاهرة على النون والمشهور فيها هو الحاقها بجمع المذكر السالم وقد حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه ولم ينسب البيت لقائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ستة أبيات جاء بها الأشموني (4).

(1) ينظر حاشية الصبان : 428/3.

(2) ينظر حاشية الصبان : 74-72/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 155-154/1.

(4) ينظر حاشية الصبان : 141/1، 152، 155-156، 159-160، 164-166، 174.

3 – المعرفة والنكرة

أ – الضمير

عقب الصبان على أربعة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في عدم مجيء الضمير المتصل بعد إلا الاستثنائية وقد يأتي اضطراراً كقوله :

وَمَا تُبَالِي إِذَا مَاكُنْتُ جَارَتَنَا
أَلَا يُجَاوِرُنَا إِلَّاكِ دِيَارُ
(قوله إلّاك) الكاف في محل نصب على الاستثناء أي في محل نصب المستثنى وقد تقدم على المستثنى منه وهو ديار. (1)

حدد الصبان موطن الشاهد وأعربه ولم ينسب البيت إلى قائله .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني (2)

ب - العلم

((ماوضع لشيء وهو العلم القصري أو غلب وهو العلم الاتفاقي الذي يصير علماً لا بوضع واضح بل بكثرة الاستعمال مع الإضافة أو اللازم لشيء بعينه خارجاً أو ذهنياً ولم تتناوله السببية)). (3)

عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في تقديم الاسم على اللقب الذي حقه التأخير ولا يجوز تقديمه على الاسم ؛ لأنه في الغالب منقول من غير الإنسان فلو قدم لأوهم إرادة مسماه الأول وذلك مأمون بتأخيرهِ . وقد ندر تقديمه في قوله :

بِطْنُ شَرِيَّانَ يَغْوِي حَوْلَهُ الذِّيبُ
بَأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمراً خَيْرُهُمْ حَسَباً
(قوله بأن ذا الكلب) أي صاحب الكلب والباء متعلقة بأبلغ في البيت قبله وهو :
أَبْلَغُ هَذِيلاً وَأَبْلَغُ مَنْ يُبْلَغُهَا
عَنِّي حَدِيثاً وَبَعْضُ الْقَوْلِ تَكْذِيبُ
قالت أخت عمرو المذكور من قصيدة ترثيه بها أولها :

كُلُّ أَمْرٍ بِمَحَالِّ الدَّهْرِ مَكْرُوبُ
وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ الْأَيَّامَ مَغْلُوبُ
وقوله ببطن شريان بكسر الشين المعجمة وفتحها اسم موضع دفن فيه عمرو . والشريان شجر يتخذ منه القسي ، وببطن خبر أن إذا نصب خير على النعتية لعمرو وخبر ثان إذا رفع على الخبرية لأنَّ. (4)

ذكر الصبان مناسبة البيت وقائله وذكر مطلع القصيدة والبيت الذي يسبق هذا البيت وحل البيت دلالة وأعرّب بعضاً منه ولم يحدد موطن الشاهد ولم يوجهه وهو تقديم اللقب وهو ذا الكلب على الاسم وهو عمرو .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني (5)

(1) ينظر حاشية الصبان : 187/1-188.

(2) ينظر حاشية الصبان : 201/1-202، 201-208، 202.

(3) التعريفات ، الجرجاني : 89.

(4) ينظر حاشية الصبان : 213/1-215.

(5) ينظر حاشية الصبان : 225/1-226.

ج - الاسم الموصول

عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء ذو اسم موصول للعاقل وغيره كقوله :
ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يَوَاصِلُنِي
يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلَمَهُ *
(قوله ذو يواصلني) عطف على خليل وجملة يرمي الخ خبر ثانٍ لذاك وقوله وامسلمه بكسر اللام بمعنى الحجر. (1)

حدد الصبان موطن الشاهد وأعرّب من دون ذكر قائل البيت .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين من الشعر جاء بهما الأشموني (2)

ع - المعرف بأداة التعريف

(ال) : المعرفة أي التي تفيد التعريف وهي نوعان ، نوع تسمى (ال) العهدية وهي التي تدخل على النكرة فتفيدها درجة من التعريف وتجعل مدلولها فرداً معيناً بعد أن كان مبهماً شائعاً إذن هي تفيد التعيين ، ونوع تسمى (ال) الجنسية فهي الداخلة على نكرة تفيد معنى الجنس المحض وكلاهما حرف (3).

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في تعريف العدد فإن كان العدد مضافاً وأردت تعريفه عرفت الآخر أي المعدود وهو المضاف إليه فصيّر الأول مضافاً إلى معرفة تقول :

ثلاثة الأثواب .. ومنه قوله :

مَا زَالَ مُدُّ عَقْدَتِ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَأَدْرَكَ خُمْسَةَ الْأَشْبَارِ

(قوله مازال) اسم زال ضمير مستتر يعود على يزيد في البيت قبله وخبرها يدني في بيت بعده . وقوله فسمما بالفاء العاطفة على عقدت . وأراد بخمسة الأشبار السيف (4) أعرب الصبان بعض الكلمات في البيت ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه واكتفى بإعطاء معناه . ولم ينسب البيت إلى قائله .

4- الابتداء

عقب الصبان على ثمانية أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على مسوغات الابتداء بالنكرة منها أن تقع النكرة بعد كم الخبرية كقوله :

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ فِدْعَاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

(قوله كم عمه إلخ) بناءً على أن كم خبرية أو للاستفهام التهكمي في محل نصب على الظرفية أو المصدرية مميزها محذوف والتقدير كم وقت أو كم حلبت بحر التمييز إن كانت كم

* المراد هو بالسهم والسلمة وأن (أم) هنا أداة تعريف في اللغة الحميرية وتسمى بالطمطمانية ، ينظر في اللهجات العربية ، إبراهيم أنيس ، 140.

(1) ينظر حاشية الصبان : 253-254/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 243-245/1 ، 277-279.

(3) ينظر النحو الوافي ، عباس حسن : 385-383/1.

(4) ينظر حاشية الصبان : 296-297/1.

خبرية ونصبه إن كانت كم استفهامية ، وناصبها حلبت ، وعمة مرفوع بالابتداء أي مبتدأ ولك صفة عمه ، وفدعاء صفة خالة ، والخبر قد حلبت وبذلك يكون فيها مسوغان وهذا هو الشاهد أمّا على أن كم استفهامية وعمه منصوبة تمييزها أو خبرية وعمه مجرورة تمييزها وعلى هذا فلا شاهد في البيت لورود المبتدأ هو نكرة (عمه) مرة منصوباً وأخرى مجروراً ؛ لأنّ كم نفسها على هذين الوجهين هي المبتدأ في محل رفع خبرها قد حلبت لا أن المبتدأ مابعدكم ، والفدعاء بقاء ودال وعين مهملتين المرأة التي اعوجت أصابعها من كثرة الحلب ، ولم يقل فدعاوين قد حلبتا ؛ لأنّه حذف مع كل من الموصوفين ما أثبتته للآخر ، وحذف خبر أحدهما لدلالة خبر الآخر . والعشائر فعال جمع تكسير مفردة عُشْرَاء كَالنِّفَاس جمع نَفْسَاء والعشراء التي أتى عليها من زمن حلبها عشرة أشهر وإشارة بعلى إلى أنّه كان مكرها على أن يحلب عشارة أمثال عمه جرير وخالته ؛ لأنّهما عنده أدنى من ذلك (1).

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحواً وإعراباً وحلل الجانب الصرف الذي جاء فيه وأعطى دلالة بعض الكلمات ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على سبعة أبيات جاء بها لأشموني (2).

5 – كان وأخواتها

عقب الصبان على ثمانية أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء أمسى بمعنى صار كقوله:

أَمْسَتْ خَلَاءٌ وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

(قوله أمست خلاء) الشاهد في هذا فقط ، لا في الثاني لكون خبر فيه ماضياً وصار ما بمعناها لا يكون خبرها ماضياً ، ثم أعطى معنى أخنى عليها أهلكها ، وَلِبْدٌ بوزن عَنَب فَعَلَ وهو نسر عُمَّرَ طويلاً (3).

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه وأعطى معنى كلمتين وضبط وزن كلمة لبّد ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على سبعة أبيات جاء بها الأشموني (4).

6- المشبهات بليس (ما ، لا ، إن ، لات)

عقب الصبان على ثمانية أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في جواز تقديم معمول خبر ما على اسمها إذا كان ظرفاً أو مجروراً كقوله :

بَاهِبَةٌ حَزْمٌ لَدُنْ وَإِنْ كُنْتُ آمِنًا فَمَا كُلَّ حِينٍ مَنْ تَوَالَى مُوَالِيَا

فإن كان غير ظرف أو مجرور بطل العمل كقوله :

- (1) ينظر حاشية الصبان: 330-329/1، 335-336.
 (2) ينظر حاشية الصبان: 305/1، 328-327، 336-335، 338-337، 347، 351-350، 352.
 (3) ينظر حاشية الصبان: 364-363/1.
 (4) ينظر حاشية الصبان: 360-359/1، 360، 363، 365، 366، 369، 381-380.

وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنِيَّ وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مَنِيَّ أَنَا عَارِفٌ

(قوله إن كنت أمانة) عطف على محذوف أي إن لم تكن أمانة وإن كنت أمانة ، و الواو للحال وإن وصلية فيكون خلاف هذه الحالة مفهوماً بالأولى والشاهد في تقديم كل حين؛ لأن كل بحسب مابعدا ظرف فتكون هي ظرفاً و(قوله تعرفها المنازل) بمعنى أطلب معرفتها في المنازل والشاهد في قوله ما كل إلخ إذ أهمل ما عند تقديم معمول خبرها الذي ليس ظرفاً و مجروراً ، هذا على رواية نصب كل ، أمّا على رواية رفعه فكل اسمها وجملة أنا عارف في محل نصب خبرها والعائد محذوف أي عارفه وحينئذ لا شاهد فيه .(1)

حدد الصبان موطن الشاهد في البيتين ووجهه وفسرهما نحواً وأعطى معاني بعض الألفاظ وذكر أنه لا شاهد في البيت الثاني إذا رفعت كل . ولم ينسب البيتين إلى قائلهما . وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ست أبيات جاء بها الأشموني (2).

7 - أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ

عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على مجيء مُوشِكًا اسم فاعل من أَوْشَكَ معمولاً عمله كقوله :

فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ خِلَافَ الْأَنْبِيسِ وَخُوشًا يَبَابَا

(قوله فموشكة أرضنا إلخ) موشكة خبر مقدم وأرضنا مبتدأ مؤخر وفي موشكة ضمير هو اسمها وأن تعود خبرها . خلاف الأنيس أي بعد الأنيس كقوله تعالى ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ (التوبة /81) وخوشاً بفتح الواو بمعنى متوحشة وبضمها أي ذات وحوش يبابا أي خرابا تعود بمعنى تصير .(3)

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه من دون أن يقول عبارة والشاهد فيه كما في بعض المواضع إذ ينص على لفظة (الشاهد) وفي مواضع أخرى لا ينص ويحدد الشاهد ويوجهه ثم جاء بالقرآن كشاهد آخر إلى جانب الشعر وأعطى معنى بعض كلماته ولم ينسب البيت إلى قائله . وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني .(4)

8 - إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

عقب الصبان على أربعة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في دخول ما الزائدة على إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا فتكفها عن العمل ما عدا ليت فجاز فيها الإعمال والإهمال وذهب سيبويه (5) إلى منع عمل إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا عند دخول ما عليها ؛ لأن ما أزلت اختصاصها بالأسماء وهيأتها للدخول على الفعل كقوله :

(1) ينظر حاشية الصبان: 392-391/1.

(2) ينظر حاشية الصبان: 394/1، 396-395، 398-397، 401-400، 402-401، 402-401.

(3) ينظر حاشية الصبان: 414-413/1.

(4) ينظر حاشية الصبان: 415-414/1، 415.

(5) ينظر الكتاب: 475/1.

فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيَا لَكُمْ وَلَكِنْ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

(قوله ولكن ما يقضى إلخ) رده الصبان وقال الصواب الاستشهاد بقول امرئ القيس:

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ (1)

؛ لأن ما في البيت الذي ذكره الأشموني موصول اسمي بدليل عود الضمير في يقضى عليها (2) أي ما زائدة كافة وقد جاء الصبان بشاهد من عنده ونسبه إلى قائله متضمناً بطلان عمل لكن لدخول ما كافة عليها .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني (3).

9 - لا النافية للجنس

((إِيَّامًا تَدُلُّ عَلَى نَفْيِ الْحُكْمِ عَنْ جِنْسِ اسْمِهَا نَصًّا)) ويسمونها لذلك ((لا النافية للجنس)) (4).

عقب الصبان على خمسة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على وجوب تكرار لا إذا اتصل بها خبر أو نعت أو حال وأمّا قوله :

وَأَنْتَ أَمْرٌ مِّنَّا خُلِفْتَ لِعَيْرِنَا حَيَاتِكَ لَنْفَعٍ وَمَوْتِكَ فَاجِعٌ

(قوله نفع) أي لا نافية ويحتمل أنها عاملة عمل ليس والخبر محذوف والتقدير لانفع فيها فلا شاهد فيه. (5) رد الصبان الشاهد الذي جاء به الأشموني وذلك لورود لا فيه نافية غير عاملة أو عاملة عمل ليس والحديث هنا على لا النافية للجنس . ولم ينسب البيت إلى قائله .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربعة أبيات جاء بها الأشموني. (6)

10 - ظن وأخواتها

عقب الصبان على ثمانية أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء خال بمعنى علم وهو قليل كقوله :
دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهْنِ وَخِلْتَنِي لِي اسمٌ فلا أدعى به وهو أول (قوله دعاني) أي سماني والغواني الفواعل جمع تكسير مفردة غانية فاعلة بمعنى المرأة المستغنية بجمالها على الحلي والحلل وخلتني الياء مفعول أول وجملة لي اسم مفعول الثاني ، وقوله فلا أدعي يظهر أنه على تقدير همزة الاستفهام الإنكاري أي أفلا أدعي به وهو اسم لي وجملة وهو أول حال وقد عمل خال هنا في ضميرين لشيء واحد وهو خاص بأفعال القلوب فلا يقال ضَرَبْتُني كما سنبسطه (7) أي سنبسط القول فيه لاحقاً.

(1) ينظر ديوان امرئ القيس، 129.

(2) ينظر حاشية الصبان : 445-444/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 445-444/1، 445، 459-458.

(4) النحو الوافي ، عباس حسن : 623/2.

(5) ينظر حاشية الصبان : 25/2.

(6) ينظر حاشية الصبان : 11-9/2، 13-12، 16، 21.

(7) ينظر حاشية الصبان : 29-28/2.

حلل الصبان الشاهد نحواً وإعراباً ودلالةً وصرفاً ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على سبعة أبيات جاء بها الأشموني. (1)

11- أعلم وأرى

عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل من الأفعال هي نَبَأٌ وَأَنْبَأٌ وَأَخْبَرَ وَحَدَّثَ لتضمنها معنى أعلم وأرى كقوله :

نُبِنْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةَ كَاسْمِهَا يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ

(قوله نبئت زرع الخ) التاء نائب فاعل وهي المفعول الأول وزرعة مفعول ثانٍ وجملة يهدي إلى الخ مفعول ثالث وجملة السفاهة كاسمها أي بمعنى قبيحة اعتراضية عرض الشاعر فيها ذم زرع الذي كان يسفه عليه في أشعاره. (2)

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه إعراباً ومن دون أن ينص عليه بلفظة الشاهد وأعطى معاني بعض التعابير الواردة في البيت ، لم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين من الشعر جاء بهما الأشموني. (3)

12- الفاعل

عقب الصبان على تسعة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في عدم جواز تقديم الفاعل على فعله ؛ لأنَّ الفعل والفاعل كجزأي كلمة ، ولا يجوز تقديم عَجَزَ الكلمة على صدرها ، وأجاز الكوفيون (4) تقديم الفاعل مع بقاء فاعليته تمسكاً بقول الزباء :

مَا لِلْجَمَالِ مَشْيَهَا وَبَيْدًا أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنْ أَمَّ حَدِيدًا

وأوله البصريون (5) على أنَّ مشيها مبتدأ محذوف الخبر والتقدير مشيها يكون أو يوجد وبَيْدًا وقيل ضرورة وقد روي مثلثاً : بالرفع على ماذكر ، والنصب على المصدر (المفعول المطلق) أي تمشي مشيها، والخفض على أنها بدل اشتمال من الجمال .
(قوله تَمَسَّكاً بقول الزبَاء) ملكة الجزية حيث رفع مشيها فاعلاً للحال أعني وبَيْدًا ولا يجوز كونه مبتدأ لعدم وجود خبر له وما للجمال مبتدأ وخبر والوئيد صفة مشبهة من التَّوَدَّة وهي التَّأْنِي والجنْدل الحجارة، إنما لم يجعل مشيها فاعلاً للجار والمجرور لاعتماده على الاستفهام ؛ لأنَّ الجار والمجرور على هذا التقرير رافع للاسم الظاهر فلا ضمير فيه يرجع إلى (ما) فتخلو الجملة الخبرية من رابط والتقدير تكلف (6).

(1) ينظر حاشية الصبان: 28/2، 29-28، 31، 32-31، 43، 51، 52-53.

(2) ينظر حاشية الصبان: 57/2.

(3) ينظر حاشية الصبان: 55/2، 58.

(4) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 202-199/2.

(5) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 202-199/2.

(6) ينظر حاشية الصبان: 65/2.

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحواً وإعراباً ، وأيد قول الكوفيين في أنَّ مشيها فاعل (لوئيداً) ورد البصريين الذين العائد أعربوا مبتدأ. وقد أيد الأشموني في نسبة البيت إلى الزباء . وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثمانية أبيات جاء بها الأشموني (1).

13- اشتغال العامل عن المعمول

عقب الصبان على بيتين من الشعر جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في الاشتغال في الاسم المتقدم على عامله الذي تضمن ضميره نحو زيداً ضربته إذا رجح الرفع بالابتداء وذلك لسلامة الرفع من الإضمار الذي هو خلاف الأصل ، لأنَّ النصب يكون بإضمار فعل ، ونصبه عربي جيد خلافاً لمن منعه ، وأنشد ابن الشجري على جوازه قوله :

فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زُمْيَلٍ وَلَا نَكْسٍ وَكِلَ

(قوله فارساً ما غادروه) أي بمعنى تركوا وما زائدة ، ملحماً بالحاء المهملة المفتوحة أي غشيه الحرب فلم يجد له مخلصاً غير زُمَيْل بضم الزاي وتشديد الميم أي غير جبان . ولانكس بكسر النون وسكون الكاف أي ضعيف ، وكل بفتح الواو وكسر الكاف من وكل أمره إلى غيره لعجزه ويحتمل أنَّه بفتح الكاف فعل . فإن قلت شرط الاسم المشتغل عنه أن يكون مختصاً كما مر وفارساً نكرة محضة . أجيب بأنَّ ما وإن كانت زائدة هي قائمة مقام الوصف أي فارساً أي فارساً. (2)

حدد الصبان الشاهد وجهه نحواً ونلاحظ أن الصبان قد ضبط حركات معظم الكلمات الواردة في البيت وأعطى معانيها ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني (3).

14 – التنازع في العمل

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على التنازع الذي يكون بين أكثر من عاملين وقد يتعدى المتنازع فيه من ذلك قال الشاعر :

طَلَبْتُ فَلَمْ أَدْرِكْ بَوَجْهِي فَلَيْتَنِي قَعَنْتُ وَلَمْ أَبْغِ النَّدَى عِنْدَ سَائِبِ

(قوله طلبت إلخ) المتنازع طلبت وأدرك وأبغ والمتنازع فيه الندى وعند (4).
حدد الصبان موطن الشاهد فيه دون أنَّ يوجهه . ولم ينسب البيت إلى قائله .

15 – المفعول معه

عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

(1) ينظر حاشية الصبان : 62/2، 69، 71، 82-81، 82 ، 84-83 ، 335/3 ، 431/4.

(2) ينظر حاشية الصبان: 119-118/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 113/2.

(4) ينظر حاشية الصبان: 147/2.

عقب الصبان : على قول الأشموني في عامل المفعول معه ويكون الفعل الظاهر أو المقدر أو قد يعمل فيه شبه الفعل كقوله :

فَقَدْني وَإِيَاهُمْ فَإِنْ أَلَقَ بَعْضُهُمْ يَكُونُوا كَتَعْجِيلِ السَّنَامِ الْمُسْرَهْدِ
(قوله فقدني) أي يكفيني ، وكتعجيل خبر يكونوا أي كذوي تعجيل والمسره : السمين. (1)
وجه الصبان الشاهد نحواً ودلالة من دون أن يحدد موطن الشاهد ووجهه . ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاءبه الأشموني. (2)
16 – الاستثناء

عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاءبها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء عدا الاستثنائية حرف جر فتجر ما بعد وهو قليل كقوله :

أَبَحْنَا حَيْهْمُ قَتْلًا وَأَسْرًا عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ
(قوله أبحنأ حيهم إلخ) يحتمل أن حيهم نصب بنزع الخافض أي في حيهم وقد حذف حرف الجر (في) وقتلاً مفعول به ، أو العكس أي يحتمل أن حيهم مفعول به وقتلاً تمييز محوّل عنه أي منقول عن المفعول به . ثم أعطى الصبان معنى الشمطاء وهي التي يخالط سواد الشعر بياض والمراد بها العجوز. (3)
حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة ولم يحدد موطن الشاهد فيه ووجهه . ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين جاءبهما الأشموني. (4)
17 – الحال

عقب الصبان على ثمانية أبيات جاءبها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الشموني في ظهور الحال بعد نفي أو شبهه كالنهي والاستفهام فمن الاستفهام قوله :

يَا صَاحَ هَلْ حَمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرِ لِنَفْسِكَ الْغُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا
(قوله باقياً) حال من عيش ، وفترى جواب الاستفهام الإنكاري. (5)
حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه ولم ينسب البيت إلى قائله .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على سبعة أبيات جاءبها الأشموني. (6)

- (1) ينظر حاشية الصبان: 201/2.
(2) ينظر حاشية الصبان: 205-204/2.
(3) ينظر حاشية الصبان: 241/2.
(4) ينظر حاشية الصبان: 235-233/2.
(5) ينظر حاشية الصبان: 236-235/2.
(6) ينظر حاشية الصبان: 261/2.
(7) ينظر حاشية الصبان: 264-263/2، 264، 263، 264، 269، 271-270، 276، 283-284

18 – التمييز

عقب الصبان على بيت جاءبه الأشموني على النحو الآتي :-
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء عامل التمييز متأخراً عن التمييز كقوله:
رَدَدْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدٌ مُقْلَصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءً تَحَلَّبَا
(قوله رددت بمثل السيد) أي بفرس مثل السيد بكسر السين أي الذئب نهّد بفتح النون أي ضخم مقلص بكسر اللام المشددة أي طويل القوائم . كميّش بكاف مفتوحة فميم مكسورة فتحته ساكنة فشين معجمة أي سريع العدو والثلاثة صفات لمثل . والشاهد في (ماء) حيث قدمه وهو التمييز على عامله وهو تحلباً أي سال. (1)
فسر الصبان الشاهد نحواً ودلالة وضبط حركات الكلمات الواردة فيه وحدد موطن الشاهد ووجهه ولم ينسب البيت إلى قائله .

19 – حروف الجر

عقب الصبان على سبعة أبيات جاءبها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في دخول مابعد إلى وحتى في حكم ما قبلها بقرينة كقوله

:

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا (2)

(قوله ألقى الصحيفة) الضمير في ألقى يرجع إلى المتلمس كان هو وطرفه بن العبد هجوا عمرو بن هند فبلغه ذلك فلم يظهر لهما شيئاً ثم مدحاه فكتب لكل منهما كتاباً إلى عامله بالحيرة وأوهم أنه كتب لكل بصيلة فلما وصلا الحيرة قال المتلمس لطرفة إنا هجوناه ولعله اطلع على ذلك ولو أراد أن يصلنا لأعطانا فسلم نرجع الكتابين إلى من يقرأهما فإن كان خيراً وإلا فررنا فامتنع طرفه ونظر المتلمس إلى غلام قد خرج من المكتب فقال له أحسن القراءة قال نعم ، فأعطاه الكتاب فقرأه فإذا فيه قتله فألقاه في النهر وفر إلى الشام وأتى طرفه إلى عامل الحيرة بالكتاب فقتله وهذه مناسبة ذكر البيت ثم حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه على النحو الآتي: (قوله حتى نعله) بالجر لأنَّ الكلام في حتى الجارة وقد روى أيضاً بالنصب على الاشتغال فتحتى ابتدائية والهاء للنقل والقرينة على دخول النعل في ما قبله حتى قوله ألقاها بناء على الظاهر من عود الهاء إلى النقل أو الثلاثة وأورد أن الذي قبل حتى الصحيفة والزاد والنقل غير داخل فيها قطعاً (3) وقد وجه الصبان الشاهد نحواً وذكر مناسسته من دون ذكر قائله لشهرته .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ستة أبيات جاء بها الأشموني . (4)

20- الإضافة

عقب الصبان على ثلاثة عشر بيتاً جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

- (1) ينظر حاشية الصبان : 300/2.
 - (2) ينظر ملحق ديوان المتلمس الضبي ، 327، جرير بن عبد المسيح ، رواية الأثرم وأبي عبيده والأصمعي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مجلد معهد المخطوطات العربية ، المجلد 14 ، القاهرة / 1968م.
 - (3) ينظر حاشية الصبان : 319/2.
 - (4) ينظر حاشية الصبان : 305-304/2 ، 308-307 ، 323 ، 329 ، 336-335 ، 346-347.
- عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على الفصل بالأجنبي والمراد به معمول غير المضاف فاعلاً كان كقوله :

أُنْجِبَ أَيَّامَ وَلَدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فَنَعِمَ مَا نَجَلَا

(قوله أنجب أيام ولده) أي ولد ولداً نجيباً ونجلاً ولده والفصل في هذا البيت بالفاعل والجار والمجرور أيضاً لكنهم اكتفوا بالتنبيه على الفصل بالأشرف ويؤخذ منه جواز الفصل باتنين من المعمولات الأجنبية في الضرورة . (1)

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحواً ودلالة ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على اثني عشر بيتاً جاء بها الأشموني . (2)

21- إعمال المصدر

عقب الصبان على ستة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في شروط عمل المصدر وهي :

1- أن يكون مظهراً لامضمرأ ؛ لأنه لا يعمل .

2- أن يكون مكبراً فلو صُعِّرَ لا يعمل .

3- أن يكون غير محدود فلو حدَّ بالتاء لم يعمل ، وأمَّا قوله :

يُحَابِي بِهِ الْجِلْدَ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ بِضَرْبَةٍ كَفَيْهِ الْمَلَأَ نَفْسَ رَاكِبٍ

فشاذ . (قوله يحابي) أي يحبي به أي بالماء والجلد بفتح الجيم وسكون اللام القوي فاعل والحازم الضابط والملا هو التراب ، والشاهد في نصبه بضربة ونفس مفعول يحابي وهنا يصف الشاعر مسافراً معه ماء فتييم وأحيا بالماء نفس راكب كاد يموت عطشاً . (3)

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه إعراباً وأعرب بعض ألفاظ البيت وضبطه البعض الآخر وأعطى معاني المفردات الواردة فيه . ثم أعطى المعنى العام للبيت . ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على خمسة أبيات جاء بها الأشموني . (4)

22- الصفة المشبهة باسم الفاعل :

عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في معمول الصفة المشبهة فإنه يكون سبباً مضافاً إلى

أحدهما كقوله :

فَعَجَّتْهَا قَبْلَ الْأَخْيَارِ مَنْزِلَةً وَالطَّيِّبِي كُلِّ مَا تَأَثَّرَ بِهِ الْأَزْرُ
(قوله فعجتها) أي الناقة من عجت البعير أعوجه عوجاً ومعاجاً أي عطفتم رأسه بالزمام .
قبل الأخيار أي جهتهم ومنزلة تميز التائت بفوقية بعد اللام ثم مثلثة أي اختلطت والتفت. وأزُرُ
بضمين فُعْل جمع مفردُه الإزار فِعَال وهذا كِنَايَة عن عفتن وضمير الموصوف

(1) ينظر حاشية الصبان : 419/2.

(2) ينظر حاشية الصبان : 178-177/2، 366-365، 367-366، 371، 374، 387، 391، 396، 412، 413، 425، 426.

(3) ينظر حاشية الصبان : 432/2.

(4) ينظر حاشية الصبان : 431-430/2، 435-434، 436، 438، 439.

محذوف أي الأزلهن أو ال خلف عنه نظير ما تقدم وقد يبحث في الشاهد باحتمال أنَّ ما نكرة
موصوفة لا موصولة (1). أي أنَّ ما هنا تحتل الوجهين وقد فسر الصبان الشاهد نحواً ودلالة
وصرفاً وبذلك أحاط به ولم يترك جانباً إلا وذكره ولكن لم ينسب البيت إلى قائله .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني (2).

23 - نعم وبنس وما جرى مجراها

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف المخصوص للعلم به كما حذف من باب نعم

كقوله :

أَلَا حَبْدًا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرُبِمَا مَنَحْتُ الْهَوَى مَالِيسَ بِالْمُتَقَارِبِ

(قوله لولا الحياء) جواب لولا محذوف وتقديره : لولا الحياء يمنعي لذكرتهن وقوله منحت
بمعنى أعطيت الهوى أي هواي مالميس بالمتقارب بمعنى القريب أي مالا طمع فيه (3).
فسر الصبان الشاهد نحواً ودلالة ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ولم ينسب البيت إلى قائله

24 - أفعل التفضيل

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على الفصل بين أفعل التفضيل ومن قيل يمتنع
الفصل بينهما ، وقد يجوز الفصل بينهما بمعمول أفعل وقد فصل بينهما بلو وما اتصل بها كقوله :
وَلَفُوكِ أَطِيبُ لَوْ بَدَلْتِ لَنَا مِنْ مَاءٍ مُوهَبَةٍ عَلَى خَمْرِ

ولا يجوز بغير ذلك.

(قوله لوبدلت لنا) لو للتمني أو شرطية حذف جوابها والتقدير لأحسننت إلينا مثلاً . والموهبة
بمعنى الثغرة يستنقع فيها الماء ليبرد ، وقوله على خمر صفة ماء أي حاصل على خمر (4).
حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحواً وأعطى معاني بعض مفردات البيت ولم ينسب
البيت إلى قائله .

25- النعت (الصفة)

عقب الصبان على أربعة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في جواز حذف المنعوت وبقاء النعت وذلك إذا كان
المنعوت بعض اسم مخفوض بمن أو في ، فإن لم يصلح ولم يكن المنعوت بعض ما قبله من مجرور
بمن أو في امتنع ذلك أي إقامة الجملة وشبهها مقامه إلا في الضرورة كقوله :
كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشِ يُفَعِّعُ بَيْنَ رَجُلَيْهِ بَشَنٍ

(1) ينظر حاشية الصبان : 10-9/3.

(2) ينظر حاشية الصبان : 14/3، 15-16.

(3) ينظر حاشية الصبان : 59/3.

(4) ينظر حاشية الصبان : 67/3.

(قوله كأنك من جمال إلخ) أي كأنك جميلٌ من جمال. وأُقَشَنَ بضم الهمزة وفتح القاف
وسكون التحتية آخره شين معجمة. ويقعق بالبناء للمفعول للمجهول بمعنى يصوت نعت ثان
للمنعوت المحذوف وإليه يرجع الضمير في رجليه وهو المحجج لتقدير المنعوت والشن : بفتح
الشين المعجمة. وتشديد النون القرية اليابسة وهي أشد لنفور الإبل ووجه الشبه سرعة الغضب
وشدة النفور والبيت يشهد لإقامة الجملة وإقامة شبهها (1).

حلل الصبان الشاهد نحواً إذ حدد موطن الشاهد ووجهه وأعطى معاني بعض مفرداته وضبط حركات البعض الآخر وقد مزج بين الدلالة والبلاغة بموضوع التشبيه كما فسر الجانب الصرفي الوارد فيه ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني .(2)

26- التوكيد

عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في لايلي العامل شيء من ألفاظ التوكيد وهو على حاله في التوكيد إلا جميعاً وعامةً مطلقاً ، فيقول القوم قام جميعهم وعامتهم ورأيت جميعهم وعامتهم ، ومررت بجميعهم وعامتهم . أمّا كُلُّ وكلا وكلتا فتأتي مع الابتداء بكثرة ومع غيره بقلة نحو القوم كلهم قائم ، والرجلان كلاهما قائم والمرأتان كلتاها قائمة ... وأمّا قوله :

فَلَمَّا تَبَيَّنَا الْهُدَى كَانَ كُلُّنَا عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ وَالْحَقِّ وَالتَّقَى

فاسم كان ضمير الشأن لاكلنا.

(قوله لاكلنا) أي حملاً على الكثير أي مجيء كل مع الابتداء ؛ لأنه إذا جعل اسم كان ضمير الشأن كان كلنا مبتدأ مخبراً عنه بقوله أي خبره (على طاعة الرحمن) والجملة في محل نصب خبر كان وإذا جعل كل اسماً لكان لكان استعمالها على ما ثبت لها بقلة أي مجيء كل بعد الفعل (العامل) مباشرة .(3)

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحواً وإعراباً ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني .(4)

27 - عطف النسق

عقب الصبان على ثمانية أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في عطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل مستتراً أو بارزاً وبلا فصل بين العاطف والمعطوف وهذا فاش في النظم كقوله :

وَرَجَا الْأَخِيْطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَالَمْ يَكُنْ وَأَبَّ لَهُ لَيْئَالًا

(قوله ورجا الأخيطل) تصغير الأخطل. ومن في قوله : من سفاهة رأيه تعليلية

(1) ينظر حاشية الصبان : 102/3-104.

(2) ينظر حاشية الصبان : 92/3، 101، 154/4.

(3) ينظر حاشية الصبان : 123/3-124.

(4) ينظر حاشية الصبان : 123/3-124.

ومامفعول رجا واللام في قوله لينالا لام الجحود وألفه للتثنية.(1)

حلل الصبان الشاهد نحواً وإعراباً وصرفاً ولم ينسب البيت إلى قائله . ولم يحدد موطن الشاهد حتى يوجهه.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على سبعة أبيات جاء بها الأشموني .(2)

28 - البديل

عقب الصبان على بيتين من الشعر جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في اعتماد البديل على المبدل منه كثيراً، وقد يكون في حكم الملغى كقوله :

إِنَّ السُّيُوفَ غُدُوَّهَا وَرَوَاحَهَا تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قِرْنِ الْأَعْضَبِ

(قوله تركت) فيه الشاهد فإنّه خبر أنثه اعتماداً على المبدل منه . والأعضب بعين مهملة فصاد معجمة فموحدة ولد البقرة إذا طلع قرنه وقيل ما كسر قرنه وهو أنسب بالمقام .(3)
حدد الصبان الشاهد ووجهه نحواً وتحدث على بعض معاني مفرداته ولكنه لم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني .(4)

29 - النداء

عقب الصبان على ستة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف حرف النداء في اسم الجنس والمشار له فمثال اسم الإشارة قوله :

ذَا ارْعَوَاءَ فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّأْسِ شَيْباً إِلَى الصَّبَا مِنْ سَبِيلٍ
(قوله ذا ارْعَوَاءَ أي إذا ارْعَوَى ، ارْعَوَاءَ فحذف حرف النداء (يا) بمعنى أنكف عن
دواعي الصبا انكفاً (5).

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحواً ودلالة من غير أن يذكر عبارة والشاهد فيه . ولم
ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على خمسة أبيات جاء بها الأشموني (6).

30 – الترخيم

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في عدم ترخيم المستغاث وأما قوله فضرورة أو شاذ:
كُلَّمَا نَادَى مُنَادٍ مِنْهُمْ يَالْتَيْمَ اللَّهُ قُلْنَا يَالْمَالِ

- (1) ينظر حاشية الصبان: 169-168/3.
- (2) ينظر حاشية الصبان: 142/3، 163، 172، 180-181، 154/4، 398، 499.
- (3) ينظر حاشية الصبان: 196/3.
- (4) ينظر حاشية الصبان: 196-195/3.
- (5) ينظر حاشية الصبان: 202-201/3.
- (6) ينظر حاشية الصبان: 202-201/3، 225-226، 237، 242-243، 438/4.

(قول يالمال) أي يالمالك (1) منادى مستغاث مرخم حذف منه الكاف وهو موطن الشاهد
وقد حدده الصبان ووجهه نحواً. ولم ينسب البيت إلى قائله .

31 – أسماء الأفعال والأصوات

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على وي اسم فعل المضارع بمعنى أعجب :
كقوله تعالى : ﴿ وَيَكُنَّ لَهُ كُفْرًا كَثِيرًا ﴾ (القصص/82) وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَيَكُنَّ لَهُ كُفْرًا كَثِيرًا ﴾ (القصص/82) وقد اختلف العلماء فيه فذهب أبو عمرو بن العلاء (2) إلى
أن الأصل (ويك) فحذفت اللام لكثرة الاستعمال وفتح أن بفعل مضمر كأنه قال : ويك اعلم أن،
وقال قطرب (3) : فيها لام مضمرة والتقدير ويك لأن ومال الأشموني لرأي أبي عمرو بقوله
والصحيح الأول ثم نقل قول سيبويه (4) : سألت الخليل عن الآيتين فزعم أنها وي مفصولة من كأن
، ويدل على ما قاله قول الشاعر :

وَيَ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ بَبَ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشَى عَيْشَ ضُرٍّ

(قوله ويدل على ما قاله إلخ) فيه أن المذاهب المتقدمة في الآيتين واحتمال التخفيف متأنية في
البيت أيضا غاية الأمر أن النون فيه مخففة من تثقيل فلا دلالة فيه على ماصحه واسم أن أو كأن
في البيت ضمير الشأن والخبر جملة من يكن إلخ والنشَب بفتح النون والشين المعجمة بمعنى
المال. (5)

حدد الصبان الشاهد ووجهه نحواً وأعرب بعض ألفاظ البيت كما ذكر دلالة مفردة فيه ولم ينسب
البيت إلى قائله .

32 – إعراب الفعل

عقب الصبان على عشرة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في جواز الفصل بين أن ولن وبين منصوبهما بالظرف
وشبهه اختياراً نحو : أريد أن عندك أقعد ، وقد رُدَّ ذلك مع غيرها اضطراباً كقوله :

لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلًا أَدْعُ الْقِتَالَ وَأَشْهَدُ الْهَيْجَاءَ

(قوله لما رأيت إلخ) يلغز به فيقال أين جواب لما وبم انتصب أدع والجواب أن الأصل لن ما
فأدغمت النون في الميم وهو إدغام المتقاربين وحقهما أن يكتبتا منفصلين لكن وصلا في بعض
النسخ للألغاز وما ظرفية مصدرية وقد فصل بها وبصلتها بين لن والفعل وأشهد ليس معطوفاً على
أدع لمنافاته قوله لن أدع القتال بل منصوب بأن مضمرة وأن والفعل (المصدر المؤول) في محل
عطف على القتال أي لن أدع القتال ، وشهود الهيجاء فهو من عطف الفعل

- (1) ينظر حاشية الصبان: 261/3.
- (2) ينظر أبو عمرو بن العلاء جهوده في القراءة والنحو، 106، د. زهير غازي زاهر ، مركز دراسات الخليج
العربي ، جامعة البصرة – بغداد ، د.ط/ 1987م.

(3) ينظر شرح الأشموني: 200/2.

(4) ينظر الكتاب: 290/1.

(5) ينظر حاشية الصبان: 294-293/3.

على المصدر الصريح (1) ولم ينسب البيت لقائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على تسعة أبيات جاء بها الأشموني (2).

33 – عوامل الجزم

عقب الصبان على خمسة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في إنفراد لَمَّا بجواز حذف مجزومها والوقف عليها في

الاختيار كقوله :

فَجِنْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءاً وَلَمَّا فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ يُجِبْنَهُ

والتقدير ولما أكن بدءاً قيل ذلك أي سيداً.

(قوله فَجِنْتُ إلخ) شاهد على جواز حذف مجزوم لَمَّا ودل البيت على كون الحذف لمجزومها

والوقف عليها في الاختيار احتاج إلى قوله وتقول إلخ وبدأ حال من التاء والهاء في فلم يجبه للسكت

(3).

حدد الصبان موطن الشاهد ونص عليه بعبارة (الشاهد) ووجهه نحواً. ولم ينسب البيت إلى

قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربعة أبيات جاء بها الأشموني (4).

34 – فصل لو

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في اقتران لو بإن الشرطية فلو تختص مباشرة بها

ولاحتجاج إلى خبر لاشتغال صلتها على المسند والمسد إليه ، وقيل الخبر محذوف وقيل يقدر مقدماً

أو مؤخراً وقال الزمخشري (5) يجب أن يكون خبر أن فعلاً ليكون عوضاً عن الفعل المحذوف

ورده النحاة بقولهم إنما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد . ورد المنصف (ابن مالك) (6) مجيء خبر

أن اسماً مشتقاً كقوله :

وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقٌ بَعُودِ ثَمَامٍ مَا تَأَوَّدَ عَوْدَهَا

(قوله ولو أن ما أبقيت) بكسر التاء والثمام بضم المثناة وتخفيف الميم نبت ضعيف ، وتأود

تعوج ولعل الضمير في قوله عودها (الهاء) يرجع إلى (ما) وتأنينه باعتبار وقوع ما على بقية (7).

حدد الصبان موطن الشاهد ولم يوجهه بل وجهه بعض ألفاظ البيت نحواً ودلالة، ولم ينسب

البيت إلى قائله .

(1) ينظر حاشية الصبان: 416/3.

(2) ينظر حاشية الصبان: 409/3، 414، 417، 419، 442، 450، 450، 460، 282-283/4.

(3) ينظر حاشية الصبان: 9-8/4.

(4) ينظر حاشية الصبان: 8-7/4، 11، 14، 389.

(5) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك: 415/3.

(6) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك: 415/3.

(7) ينظر حاشية الصبان: 59-57/4.

35 – كم الخبرية

وهي كناية عن العدد على سبيل الإبهام تميزها مفرداً أو مجموعاً كميز الثلاثة والمئة (1).

عقب الصبان على بيت جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في شرط جر تميز كم الخبرية الاتصال ، فإن فصل

نصب حملاً على الاستفهامية فإن ذلك جائز فيها في السعة أي في سعة الكلام ، وقد جاء تميزها

مجروراً بالرغم من أنه قد فصل بينه وبين كم بالجار والمجرور كقوله :

كَمْ فِي بَنِي بَكْرٍ بَنٍ سَعْدٍ سَيِّدٍ ضَخَمِ الدَّسِيعَةِ مَا جِدَّ نَفَاعِ

(قوله سيد) تميز كم ضخمة الدسيعة وقد ضبطه الصبان بدال و سين وعين مهملات بمعنى

عظيم العطية (2).

حدد الصبان الشاهد ووجهه نحواً ودلالة ، ولم ينسب البيت إلى قائله .

ج – الشعر الذي جاء به الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بأراء العلماء فيه أو ذكر مصادرهم :

1 - الكلام وما يتألف منه (التنوين)

عقب الصبان على أربعة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على التنوين الذي يلحق القوافي المطلقة والذي هو في الأصل نون ، والقوافي المطلقة أي التي آخرها حرف مد عوضاً عن مدة الإطلاق في لغة تميم وقيس كقوله :

أَقْلِي النَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَيْنِ
وَقُولِي إِنَّ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابِنُ (3)
الأصل العتابا وأصابا

(قوله عاذل) البيت لجريير عاذل منادي مرخم وأصبْتُ بضم التاء كما في التصريح (4) وهو الأقرب وبكسرهما كما نقل الصبان عن الشُّمْنِي (5) أي إن أردت النطق بالصواب بدل اللوم ، وجملة (لقد أصابن) مقول القول .
وقوله :

أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رَكَابَنَا
لَمَّا تَزَلْ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِنُ (6)
الأصل قدي ، ويسمى تنوين التَّزْمِ.
(قوله أفد) وفي رواية أخرى بلفظ (أزف) البيت للنابعة وكلاهما بوزن فَهَمَ (فَعِلَ) ثم نقل

-
- (1) ينظر المفصل ، الزمخشري : 218.
 - (2) ينظر حاشية الصبان : 116-115/4.
 - (3) ينظر ديوان جريير بن عطية ، 8/3.
 - (4) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 27/1.
 - (5) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام للشمني : 98/2.
 - (6) ينظر ديوان النابعة الذبياني ، زياد بن معاوية ، 89 ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر / 1977م.

الصبان ماجاء في الصحاح (1) من أَنَّ الرِّكَابَ الإبل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها وعلى هذا فهي اسم جمع ، ولما نافية وتنزل مضارع زال التامة ثم قال والرحال فَعَال جمع تكسير مفردة رَحُل فَعَل بمعنى المسكن وكأن قدن أي كأن قد زالت وذهبت ، والاستثناء منقطع أي لكن رحالنا لم تنزل بالفعل مع عزمنا على الترحل .

وكذلك التنوين الذي يلحق القوافي المقيدة : وهي التي رويها ساكن غير مد كقوله :

أَخَارِينَ عَمَرُوا كَأَنِّي خَمِرُنْ
وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمِرُنْ

(قوله أحرار إلخ) حار منادى مرخم حارث وخَمِر بفتح فكسر أي المخمور وهو مستور العقل مغلوبه والواو استئنافية ، أو تعليلية على مذهب مجوز ذلك ونقل الصبان قول البعض (2) إنها زائدة وهذا على مذهب الأخفش والكوفيين (3) ، ما يأتِمِر ما مصدرية أي اتئماره لأمر غير رشيد ثم نقل الصبان ما جاء في التصريح (4) أَنَّ المشهور تحريك ما قبله أي ما قبل التنوين الغالي بالكسر كما في صه ويومئذ . ثم نقل الصبان قول ابن الحاجب (5) الذي اختار الفتح وذلك حملاً على فتح ما قبل النون الخفيفة . ثم نقل الصبان قول الموضح (6) : وسمعت بعض العصريين يسكن ما قبله أي ما قبل التنوين الغالي ويقول الساكنان يجتمعان في الوقف وهذا خلاف ما أجمع عليه النحاة اهـ . ومال الصبان إلى جواز تحريك ما قبل التنوين (7)

حلل الصبان الشاهد الأول إعراباً ونحواً من دون أن يحدد موطن الشاهد وبوجهه وأما الثاني ففسره نحواً ودلالة وصرفاً وكذلك لم يحدد موطن الشاهد وبوجهه بل ذكره كأى كلمة أخرى وردت في البيت بحاجة إلى تفسير ، أمّا الشاهد الثالث فقد فسره نحواً وإعراباً وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه ونسب البيتين لقائلهما ولم ينسب البيت الثالث لقائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على شاهد جاء به الأشموني (8)

2 - المعرب والمبني

عقب الصبان على أربعة أبيات وجاء بها الأشموني ، وجاء الصبان ببيت واحد .
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء (أم) بدل (ال) في لغة طَيِّئ كقوله :

أَنَّ شِمْتَ مِنْ نَجْدٍ بَرِيقًا تَأَلَّقَا
تَبَيَّتْ بَلِيلٌ أَرَمَدِ اعْتَادَ أَوْلَقَا

(قوله إن شمت إلخ) يحتمل أن تكون أن مصدرية حذفت قبلها لام التعليل وأن تكون شرطية أتى بجوابها مرفوعاً ؛ لأنَّ فعل الشرط ماضٍ والاستفهام للتقرير وشمّت بكسر الشين المعجمة بمعنى نظرت وبُريقاً تصغير برق وتألّقاً بمعنى لمع والأولق الجنون وجملة اعتاد أولقاً

(1) ينظر الصحاح ، الجوهري :1/138، ع3 (زكَب).

(2) ينظر حاشية الصبان :1/74.

(3) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام :1/448، شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى :1/28.

(4) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى :1/28.

(5) ينظر شرح الكافية :1/45.

(6) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري :1/48.

(7) ينظر حاشية الصبان :1/74-72.

(8) ينظر حاشية الصبان :1/78.

حال من المضاف إليه أو نعت له ؛ لأنَّه نكرة في المعنى كما في : (كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا) (الجمعه 5) هذا ما جاء في العيني (1) وتبعه غيره وفي الحالية نظر لعدم شرط مجيء الحال من المضاف إليه .(2)

حدد الصبان موطن الشاهد ولم يوجهه ووجه الشاهد نحواً وإعراباً ودلالة وقد جاء بالقرآن كشاهد آخر إلى جانب الشعر . ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني (3) وجاء بشاهد

شعري .(4)

3 – النكرة والمعرفة

أ – الضمير

جاء الصبان ببيت شعري وعقب على خمسة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء الضمير منفصلاً على الرغم من أنه ممكن أن يأتي متصلاً وذلك ؛ لأنَّ الغرض من المضمرات هو الاختصار والمتصل أخصر من المنفصل فلا عدول عنه إلا في ضرورة نظم كقوله :

وَمَا أَصَاحِبُ مِنْ قَوْمٍ فَأَذْكُرُهُمْ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَيَّ هُمْ

وقوله :

بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمَنْتُ إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ

والأصل إلا يزيدونهم ، وقد ضمنتهم .

(وقوله فأذكرهم) بالنصب جواباً لنفي وبالرفع عطفاً على أصحاب والضمير يرجع إلى قومه لا إلى القوم الذين صاحبهم وكذا ضمير يزيدهم بخلاف الضمير المنفصل آخر البيت . والمعنى العام للشاهد وما أصحاب قوماً فأذكر لهم قومي إلا يزيدون قومي حباً إليّ لكثرة ثنائهم على قومي ، ثم حدد الصبان الشاهد ووجهه بقوله والشاهد في (هم) الأخير الذي هو فاعل يزيد هذا ما جاء في المغني (5) ثم نقل الصبان ما قاله الدماميني (6) من أن الذكر قلبي بمعنى التذكر وأن زيادتهم قومه حباً إليه لكونه يراهم منحطين رتبة عن قومه ثم نقل الصبان قول الشمني (7) بجواز أن يكون فاعل يزيد ضميراً يرجع إلى الذكر القلبي المفهوم من فأذكرهم والضمير المنفصل تأكيداً للمتصل ، لأنَّه يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل وعلى هذا فلا شاهد في البيت أي أن الصبان هنا رد الشاهد . ونلاحظ أن الصبان قد فسر البيت نحواً ودلالة ومرة حدد الصبان موطن الشاهد فيه ووجهه ذاكرآ آراء النحاة ومرة رد الشاهد .

وقوله في البيت الثاني .

(1) ينظر المقاصد النحوية ، العيني :1/131-132.

(2) ينظر حاشية الصبان :1/168.

(3) ينظر حاشية الصبان :1/148، 141، 178.

(4) ينظر حاشية الصبان :1/169-170.

(5) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري :1/195.

(6) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام :1/292-293.

(7) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام :1/292-293.

(قوله بالبائع) الباء متعلقة بحلفت في بيت قبله . والبائع هو الذي يبعث الأموات ويحييهم . والوارث هو الذي ترجع إليه الأملاك بعد فناء الملاك والأموات إمّا مجرور بإضافة الباعث أو الوارث إليه على حدّ قوله : ((بين ذراعي وجبهة الأسد)).

أو منصوب بالوارث على أنّ الوصفين تنازعا وأعمل الثاني وضمنت بمعنى تضمنت أي اشتملت عليهم أو بمعنى تكفلت بأبدانهم. ثم نقل الصبان ما جاء في التصريح (1) أنّ الدهارير بمعنى الشدائد اهـ. وتبعه شيخه (2) والبعض (3) . ونقل الصبان ماجاء في القاموس (4) : أنّ الدهارير أول الدهر في الزمن الماضي بلا واحد والسالف . ودهور دهارير مختلفة اهـ. ثم نقل الصبان ما قاله العيني (5) : وقولهم دهر دهارير أي شديد كليله ليلاء ويوم أَيْوُم وساعة سوعاء والإضافة فيه مثل جرد قطيفة اهـ. والموافق لصدر عبارته أن يقول والإضافة فيه مثل مسجد الجامع فافهم (6) أي إضافة اللفظ إلى لفظ يرادفه وقد فسر الصبان الشاهد نحواً ودلالة بإعطائه معاني المفردات و الجمل الواردة فيه وجاء بنصف بيت من الشعر كشاهد آخر ولكنه لم يحدد موطن الشاهد فيه ويوجهه. ونلاحظ أنّ الصبان لم ينسب البيتين إلى قائلهما.

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بيت شعري (7) ، وعقب على ثلاثة أبيات جاء بها

الأشموني (8).

ب - العلم

عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في عدم تقديم اللقب على الاسم ، ونذر تقديمه في قوله :

أَنَا ابْنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو وَجَدِّي أَبُوهُ مُنْذِرٌ مَاءُ السَّمَاءِ

(قوله أَنَا ابْنُ إلخ) الشاهد في مزيقيا حيث قدم اللقب على الاسم ، وقصر مزيقيا للضرورة

كما قال الروداني (9) ، وقد لقب به ؛ لأنّه كان يلبس كل يوم حلتين فإذا أمسى مزقهما كراهة أن يلبسهما ثانياً وأن يلبسهما غيره وعمره هذا من أجداد أوس بن الصامت وقال هذا البيت أخو عبادة

بن الصامت.(10)

حدد الصبان الشاهد ووجهه نحواً وأعطى دلالة البيت كله ونسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين من الشعر جاء بهما الأشموني (11).

(1) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى ، 106/1-107.

(2) ينظر حاشية الصبان : 198/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 198/1.

(4) ينظر القاموس المحيط ، 33/2 (الدهر).

(5) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 160-158/1.

(6) ينظر حاشية الصبان : 198-197/1.

(7) ينظر حاشية الصبان : 186/1.

(8) ينظر حاشية الصبان : 200-199/1 ، 202 ، 203-205.

(9) ينظر حاشية الصبان : 215/1.

(10) ينظر حاشية الصبان : 215-213/1.

(11) ينظر حاشية الصبان : 218-217/1 ، 219-220.

ب - اسم الإشارة

عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في دخول ها التنبيه على اسم الإشارة المجرّد من الكاف نحو هذا وهذه ..و على المصاحب لها نحو هذاك وهاتيك ... وهو قليل ومنه قول طرفة ...

رَأَيْتُ بَنِي غُبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ (1)

(قوله بني غبراء) إذ نقل الصبان ما قاله العيني (2) أن بني غبراء بمعنى اللصوص وقيل

الفقراء والصعاليك ، وقيل الأضياف ، وقيل أهل الأرض ؛ لأنّ الغبراء اسم للأرض ، وأهل عطف على الضمير المرفوع في لاينكرونني وقد وقع الفصل بالمفعول ، والطراف بكسر الطاء المهملة في البيت من الأدم . وأراد بأهل الطراف الأغنياء (3).

حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة بإعطائه معاني بعض مفرداته وأيد الأشموني في نسبت

البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاءبه الأشموني (4).

ج - الاسم الموصول

1 - الموصول الاسمي :

جاء الصبان ببيت واحد وعقب على ثمانية أبيات جاءبها الأشموني على النحو الآتي :
عقب الصبان : على قول الأشموني في عدم حذف العائد في قوله :

فِي الْمُعْقَبِ الْبَغْيِ أَهْلَ الْبَغْيِ مَا يَنْهَى أَمْرًا جَازِمًا أَنْ يَسْأَمَا

(قوله المعقب البغي إلخ) نقل الصبان ما قاله العيني (5) معقب البغي هو الشيء الذي يعقبه البغي أهل البغي ما يمنع الرجل الضابط أن يسأم من سلوك طريق السداد . فالبغي فاعل وأهل مفعوله الأول مؤخر والهاء المحذوفة مفعوله الثاني مقدم أي المعقبة ، وإسناد النهي إلى مدلول الضمير الراجع إلى ما مجاز (6).

حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة . ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على سبعة أبيات جاءبه الأشموني (7) وجاء هو ببيت

واحد (8).

2 - الموصول الحرفي

جاء الصبان ببيت على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أن لو موصول حرفي توصل بالماضي والمضارع المتصرفين ، ثم نقل

(1) ينظر ديوان طرف بن العبد، 19، 31، دار صادر بيروت/1980.

(2) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 235-236/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 235-233/1.

(4) ينظر حاشية الصبان : 236/1.

(5) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 285-284/1.

(6) ينظر حاشية الصبان : 275-274/1.

(7) ينظر حاشية الصبان : 242-241/1، 263-262، 266-265، 270-269، 274-273، 275-274، 279-277.

(8) ينظر حاشية الصبان : 244/1.

رأي ابن هشام (1) أن وصل (لو) لا يحفظ بجملته اسمية ، ثم نقل رأي الدماميني (2) قلت قد ورد في قوله تعالى : (يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ) (الأعراب/20) فلو هذه مصدرية وقعت بعدها أن وصلتها كما وقع ذلك بعد لو الشرطية وقد ذهب كثير إلى أن ما بعدها رفع بالابتداء أي مبتدأ والخبر محذوف أي ثابت فمقتضى هذا القول جعل ما بعد لو المصدرية كذلك فتكون قد وصلت بالجملته الاسمية على هذا الرأي نعم . ينبغي أن تفيد الاسمية بهذا النوع ولا يؤخذ على الإطلاق فتأمل هـ . ملخصاً وغالباً ما تقع لو بعد مفهوم التمني أي بعد أسلوب التمني لَوَدَّ وأحب ومن خلاف الغالب قوله :

مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيطُ الْمُحْنَقُ (3)

جاء الصبان بالشاهد من غير تحديد موطن الشاهد وتوجيه ولم ينسبه إلى قائله وقد جاء بالقرآن الكريم والشعر معاً كشاهدين على إثبات القاعدة النحوية ، وقد سبق القرآن الشعر .

ع - المعرف بأداة التعريف (ال)

جاء الصبان ببيتين من الشعر على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أن هناك أعلاماً قد تكون منقولة كالنعمان أي الاسم الذي لم يقترب (ب) (ال) كنعمان ، أمّا المقترن بها وهو النعمان بن المنذر ملك الحيرة كما قاله الشمني (4) فليس مما دخلت عليه (ال) للمح ولهذا لم يسمع بدونها وعليه يحمل تمثيل ابن مالك في شرح التسهيل (5) لما قارنت ال وصفه بالنعمان وأمّا قوله :

أَيَا جَبَلِي نَعْمَانُ بِاللَّهِ خَلِيَا نَسِيمُ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَيَّ نَسِيمُهَا

فليس مما نحن فيه بالكلية ؛ لأن النعمان فيه بالفتح كما نقل يس (6) عن الشمني ، ثم نقل الصبان ما جاء في القاموس (7) والصاح (8) وغيرهما من المعاجم أنه اسم لواد في طريق الطائف يخرج إلى عرفات ويقال له : نعمان الأراك وبذلك يعرف ما في كلام المصريح (9) (الشيخ خالد) ومن تبعه كالمدابغي (10) والبعض (11) من الخلل والضمير في نسيمها يرجع إلى محبوبة الشاعر وهو مجنون ليلي أو إلى النسيم الأولى مراداً به الريح وبالنسيم الثاني نفسها الضعف ، ويؤيد هذا رواية طريق الصبا إذ الضمير عليها يرجع إلى الصبا بعد هذا البيت :

فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَسَمَّتْ عَلَى نَفْسٍ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا (12). (13)

- (1) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 351-349/1.
- (2) المنهل الصافي ، الدماميني : 1252/2.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 282/1.
- (4) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، للشمني : 40/1.
- (5) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 250-248/1.
- (6) ينظر حاشية يس العليمي على شرح التصريح : 152/1.
- (7) ينظر القاموس المحيط ، 185-183/4 (النَّعِيم).
- (8) ينظر الصحاح ، الجوهري ، 2044/5 ع 2 (نَعِم).
- (9) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 186-185/1.
- (10) ينظر حاشية الصبان : 291/1.
- (11) ينظر حاشية الصبان : 291/1.
- (12) ينظر ديوان مجنون ليلى ، قيس بن الملوح ، 196 ، جمع وتحقيق ، عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة مصر القاهرة ، دط ، دت.
- (13) ينظر حاشية الصبان : 292-291/1.

ونلاحظ أن الصبان قد جاء ببيت من الشعر وفسره نحواً وحدد موطن الشاهد ووجهه وأعطى معاني بعض مفرداته ولم ينسب البيت إلى قائله وأعطى البيت الذي يليه . وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان ببيت من الشعر . (1)

4 – الأبتداء

جاء الصبان ببيت شعري ، وعقب على سبعة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي :
ذكر الصبان : أنَّ المبتدأ إذا كان صلة أو صفة النكرة وجب اقتران الفاء بخبره ويكون جملة وأما قوله :

كُلُّ أَمْرٍ مُبَاعَدٌ أَوْ مُدَانِي فَمَنْوُطٌ بِحِكْمَةِ الْمُتَعَالِي

فنادر كما ذكر في المغني (2) . (3)

جاء الصبان بشاهد شعري من دون تحديد موطن الشاهد فيه وتوجيهه وهو مجيء كُـلُّ وهو نكرة غير موصوفة لكنها تدل على العموم لذلك سوغ الأبتداء بها فكلُّ نكرة وفمنوط خبر وقد وقعت الفاء في خبرها على الرغم من أنَّ المبتدأ ليس بصلة ولانكرة موصوفة وكذلك لم ينسب البيت إلى قائله .

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على مسوغات الابتداء بالنكرة أنَّ تقع النكرة في أول الجملة الحالية سواء ذات الواو أم ذات الضمير كقوله :

الدُّنْبُ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَكُلُّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدِيَّةٌ بِيَدِي

(قوله الدُّنْبُ يَطْرُقُهَا إلخ) قبله.

تَرَكْتُ ظَانِي تَوَدُّ الدُّنْبُ رَاعِيَهَا وَأَنَّهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبَدِ

والشاهد في قوله مدية بيدي فإنها جملة حالية من ياء المتكلم مبتدؤها نكرة والرابط الضمير في بيدي وروى نصب مدية على أنه مفعول للحال المحذوفة أي ممسكاً كما جاء في المغني (4) ثم نقل الصبان إعراب الدماميني (5) على أنه بدل اشتمال من الياء... ثم أعطى معنى لفظة يطرُقها كما وردة في المصباح (6) بقوله والطروق والطرق المجيء ليلاً، وضمير يطرُقها بضم الراء . وغيره للضأن . ومعنى واحدة أي مرة واحدة والمدية السكين (7) .

وقد حدد الصبان الشاهد ووجهه نحواً ودلالة ولكنه لم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ستة أبيات جاء بها الأشموني (8) .

- (1) ينظر حاشية الصبان : 295-294/1.
- (2) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 583/2.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 321/1 ، 354.
- (4) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 613/2.
- (5) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني ، 183 م/أ.
- (6) ينظر المصباح المنير ، الفيومي : 371/2-372ع 1.
- (7) ينظر حاشية الصبان : 328-327/1.
- (8) ينظر حاشية الصبان : 317-316/1 ، 319 ، 327 ، 343-341 ، 347 ، 372/4.

5 – كان وأخواتها:

جاء الصبان ببيتين من الشعر وعقب على ثمانية أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

نقل الصبان قول الدماميني (1) وتختص ليس بجواز اقتران خبرها بواو وإن كان جملة موجبة بالإكفولة:

لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَفِيهِ إِذَا مَا قَابَلْتُهُ عَيْنُ الْبَصِيرِ اعْتَبَار
ومنع بعضهم ذلك وتأول البيت إمّا على حذف الخبر والجملة حال أو على زيادة الواو ويشاركها (ليس) في ذلك كان بعد نفي كقوله :
مَا كَانَ مِنْ بَشَرٍ إِلَّا وَمِيتَتُهُ مَحْنُومَةٌ لَكِنْ الْأَجَالَ تَخْتَلِفُ
... (2) جاء الصبان بشاهدين وحدد فيهما موطن الشاهد ووجهه ولم ينسب البيتين إلى قائلهما.

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء بات تامة لا ناقصة كقول:
وَبَاتٌ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلَيْلَةُ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ
(قوله وبات وباتت إلخ) الشاهد في بات الأولى لأنها تامة أمّا الثانية فناقصة بمعنى صار اسمها ليلة وخبرها له في بناء على مذهب الزمخشري (3) أن بات تأتي بمعنى صار . ثم نقل الصبان ما جاء في القاموس (4) أن العائر بالعين المهملة والراء اسم جامديطلق على القذى الذي تدمع له العين وعلى الرمد بئر في الجفن الأسفل وعلى كل ما أعل العين . فالأرمد على الثاني صفة لذي العائد مؤكدة وعلى ما عداه مؤسسة ، وليس العائد في البيت اسم فاعل من العور بسكون الواو ؛ لأن معناه كما ورد في القاموس الأخذ والإذهاب والذهاب والإتلاف ولا يناسب البيت أي معنى من هذه المعاني ... (5)
حدد الصبان الشاهد في البيت ووجهه نحواً وأعطى دلالة بعض الكلمات وأعرّب خمساً منها ولكنه لم ينسب البيت إلى قائله .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على سبعة أبيات جاء بها الأشموني (6).

6 – المشبهات بـ(ليس) (ما ولا ولات وإن)
عقب الصبان على خمسة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على الغالب في خبر لا أن يكون محذوفاً حتى قيل إن ذلك لازم كقوله :

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَابْرَاحَ

-
- (1) ينظر شرح التسهيل ، الدماميني : 198/2.
(2) ينظر حاشية الصبان : 387-386/1.
(3) ينظر المفصل ، الزمخشري : 342.
(4) ينظر القاموس المحيط : 101-100/2 (العور).
(5) ينظر حاشية الصبان : 373-372/1.
(6) ينظر حاشية الصبان : 360-359/1 ، 360 ، 366-365 ، 367-366 ، 379-378 ، 384-385 ، 387-388.

(قوله عن نيرانها) وهي الحرب وقوله (فأنا ابن قيس إلخ) علة للجواب المحذوف أي فأنا لأصّد ؛ لأنني ابن قيس والقافية مطلقة لا مقيدة . ثم نقل الصبان قول الروداني (1) من أنه لا يقال يحتمل أن (لا) عاملة عمل إن المشبهة بالفعل ؛ لأن ظهور الضم يمنع هذا الاحتمال (2) أي ضم براخ على أنه اسم لا مرفوع وخبرها محذوف .
وقد حدد الصبان الشاهد ووجهه وتحدث على القافية وذكر أنها مقيدة وأعطى معاني بعض مفرداته ولكنه لم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربعة أبيات جاء بها الأشموني (3).
7 – أفعال المقاربة

عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على عسى فإنه يجوز في المضارع بعدها خاصة أن يرفع السببي كقوله :

وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدُهُ إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيرَ زِيَادٍ (4)

روي بنصب جهده ورفع.
(قوله وماذا) مبتدأ أو ذا ملغاة أو اسم موصول وعسى إلخ على إضمار القول صلة ؛ لأن الإنشاء لا يقع صلة أي ما الذي يقال فيه عسى إلخ والمعنى ما الذي يرجى للحجاج أن يناله مني

أحبسي أم قتلي ؟ أي لايرجى له شيء من ذلك والجهد بالضم بمعنى الوسع والطاقة وهذا البيت للفرزدق قاله حين توعده الحجاج الثقفي فهرب إلى العراق. وحفير زياد موضع بين الشام والعراق وزياد هذا أخو معاوية بن أبي سفيان كان أميراً على العراق نيابة عن معاوية هذا ما جاء في التصريح (5) (قوله روي بنصب جهده) أي على المفعولية ليبلغ وعلى هذا فلا شاهد في البيت لرفعه ضمير الاسم وعائد الموصول محذوف أي يبلغ به وقوله ورفعه أي على الفاعلية والمفعول ضمير محذوف في يبلغ به وقوله ورفعه أي على الفاعلية والمفعول ضمير محذوف في يبلغ يعود على الموصول هو العائد. (6)

حدد الصبان الشاهد ووجهه نحواً بكل الأوجه المحتملة حتى التي لا شاهد فيها ، وذكر معنى البيت ومناسبته وقائله.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني. (7)

8 – إن وأخواتها

جاء الصبان ببيتين من الشعر وعقب على ثلاثة أبيات وجاء بها الأشموني على النحو الآتي:

(1) ينظر حاشية الصبان: 399/1.

(2) ينظر حاشية الصبان: 399/1.

(3) ينظر حاشية الصبان: 389/1، 394، 395-396، 322/3-323.

(4) ينظر ديوان الفرزدق: 160/1، همام بن غالب، دار الصادر، بيروت، د.ط، د.ت، وطبعة الصاوي/1354هـ.

(5) ينظر شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهرى: 281/1.

(6) ينظر حاشية الصبان: 412-413/1.

(7) ينظر حاشية الصبان: 409-407/11، 411، 413.

عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف لام الابتداء الداخلة على جملة إن أو إحدى أخواتها إن دلت قرينة لفظية عليها أو قرينة معنوية كقوله :

أَنَا ابْنُ أَبَا الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامُ الْمَعَادِنِ

(قوله أنا ابن أباة إلخ) القرينة هنا دلالة مقام المدح على أن الكلام إثبات فلاجلها لم يقل كانت لكرام . وأما عدم قوله كانت كرام فلما مر من امتناع أن يلي اللام فعل متصرف خالٍ من قدوما قيل من إن هذا الامتناع مخصوص بأن العاملة دون المهملة يردده ما صرح به أبو حيان في ارتشافه (1) بإستوائهما في ذلك أي إن المهملة والعاملة ، وبأن اللام لو دخلت في هذا البيت لدخلت على كرام فاعرف ذلك ، أي على الخبر ، والأبابة فعال جمع تكسير مفردة أب فاع كفضاة جمع قاض مشتق من الفعل أبى بمعنى إذا امتنع ، و الضيم الظلم ، ومالك اسم قبيلة ولهذا قال كانت بتاء التأنيث وصرفها مراعاة للحي هذا ما قاله المصرح (2) (خالد الأزهرى). (3)

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحواً وأعطى معاني بعض المفردات الواردة فيه وفسر الجانب الصرفي الوارد فيه ولكنه لم ينسب البيت إلى قائله.

نقل الصبان قول ابن الحاجب (4) أن أن عند تخفيف نونها تعمل ويكون اسمها ضمير الشأن وكذلك عند المصنف (5) (ابن مالك) والجمهور يكون من المقدر ومما يتعين فيه تقدير ضمير الشأن قول الشاعر :

فِي فِتْنَةٍ كَسَيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَخْفَى وَيَنْتَعِلُ

محذوف لفظاً منوياً معنى ، ثم نقل الصبان قول ابن الحاجب في المفضل (6) ولولا أن ضمير الشأن مقدر لم يستقم تقديم الخبر هنا فالذي سوغ التقديم كون الجملة واقعة خبراً لا كون أن بطل عملها فصار ما بعدها مبتدأ وخبراً ؛ لأنهم يعتبرون مع التخفيف ما يعتبرونه مع التشديد من امتناع تقديم خبرها اهد باختصار. (7)

جاء الصبان ببيت من الشعر ووجهه نحواً وإعراباً ذاكراً آراء العلماء فيه ولم ينسب البيت إلى قائله.

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان ببيت (8) شعري وعقب على بيتين جاء بهما الأشموني

(9).

9- لا النافية للجنس

عقب الصبان على ستة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

(1) ينظر ارتشاف الضرب ، أبو حيان: 1273/3.

(2) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 327/1.

(3) ينظر حاشية الصبان: 451/1.

- (4) ينظر شرح الكافية: 28/4، 387.
 (5) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 331/3.
 (6) ينظر الإيضاح في شرح المفصل: 189/2، 192، أبو عمر وعثمان بن عمر المعروف ، بابن الحاجب 646هـ ، تحقيق وتقديم د. موسى بني العلي ، مطبعة العاني ، بغداد /1983م.
 (7) ينظر حاشية الصبان: 423/1.
 (8) ينظر حاشية الصبان: 421/1.
 (9) ينظر حاشية الصبان: 431/1-432، 439.

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء اسم لا النافية للجنس إمّا مثني أو جمع فيبينان على ما ينصبان به وهو الياء كقوله :

يُحْشَرُ النَّاسُ لِابْنَيْنِ وَلَا آ بَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَّتْهُمْ شُؤُونُ

(قوله وقد عنتم) بمعنى أهمتهم ، والشؤون فُعُول جمع تكسير مفردة شأن وهو الخطب ، ثم نقل الصبان ماجاء في التصريح (1) : والجملة أي جملة وقد عنتم شؤون في موضع رفع خبر لا ولا يضر اقترانه بالواو ؛ لأنّه خبر الناسخ يجوز اقترانه بالواو كقوله الحماسي :

فأَمسى وهو عريان.

وقولهم : ما أحد إلا وله نفس أماره ، وليست حالاً خلافاً للعيني (2) ؛ لأنّ الواو الحالية لا تدخل على الماضي التالي إلا كما قاله الموضح (3) (ابن هشام) في باب الحال اهـ . ثم نقل الصبان قول الروداني (4) في قوله لأنّ خبر النسخ إلخ : فيه أنّ هذا غير مسلم في إطلاقه . أي أنّه ليس أمراً جازماً بعد اقتران الواو الحالية بالماضي المقترن بإلا بل قد تقتزن به . ثم نقل الصبان ما جاء في التسهيل (5) والهمع (6) أنّ الخبر إنّ كان جملة بعد إلا لم يقتزن الواو بالاً بعد ليس و كان المنفية بهما دون غيرهما من النواسخ وبغير إلا يقتزن بالواو بعد كان وجميع أخواتها لا بعد جميع النواسخ هذا عند الأخفش (7) وابن مالك (8) وغيرهما لا يجيز اقتران الخبر بالواو أصلاً . وحملوا ما ورد من ذلك على أنّه حال والفعل تام لا ناقص أو محذوف الخبر ضرورة فظهر أنّ جملة وقد عنتم شؤون لا يصلح أن تكون خبر لا وأيضاً هذه الجملة بعد إلا الإيجابية وسيأتي في باب الاستثناء (9) أن لا النافية للجنس لا تعمل في موجب ثم نقل الصبان ما جاء في المغني (10) : أنّ من شروط عملها أنّ لا يبطل نفيها كـ(ما) الحجازية فالصواب أنّ الجملة حال كما قال العيني وبذلك يكون الصبان قد أيد العيني في إعراب جملة (وقد عنتم شؤون) حال. وقد نقل الشارح (الأشموني) في باب الحال (11) جواز اقتران الماضي التالي إلا بالواو وخبر (لا) لمحذوف قبل إلا فلم يبطل نفيها إى بعد استيفاء عملها نحو ما زيد قائماً إلا في الدار اهـ ، وكتب على قوله وقولهم ما أحد إلخ مانصه فيه أنّ ما لإبطال

(1) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 342/1-343.

(2) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 103/2-104.

(3) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري : 336/2.

(4) ينظر حاشية الصبان : 11/2.

(5) ينظر شرح التسهيل : 338/1-339.

(6) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 370/1-371.

(7) ينظر المصدر السابق نفسه .

(8) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 338/1-339.

(9) ينظر حاشية الصبان : 220/2-222، 231.

(10) ينظر مغني البيب ، ابن هشام الأنصاري : 313/1-316.

(11) ينظر حاشية الصبان : 280/2.

نفيها ليست ناسخاً ولوسلم أنّّه جاء على مذهب يونس (1) الذي لا يشترط عدم إبطاله بإلا فخير هذا الناسخ لا يقتزن بالواو لما تقدم فأحد مبتدأ محذوف الخبر وجملة بعد إلا حال لا أنّه اسم وخبرها محذوف قبل إلا كما مر في (لابنين) ، لأنّ خبر(ما) يجوز حذفه اهـ ثم نقل الصبان قول الشارح في شرحه على التوضيح (2) الجملة صفة للنكرة عند الزمخشري (3) إذ قال في قوله تعالى ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ (الحجر 4) أنّ ولها إلخ جملة وقعت صفة للنكرة وتوسط الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف وتابعه على ذلك أبو البقاء (4) وهو عند غيرهما حال.(5) جاءت الواو في الآية مقترنة مع إلا و(ما) الحجازية وقد تحدث الصبان على خبر لا النافية للجنس مع أنّ الشاهد قد جيء به للحديث على اسمها وجاء هنا جمع مذكر سالماً فهو مبني على الياء في محل نصب .

وقد حلل الصبان الشاهد نحواً وإعراباً وجاء بآراء العلماء فيه ومصادرهم كما جاء بالقرآن الكريم والأمثلة التعليمية إلى جانب نصف بيت من الشعر كلها شواهد لإثبات القاعدة النحوية . ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على خمسة أبيات جاء بها الأشموني (6).

10- ظن وأخواتها

عقب الصبان على ستة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء دَرَى بمعنى عِلْم كقوله :

دُرَيْتَ الْوَفَى الْعَهْدَ يَاعَرُو فَاغْتَبَطُ فَإِنْ اغْتَبَطَ بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ

(قوله دريت) نقل الصبان ما جاء في شرح التصريح للشارح (7) أن التاء المفتوحة في دُرَيْتَ نائب فاعل وهو المفعول الأول والوفاي مفعول ثاني مضاف للعهد أو ناصب أو رافع له وال نصب أرجحها والرفع أضعفها وعرو منادى مرخم عروة ، فاغتبط أي دُم على الاغتباط وهو تمنى مثل حال المغبوط من غير أن يزول عنه (8).

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه إعراباً وأعرب لفظة فيه وأعطى دلالة لفظة وردة فيه ولم ينسب البيت إلى قائله.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على خمسة أبيات جاء بها الاشموني (9).

(1) ينظر همع الهوامع للسيوطي: 390/1.

(2) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري: 301/2.

(3) ينظر الكشف، الزمخشري: 387/2.

(4) ينظر إملاء ما من به الرحمن العكري: 72/2.

(5) ينظر حاشية الصبان: 12-10/2.

(6) ينظر حاشية الصبان: 5/2، 13-12، 20، 21-20، 21.

(7) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري: 32/2.

(8) ينظر حاشية الصبان: 32/2.

(9) ينظر حاشية الصبان : 40/1، 42-41، 44، 50-49، 51-50.

11- أعلم وأرى

عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في إنابة المفعول الأول في الفعل المتعدي لثلاثة مفاعيل كقوله :

وُئِنِّتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحْتُ كَرَاماً مَوَالِيَهَا لَنِيماً صَمِيحُهَا

(قوله ونبت عبد الله) نقل الصبان ما جاء في التصريح (1) من أن عبد الله اسم قبيلة وقوله بالجو متعلق بمحذوف صفة لعبد الله و التقدير : أي الكائنة بالجو والجو أرض اليمامة وجملة أصبحت مفعول ثالث ومواليا فاعل كراماً ، والموالي العبيد والصميم الخالص والمراد رؤساء القبيلة وأعيانها.(2)

فسر الصبان الشاهد نحواً ودلالة ولم يحدد موطن الشاهد فيه ووجهه ولم ينسب البيت لقائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني (3).

12 – الفاعل

جاء الصبان بثلاثة أبيات وعقب على أربعة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

ذكر الصبان : وبعد كل فعل فاعل وإن كان الفاعل نكرة فهو يفيد العموم نحو علمت نفس ، ويستثنى من هذه القاعدة الفعل المكفوف بما نحو قلما وكثرما وطالما ثم نقل الصبان قول الشاطبي (4) فيه بقوله وهو غير متعين في قلما ؛ لأنها تستعمل للنفي المحض فيمكن أن تكون حرفاً ناقصاً كما فلا تطلب فاعلاً وتستعمل للنفي المحض غالباً وقد تستعمل لإثبات الشيء القليل كما قاله الرضي (5) وقد عقب الصبان عليه بقوله : أن (ما) مصدرية هي وما بعدها تؤول بمصدر يعرب في محل رفع فاعل. ثم نقل الصبان ما رأى في المغني (6) عن بعضهم أن الفعل المكفوف بما لا يليه إلا جملة فعلية صرح بفعلها وإن إيلاءها فعلاً مقدراً يفسره المذكور ضرورة كقول الشاعر :

صَدَدْتُ فَأَطَوَّلْتُ الصَّدُودَ وَقَلَمًا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ.

فوصل فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور وقد وقع بعد قلما الفعل المكفوف بما وأمّا من تقديم الفاعل على فعله ويدوم للضرورة وقد أجاز الكوفيون (7) تقديم الفاعل فلا يضر

(1) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 435-434/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 100/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 432-431/1 ، 57/2.

(4) ينظر حاشية الخضري : 362/1.

(5) ينظر شرح الكافية: 345-344/4.

(6) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 404-403/1.

(7) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 758-757/2.

عندهم عدم تمييز المبتدأ من الفاعل في نحو زيد قام وتظهر ثمرة الخلاف في التنبيه والجمع فنحو الزيدان قام و الزيدون قام جائز عند الكوفيين ممتنع عند البصريين (1) ثم نقل الصبان قول الدماميني (2) ما يفيد أنَّ من المانعين للتقدم من يخص بالاختيار حيث قال نص الأعلام (3) وابن عصفور (4) في قول الشاعر أنَّ وصال فاعل بيدوم وقدم للضرورة وهو ظاهر كلام سيبويه (5) فقد تحقق تقديم الفاعل على رافعه في الجملة اهـ . هذا ماجاء في التصريح (6) . ثم ذكر الصبان المواضع الأخرى التي لا يحتاج فيها الفعل إلى فاعل وهو الفعل المؤكد كما في قوله :

((أَتَاكَ أَتَاكَ الْلاحقون))

وكان الزائدة كما قال ابن هشام (7) . (8)

وأقول أنَّ الكوفيين لم يقولوا بجواز تقديم الفاعل على رافعه إنَّما ورد هذا التقديم في البيت ضرورة وقد اختلف النحاة في إعراب (وصال) فأعربوه مرة فاعلاً لقلما ، ومرة فاعلاً لفعل محذوف بفسره المذكور أو فاعل مقدم على عامله ضرورة أمَّا في البيت الثاني الذي يستشهد به على جواز تقديم الفاعل على فعله عند الكوفيين وغيرهم من المجوزين قوله:

مَالِ الْجَمَالِ مَشْيُهَا وَبَيْدَا أَجْنَدَلَا يَحْمِلُنَّ أَمْ حَدِيدَا

فقد اختلف النحاة في إعرابه رفعاً ونصباً وجرأً وقد سبق أن تحدثنا عنه في هذا الفصل (9) وهو لا يؤخذ به أصلاً . وقد ذهب الدكتور صباح عطوي في بحث له بعنوان (حذف الفاعل في العربية) (10) أثبت فيه أنَّ الكوفيين (الكسائي والفراء وثعلب) وغيرهم لم يقولوا بتقديم الفاعل على فعله.

وقد ذكر الصبان المواضع التي لا يحتاج فيها الفعل لفاعل ووجهها وجاء بالشعر من بيت ونصف بيت فضلاً عن الأمثلة التعليمية لإثبات القاعدة النحوية مع أنَّه لم ينسبهما إلى قائلهما. عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف الفاعل وهو عمدة لا يجوز حذفه ؛ لأنَّ الفعل وفاعله كجزأي كلمة لا يستغنى بأحدهما عن الآخر ، وأجاز الكسائي (11) حذفه تمسكاً

(1) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 404/1.

(2) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني : 717-716/1.

(3) ينظر النكت في تفسير كتاب سيبويه ، 151/1 ، أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلام الشنتمري ت476هـ ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الكويت ، ط1/1407هـ - 1987م.

(4) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 394/1.

(5) ينظر الكتاب : 12/1 ، 459 ، 341/2.

(6) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 394/1.

(7) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري : 203/2 - 204.

(8) ينظر حاشية الصبان : 64/2 ، 65.

(9) ينظر الصحيفة : 274.

(10) بحث حذف الفاعل في العربية ، د. صباح عطوي ، مقبول للنشر في جامعة بابل مجلة الجامعة.

(11) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 204/2 ، شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 399/1.

بقوله:

فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرَدَّنِي إِلَى قَطْرِي لِإِخَالِكَ رَاضِيَا

وأوله الجمهور على أنَّ التقدير فإن كان هو أي ما نحن عليه من السلامة .

(قوله فإن كان إلخ) حيث حذف اسم كان وهو فاعل مجازاً وفاعل يرضيك أيضاً وإن لم يذكره الأشموني في التأويل اكتفاء بالتعرض لاسم كان وحتى للغاية بمعنى إلى كما قال العيني (1)

وقطري بفتح القاف والطاء رجل خارجي. (2)

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحواً وأعطى دلالة مفرد فيه ولم ينسب البيت لقائله.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني (3) ، وجاء الصبان

ببيتين. (4)

13 – اشتغال العامل عن العمل.

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على أدوات جاءت مختصة بالفعل كأدوات الاستفهام غير الهمزة والشرط وأدوات التحضيض نحو : إن زيدا لقيته فأكرمه وحيثما عمراً لقيته فأهله وهلاً بكرة ضربته ، وأين زيدا وجدته؟ ولا يجوز رفع الاسم السابق على أنه لو رفع الحالة هذه لخرجت هذه الأدوات عما وضعت له من الاختصاص بالفعل نعم قد يجوز رفعه بالفاعلية لفعل مضمّر مطاوع للظاهر كقوله :

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ لَعَلَّكَ نَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ

والتقدير ، وإن لم تنتفع بعلمك لم ينفعك علمك.
(قوله فإن أنت إلخ) إذ نقل الصبان ماقاله السيوطي في شرح شواهد المغني (5) إن لم تنتعظ بعلمك بموت صاحب لك فانتسب إلى أجدادك لتجدهم ماتوا جميعاً فتقيس نفسك عليهم فتنتعظ ، فلعل تعليلية.(6)

لم يحدد الصبان موطن الشاهد ويوجهه فقط اكتفى بتحليل البيت دلالة ونحواً ولم ينسب البيت إلى قائله.

14 – تعدي الفعل ولزومه:

عقب الصبان على خمسة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في لزوم الفعل المتعدي للضرورة الشعرية كقوله:

(1) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 202/2-204.

(2) ينظر حاشية الصبان : 63/2-64.

(3) ينظر حاشية الصبان : 75/2-76، 321/3.

(4) ينظر حاشية الصبان : 303، 303/4.

(5) ينظر شرح شواهد المغني للسيوطي : 151/1.

(6) ينظر حاشية الصبان : 106/2-108.

تَبَلَّتْ فُودَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةً تَسْقِي الضَّجِيعَ بَبَارِدِ بَسَامٍ

(قوله تبلت) بالقافية أي بالتاء وبعدها باء موحدة بمعنى أصابت ، ويقال أتبل المزيد بالهمزة والخريدة المرأة الحساء ، والضجيع بمعنى المضجع ، ببارد أي بريف بارد بسام والشاهد قوله : ببارد فإن الفعل يتعدى إلى المفعول بنفسه فجعله الشاعر لازماً بالنسبة إليه للضرورة ويحتمل عندي أنه ضمن معنى تشفي فعدها بالباء ثم جاء الصبان بقول الدماميني (1) أن يكون المراد تسقي الضجيع ريقها بغم بارد ريقه فيكون المفعول محذوفاً والباء للاستعانة (2) وعلى هذا فلا شاهد في البيت . وقد حلل الصبان الشاهد دلالة بإعطائه معاني بعض المفردات ونحواً إذ حدد موطن الشاهد ووجهه وجاء برأي آخر رد فيه الشاهد ولم ينسب البيت إلى قائله .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربعة أبيات جاء بها الأشموني (3).

15 – التنازع في العمل

جاء الصبان ببيت شعري وعقب على ستة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء ضمير الفضلة مع العامل المهمل وأنه يجوز حذفه لمفهوم قوله والتزم ما التزماً ، وهذا لم يلتزم ذكره ؛ لأنه فضلة ومنه قوله:

بِعُكَاظٍ يُعْشِي النَّاطِرِينَ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شُعَاعَهُ

وخصه بعضهم بالضرورة ؛ لأن في حذفه تهئية العامل وقطعه عنه لغير معارض.
(قوله بعكاظ) هو سوق كانت في الجاهلية تجتمع فيه قبائل العرب فيتبايعون ويتعاضدون يعني يتفخرون ويتناشدون الشعر ثم نقل الصبان ما جاء في الصحاح (4) أنه بناحية مكة شهراً ، وما جاء في القاموس (5) عكاظ، وهو صحراء بين نخلة والطائف وكان قيامها هلال ذي القعدة وتستمر عشرين يوماً والباء في بعكاظ ظرفية ، ومعنى يعشي بالعين المهملة كيغطي أي يسيء أبصارهم من العشا بالقصر وهو سوء البصر بالليل وقيل بالمعجمة أي بالغين يُعْشِي كَيُرْضِي والضمير في شعاعه يعود إلى السلاح . والشاهد في يعشي ولمحوا

(1) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام: 227/1.

(2) ينظر حاشية الصبان: 140/2.

(3) ينظر حاشية الصبان: 133/2، 139، 319/3، 320-306/4.

(4) ينظر الصحاح، الجوهري: 1174/3 ع2 (عَكْظ).

(5) ينظر القاموس المحيط، 411/2 (عَكْظ).

حيث تنازعا شعاعه فأعمل الأول وأضمر في الثاني ضميره وحذفه. (1)
حلل الصبان الشاهد دلالة ونحواً وحدد موطن الشاهد ووجهه نحوياً. ولم ينسب البيت إلى
قائله. وذكر احتمالين ليعشي.
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على خمسة أبيات جاء بها الأشموني (2) ووجه كلاً
منهما دلاليّاً.

17 – المفعول المطلق

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان: على قول الأشموني في مجيء المصدر (المفعول المطلق) دالاً على تشبيهه
كقوله له صوت صوت حمار وقوله:
مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ الْإِمْنَكِبُ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّ الْمَحْمَلِ
(قوله إن يمس إلخ) ما نافية وإن زائدة وحرف الساق معطوف على منكب، والمحمل بكسر
الميم الأولى وفتح الثانية علاقة السيف أي اسم آله ثم أعطى الصبان المعنى العام للبيت وهو أن هذا
الفرس مدمج الخلق كطي المحمل متجاف كتجافي المحمل وأنه بلغ في الضمور إلى أن لا يصل
بطنه إلى الأرض إذا اضطجع وإنما يمس الأرض منكبه وحرف ساقه. والكلام مسوق للمدح، فطي
منصوب بمحذوف وجوباً على حذله صوت صوت حمار، لكون الجملة بمنزلة له طي هذا ما ورد
في التصريح (3). (4)
حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحواً وفسر البيت نحواً ودلالة فأعطى المعنى العام له.
ولم ينسب البيت إلى قائله.

18 – المفعول فيه

جاء الصبان ببيتين من الشعر وقد مرا في الفصل الثاني (نظره في شواهد الحديث النبوي
الشريف وموقفه منه) (5) وهما:
أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمَيْتُ حَقِيبَتِي وَبَاشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دُونُهَا
وقوله:

وَسَطُهُ كَالْيَرَاعِ أَوْ سُرْجِ الْمَجْدِ دَلِ طَوْرًا يَحْبُوا وَطَوْرًا يُنِيرُ

(1) ينظر حاشية الصبان: 155-154/2.

(2) ينظر حاشية الصبان: 149/2، 49، 149-150، 151-152، 155-154.

(3) ينظر شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهرى، 508/1.

(4) ينظر حاشية الصبان: 177/2.

(5) ينظر صحيفة: 191.

19 – المفعول معه

جاء الصبان ببيت شعري وعقب على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان: على قول الأشموني في نصب المفعول معه بفعل مقدر كقوله:
أَرْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي لَزِمَ الرَّحَالَهَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا
فالجماعة نصب على المعية بفعل كون مضمر والتقدير أزمان كان قومي والجماعة على
رأي سيبويه (1).

(قوله أزمان قومي) أزمان أفعال جمع زمن وقومي اسم كان المحذوفة إن كانت ناقصة وفاعلها إن كانت تامة وكالذي خبرها أو حال أي كالراكب الذي . والرحالة بكسر الراء سرج من جلد لا خشب فيه كانوا يتخذونه للركض الشديد أن تميل أي بسبب أن تميل . والضمير للرحالة ولعل لا مقدرة أي بسبب أن لا تميل ، ويحتمل أن التقدير خوف أن تميل على أنه تعليل لكان قومي فيكون الضمير للجماعة بل هذا أقرب . وممياً مصدر بمعنى مئلاً ثم نقل الصبان مارآه بخط الشنواني (2) بهامش الدماميني (3) أن المراد بالبيت وصف ما كان من استواء الأمور واستقامتها قبل قتل عثمان بن عفان اهـ. (4)

فسر الصبان البيت نحواً فبدأ بالإعراب ودلالة ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه . ولم ينسب البيت إلى قائله.

ذكر الصبان : أن في تفسير عبارة (وما شأنك وعمرأ) إذ نقل مابحث فيه الدماميني (5) من جواز الجر على حذف المضاف وهو شأن وإبقاء المضاف إليه على جره كما في قوله:

أَكْلَ امْرِئٍ تَحْسِبِينَ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَاراً

والرفع حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، فدعوى النصب فيه على المعية ممنوعة ويجب أن تعين النصب فيه إضافي أي بالنسبة إلى الجر على العطف على الضمير. (6) وجه الصبان البيت نحواً ولم ينسبه إلى قائله.

20 – الاستثناء

جاء الصبان بثلاثة أبيات وعقب على خمسة أبيات جاء بها الصبان على النحو الآتي:

نقل الصبان : قول ابن مالك (7) الذي منع تقديم المستثنى على عامله وعلى المستثنى

- (1) ينظر الكتاب، 154/1.
 - (2) أبو بكر اسماعيل بن عمر بن علي (شهاب الدين) الشنواني ت1019هـ ، عالم بالنحو والصرف من آثاره حاشيته على شرح المقدمة الأزهرية في العربية لخالد الأزهرى ، المناهل الكافية في شرح الشافية وغيرهما ينظر معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ، 159/3ع1 ، حاشية الصبان : 203/2.
 - (3) ينظر حاشية الصبان ، 203/2.
 - (4) ينظر حاشية الصبان : 203/2.
 - (5) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني ، 560/1.
 - (6) ينظر حاشية الصبان : 206/2.
 - (7) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك ، 210/2-212 ، 229.
- منه وأما قوله:

خَلَا لِلَّهِ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ.

فضرورة بخلاف تقديمه على أحدهما فقط فجائز نحو جاء إلا زيدا القوم إذ تقدم المستثنى على المستثنى منه فبقي المستثنى منصوباً على الاستثناء وكذلك قوله القوم إلا زيدا ضربت إذ تأخر العامل عنهما وقد جاز التقديم في هذين الموضعين لتوسط المستثنى بين جزئي الكلام نحو القوم إلا زيدا جاءوا إذا جعل زيدا مستثنى من الضمير في جاؤا فقبل يمنع مطلقاً وقبل يجوز مطلقاً وقبل إذا كان العامل متصرفاً فجائز ثم نقل الصبان رأي الكسائي (1) الذي أجاز تقديم المستثنى في أول الكلام كما نقل ذلك الدماميني (2). (3)

حلل الصبان الشاهد نحواً ولم ينسبه لقائله .

عقب الصبان : على قول الأشموني في عدم جواز مصاحبة (ما) حاشاً وأما قوله:

رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قَرِيْشاً فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فِعَالاً

فشاذ (قوله رأيت الناس) نقل الصبان ما قاله الدماميني (4) الظاهر أن مفعول رأيت الثاني محذوف والتقدير دوننا ، ويحتمل أن يكون هو الجملة الاسمية والفاء زائدة على رأي الأخفش (5) هو زيد فقام . وقوله فعلاً بفتح الفاء في الخير وبكسرهما فعّال في الشرك كما قاله شيخنا السيد (6) ثم نقل الصبان رأي الدماميني (7) وغيره أن الفعّال بفتح الفاء الكرم وبكسرهما فعّال جمع تكسير مفردة فعّال. (8)

لم يحدد الصبان موطن الشاهد ويوجهه بل اكتفى بتحليل البيت نحواً وذكر ما ورد فيه من دلالة لبعض الألفاظ وفسر الجانب الصرفي الوارد فيه . ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان ببيتين (9) وعقب على أربعة أبيات جاء بها الأشموني

(10).

21 – الحال

عقب الصبان على أربعة أبيات وجاء ببيتين على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في جواز تعدد الحال المفردة وذلك لشبهها بالخبر
والنعت كقوله:

عَلَى إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى بِخَفِيَةٍ زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانِ حَافِيَاً

- (1) ينظر همع الهوامع ، للسيوطي : 194/2-195.
- (2) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني ، 301/1-302، التحفة 24م/أ ، المنهل الصافي الدماميني ، 576/1.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 219-218/2 .
- (4) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام : 250/1.
- (5) شرح الكافية: 152/2.
- (6) ينظر حاشية الصبان : 245/2.
- (7) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام : 250/1.
- (8) ينظر حاشية الصبان : 245/2.
- (9) ينظر حاشية الصبان : 215/2، 227.
- (10) ينظر حاشية الصبان : 217/2، 230، 235، 236-235.

(قوله رجلان) بمعنى ماشياً حافياً غير منتعل ، ثم نقل الصبان ما قاله المصريح (1) والحالان (رَجُلَانِ وَحَافِيَاً) من فاعل الزيارة المحذوف والتقدير زيارتي بيت الله وهو الأنسب أو من ياء المتكلم المجرورة بعلى . (2) وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني (3) وجاء هو ببيتين (4).

22 – التمييز

جاء الصبان ببيت شعري وعقب على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
ذكر الصبان : أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مَنْقُولاً عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ : أَبْرَحْتَ جَاراً أَيْ أُعْجِبْتَ ، وَيَصِحُّ فِي تَاءِ
أَبْرَحْتَ الْكسر عَلَى خُطَابِ الْمُؤنَّثِ وَالْفَتْحِ عَلَى خُطَابِ الْمَذْكَرِ . وَلَا يَتَعَيَّنُ أَنَّ يَكُونُ مُرَادُ الشَّارِحِ (الأشموني) أَبْرَحْتَ جَاراً فِي قَوْلِ الْأَعْشَى:

أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَا لَرَجِيلٍ أَبْرَحْتَ رَبًّا وَأَبْرَحْتَ جَاراً (5)

حين يتعين الكسر كما قيل. نعم الأولى أَنْ يَكُونُ مُرَادُهُ ذَلِكَ لِيَكُونَ جَاراً فِي الْمَثَلِ مُتَعَيِّناً
لعدم التحويل ؛ لِأَنَّ قَصْدَ الشَّاعِرِ بَقَرِينَةَ سِيَاقِهِ مَدَحَهَا بِأَنَّهَا نَفْسُهَا جَارَةٌ مُعْجِبَةٌ لِأَنَّ جَارَهَا مُعْجَبٌ
حَتَّى يَكُونَ مَحْوِلاً عَنِ الْفَاعِلِ. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مُرَادُ الشَّارِحِ (الأشموني) ذَلِكَ لَاحْتِيجَ إِلَى أَنْ يُقَالَ تَمَثِيلُهُ
بِهَذَا الْمَثَلِ لِغَيْرِ الْمَحْوَلِ مَبْنِي عَلَى أَحَدِ احْتِمَالِيهِ وَالْمَثَلِ يَكْفِيهِ الْإِحْتِمَالُ وَنَظِيرُهُ كَرُمَ زَيْدٌ ضَيْفًا. ثُمَّ
نَقَلَ الصَّبَانَ مَا وَرَدَ فِي الْمَغْنِيِّ (6) إِنْ قَدَّرَ أَنَّ الضَّيْفَ غَيْرُ زَيْدٍ فَهُوَ تَمَيُّيزُ مَحْوَلٍ عَنِ الْفَاعِلِ يَمْتَنِعُ
أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ مِنْ وَإِنْ قَدَّرَ نَفْسَهُ احْتِمَالُ الْحَالِ وَالتَّمَيُّيزُ فَالْأَحْسَنُ إِذْ قَالَ مِنْ أَهْدَى لِلتَّخْصِيصِ عَلَى
الْمَقْصُودِ وَالتَّمَيُّيزِ عَلَى التَّقْدِيرِ ، ثُمَّ نَقَلَ الصَّبَانَ مَا قَالَهُ الدَّمَامِينِيُّ (7) أَنَّهُ مِنْ تَمَيُّيزِ الْجُمْلَةِ غَيْرِ
الْمَحْوَلِ. (8)

حدد الصبان الشاهد وحلله نحواً ودلالة ونسبه إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على شاهد جاء به الأشموني . (9)

23 – حروف الجر

- (1) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 601/1.
- (2) ينظر حاشية الصبان : 273/2.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 264-262/2، 4، 284/480.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 273/2، 275.
- (5) ينظر ديوان الأعشى ، 99، ميمون بن قيس ، شرح وتعليق محمد محمد حسين ، مؤسسة الرسالة بيروت ط7/1983م.
- (6) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 732/2.
- (7) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني ، 143 م /ب.
- (8) ينظر حاشية الصبان : 297-296/2.
- (9) ينظر حاشية الصبان : 300/2.

جاء الصبان ببيت من الشعر وعقب على اثني عشر بيتاً جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أنَّ الباء تأتي حرف جر زائداً وقد دخلت على الفاعل كقوله تعالى ﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾ (الرعد /43) الذي أورده الأشموني وعقب عليه الصبان بقوله : وتزاد مع المفعول والمبتدأ وخبر ليس ومع غيرها . والزائدة مع الفاعل قد تكون لازمة وهي المصاحبة لفاعل أفعل في التعجب بالصيغة القياسية أفعل به على قول الجمهور وجائزة في الاختيار وهي المصاحبة لفاعل كفى ووردت للضرورة كقوله:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَ الْأَنْبَاءُ تُنْمَى بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ

والزائدة مع المفعول غير مقيسة إن كان مفعول كفى نحو : كفى المرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع أي غير قياسية على ما ذكر في الجنى الداني (1) وقاسها أي جعلها قياسية الرضي (2) في مفعول عرف وعلم الذي بمعناه وجهل وسمع وأحسن وكذا مع المبتدأ نحو كيف بك إذا كان كذا وبحسبك درهم وكذا مع خبره نحو:

وَمَنْعَهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ

فلا قياس معها أي زيادة مع المبتدأ والخبر غير قياسية ، وتأتي زائداً مع خبر ليس وما النافية العاملة عمل ليس وكان المنفية ومع التوكيد بالنفس والعين قياسية ومقيسة هذا ما ذكره الدماميني (3) ولخصه الصبان (4).

تحدث الصبان على حرف الجر الباء ووردها زائدة وجاء بالشعر (بيت ونصف بيت) ولم ينسبهما إلى قائلهما بالإضافة إلى الأمثلة التعليمية التي جاء بها والآية التي ذكرها الأشموني وعقب عليها الصبان نحواً . وجاء بالقياس وهو أصل من أصول النحو.

عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف حرف الجر في المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الجار كقوله:

وَمَا زُرْتُ لِيْلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً إِلَيَّ وَلَا دَيْنَ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ

رد الصبان الشاهد بقوله وينبغي اسقاطه هذا البيت إذ ليس فيه ليس ولا ما العاملة عملها ولا الجر فيه من جر التوهم أصلاً بل الجر فيه بسبب العطف على أن تكون ؛ لأن محلّه جر اللام المقدرة على مانقله الصبان عن الخليل (5) والكسائي (6) ثم عاد الصبان وقال نعم هو من جر التوهم على المذهب الأخير ، فيمكن أنه مراد الشارح الأشموني ويكون قولاً سابقاً أي

(1) ينظر الجنى الداني ، المرادي:50.

(2) ينظر شرح الكافية:22-23/4.

(3) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام 1/228-229.

(4) ينظر حاشية الصبان :332/2.

(5) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك :81/2.

(6) ينظر المصدر السابق نفسه .

أنَّ هذا البيت يجب أن يسبق بعبارة هي ومن الجر على التوهم قوله ثم يُرد البيت وهو أعم من أن يكون بعد ليس وما أولاً فتنبه لهذا السقط. (1)

وجه الصبان الشاهد نحواً وفسر ما قصده الأشموني وإن لم يصرح به ؛ لأنَّ الشاهد ليس في مكانه الصحيح ومكانه أنَّ يسبق بعبارة ومن الجر على التوهم ثم يورد الأشموني البيت شاهداً عليه . ولم ينسب الصبان البيت إلى قائله.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أحد عشر بيتاً جاء بها الأشموني (2).

24- الإضافة

جاء الصبان بيت شعري وعقب على أربعة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في ما جوزه سيبويه (3) من أن لبيك وأخواتها مصادر مثناة لفظاً ومعناها التكثر وأنها تنصب على المصدرية (مفعول مطلق) بعوامل محذوفة من ألفاظها إلا هذا ذيك ولبيك فمن معناهما وجوز سيبويه (4) في دوا لبيك قوله:

إِذَا شُقَّ بَرْدٌ شُقَّ بِالْبَرْدِ مِثْلُهُ دَوَالِيكَ حَتَّى كُنَّا غَيْرُ لَابِسٍ

والتقدير نفعله مداولين.

(قوله إذا شق برد إلخ) الباء في بالبرد بدلية ، ثم نقل الصبان ما جاء في التصريح (5) قول أبي عبيدة كان الرجل إذا أراد توكيد المودة بينه وبين من يحب شق كل منهما برد صاحبه يرى أنَّ ذلك أبقى للمودة بينهما (6).

فسر الصبان الشاهد نحواً ودلالة ولكنه لم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ولم ينسب البيت إلى قائله.

نقل الصبان : قول سيبويه (7) الذي أجاز حذف المضاف إليه ؛ لأنَّ حذفه أليق بالثواني لكنه مع مافيه من التكلف يضعفه قول الشاعر :

بُنُو وَبَنَاتُنَا كِرَامٌ فَمَنْ نَوَى
مُصَاهَرَةً فَلْيُنَا إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ كُفَاً

وقول الآخر:

بِمِثْلِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى

إذ لايفصل بين المتضايفين إذا كان الثاني ضميراً ؛ لأنَّ المطلوب أحسن من ومجرورها
ومطلوب مثل مضاف إليه هذا ما قاله الدماميني (8) وأمّا تضعيفه بأنَّه يلزم عليه (1) ينظر حاشية
الصبان: 354-353/2.

(2) ينظر حاشية الصبان: 304/2، 311، 314، 318، 321، 327، 334، 337، 340-339، 340، 352.

(3) ينظر الكتاب: 175-174/1.

(4) ينظر الكتاب: 175/1.

(5) ينظر شرح التصريح عى التوضيح ، خالد الأزهرى: 696-695/1.

(6) ينظر حاشية الصبان: 380/2.

(7) ينظر الكتاب: 92/1، 316-315.

(8) ينظر تحفة الغريب ، 242 م/أ.

الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الأمور الثلاثة الآتية وذلك مختص بالضرورة ففيه أنَّ
سيبويه لايسلم الحصر في الثلاثة . ثم نقل الصبان قول ابن مالك (1) وهو صالح لمذهب سيبويه
أيضاً

بأنَّ نجعل معنى قوله وإضافة إلى مثل إلخ أي إلى مضاف إليه مذكور مماثل لمحذوف أضيف إليه
مضاف الأول كما هو مذهب المبرد (2) أو إلى مضاف إليه محذوف مماثل المذكور أضيف إليه
المضاف الأول وهو مذهب سيبويه قال الصبان نعم المتبادر من كلامه هو الأول.(3)

جاء الصبان بشاهدين من الشعر أحدهما بيت والآخر نصف بيت من أجل إثبات القاعدة
النحوية وذكر آراء العلماء في هذه القاعدة ولكنه لم ينسب الشاهدين إلى قائلهما.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربعة أبيات جاء بهما الأشموني (4).

24 – إعمال المصدر

عقب الصبان على بيتين من الشعر جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على المضاف إليه المصدر فإن كان فاعلاً
فمحلّه الرفع كقوله :

السَّالِكُ النَّعْ رَةَ الْيَقْظَانَ سَالِكَهَا مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْلُ الْفُضْلُ

الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهالك على الموضع ؛ لأنَّها فاعل المشي.

(قوله السالك) خبر بعد خبر لأنَّ في بيت قبله ، والثغرة بضم المثناة وسكون الغين المعجمة
الثنائية المخوفة بالنصب على المفعولية للسالك وبالجر على إضافة السالك واليقظان نعت سببي
للتغرة ففيه أيضاً الوجهان . ومشى الهلوك مفعول مطلق لمحذوف أي يمشي مشي الهلوك هذا ما قاله
العيني (5) وتبعه البعض (6) ولك أن تجعل عامله السالك على حد قعدت جلوساً . ثم أعطى
الصبان معنى الهلوك بفتح الهاء وضم اللام وآخره كاف المرأة الفاجرة . وجملة عليها الخيل حال
والخيل بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية وفتح العين المهملة قميص لاكم له وقيل قميص قصير
. والفضل بضم الفاء والضاد المعجمة اللابسة ثوب الخلوة على ما ذكره الأشموني في الشرح نعت
للهلوك على محله . ثم نقل الصبان ماجاء في شرح الهذليات (7) أنَّ

(1) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك: 115-114/3.

(2) ينظر المقتضب ، المبرد، 230-227/4.

(3) ينظر حاشية الصبان: 415/2.

(4) ينظر حاشية الصبان: 364-363/2، 414، 419.

(5) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 18-16/3.

(6) ينظر حاشية الصبان: 439/2.

(7) ينظر شرح أشعار الهذليين ، صنعه أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكري ، حققه عبد الستار أحمد فراج ، وراجعته محمود محمد شاكر مكتبة دار العروبة القاهرة ، دبط، دبت.

الخييل لبس تحته إزار . ثم نقل الصبان قول العيني (1) هذا هو الصحيح وعليه هو صفة للخييل فلا يكون فيه شاهد (2) على إضافة المصدر لفاعله . وبذلك رد الصبان الشاهد ونلاحظ أن الصبان قد أعرب الشاهد وبين مافيه من جانب نحوي وأعطى معاني بعض مفرداته . ولكنه لم ينسب القول إلى قائله.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاءبه الأشموني (3).

26 – الصفة المشبهة باسم الفاعل

جاء الصبان ببيت شعري وعقب على ثلاثة عشر بيتاً جاء بها الأشموني على النحو الآتي: وقد وضع الأشموني إشارات نعتها بالهندية على مواضع من شواهد التي جاء بها على رفع الصفة المشبهة لمعمولها (لفاعلها) أو ما يتصل به ، وعلى نصبه وجره . وعقب الصبان على هذه الشواهد واحداً واحداً على النحو الآتي:

(قوله بإشارة هندية) كالإشارة بصورة الثماني التي ذكرها الأشموني فوق قوله ببهمة إلخ وفوق أفبح الذي هو حكم رفع حسن وجه والحسن وجه أب إلى أن قوله ببهمة إلخ شاهد رفعهما ولو وضع أيضاً هذه الإشارة فوق قبيح الذي هو حكم رفع حسن الوجه وحسن وجه الأب وفوق قبيح الذي هو حكم رفع الحسن الوجه وجه أب لكان أحسن ؛ لأنّ فيه تنبيهاً على أن قوله ببهمة إلخ شاهد الرفع في الصور الثمانية كما مر في الشرح (4) وأن شاهد بقية صور النصب الضعيفة وهو قوله أنعتها إلى شاهد صور الجر الضعيفة سوى أخبرها وهو قوله أقامت على ربعيهما إلخ (5) . وقد جاء الأشموني باعشر إشارة (شواهد شعرية أبيات وأنصاف الأبيات) كل شاهد لحكم صورتين إلا الشاهد في الإشارة السابعة فلحكم صورة واحدة لعدم ذكره صورة تناسبها ولكن النسخ مختلفة في الرقوم المشار بها وسنوضحها على النحو الآتي:

الإشارة الأولى : فرق أحسن حكم جر حسن وجه وحسن وجه أب إلى شاهد جرهما قوله :

لاحق بطن بقرى سمين لاخلط الرجع ولا قرون

ولم أر من تكلم على هذا البيت ونحن نتكلم عليه بما تيسر فنقول معنى لاحق بطن ضامر بطن ثم نقل الصبان ما جاء في القاموس (6) : لاحق كسمع ضمير وهو صفة لفرس في ما يظهر وفيه الشاهد ، وقوله بقرى بفتح القاف كفتى أي ظهر والباء بمعنى مع وقوله لا خلط الرجع بفتح الخاء المعجمة وكسر الطاء وفتح الراء وسكون الجيم : أي لا مضطرب

(1) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 17/3.

(2) ينظر حاشية الصبان : 438/2-439.

(3) ينظر حاشية الصبان : 429/2-430.

(4) ينظر حاشية الصبان : 13/3-14.

(5) ينظر حاشية الصبان : 15/3.

(6) ينظر القاموس المحيط : 289/3 (لاحق).

الخطو ملتوية ، وهو صفة أخرى للفرس الممدوح والقرون بالقاف والراء كصَيُور فعُول صيغة مبالغة وهي الدابة التي تعرق سريعاً أو تقع حوافر رجليه موقع يديه ، ولاحق إن كان الجر فلا إشكال وإن كان الرفع احتيج إلى قراءة سمين بالرفع على أنه نعت مقطوع لقرى ليتفق الشطران في الحركة . ثم جاء الصبان بشاهد من عنده يقول وفي نسخ الاستشهاد أيضاً قوله:

ولا سيني زبي إذا ما تلبسوا إلى حاجة يوماً مخيسة بزلا

الشاهد في سيني والزبي بكسر الزاي الهيئة ، وقوله إلى حاجة أي لأجل حاجة ، ومخيسة منصوبة بتلبسوا بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد التحتية مفتوحة وسين مهملة أي مذللة صفة في الأصل لبزلا ، فلما قدم عليه أعرب حالاً واليزل بضم الموحدة وسكون الزاي جمع فُعْل مفردة بآزل فاعل وهو البعير الذي انشق نابه ذكراً كان أو أنثى.

الإشارة الثانية: فوق ضعيف لكم نصب حسن الوجه حسن وجه الأب إلى شاهد نصبهما وهو قوله :

2- أجب الظهر ليس له سنام

وقد ذكره الأشموني سابقاً (1) كشاهد على نصبهما ، وأما جعله شاهداً لهما في الأحوال الثلاثة كما فعل البعض (2) ووجد في عدة نسخ من رسم صورة ستة فوق أحسن حكم جر حسن

الوجه حسن وجه الأب ، وصورة خمسة فوق الضعيف حكم نصبهما ، وصورة أربعة فوق قبيح حكم رفعهما ، ورسم الصور الثلاث فوق أحب الظهر إلخ تنبيهاً على أنه شاهد في حكم جواز أحوالهما الثلاث وبذلك خالف صنيع الشارح سابقاً.

الإشارة الثالثة : فوق أحسن حكم نصب حسن وجهها ، حسن وجه الأب إلى شاهد نصبهما وهو قوله : **3- هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ مَمْخُوطَةٌ جَدِلَتْ شَنْبَاءُ أُنْيَابًا**

إذ نقل ماقاله العيني (3) هيفاء أي ضامرة ، ومقبلة حال من الضمير في هيفاء وذو الحال محذوف أي إذا كانت مقبلة وكان تامة تكلف لاحاجة إليه ، والعجزة كبير العجز ، ومدبرة حال من الضمير في عجزاء ، وممخوطة أي موشومة بالمخط بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وهو ما يوشم به ، وجدلت بضم الجيم وكسر الدال المهمله مبني للمجهول من قولهم جارية مجدولة الخلق أي حسنة . والشاهد في شنباء أنياباً من الشنب وهو رقة الأسنان وصفافوهاً.

الإشارة الرابعة: فوق أقبح حكم رفع حسن وجهه أب إلى شاهد رفعهما وهو قوله : 4- **بِبُهُمَةِ مَنِيتْ شَهْمُ قَلْبُ**

(ببهمة إلخ) وقد تقدم.

الإشارة الخامسة: فوق أحسن حكم رفع حسن وجهه ، حسن وجه أبيه إلى جانب رفعهما وهو قوله: **5- تُعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَعْلٌ لَهَا إِنْ الْكَرَامَ قَلِيلٌ**

(1) ينظر حاشية الصبان: 15/3.

(2) ينظر حاشية الصبان: 9/3.

(3) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 52/3-53.

الإشارة السادسة : فوق أحسن حكم رفع حسن تراجع عده ، حسن سنان ربح يطعن به إلى شاهد رفعهما وهو قوله أزور امرأ و قد تقدم (1) وهو **6- أَزُورُ امْرَأً جَمًّا نَوَالٌ أَعْدَهُ لِمَنْ أُمَةٌ مُسْتَكْفِيًا أَرَمَةُ الدَّهْرِ.**

فجماً بمعنى كثيراً ونوال أي عطاء فاعله وجمله أعدّه صفة نوال والضمير البارز فيها لنوال والمستتر لامراً ولم يبرز لأمن اللبس وأمه بمعنى قصده مستكفياً حال من فاعل أم . والأرمة بفتح الهمزة وسكون الزاي ، الشدة ثم نقل الصبان ماقاله العيني (2) مما يخالف ما قلناه غير ظاهر . الإشارة السابعة: فوق ضعيف حكم جر الحسن الوجنة الجميل خالها إلى شاهد جره وهو قوله : **7- سَبْتَنِي الْفَتَاةُ الْبِضَّةُ الْمُتَجَرِّدُ لَطِيفَةٌ كَشَحُهُ وَمَا خَلَّتْ أَنْ أُسْبِي**

وقد تقدم (3) بقوله (وقوله البضة) بفتح الموحدة وتشديد الضاد المعجمة رقيقة الجلد ممتلئته ، والمتجرد بكسر الراء البدن إذا تجرد من ثيابه ثم نقل الصبان قول العيني (4) بفتح الراء غير ظاهر وضمير كشحه للمتجرد والكشح ما بين الخاصرة والضلع الخلف.

الإشارة الثامنة: فوق أحسن حكم نصب الحسن الوجه، الحسن وجه الأب إلى شاهد نصبهما وهو قوله : **8- فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةٍ بَن سَعِيدٍ وَلاِبْقَرَارَةِ الشَّعْرِ الرِّقَابَا**

وثعلبة وفزارة قبيلتان . والشعر بضم الشين المعجمة وسكون العين المهمله جمع أشعر وهو كثير الشعر وفي نسخ الاستشهاد أيضاً قوله :

لَقَدْ عَلِمَ الْأَيْقَاطُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى

والشاهد في نصب أخفية بالأيقاظ على التشبيه بالمفعول به والأيقاظ أفعال جمع تكسير مفردة يَقْظُ أي مُتَقَيِّظُ اسم فاعل والأخفية بخاء معجمة ففاء فتحنية جمع خفي وأراد بها أجفان العين . والكرى النوم.

الإشارة التاسعة : فوق أحسن حكم نصب الحسن وجهاً والحسن وجه أب إلى شاهد نصبهما قوله: **9- الْحَزْنُ بَابًا وَالْعَقُورُ كَلْبًا**

الحزن بفتح الحاء المعجمة وسكون الزاي ضد السهل وهو ذم شخص بأن بابيه مغلق دون الأضياف وكلبه عقور.

الإشارة العاشرة : فوق أحسن حكم رفع الحسن ماتحت نقابة الحسن كل ماتحت نقابة إلى شاهد رفعهما وهو :

10- فَأَقْصِدُ بَرْيَدَ الْعَزِيزِ مَنْ قَصَدَهُ

ويرد عليه أن من يحتمل غير الرفع ، إلا أن يقال الظاهر حمل الكلام على الأولى

(1) ينظر حاشية الصبان: 9/3.

(2) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 64/3.

(3) ينظر حاشية الصبان : 10/3.

(4) ينظر المقاصد النحوية : 62-61/3.

حيث لا مانع منه فاعرف ذلك فقد أهمل أرباب الحواشي ضبط إشارات الجدول وشرح شواهده فوقع فيه خبط كثير. (1)

فسر وحلل الصبان الشواهد الشعرية دلالةً ونحواً وصرفاً وجاء ببيت شعري ونصف بيت منه وقد حدد فيها موطن الشاهد ووجهها ولم ينسب الشواهد إلى قائلها.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني (2).

27 - نعم وبئس وما جرى مجراهما:

جاء الصبان ببيت شعري وعقب على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

نقل الصبان : قول الدماميني (3) أَنَّ جَمَلَتِي نَعَمُ وَبِئْسَ خَبْرِيَتَانِ لَا إِنْشَائِيَتَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ (النساء 58) وقوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (التوبة 9) .

ثم نقل قول ابن الحاجب (4) أَنَّ نِعَمَ وَبِئْسَ لِإِنْشَاءِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ وَاعْتَرَضَ الدَّمَامِينِي (5) عَلَيْهِ بِمَا هُوَ مُتَجَهٌّ وَلَمْ يَجْعَلْهُمَا لِلْإِنْشَاءِ تَأْوِيلَ الْإِيتَيْنِ بِإِضْمَارِ الْقَوْلِ كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِنَّ الَّذِينَ قَتَلْتُ أُمِّسَ سَيِّدَهُمْ لَا تَحْسَبُوا لَيْلَهُمْ عَنْ لَيْلِكُمْ نَامَا (6)

وقد جاء الصبان بالقرآن والشعر شواهد على القاعدة النحوية مع أن الصبان لم ينسب الشاهد الشعري إلى قائله.

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على إجازة الفراء (7) أن يكون فاعل نعم أو بئس مضافاً إلى نكرة كقوله :

فَنِعَمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ وَصَاحِبُ الرِّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَا

(قوله فنعمة صاحب القوم إلخ) كأن الذي سهل ذلك الجمهور (8) عطف المضاف إلى المحلى

بال عليه وعثمان هو المخصوص بالمدح (9).

حدد الصبان الشاهد ووجهه نحواً . ولم ينسب البيت إلى قائله.

28 - أفعَلُ التفضيل

جاء الصبان ببيت شعري وعقب على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

ذكر الصبان : في قوله زيد أفضل رجل أصله: زيد أفضل من كل رجل فحذف

(1) ينظر حاشية الصبان : 20-17/3.

(2) ينظر حاشية الصبان : 8/3، 9، 10-9.

(3) ينظر المنهل الصافي ، 1068/2.

(4) ينظر شرح الكافية ، 237/4.

(5) ينظر المنهل الصافي : 1068/2.

(6) ينظر حاشية الصبان : 421/1.

(7) ينظر شرح الأشموني : 31/2.

(8) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 91-89.

(9) ينظر حاشية الصبان : 42-41/3.

(من كل) اختصاراً وأضيف أفعَلُ إلى رجل، وجاز كونه مفرداً مع كونه أفعَلُ بعض ما يضاف إليه فالأصل أن يكون جمعاً لفهم المعنى وعدم التباس المراد. ووجب تنكيره ؛ لأنَّ القاعدة إن كان مفرداً رفعت موضع الجمع لا يكون إلا نكرة فإن جئت بـ(ال) رجعت إلى الجمع وإن جمعت أدخلت (ال) ، فإن عطفت على المضاف إلى النكرة مضافاً إلى ضميرها قلت هذا أفضل رجل وأعقله وهذه أكرم امرأة وأعقله بتذكير الضمير وإفراده في المفرد وضده المذكر وضده على التوهم كأنك قلت من أول الكلام ، فإن أضفت أفعَلُ إلى معرفة طابق المفضل في المؤنث والتثنية والجمع وهو القياس ولكن سيبويه (1) أجاز الإفراد فيه تمسكاً بقوله :

وَمَيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جَيِّدًا وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُ قَدْالَا

أي أحسن من ذكر . ثم نقل الصبان ما نقله شيخه (2) عن يس (3) وأقره هو والبعض (4) ، وظاهره وجوب تذكير الضمير وإفراده في نحو : هذه أكرم امرأة وأعقله ، وهذان أكرم رجلين وأعقله ، وهكذا الوجه عندي جواز المطابقة إن لم تكن واجبة أو أولى فتأمل. (5)

عقب الصبان: على قول الأشموني في تقديم الجار والمجرور (منه) على أفعَلُ التفضيل من غير أن يسبق باستفهام كقوله :

فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَدَتْ جَنَى النَّحْلِ بَلْ مَا زَوَدَتْ مِنْهُ أَطِيبُ
(قوله أهلاً وسهلاً) أي التقدير أتيتم أهلاً ومكاناً سهلاً ، وقوله جني النحل أي شبيهه بدليل ما بعده . والاستشهاد بالبيت مبني على أَنَّ (منه) متعلق بـ(أطيب) وقد تقدم عليه . ثم نقل الصبان قول زكريا (6) : ويجوز تعلقه بزودت وحينئذ لا شاهد فيه . (7)
حدد الصبان الشاهد ووجهه نحويّاً ثم جاء برأي زكريا الأنصاري الذي فيه ردُّ للشاهد الشعري ولكن الصبان لم ينسب البيت إلى قائله .

29 – النعت

جاء الصبان ببيت شعري وعقب على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في جواز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة ، وأجازه ابن الطراوة (8) بشرط كون الوصف خاصاً بذلك الموصوف كقوله :
أَبَيْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتُني ضَيْئِلَةً
مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ

(1) ينظر الكتاب : 141/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 68/3.

(3) ينظر شرح يس العليمي على شرح التصريح : 104/2.

(4) ينظر حاشية الصبان : 68/3.

(5) ينظر حاشية الصبان : 68/3.

(6) ينظر حاشية الصبان : 76/3.

(7) ينظر حاشية الصبان : 76/3.

(8) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 128-127/3.

(قول ساورتني) أي واثبتني بمعنى وثبت عليّ فالمفاعلة على غير بابها هو المشاركة ولكن لا مشاركة بين الشاعر والحية . وضئيلة بفتح الضاد المعجمة وكسر الهمزة وهي الحية الدقيقة التي أتى عليها سنون كثيرة فقلّ لحمها واشتد سمها والرُقش: بضم الراء وسكون القاف آخره شين معجمه فُعْل جمع مفرده رَقْشَاء فَعْلَاء وهي الحية التي لها نقط سود وبيض ومن تبعضية . ثم نقل الصبان قول البعض (1) للبيان غير ظاهر وناقع بالنون والقاف أي بالغ في الإهلاك وفيه الشاهد حيث وصف به السم وهو معرفة ؛ لأنّه لا يوصف به غير السم ولا يرد قولهم دم نافع ؛ لأنّه بمعنى طري. (2)

حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة وصرفاً بعد أن ضبط حركات كلماته وحدد الشاهد ووجهه نحواً . ولم ينسب البيت إلى قائله .

قال الصبان : (((فائدة) النعت بعد المركب الإضافي للمضاف ؛ لأنّه المقصود بالحكم وإنّما جيء بالمضاف إليه لغرض التخصيص فلا يكون له إلا بدليل مالم يكن المضاف لفظ كل فالنعت للمضاف إليه لاله ؛ لأنّ المضاف إنّما جيء به لقصد التعميم ولذلك ضعف قوله :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

أفاده في المغني (3) .)) (4)

جاء الصبان بالبيت الشعري كشاهد على قاعدة النعت بعد المركب الإضافي للمضاف . ولم ينسب البيت إلى قائله ولم يحدد موطن الشاهد فيه ويوجهه .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني (5).

30 – التوكيد

عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في التوكيد بتكرار اللفظ ويكون في الاسم والفعل والحرف والمركب غير الجملة والجملة أو تكرار لفظين أحدهما بمعنى الآخر كقوله :

وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ
أَجَلٌ جَيْرٌ إِنْ كَانَتْ أَبْيَحْتُ دَعَائِرُهُ

(قوله وقلن إلخ) الضمير للنسوة وعلى الفردوس حال من الضمير والفردوس البستان ، وأول مشرب مبتدأ خبره محذوف أي لنا ، وإن للشرط وجوابه محذوف لتقدم دليله ، أو بالفتح مصدرية بتقدير لام التعليل أي ، لأن كانت إلخ والدعائر بالعين المهملة ثم المثلثة فعال جمع دُعُور كعُصْفُور بمعنى الحوض ، والضمير فيه للفردوس هذا ما نقله الصبان من العيني (6)

(1) ينظر حاشية الصبان : 88/3.

- (2) ينظر حاشية الصبان: 87-88.
 (3) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري: 101/1، 739/2.
 (4) حاشية الصبان: 106/3.
 (5) ينظر حاشية الصبان: 84-85، 101.
 (6) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 142-143/3.

ثم نقل الصبان ماقاله الشمني (1) وقضية المعنى أول مشرب نشربه يكون على الفردوس أَنَّ على الفردوس خبر مقدم أول مشرب مبتدأ مؤخر (2).
 حلل الصبان البيت نحواً إذ بدأ بإعرابه ثم أعطى دلالة بعض المفردات الغامضة فيه ثم فسر مافيه من جانب صرفي ذاكرا آراء العالمين ولكنه لم يحدد موطن الشاهد ويوجهه . ولم ينسب البيت لقائله .

وللاستزدة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاءبه الأشموني (3).

31 – العطف

أ – عطف البيان

عقب الصبان على بيت جاءبه الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في نحو بشرٍ تابع البكري في قوله:
 أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ
 عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقَوْعاً
 فبشر عطف بيان من البكري .

(قوله عليه الطير) خبر مقدم ومبتدأ مؤخر والجملة حال من البكري وترقبه حال من المستتر في عليه ثم نقل الصبان قول البعض (4) الذي تابع العيني (5) في ماذهب إليه أَنَّ (عليه) متعلق بـ(وقوعاً) يلزم عليه تقديم معمول معمول الخبر الفعلي على المبتدأ والذي (رجحوا) جوازه تقديم معمول الخبر الفعلي على تقديم معمول معموله ، ووقوع مفعول له حذف متعلقه أي ترقبه لأجل وقوعها عليه (6) وقال الصبان في موضع آخر أَنَّ عطف البيان لا يحل محل الأول أي أَنَّ بشر لا يحل محل بكري عكس البديل فيحل محل المبدل منه (7).
 بدأ الصبان بإعراب البيت وحلله نحواً ولكنه لم يحدد موطن الشاهد فيه ويوجهه . ولم ينسب البيت إلى قائله.

ب – عطف النسق

جاء الصبان ببيتين من الشعر وعقب على خمسة أبيات جاءبها الأشموني على النحو الآتي:
 نقل الصبان : قول الفارضي (8) ونذر حذف أم ومعطوفها كقوله :
 دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ
 سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِي أَرُشِدُ طَلَابُهَا

(1) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام: 248/1.

(2) ينظر حاشية الصبان: 117-118/3.

(3) ينظر حاشية الصبان: 108-109/3.

(4) ينظر حاشية الصبان: 128/3.

(5) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 158/3.

(6) ينظر حاشية الصبان: 127-128/3.

(7) ينظر حاشية الصبان: 130/3.

(8) ينظر حاشية الصبان: 152/3.

والتقدير أرشد أم غيَّ فحذفت أم مع معطوفها . ثم قال الصبان وإذا استفهت بغير الهمزة عطفت بأو .. كقوله تعالى (هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا) (مريم/98) وقد تكون هل بمعنى الهمزة فيعطف بأم بعدها كالحديث النبوي ((هَلْ تَزَوَّجْتَ بَكْرًا أَمْ ثَيِّبًا)) (1) وقد تكون أم بمعنى الهمزة نحو : أم ضربت زيداً ؟ والتقدير أضربت زيداً؟ اهـ. وقد نقل الصبان مابحث فيه ابن هشام في المغني (2) في تقدير الشاهد الشعري (أرشد أم غيَّ) بجواز جعل الهمزة لطلب التصديق وبهذا فلا يقدر لها معادل حينئذ ؛لأنَّ جوابها يكون بنعم أو لا بالتصديق (3).

جاء الصبان بالشعر والقرآن والحديث كشواهد نحوية على قاعدة العطف مع الاستفهام وقد سبق الشعر القرآن ثم الحديث وحللها نحواً فقط ولم ينسب البيت إلى قائله .
 عقب الصبان : على قول الأشموني في معاقبة أو الواو عند مجيئها بمعناها وذلك إذا أمن اللبس كقوله:

صَفِيفَ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُّعْجَلٍ

فَظَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مَابَيْنَ مَنْزِلٍ وَضَجٍّ

(قوله فظل طُهاة اللحم إلخ) الطُهاة فُعال جمع تكسير مفردة طَاهٍ قَاع وهو الطباخ ، وصفيف شواء مفعول منصج ومعناه ما فرق وصف على الجمر وهو شواء الأعراب ، وقدير معطوف على منصج بتقدير مضاف أي وطابخ قدير أي مطبوخ في القدر ، ومعجل صفة قدير . ثم نقل الصبان مقالته العيني (4) أَنَّ قدير معطوف على شواء غير ظاهر (5)

لم يحدد الصبان هنا موطن الشاهد ويوجهه واكتفى بإعطاء معاني بعض الكلمات وبيان المواقع الإعرابية لبعض منها وفسر ماجاء فيه من الجانب الصرفي ، ولم ينسب البيت إلى قائله . وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربعة أبيات (6) جاء بها الأشموني وجاء الصبان ببيت شعري (7)

32 – البذل

عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أَنَّهُ لا يجوز أن يبدل الظاهر من ضمير المتكلم أو المخاطب إلا إذا كان البذل بدل كل فيه معنى الإحاطة كقوله :

فَمَا بَرَحْتُ أَقْدَامَنَا فِي مَقَامِنَا ثَلَاثَتِنَا حَتَّى أَزِيرُوا الْمَنَائِيَا

(قوله فما برحت أقدامنا إلخ) قاله عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي

(1) ينظر صحيح مسلم ، 50-49/2 ، برقم (715) ، كتاب الرضاع ، باب استحباب النكاح ذات الدين .

(2) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 19-18/1 ، 65-64 .

(3) ينظر حاشية الصبان : 153-152/3 .

(4) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 176-175/3 .

(5) ينظر حاشية الصبان : 158-157/3 .

(6) ينظر حاشية الصبان : 141-139/3 ، 147 ، 149 ، 255-254/4 .

(7) ينظر حاشية الصبان : 149-148 /3 .

(صلى الله عليه وآله وسلم) من قصيدة قالها في شأن يوم بدر وما جرى يومه من قطع رجله ومبارزته هو وحمزة وعلي (عليه السلام) وهو المراد في قوله ثلاثتنا ، ومات رضي الله تعالى عنه بالصفراء وهم راجعون هذا ماجاء في العيني (1) والشاهد في ثلاثتنا فإنه بدل من نافي مكاننا* وأزيروا مبني للمجهول وضميره للكفار والمنائيا جمع مَنِيَّة على غير قياس ؛ لأنَّ قياسه المنايا وأصله المنائي بيايين ففعل فيه التصريف وذلك بقلب الياء همزة لوقوعها بعد ألف فأصبحت المنائيا وذلك كراهة اجتماع الياء والياء مع الكسرة فقلبت الياء الأولى همزة (2)

ذكر الصبان قائل البيت ومناسبته وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه نحواً .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني (3)

33 – النداء

عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف حرف النداء في اسم الإشارة كقوله :

إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي بِمِثْلِكَ هَذَا لَوْعَةً وَغَرَامٌ

(قوله إذا هملت عيني) بمعنى إذا أسالت الدموع لها أي لأجل المحبوبة ثم بدأ الإعراب بقوله وبمِثْلِكَ خبر مقدم ولوعة مبتدأ مؤخر وهذا منادى وفيه الشاهد . ثم نقل قول البعض (4) ويحتمل أن يكون مبتدأ ولوعة بدل أو عطف بيان وحينئذ لا شاهد فيه اهـ ثم قال يبعد تذكير اسم الإشارة مع تأنيث لوعة (5)

أعطى الصبان معنى عبارة كاملة ثم بدأ بإعراب بعض الكلمات وحدد موطن الشاهد ولم يوجهه . ثم جاء بقول البعض الذي ردَّ الشاهد فيه . ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني (6)

34 – الندبة

((إنَّها نداء موجَّه للمتفجع عليه ، أو للمتوجَّع منه)) (7)

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في عدم استعمال (يا) حرف النداء في الندبة إلا عند أمن

اللبس كقوله :

حَمَلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتُ لَهُ وَقُمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَاعُمْرَا

فإن خيف اللبس تعينت وا .

- (1) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 204/3-205.
 * الموجود في الحاشية أمّا في البيت فهو هذا هو (مقامنا بدلاً من مكاننا).
 (2) ينظر حاشية الصبان : 190/3-191.
 (3) ينظر حاشية الصبان : 188/3.
 (4) ينظر حاشية الصبان : 201/3.
 (5) ينظر حاشية الصبان : 201/3.
 (6) ينظر حاشية الصبان : 211/3، 213-214.
 (7) النحو الوافي ، عباس حسن : 87/4.

(قوله وقمت فيه إلخ) بمعنى فصدور ذلك بعد موت عمر بن عبد العزيز دليل على أنه مندوب ثم نقل الصبان قول سم (1) : وليس الدليل الألف على الاسم المندوب ؛ لأنّها تلحق آخر المستغاث والمتعجب منه . (2)
 لم يحدد الصبان موطن الشاهد ولم ينسب البيت إلى قائله .

35 – الاستغاثّة :

((أنّها نداء مَوْجّه إلى من يُخَلّص من شدة واقعة بالفعل ، أو يُعيّن على دفعها قبل وقوعها)) . (3)

عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف المستغاث فيلي (يا) المستغاث من أجله لكونه غير صالح لأن يكون مستغاثاً كقوله :

يَا لَأَنَاسٍ أَبَوَا إِلَّا مُثَابِرَةً
 عَلَى التَّوَعُّلِ فِي بَغْيٍ وَغُدْوَانٍ
 أي يالقومى لأناس.

(قوله يالأناس إلخ) بدأ الصبان بإعطاء دلالة بعض الكلمات وهي المثابرة المواظبة ، والتوغل التعمق ، والبغي الظلم ، والعدوان التعدي الفاحش ، ثم نقل الصبان قول الدماميني (4) ، وإنّما كان ماولي (يا) غير صالح لكونه مستغاثاً من صيحة نداء الناس في الجملة لكونهم مهجّوين بالوصف الذي وصفهم به فلم يقصدوا للاستنصار ؛ لأنّ العاقل لايهجو من يستنصر به . (5)
 بدأ الصبان بإعطاء معاني بعض المفردات الواردة في البيت وحدد موطن الشاهد ولم يوجهه وهو حذف المستغاث بعديا ويقدر يالقومى لأناس . ولم ينسب البيت إلى قائله .
 وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني . (6)

36- التحذير والإغراء

جاء الصبان ببيت من الشعر على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول العرب إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب ذكر فيه ثلاثة شذوذ ثالثها اجتماع حذف الفعل وحذف لام الأمر كما جاء في التوضيح (7) ثم قال وظهر لي رابع وهو جعل إيا مُحذراً منه. ثم نقل الصبان ماخالف رأيه في الهمع (8) إذ ذكر أنّ المُحذّر

- (1) ينظر حاشية الصبان : 199/3.
 (2) ينظر حاشية الصبان : 198/3-199.
 (3) النحو الوافي، عباس حسن : 76/4.
 (4) ينظر شرح التسهيل ، الدماميني : 122/3.
 (5) ينظر حاشية الصبان : 247/3.
 (6) ينظر حاشية الصبان : 94/2.
 (7) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري : 50/4-51.
 (8) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 18/2.

منه يكون ضمير غائب معطوفاً على المحذر واستشهد بقول الشاعر :

فَلَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ
 وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ

ثم نقل الصبان رأي الرضي (1) أنّ المُحذّر منه المكرر يكون ظاهراً نحو الأسد الأسد وسيفك سيفك ومضمراً نحو إياك وإياه وإياه وإياي (2).
 نقل الصبان آراء العلماء في شذوذ مجيء المُحذّر منه ضميراً منفصلاً للغائب مكرراً وجاء بشاهد شعري لم يحدد فيه موطن الشاهد ؛ لأنّه واضح ولم ينسب البيت إلى قائله .

37 – أسماء الأفعال والأصوات

عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في لحق (وي) كاف الخطاب كقوله :

وَلَقَدْ شَفَا نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَفْمَهَا قِيلَ الْفَوَارِسَ وَيَكَّ عَنْ تَرِ افْدِمَ

(قوله قيل الفوارس) بدأ الصبان برواية أي قول الفوارس وهو الأصح ثم قال وقد تنازع فيه شفى وأبرأ فأعمل الثاني وأضمر في الأول وعنتر منادى مرخم أصله ياعنطرة واقدّم أمر من قدّم يقدّم بالضم فيهما من الباب الخامس باب كَرُم يَكْرُم هذا ماورد في بعض نسخ العيني (3) وفيه أنّ قدّم يقدّم بالضم فيهما ضد حَدَثَ يَحْدُثُ وهو لايناسب هنا أي الباب الخامس ولو قال من قدّم يقدّم كَنَصَرَ يَنْصُرُ بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع بمعنى تقدم كما نقله الصبان من القاموس (4) لناسب هنا أي مجيئه من الباب الأول ولا مانع من قراءة أقدم بزيادة همزة القطع في أوله وكسر الدال من الإقدام كما ورد في البعض الآخر من نسخ العيني وهو الشجاع ، والتقدم بهذه الصيغة أوفق بالوزن إلا أن تثبت الرواية بخلافه . ثم حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه بقوله : في (ويك) وحيث ألحق بـ(وي) التي بمعنى أعجب كاف الخطاب والمعنى كل فارس أعجب من شجاعتك ياعنتر ثم نقل الصبان قول البعض (5) : الظاهر أنّ الأصل في البيت ويليكَ بالكاف مع اللام ولا يظهر كونه فيه اسم فعل ممنوع ثم نقل الصبان ما ذكره العيني (6) : أنّ الكسائي استشهد به على أنّ ويك مختصر ويليكَ والكاف مجرورة بالإضافة وأنّه أجيب عن استشهاده بأنّ (وي) بمعنى أعجب والكاف للخطاب (7).

ذكر الصبان روايات البيت بألفاظ مختلفة في بعض النسخ وأعرّب قسماً منه وذكر موطن الشاهد ووجهه نحواً ذاكراً آراء العلماء فيه ولم ينسب البيت إلى قائله . وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني (8).

(1) ينظر شرح الكافية: 3/2.

(2) ينظر حاشية الصبان: 284/3.

(3) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 297-296/3.

(4) ينظر القاموس المحيط: 164-163/4. (القدّم).

(5) ينظر حاشية الصبان: 293/3.

(6) ينظر المقاصد النحوية: 297/3.

(7) ينظر حاشية الصبان: 293/3.

(8) ينظر حاشية الصبان: 313/3.

38 – نونا التوكيد

عقب الصبان على ستة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على توكيد الفعل بالنون إذ يؤكد الفعل المضارع بنوني التوكيد إذا سبق بالأداة لم وهو قليل كقوله :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا

(قوله يحسبه) أي الجبل الذي عمه الخصب وحفه النبات والشاهد في مالم يعلم كما ذكره العيني (1) ثم نقل الصبان قول السيوطي في شرح شواهد المغني (2) عن الأعمش ثم قال : قال ابن هشام اللخمي (3) ليس كذلك وإنما شبه اللبن في القصب لما عليه من الرغوة حتى امتلأ بشيخ معمم فوق كرسي وماقبله (4) يدل على ذلك اهـ (5).

فسر الصبان الشاهد دلالة وحدد موطن الشاهد ولم يوجهه ، ولم ينسب البيت لقائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على خمسة أبيات جاء بها الأشموني (6).

39 – مالا ينصرف

عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في استعمال أجدل وأخيل غير متصرفين قوله :

كَأَنَّ الْعُقَيْلِينَ يَوْمَ لَفَيْتُهُمْ فِرَاخُ الْقَطَا لَا قَيْنَ أَجْدَلَ بَازِيًا

(قوله كأن العقيلين) نقل الصبان رأي العيني (7) وزكريا (8) ومفاده أنّ العقيلين بضم العين ، ولاقين بنون الإناث أي فرخ القطا . وقوله أجدل أي صقراً وبازياً صفته من بزي عليه إذا تطاول عليه ويجوز أن يريد البازي الطير المشهور وبذلك يكون معطوفاً على أجدل بحذف حرف العطف للضرورة الشعرية (9).

حدد الصبان الشاهد ولم يوجهه وقد أعطى معاني بعض المفردات وبين الخلاف في إعراب

بازياً .

وللاستزادة لا لحصر عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني (10).

(1) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 304/3-305.

(2) ينظر شرح شواهد المغني للسيوطي: 973/2، النكت ، الأعلام ، 962/2.

(3) ينظر هامش شرح المفصل ، ابن يعيش ، 42/9، المقاصد النحوية ، العيني : 305/3.

(4) وتام الأبيات هو :

صَوْتُ الْأَفَاعِي فِي حَشْيٍ أَعْشَمًا.
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا.
لَكَانَ إِيَّاهُ وَلَكِنْ أَعْجَمًا.

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا إِذَا هَمَى
يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَالَهُ يَغْلَمَا
لَوْ أَنَّهُ أَبَانٌ أَوْ تَكَلَّمَا

(5) ينظر حاشية الصبان : 322/3.

(6) ينظر حاشية الصبان : 316/3، 321، 322، 326، 331-332.

(7) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 317/3-318.

(8) ينظر حاشية الصبان : 348/3.

(9) ينظر حاشية الصبان : 348/3.

(10) ينظر حاشية الصبان : 364/3-365، 403-404.

40- إعراب الفعل

جاء الصبان بخمسة أبيات وعقب على ثمانية أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
ذكر الصبان : أَنَّ في التمييز بين الفاء السببية وفاء الجواب وفاء العطف والاستئنافية ،
فالفاء السببية تدخل على الفعل المضارع المنصوب بأن مضمرة وجوباً وتكون مسبوقه بطلب ،
وفاء الجواب تقع في جواب الشرط، والعاطفة تُفيد الترتيب مع التعقيب وتكون فاء الجواب عاطفة
أيضاً والإحتراز من الفاء الاستئنافية كقوله :

وَهَلْ يُخْبِرُكَ الْيَوْمَ بَيْدَاءَ سَمْلَقْ

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقْ

فإنها في فينطق الفاء للاستئناف أي فهو ينطق وليست للعطف ولا للسببية ؛ لأنَّ العطف
يقتضي الجزم ؛ لأنَّها معطوفة على الفعل تسأل المجزوم والسببية تقتضي النصب وهو مرفوع ،
ولو نصب لجاز لكن القوافي مرفوعة . ثم نقل الصبان ما زيفه الدماميني (1) بأنَّ النصب مع
السببية غالب لا لازم فقد ورد الرفع معه كقوله تعالى (وَلَا يُؤْذُنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ) (المرسلات / 36)
ورده الصبان بقوله ولعل مراده مع وجود السببية وإن لم يقصد بأن قصد مجرد العطف فلا ينافي
لزوم النصب مع قصدها بدليل قول الشارح (الأشموني) ((واحترز بفاء الجواب عن الفاء التي
لمجرد العطف)) وإذا قصد الجواب لم يكن الفعل إلا منصوباً . فإن قوله أو على معنى إشارة إلى
قصد السببية . ثم نقل الصبان ما في المغني (2) الرفع استئنافاً وجه آخر وهو أن يكون على معنى
السببية وانتفاء الثاني لانتفاء الأول وهو أحد وجهي النصب وهو قليل جداً وعليه قوله :

لَمْ تَدْرِ مَا جَزَعُ عَلَيْكَ فَتَجَزَعُ

وَلَقَدْ تَرَكْتُ صَبِيَّةً مَرْحُومَةً

أي لم تعرف الجزع فلم تجزع . ثم نقل الصبان ما أجاز به ابن خروف (3) في قراءة عيسى
بن عمر (4) ((فَيَمُوتُونَ)) (5) ، والأعلم (6) في قراءة السبعة (7) ((ولا يؤذن لهم فيعتذرون))
(8) وقد كان النعت ممكناً مثله في فيموتوا لكن عدل عنه لتناسب الفواصل والمشهور في توجيهه
أنَّه لم يقصد إلى معنى السببية بل إلى مجرد العطف على الفعل وإدخاله معه في سلك النفي ولا
يحسن حمل التنزيل على القليل جداً هذا ما اختصره الصبان ثم أعطى

(1) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني: 402/1.

(2) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 652/2.

(3) ينظر المصدر السابق نفسه .

(4) ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، قرأ عيسى بن عمر بثبوت النون : 417/7.

(5) فاطر / 36 (فَيَمُوتُوا).

(6) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 625/2-626.

(7) ينظر البحر المحيط ، أبو حيان : 568/8.

(8) المرسلات / 36 (وَلَا يُؤْذُنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ).

معاني بعض مفردات البيت الأول : القواء الخالي ، والبيداء القفر ، والسملق الأرض التي لاتنتبت
شيئاً. (1)

جاء الصبان ببيتين من الشعر وحللها نحواً ذاكراً آراء العلماء فيهما وحدد موطن الشاهد ووجهه وأعطى معاني بعض مفردات البيت الأول ولكنه لم ينسبهما إلى قائلهما .
عقب الصبان : على قول الأشموني في أَنَّ الواو والفاء أو و ثم التي يأتي بعدها الفعل منصوباً تعطف الفعل على الاسم الخالص كقوله :

لِلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ

(قوله للبس عباءة الخ) الصحيح بالواو ليس بواو العطف ، والشُّفُوف بضم الشين المعجمة وبالفاءين بمعنى الثياب الرقاق هذا ما قاله العيني (2) ومنه :

وَلَوْ لَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعَزَّةٌ وَآلٌ سُبَيْعٌ أَوْ أَسْوَعُكَ عَلَقْمَا

بنصب أسوءك فلا يشترط فيه خصوص المصدر (3) وقال في موضع آخر من الحاشية جاء بهذا البيت الأشموني وعقب عليه الصبان بقوله (ولولا رجال إلخ) إذ بدأ برزام براء مكسورة فزاي حي في تميم ، وأعزة أعربها صفة ثانية لرجال ، وال سبيع بالتصغير أيضاً وهو معطوف على رجال لا على رزام في ما يظهر لي لئلا يلزم الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بأجنبي وهو أعزة . ثم حدد موطن الشاهد ووجهه بقوله : (أو أسوءك) فإنه منصوب بأن مضمره جوازاً لعدم صحة التقدير أو بأحد الحرفين إذا المعنى لولا رجال وإساءتك وعلقم . ثم نقل الصبان ما أعربه العيني (4) أن علقما منادى مرخم والأصل ياعلقمة وبهذا التقدير يعلم ما في كلام البعض (5) من إبهام (6).

حلل الصبان الشاهد نحواً وإعراباً ذاكراً موطن الشاهد ووجهه وفسر مافيه من جانب صرفي وآخر دلالي ولكنه لم ينسب البيت إلى قائلهما .
وللاستزادة لا للحرص جاء الصبان ببيتين (7) وعقب على سبعة أبيات جاء بها الأشموني (8).

41- عوامل الجزم

جاء الصبان بسبعة أبيات وعقب على اثني عشر بيتاً جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

(1) ينظر حاشية الصبان : 444/3.

(2) ينظر المقاصد النحوية : 362/3.

(3) ينظر حاشية الصبان : 459/3.

(4) ينظر المقاصد النحوية ، 375-374/3.

(5) ينظر حاشية الصبان : 433/3.

(6) ينظر حاشية الصبان : 433/3.

(7) ينظر حاشية الصبان : 418-417/3 ، 424-425.

(8) ينظر حاشية الصبان : 408/3 ، 411 ، 412 ، 417 ، 420-421 ، 422 ، 433

عقب الصبان : على قول الأشموني في أَنَّهُ لَا يَفْصَلُ بَيْنَ لَا النَّاهِيَةِ وَمَجْزُومِهَا بِفَاصلٍ وَأَمَّا قوله:

وَقَالُوا أَخَانَا لَا تَخْشَعْ لِظَالِمٍ عَزِيزٍ وَلَا ذَا حَقٍّ قَوْمُكَ تَظْلِمُ

فضرورة

(قوله وقالوا أخانا إلخ) أي يا أخانا لا تخشع إذ حذف حرف النداء يا ، والشاهد في فصل لا الثانية من مجزومها وهو تظلم بمفعولي تظلم (ولا ذا حقٍّ قَوْمُكَ تَظْلِمُ) هذا ما قاله العيني (1) ثم ذكر الصبان : وفي كون حق مفعولاً ثانياً خفاء لعله منصوب بنزع الخافض أي ولا تظلم هذا في أخذ حق قومك منك فتأمل (2).

حلل الصبان الشاهد نحواً وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه. ولم ينسب البيت إلى قائله.
ذكر الصبان : إذا اجتمع الشرط والقسم فالجواب يكون للأسبق منهما وجواب الثاني محذوف يدل عليه جواب الأول فإن كان الجواب للقسم فيكون مؤكداً باللام أو منفيّاً بـ(ما) أو (إن) أو (لا) وجب تجريدها من (اللام) وشذ قرن المنفي بما باللام كقوله :

أَمَّا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ الْوَرَى لَنْ غَبَتْ عَنْ عَيْنِي لَمَّا غَبَتْ عَنْ قَلْبِي

شذ نفي الجواب بلم أو لن . هذا ما نقله الصبان عن الفارضي (3). (4)

لم يحدد الصبان موطن الشاهد ويوجهه في البيت بل اكتفى بإيراده مثلاً على المنفي باللام ولم ينسب البيت لقائله.

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بستة أبيات (5) وعقب على أحد عشر بيتاً جاء به الأشموني (6).
42 – فصل لو

جاء الصبان ببيت شعري وعقب على أربعة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء لو بمعنى إن كقوله :
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا سَدُّوا مَا زَرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ
(قوله سَدُّوا مَا زَرَهُمْ) بدأ الصبان بنقل قول الشمني (7) أَنَّ الْمَازَرَ مَقَاعِلُ جَمْعِ تَكْسِيرِ
مفردة مِئْزَرٍ مَفْعَلٌ وسد المئزر كناية عن ترك الجماع ثم حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحوياً
بقوله : (وقوله و لو باتت بأطهار) أي ولو تبيت ؛ لأنه في حيز إذا التي للاستقبال أداة شرط غير
جازمة ظرف لما يتضمن الاستقبال (8).

(1) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 406/3-407.

(2) ينظر حاشية الصبان : 5/4.

(3) ينظر حاشية الصبان : 41/4.

(4) ينظر حاشية الصبان : 41-40/4.

(5) ينظر حاشية الصبان : 13/4 ، 23 ، 37-36 ، 37-36 ، 39-40 ، 44-45.

(6) ينظر حاشية الصبان : 7-6/4 ، 8 ، 8 ، 9 ، 11 ، 15 ، 15 ، 27 ، 38-37 ، 41-40 ، 44-45.

(7) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام الشمني : 59/2.

(8) ينظر حاشية الصبان : 55/4.

حلل الصبان الشاهد نحواً وبين الجانب الصرفي الوارد فيه ولكنه لم ينسب البيت إلى قائله .
نقل الصبان قول الأخفش (1) وقد يحذف جواب الشرط لقريضة كثيراً ، وأما حذف فعل
الشرط وجوابه فنادران معاً كقوله :

إِنْ يَكُنْ طَبْعُكَ الدَّلَالُ فَلَوْمِ سَالَفِ الدَّهْرِ وَالسِّنِينَ الْخَوَالِي
وقدره : فلو وجد في سالف الدهر والسنين الخوالي لكان كذا (2).

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بها الأشموني (3).

43 – أما

عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في حذف الفاء في جملة أمّا فهي لا تحذف إلا إذا دخلت
على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه أو قد تحذف للضرورة الشعرية نحو :

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنْ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

(قوله فَأَمَّا الْقِتَالُ إلخ) نقل الصبان قول البعض (4) : لا يصح تقدير القول هنا ؛ لأنّ المعنى
ليس عليه ولعدم صحة الاخبار حينئذ اهـ. وتعليلاه باطلان لصحة المعنى والاخبار على تقدير القول
هنا ، أمّا صحة المعنى فواضحة وأمّا صحة الاخبار فلا شتمال الخبر على إعادة لفظ المبتدأ فهي
الرابط فافهم ثم نقل الصبان إعراب السيوطي في شرح شواهد المغني (5) منصوباً على أنّه اسم
(لكن) وخبرها محذوف تقديره ولكن لديكم سيراً وعلى المصدرية أي تسيرون سيراً فيكون اسم
(لكن) محذوفاً أي ولكنكم ، ثم ذكر الصبان أنّ قوله في عراض المراكب فَوَاعِلُ جمع تكسير مفردة
مَوَكِبٍ وهم القوم الراكبون على الإبل أو الخيل للزينة وقد ضبطها الشارح (الأشموني) نقلاً عن
القاموس (6) بكسر العين في عراض (7).

لم يحدد الصبان موطن الشاهد ويوجهه واكتفى بتحليل الشاهد دلالة ونحواً وإعراباً ومبيناً
مافيه من جانب صرفي ولم ينسب البيت إلى قائله.

44- التحضيض :

هو طلب حصول الأمر بشدة ويتم بأدوات هي لولا ولوما وهلاً وآلاً وآلاً (8)

(1) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 416/3-417.

(2) ينظر حاشية الصبان : 57/4.

(3) ينظر حاشية الصبان : 49/4 ، 58-59 ، 59-60.

(4) ينظر حاشية الصبان : 64/4.

(5) ينظر شرح شواهد المغني للسيوطي : 177-178/1.

(6) ينظر القاموس المحيط ، 143/1 (وَكَب).

(7) ينظر حاشية الصبان : 63-64/4.

(8) ينظر النحو الوافي ، عباس حسن : 74/4.

عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني قد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر
المضمر كان الشأن كقوله:

وَنُبِئْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ
إِلَى فَهَلَا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا
أي فهلا كان الشأن نفس ليلى شفيعها .

بدأ الصبان بإعراب البيت بقوله (قوله أرسلت) في محل نصب مفعول ثالث لنُبِئْتُ ، وقوله
بشفاعة أي بذي شفاعة يشفع لها. وقوله تقديرأ فهلا كان الشأن نفس ليلى شفيعها أي ليحصل اللقاء
؛ لأنه لا أكرم عليه منها حتى يشفع لها عنده بدليل قوله بعد هذا البيت :

أَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَتَبَتَّعِي
بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا

فنفس مبتدأ وشفيعها خبر وبالعكس والجملة خبر لكان الشأن الشأنية المحذوفة وكان هنا بمعنى
يكون لوقوعها بعد حرف التحضيض (هلا) ، وإنما لم يقدر يكون من أول وهلة ؛ لأنَّ المعهود في
غير هذا الموضع تقدير (كان) فحمل على هذا الموضع وقيل التقدير فهلا تشفع نفس ليلى ؛ لأنَّ
الإضمار من جنس المذكور أقيس ، ثم نقل الصبان ماجاء في المغني (1) : وشفيعها على هذا خبر
لمحذوف تقديره هي شفيعها .(2)

أعرب الصبان الشاهد وفسره نحويًا وبين موطن الشاهد فيه و وجهه ولكنه لم ينسب البيت
إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيت جاء به الأشموني (3).

45 - كم

عقب الصبان على ثلاثة أبيات جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في شرط جر تمييز (كم) الخبرية في الاتصال ، فإن
فصل حملاً على الاستفهامية ، فإنَّ ذلك جائز فيها في السعة ، وقد جاء مجروراً مع الفصل بظرف
أو الجار والمجرور كقوله :

كَمْ دُونَ مَيَّةَ مَوْمَةَ يُهَالُ لَهَا
إِذَا تَيَمَّمَهَا الْخَرِيتُ ذُو الْجَدِّ

(قوله كم دون مية إلخ) موماة أي مفازة تمييز. ثم نقل الصبان قول شيخه (4) بقول رأيت
بخط الشارح (الأشموني) ضبط الميم الأولى بالفتحة اهـ وكذا ورد في القاموس (5) ثم قال الصبان
(ويهال) فعل مجهول أي يفزع منها وتيممها قصدها والخريت بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء
آخره فوقيه الماهر الحاذق .(6)

(1) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 103/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 74/4.

(3) ينظر حاشية الصبان : 24-22/2.

(4) ينظر حاشية الصبان : 115/4.

(5) ينظر القاموس المحيط : 164/1 (مات).

(6) ينظر حاشية الصبان : 116-115/4.

لم يحدد الصبان موطن الشاهد ويوجهه وتحدث على دلالة بعض ألفاظه وبين الجانب
الصرفي الذي تضمنه ، ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني (1).

46 - الحكاية

جاء الصبان ببيت من الشعر على النحو الآتي:
ذكر الصبان : وحكاية المفرد ضرب بأداة استفهام ويسمى الاستثبات ؛ لأنَّ السائل طالب
للاثبات ثم نقل قول ابن هشام (2) : وكذا كل سؤال عن شيء سبق ذكره فإن كانت أي سؤالا عن
غير مذكور فلا تكاد توجد إلا مفردة مذكورة وشذ قوله :

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيِّ سُنَّةٍ
تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحَسَبُ (3)

إذ جاء الشاهد بأية سُنَّةٍ وهي مؤنثة لا مذكورة ولم ينسب الصبان البيت إلى قائله .

2 - أكثر من بيت

أ - الشعر الذي جاء به الأشموني وعقب عليه الصبان

1- إنَّ وأخواتها

عقب الصبان على أكثر من بيت في موضع واحد جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في مجيء أَنَّ مخففة من الثقيلة (أَنَّ) وتكون الجملة الواقعة خبر أن فعلاً دالاً على الدعاء فإن لم يدل على الدعاء فصل بين أن والجملة بفصل وهو الأكثر كقد ولن والسين وسوف ولا ولم ولو وقد يرد بدون فاصل كقوله :

إِنِّي زَعِيمٌ يَأْتُوِيْقَةُ إِنِّ أَمْنِتِ مِنَ الرِّزَاحِ
وَنَجَوْتُ مِنْ عَرَضِ الْمُنُو نَ مِنَ الْعَشِيِّ إِلَى الصَّبَاحِ
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قُو م يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

(قوله زعيم) بمعنى كفيل . والرياح : بضم الراء وكسرها الهُزال والمنون : الموت . وقد أضاف عرض إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف أي المنون العرض أي العارض . والطلّاح بالكسر جمع تكسير مفرده طلحة بالفتح وهو شجرة من شجر الغصى .(4) بدأ الصبان بتحليل الشاهد دلالة إذ أعطى بعض معاني مفرداته الغامضة وحل مافيه من جانب صرفي ، ولم ينسب الأبيات لقائلها.

2 - حروف الجر

عقب الصبان على أكثر من بيت في موضع واحد جاءبه الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في ورود حرف الجر على بمعنى الاستدراك والإضراب كقوله:

- (1) ينظر حاشية الصبان: 116/4، 117.
- (2) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري : 70/2.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 132/4.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 457-456/1.

بِكُلِّ تَدَاوَيْنٍ فَلَمْ يُشَفِّ مَابِنَا
عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ
عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
إِذَا كَانَ مَنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِذِي وَدِّ

(قوله بالإضراب) قصد به الصبان الإضراب الإبطالي إذ إن قرب الدار خير من البعد أبطل به ما يوهمه وقوله فلم يشف مابنا من تساوي القرب والبعد من كل وجه ، وقوله على أن قرب الدار ليس بنافع أبطل به ما توهمه الجملة قبله من أن القرب مطلقاً خير من البعد وعلى التي بهذا المعنى يحتمل أن تكون غير متعلقة بشيء لكونها بمنزلة حرف الاستدراك والإضراب ، كما قيل في حاشا الجارة ويحتمل أن الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره أي والتحقيق كائن على أن إلخ ؛ لأن ما قبلها وقع لا على وجه التحقيق.(1)

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحواً ودلالة ولكنه لم ينسب الشاهد لقائله.
ب - الشعر الذي جاءبه الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بأراء العلماء فيه أو ذكر مصادرهم:

1 - المعرفة والنكرة (المعرف بأداة التعريف)

عقب الصبان على أكثر من بيت في موضع واحد جاءبه الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أن همزة الوصل مكسورة وإن فتحت فلعارض كهزمة أيمن الله فإنها فتحت إنما لنلا ينتقل من كسر إلى ضم دون حاجز حصين ، وللوقف عليها في التذكير ، وإعادتها بكمالها حيث اضطر إلى ذلك كقوله :

يَاخْلِيلِي أَرْبَعَاوِ اسْتَخْبَرَا الدَّ
مِثْلُ سَحْقِ الْبُرْدِ عَضَى بَعْدَكَ الدَّ
مَنْزِلُ الدَّارِسَ عَنْ حَيِّ حِلَالٍ
قَطَرُ مُغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ

(قوله ياخليل اربعا) من رَبَعَ يَرْبَعُ بفتح الموحدة (الباء) فيهما إذا وقف وانتظر ، و(الدارس) المندرس، وقوله (حلال) بكسر الحاء أي حاليين ، و(مثل) بالنصب حال من (المنزل) ثم نقل الصبان قول البعض (2) تبعاً للعيني (3) صفة لمنزل لا يصح على القول الصحيح من اشتراط مطابقة النصب للمنوعوت تعريفاً وتذكيراً ، لأن (مثل) لا تتعرف بالإضافة لتوغلها في الإبهام ، وسحق البرد بفتح السين من إضافة الصفة إلى الموصوف أي بمعنى البرد السحق أي البالي وعَضَى بالتشديد أبلى والمعني بالغين المعجمة بمعنى المنزل من غَنِي كَرَضِي من الباب الرابع بمعنى أقام كما جاء في القاموس (4) والضمير فيه للحي ، والشمال بفتح الشين ريح تهب من جهة القطب الشمال وتأويبها ترديد هبوبها بسرعة كما نقل الصبان عن العيني (5) أو هبوبها النهار كله كما نقل الصبان ماجاء في القاموس (6). (7)

- (1) ينظر حاشية الصبان : 334/2.
- (2) ينظر حاشية الصبان : 284/1.
- (3) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 323-322/1.

- (4) ينظر القاموس المحيط ، 274/4 ، (الغني).
 (5) ينظر المقاصد النحوية ، العيني 322/3.
 (6) ينظر القاموس المحيط ، 414-415/3 (الشمال).
 (7) ينظر حاشية الصبان : 284-283/1.

حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسبه إلى قائله.

2- كان وأخواتها

جاء الصبان بأكثر من بيت في موضع واحد على النحو الآتي:
 ذكر الصبان : أَنَّهُ رُبَّمَا أَشْبَهَتْ الْجُمْلَةُ الْمَخْبَرُ بِهَا فِي بَابِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا بِالْجُمْلَةِ الْحَالِيَةِ
 فوليت الواو مطلقاً أي جاءت معها كقوله :

وَكَاثُوا أَنَاسًا يَنْفَحُونَ فَأَصْبَحُوا
 فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ سَابِقٌ دَمْعُهُ لَهُ
 وَأَكْثَرُ مَا يَعْطُونَكَ النَّظَرَ الشَّرُّ
 وَآخِرُ يَثْنِي دَمْعَةَ الْعَيْنِ بِالْمُهْلِ

وقد أجازته الأخفش (1) دون غيره من البصريين ولا حاجة في البيتين لاحتمال أصبح وظل فيهما للتمام وجعل الجملة حالية ، أو يقال هما ناقصان والخبر محذوف اهـ . (2)
 وبذلك يكون الصبان قد رد الشاهد ولم ينسبهما إلى قائلهما ، وقد جمعهما الصبان وكأنهما بيتان من قصيدة واحدة والحقيقة أنهما قولان مفصول أحدهما عن الآخر بدليل اختلاف القوافي

3- ظن وأخواتها

عقب الصبان على أكثر من بيت في موضع واحد جاء به الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في تعدي رأى القلبية (الحمية) إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، لأنهما مثل علم من حيث الإدراك بالحس الباطن قال الشاعر :

أَبُو حَنْشٍ يُوْرِقْنِي وَطَلَّقَ
 أَرَاهُمْ رُفْقَتِي حَتَّى إِذَا مَا
 إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لَوْرِدٍ
 وَعَمَارٌ وَأَوْنَةٌ أَثَلَا
 تَجَافِي اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلُ أَنْخَزَالَا
 إِلَى آلٍ فَلَمْ يُدْرِكْ بِلَالَا

فهم مفعول أول لأرى ، ورفقتي مفعول ثان.
 (قوله أبو حنش يورقني إلخ) أبو حنش وطلق وعمار وأثالة أشخاص فقوله أثال مرخم في غير النداء للضرورة ، ويورقني أي يسهرني ، وأونة جمع أوان وهو الحين أي الزمن كما في القاموس (3) . ثم نقل الصبان قول البعض (4) : أوان جمع أن مخالف للمنصوص مع كونه يردده أن فعلاً ليس من صيغ الجموع وهو منصوب على الظرفية فصل به بين العاطف والمعطوف أعني أثالاً . وإذا الأولى ظرفية شرطية والثانية فجائية ، والليل الزمن المعروف ويجوز أن يكون أراد به النوم ومعنى تجافي زال وكذا معنى انخزال ، واللام في لورد تعليلية والورد بالكسر المنهل أي الماء الذي يورد ، والآل بالمد . كما نقل الصبان ما ورد في

(1) ينظر همع الهوامع ، السيوطي : 371/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 387/1.

(3) ينظر القاموس المحيط : 201/4 (الأون).

(4) ينظر حاشية الصبان : 46/2.

المصباح (1) : هو الذي يشبه السراب اهـ . ثم نقل الصبان ماجاء في القاموس (2) أن السراب ماتراه نصف النهار كأنه ماء . آل السراب أو خاص بها في أول النهار اهـ . والبلال بالكسر ما يبل به الحلق من ماء وغيره وأراد به هنا الماء . ثم نقل الصبان ما بحث الدماميني (3) في الاستشهاد : أن العضد أنه رأى ذواتهم لا كونهم رفقة ؛ لأنه محقق ليس الكلام فيه ، وجعل رفقتي حالاً وضعف بأن رفقتي معرفة والحال لا يكون معرفة وأجابه بأن الرفقة بمعنى المرافقين فهو بمعنى اسم فاعل وإضافته غير محضة ، ولك أن تقول المحقق كونهم رفقة في اليقظة لا كونهم رفقة في المنام الذي كلام الشاعر فيه فلا يرد البحث . (4)

حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة وصرفاً وحدد موطن الشاهد ووجهه ولم ينسبه لقائله .

4 - صيغ المبالغة

عقب الصبان على أكثر من بيت جاء به الأشموني في موضع واحد على النحو الآتي :
 عقب الصبان : على قول الأشموني في أن صيغة المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل ؛ لأنها مشتقة منه وبالشروط نفسها التي يعمل فيها اسم الفاعل كقوله :

عَشِيَّة سَعْدَى لَوْتَرَأَتْ لِرَاهِبٍ بِدُومَةٍ تَجَرُّ دُونَهُ وَحَجِيجٍ
قَلَى دِينَهُ وَاهْتَاَجَ لِلشُّوقِ إِنَّهَا عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيُوجُ

(قوله عشية) منصوب على الظرفية مفعول فيه ظرف زمان مضاف إلى الجملة بعده ، وبدومه صفة لراهب ، ودومة بضم الدال وفتحها موضع بين الشام والعراق وتسمى دومة الجندل. تَجَرُّ فَعْل جمع تاجر فاعل مبتدأ وقد سوغ الابتداء به العطف عليه خبره دونه والجملة صفة ثانية لراهب . ثم نقل الصبان ماجاء في شواهد العيني (5) عنده بدل دونه . وَحَجِيجُ فَعِيل جمع حاج . قَلَى أي أَبْغَضَ جواب الشرط ، واهتاج أي ثار ونصب إخوان العزاء أي العبد على المفعولية لهيوج كما قاله العيني ... (6)

لم يحدد الصبان موطن الشاهد ويوجهه وأعرّب بعض الكلمات وأعطى معناها في الوقت نفسه و بين مافيه من جانب صرفي . ولم ينسب الشاهد إلى قائله .

5 - عطف النسق

عقب الصبان على أكثر من بيت في موضع واحد جاءبه الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في جواز تقديم المعطوف على المعطوف عليه كقول
ذي الرمة:

(1) ينظر المصباح المنير للفيومي : 29/1، ع2.

(2) ينظر القاموس المحيط : 341/3-342 (آل).

(3) ينظر حاشية الصبان : 47/2.

(4) ينظر حاشية الصبان : 47-46/2.

(5) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 449/2.

(6) ينظر حاشية الصبان : 449/3.

كَأَنَّا عَلَى أَوْلَادٍ أَحْقَبَ لِأَحْهَا جُنُوبٌ دَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهِي وَأَنْزَلَتْ
وَرَمَى السَّفَى أَنْفَاسَهَا بِسَهَامٍ بِهَا يَوْمَ رَبَابِ السَّفِيرِ خِيَامٍ (1)

أراد لاحها جنوب ورمى السفي.

(قوله كأننا على أولاد) بدأ الصبان باعطاء دلالة بعض المفردات نحو : أي حمر أولاد أحقب أي أولاد فحل من الحمير أحقب أي في موضع الحقيبة منه وهو مؤخرة بياض ، لاحها بالحاء المهملة أي غَيَّرَهَا و السفي بفتح السين المهملة والفاء كما ورد في القاموس (2) : هو التراب والهزال وكل شجر له شوك وهو جمع واحده سفاة اهـ . والمعنى الأول والثالث يناسبان هنا . ثم نقل الصبان قول البعض (3) : هو شوك مخصوص فمع كونه مخالفاً لما في القاموس وهو غير مناسب بقوله بسهام ؛ لأنّ معناه بشوك كالسهم ، أنفاسها أي الأولاد وحذف مضاف أي محل أنفاسها ، بسهام متعلق برمى أي بشوك كالسهم ، جنوب فاعل لاحها ، والجنوب ريح معلومة . دوت نقل الصبان معناها من القاموس (4) : دوت بالبدال المهملة : دوي علاه ما تسفيه الريح اهـ ثم نقل الصبان قول البعض (5) فيه بمعنى جفت وعقب الصبان بقوله وهذا فيه نظر ونقل الصبان معنى دوي من القاموس (6) دوي الماء بالمعجمة أي البقل كرمي ورصي ذوياً كصلي ذبل أو ذواه الحر اهـ عنها أي أنّ الجنوب أي من أجلها ، التناهي فاعل دوت وهي جمع بوزن فعّالي مفردة تنهية تفعلة وهي الموضع الذي ينتهي الماء إليه يحبس فيه ، وأنزلت بها ، أرجع البعض (7) كما نقل عنه الصبان الضمير للأولاد أحقب وعليه فأنزلت عطف على لاحها ولعل المعنى عليه وحملت فوقها الخيام ، ويحتمل رجوعه إلى الجنوب فتكون الباء في بها سببية . ثم نقل الصبان قول البعض (8) : والمراد بيوم رباب السفير يوم شدة الحر اهـ . ثم نقل الصبان مافي القاموس (9) الرّباب كرمان وشداد الجماعة . وذكر للسفير معاني أنسبها هنا الرياح يسفر بعضها بعضاً وفي البيت عيب من عيوب القافية هو الإقواء . (10)

مزج الصبان بين الدلالة والإعراب في معظم كلمات البيت وبين مافيه من جانب صرفي ولكنه لم يحدد موطن الشاهد بل أورده في اثناء تحلله للبيت وذكر أنّ البيت فيه عيوب من عيوب القافية وهو الإقواء . وقد نسب الأشموني البيت إلى قائله وأقره الصبان .

(1) ينظر ديوان ذي الرمة ، 1071 ، 1072.

(2) ينظر القاموس المحيط : 345/4 (سفت).

(3) ينظر حاشية الصبان : 176/3.

(4) ينظر القاموس المحيط، 331/4 (الرَّوَاء).

(5) ينظر حاشية الصبان: 176/3.

(6) ينظر القاموس المحيط: 332/4 (دَوَى).

(7) ينظر حاشية الصبان: 176/3.

(8) ينظر حاشية الصبان: 176/3.

(9) ينظر القاموس المحيط: 72/1 (الرَّبُّ).

(10) ينظر حاشية الصبان: 176/3.

6- فصل لو

عقب الصبان على أكثر من بيت في موضع واحد جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أَنَّ لو تأتي بمعنى التمني بدليل الجمع بين الجوابين
جواب منصوب بعد الفاء وجواب اللام كقوله :

فَلَوْ نُبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلِّبٍ
بِیَوْمِ الشَّعْثَمِينَ لَقَرَّ عَيْنًا
فَيُخْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَي زِير
وَكَيْفَ لِقَاءٍ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ

(قوله فلو نبش المقابر) قاله مُهْلَه لَ حين أخذ بثأر أخيه كُلِّب ، وقوله فيخبر بالبناء للمفعول أي المجهول ، وقوله بالذنائب أي في موضع المسمى بالذنائب بفتح الذال المعجمة فنون وفي آخره باء موحدة وفيه قبر كليب فالباء في الذنائب ظرفية أي بمعنى (في) كما قاله الدماميني (1) والشميني (2) والعيني (3) كما نقل الصبان عنهم ، ثم بدأ بالإعراب وقوله أي زير نائب فاعل يخبر بعد حذف الموصوف والأصل زير أي زير والزير الأصل من يكثر زيارة النساء لقب به كليب ؛ لأنه كان يكثر زيارتهن فهو من وضع الظاهر موضع المضممر ، وقوله يوم الشعثمين متعلق بيخبر أي بوقعه يوم الشعثمين ثم نقل الصبان مقاله العيني (4) : وأراد بالشعثمين شعثماً وشعبياً ابني معاوية بن عمرو اهـ ثم نقل مقاله الدماميني (5) والشميني (6) هو معاوية بن عامر وقد أضيف اليوم لهما لظهور بطشهما فيه أو لغير ذلك . ثم بحث الصبان في الاستشهاد بالبيتين باحتمال أَنَّ نصب يخبر بأن مضمرة والمصدر المنسبك منهما معطوف على مصدر متصيد من فعل الشرط لو حصل نبش فأخبار كما قالوه في نحو إن تأتني فتكرمني أنك بنصب تكرم . (7)

ذكر الصبان قائل البيت ومناسبته وفسر مفرداته دلالة وإعراباً وحدد موطن الشاهد ووجهه ولكن توجيهه ناقص وتاممه والشاهد في مجيء جواب لو باللام وهو قوله (لقز عينا) بعد مجيئه بالفاء وهو قوله (فيخبر) ، وكليب أخوه ، وفيخبر بالنصب جواب لو بتقدير إن . وبين مافيه من جانب صرفي .

ب - أنصاف الأبيات

1- أنصاف الأبيات التي جاء بها الصبان

أ - فصل في ما ولا ولاوات وإن المشبهات بليس

(1) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني : 252/2، تحفة الغريب : 631/1-632.

(2) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام الشميني : 60/2-61.

(3) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 426/3-427.

(4) ينظر المقاصد النحوية ، العيني، 425/3.

(5) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني ، 252/2، تحفة الغريب ، 631/1-632.

(6) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، الشميني : 61/2.

(7) ينظر حاشية الصبان : 47/4.

جاء الصبان بنصف بيت على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أَنَّ الباء وهي حرف الجر زائد تدخل على خبر ما التيممية موجود في أشعارهم كقوله الفرزدق :

لَعَمْرِكَ مَا مَعْنُ بِتَارِكَ حَقِّهِ (1). (2)

وقد نسب الصبان الشطر إلى قائله ، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه على أساس أَنَّهُ واضح لا يحتاج إلى تفسير .

ب - أفعال المقاربة

جاء الصبان بنصف بيت على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أَنَّهُ إذا اتصل بعسى ضمير نصب كالكاف والهاء والياء فيعرب في موضع نصب اسمها فمذهبه إبقاء طرفي الإسناد بحملهما ، والمتعكس إِنَّمَا هو العمل ويدله كقوله:

فَقُلْتُ عَسَاهَا نَارٌ كَأْسٍ وَعَلَّهَا

يرفع نار (3) على أنه خبر عسى والضمير الهاء اسمها ، ولم يحدد موطن الشاهد لأثته معروف ولم ينسبه إلى قائله.

ج - إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

جاء الصبان بنصف بيت وهو :

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ

وقد مر ذكره في موضع آخر من هذا الفصل (4).

ع - الفاعل

جاء الصبان بنصف بيت على النحو الآتي :

ذكر الصبان : أَنَّ الفاعل للفعل يكون واحداً فلا يتعدد الفاعل في نحو : اختصم زيد وعمر المجموع (زيد وعمر) هو المسند إليه فلا تعدد إلا في أجزائه لكن لما لم يقبل المجموع من حيث هو مجموع الإعراب جعل في أجزائه . وأمّا قوله :

فَتَلَقَّفَهَا رَجُلٌ رَجُلٌ

فالأصل فَتَلَقَّفَهَا النَّاسُ رجلاً رجلاً أي متناوبين فحذف الفاعل وأقيم الحال مقامه (5). حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه ولم ينسبه لقائله.

هـ - الحال

جاء الصبان بنصفي بيتين على النحو الآتي :

(1) ينظر ديوان الفرزدق : 310/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 396/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 417/1.

(4) ينظر صحيفة (273).

(5) ينظر حاشية الصبان : 61/2.

ذكر الصبان : أَنَّهُ إذا تقدم الحال على صاحبه يعرب نعتاً له أي صفة وموصوف وهو شأن الصفة النكرة إذا تقدمت نحو :

لِمَيَّةٍ مُّوَحِّشاً طَلَّلَ (1)

لم يحدد الصبان موطن الشاهد ويوجهه على أساس أَنَّهُ واضح ، ولم ينسبه الشطر إلى قائله. وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني (2).

و - الإضافة

جاء الصبان بنصفي بيتين على النحو الآتي :

ذكر الصبان : أَنَّهُ ومثل الإضافة عمل المعطوف في مثل ما أضيف إليه الأول كقوله :

بِمِثْلٍ أَوْ أَحْسَنُ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى (3).

لم يحدد الصبان موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب نصف البيت لقائله.

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بنصف بيت (4).

ز - إعمال المصدر

جاء الصبان بشطرين على النحو الآتي :

ذكر الصبان : أَنَّ المصدر يعمل إن كان بدلاً من اللفظ بفعله وقد اختلف فيه ف قيل : لا ينقاس عمله وقيل ينقاس في الأمر و الدعاء والاستفهام فقط ، وقيل : والإنشاء أي يشمل جميع أساليب الطلب من الأمر والدعاء والاستفهام ، والتمني والترجي ، والنهي والعرض والتحضيض نحو : حمداً لله ، والوعد نحو :

قَالَتْ نَعَمْ وَبُلُوغاً بُغِيَةً وَمُنَى

والتوبيخ نحو :

وَفَاقاً بَنِي الْأَهْوَاءِ وَالْغَيِّ وَالْهَوَى (5).

وقد جاء الصبان بالشطرين متضمنين موطن الشاهد وجاء بالقياس وهو أصل من أصول

النحو .

ح - نعم وبئس وما جرى مجراهما :

جاء الصبان بنصف بيت على النحو الآتي :

ذكر الصبان : أنه في مجيء مابعد فعل المدح أو الذم فمن الآراء التي قبلت فيها أن (ما) تعرب تمييزاً ؛ لأنها مساوية للضمير في الإبهام ، ولكن كيف تكون مميزة له ؟ وأجيب بأن المراد منها شيء له عظمة أو حقارة ، أو نحوهما بحسب المقام فتكون أخص منه مع أن التمييز

(1) ينظر حاشية الصبان : 302/2.

(2) ينظر حاشية الصبان : 264/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 414/2.

(4) ينظر حاشية الصبان : 357/2.

(5) ينظر حاشية الصبان : 430/2-431.

قد يكون للتأكيد والفاعل على أنها مميز يكون للضمير المستتر في نعم وبئس ، ثم قال الصبان ولم يتحدث الأشموني على (من) وهي مثل (ما) إلا أنها لا تكون معرفة تامة بل هي إما موصولة أو نكرة تامة أو موصوفة كقوله :

وَنَعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ (1).

لم ينسب الصبان القول إلى قائله .

ط – عطف النسق

جاء الصبان بنصفي بيتين على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أن (أم) المعادلة تأتي للعطف بين جملتين غالباً ولا ينافي ما قدمه من أنها عادلته بين مفرد وجملة كما في قال الشاعر :

سَوَاءٌ عَلَيْكَ الْفَقْرُ أَمْ بِتَ لَيْلَةٌ (2)

لم يحدد الصبان موطن الشاهد على أساس أنه معروف ولم ينسب الشطر لقائله .

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بنصف بيت . (3)

ي – فصل لو

جاء الصبان بنصفي بيتين على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أن (لو) إن كانت امتناعية وليها الماضي لفظاً ومعنى نحو : لو جاء زيد أمس لأكرمته أو معنى فقط ، إن كانت بمعنى إن وليها المستقبل لفظاً ومعنى نحو قوله :

وَلَوْ تَلَقَّيْ أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا

أو معنى فقط نحو قوله تعالى ﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرْكُوا ﴾ (النساء / 9) . (4)

لم ينسب الشطر إلى قائله ولم يحدد موطن الشاهد فيه على أساس أنه واضح وقد جاء بالقرآن والشعر إضافة إلى الأمثلة التعليمية وقدم الشعر على القرآن .

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بنصف بيت . (5)

2 – أنصاف الأبيات التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان:

أ – الكلام وما يتألف منه

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على علامات الاسم ومنها النداء والدعاء بيا أو بإحدى أخواتها وقد يخرج لغرض الدعاء كقوله :

أَلَا يَا أَسْلَمِي يَادَارَ مَيَّ عَلَى الْبَلَا

(1) ينظر حاشية الصبان : 50/3.

(2) ينظر حاشية الصبان : 152/3.

(3) ينظر حاشية الصبان : 174/3.

(4) ينظر حاشية الصبان : 53/4.

(5) ينظر حاشية الصبان : 46/4.

(قوله ألا يا اسلمي) تقدير المنادى ياهذه . ومي قيل ترخم مية للضرورة وقيل مي اسم آخر

لا ترخم فيه وعلى بمعنى من . (1)

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه أعطى دلالة (على) ولم ينسب نصف البيت إلى قائله .

ب – المعرفة والنكرة

1- الاسم الموصول

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في افتقار الاسم الموصول لعائد وهو موجود في جملة الصلة . وقد يحذف نحو قوله :

وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ

(قوله في رحمة الله) والقياس في رحمته وإن كان يجوز في رحمتك (2) . أي حذف الضمير العائد على الاسم الموصول والقياس ذكره لا حذفه ويجوز أن يكون العائد الضمير الغائب (الهاء) كما قدره أول مرة وكذا يجوز أن يكون العائد الضمير المخاطب (الكاف) ؛ لأنَّ الشطر تضمن خطاباً .

وقد جاء الصبان بالقياس وهو أصل من أصول النحو وحدد موطن الشاهد في الشطر ووجهه نحواً .

2- المعرف بأداة التعريف

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف ال التعريف عند نداء الاسم أو إضافته أو العلم بالغلبة ؛ لأنَّ أصلها المعرفة ولم تكن بمنزلة الحرف الأصلي اللازم أبداً كقوله :

أَحَقُّ أَنْ أُخْطَلَكُمُ هَجَانِي

والأخطل من يهجو ويفحش وغلب على الشاعر المعروف حتى صار علماً عليه دون غيره

(قوله أحقاً) الاستفهام يخرج لمعنى التوبيخ أي أفي الحق أي أفي الأمر الثابت أن أخطلكم هجاني (3) .

لم يحدد الصبان موطن الشاهد ويوجهه ولم ينسب الشطر إلى قائله .

ج - الإبتداء

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

(1) ينظر حاشية الصبان : 80/1-81 .

(2) ينظر حاشية الصبان : 238/1 .

(3) ينظر حاشية الصبان : 294/1-295 .

عقب الصبان : على قول الأشموني في امتناع تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر محصوراً بآئما أو بالنفي والاستثناء إلا إذا تقدم الخبر مع إلا ولكنهم ألزموه التأخير حملاً على المحصور بآئما ، وأما قوله :

وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ

(قوله وهل إلخ) صدره .

((فَيَارَبُّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى)) ورده الصبان بقوله ولم يؤت به لاحتمال أن يكون بك هو الخبر ويرتجى حال وعليه ففيه الشاهد أيضاً ، وإن يرتجى هو الخبر ، وبك متعلق به وعليه فلا شاهد فيه ؛ لأنَّ المتقدم المحصور في معمول الخبر لا الخبر إلا أن يقال ما ثبت لمعمول الخبر يثبت للخبر وفيه مالا يخفى ، وأول العجز عليه والاستفهام (إنكاري) بمعنى النفي (1) .

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه بجميع الأوجه المحتملة حتى الوجه الذي فيه رد الشاهد وذكر معنى الاستفهام وغرضه كما ذكر صدر الشطر ولم ينسب نصف البيت إلى قائله .

ع - فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في عمل (لات) عمل (ليس) : أنَّها لاتعمل إلا في أسماء الأحيان ، أي الزمن نحو حين وساعة وأوان كقول الشاعر :

نَدِمَ الْبَغَاةُ وَلَا تِ سَاعَةً مِّنْ دَمٍ

(قوله ولا ت ساعاً مندم) الواو للحال والمندم بمعنى الندامة (2) .

حدد الصبان موطن الشاهد ولم يوجهه وهو مجيء اسم لات (ساعة) وهو من أسماء الزمان . ولم ينسب الشطر إلى قائله .

هـ - إن وأخواتها

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في الاستغناء عن لام الابتداء عند ظهور قرينة تدل عليها والقرينة تكون إمّا لفظية أو معنوية ومن اللفظية قوله :

إِنَّ الْحَقَّ لَا يَخْفَى عَلَى ذِي بَصِيرَةٍ

(قوله إن الحق إلخ) القرينة اللفظية فيه لفظ (لا) فَإِنَّهُ يبعد معها أن يراد بآن النفي إذ لو أريد ما ذكر لجيء بالاثبات بدلاً عن نفي النفي الصائر إلى الإثبات . وفيه أيضاً قرينة معنوية وهي أَنَّهُ لو أريد بآن النفي إثبات لكان المعنى الحق يخفي على ذي بصيرة وفساده ظاهر . وينبغي أن تكون القرينة المعتمدة وعلينا هذه القرينة المعنوية ؛ لأنَّ لا مبعدة للنفي لامانعة منه فتأمل. (3)

(1) ينظر حاشية الصبان : 335-334/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 402-401/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 451/1.

~~حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه ومال إلى القرينة المعنوية ورد القرينة اللفظية . ولم ينسب نصف البيت إلى قائله .~~

و – لا النافية للجنس

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على العطف على اسم (لا) النافية للجنس من غير تكرارها فيكون حكم المعطوف جواز النصب أو الرفع دون البناء كقوله :

فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنَهُ

بنصب ابن ويجوز رفعه ويمتنع بناؤه على الفتح .
(قوله مثل مروان) إمّا صفة والخبر محذوف ، فمثل مرفوع أو منصوب أو خبر فيكون مرفوعاً فقط . (1)

لم يحدد الصبان موطن الشاهد ويوجهه ؛ لأنَّ الأشموني قد حدده لذلك لجأ الصبان لإعراب الخبر بأوجهه ولم ينسب الشطر إلى قائله .

ز – تعدي الفعل ولزومه :

عقب الصبان على ثلاثة أقطار جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على حذف حرف الجر بآن الاسم المجرور يكون حينئذ منصوباً وجوباً ، وشذ إبقاؤه على جره في قوله :

أَشَارَتْ كُلَيْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ (2)

أي إلى كليب .

(قوله أشارت إلخ) صدره .

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ

أشارت إلخ والأصل أشارت إلى كليب الأكف بالأصابع فدخله الحذف والقلب وقيل الباء بمعنى (مع) فتكون الإشارة بالمجموع وروي كليب بالرفع على أَنَّهُ خبر لمحذوف أي هي كليب فيكون جمع بين العبارة والإشارة وكليب قبيلة والبيت للفرزدق من قصيدة يهجو بها جريراً . (3)
حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه بكل الأوجه الإعرابية المحتملة ونسب الشطر إلى قائله .

وذكر غرض البيت وذكر صدره .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصفي بيتين جاء بهما الأشموني. (4)

ح – المفعول المطلق

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

(1) ينظر حاشية الصبان : 19/2.

(2) ينظر ديوان الفرزدق : 420-419/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 130/2.

(4) ينظر حاشية الصبان : 139، 131-130/2.

عقب الصبان : على قول الأشموني في تكرار المفعول المطلق أو حصره إذ ورد كل منهما نائب فعل لاسم عين وذلك ؛ لأنَّ التكرار عوض عن اللفظ بالفعل فالواقع بعد اسم العين يؤمن معه اعتقاد الخبرية ، إذا المعنى لا يخبر به عن العين إلا مجازاً كقوله :

فَاتَمَّا هِيَ إِقْبَالَ وَإِدْبَارَ

أي ذات اقبال وإدبار .

(قوله إلا مجازاً) مقتضى قوله أي ذات إقبال وإدبار أنه مجاز بالحذف ولا يتعين بل يجوز أن يكون مجازاً مرسلأً علاقته التعلق (1).
قد مزج الصبان هنا بين النحو والدلالة والبلاغة ولم ينسب الشطر إلى قائله .

ط – الحال

عقب الصبان على نصف بيت جاءبه الأشموني على النحو الاتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني قد يحذف الرابط بين جملة الحال وصاحب الحال لفظاً فينوي نحو قوله :

نَصَفَ النَّهَارُ الْمَاءَ غَامِرُهُ

أي والماء غامره .
(قوله نصف النهار) أي انتصف ، الماء غامر الضمير يرجع إلى غائص لطالب اللؤلؤ انتصف النهار وهو غائص وصاحبه لا يدري حاله ، ولما لم يكن الضمير لصاحب الحال الذي هو النهار لم يصلح رابطاً (2).
حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحواً ودلالة ولم ينسب نصف البيت إلى قائله .

ي – التمييز

عقب الصبان على نصف بيت جاءبه الأشموني على النحو الاتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء عامل التمييز فعلاً متصرفاً مسبقاً بالتمييز وهو قليل كقوله :

وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطْيِبُ

(قوله وما كان نفساً) كان زائدة وضمير تطيب يرجع إلى ليلى في صدر البيت وهو :
أَتَهَجَّرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا (3).
لم يحدد الصبان موطن الشاهد ويوجهه ولم ينسب نصف البيت إلى قائله وذكر صدر البيت .
ك – حروف الجر

(1) ينظر حاشية الصبان : 174-173/2.

(2) ينظر حاشية الصبان : 286-285/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 299/2.

عقب الصبان على نصف بيت جاءبه الأشموني على النحو الاتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء علي بمعنى المجاوزة كعن كقوله :
إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ .
(قوله إذا رضيت عليّ) وقيل ضمننت رضي معنى عطف (1).
جاء الصبان بوجه آخر للشطر إلى جانب الوجه الذي ذكره الأشموني ، ولم ينسب الشطر إلى قائله .

ل – الإضافة

عقب الصبان على ثلاثة أشرطة جاءبها الأشموني على النحو الاتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في قبل وبعد فإنهما يعربان إذا نوى ثبوت لفظ المضاف إليه وبذلك يكون المضاف محذوفاً كقوله :

وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةً

(قوله كل مولى) أي ابن عم وقربة مفعول نادى إذا قرئ نصباً أو مضاف إليه والمفعول محذوف تقديره أقاربه على قراءته الجر (2).
(قوله من قبل) أي من قبل ذلك وقيل الأصل من قبلي فحذفت الياء وأبقيت الكسرة دلالة عليها وعليه فلا شاهد فيه ؛ لأن حذف ياء المتكلم المضاف إليها جائز كثيراً بدون شرط العطف (3).
وجه الصبان موطن الشاهد مرة على حذف المضاف وأخرى على حذف المضاف إليه وعلى هذا رد الشاهد ولم ينسب الشطر إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على شطرين جاءبهما الأشموني (4).

م – إعمال المصدر

عقب الصبان على شطر جاءبه الأشموني على النحو الاتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في إعمال المصدر شرط ، أن يضاف إلى المفعول ويأتي الفاعل كقوله:

نَفِي الدَّرَاهِيم تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

(قوله نفي الدراهم) صدره .

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

الضمير للناقاة ، والهجرة بمعنى وقت اشتداد الحر ، وذلك في منتصف النهار ونفي مفعول مطلق ، والدراهم بوزن فعَالِيل جمع دَرَاهِم لغة في الدرهم إذن فالياء ليست للاشباع بل

(1) ينظر حاشية الصبان : 333/2-335.

(2) ينظر حاشية الصبان : 406/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 395/2-396، 415.

(4) ينظر حاشية الصبان : 365/2، 370.

هي منقابلة عن الألف المفرد بخلاف ياء الصياريف جمع صيرف ، وتَنْقَاد مصدر على وزن تَفْعَال بفتح التاء بمعنى نَقَد ، وهو مرفوع فاعل نفي. (1)

حلل الصبان نصف البيت دلالة ونحواً وصرفاً وقد مزج هذا كله ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ولم ينسب نصف البيت إلى قائله.

ن – إعمال اسم الفاعل

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في عمل اسم الفاعل إن دل على حال أو استقبال وإذا سبق باستفهام كقوله:

أَمْنَجِرُ أَنْتُمُو وَعَدَاءُ وَثِقْتُ بِهِ

وقد ظهر الاستفهام هنا ، أو حرف نداء وهو أولى لسلامته من التكرار مع التنبيه. (2)

ذكر الصبان الشاهد ووجهه ولم ينسب الشطر لقائله.

س – التعجب

عقب الصبان على نصفي بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في جواز الفصل بين فعل التعجب معموله بالظرف كقوله:

وَأَحْرَ إِذَا حَالَتْ بَأْنُ أَتَحَوَّلَا

(قوله وأحر إلخ) صدره:

أَقِيمُ بَدَارَ الْحَرْبِ مَادَامَ حَرْبُهَا

إذ حدد الصبان الشاهد ووجهه بقوله : والشاهد في إذا حالت فإنَّ هُ ظرف لأحر فاصل بينه وبين معموله. (3)

ذكر الصبان صدر البيت وحدد موطن الشاهد ووجهه نحواً ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني. (4)

ع – نعم وبئس وما جرى مجراهما

عقب الصبان على خمسة أقطار جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء فاعل نعم وبئس مضاف إلى مضافين المضاف الثاني مقترناً بال كقوله :

فَنِعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرَ مُكَذِّبٍ

(1) ينظر حاشية الصبان : 437/2.

(2) ينظر حاشية الصبان : 443/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 35/3.

(4) ينظر حاشية الصبان : 24/3.

(قوله غير مكذب) يعرب حال من الفاعل (ابنُ أخت) ، و المخصوص بالمدح زهير في تمام البيت. (1)

بدأ الصبان بأعراب (غير) وذكر أن المخصوص بالمدح زهير في تمام البيت . ولم يتمه وكان يجب عليه إتمامه كما يذكر صدر البيت . ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه . ولم ينسب الشطر إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربعة أقطار جاء بها الأشموني .(2)

ف - النعت

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على حذف النعت فإن لم يصلح النعت لمباشرة العامل ولم يكن النعت بعض ما قبله من مجرور بمن أو في امتنع إقامة الجملة وشبهها مقامه إلا في الضرورة كقوله :

لَكُمْ قَبْصَةٌ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا

(قوله لكم قبصة إلخ) الخطاب لبني أمية بمدحهم . والقبصة بكسر القاف وسكون الموحدة أي الباء وبالصاد المهملة بمعنى العدد الكثير من الناس . ثم حدد الصبان الشاهد ووجهه بقوله والشاهد في قوله (من بين أثرى) أي من أثرى أي كثر ماله وأقتر : أي افتقر فحذف النكرة الموصوفة وأقام الصفة مقامها للضرورة من دون الشروط المتقدمة .(3)

ذكر الصبان غرض الشطر وأعطى معاني بعض مفرداته و حدد موطن الشاهد ولم ينسب نصف البيت إلى قائله ونلاحظ أن الصبان يقتطع من الشاهد كلمة أو كلمتين ويضعها بين قوسين ثم يبدأ بتحليل الشواهد سواء أكانت هاتان الكلمتان متضمنتين موطن الشاهد أم لا . هذا ما فعله عند تحليل الشاهد الشعري كما لاحظناه وسنلاحظه.

ص - العطف

1 - عطف البيان

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في اختصاص عطف البيان بالعلم اسماً أو كنيةً أو لقباً وجاز أن يحل محل المعطوف عليه وإن كان مثنى أو جمعاً وهو مفرد أو العكس ولا يجوز هذا مع البديل كقوله :

أَبَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلَا

(قوله عبد شمس ونوفلا) فيمتنع كون عبد شمس بدلاً من أخوينا لا لذاته بل لعدم صحة ذلك

في المعطوف .(4)

(1) ينظر حاشية الصبان : 40-41/3.

(2) ينظر حاشية الصبان : 40-41/3، 49-50، 60، 61.

(3) ينظر حاشية الصبان : 103/3.

(4) ينظر حاشية الصبان : 127/3.

حدد موطن الشاهد ووجهه نحواً . ولم ينسب نصف البيت إلى قائله

2 - عطف النسق

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في عود الخافض لدى العطف على ضمير حقيقي لازماً جعل في غير الضرورة وقد جاء في النظم نحو قوله :

فَاذْهَبْ لَمَّا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

(قوله فاذهب إلخ) بدأ الصبان بتحليل الشاهد نحوياً فقال جواب الشرط محذوف تقديره إذا

كنت فعلت الهجو والشتم المذكورين في صدر البيت وهو :

فَالْيَوْمَ قَدْ بَتَّ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا

فاذهب فإن ذلك ليس بعجيب من مثلك في مثل هذه الأيام .(1)

حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه . ولم ينسب الشطر إلى

قائله ، وقد ذكر صدر البيت .

ق - الاستغاثة

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في أنه قد لا يجمع بين لام الاستغاثة والألف كقوله:

أَلَا يَأْقُومُ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ

(قوله ألا يا قوم) بحذف ياء المتكلم والدلالة بالكسرة عليها. (2)
والأصل ألا يا لقومي ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب الشطر إلى قائله .

ر - الترقيم

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني الذي نقل إجازة ابن خروف (3) ترقيم المستغاث إذا لم يكن فيه اللام كقوله:

أَعَامَ لَكَ ابْنُ صَعَصَعَةَ ابْنُ سَعْدٍ

(قوله أعام) أي ياعامر ثم ذكر الصبان أنَّ الاستغاثة مختصة بيا وأن الاستغاثة بغيرها شاذة فقول أعام فيه شذوذ من وجهتين نداء المستغاث بغير (يا) وترخيمه . ثم أعرب (لك) خبر لمبتدأ محذوف تقديره أي ندائي لك أو استغاثة ثانية بعامر والتقدير يالك وابن صعصعة نعت لعامر وصدر البيت :

تَمَنَّا نِي لِيَقْتُلْنِي لَقِيْطٌ.

(1) ينظر حاشية الصبان : 170/3.

(2) ينظر حاشية الصبان : 246/3.

(3) ينظر ارتشاف الضرب ، أبو حيان : 2227/5.

وهو اسم رجل . (1)

حدد الصبان موطن الشاهد فيه ووجهه وأعرب بقية كلمات الشطر وجاء بصدره .

ش - الممنوع من الصرف

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في الأسم المنقوص الممنوع من الصرف أنه قد يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة وقد حمله الخليل وسيبويه (2) على الضرورة كقوله:

وَلَكِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا

(قوله مولى مواليا) بإضافة مولى إلى مواليا جمع مولى (3) وقد منع من الصرف لأنه جمع تكسير بعد ألف جمعه حرفان . وقد حدد الصبان موطن الشاهد ولم يوجهه ولم ينسب الشطر إلى قائله.

ت - إعراب الفعل

عقب الصبان على نصفي بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في عدم إعمال أنَّ المصدرية الناصبة في الفعل المضارع الداخلة عليه إذا وقعت بعد الخوف ؛ لأنه جرى مجرى العلم لتيقن المخوف وهذا ما أجراه سيبويه (4) والأخفش (5) كقوله:

أَخَافُ إِذَا مَامَتْ أَلَا أَدُوقُهَا

(قوله ألا أدوقها) أي برفع أدوق وعزى الصبان رفعه كبنية القوافي أي للمناسبة قوافي القصيدة والضمير يعود للخمرة (6) .

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحواً ولم ينسب الشطر إلى قائله.
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني (7).

ث - فصل لو

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في اقتران لو بأن كقوله:
وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ
(قوله ولو أن ما أسعى) أي ولو أن سعي فإن داخله على ما وصلتها المؤول بالمصدر

(1) ينظر حاشية الصبان : 261-262/3.

(2) ينظر الكتاب : 58/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 401/3.

(4) ينظر الكتاب : 482/1.

(5) ينظر شرح التسهيل : 335/1.

(6) ينظر حاشية الصبان: 416-415/3.

(7) ينظر حاشية الصبان: 457/3.

لا على ما فقط حتى يرد أن الحرف المصدري لا يدخل على مثله (1).

لم يحدد الصبان موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب نصف البيت لقائله.

3- أنصاف الأبيات التي جاء بها الأشموني أو الصبان ، وجاء الصبان بأراء العلماء فيها أو ذكر

مصادره :

أ - النكرة والمعرفة

1- الضمير

عقب الصبان على ثلاثة أقطار جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء ضميرين مختلفين أحدهما للغائب والآخر

للمخاطب أو المتكلم فجاز الانفصال وهو الأفضل والاتصال فمن الاتصال قوله:

وَمَنْعُهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ

(قوله ومنعها) نقل الصبان ماقاله العيني (2) وغيره من أنه مصدر مضاف لفاعله لا لمفعوله الأول بعد حذف الفاعل و(ها) مفعول ثانٍ أي ومنعها ؛ لأنه لا يناسب سياق القصيدة ، وضمير الغيبة راجع إلى فرس تسمى سكاب مذكورة في الأبيات قبله كان طلبها بعض الملوك من الشاعر فاستعطفه ليرجع في طلبه إياها . والباء إمّا صلة المنع ويستطاع خبر منع أي منعك إياها مني بأي شيء أردت مستطاع لك هين عليك فلا ينبغي أن توجه همتك العلية إليها ، وإمّا زائدة في خبر منع ويستطاع صفته وصدر البيت ((فَلَا تَطْمَعُ أَبَيْتُ اللَّعْنِ فِيهَا)).

ثم أعطى الصبان معنى أبيت اللعن : كانت تحية الملوك في الجاهلية أي أبيت أسباب لعن الناس لك . والواو منعها للحال من فاعل تطمع أو مجرور في لا للعطف لما يلزم عليه من عطف الخبر على الإنشاء هذا الكلام منقول من شرح الشواهد للعيني (3) وشرح شواهد المغني للسيوطي (4) وغيرهما (5) .

حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة وذكر صدره ومناسبة البيت ولم يحدد موطن الشاهد

ويوجهه ولم يذكر قائل الشطر .

عقب الصبان : على قول الأشموني في دخول نون الوقاية على قد فتكون قدني وقد تحذف

وتبقى ياء المتكلم قدني واجتمعتا في قوله :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِ قَدِي

(قوله نصر الخبيبين قدني) إذ بدأ الصبان بتحديد المقصودين وهما عبد الله بن الزبير وأخاه

مصعباً على التغليب ؛ لأنَّ عبد الله كان يُكنى أبا خبيب ، وقيل خبيب بن عبد الله بن الزبير وأباه عبد الله قيل على التغليب أيضاً وقال الصبان وفيه نظرٌ وقيل على إرادة أبي خبيب

(1) ينظر حاشية الصبان: 57/4.

(2) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 173-172/1.

(3) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 173/1.

(4) ينظر شرح شواهد المغني للسيوطي: 338/1.

(5) ينظر حاشية الصبان: 201-199/1.

عبد الله ومن كان على رأيه . وقد اعترض الصبان على الاستشهاد على حذف النون بجواز أنَّ الأصل قد بالسكون وحركت بالكسر لأجل الروي وبذلك تكون الياء للإشباع لا للمتكلم . ثم نقل الصبان رأي الروداني (1) أنَّ الشاعر جرى فيه على لغة من يبنيه على الكسر والياء للإشباع اهـ .

ثم نقل الصبان قول آخر وقد يقال مشاكلة اللاحق للسابق ترجح احتمال الإضافة لياء المتكلم (2). وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني (3).

2 - العلم

جاء الصبان بخمسة أقطار وعقب على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في أن يكون العلم منقولاً عن أصله الذي نقل عنه كجملة

فعلية فاعلها ظاهر أو ضمير بارز كقول الشاعر :

عَلَى أَطْرِقًا بِأَلْيَاتِ الْخِيَامِ

(قوله على أطرقا باليات الخيام) نقل الصبان ماقاله العيني (4) : أنه يحتمل أن يكون خبراً

مقدماً ومبتدأ مؤخرأ ، ويحتمل أنَّ الجار والمجرور متعلق بقوله عرفت الديار في البيت السابق ،

وباليات الخيام منصوب على الحال من الديار ، وسميت تلك المفازة بأطرقا ؛ لأنَّ السالك فيها يقول لصاحبته أطرقا أي اسكتا مخافة ومهابة (5).
حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة ، ولم يوجه موطن الشاهد ، ولم ينسب الشطر إلى قائله .
وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بثلاثة أشرطة (6).

3- الاسم الموصول

عقب على نصفي بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء (من) اسم موصول كقوله :
وَنِعَمَ مَنْ هُوَ فِي سِرِّهِ إِعْلَانِ
من نكرة تمييز والفاعل مستتر تقديره هو (هو) المخصوص بالمدح هذا على رأي أبي علي
الفارسي (7) وقال غيره (من) موصول فاعل .
(قوله على رأي أبي علي) متعلق بمحذوف أي فتكون نكرة تامة على رأيه (8) .

(1) ينظر حاشية الصبان: 209/1.

(2) ينظر حاشية الصبان: 209-208/1.

(3) ينظر حاشية الصبان: 207-206/1.

(4) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 228-225/1.

(5) ينظر حاشية الصبان: 219-218/1.

(6) ينظر حاشية الصبان: 219/1، 223، 223، 223-222، 223-222.

(7) ينظر مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: 569/2.

(8) ينظر حاشية الصبان: 250/1.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني (1).

ب – الابتداء

جاء الصبان بنصف بيت وعقب في نفس الموضع على بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

نقل الصبان عن الدماميني (2) أَنَّ الجمهور خطُّوا المعري في قوله :
يُذِيبُ الرُّعْبَ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فَلَوْلَا الْغَمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالَا (3)
إذ أن الخبر واجب الحذف بعد لولا وقد ظهر هنا وهو يمسه خبر للغمد المبتدأ ، ورد تلحينه بورود مثله في الشعر الموثوق به كقول الشاعر :
لَوْلَا زُهَيْرُ جَفَانِي كُنْتُ مُعْتَدِرًا .

وكان يغني الجمهور عن تلحين المعري جعل يمسه بدل اشتغال من الغمد على أَنَّ الأصل أن يمسه فحذفت أن وارتفع حينئذ الفعل (4).
وقد استشهد الأشموني بقول المعري وأيده الصبان وبذلك يكونان قد خرجا عن قيد الزمان .

ج – أفعال المقاربة

جاء الصبان بنصفي بيتين أحدهما من الرجز على النحو الآتي:
ذكر الصبان : أن ابن مالك (5) أجاز نيابة ضمير الرفع عن ضمير النصب وضمير الجر
ورده الدماميني (6) بأمرين : الأول إن إنابة ضمير عن ضمير إنما ثبتت في المنفصل نحو ما أنا
كأنت وأما قول:

يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَبَكَا

فالكاف بدل من التاء بدلاً تصريحياً لا من باب إنابة ضمير عن ضمير . الثاني ظهور الخبر
مرفوعاً في قوله :

فَقُلْتُ عَسَاهَا نَارُ كَأْسٍ وَعَلَيْهَا (7).

جاء الصبان بنصفي بيتين الأول رجز والثاني نصف بيت ووجهها نحويًا.

ع – إن وأخواتها

عقب الصبان على نصفي بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني أَنَّ همز إن تفتح إذا وضعت بعد أمّا التي بمعنى

(1) ينظر حاشية الصبان: 261-260/1.

(2) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني: 273-272/1، تحفة الغريب ، الدماميني: 652-651/1.

(3) ينظر شروح سقط الزند: 105/1، المعري ، دار القومية للطباعة والنشر القاهرة/1964م.

(4) ينظر حاشية الصبان: 343-341/1.

(5) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 384-382/1.

(6) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام : 303/1.

(7) ينظر حاشية الصبان : 418/1.

حقاً كما تقول حقاً أنك ذاهب ومنه قوله : **أَحَقَّ أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا**
أي أفي هذا الأمر؟

إذا نقل الصبان ماجاء في المغني (1) من أَنَّ (أحقاً) أَنَّها كلمتان همزة الاستفهام و(ما) التامة بمعنى شيء وذلك الشيء هو الحق وموضع ما على هذا نصب على الظرفية الاعتبارية كما نصب حقاً عليها في البيت على قول سيبويه (2) ، وقال المبرد (3) : حقاً مصدر لحق محذوفاً أي مفعول مطلق وَأَنَّ و صلتها في محل رفع فاعل ثم نقل الصبان قول ابن خروف (4) أمّا هذه حرف بسيط وهي مع أن ومعموليها كلام تركيب من حرف و اسم كما قال أبو علي الفارسي (5) في يازيد المنادي كما جاء هذا الكلام في شرح التوضيح (6) للشارح (ابن هشام) ثم نقل الصبان ماجاء في المغني (7) عن بعضهم أَنَّها اسم وَأَنَّها عند هذا البعض وابن خروف بمعنى حقاً. (8)
وجه الصبان الشاهد نحواً وأعرابه وجاء بأراء العلماء المختلفة فيه ولكنه لم يحدد موطن الشاهد ويوجهه على أساس أنه معروف ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصف بيت جاءبه الأشموني . (9)

هـ - لا النافية للجنس

جاء الصبان بنصف بيت وعقب على نصف بيت جاءبه الأشموني على النحوي الآتي:
ذكر الصبان : إنه إذا جاء الاسم بعد (لا) النافية للجنس معرفة أو منفصلاً أهملت ويجب تكرار (لا) وأمّا نحو : قضية ولا أبا حسن لها . فمؤول على تقدير مضاف لايتعرف بالإضافة كلفظ مثل أو بجعله اسم جنس لكل من اتصف بالمعنى المشهور به مسمى ذلك العلم ، والمعنى قضية ولا فيصل لها كما قالوا : لكل فرعون موسى . بتكوين العلمين على معنى لكل جبار قهار هذا ماقاله الرضي (10) والثاني أولى من الأول ؛ لأنه معترض بأن العرب التزمت تجرد الاسم المستعمل هذا الاستعمال من (ال) فلم يقولوا : ولا أبا الحسن مثلاً ، ولو كانت إضافة مثل منوية لم يحتج إلى ذلك الالتزام لعدم منافاة (ال) حينئذ تنكير اسم (لا) في الحقيقة ، وبأن العرب أخبروا عن الاسم المذكور بمثل كما في قوله :

(1) ينظر مغني ابن هشام : 79-78/1.

(2) ينظر الكتاب : 468/1.

(3) ينظر المقتضب ، المبرد : 9/3.

(4) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام : 79-78/1.

(5) ينظر المصدر السابق نفسه.

(6) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام : 430/1.

(7) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام ، 79-78/1.

(8) ينظر حاشية الصبان : 436-435/1.

(9) ينظر حاشية الصبان : 438/1.

(10) ينظر شرح الكافية : 335/3 ، 198/2.

يُبَكِّي عَلَى زَيْدٍ وَلَا زَيْدٌ مِثْلُهُ

ولو كانت إضافة مثل منوية لكان التقدير ولا مثل زيد فاسد . ثم أجاب الصبان عن الأول أن (ال) في الحسن وإن كانت للمح إلا أَنَّ الأصل فيها أن تكون علامة الفضية للتعريف وتعريف العلمية وإن كان أقوى منها إلا أَنَّهُ معنوي فلو وجدت (ال) في علامة التنكير وهي (لا) القبح ظاهر . وأجاب عن الثاني : بأن الفساد في موضع لمقتضى لا يستلزم الفساد في موضع ليس في ذلك المقتضى . نعم ذلك يستلزم عدم الإطراد فتأمل . وأمّا التأويل بإرادة مسمى هذا الاسم فغير مناسبة إذ ليس كل مسمى بهذا الاسم بتلك المزية ؛ لأنها ليست للاسم تلزم مسماه. (1)

جاء الصبان بنصف بيت من عنده ولم ينسبه إلى قائله.

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على إعراب الاسم الواقع بعد (لا) عند

تكرارها ويكون معطوفاً وحقه الرفع أو النصب كقوله :

لَا نُسَبُّ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةٌ

(قوله اليوم) خبر لا النافية للجنس وخبر الثانية المكررة محذوف لدلالة خبر الأولى عليه أي ولا خلة اليوم واختلف في تمام البيت فقيل ((اتسع الخرق على الراقع)) وقيل ((اتسع الفتق على

الرائق)) وهذا الأخير ذكره القالي (2) وابن الورد (3). وغيرهما وأيدهم الصبان بقوله وهو الصواب ؛ لأنَّ القافية قافية (4).
بدأ الصبان بإعراب البيت ثم تحدث عن تمامه والاختلاف الوارد فيه ولم يحدد موطن الشاهد فيه أو يوجهه . ولم ينسب الشطر لقائله .
و – ظن وأخواتها

جاء الصبان بأربعة أقطار وعقب على شطر جاء به الأشموني على النحو الآتي:
ذكر الصبان : أنَّ ظن وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر فتتصبهما وعبرة ابن مالك (5) .
(قوله جَزَأَيِ ابْتَدَأَ) أي جزأي جملة ذات ابتداء توهم جواز كون المفعول الثاني جملة إنشائية . وهو ليس كذلك بدليل ما قاله ابن مالك في التسهيل (6) وللمفعولين حرية في التقديم والتأخير ما لهما مجردين عن هذه الأفعال ولثانيهما الأقسام والأحوال ما لخبر كان اهـ . أي يأتي الخبر مفرداً وجملة وشبه جملة ، ثم نقل الصبان قول الدماميني (7) من الأحوال لا يكون المفعول (الخبر) جملة طلبية ولهذا قال مالخبر كان ولم يقل مالخبر المبتدأ وأمّا قول أبي

- (1) ينظر حاشية الصبان : 7-6/2.
 - (2) ينظر الأماني ، وذيل الأماني إسماعيل بن القاسم القالي ، 72، دار الكتاب العربي، بيروت ، د.ط، د.ت.
 - (3) ينظر يس العلمي على شرح التصريح للأزهري : 241/1.
 - (4) ينظر حاشية الصبان : 13/2.
 - (5) ينظر ألفية ابن مالك : 21.
 - (6) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 6/2.
 - (7) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني ، 323/1، شرح التسهيل الدماميني : 186/2.
- الرداء : وجدت الناس أخبر نقله ، فعلى إضمار القول أي وجدت الناس مقولاً في حق كل واحد منهم نقله كما أول قول الشاعر :

وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِي

بأنَّه خبر معنى أي تذكريني (1).
جاء الصبان بنصف بيت ووجهه . ولم ينسبه إلى قائله .
عقب الصبان على قول الأشموني في مجيء صير وأفعال التحويل نحو جعل واتخذ ووهب وترك ورد ناصبةً لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر بعد أن تستوفي فاعلها نحو قوله :

فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

(قوله فصيروا مثل كعصف مأكول) بدأ الصبان بذكر عروضة إذ قال هذا عجز بيت من السريع الموقوف ، فلام مأكول ساكنة. وكاف كعصف قيل زائدة ومثل مضاف إلى عصف وفيه قطع الجار عن العمل بلا كاف فالأولى أنَّها اسم بمعنى مثل تأكيد لمثل الأولى أو مضافة على عصف ومضاف إليها مثل ثم أجاب الصبان كإجابة الروداني (2) بأنَّه تظير : لأبالك إذ جر الضمير بالمضاف وزيدت اللام عند الجمهور . ثم أعطى معنى الوصف وهو زرع أكل حبه وبقي نيته وقيل ورق الزرع (3).

حلل الصبان الشاهد عروضاً ثم فسره نحواً وأعطى دلالة لفظة واحدة ولم يحدد الشاهد ويوجهه على أساس أنَّه واضح ولم ينسب الشطر لقائله.
وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بثلاثة أقطار (4).

ز – الفاعل

جاء الصبان بنصف بيت وعقب على نصفي بيتين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
ذكر الصبان : أنَّ الفاعل يأتي مصدراً مؤولاً وهو بمثابة السابك ولو تقديرأً ويتكون من أنَّ المفتوحة المصدرية الناصبة للفعل المضارع والفعل المضارع أو ما والفعل الماضي دون كي ولو فلا يؤول الفاعل بالاسم من غير سابك عند البصريين وإنما يقدر منه أنَّ الساكنة النون لعدم ثبوت تقدير غيرها هذا ماجاء في التصريح (5) . ثم نقل الصبان استثناء الدماميني (6) في باب التسوية إن جعلنا سواء في قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ) (البقرة /6) خبر ما وبعده فاعلاً وذكر الأشموني مؤيداً البصريين أنَّ الفاعل لا يكون جملة وهو ما اختاره الصبان بقوله وهو المختار .

(1) ينظر حاشية الصبان : 27/2.

(2) ينظر حاشية الصبان : 35/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 35-34/2.

(4) ينظر حاشية الصبان: 38/3، 50، 52.

(5) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 392-393/1.

(6) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام: 27/1، 286.

ثم قال الصبان يقع فاعلاً مطلقاً نحو يعجبني أن يقوم زيد وظهر لي أن قام زيد بدليل قوله تعالى ﴿ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُذُنَهُ﴾ (يوسف 35) وقوله تعالى ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ (إبراهيم 45) ولا حجة فيهما: أمّا الأول فلا حتمال أن يكون فاعل بدا . ضميراً مستتراً فيه راجعاً إلى المصدر المفهوم منه والتقدير ثم بدا لهم بداء كما جاء مصرحاً به كقوله:

بَدَأَ لِي مِنْ تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَاءً

وجملة ليسجننه جواب قسم محذوف ومجموع القسم وجوابه مفسر لذلك البداء ولا يمنع هذا كون القسم إنشاء ؛ لأنّ المفسر هنا في الحقيقة المعنى المتحصل من الجواب الذي هو خبر وهذا المعنى هو سجنه عليه الصلاة والسلام وهذا البداء الذي بداهم كما جاء في المغني (1) ، وأمّا الثاني فلما تأتى وقيل تقع إن علق فعل قلبي بمعلق ثم نقل الصبان قول الدماميني (2) تبعاً للمغني: إن كان التعلق بالاستفهام كالمثال الثاني والآية الثانية ؛ لأنّ الإسناد حينئذ في الحقيقة إلى مضاف محذوف لا إلى الجملة إذ المعنى ظهر لي جواب أن قام زيد وهذا الجواب لا بد منه دفعاً للتناقض إذ ظهور الشيء منافيّاً للاستفهام اهـ. إذن من خلال هذه الأقوال الأربعة اتضح أنّ إسناد الفعل إلى الجملة عند من جوزه إنما هو باعتبار مضمونها. (3)

جاء الصبان بالقرآن والشعر إلى جانب الأمثلة التعليمية لإيضاح القاعدة النحوية وجاء بشعر غير منسوب لقائله .

عقب الصبان : على ما قاله الأشموني من أنّ تاء التانيث التي تتصل بالفعل عندما يكون الفاعل مؤنثاً حقيقةً ومجازاً قد تحذف عند وجود فاصل بين الفعل وفاعله وقد ثبت وخص الجمهور ثبوتها بالشعر كقوله :

فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ الْجَرَّاشِعُ

(قوله الجراشع) فعّال جمع تكسير مفردة جرّشع فعّل معناه الضلوع المنتفخة الغليظة فتكون الخفيفة قد ذهبت. والجمع في هذا البيت وفي قوله تعالى ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ﴾ (الأحقاف/25) وإن كان للتكسير إلا أنّ جواز الإثبات معه يفيد جوازه مع واجب الإثبات عند عدم الفصل بالأولى وبذلك اندفع اعتراض البعض (4). (5)

تحدث الصبان على الجانب الصرفي في البيت وربطه بالجانب النحوي والدلالي بإعطائه معنى لفظة فيه ولكنه لم يحدد موطن الشاهد ويوجهه. ولم ينسب نصف البيت إلى قائله.

(1) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري: 524-523/2، 538، 559، 641، 662.

(2) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام: 27/1، 286، المنهل الصافي، الدماميني: 322/1.

(3) ينظر حاشية الصبان: 60/2-61.

(4) ينظر حاشية الصبان: 75/2.

(5) ينظر حاشية الصبان: 74/2-75.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني. (1)

ح – اشتغال العامل عن المعمول

جاء الصبان بأربعة أشرطة على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أنّه لا محل لجملة الظاهر على الصحيح ؛ لأنّها مفسرة لكن كون المفسر جملة ظاهر في اشتغال المنصوب وأمّا في اشتغال المرفوع فلا ؛ لأنّ المفسر الفعل وحده لا الجملة بدليل أنّ المفسر المحذوف فعل لا جملة فليكن مفسره كذلك . ثم نقل الصبان قول الشلوبين (2) : جملة التفسير ما تفسره فهي في نحو : زيدا ضربته لا محل لها وفي قوله تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الفتح/29) في محل نصب إذ لو صرح بالموعود به المفسر بجملة له إلخ لكان منصوباً وفي نحو قوله تعالى ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمر/49) ، ونحو زيد الخبز يأكله بنصب الخبز في محل رفع ولهذا يظهر الرفع إذا قلت أكله وقال:

فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنُهُ يَبْتَ وَهُوَ آمِنُ

بجزم نؤمنه موافقة للفعل المحذوف وقد ضعف الاحتجاج بالبيت بأنّه من تفسير الفعل بالفعل وكلامنا في تفسير الجملة بالجملة وبهذا يكون الصبان قد رد البيت المستشهد به ثم نقل قول ابن

هشام (3) وكأنَّ الجملة المفسرة عنده عطف بيان أو بدل . ولم يثبت الجمهور وقوع البيان أو البديل جملة ، ولم يثبت جواز حذف المعطوف عليه عطف البيان ، واختلف في المبدل منه ثم نقل قول أبي علي الفارسي (4) الفعل المحذوف في نحو قوله :

لَا تَجْزِي إِنْ مُنَفِّسَ أَهْلُكُتُهُ

مجزومان محلاً وجزم الثاني ليس على البدلية إذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على تكرير إن : أي إِنْ مَنْفَساً إِنْ أَهْلَكَتَهُ وَسَاغَ إِضْمَارُ (إِنْ) وَإِنْ لَمْ يَسْغِ إِضْمَارُ لَامِ الْأَمْرِ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ لَا تَسَاعُهُمْ فِيهَا وَلِقْوَةُ الدَّلَالَةِ عَلَيْهَا بِتَقْدِيمِ مِثْلِهَا . واستغنى بجواب إن الأولى عن جواب الثانية كما استغنى في نحو أزيداً أظننته قائماً ؟ بثاني مفعولي ظننت المذكورة عن ثاني مفعولي ظننت المذكورة بل يجوز مفعولي المقدر بل هو الأولى ؛ لأنَّ المقدر هي المقصودة بالذات والثانية إنما أتت بها لضرورة التفسير . (5)

جاء الصبان بنصفي بيتين وحللها نحويًا ولم ينسبهما لقائلها .
وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بنصفي بيتين (6).

(1) ينظر حاشية الصبان : 238/3.

(2) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 526/2.

(3) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 526/2-527.

(4) ينظر المصدر السابق نفسه.

(5) ينظر حاشية الصبان : 105/2 ، 264/2.

(6) ينظر حاشية الصبان : 109/2 ، 110.

ط - تعدي الفعل ولزومه

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أنَّ الفعل اللازم بزيادة الهمزة والسين التاء أي على وزن استعمل يصبح متعدياً نحو قوله :

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْباً لَسْتُ أَحْصِيَهُ

وإنَّما جاز استغفرت الله الذنب تضمن معنى استنتيب أي طلبت التوبة . (قوله ومنه قوله استغفر الله ذنباً) نقل الصبان ، وفي مقاله سم (1) انظر هذا مع قولهم في باب (لا) : إن هذا على معنى اهـ . وقال الصبان وقد يقال يجوز أن تكون السين والتاء ناقلات للفعل من التعدي إلى الواحد إلى التعدّي إلى اثنين ويجوز أن لا تكون إذ لا يلزم من وجودهما نقله إليه كما أشار إليه الشارح (الأشموني) بقدر فما هنا مبني على الأول وجعل استغفر الله ذنباً بمعنى أطلب غفر الله ومافي باب لا مبني على الثاني وجعل استغفر الله بمعنى استنتيب كما قاله الأشموني وأجازه ؛ لأنَّ لا تنافي فتأمل لأنَّه من باب التضمنين النحوي . ثم نقل الصبان مانقله الدماميني (2) عن ابن الحاجب (3) وغيره أنَّ استغفر يتعدى للثاني تارة بنفسه وتارة بحرف الجر من (4) وهذا يخرج عن أن الهمزة والسين والتاء تجعل اللازم متعدياً والمتعدّي لواحد تجعله متعدياً لاثنين وهكذا ويخرج ما تحمل اللفظة من دلالة تضمنية تحولها إلى متعدية بعد أن كانت لازمة . وقد حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة ولم ينسب القول إلى قائله .

ي - التنازع في العمل

جاء الصبان بأربعة أشرطة وعقب على شطر جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أن يقع التنازع بين عاملين متفقين لفظاً ويعملان في معمول واحد كقوله :

أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ

إذ الثاني تأكيد (قوله أتاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ) بفتح الكاف بقريئة وتام الشطر وهو أحبس أحبس ؛ لأنَّ كتابتهما بلا ياء نص في أنَّهما خطاب لمذكر فيكون ماقبلهما كذلك ومفعول أحبس محذوف تقديره أحبس نفسك كما قاله العيني (5). (6)

جاء الأشموني بجزء من شطر بيت متضمن موطن الشاهد ثم جاء الصبان وذكر تمام الشطر وأعرب قسماً منه وذكره العيني كاملاً وهو

فَأَيْنَ إِلَى ابْنِ النَّجَاءِ بِيَعْلَةٍ أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسَ أَحْبَسَ

(1) ينظر حاشية الصبان : 141/2.

(2) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني : 185م/ب ، شرح التسهيل ، الدماميني : 224/2.

(3) ينظر شرح الكافية: 141/4.

(4) ينظر حاشية الصبان : 141-140/2 ، 289.

(5) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 278-279/2.

(6) ينظر حاشية الصبان : 143-142/2.

ولم يحدد الصبان موطن الشاهد ولم ينسب الشطر إلى قائله .

ذكر الصبان أن العامل الثاني بمنزلة التوكيد خصوصاً إذا اتحد لفظاً ومعنى وعلى هذا فلا فاعل للثاني أصلاً هذا ما قاله المرادي في شرح التسهيل (1) ويحتمل أن قوله أتاك أتاك أن يكون التنازع ويكون قد أضمر مفرداً وهو على غرار ما حكاه سيبويه (2) كما ينقل الصبان : إذ قال سيبويه ضربني وضربت قومك بالنصب أي ضربني من ثمت ، ثم نقل الصبان ما أجازه أبو علي الفارسي (3) على التنازع قوله :

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ

قال ارتفع العقيق بهيهات الثانية وأضمرت في الأولى لأنه أقرب و قيل بالأولى وأضمرت في الثانية ؛ لأن حدث الأولى أسبق ثم نقل الصبان ما أجازه ابن أبي الربيع (4) في نحو قام زيد أن يكون زيد فاعلاً بالثاني وأضمر في الأول أو العكس أن يكون فاعلاً بالأول والثاني توكيد لفاعل له . ثم نقل الصبان قول ابن مالك (5) أن ينسب العمل لهما أي الفاعل أو المفعول لكلا العاملين ؛ لأنهما شيء واحد في اللفظ والمعنى فكان العامل واحد هذا ماجاء به الدماميني (6) مع زيادة منه ونقله (7) الصبان .

لم ينسب الصبان الشطر لقائله وحلله نحويًا ذاكراً آراء العلماء في التنازع .

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بثلاثة أشطار على النحو الآتي: (8)

ك - المفعول المطلق

جاء الصبان بنصفي بيتين وعقب على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
ذكر الصبان : أن من هذه المصادر التي تعرب مفعولاً مطلقاً كسقياً و رعيًا سمع مضافاً نحو ويحك وويلك وبعذك وسحقك والنصب واجب عند الإضافة ولا يجوز الرفع ؛ لأنه حينئذ يكون مبتدأ لا خبر له ويجوز عند الأفراد النصب والرفع على الابتداء هذا ما نقله الصبان من الهمع (9) ثم نقل ما أطلق في التسهيل (10) من جواز الرفع ولم يقيد بعدم الإضافة وهو الأقرب وأنه حينئذ يكون مبتدأ لا خبراً له إذ لا مانع من تقديره وعبارة التسهيل مع زيادة من الدماميني (11) وقد يرفع المبتدأ أو الخبر المفيد طلباً كقوله :

(1) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهري : 479/1.

(2) ينظر الكتاب : 37/1.

(3) ينظر المسائل العضديات ، 172 ، أبو علي الفارسي ، تحقيق شيخ الراشد ، وزارة الثقافة بدمشق ، ط1/1986م.

(4) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 100-99/2.

(5) ينظر شرح الكافية الشافية ، ابن مالك : 643/2.

(6) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني : 192/1.

(7) ينظر حاشية الصبان : 143/2.

(8) ينظر حاشية الصبان : 144/2 ، 145 ، 146.

(9) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 80-79/2.

(10) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 121-115/2.

(11) ينظر شرح التسهيل ، الدماميني : 64/3.

صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَانًا مُبْتَلًى

أي صبر جميل أجمل أو أمري صبر جميل ، وخبر المكرر نحو سير سير والمحصور نحو ما زيد إلا سير والمؤكد نفسه نحو له علي ألف اعترافاً أي هذا اعتراف والمؤكد لغيره نحو زيد قائم حقاً والمفيد خبراً إنشائياً كقوله : عجب لتلك قضية ، وقيل لبعض العرب كيف أصبحت ؟ قال جمداً لله وثناءً عليه أي أمري عجب وشأني حمدٌ لله وثناءً عليه ، وقيل عجب مبتدأ وتلك خبر والمفيد خبراً غير انشائي اهـ.. (1)

حلل الصبان الشاهد نحواً وإعراباً ولم ينسبه لقائله .

عقب الصبان على قول الأشموني في تصريف احتذِي من حَدَا حَدْوُهُ وبذلك عُلِمَ أَنَّ التاء زائدة في احتذِي به أي اقتدى به ويقال احتذَى بمعنى انتعل قال :

كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِيَ الْوَقْعَ

والحذاء النعل . (قوله كل الحذاء) الحذاء إمّا مفعول مطلق إن جعل مصدرًا بمعنى الاحتذاء من احتذَى أو مفعولاً به إن جعل بمعنى النعل وهو ما اختاره الصبان بقوله وهو الأقرب ، ثم نقل الصبان كلام البعض (2) في مده هنا للضرورة ، ورده الصبان بقوله : خطأً محض إذ هو محدود وضعاً كما مُدَّ في باب المقصور والممدود (3) . (4)

أعرب الصبان لفظة واحدة في الشطر الذي جاء به الأشموني ورد كلام البعض ، ولم ينسب الشطر لقائله .

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بنصف بيت (5)

ل – المفعول فيه

جاء الصبان بنصف بيت وقد ذكر في الفصل الثاني (نظره في شواهد الحديث النبوي الشريف و موقفه (6) منها) وهو قوله :

لَدَى حَيْثُ أُلْقَتْ رَحْلَهَا أَمْ قَشْعِمَ

(1) ينظر حاشية الصبان : 171/2-172.

(2) ينظر حاشية الصبان : 153/4.

(3) ينظر حاشية الصبان : 153/4.

(4) ينظر حاشية الصبان : 351/4.

(5) ينظر حاشية الصبان : 169/2.

(6) ينظر صحيفة : 191.

م – المفعول معه

وجاء الصبان بنصفي بيتين وعقب على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أَنَّ أبا علي (1) أجاز نصب الاسم الواقع بعد الواو على المعية في قوله: هذا لك وأباك ، وذلك على مذهب وهو الاكتفاء بمافيه معنى الفعل كالتنبيه والإشارة والظرف ولهذا أجاز في قوله :

هَذَا رِدَائِي مَطْوِيًّا وَسِرْبَالًا

بنصب سربالا على المعية بهذا وذهب الجمهور إلى أَنَّهُ نصب مطوياً أي أَنَّ هذا نصب مطوياً وسربالاً معطوفاً على مطوياً (2) .

نلاحظ أَنَّ الصبان عندما يأتي ببيت أو نصفه ويحلله ويوجهه لا يذكر لفظة و الشاهد على أساس أَنَّهُ واضح من خلال شرحه وجاء به كمثال على كلامه ويعرب الكلمة المتضمنة موطن الشاهد ويوجهها في حين عندما يعقب على شاهد شعري جاء به الأشموني بقوله والشاهد ويوجهه في أغلب الأحيان . ولم ينسب الشطر إلى قائله .

عقب الصبان : على قول الأشموني في إعمال شبه الفعل في المفعول معه فيقول ومن إعمال شبه الفعل قوله :

فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنْدٌ

(قوله فحسبك إلخ) بدأ الصبان بإعراب الشطر بقوله : أَنَّ حسب اسم فعل بمعنى يكفي والكاف مفعوله، وسيف فاعله ثم نقل إعراب الجمهور ثم نقل الصبان ماروي في المغني (3) من جر الضحاك ورفعاً أيضاً فالجر قيل بإضمار حسب أخرى وقيل بالعطف والرفع على أَنَّ الأصل وحسب الضحاك فحذف حسب وخلفه المضاف إليه (4) .

وبذلك يكون الصبان قد رد الشاهد ولم ينسب الشطر إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بنصف بيت (5)

ن – الاستثناء

جاء الصبان بنصفي بيتين على النحو الآتي:

ذكر الصبان : (فائدة) نقل الصبان ماجاء في الهمع (6) من أن الاستثناء في حكم جملة مستأنفة فلا يقدم معمول تالي إلا عليها فيمتنع ما أنا إلا ضارب ولا يؤخر معمول متلوها عنها

(1) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 529/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 199/2.

(3) ينظر مغني اللبيب ، أين هشام الأنصاري : 731/2.

(4) ينظر حاشية الصبان : 201-200/3.

(5) ينظر حاشية الصبان : 205/2.

(6) ينظر همع الهوامع ، السيوطي : 205/2.

فيمتنع ما ضرب إلا زيد عمرأ ، وما ضرب إلا عمرأ زيد ، وما مر إلا زيد بعمره وإلا على إضمار عامل يفسره ماقبله ، ويستثنى من هذا المستثنى منه وصفته فيجوز تأخير همانحو ماقام إلا زيدا أحد ، ومامررت بأحد إلا زيدا خير من عمرو.

ثم نقل الصبان ما أجازته الكسائي (1) من تأخير المعمول مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً مستدلاً بقوله :

فَمَازَدَنِي إِلَّا غَرَامًا كَلَامُهَا

وقوله :

وَمَا كَفَّ الْأَمَاجِدَ ضَرْبًا

وقوله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا ﴾ إلى قوله ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ﴾ (النحل 43-44) ووافقه ابن الأنباري (2) في المرفوع والأخفش (3) في الظرف والمجرور والحال نحو ماجلس إلا زيد عندك ، ومامرر إلا عمرو بك وماجاء إلا زيد ركباً وهذا ما اختاره أبو حيان (4) اه باختصار ثم ذكر ويستثنى من هذا المستثنى وصفته أي ومافرغ له العامل نحو : ما ضرب إلا زيد (5) ؛لأنه استثناء شكلي خال من الاستثناء الحقيقي . وقد جاء الصبان بنصفي بيتين وبالقرآن فضلاً عن الأمثلة التعليمية وقد تقدم الشعر على القرآن . ولم ينسب الشطرين إلى قائلتهما .

س - الحال

جاء الصبان بثلاثة أشرطة وعقب على ثلاثة أشرطة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في تأخير صاحب الحال عن الحال وكان ذلك مسوغاً لمجيئه نكرة نحو قوله :

لَمِيَّةٌ مُوحِشًا طَلَلُ

(قوله لمية موحشاً طلل) نقل الصبان ماقاله سيبويه من (6) دون الجمهور أن صاحب الحال المبتدأ نكرة . فالأولى أن يجعل صاحب الحال الضمير في الخبر وحينئذ لا شاهد فيه أي أن موحشاً حال وطلل وهو المبتدأ وقد تأخر لأنه نكرة فلا يجوز الابتداء به والأصل طلل موحشاً لمية وهو الشاهد ثم رده الصبان بجعل صاحب الحال الضمير في الخبر . ثم جاء الصبان بتمام الشطر وهو :

يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَّلُ

(1) ينظر همع الهوامع ، السيوطي : 205/2 .

(2) ينظر المصدر السابق نفسه .

(3) ينظر المصدر السابق نفسه .

(4) ينظر المصدر السابق نفسه : 206/2.

(5) ينظر حاشية الصبان : 209-208/2.

(6) ينظر الكتاب 276/1.

ثم نقل الصبان ماقاله العيني (1) وماجاء في التصريح (2) من أن خَلَّلَ فِعْلٌ جمع تكسير مفردة خلة بالكسر بمعنى بطانة يغشى بها أجفان السيوف .

ثم نقل الصبان قول يس (3) : وعلى القول بجواز الحال من المبتدأ يكون عامل الحال غير عامل صاحبها إذ لا يصح أن يكون عاملها الابتداء لضعفه وعدم صلاحيته ؛ لأن تكون قيداً له اهـ (4)...

حلل الصبان الشاهد نحواً وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه وجاء برأي رد الشاهد فيه ولم ينسب الشطر إلى قائله .

ذكر الصبان : أنه ليس المراد بالعامل المعنوي نحو : الابتداء والتجرد والعوامل المتضمنة
ماذكره فذكر المصنف (ابن مالك) (5) عشرة وذكر الشارح (الأشموني) تسعة وأسقطا النداء نحو :

يَا أَيُّهَا الرَّبُّعُ مُبْكِيًا بِسَاحَتِهِ

لما في مجيء الحال من المنادى من الخلاف فقد منعه بعضهم وإن كان الأصح جوازه كما
جاء في شرح الجامع لابن هشام (6) ثم نقل الصبان ماجاء في الهمع (7) أن أبا حيان اختار أن اسم
الإشارة وحرف التنبيه وليت ولعل وباقي الحروف لاتعمل في الحال ولا الظرف ولايتعلق بها
حرف إلا كأن وكاف التشبيه وأن بعضهم منع عمل كأن أيضاً في الحال. ثم نقل الصبان ماجاء في
الأشباه والنظائر (8) أن الأصح عدم عمل كان وأخواتها وعسى في الحال فتستثنى من العوامل
اللفظية (9).

تحدث الصبان على عوامل الحال ذاكرةً ماذكره العلماء فيه وما أسقطوه منها وجاء بنصف
بيت غير منسوب لقائله .

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان (10) بنصفي بيتين وعقب على نصفي بيتين جاء بهما
الأشموني. (11)

(1) ينظر المقاصد النحوية ، العيني ، 376-375/2.

(2) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 585-584/1.

(3) ينظر حاشية يس العلمي على شرح التصريح للأزهرى : 375/1.

(4) ينظر حاشية الصبان : 260-259/2.

(5) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 263-258/2.

(6) ينظر الجامع الصغير ، ابن هشام : 61-60.

(7) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 239-238/2.

(8) ينظر الأشباه والنظائر للسيوطي : 178/3.

(9) ينظر حاشية الصبان : 268/2.

(10) ينظر حاشية الصبان : 269/2 ، 269.

(11) ينظر حاشية الصبان : 261/2 ، 284-283.

ع - التمييز

جاء الصبان بنصف بيت وعقب على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
ذكر الصبان : أن التمييز إن كان فاعلاً في المعنى ولم يكن محولاً عن الفاعل فجاز دخول
(من) عليه نحو نعم رجلاً زيد فيجوز نعم من رجلٍ ثم نقل الصبان مقالته الدماميني (1) : ومثله :
حبذا رجلاً زيد قال الشاعر :

يَا حَبْدًا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ (2)

لم يحلل الصبان الشاهد ويوجهه لأنه واضح . ولم ينسب القول إلى صاحبه .
عقب الصبان : على قول الأشموني في نفس الموضوع أي إن كانا تمييز نعم وبئس فاعلين
معنى غير محولين جاز دخول من عليهما كقوله :

فَنَعْمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِي

(قوله تهامي) بكسر التاء إن كان تخفيف ياء النسب لأجل الروي وبفتحها إن كان الأصل
تعويض الفتحة عن التشديد على أحد مذهبين . فيكون كَيْمَان نسبة على تهامة بالكسر تطلق على
مكة وعلى أرض معروفة لابلد وإن وهم فيه الجوهري (3) هذا ماورد في القاموس (4)
والمصباح (5) ثم نقل الصبان ماصرح به الرضي (6) وغيره من أن تمييز باب نعم من تمييز
المفرد وأيده الدماميني (7) وذلك بأن الضمير في نحو : نعم رجلاً زيد . نعم رجلاً لايعود على زيد
تأخر أو تقدم وإنما يعود على مبهم عام والرابط بين المبتدأ والخبر العموم اهـ. أي تمييز العائد على
مبهم تمييز مفرد نحو : لله دره فارساً والمبهم هو (رجلاً) كما يصرح به جعلهم ضمير نعم مما
يعود على متأخر لفظاً ورتبة.... (8)

تحدث الصبان على التمييز المفرد وذكر آراء العلماء فيه وحلل ما تضمنه الشاهد من جانب
صرفي ودلالي ولكنه لم يحدد موطن الشاهد ، ولم ينسب الشطر لقائله .

ق - حروف الجر

جاء الصبان بشطر وعقب على ثلاثة أشرطة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني وقد شذ دخول الكاف على ضمير المتكلم والمخاطب كقوله :

وَإِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ لَمْ تَكُنْ كِي

-
- (1) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني: 458/1.
(2) ينظر حاشية الصبان : 297/2.
(3) ينظر الصحاح : 1878/5 ع 2 – 1879 ع 1-2 (تَهْم).
(4) ينظر القاموس المحيط ، 86-85/4 (تَهْم).
(5) ينظر المصباح المنير ، الفيومي: 77/1 ع 2-78.1.
(6) ينظر شرح الكافية : 96-95/2.
(7) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني: 458/1.
(8) ينظر حاشية الصبان : 297-296/2.
(قوله إذا الحرب شمرت) بمعنى نهضت ، ثم نقل الصبان قول الدماميني (1) الذي نقله عن سيبويه (2) وكى بكسر الكاف لمناسبة ياء المتكلم .(3)
حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه توجيهاً ناقصاً ما يأتي : إذ دخلت الكاف على ضمير المتكلم وهذا شاذ ، ولم ينسب الشطر لقائله .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على شطرين جاء بهما الأشموني (4) وجاء الصبان بشطر (5).

ص – الإضافة

جاء الصبان بأربعة أشرطة وعقب على تسعة أشرطة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
جاء الصبان بنصفي بيتين جاء بهما الأشموني أنفسهما وهما قوله:

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرْدَ (6)

وقوله :

كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ (7)

عقب الصبان : على قول الأشموني في إذا قطع المضاف إليه عن الإضافة لفظاً ومعنى أعربت منونة ونصبت مالم يدخل عليه جار كقوله :

كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

(قوله كجلمود صخر) نقل الصبان مقاله العيني (8) الجلمود بالضم وهو الحجر العظيم الصلب ، ثم حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه بقوله : والشاهد في من عل حيث جر بمن ونون لقطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى هذا ما اقتضاه كلام الشارح (الأشموني) وصرح به أرباب الحواشي ، ثم قال وعندي نظراً ؛ لأن قول من (عل) آخر البيت ، فليس منوناً بالفعل حتى يستشهد به على قطع عل من الإضافة لفظاً ومعنى ولادلل على أن يترك تنوينه لأجل وقف الروي فالحق أنه محتمل ؛ لأن يكون ترك تنوينه لنية لفظ المضاف إليه وإن يكون لأجل

-
- (1) ينظر حاشية الصبان : 311/2.
(2) ينظر الكتاب : 392/1.
(3) ينظر حاشية الصبان : 311/2.
(4) ينظر حاشية الصبان : 303/2 ، 348.
(5) ينظر حاشية الصبان : 332/2.
(6) ينظر حاشية الصبان : 373/2.
(7) ينظر حاشية الصبان : 409/2.
(8) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 564-562/2.

وقف الروي فلا يصلح شاهداً على القطع فاستفده (1)
حلل الصبان الشاهد دلالة ونحواً وحدد موطن الشاهد ووجهه على رأي الأشموني وأرباب الحواشي ثم جاء برأيه راداً به الشاهد ولم ينسب الشطر لقائله .
وذهب د. صباح عباس السالم (2) أن من عل أصلها من علو فخفف امرؤ القيس اللفظة فقال من علو ، ولما كان الروي مكسوراً قال من عل فحذف الواو وكسر اللام ثم هرب من ضمة العين

إلى فتحها طلباً للخفة فقال من علّ وبهذا اتضح أنّ المجرور بمن ليس حرف الجر (على) وليس هو مضاف إلى شيء بعده.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثمانية أقطار جاء بها الأشموني (3) وجاء الصبان بشطرين (4)

ق – إعمال اسم الفاعل

جاء الصبان بنصف بيت جاء به الأشموني في الوقت نفس وعقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في شروط عمل اسم الفاعل فهو يعمل إذ كان مصغراً وقال بعض المتأخرين وإن لم يحفظ له مكبر جاز كما في قوله :

تَرَفَّرَقَ فِي الْأَيْدِي كُمَيْتٌ عَصِيرُهَا

حيث رفع عصيرها بكميت .

(قوله ترفرق في الأيدي إلخ) صدره : ((فَمَا طَعْمُ رَاحٍ فِي الزُّجَاجِ مُدَامَةً)) الراح والمدامة من أسماء الخمر وجملة ترفرق أي تتلألأ في الأيدي صفة مدامة ، وكميت بالجر صفة راحة ثم نقل الصبان قول شيخه (5) وروي بالرفع وعليه فلا شاهد في البيت ؛ لأنّ كميت حينئذ خبر مقدم وعصيرها مبتدأ مؤخر ، والكميت الذي يخالط حمرة سواد هذا مقاله العيني (6) مع زيادة . ويلزم على جعله كميت صفة راح تقديم غير النعت من التوابع عليه مع أنّ تفرقته بين الصفتين تحكم ، وتَرَفَّرَقَ بفتح التاء مضارع تَرَفَّرَقَ الشيء أي تلاًلأ ولمع حذف منه إحدى التاءين (7)

مزج الصبان في شرحه بين الدلالة والنحو والإعراب والصرف ، وقد رد الشاهد وجاء بصدوره مع أنّه لم ينسب الشطر إلى قائله .

(1) ينظر حاشية الصبان : 407/2.

(2) في محاضرات الماجستير القضايا الصرفية في 1998/3/4م.

(3) ينظر حاشية الصبان : 365/2، 373، 384-383، 405-404، 419-420، 421، 422، 289-288/4.

(4) ينظر حاشية الصبان : 385/2، 307-306/4.

(5) ينظر حاشية الصبان : 445/2.

(6) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 42-41/3.

(7) ينظر حاشية الصبان : 446-445/2.

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بنصف بيت وجاء به الأشموني نفسه بنفس الموضع (1)

ر – الصفة المشبهة باسم الفاعل

جاء الصبان بنصف بيت وعقب على خمسة أقطار جاء بها الأشموني وقد مر ذكرها في هذا الفصل مع الأبيات الكاملات بسبب تعلقها بذلك الموضع (2).

ش – نعم وبئس وما جرى مجراهما

جاء الصبان بنصفي بيتين على النحو الآتي:

ذكر الصبان وأجاز بعضهم أن يكون فاعل المدح أو الذم مضافاً إلى ضمير مافيه ال و فرق بينه وبين ما أجاز في باب الإضافة من نحو قوله :

الْوَاهِبُ الْمَائَةِ إِلَهٍ جَانٌ وَعَبْدُهَا

أنّ عبدها تابع لما فيه ال وقد يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع كما قاله البعض (3) وهو لا ينتفع في قوله :

الْوَدُّ أَنْتِ الْمُسْتَحَقَّةُ صَفْوُهُ

فالأولى أن يقال باب نعم وبئس لعدم تصرفها أضيق من باب الإضافة (4)

جاء الصبان بشطرين غير منسوبين لشاعر معين ووجهها نحوياً.

ت – أفعال التفضيل

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني وجاء الصبان بنصف بيت على النحو

الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء أفعال التفضيل عارياً من معنى التفضيل

كقوله :

فَشَرُّ كَمَا لَخِيرُ كَمَا الْفِدَاءُ

فَسَرَّ وخير ليسا أفعال تفضيل بل اسمان كالسهل والصعب ؛ لأنَّهما يردان كذلك . هذا ما ظهر لي ثم نقل الصبان قول البعض (5) : تأويل ما استدل به بجعل التفضيل فيه باعتبار الاعتقاد لانفس الأمر إنّما يصح في بعض ما استدل به لافي كله فتدبر . (6) وجه الصبان الشاهد نحواً ودلالة ولم ينسبه إلى قائله . وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بنصف بيت . (7)

(1) ينظر حاشية الصبان: 443/2.

(2) ينظر الصحيفة: 307-310.

(3) ينظر حاشية الصبان: 42/3.

(4) ينظر حاشية الصبان: 41/3-42.

(5) ينظر حاشية الصبان: 75/3.

(6) ينظر حاشية الصبان: 74/3-75.

(7) ينظر حاشية الصبان: 185/2.

ث - النعت

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف النعت كقوله:

فَلَمْ أُعْطْ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعْ

أي شيئاً طائلاً.

(قوله فلم أعط شيئاً ولم أُمْنَعْ) ببناء الفعلين للمجهول ثم ذكر الصبان صدره وهو :

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَاتُ دُرٍّ

بضم الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الراء آخره همزة أي عدة وقوة ثم نقل الصبان قول العيني (1) : والشاهد في (شيئاً) إذ أصله شيئاً طائلاً فحذف الصفة ولولا هذا التقدير لتناقض مع قوله ولم أُمْنَعْ وسبقه إلى ذلك صاحب المغني (2) وناقشه الدماميني (3) بأن عدم الإعطاء لا يناقض عدم المنع فتقدير الصفة لتحري الصدق. ثم نقل الصبان قول الشمني (4) : وقد يقال : هو وإن يناقضه عرفاً والأظهر في تمثيل تقدير النعت لرفع التناقض قوله تعالى ﴿ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴾ (الزخرف /48) أي السابقة ووجه التناقض المرفوع بتقدير السابقة أن أفعال التفضيل يقتضي زيادة المفضل على المفضل عليه فلا يصح الزيدان كل منهما أفضل من الآخر لاقتضائه إثبات الزيادة لكل ونفيها عنه ، وقوله تعالى ﴿ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴾ شامل لجميع الآيات المرئية لهم فيلزم أن يكون كل منها أكبر من غيرها فيكون أكبر وغير أكبر فافهم. (5)

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحواً وجاء بصدر الشطر وجاء بآية قرآنية كشاهد آخر لإيضاح القاعدة النحوية . وحل ما فيه من جانب صرفي ولكنه لم ينسب الشطر إلى قائله .

خ - التوكيد

جاء الصبان بنصف بيتٍ وعقب على أربعة أشطرٍ جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

ذكر الصبان : إنّ كُلاً وشبهها في إفادة شمول كل فرد إن كانت داخلة في حيز النفي بأن أخرت عن أدواته لفظاً نحو :

مَأْكُلٌ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يَذُرُّهُ (6)

(1) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 124/3-125.

(2) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري: 818/2-819.

(3) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني: 218 م/أ.

(4) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، الشمني: 257/2-258.

(5) ينظر حاشية الصبان: 104/3-105.

(6) ينظر شرح ديوان المتنبي: 236/4، ديوان أبي الطيب المتنبي شرح أبي البقاء العكبري المسمى (ب) التبيان في شرح الديوان) ، ضبطه وصححه ووضع فهرسه مصطفى السقاود. إبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر /1355هـ - 1936م.

وما جاء كل القوم ، وجاء القوم كلهم ، ولم أخذ كل الدراهم ، ولم أخذ الدراهم كلها أو رتبة نحو : كل الدراهم لم أخذ، والدراهم كله لم أخذ توجه النفي إلى الشمول خاصة وأفاد سلب العموم . وإلا بأن قدمت على أداة لفظاً ورتبه توجه النفي إلى كل فرد وأفاد عموم السلب كقوله عليه الصلاة والسلام ((كل ذلك لم يكن)) (1) وكالنفي النهي .

ثم نقل الصبان قول التفتازاني (2) : والحق أَنَّ الشقَّ الأول أكثرى لا كلى بدليل (إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) (لقمان/18) ، (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ) (البقرة/276) (وَلَا تُطِغْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ) . (الْقلم/10) (3).

جاء الصبان بالشعر والحديث والقرآن شواهداً على قاعدة مجيء كل لإفادة العموم وقدم الشعر على الحديث ثم القرآن إلى جانب الأمثلة التعليمية وتضمن حديثه الجانب النحوي والدلالي . ولم ينسب القول إلى قائله لكننا نعرف أَنَّ صدر البيت للمتنبى وهذا يعني أن الصبان استشهد بشعر خارج عن زمن الاستشهاد.

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على التوكيد اللفظي الذي يكون بتكرار اللفظ أو الجملة أو شبه الجملة أو ضمير وغيرها كقوله :

صَمِي لَمَّا فَعَلْتُ يَهُودُ صَمَام

(قوله صَمِي) ضبطه الصبان بفتح الصاد المهملة وتشديد الميم فعل أمر من صَمِمَ من باب عِلِمَ الباب الرابع وأصله اصمَمِي بوزن اَعْمَلِي نقلت فتحة الميم الأولى إلى الصاد وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها وادغمت الميم في الميم ، والخطاب للأذن . وصمام أصله فعل وهو توكيد لفظي وقال كثير الخطاب للداهية وصمام منادى حذف منه حرف النداء وقد نقل الصبان هذين القولين من العيني (4) ويؤيده ماجاء في القاموس (5) : أَنَّ صَمَامَ كَقَطَامَ اسم للداهية مانصه : وصمي صَمَامَ أي ياداهية وصمام صمام تصاموا في السكوت اهـ ولكن الاستشهاد بالبيت مبني على القول الأول وبهذا يعلم ما في كلام البعض (6) من خللٍ والله موفق. (7) حلل الصبان الشاهد صرفاً ودلالةً ونحواً وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه ولم ينسب القول إلى قائله .

(1) ينظر الموطأ ، مالك بن أنس ، 94/1 ، المسند أحمد بن حنبل ، 460/2 ، سنن النسائي ، 230/2 ، 22/3 ، المعجم الكبير للطبراني ، 299/9 .

(2) ينظر المطول ، التفتازاني ، 267 .

(3) ينظر حاشية الصبان ، 109/3 .

(4) ينظر المقاصد النحوية ، العيني ، 151/3-152 .

(5) ينظر القاموس المحيط ، 142/4 (الصَمَمُ) .

(6) ينظر حاشية الصبان ، 119/3 .

(7) ينظر حاشية الصبان ، 117/3-119 .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثلاثة أقطارٍ جاء بها الأشموني (1).

ذ - العطف

1- عطف البيان

جاء الصبان بنصف بيت على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أَنَّهُ يَمْتَنِعُ بَدَلِيَّةٌ نَحْوُ يَعْمَرُ وَبَشَرٌ فِي يَأْغْلَامٍ يَعْمَرُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بَشَرًا

، وذلك لِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ مَحَلَّ الْأَوَّلِ ، وكذلك يَمْتَنِعُ بَدَلِيَّةٌ نَحْوُ (أَخَاهَا وَأَخُوهُ) فِي هُنْدٍ ضَرَبَتْ زَيْدًا أَخَاهَا وَزَيْدٌ جَاءَ الرَّجُلَ أَخُوهُ ؛ لِأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جُمْلَةٍ أُخْرَى وَبِهَذَا يَعْرِفُ مَا فِي كَلَامِ الْبَعْضِ (2) مِنْ قُصُورِ (3).

جاء الصبان بنصف بيت في الجانب النحوي ولم يذكر قائله.

2 - عطف النسق

جاء الصبان بأربعة أقطارٍ وعقب على ثلاثة أقطارٍ جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أَنَّهُ تَنَوَّبَ الْفَاءَ عَنْ ثُمٍّ أَوْ يُقَالُ التَّعْقِيبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَسْبِهِ ثُمَّ نَقَلَ الصَّبَانَ مَا جَاءَ فِي الْهَمْعِ (4) قَدْ تَأْتِي الْفَاءُ لِلْإِسْتِنَافِ نَحْوُ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقْ

أي فهو ينطق إذ لو كانت لمجرد العطف جزم مابعداها أو للسببية نُصِبَ مابعداها بأن مضمرة وجوباً (أَنَّ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (النحل/40) بالرفع . ثم نقل قول ابن هشام (5) : والتحقيق أَنَّهَا فِي مِثْلِ ذَلِكَ عَاطِفَةٌ وَأَنَّ الْمَعْتَمِدَ بِالْعَطْفِ الْجُمْلَةُ لَا الْفِعْلُ وَحْدَهُ (6) . لم ينسب الصبان نصف البيت إلى قائله .

عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف أم المعادلة كما ذكر في التسهيل (7) ومنه قوله :

فَمَا أَدْرِي أَرَشَدُ طَلَابُهَا

أي أم غيٍّ ، وإنما لم يذكرها لقلته فيها.
(قوله أي أم غيٍّ) إنما يلزم هذا التقرير بناءً على أنَّ الهمزة دائماً لا تكون إلا مع أم المعادلة بين شيئين إما مصرح بهما أو بأحدهما. فإنَّ طلابها حاصل فلا يُسأل عن حصوله وإنما
(1) ينظر حاشية الصبان : 110-111/3 ، 113-114 ، 114.

(2) ينظر حاشية الصبان : 130/3 ،

(3) ينظر حاشية الصبان : 130/3 .

(4) ينظر همع الهومع للسيوطي : 163/3 .

(5) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام ، 132/4-133 .

(6) ينظر حاشية الصبان : 138-139/3 .

(7) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 237/3 .

يُسأل هل هو رشد أو غيٍّ ثم نقل الصبان قول ابن هشام في المغني (1) بجواز جعل الهمزة لطلب التصديق فلا يقدر لها معادل حينئذ . ثم نقل الصبان قول الزمخشري (2) الذي أجاز حذف ماعطفت عليه (أم) فقال في قوله تعالى ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ ﴾ (البقرة 133) يجوز كون أم متصلة على أنَّ الخطاب لليهود وحذف معادلها أي أتدعون على الأنبياء اليهودية أو كنتم شهداء وجوز ذلك الواحدي (3) أيضاً وقد أبلغكم ماتنسبون إلى يعقوب من إيصاء بنيه باليهودية أو أم كنتم شهداء هذا ما نقله في المغني (4) وأقره (5).

حلل الصبان الشاهد نحواً وحدد الشاهد ووجهه وجاء بالقرآن كشاهد لتوضيح القاعدة النحوية ، ولم ينسب الشطر إلى قائله.

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بثلاثة أقطار (6) وعقب على شطرين جاء بهما الأشموني (7).

ض – البذل

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي :

عقب الصبان : على قول الأشموني في إبدال الجملة من الجملة نحو :

أَقُولُ لَهُ ارْحَلْ لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا

(قوله أقول له ارحل لا تقيم عندنا) التمثيل به لبذل الكل مبني على أنَّ الأمر بالشيء عن النهي عن ضده وقال الصبان ومثل به في التصريح (8) لبذل الاشتمال ، وهو مبني على أنَّ الأمر بالشيء يستلزم النهي عن ضده .

ثم نقل الصبان قول الدماميني (9) : لاتتعين التبعية في البيت لجواز أن يكون مجموع الجملتين هو المقول وكل واحدة جزء المقول اهـ . ثم عاد وذكر مافي التصريح (10) وسكتوا عن اشتراط الضمير في بدل البعض في الاشتمال في الأفعال والجمل لتعذر عود الضمير عليها. (11)
حلل الصبان الشاهد نحواً ورده ولم ينسب الشطر إلى قائله .

(1) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 65/1 .

(2) ينظر الكشف للزمخشري : 313-314/1 .

(3) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 65/1 .

(4) ينظر المصدر السابق نفسه .

(5) ينظر حاشية الصبان : 152-153/3 .

(6) ينظر حاشية الصبان : 135/3 ، 136 ، 140 .

(7) ينظر حاشية الصبان : 148-149 ، 170-171/3 .

(8) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأز هري : 201/2 .

(9) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني ، 222 م/ب .

(10) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأز هري : 201/2 .

(11) ينظر حاشية الصبان : 195/3 .

ظ – النداء

عقب الصبان على خمسة أقطار جاء بها الأشموني على النحو الآتي :

عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف حرف النداء مع اسم الإشارة وهو جائز عند الكوفيين ومطرّد قياسية وممتنع عند البصريين وحمل ماورد منه على الشذوذ أو الضرورة ولحنوا المتنبي في قوله :

هَذِي بَرَزْتَ لَنَا فَهَجْتَ رَسِيْسًا (1)

(قوله هذي) أي ياهذي وجعله بعضهم مفعولاً مطلقاً أي برزت هذه البرزة وعلى هذا فلا شاهد فيه . ثم نقل الصبان ما رده الناظم (2) بقوله : أنه لا يشار إلى المصدر على طريق المفعول المطلق إلا منعوتاً بذلك المصدر نحو : ضربته ذلك الضرب ؛ لكن تقدم في باب المفعول المطلق أن غير الناظم لا يشرط ذلك . ثم أعطى الصبان دلالة فهجت أي أثرت ورسيْساً أي همأً . ثم ذكر تمام البيت وهو :

ثُمَّ انْصَرَفَتْ وَمَا شَفَيْتِ نَسِيْسًا

بنون مفتوحة أي بقية النفس . (3)

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحواً وأعطى دلالة لفظتين منه وذكر عجز البيت وأيد الأشموني في نسبته إلى المتنبي وبذلك يكون الصبان قد خرج عن زمن الاستشهاد . وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربعة أقطار جاء بها الأشموني . (4)

غ - الاستغاثة

جاء الصبان بشطرين على النحو الآتي:
ذكر الصبان : ذهب الكوفيون إلى أن اللام الداخلة على المستغاث هي بقية ال والاصل يا ال زيد وقد استدلووا بقوله:

إِذَا الدَّاعِي الْمَثُوبُ قَالَ يَا لَا

فإن الجار لا يقتصر عليه ، وأجيب بأن الأصل يقوم لأفراد فحذف ما بعد لا النافية هذا ماقاله الدماميني (5). (6)
وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بنصف بيت . (7)

(1) ينظر شرح ديوان المتنبي ، للعكبري ، 193/2.

(2) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 110/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 203-202/3.

(4) ينظر حاشية الصبان : 201-200/3 ، 206 ، 207-206 ، 214.

(5) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني : 520/1 ، تحفة الغريب الدماميني : 533/1.

(6) ينظر حاشية الصبان : 243/3.

(7) ينظر حاشية الصبان : 242/3.

أب - الترقيم

عقب الصبان على أربعة أقطار جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في جواز الترقيم في لغة من ينتظر عند سيبويه (1) ومنعه المبرد (2) ويدل للجواز قوله على مارواه سيبويه والمبرد :

وَمَا عَهْدِي كَعَهْدِكَ يَا أَمَامَا

(قوله يا أماماً) أي فهو من ترخيم المنادى لامن الترقيم للضرورة وعلى هذا فلا شاهد فيه على هذه الرواية المنسوبة لسيبويه (3).
حدد الصبان الشاهد ووجهه رداً ولم ينسب الشطر إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثلاثة أقطار جاء بها الأشموني . (4)

أج - التحذير والإغراء

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في جواز إظهار العامل في التحذير ؛ لأنّ المحذر منه غير مكرراً ولا معطوفاً كقوله:

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ

(قوله خل الطريق) الشاهد فيه حيث أظهر العامل ؛ لأنَّ المحذر منه وهو الطريق خالٍ من التكرار والعطف كما جاء في التصريح (5) ، والمنار بفتح الميم والنون حدود الأرض ويوجد في بعض النسخ تمام البيت وهو :

وَابْرَزَ بِبِرْزَةٍ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ

أي في برزة وهي الأرض الواسعة (6). حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه وأعطى دلالة مفردة منه ذاكراً تمام البيت . ولم ينسب الشطر إلى قائله .

أد - أسماء الأفعال والأصوات

جاء الصبان بشطرين وعقب على شطرٍ جاء به الأشموني على النحو الآتي:
ذكر الصبان : أنَّ شتان تأتي اسم فعل ماضٍ بمعنى افترق وهذا ما اطلقه الجمهور . ثم نقل الصبان قول الزمخشري (7) الذي قيده بكون الافتراق في المعاني والأحوال كالعلم والجهل

(1) ينظر الكتاب: 342/1-343.

(2) ينظر شرح ابن الناظم: 428، أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري: 47/4.

(3) ينظر حاشية الصبان: 273/3-274.

(4) ينظر حاشية الصبان: 255/3-256، 257، 317.

(5) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 278/2.

(6) ينظر حاشية الصبان: 282/3-283.

(7) ينظر المفصل ، الزمخشري: 198-200.

والصحة والسقم فلا تستعمل في غير ذلك فلا يقال مثلاً : شتان الخصمان لمن مجلس الحكم . ثم قال الصبان ويطلب شتان فاعلاً دالاً على اثنين نحو شتان زيدان ، وقد تزايد بينهما (ما) كقوله :

فُشْتَانٌ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى

ولم يجعل ما موصولة على معنى افترق الحالتان اللتان بينهما ؛ لأنَّه لا يقال بين زيد وعمرو حالتان على معنى أي إحداهما مختصة بإحدهما والأخرى بالآخر بل يقال إذا كانا مشتركين في الحالتين فلو فسرنا قوله : شتان ما بين اليزيديين بمعنى افترق الحالتان اللتان بينهما لكانا مشتركين في كل واحدة وهو ضد المقصود . وخرَّج بعضهم ذلك على أنَّ شتان بمعنى بعد ؛ لأنَّه لا يستلزم اثنين وما واقعة على المسافة هذا ما أفاده الدماميني (1) ثم نقل الصبان ما في شرح الشذور (2) وأما قول بعض المحدثين:

جَازِيْتُمُونِي بِالْوَصَالِ قَطِيعَةً شَتَانٌ بَيْنَ صَنِيعَكُمُ وَصَنِيعِي

فلم تستعمله العرب وقد يخرج على إضمار ما موصولة ببين اهـ . ثم نقل الصبان قول الأصمعي (3) : أنَّ شتان شت بمعنى مفترق وهو خبر لما بعده واحتج بأمرين : أحدهما كسر نونه في لغة . والثاني : أنَّ المرفوع بعده لا يكون إلا متنى أو بمعناه ولا يكون جمعاً ولو كان بمعنى افترق لجاز كون فاعله جمعاً ثم نقل الصبان قول الدماميني (4) الذي رد مذهبه بشيئين : أحدهما فتح نونه في اللغة الفصحى ، والثاني أنَّه لو كان خبراً لجاز تأخره عن المبتدأ ولم يسمع (5).

جاء الصبان بشاهد غير منسوب لقائله ولم يحلله لأنَّه واضح . وجاء بيت من الشعر لبعض المحدثين ويكون بذلك قد خرج عن زمن الاستشهاد كشاهد آخر على أحكام شتان وقد تناولها من جميع أركانها نقلاً قول النحاة واللغويين فيه .

عقب الصبان : على قول الأشموني في بَلَّه فهو في الأصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك ف قيل فيه : بله زيد بالإضافة إلى مفعوله كما يقال : ترك زيد ، ثم قيل بله زيداً بنصب المفعول وبناء بله على أنَّه اسم فعل ومنه قوله :

بَلَّهَ الْأَكْفُفَ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ

بنصب الأكف (قوله ومنه قوله بله الأكف إلخ) ذكر الصبان صدره وهو:

تَذَرُ الْجَمَاجِمُ ضَاحِيَا هَامَاتُهَا (6) .

(1) ينظر حاشية الصبان: 292/3، حاشية الحصري: 209/2.

(2) ينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، 209، أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري ت762هـ، ومعه كتاب منتهى الأدب بتحقيق شرح شذور الذهب ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، طهران - إيران ، ط1386هـ.

(3) ينظر المصدر السابق نفسه.
(4) ينظر حاشية الصبان: 292/3 ، حاشية الخصري: 209/2.

(5) ينظر حاشية الصبان: 291/3-292.

(6) ينظر ديوان كعب بن مالك: 245.

قاله كعب بن مالك شاعر رسول الله (صلى الله وعليه وآله وسلم) من قصيدة قالها في وقعة الأحزاب وضمير تذر يرجع إلى السيوف ويروى فتر الجماجم إلخ ، والجماجم فعّال جمع تكسير مفردة جُمُجْمَةٌ فُعْلَلَةٌ ثم نقل الصبان قول صاحب الصحاح (1) : هي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ورُبُّمَا أَطْلَقَتْ على الإنسان . فيقال: خذ من كل جمجمة درهماً كما يقال خذ من كل رأس بهذا المعنى ، وقال أيضاً: الهامة من الشخص رأسه فالمناسب هنا أن يفسر الجمجمة بالإنسان ، وفرق الزجاج (2) بين الجمجمة والهامة إذ جعل الهامة بعضاً من الجمجمة فقال : عظم الرأس الذي فيه الدماغ يقال له جمجمة ، والهامة وسط الرأس ومعظمه . وقوله ضاحياً حال سببية من الجماجم وهاماتها فاعل ضاحياً وهو من ضَحَا يَضْحُو إذا ظهر وبرز عن محله...ونقل الصبان ماجاء في شرح الدماميني على المغني (3) : أَنَّ المعنى على الجر أَنَّ السيوف تترك الجماجم منفصلة هاماتها ترك الأكف منفصلة عن محالها كأنها لم تخلق متصلة بها اهـ . وعلى هذا يكون بله منصوب بتذر ويكون قوله كأنها لم تخلق إلخ متعلقاً بقوله : بله الأكف أو بقوله ضاحياً هاماتها (4).
حلل الصبان الشاهد نحواً وصرفاً ودلالة فتناول دلالة كل مفردة ثم دلالة الشطر بكامله وذكر صدره وقائله ومناسبة البيت وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه.

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بنصف بيت (5).

أهـ مالا ينصرف

عقب الصبان على شطرين جاء بهما الأشموني وجاء هو بشرط على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على أَنَّ الوزن المشترك غير الغالب لا يمنع الصرف نحو ضَرَبَ ودَحْرَجَ خلافاً لعيسى بن عمر (6) في ما نقل عن فعل فإنه لا يصرفه تمسكاً بقوله :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَّلَاعِ النَّثَايَا

ولاحظة فيه ؛ لأنّه محمول على إرادة أنا ابن رجل وجلال الأمور وجربها ، فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لاممنوع من الصرف .
(قوله أنا ابن جلا إلخ) إذ بدأ الصبان بالإعراب بقوله فجملته جلا في موضع خفض صفة لمحدوف واعتراض بأنّ الموصوف بالجملة لا يحذف إلا إذا كان بعض الاسم

(1) ينظر الصحاح ، الجوهرى ، 1891/5ع2 (جمم) ، (هيم) ، 2063/5ع1-2.

(2) ينظر حاشية الصبان: 300/3.

(3) ينظر شرح الدماميني على المغني: 239/1.

(4) ينظر حاشية الصبان: 299/3-300.

(5) ينظر حاشية الصبان: 308/3.

(6) ينظر عيسى بن عمر ، د. صباح عباس السالم ، 268.

مجرور بمن أو في . ثم نقل الصبان قول يس (1) عن بعضهم عدم اعتبار هذا الشرط ، ثمّ نقل الصبان قول شيخه السيد (2) أَنَّ اعتباره خاص بما إذا كان الموصوف مرفوعاً (3).
حلل الصبان الشطر نحواً إذ بدأ بإعرابه ثم فسرّه نحواً لكنه لم يحدد موطن الشاهد. ولم ينسبه إلى قائله .

ذكر الصبان : أَنَّ أفعَلَ منع الكوفيون صرفه للضرورة ، وجوز البصريون صرفه ، بدليل قول امرئ القيس :

وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ (4)

فصرف أمثل للضرورة مع وجود من المقدمة عليه في قوله (منك) كما ذكر

الدماميني (5). (6)

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على شطر جاء به الأشموني (7).

أو - إعراب الفعل

عقب الصبان على نصف بيت جاءبه الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجي (كي) المقترن بما كافة وأن المصدرية
الناصبه كقوله:

كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا

فضرورة (قوله كيما أن تغر وتخدعا) نقل الصبان قول الشُّمْنِي (8) أن العطف تفسيري .
وقال الصبان ويظهر لي أَنَّ ما زائدة بين الجار ومجروره كما في قوله تعالى (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ) (آل عمران / 159) إذ دخلت ما بين الجار والمجرور (فبما رحمة ...) ثم ذكر الصبان
صدر البيت وهو :

فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحاً

لسانك كيما إلخ .

ثم نقل قول السيوطي (9) : يتعين كونها جارة إذا جاءت قبل اللام . (10)

(1) ينظر حاشية بس العلمي على شرح التصريح للأزهرى : 221/2.

(2) ينظر حاشية الصبان : 382/3.

(3) ينظر حاشية الصبان : 382/3.

(4) ينظر ديوان امرئ القيس ، 18.

(5) ينظر حاشية الصبان : 403/3.

(6) ينظر حاشية الصبان : 403/3.

(7) ينظر حاشية الصبان : 363/3.

(8) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، الشمني : 15/2.

(9) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 291/2-292.

(10) ينظر حاشية الصبان : 410-409/3.

نلاحظ أَنَّ الصبان قد أخذ الجزء المتضمنة موطن الشاهد من الشطر ولم يأخذه بكامله وجاء بالقرآن
كشاهد آخر وحلل الشاهد الشعري نحواً . ولم ينسب نصف البيت إلى قائله.

أل - عوامل الجزم

جاء الصبان بستة أشرطة وعقب على شطر جاءبه الأشموني على النحو الآتي:
ذكر الصبان : إنَّ مهما أداة شرط وهي اسم ، ويرى ابن مالك (1) وجماعة : أنَّها استفهامية
بدليل قوله:

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيَه

وأعرب الشطر بقوله مهما مبتدأ اسم استفهام ولي الخبر وأعيدت الجملة (مهما ليه) تأكيد.
وأجاب الصبان برأي آخر هو أن مهما تتكون من مه وهو اسم فعل و(ما) أداة استفهام فلما دخلت
عليه استأنف استفهاماً بما وحدها. (2)

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على استغناء جواب الشرط فيكون فعل
الشرط ماضياً أو مضارعاً مجزوماً بلم وأما قوله:

وَلَدَيْكَ إِنْ هُوَ يَسْتَزِدُّكَ مَزِيدٌ

فضرورة. (قوله إن هو يستزدك) كذا في بعض النسخ بالجزم إعطاء للمفسر بالكسر حكم
المفسر بالفتح أي إعطاء حكم اسم الفاعل لاسم المفعول ومثله قول الشاعر :

فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنُهُ بَيْتٌ وَهُوَ آمِنٌ

فقد نقل الصبان قول ابن هشام (3) وفي بعض النسخ أن يستزيد بالرفع وهو الذي بخط
الشارح. (4)

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه بأن مجيء فعل الشرط جملة اسمية (هو) مبتدأ ويستزدك
خبر الجملة الفعلية فعل مضارع مرفوع وهذا للضرورة الشعرية وجاء بشرط جديد على غرار
والم ينسب الشطر إلى قائله.

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بخمسة أشرطة. (5)

أح - فصل لو

جاء الصبان بأربعة أشرطة على النحو الآتي:

ذكر الصبان : يأتي جواب (لو) جملة اسمية مقرونة باللام أو الفاء كقوله :
لَوْ كَانَ قَتْلُ يَاسَلَامَ فَرَاخَةً

- (1) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 388/3.
 - (2) ينظر حاشية الصبان : 17/4.
 - (3) ينظر مغني اللبيب : 851-849/2، أوضح المسالك : 168-165/4، شرح شذور الذهب ، 358.
 - (4) ينظر حاشية الصبان : 44-43/4.
 - (5) ينظر حاشية الصبان : 22/4، 22، 23، 37، 62.
- أي ياسلامة فهو راحة هذا ما نقله شيخه (1) عن الشارح (الأشموني) ثم نقل الصبان ما جاء في مغني (2) الدماميني إذ قال الدماميني : لا يتعين هذا الاحتمال أن يكون راحة عطفاً على قتل وجواب لو محذفاً أي لثبت وبدليل بقية البيت:
- لَكِنْ فَرَرْتُ مَخَافَةً أَنْ أُوسَرَ.
- إذ مراده الاعتذار عن الفرار بأنه لو تحقق حصول الموت والراحة من ذل الأسر لثبت في موقف الحرب لكن خاف الأسر المفضي إلى المعرة والذل ففر. (3)
- حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة وجاء بعجزه ولم ينسب الشطر إلى قائله وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه.
- وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بشطرين. (4)

أط - العدد

جاء الصبان بثلاثة أشطارٍ وعقب على شطر جاءبه الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في أن الأعداد المفردة من (3-10) تضاف إلى الجمع وإن أضيفت إلى لفظ المائة فهي من ثلثمائة إلى تسعمائة لأن العرب لاتقول عشر مائة وإنما تقول ألف وشذ إضافتها إلى جمع المائة في الضرورة قوله :

ثَلَاثُ مِئِينَ لِلْمُلُوكِ وَفِي بِهَا

(قوله ثلاث مئین للملوك وفي بها) ذكر الصبان تمامه وهو :

رَدَائِي وَجَلْتُ عَنْ وُجُوهِ الْأَهَاتِمِ

بدأ بالإعراب إذ أعرب ثلاث مبتدأ وجملة وفي بها ردائي خبر ، وأراد بالرداء السيف وقبل هو على حقيقته ؛ لأنه يفخر بذلك حيث رهن رداؤه بالديات الثلاث ذلك أن ثلاثة من الملوك قتلوا في المعركة وكانت دياتهم ثلثمائة بعير فرهن رداؤه بالديات الثلاث . وقوله وجلت بالتشديد بمعنى جلّت بالتخفيف وفاعله ضمير ردائي وأراد بوجوه الأهاتم أعيانهم. والأهاتم أفاعِل جمع أهتم أفعَل وهم بنو سنان وسمي الأهتم لإنكسار ثنيته هذا ماجاء في العين (5) ومئين بكسر الميم أفصح من ضمها. (6)

-
- (1) ينظر حاشية الصبان : 61/4.
 - (2) ينظر تحفة الغريب ، الدماميني : 649-648/1.
 - (3) ينظر حاشية الصبان : 61/4.
 - (4) ينظر حاشية الصبان : 21/4، 50.
 - (5) ينظر العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت175هـ ، 36/6، تحقيق د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد وزارة الثقافة والاعلام ، الجمهورية العراقية ، مطابع الرسالة الكويت /1980م.
 - (6) ينظر حاشية الصبان : 93-92/4.

حلل الصبان الشطر دلالة بذكر معاني بعض مفرداته وذكر المعنى العام وجاء الصبان بعجز الشطر وأعرّب بعضاً منه وحل مافيه من جانب صرفي ولغات. ولم ينسب الشطر إلى قائله . ولم يحدد الصبان موطن الشاهد فيه ويوجهه .

ذكر الصبان : أن الواو تأتي مع الأعداد المعطوفة قبل التركيب نحو أعطيتك خمسة عشر مثلاً فإن حذف الواو ركب العددان اختصاراً ودفعاً لما يتبادر من العطف من أن الإعطاء دفعتان .

هذا ماقاله الدماميني (1) ثم قال الصبان فإن ظهر العاطف مع التركيب والبناء لفقد المقتضى كقوله :

كَأَنَّ بِهَا الْبَدْرَ ابْنَ عَشْرٍ وَأَرْبَعٍ

وانظر إذا ميز كيف يكون التمييز حينئذ . ثم نقل الصبان قول أبي حيان (2) أَنَّهُ أَيُّ الْعَاطِفِ لَا يَظْهَرُ إِلَّا مَعَ تَقَدُّمِ الْعَقْدِ كَالْبَيْتِ الْمَذْكُورِ وَرَدَهُ الصَّبَانُ بِأَنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ فَقَدْ أَشْدَّ ابْنَ الشَّجَرِيِّ (3).

وَقَمَرٌ بَدَأَ ابْنُ خُمْسٍ وَعَشْرٍ

اهد إذ الذي يظهر أَنَّ التمييز حينئذ جمع مجرور كتمييز ثلاثة إلى عشرة . وقد اعترض عليه البعض (4) . (5)

جاء الصبان بشطرين وحللها نحويًا ونسب الثاني لقائله وترك الأول غير منسوب . وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بشطر (6).

أي - كم

جاء الصبان بنصف بيت على النحو الآتي:

نقل الصبان : قول السيوطي (7) الفصل بالجملة بين المتضايدين لا يجوز ألبتة ، وجوزه الكوفيون بناء على أَنَّ الجر بمن لا بالإضافة اهـ . ثم نقل الصبان قول المبرد (8) جواز جر المفصول بجملة الشرط . وثم نقل الصبان ما استشهد به العيني (9) من قوله:

كَمْ نَأْلِي مِنْهُمْ فَضْلًا عَلَى عَدَمِ

بجر فضل . ثم نقل ماقاله زكريا (10) : ومحل النصب في مالا يحتمل طلب الفعل

(1) ينظر تحفة العريب: 825/1.

(2) ينظر ارتشاف الضرب: 760-756/2.

(3) ينظر حاشية الصبان: 97/4.

(4) ينظر حاشية الصبان: 97/4.

(5) ينظر حاشية الصبان: 97/4.

(6) ينظر حاشية الصبان: 91-90/4.

(7) ينظر همع الهوامع للسيوطي: 278-277/2.

(8) ينظر المقتضب ، المبرد: 60/3.

(9) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 456/3.

(10) ينظر حاشية الصبان: 117/4.

للمميز مفعولاً وإلا فيجر بمن . ثم نقل الصبان ماجاء في المطول (1) في بحث حذف المفعول وإذا فصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الإتيان بمن لئلا يلتبس بمفعول ذلك الفعل نحو قوله تعالى ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (الدخان/ 25) ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾ (القصص/ 58) ومحل كم ههنا النصب على المفعولية (2).

جاء الصبان بالشعر ثم القرآن وقد أورد الشعر غير منسوب لقائله ووجه الشاهدين نحواً.

أك - الحكاية

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حكاية من إذ حكا يونس (3) عن بعض العرب أَنَّهُمْ يَحْزُونَ إِثْبَاتَ الزَّوَادِ وَصَلَاءَ فَتَقُولُ : مَنْ يَأْتِي وَتَشِيرُ إِلَى الْحَرَكَةِ فِي مَنْتٍ وَلَا تَنْتُونَ ، وَتَكْسِرُ نُونِ الْمَثْنَى وَتَفْتَحُ نُونِ الْجَمْعِ وَتَنْتُونَ مَنْاتٍ ضَمًّا وَكَسْرًا وَحَمَلٌ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَتَوْا نَادِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ

إذ نقل الصبان قول زكريا (4) تقديره قالوا أتيننا فقلت منون أنتم اهـ . وعليه يكون المقدر المحكي ضميراً فيكون فيه شذوذاً آخر . ثم نقل الصبان مامنعه صاحب التصريح (5) : كونه من حكاية المقدر وادعى كونه حكاية للضمير في أتوا وهو مردود . ثم نقل الصبان قول يس (6) : لا يخفى أَنَّ قول الشاعر أتوا إلخ حكاية لما وقع له مع الجن وَأَنَّهُ حِينَ إِتْيَانِهِمْ قَالَ لَهُمْ مَنْوَنَ أَنْتُمْ فَحِينَ إِتْيَانِهِمْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِقَوْلِهِ أَتَوْا نَادِي إِلَّا بَعْدَ قَوْلِهِ مَنْوَنَ أَنْتُمْ حِينَ إِتْيَانِهِمْ (7).

حلل الصبان الشاهد نحواً ولم ينسب الشطر لقائله .

ع - الأرجاز

1- الرجز الذي جاء به الأشموني وعقب عليه الصبان :

أ- الكلام وما يتألف منه:

عقب الصبان على شطر من الرجز على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على التنوين الغالي وهو الذي يلحق

- (1) ينظر المطول ، التفتازاني: 362.
 - (2) ينظر حاشية الصبان : 117/4.
 - (3) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 483/2.
 - (4) ينظر حاشية الصبان : 127/4.
 - (5) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 483-482/2.
 - (6) ينظر حاشية يس العلمي على شرح التصريح للأزهرى : 283/2.
 - (7) ينظر حاشية الصبان : 128-127/4.
- القوافي المقيدة التي رويها ساكن غير مد كقوله :
وَقَاتِمُ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقُ

الأصل المخترق.

(قوله وقاتم) أي ورب مكان قاتم . والقاتم هو المظلم ، والأعماق جمع تكسير الأفعال مفردة عُمُق فُعْل بفتح العين وضمتها وهو مابعد من أطراف المفازة مستعار من عمق البئر والخواوي بمعنى الخالي ، والمخترق الممر الواسع ؛ لأنَّ المار يخترقه أي يقطعه وخبر مجرور رب محذوف والتقدير أي قطعه. (1)

حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة و صرفاً ولم ينسب الرجز إلى قائله ، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه .

ب – المغرب والمبني الأسماء الستة

عقب الصبان على رجزين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في استعمال أب وأخ وحم مقصورة أي بالألف مطلقاً أكثر وأشهر من استعمالها منقوصة أي محذوفة اللامات معربة على الأحرف الصحيحة بالحركات الظاهرة . ومن القصر قوله :

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

(قوله إِنَّ أَبَاهَا إلخ) الشاهد في الثالث صراحة وفي الأولين بقرينة الثالث إذ يبعد كل البعد التلفيق بين لغتين فمن قال الشاهد في الثالث فقط أراد الشاهد صراحة ، وقوله غايتها على لغة من يلزم المثني الألف والضمير إلى المجد وأنه باعتبار الصفة أو الرتبة ثم أعطى الصبان معنى الغايتين المبدأ والمنتهى كما قيل . أو غاية المجد في النسب وغاية المجد في الحسب ، وقيل الألف بعد التاء الفوقية لإشباع لا للتثنية (2).

حدد الصبان الشاهد ووجهه وجاء بالغات كشاهد آخر على القاعدة النحوية وأعطى معاني بعض مفرداته ولكن لم ينسب الرجز إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على رجز جاء به الأشموني (3).

ج – المعرفة والنكرة الضمير

عقب الصبان على شطر من الرجز جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في اتصال نون الوقاية مع ياء المتكلم عند دخولها

(1) ينظر حاشية الصبان : 74-72/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 132-131/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 130/1.

على ليس فتصبح ليسني ونذر حذفها ليسني كقول:
إِذَا ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسِي
(قوله إذ ذهب إلخ) صدره ((عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ)) . بفتح الطاء أي الرمل الكثير ثم قال الصبان وليسني فيه شذوذ آخر من جهة الوصل إذ وجوب الفصل مع فعل الاستثناء (1).

ذكر الصبان الشطر السابق وأعطى دلالة اللفظة فيه وحدد الشاهد ووجهه من جهة غير جهة الاستشهاد وهي حذف نون الوقاية منه للضرورة الشعرية . ولم ينسب الرجز إلى قائله .

د - الإبتداء

عقب الصبان على رجز جاءبه الأشموني على النحو الاتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في إجازة مجيء الجملة الحالية تسد مسد الخبر وقد مَنَعَهُ الفراء (2) ومنه قوله :

وَرَأَيْ عَيْنِي الْفَتَى أَبَاكَ يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَ
(قوله ورأى عيني إلخ) رأى مصدر مضاف لفاعله والفتى مفعول و(أباك) بدل أو عطف بيان (3).

أعرب الصبان بعض ألفاظ البيت ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب الرجز إلى قائله .

هـ - كان وأخواتها

عقب الصبان على رجز جاءبه الأشموني على النحو الاتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف كان مع معموليها بعد إن في قولهم أَفْعَلْ هذا إملا ، أي إن كنت لا تفعل غيره فما عوض عن كان ولا نافية للخبر ومنه قوله :
أَمَرَعَتِ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَالًا لَوْ أَنَّ نُوقَالِكَ أَوْ جَمَالًا
أَوْ ثَلَّةً مِنْ غَنَمٍ إِمَالًا

التقدير إن كنت لاتجدين غيرها .
(قوله أمرعت) بمعنى أخصبت والثلة بضم المثناة وقد تفتح القطعة من الشاء والظاهر أن (لو) في الموضعين خرج للتمني كقوله تعالى ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾ (البقرة 167) وخبر إن في الموضع الأول محذوف تقديره لك (4).

أعطى الصبان معنى كلمتين وتحدث على (لو) والخبر نحواً وجاء بالقرآن شاهداً على لو ، ولكنه لم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب الرجز لقائله .

و - أفعال المقاربة

-
- (1) ينظر حاشية الصبان : 206-205/1.
(2) ينظر مع الهوامع ، السيوطي : 342/1.
(3) ينظر حاشية الصبان : 348-347/1.
(4) ينظر حاشية الصبان : 386-384/1.
- عقب الصبان على شطر من الرجز جاءبه الأشموني على النحو الاتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أنه إذا اتصل بعسى ضمير فإن كان الضمير المشار إليه في موضع نصب كما يقول سيبويه (1) ، والمبرد (2) لم يقتصر عليه في مثل :
يَا أَبَتَا عَكَ أَوْ عَسَاكَ

وقد يقال إن علك في البيت قد اقتصر فيه على ما هو في موضع نصب فلو كان الاقتصار في عساكا على الكاف يمنع كونه في موضع نصب لمنع الاختصاص في (علكا) على الكاف كونه في موضع نصب ولا قائل به للاتفاق على أنه في موضع نصب اسم (عل) ويدفع بأن عسى فعل وجنس الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول ولعل حرف وجنس الحرف لا يرفع الفاعل ولا ينصب المفعول فالذي يشبهه الفاعل والذي يشبهه المفعول هو مرفوع عسى ومنصوبها لا مرفوع لعل ومنصوبها (3).

حلل الصبان الرجز نحواً ولم ينسبه لقائله .

ز - لا النافية للجنس

عقب الصبان على شطر من الرجز جاءبه الأشموني على النحو الاتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في كون اسم لا النافية للجنس معرفة أو منفصلاً أهملت ووجبت تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو وأما قوله :

لَاهَيْثُمُ اللَّيْلَةُ لِلْمَطِيِّ
(قوله ولا هيثم) كلام آخر لقائل آخر والواو عاطفة من كلام الشارح (الأشموني) ، وهيثم بالمثلثة اسم سارق أوراغ أو حاد أقوال . وهذا شطر بيت من الرجز (4).
حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة وذكر بحره ولم ينسب الرجز لقائله .

ح - نائب الفاعل

عقب الصبان على رجز جاءبه الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء الفعل الأجوف مبنياً للمجهول على لغة إخلاص الضم كُجُوع وَحُوك فاحتمل كقوله :
حُوكْتُ عَلَى نِيرِينَ إِذْ تَحَاكَ
تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلَا تُشَاكَ
(قوله حوكت على نيرين) بمعنى نسجت على طاقين لتقوى ، الضمير للرداء وهو يُذكر ويؤنث وقوله إذ تحاك أي إذ حيكث. (5).

حلل الصبان القول دلالة ونحواً ولم ينسب الرجز إلى قائله .وحدد موطن الشاهد ولم يوجهه.

(1) ينظر الكتاب: 388/1، 299/2.

(2) ينظر المقتضب ، المبرد: 71/3.

(3) ينظر حاشية الصبان: 418/1-419.

(4) ينظر حاشية الصبان: 6/2.

(5) ينظر حاشية الصبان: 90/2.

ط - الحال

عقب الصبان على شطر من الرجز جاءبه الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في (فو) إذا أفرد (1) ، فوك عوض من عينه وهي الواو ميم وقد تثبت الميم مع الإضافة كقوله:

((يُصْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمُهُ))

(قوله يصبح) أي الحوت وجملة في البحر فمه من المبتدأ والخبر المقدم في محل نصب حال

(2).

حلل الصبان الشاهد دلالة ونحواً ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ولم ينسب الرجز إلى قائله

ي - التمييز

عقب الصبان على شطر من الرجز جاءبه الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أن التمييز المنصوب بفعل متصرف غالباً يكون فاعلاً في الأصل ، وقد حول الإسناد عنه للمبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الإخلال بالأصل ، وأما قوله :

وَنَارُنَا لَمْ يُرَنَاراً مِثْلَهَا

فضرورة .

(قوله ونارنا إلخ) فناراً تمييز وهو تقدم على عامله وهو مثلها ؛ لأنه تمييز مفرد (3).

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه ولم ينسب الشطر لقائله .

ك - حروف الجر

عقب الصبان على شطر وثلاثة أبيات من الرجز جاءبها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في جر الكاف ضمير الغيبة وهو قليل كقوله:

وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

وقوله :

وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلِيلًا كَهُ وَلَا كَهْنَ إِلَّا حَاطِلًا

ضرورة .

(قوله وأم أو عال أو أقربا) صدره :

خَلَى الذَّنَابَاتِ شَمَالًا كَثَبًا

وضمير خلى للحمار الوحشي ، والذنابات بفتح الذال المعجمة اسم موضع وشمالاً

(1) المثال الذي أعطاه الأشموني لا يبدل على الأفراد وإنما يبدل على الإضافة.

(2) ينظر حاشية الصبان: 134/1-135.

(3) ينظر حاشية الصبان: 298/2-299.

ظرف أي ناحية الشمال وكثباً بفتح الكاف والمثلثة بمعنى قريباً منه والمفعول الثاني لخلي إمّا شمالاً وكثباً حال أو بالعكس وأم أو عال اسم موضع مرتفع وهو منصوب عطفاً على الذنابات أو مرفوع

بالابتداء خبره كها أي كالذنابت وأقرباً على الأول معطوف على محل الجار والمجرور وعلى الثاني معطوف على المجرور .

(وقوله ولا ترى بعلاً) أي زوجاً ولا حائلاً أي زوجات كه أي كالحمار الوحشي ولا كهن أي الأثن إلا حظلاً استثناء من (بعلاً) ، والحاصل المانع من التزويج كالعارض وكانت عادة الجاهلية إذا طلقوا امرأة منعوها أن تتزوج بغيرهم إلا بإذنهم . (1)

مزج الصبان في تحليله بين الدلالة والإعراب إذا أخذ كل كلمة سواء في البيت أو الشطر وضبط حركاتها وأعطى معناها وإعرابها . ولم يحدد الشاهد ويوجهه ولم ينسب الرجزين لقائلهما .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين من الرجز جاء به الأشموني . (2)

ك - الإضافة

عقب الصبان على شطر من الرجز جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في إضافة لَبَّى إذ قال وشذت إضافته إلى ضمير الغائب

في قوله :

لَقُلْتُ لَبَّى ه لِمَنْ يَدْعُونِي

(قوله لقلت لبيه) كان مقتضى الظاهر ألييك لكنه التقت من الخطاب إلى الغيبة وحكى بالمعنى

(3).

حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه ولكنه لم ينسب الرجز إلى

قائله.

م - الصفة المشبهة باسم الفاعل

عقب الصبان على رجز جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في ويقبح رفع الصفة مجردة كانت أو مع ال المجرد من الضمير المضاف إلى المجرد منه وذلك ثمان صور ، وإنما جاز ذلك على قبحه لقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ ؛ لأنَّ معنى حسن وجه له أو منه ودليل الجواز قوله :

بِبُهِمَةٍ مُنِيَتْ شَهْمٌ قَلْبٌ مُنَجَّدٌ لِأَنِّي كَهَامٍ يَنْبُو

فهو نظير حسن وجه.

(قوله ببهمه) بضم الموحدة بمعنى الفارس الذي لا يدري من أين يوتى الشدة بأسه ،

(1) ينظر حاشية الصبان : 310-309/2.

(2) ينظر حاشية الصبان : 334/2 ، 352.

(3) ينظر حاشية الصبان : 379/2.

وباؤه متعلقة بمنيت بضم الميم وكسر النون مخففة ؟ أي ابتليت . شهْم بفتح الشين المعجمة قوي القلب ذكيه . قلب فاعل شهْم ، منجذ بضم الميم وفتح النون وكسر الجيم مشددة آخره ذال معجمة بمعنى مجرب للأمور لاني كهام أي صاحب سيف كهام بفتح الكاف أي قليل . ينبو بمعنى يبعد عن الإصابة . (1)

حلل الصبان البيت دلالة ونحواً إذ أخذ كل كلمة فيه غير واضحة المعنى وضبط حرروفها وحركاتها وأعطى دلالتها وأعرابها وأعرّب الشاهد ولكن لم يقول عبارة والشاهد فيه . ولم ينسب الرجز لقائله .

ن - النعت

عقب الصبان على رجزين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في أن يختلف العمل وتتحد النسبة من جهة المعنى نحو :

خاصم زيد عمراً الكريمان فالقطع في هذا واجب عند البصريين (2) وأجاز الفراء وابن سعد ان (3) الإتياع ولكن ذكر الناظم (ابن مالك) في شرح التسهيل (4) أن الاسمين من نحو ضارب زيد عمراً أحدهما أولى من الآخر بالرفع ولا بالنصب . قال : ولو أتبع منصوبهما بمرفوع أو موفرعهما بمنصوب لجاز ومنه قول الراجز :

قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا

فنصب الأفعوان وهو بدل من الحيات وهو مرفوع لفظاً ؛ لأنَّ كل شيئين تسالم فهما فاعلان

مفعولان.

(قوله قد سالم) من المسالمة أي المُفَاعَلَة مصدر سَأَلَمَ الثلاثي المزيد بألف فاعل بمعنى المصالحة ، والأفعوان : بضم الهمزة والعين المهملة ذكر الحيات وأنثى أفعى . والشجاع الحية وكذا

الشجع وميمه زائدة . والشاهد في الأفعوان فإنه تابع للحيات لكنه نصب نظراً إلى كونه مفعولاً لا معنى (5).
حلل الصبان الرجز صرفاً ودلالة وضبط بعض كلماته وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه.
ولم ينسبه لقائله .
س - العطف

عقب الصبان على شطر من الرجز جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان على قول الأشموني في عطف شبه فعل على اسم لاتحاد جنس المتعاطفين في التأويل إذ المعطوف عليه في تأويل المعطوف نحو :
أَمْ صَبِيٍّ قَدْ حَبَى أَوْ دَارِجٍ

(1) ينظر حاشية الصبان: 13/3-14.

(2) ينظر شرح الأشموني ، 71-70/2.

(3) ينظر المصدر السابق نفسه.

(4) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 87/2 ، 237/3 ، 309.

(5) ينظر حاشية الصبان : 98/3.

(قوله أَمْ صَبِيٍّ إلخ) صدره :

يَارْبَ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ

العواهج فَوَاعِلُ جمع تكسير مفردة عَوْهَجٌ فَوْعَلٌ وهو الطويل العنق من الطباء والنعام والنوق ، والمراد هنا المرأة التامة الخلق . ثم قال ويجوز في أم الجر عطف بيان لبَيضَاءَ باعتبار اللفظ والرفع عطف بيان باعتبار المحل أو خبر محذوف ، والنصب بتقدير أمدح والمؤول هو الأول ؛ لأنه وصفٌ والأصل فيه الأفراد على ما ارتضاه الشارح (الأشموني) بقْد ، والدارج المقارب بين خطاه وقد يشكل جر دراج مع عطفه على الفعل وحده إلا أن ينزل منزلة العطف على الجملة (1).
3- الرجز الذي جاء به الأشموني أو الصبان ، وجاء الصبان بأراء العلماء فيه وذكر مصادره .
1- الكلام وما يتألف منه

التنوين

جاء الصبان بشطر من الرجز وعقب على شطرين منه جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

ذكر الصبان : (فائدة) نقل الصبان ماجاء في المغني (2) من أَنَّ التنوين يحذف لزوماً لدخول (ال) وللإضافة ولشبههما نحو : لآمال لزيد إذا قدرت الجار والمجرور صفة والخبر محذوفاً ، فإن قدرت خبراً فحذف التنوين للبناء ، وإن قدرت اللام مقحمة والخبر محذوفاً فهو للإضافة ولمانع الصرف وللوقف في غير النصب أمّا فيه فيبذل ألفاً على اللغة المشهورة وللاتصال بالضمير نحو: رضابك فيمن قال ، إنه غير مضاف بكون الاسم علماً موصوفاً بما اتصل به وأضيف إلى علم من ابن وابنة اتفاقاً أو بنت عند قوم من العرب فأما قوله :

((جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ))

فحذف التنوين منه ضرورة ، ويحذف التنوين لالتقاء الساكنين قليلاً كقوله :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلاً

وإنما أثر ذلك على حذفه للإضافة ليتماثل المتعاطفات في تعيين التنكير لاحتمال ذاك المعنى فتقيده إضافته التعريف ويحذف التنوين لتماثل الكلمات كقراءة (3) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (الإخلاص / 1-2) بترك تنوين أَحَدٌ وكذلك ترك التنوين في قوله تعالى ﴿وَلَا إِلِلَهِ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ (يس / 40) قرىء (4) بترك تنوين سابق ونصب النهار ليتماثل ما قبل

(1) ينظر حاشية الصبان : 178/3.

(2) ينظر مغني اللبيب : 844/2.

(3) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحزمة والكسائي بالتنوين ، وقرأ أبو عمرو بغير التنوين ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد : 701.

(4) قرأ عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الخطفي (سابق) بغير تنوين وينصب النهار ، ينظر البحر المحيط ، أبو حيان : 447/7.

العاطف في ترك التنوين وفي الحركة اهـ . باختصار ، ثم نقل الصبان ماجاء في الهمع (1) بقوله : والأصل في تحريكه الساكن يليه الكسر ومن العرب من يضمه إذ ولي الساكن ضم لازم نحو : هذا زيدٌ أخرج إليه . فإن لم يكن لازماً فليس إلا الكسر نحو زيد ابنك . (2)

جاء الصبان بأكثر من شاهد فجاء بالشعر بيت ورجز وبالقرارات فضلاً عن الأمثلة التعليمية لاحتواء مواضع حذف التنوين ، ولم ينسب الرجز لقائله .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على شطرين من الرجز جاء بهما الأشموني (3).
ب- المعرفة والنكرة

1- العلم

عقب الصبان على رجز جاء به الأشموني وجاء بثلاثة أشرطة على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على العلم المنقول فيكون ما أصله الذي نقل عنه (جملة) فعلية والفاعل ظاهر كبرق نحره وشاب قرناها أو ضميراً بارزاً أو مستتراً كيزيد في قوله :

نُبِئتُ أَخْوَالي بَنِي يَزِيدٍ ظُلماً عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدٌ

(قوله نبئت) أي أخبرت يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل : الأول : التاء التي هي نائب فاعل ، الثاني أخوالي ، وبني يزيد بدل أو عطف بيان لأخوالي . الثالث جملة لهم فديد أي صياح ، وظلماً مفعول لأجله ناصبه محذوف تقديره يصبحون ، وعلينا متعلق بهذا المحذوف لا بديد؛ لأن صلة المصدر لا تنقدم عليه ، ولم يقل عليهم ؛ لأن المتكلم تغليب على غيره في إعادة الضمير تقول أنا وزيد فعلنا ولا تقول فعلاً هذا مجاء في التصريح (4) وأنت خير بآنه حيث كان العامل في (ظلماً) و(علينا) محذوفاً تقديره يصيحون كان هو الجدير بجعله المفعول الثالث فيكون جملة لهم فديد حالاً مؤكداً. والشاهد في يزيد فإنه علم منقول عن الجملة بدليل ضمة الدال . والمشهور في يزيد في البيت أنه بالياء التحتية ثم نقل الصبان ماصوبه ابن يعيش (5) أنه بالتاء الفوقية هو تزويد بن حلوان أبو قبيلة من العرب تنسب إليه البرود التزديدية . ثم نقل الصبان مانقله زكريا (6) عن ابن الحاجب (7) من أنه رد ابن يعيش بقوله بأن الرواية إنما صحت بالتحية وبأن تزويد بالفوقية أي بالتاء لم يسمع إلا مفرداً لاجملة ، ثم قال الصبان ونظير يزيد في هذا البيت جلا في قوله :

((أنا ابن جلا وطلّاع الشّيا))

(1) ينظر هـع الهوامع ، السيوطي: 372/3-373.

(2) ينظر حاشية الصبان: 80-79/1.

(3) ينظر حاشية الصبان: 75/1، 75.

(4) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 127/1، 129، 338/2.

(5) ينظر شرح المفصل ، ابن يعيش: 28/1.

(6) ينظر حاشية الصبان: 219/1.

(7) ينظر شرح الكافية: 147/1.

على القول بأن جلا علم منقول من زيد جلا فيكون جملة لا من نحو جلا زيد وإلا كان مفرداً متصرفاً ؛ لأنّ هذا الوزن لا يؤثر في منع الصرف عند الجمهور . ثم نقل الصبان ماورد في المغني (1) والداميني (2) : وقيل الموصوف محذوف أي أنا ابن رجل جلا الأمور وكشفها. (3)
حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة وجاء بشرط على غرارهِ للتأكيد القاعدة النحوية ، وحدد موطن الشاهد ووجهه . ، ولم ينسب الرجز إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بنصفي بيتين من الرجز (4).

2 - اسم الإشارة

عقب الصبان على رجز جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في أن (هنا) اسم إشارة قد يأتي للزمان كقوله :

حَنْتُ نَوَارَ وَلَاتٍ هُنَا حَنْتُ وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجْنَتْ

(قوله حنت نوار) بكسرة البناء كَحَزَام أي ممنوع من الصرف وهو من الأسماء التي لازمت البناء على الكسر، وضمة الإعراب أي عند ضمه يكون الاسم معرباً مرفوعاً بالضمّة هذا ما نقل الصبان عن شيخه (5).

(ولات هُنا حنت) لات ههنا مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتدأ مؤخر على تقدير حرف السبك كما نقل الصبان عن الفارسي (6) أي بمعنى وليس في هذا الوقت حنين. وأجنت بالجين بمعنى سترت والمراد بالذي أجنته محبتها وشوقها. (7)
حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة إذ مزج بين الإعراب للكلمة ومعناها وأعرّب موطن الشاهد ولم يوجهه . ، ولم ينسب الرجز إلى قائله .

3- الاسم الموصول

جاء الصبان يشطر من الرجز على النحو الآتي:
نقل الصبان قول : المازني (8) أَنَّ (ال) تأتي اسماً موصولاً والدليل على ذلك عود الضمير عليه ، وقال المازني أَنَّ الضمير عائد على الموصوف قد يحذف ورد بأنَّ لحذف الموصوف مطلق لا يحذف في غيرها إلا لضرورة ، وقد جاء الصبان بنصف بيت من الرجز كشاهد على الضرورة الشعرية وهو قوله :

تَرْمِي بِكَفٍ كَانَ مِنْ أَرَمَى الْبَشَرِ

- (1) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 817/2.
- (2) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني : 160/1، تحفة الغريب ، الدماميني : 377-376/1، 782.
- (3) ينظر حاشية الصبان : 219-218/1.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 223-222/1، 223-222.
- (5) ينظر حاشية الصبان : 236/1.
- (6) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 772-771/2.
- (7) ينظر حاشية الصبان : 236/1.
- (8) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 160/1.

والتقدير بكفي رجل (1).

جاء الصبان بنصف بيت من الرجز ووجهه وقد المحذوف فيه ولم ينسبه لقائله .

ج - أفعال المقاربة

عقب الصبان على رجز جاء به الأشموني وجاء بشطرين من الرجز على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أن عسى قد تتصل بها ضمائر النصب (الكاف ، الهاء ، الياء) وقد ينوب ضمير النصب عن ضمير الرفع كما ناب عنه في قوله :
يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا إلكا
كما ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب وضمير الجر في التوكيد هذا ما اختاره الناظم (ابن مالك) (2) ولو كان الضمير المشار إليه في موضع نصب كما يقول سيبيويه (3) والمبرد (4) لم يقتصر عليه في مثل:

يا أَبَتَا عَكَ أَوْ عَسَاكَ

(قوله هذا ما اختاره الناظم) نقل الصبان رد الدماميني (5) له بقوله : رد بأمرين الأول أن إنابة ضمير عن ضمير إنما ثبتت في المنفصل نحو ما أنا كَأَنْت . وأما قوله :

يا ابن الزبير طالما عصيكا

فالكاف بدل من التاء بدلاً تصريفاً لامن باب إنابة ضمير عن ضمير الثاني ظهور الخبر مرفوعاً في قوله:

فَقُلْتُ عَسَاها نَارٌ كَأْسٍ وَعَلَّها. (6)

حلل الصبان الشاهدين نحواً ، ولم ينسبهما إلى قائلهما.

د - الفاعل

عقب الصبان على رجز جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف الفعل إذ يستلزم الفاعل فعله قبله كقوله :
أَسْقَى إِلَهُهُ عُدُواتِ الْوَادِي كُلُّ أَجَشٍ حَالِكِ السَّوَادِ وَجَوْفُهُ كَلٌّ مُلِثٌ غَادِي
(قوله أسقى الإله إلخ) ... والمُلِث بالمثلثة إي التاء بمعنى ألت المطر دام أياماً ، والغادي الآتي في الغداة ، والأجش بالجيم والشين المعجمة السحاب الذي معه رعد شديد ، وحالك السواد شديد ، والشاهد في قوله كل أجش فإنه فاعل فعل محذوف استلزمه أسقى تقديره سقى

- (1) ينظر حاشية الصبان : 252/1.
- (2) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 384-383/1.
- (3) ينظر الكتاب : 388/1، 299/2.
- (4) ينظر المقتضب ، المبرد ، 71/2.
- (5) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام : 300/1.
- (6) ينظر حاشية الصبان : 418/1.

ماذكر كل إلخ على الإسناد المجازي ؛ لأنَّ إسقاء الله عدوات الوادي وجوف الماء يستلزم سقى الماء عدوات الوادي وجوفه ولا يقدح في ذلك استعمال أسقى بمعنى سقى أيضاً هكذا ينبغي تقدير هذا المحل لا كتقدير البعض (1) له بما لايناسب (2).
حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالةً وحدد موطن الشاهد ووجهه ، ولم ينسبه لقائله.

هـ - نائب الفاعل

عقب الصبان على رجز جاءبه الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء الفعل الأجوف مبنياً للمجهول على لغة إخلاص الضم كبُوع وحوك فاختمل كقوله :
لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتَ لَيْتَ سَبَاباً بُوعَ فَاشْتَرَيْتَ
(قوله ليت إلخ) ليت الثانية مرادبها لفظها فاعل ينفع ، وليت الثالثة تأييد للأولى التي لها الاسم والخبر ، وشيئاً مفعول مطلق لامفعول به وهذا ما وافق قول الموضح (3) وخالف قول العيني (4). (5)
حلل الصبان الرجز إعراباً ونحواً ودلالةً ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسبه لقائله.

و - تعدي الفعل ولزومه

عقب الصبان على رجز جاءبه الأشموني على النحو الآتي:
نقل الصبان قول سيبويه (6) أَنَّ بِنَاءَ أَفْعَلٍ لَا يَتَعَدَّى وَخَالَفَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ (7)، وابن جني (8) فقالا قد يجيء متعدياً كقوله :
قَدْ جَعَلَ النَّعَاسَ يَغْرُنُ دِينِي أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرِنْدِينِي
ثم نقل الصبان قول الزبيدي (9) أحسب هذا البيت مصنوعاً ، ومعنى هذين الفعلين واحد أي يغلبني هذا مالخصه الدماميني (10). (11)

- (1) ينظر حاشية الصبان : 72/2.
 - (2) ينظر حاشية الصبان : 72-71/2.
 - (3) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري : 160-161/2.
 - (4) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 255-254/2.
 - (5) ينظر حاشية الصبان : 90/2.
 - (6) ينظر الكتاب : 340-337/2.
 - (7) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 466-465/1.
 - (8) ينظر المنصف : 86/1 ، 11/3.
 - (9) ينظر تاج العروس ، 362/7.
 - (10) ينظر شرح التسهيل ، الدماميني ، 222/2.
 - (11) ينظر حاشية الصبان : 345-344/4.
- حلل الصبان الشاهد نحواً ولم ينسبه لقائله .

ز - حروف الجر

عقب الصبان على شطرين من الرجز جاءبهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في استعمال الكاف اسماً بمعنى مثل كقوله :
يَضْحَكُ نَنْ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمَّ

أي عن مثل البرد.
(قوله عن كالبرد) أي عن مثل البرد أي عن سن مثل البرد والمنهم بسكون النون وتشديد الميم الثانية الذائب أي الذي ذاب منه شيء فصغر .
ثم نقل الصبان رأي سم (1) بقوله : وبحث سم في الاستشهاد بالبيت باحتمال أنَّ الكاف حرف ومجرور عن محذوف موصوف بقوله كالمبرد وعلى هذا فلا شاهد فيه ويضعفه أنَّ حذف موصوف الجملة وشبهها لا يطرد في مثل هذا الموضع (2).
حدد الصبان موطن الشاهد فيه ورده برأي سم وأعطى معاني بعض مفرداته. ولم ينسب الرجز لقائله.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصف شطر من الرجز جاءبه الأشموني. (3)

ح - الإضافة

جاء الصبان بشطر من الرجز وعقب الصبان على رجز وشطر منه جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني تلازم علّ الإضافة وتقطع عن لفظها دون معناها فتلازم البناء على الضم كقوله :

أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ

(قوله أَقْبُ مِنْ تَحْتِ) خبر لمحذوف كما أفاده العيني (4) أي هو .
ثم نقل الصبان ماجاء في المغني (5) وشواهد العيني : أي الفرس . ثم نقل الصبان قول السيوطي (6) عن الزمخشري أنّ البيت في وصف بعير أقرب من الغيب وهو دقة الخصر وضمور البطن كما جاء في القاموس (7) معنى ضامر البطن على قول العيني وقوله عريض من عل أي واسع الظهر. وما جرى عليه الشارح (الأشموني) من ضم عل في البيت تابع فيه

(1) ينظر حاشية الصبان : 338/2.

(2) ينظر حاشية الصبان : 339-338/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 338/2.

(4) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 562/2.

(5) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام : 206-205/1.

(6) ينظر شرح شواهد المغني للسيوطي : 449/1.

(7) ينظر القاموس المحيط ، 117/1 (قَبْ) .

المعنى . ثم نقل قول السيوطي (1) أنه مجرور (2) .
حلل الصبان الشطر نحواً ودلالة وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه. ولم ينسب الرجز إلى قائله. وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على شطر من الرجز جاء به الأشموني (3) وجاء هو بشطر منه (4).

ط – نعم وبئس وما جرى مجراهما

عقب الصبان على رجز وشطر منه جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على نعم وبئس فعلاّن غير متصرفين عند البصريين والكسائي (5) بدليل قبولهما تاء التانيث نحو نعمت ، واسمان عند الكوفيين (6) بدليل ماهي بنعم الولد ، وقوله :

صَبَّحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ بِنِعْمِ طَيْرٍ وَشَبَابٍ فَأَخِرٍ

هو مثل قوله :

عَهْدُكَ مَالِيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ

يمنع فيه خبر طير بإضافة (نعم) إليه بل تأويله أنّه نَرَل (نعم) منزلة خير أي بخير طير فجعل نعم اسماً للخبر وأضافها لطير وفتحها على الحكاية لفظها قبل عروض الاسمية قال بعضهم وهو أولى مما ذكره كما ينقل الصبان عن شيخه (7) والبعض (8) والمثلثة في حذف الصفة والموصوف وإقامة المعمول مقامهما هكذا قال شيخه (9) والبعض (10) وفيه أنّه لا حاجة في ينام صاحبه إلى تقدير الصفة والأصل بليل مقول فيه نام صاحبه بل المحتاج إليه تقدير الموصوف فقط لصحة جعل نام صاحبه نفس الصفة فلا تكن أسير التقليد (11).
حلل الصبان الشاهدين دلالة ونحواً وحدد موطن الشاهد ووجهه. ولم ينسب الرجز لقائله.

(1) ينظر شواهد المغني ، السيوطي ، 449/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 405-403/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 368-367/2.

(4) ينظر حاشية الصبان : 415/2.

(5) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 339-338/2.

(6) ينظر المصدر السابق نفسه .

(7) ينظر حاشية الصبان : 39/3.

(8) ينظر حاشية الصبان : 39/3.

(9) ينظر حاشية الصبان : 39/3.

(10) ينظر حاشية الصبان: 39/3.

(11) ينظر حاشية الصبان: 39-38/3.

ي – أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

عقب الصبان على شطرين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في استعمال خير وشر من أسماء التفضيل على أصلهما بالهمزة أخير وأشر كقوله :

بِلَالٍ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخِيرِ

(قوله ونحو بلال خير الناس وابن الأخير) بدأ الصبان بالحديث على عروض الشطر فقال شطر بين من الرجز بدليل قول الفارضي (1) نحو قول الشاعر بلال إلخ بلال يمنع الصرف للضرورة (2) .
حلل الصبان الشاهد نحواً وذكر عروضه ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه. ولم ينسب الرجز لقائله.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصف بيت من الرجز جاء به الأشموني (3).

ك – العطف (عطف النسق)

عقب الصبان على رجز جاء به الأشموني وقد مر في هذا الفصل (4) ونصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في عطف شبه فعل على اسم لاتحاد جنس المتعاطفين في التأويل إذ المعطوف عليه في تأويل المعطوف كقوله :
يَقْصِدُ فِي أَسْوَاقِهَا وَحَائِرِ

(قوله يقصد إلخ) صدره :

بَاتَ يُعْشِيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ

ضمير يعشيها للمرأة ؛ لأنه في وصف رجل يعاقب امرأته بالعضب البات أي السيف القاطع ويقصد من القصد ضد الجور في محل جر الصفة ثانية لعضب في تأويل قاصد ؛ لأنه وصف والأصل فيه الأفراد ثم نقل رأي العيني (5) الذي جعله حالاً ويرده جر المعطوف . ثم قال الأسواق أَفْعَالُ جمع تكسير مفردة سَاقٍ فاع (6).
حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة وصرفاً ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه. ولم ينسب الرجز لقائله.

(1) ينظر حاشية الصبان: 63/3.

(2) ينظر حاشية الصبان: 63-62/3.

(3) ينظر حاشية الصبان: 68/3.

(4) ينظر صحيفة 263-262.

(5) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 194/3.

(6) ينظر حاشية الصبان: 179-178/3.

ل – البَدَلُ

عقب الصبان على رجز جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في إبدال الفعل من الفعل بدل كل من كل ، وبدل اشتمال على الصحيح كقوله :

إِنَّ عَلِيَّ اللَّهَ أَنْ تَبَايَعَا تُوْخَذَ كُرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا

(قوله إِنَّ عَلِيَّ اللَّهَ إلخ) الخطاب لرجل تقاعد عن مبايعة الملك وعليّ خبر إن والله نصب بنزع الخافض وهو واو القسم وأن تبايعاً اسم إن ، وتؤخذ بدل اشتمال من تبايعاً ، وكرها مفعول مطلق بتقدير مضاف ، أي أخذ كره أو حال أي كارهاً وهذا أنسب بقوله طائعاً وجعله صفة لمصدر محذوف يحوج إلى تكلف تقدير الموصوف وتأويل كرهاً باسم مفعول وبهذا الشرح والتحليل للصبان يعلم مافي كلام العيني (1) من تحليل والذي درج عليه شيخه (2) والبعض (3). (4)
حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة وصرفاً وحدد موطن الشاهد ويوجهه نحواً وإعراباً ولكنه لم ينص عليه بعبارة والشاهد . وذكر مناسبة البيت ولم ينسب الرجز لقائله.

م - النداء

جاء الصبان بنصف بيت من الرجز على النحو الآتي:
ذكر الصبان : جواز فتح ذي الضمة وهو العلم في النداء كقوله :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ

ولافرق بين العلم في جميع أقسامه من اسم وكنية ولقب هذا ما صرح به ابن خروف (5) ثم نقل الصبان قول الراعي (6) الذي جزم بوجوب تنوين المضاف إليه وكتابة ألف ابن إذا كان الموصوف بابن مضافاً نحو : قام أبو محمد ابن زيد وهذا ما اختاره الصفدي في تأريخه (7) بعد نقل الخلاف واختاره ابن مالك (8) أيضاً إذا كان المضاف إليه ابن مضافاً (9) .
لم ينسب الصبان الرجز لقائله.

ن - الترقيم

عقب الصبان على شطر من الرجز جاء به الأشموني على النحو الآتي:

(1) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 211/3.

(2) ينظر حاشية الصبان : 194/3.

(3) ينظر حاشية الصبان : 194/3.

(4) ينظر حاشية الصبان : 194-193/3.

(5) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 135/1.

(6) ينظر حاشية الصبان : 212/3.

(7) ينظر المصدر السابق نفسه.

(8) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 251/3.

(9) ينظر حاشية الصبان : 212/3.

عقب الصبان : على قول الأشموني في اختلاف النحاة في قوله :

كَلَيْنِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ

بفتح أميمة من غير تنوين فقال قوم ليس بمرخم ، ثم اختلفوا ف قيل هو معرب نصب على أصل المنادى ولم ينون ؛ لأنه غير متصرف ، وقيل بني على الفتح ؛ لأن منهم من يبني المنادى المفرد على الفتح ؛ لأنها حركة تشاكل حركة إعرابه لو أعرب فهو نظير لا رجل في الدار وأنشد هذا القائل:

يَارِيحَ مِنْ نَحْوِ الشَّمَالِ هُبَي.

بافتح وذهب أكثرهم إلى أنه مرخم فصار في التقدير يا أميم ثم أقحم بالتاء غير معتد بها .
(وقوله ياريح) إذ نقل الصبان قول ابن غازي (1) : ومفاده : ولا يمكن دعوى إعراب ريح ؛ لأنه لم ينون مع كونه متصرفاً بخلاف أميمة (2).
حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة وصرفاً وحدد موطن الشاهد ووجهه نحواً وإعراباً ولكنه لم ينص عليه بعبارة والشاهد . وذكر مناسبة البيت ولم ينسب الرجز لقائله.

س - أسماء الأفعال والأصوات

جاء الصبان بشرط من الرجز على النحو الآتي:
ذكر الصبان : أنَّ سيبويه (3) أجاز إضمار اسم الفعل مقدماً لدلالة متأخر عليه وخرج عليه ابن مالك (4) (الناظم) قوله :

يَأْيُهَا الْمَائِحَ دَلُوِي دُونَكَا

فجعل دلوي منصوباً بدون مضمّر لدلالة مابعه عليه وسينبه على ذلك الأشموني (5)
(الشارح) فعلم بطلان جعل بعضهم نصب نحو (باب) كذا بهاك مقدر ؛ لأن من يجوز إعمال اسم الفعل محذوفاً بشرط تأخر ما دل عليه كما في البيت (6).
حلل الصبان الشاهد نحواً ولم ينسبه لقائله.

ع - إعراب الفعل المضارع

جاء الصبان بشرط من الرجز على النحو الآتي:
ذكر الصبان : أنَّ يجوز تقديم معمول معمولها عليه (لن) ومنع ذلك الأخفش (7) ؛ لأنَّ

(1) ينظر حاشية الصبان : 258/3.

(2) ينظر حاشية الصبان : 258-257/3.

(3) ينظر الكتاب : 188-187/1.

(4) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 68/2-69.

(5) ينظر حاشية الصبان : 305/3.

(6) ينظر حاشية الصبان : 304-303/3.

(7) ينظر مع الهوامع ، السيوطي : 288/2.

النفي له الصدارة في الكلام ورده الصبان بأن ذلك التقديم خاص بها بخلاف لن بدليل قول الشاعر :

مَهْ عَاذِلِي فَهَائِمًا لَنْ أَبْرَحَا (1)

جاء الصبان بشاهد غير منسوب لقائله ولم يحدد موطن الشاهد فيه ويوجهه.

4 - الدلالة

بلغ عدد الأبيات التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان ثلاثمئة وواحد وأربعين بيتاً ، وجاء الصبان بأكثر من بيت في موضعين وعقب على أكثر من بيت في اثني عشر موضعاً جاء بها الأشموني ، وجاء الصبان بثلاثة أشطار وعقب على مئة وستة وعشرين شطراً ، جاء بها الأشموني ، وعقب الصبان على سبعين رجزاً جاء بها الأشموني وجاء الصبان برجز واحد شملت أنواع الدلالة من معجمية ونحوية وبلاغية وقرآنية وسنوضحها كلاً على النحو الآتي:

الأبيات الكاملة

وتقسم على نوعين : الأبيات المفردة وأكثر من بيت .

1- الأبيات المفردة

أ - الشعر الذي جاء به الأشموني وعقب عليه الصبان .

1 - الدلالة المعجمة

عقب الصبان على مئتين وثمانية عشر بيتاً جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء الاستثناء التام المتصل بعد النفي معنى دون لفظ كقوله :

وَبِالصَّرِيمَةِ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ خُلِقَ عَافٍ تَغَيَّرَ إِلَّا النَّوْئِيُّ وَالْوَتْدُ

(قوله وبالصريمة) أي في الرملة المنصرمة من معظم الرمل . والخلق بفتححتين البالي ، والعافي الدارس ، والنؤي بنون مضمومة وهمزة ساكنة حفيرة حول الخباء توضع لمنع دخول ماء المطر ، والوتد معروف . (2)

حلل الصبان الشاهد دلالة إذ أعطى دلالة كل كلماته دلالة معجمية ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب البيت لقائله .

عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف النعت كقوله :

وَرَبِّ أَسِيلَةِ الْخَدَّيْنِ بِكَرٍ مُهْفَهَفَةٍ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ

أي فرع فاحم وجيد طويل. (قوله لها فرع وجيد) الفرع الشعر التام ، والجيد العنق. (3)

أعطى الصبان معنى مفردتين في البيت ولم ينسب البيت لقائله .

عقب الصبان : على قول الأشموني في رفع الجزاء بعد ماض كقوله :

وَأِنْ أَتَاهُ خُلَيْلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمَ

(1) ينظر حاشية الصبان : 408/3.

(2) ينظر حاشية الصبان : 213/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 105/3.

(قوله وإن أتاه خليل) أي فقير من الخلعة بفتح الخاء وهي الحاجة ويوم مسغبة أي مجاعة، وفي

رواية يوم مسألة أي سؤال وقوله حرم بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين أي ممنوع . (1)

حلل الصبان الشاهد دلالة ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب البيت لقائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على مئتين وخمسة عشر بيتاً جاء بها الأشموني. (2)

2- الدلالة النحوية

عقب الصبان على سبعة عشر بيتاً جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في دخول (ما) ملغاة كقوله :

قَالَتْ إِلَّا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ

يروى بنصب الحمام على الإعمال ورفع على الإهمال.

(قوله أو نصفه) أو بمعنى الواو. (3)

أي نصفه ، تحدث الصبان على معنى حرف تضمن معنى حرف آخر .
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء إلى موافقة لمن كقوله :
تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْقَهَا أَيْسَقَى فَلَا يَرَوِي إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَ

(1) ينظر حاشية الصبان : 26-25/4.

(2) ينظر حاشية الصبان : 141/1، 143، 161-159، 168، 178، 202-201، 205-203، 214-215، 215، 225-226، 247-248، 253-254، 290-291، 303، 305، 327-328، 338-339، 344-345، 349-350، 360، 363، 363، 364-363، 369، 375-376، 376-375، 380، 381-380، 381-380، 382، 389، 391-392، 394، 398، 407، 409، 410-411، 411، 412-413، 414-413، 414-415، 415-414، 415، 424، 427، 431، 438-439، 444-445، 445، 446-447، 4/2، 11، 12-13، 16، 21، 28، 29-28، 30، 33، 31، 39، 40-41، 43، 58، 77، 81-82، 82، 84-81، 86، 113، 118-119، 201، 202، 204-205، 217، 222، 235-236، 236، 241-242، 253، 260، 261، 263-264، 263-264، 266، 270-271، 276، 279، 281، 281، 283-284، 284-283، 285-284، 286-285، 298، 300، 304-305، 307، 308، 309-310، 315، 323، 325، 325، 329، 343-344، 346، 347-346، 347، 365-366، 366-365، 371، 378، 388، 392، 393، 399، 417، 418، 424، 430-431، 432، 433، 435-436، 438، 445-446، 450، 450، 451-452، 468، 9/3، 9-10، 15، 16-15، 16، 22، 45-46، 45-46، 47-48، 54، 56، 67-68، 74، 75، 76، 76، 87، 88، 92، 104، 117، 121-122، 124، 144، 145، 161، 161-162، 163، 165، 168، 169، 176، 181، 196، 201-202، 202، 225-226، 226، 317، 319، 320، 325، 326، 393، 402، 409، 409، 416، 417، 417، 442، 443، 443، 443، 443، 460، 460، 7/4-8، 15، 16-15، 20، 25، 37، 48، 58، 59، 89، 131، 154، 154، 252، 283، 336، 389، 392-393، 426، 431، 435، 437-438، 472، 499-500.

(3) ينظر حاشية الصبان : 444/1.

(قوله تقول) أي الناقاة وقد عاليت بمعنى علوت بالكور بكاف مضمومة ثم راء الرحل والباء بمعنى على ، ويُسَقَى مبني للمجهول فلا يروى مضارع روي من باب رَضِيَ أي الباب الرابع بمعنى زال عطشه ، ... ابن أحمر هو عمرو بن أحمر قائل البيت وكل من إلى وابن أحمر معمول يسقى أو تنازعهما الفعلان. (1)

حلل الصبان البيت دلالة فمزج بين الدلالة المعجمية من ذكر معاني بعض المفردات والدلالة النحوية ، ولم ينسب البيت لقائله . وتحدث على الجانب النحوي الوارد فيه وذكر الشاهد ولم يوجهه.

عقب الصبان : على قول الأشموني في نصب الفعل المضارع الواقع بعد الواو إذا سبق باستفهام كقوله :

أَلَمْ أَكْ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ

(قوله ألم أك جاركم إلخ) الاستفهام للتقرير. (2)

إذ جاءت همزة الاستفهام مقترنة بأداة نفي كلم وبذلك خرجت الهمزة من معنى الاستفهام الحقيقي إلى معنى التقرير . ولم ينسب البيت لقائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربعة عشر بيتاً جاء به الأشموني (3).

3 – الدلالة البلاغية

وتتضمن مواضيع البلاغة من علم معاني وبيانٍ وبديع بمواضيعها (4).

عقب الصبان على ثمانية أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في كلا وكلتا اسمين ملازمين للإضافة ، ولفظهما مفرد ومعناهما مثني ، ولذلك أجز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد ، وقد اجتمعا في قوله :

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَا الْجَرِي بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا أَنْفَيْهِمَا رَابِي

(قوله كلاهما) أي الفرسان ، وجد الجري مجاز عقلي والأصل جدا في الجري ، (وقوله أقلعا) ، أي كعا عن الجري (قوله رابي) أي منتفخ ، والشاهد في أقلعا ورابي. (5)

حدد الصبان الشاهد وأعطى دلالة بعض الكلمات دلالة معجمية وأعطى بعضها دلالة بلاغية إذ مزج بين الحقيقة والمجاز . وحدد موطن الشاهد ولم يوجهه ولم ينسب البيت لقائله .

عقب الصبان على قول الأشموني في زيادة كان بين نعم وفاعلها كقوله :

وَلَبِستُ سِرْبَالَ الشَّبَابِ أَزُورُهَا
(قوله ولبست سربال الشباب) أي تلبست بالأحوال الدالة على الشباب ففيه استعارة

- (1) ينظر حاشية الصبان: 318/2.
(2) ينظر حاشية الصبان: 450-449/3.
(3) ينظر حاشية الصبان: 45/1، 29-28/2، 84-83، 235، 318، 323، 336، 379، 446-445، 157/3، 169، 214، 450، 414.

(4) ينظر دلائل الإعجاز كلها ، عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة كلها ، عبد القاهر الجرجاني

(5) ينظر حاشية الصبان: 141/1.

تصريحية تبعية في لبست أو أصله في سربال والشبيبة الشاب (1).
ذكر الصبان أن الدلالة البلاغية قائمة على أساس الاستعارة التصريحية وهو حذف المشبه وإبقاء المشبه به ، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ولم ينسب البيت لقائله .
عقب الصبان : على قول الأشموني في إذا كان خبر كأن المخففة جملة فعلية فصلت بقد أو لم كقوله :

لَا يَهُونُكَ اصْطِلَاءُ لَظَى الْحَرِّ ب فَمَحْذُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا

(قوله لا يهونك) بمعنى لا يُفْزِعُ عنك، ولظى النار فهي إمّا استعارة لمشتقات الحرب أو إضافتها إلى الحرب من إضافة المشبه به للمشبه ، واصطلاء النار التدفي بها هو ترشيح للاستعارة أو التشبيه ، والمراد باصطلاح الحرب تعاطيها والتلبس بها ومحذورها هو الموت ، كأن قدأ لما أي نزل أي فالموت لا يد منه. (2)

أعطى الصبان دلالة بعض الكلمات دلالة معجمية وأخرى دلالة بلاغية فمزج بين الاستعارة والتشبيه وحدد موطن الشاهد ووجهه دلالة لا نحواً ولم ينسب البيت لقائله .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على خمسة أبيات جاء بها الأشموني (3).

ب – الشعر الذي جاء به الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بآراء العلماء فيه أو ذكر مصادرهم
1- الدلالة المعجمية

عقب الصبان على خمسة وسبعين بيتاً جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في جواز الابتداء بالوصف من غير اعتماده على نفي أو استفهام وهو قليل جداً خلافاً للأخفش (4) والكوفيين (5) ولا حجة في قوله :

خَبِيرٌ بَنُو لَهَبٍ ۖ فَلَا تَكْ مُلْغِيَا مَقَالَةٌ لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ

(قوله خبير بنو لهب إلخ) المعنى أن بني لهب عالمون بالزجر و العيافة فلا تلغ مقالة رجل لهبي إذا زجر وعاف حين يمر عليه الطير وزجر الطير بالزاي فالجيم فالراء عيافته كما نقلها الصبان من القاموس (6) أن تعتبر بأسمائها وساقطها وأنوائها فتسعد أو تتشاءم . (7)
أعطى الصبان المعنى العام للبيت ولم يعط معنى كل مفردة فيه ، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ولم ينسب لقائله .

(1) ينظر حاشية الصبان: 379/1.

(2) ينظر حاشية الصبان: 459-458/1.

(3) ينظر حاشية الصبان: 379/1، 386-385، 413-414، 327/2، 450.

(4) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 195-194/1.

(5) ينظر المصدر السابق نفسه.

(6) ينظر القاموس المحيط، 39/2 (رَجَرَهُ).

(7) ينظر حاشية الصبان: 306/1.

عقب الصبان على قول الأشموني في استعمال الكاف اسماً بمعنى مثل كقوله :

بَكَاءٌ لِلْقُوَّةِ الشَّعْوَاءِ جُلْتُ فَلَمْ أَكُنْ لَأُولَعَ إِلَّا بِالْكَمِيِّ الْمُقَنَّعِ

(قوله بكاء للقوة) نقل الصبان ماجاء في القاموس (1) أي الفرس كاللقوة بفتح اللام وكسرها وسكون القاف ، والشعواء بمعجمتين المعوجة المنقار ، وجلت من الجولان ، والكمي الشجاع ، المتكمي بسلاحه أي المنغطي به والمقنع المغطي رأسه بالبيضة - هذا مانقله الصبان عن زكريا (2). (3)

حلل الصبان البيت دلالة وأعطى معاني الكلمات الواردة فيه من دون أن يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب البيت لقائله .

عقب الصبان على قول الأشموني في تعريف الترخيم وهو في اللغة : ترقيق الصوت وتليينه ، ويقال صوت رخيم أي سهل لين ، ومنه قوله :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ
رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَاهِرَاءُ وَلَا تَنْزُرُ
أي رقيق الحواشي .

(قوله رخيم الحواشي) لعل المراد بها الكلمات ، ثم نقل الصبان ماجاء في القاموس (4) .. الحاشية جانب الثوب وغيره قوله لاهراء إلخ الهراء بضم الهاء وتخفيف الراء الكلام الكثير والنزر بفتح النون وسكون الزاي القليل ، وأراد أن كلامها متوسط لا كثير ممل ولا قليل مخل (5) .
حلل الصبان الشاهد دلالة وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه ولم ينسب البيت لقائله .

عقب الصبان على قول الأشموني في حذف لام الأمر مع بقاء عملها ويكون قليلاً ومخصوصاً بالإضطرار وهو الحذف دون تقدم قوله بصيغة أمر ولا بخلافه كقوله :

مُحَمَّدٌ تَفَدَّ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خَفَتْ مِنْ أَمْرٍ تَبَالاً

(قوله تبالا) التبال بفتح الفوقية أي التاء والموحدة أي الباء بمعنى الفساد وقيل الحقد والعداوة كما يقول العيني (6) . (7)

أعطى الصبان معنى كلمة واردة في البيت على أساس أن كلمات البيت كلها واضحة ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب القول لقائله .

(1) ينظر القاموس المحيط: 389/4 (اللقوة).

(2) ينظر حاشية الصبان: 339/2.

(3) ينظر حاشية الصبان: 339/2.

(4) ينظر القاموس المحيط: 319/4 (الحشي).

(5) ينظر حاشية الصبان: 254/3.

(6) ينظر المقاصد النحوية ، العيني، 382-383.

(7) ينظر حاشية الصبان: 6/4.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على مئة واحد وسبعين بيتاً جاء بها الأشموني (1).

3 – الدلالة النحوية

عقب الصبان على ثمانية عشر بيتاً جاء بها الأشموني على النحو الآتي
عقب الصبان على قول الأشموني في مجيء متى حرف جر على لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية كقوله :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٌ خُضِرَ لَهُنَّ نَبِيحُ

(قوله شربين) أي السحاب وضمن شربين بمعنى روين لذلك تعدى بالباء أو هي الباء بمعنى من ، وقوله : لهن نبيح أي صوت حال من النون في شربين وهذا على قول العرب والحكماء : إن السحاب يأخذ الماء من البحر ثم يطره . ثم نقل الصبان ماجاء في التصريح (2) : يقال أن السحاب في بعض المواضع تدنو من البحر الملح فتمتد منها خراطيم عظيمة تشرب من مائه فيكون لها صوت عظيم مرعج ثم تذهب صاعدة إلى الجو فيلطف ذلك الماء ويعذب بإذن الله تعالى في زمن صعودها وترفعها ثم تمطر حيث يشاء الله تعالى اهـ (3).

حلل الصبان البيت دلالة إذ أعطى المعاني المعجمية لبعض الألفاظ والمعاني النحوية من التضمين للفعل والحرف وذكر أقوال العرب ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب البيت لقائله .

عقب الصبان على قول الأشموني في مجيء إلى حرف الجر موافقة لفي كقوله :

فَلَا تَتَرَكْنِي بِالْوَعْدِ كَأَنِّي
إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرُبُ

(1) ينظر حاشية الصبان: 48/1، 176، 178، 198-197، 198-197، 203-205، 214-215، 233-235،

241-242، 257-258، 274-275، 276-278، 277-278، 291-292، 313، 328-329،

330-331، 341-342، 361، 390-391، 394، 394-395، 398، 422، 439، 448-449، 453-454،

457-458، 11/2-12، 24-25، 29-30، 32، 49، 50، 51، 51، 53، 66-67، 75-76، 76، 100،

155، 151-152، 154، 154-155، 170، 177، 216-217، 217، 230، 230، 244، 260، 273،

300، 307، 314، 320، 328، 334، 340، 353-354، 367-368، 319، 406-407، 410-411،

412-411، 414، 421، 422، 425، 429، 430-429، 439، 451-450، 452، 452-451، 452، 8/3، 9، 10، 50-48، 74-73، 109-108، 140-139، 141-140، 142، 144، 149، 157، 158، 162-163، 164-163، 181، 192، 201، 214، 216، 245، 247، 273، 293، 313، 313، 320-319، 321، 322، 326، 348، 365-364، 373، 395، 401، 402، 404، 422، 432، 440، 443، 446، 449-450، 453، 454، 4/459، 4، 15، 18، 20، 23، 25، 27، 38-37، 41-40، 43-42، 43-42، 49، 55، 56، 57-56، 59-58، 60-59، 70، 73، 75، 76، 99، 115، 116، 116، 117، 128، 154، 175-176، 176، 182-183، 262، 270-271، 282، 283، 337-338، 382، 383، 403، 456، 460-461، 465، 467، 478، 481، 491-492.

(2) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 361-360/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 305/2.

(قوله مطلي) أي جعل مطلي به القار بمعنى الزفت فيه قلب نكته الإشارة إلى كثرة القار التي تزيد في النفرة عنه فافهم واعتراض الصبان على جعل إلى في البيت بمعنى في مستدلاً عليه بأنه لو صح ذلك لساغ أن يقال زيد إلى الكوفة بمعنى فيها وهو لا يجوز فتجعل إلى متعلقة بمحذوف أي مضافاً إلى الناس ، وفيه نظر إذا الظاهر جواز زيد إلى الكوفة بمعنى فيها على مذهب الكوفيين (1) الذي عدّ هذه المعاني عليها. (2)

حلل الصبان الشاهد دلالة ففسر مافيه من دلالة نحوية ومعجمية وحدد موطن الشاهد ووجهه ولم ينسب البيت لقائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ستة عشر بيتاً جاء بها الأشموني (3).

3 – الدلالة البلاغية

عقب الصبان على خمسة أبيات جاء بها الأشموني على النحو الآتي
عقب الصبان على قول الأشموني في منع جمهور البصرة (4) أن يلي عامل الخبر كان أو إحدى أخواتها سواء أتقدم الخبر على الاسم أم لم يتقدم ، وأجازه الكوفيون (5) مطلقاً تمسكاً بقوله :

قَنَافِذُ هَذَا جَوْنَ حَوْلَ بِيُوتِهِمْ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا (6)

(قوله قنفاذ إلخ) نسب الصبان البيت بقوله : قاله الفرزدق يهجو جرير بالفجور والخيانة ويشبهه بالقنفاذ في مشيهم ليلاً ، فقوله القنفاذ تشبيهه بليغ قائم على حذف أداة التشبه وجه التشبه ، أو استعارة مصرحة بالمشبه به وحذف المشبه وهي استعارة تصريحية ، وقنفاذ جمع قُنْفُذٍ بَقَافٍ مضمومة ثم فاء مضمومة أو مفتوحة فذال معجمة كما جاء في التصريح (7) ...وشواهد العيني (8) من نسبة البيت للفرزدق وبذلك رد على البعض (9) الذي نسبه لجرير وهو غير صحيح ، بل البيت للفرزدق. (10)

(1) ينظر ارتشاف الضرب ، أبو حيان : 1732-1730/4.

(2) ينظر حاشية الصبان : 318/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 241/1، 6-5/2، 21، 23، 49، 133، 140، 284، 336، 351، 139-138/3، 233، 322، 16-15/4، 54، 64.

(4) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 247/1.

(5) ينظر المصدر السابق نفسه.

(6) ينظر ديوان الفرزدق : 181/1.

(7) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 248-247/1.

(8) ينظر المقاصد النحوية ، العيني ، 413-410/1.

(9) ينظر حاشية الصبان : 375/1.

(10) ينظر حاشية الصبان : 375-374/1.

نسب الصبان البيت لقائله وذكر مناسبتة وحلله نحواً. وبين موطن الشاهد فيه ووجهه نحويّاً وأعطى معاني بعض مفرداته وبين مافيه من جوانب بلاغية من تشبيه بليغ واستعارة تصريحية .
عقب الصبان على قول الأشموني في أن من أدلة بقاء هذا المضاف على تنكيره نعت النكرة وانتصابه على الحال وقوله :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبِطَّنًا سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ

(قوله فأتت به) أي ولدته حوش الفؤاد بضم الحاء المهملة أي حديده ، مبطناً بفتح الطاء المشددة بمعنى ضامر البطن كما ورد في القاموس (1) : وهو وصف محمود في الذكور ، سُهُدًا

بضم السين المهملة والهاء بمعنى قليل النوم ، والهوجل بالجرم الأحمق وإسناد نام إلى ليل مجاز عقلي من إسناد الفعل إلى زمنه والأصل إذا نام الهوجل في الليل (2).
حلل الصبان البيت دلالة فأعطى المعاني المعجمية لبعض منها وذكر المعنى البلاغي لبعضها . ولم ينسب البيت لقائله .
عقب الصبان على قول الأشموني في وجوب إضمار (أن) بعد أو إذا صلح في موضعها ((حتى)) أو إلا كقوله :

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

(قوله وكنت إذا غمزت إلخ) بالغين والزاي المعجمتين بمعنى عصرت والقناة بالقاف والنون الرمح ، والكعوب : النواشز في أطراف الأنابيب وهذه استعارة تمثيلية شبه حاله إذا أخذ في إصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف عن حسم المواد التي ينشأ عنها فسادهم إلا أن يحصل صلاحهم بحاله إذا غمز قناة معوجة حيث يكسر ما ارتفع من أطرافها ارتفاعاً يمنع من اعتدالها ولا يفارق ذلك إلا أن تستقيم هذا ما جاء في التصريح (3) ونقله الصبان ، ويظهر صحة تقدير حتى بمعنيها أيضاً في هذا البيت (4).

حلل الصبان الشاهد دلالة فأعطى المعاني المعجمية لبعض الألفاظ الواردة في البيت وبين مافيه من استعارة تمثيلية ولم يحدد موطن الشاهد. ولم ينسب البيت لقائله .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على بيتين جاء بهما الأشموني (5).

2 – الأكثر من بيت

أ- الشعر الذي جاء به الأشموني وعقب عليه الصبان
الدلالة المعجمية

(1) ينظر القاموس المحيط ، 204/4 (البطن).

(2) ينظر حاشية الصبان : 361/2-362.

(3) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 680/1-681.

(4) ينظر حاشية الصبان : 432/3.

(5) ينظر حاشية الصبان : 141/1 ، 384-385.

عقب الصبان على أكثر من بيت في خمسة مواضع جاء بها الأشموني على النحو الآتي
عقب الصبان على قول الأشموني في توكيد الفعل المضارع جوازاً بنون التوكيد الثقيلة والخفيفة إذا وقع في سياق الدعاء وسبق به كقوله :

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُو
النَّازِلُونَ بِحُلِّ مُعْتَرِكٍ
سَمَّ الْعَدَاةَ وَآفَةَ الْجُرُرِ
وَالطَّيْبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ

(قوله لا يبعدن) بمعنى لا يهلكن (1).

أعطى الصبان دلالة لفظة واحدة وحدد موطن الشاهد ولم يوجهه. ولم ينسب الشعر لقائله .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أكثر من بيت في أربعة مواضع جاء بها الأشموني

(2).

ب – الشعر الذي جاء به الأشموني أو الصبان ، وجاء الصبان آراء العلماء فيه أو ذكر مصادرهم:
1- الدلالة المعجمية :

جاء الصبان بأكثر من بيت في موضع واحد وعقب على أكثر من بيت في سبعة مواضع جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في أَنَّ (أَمَّا) (كَأَو) في العطف ، ولا بد من تكرارها وذلك غالب لا لازم فقد يستغنى عن الثانية بذكر ما يعنى عنها نحو قوله :

فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصَدَقٍ
وَالْأَطَرُ خَنِي وَاتَّخَذَنِي
فَأَعْرِفْ مِنْكَ غَثِي مِنْ سَمِينِي
عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِينِي

(قوله غثي من سميني) أي غثي من غثت الشاة غثاً وهو من باب ضرب الباب الثاني بمعنى ضعفت ويقال في الكلام الغث والسمين أي ما يقابل الرديء والجيد ولعل المعنى فأعرف بك الرديء والجيد مني لتبينك لي الرديء وإبعادك لي عنه والجيد وإعانتك لي عليه .

ثم ذكر الصبان أَنَّهُ وجد في بعض نسخ شرح الأشموني بين البيتين قوله :

فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ دُبَحْنَا
جَرَى الدِّمْيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

ثم قال الصبان : وروى مؤخراً عنها وهو المتجه قاله شيخه (3) ويبدو أنه ساقط من خط المؤلف ، ثم نقل الصبان ما أنشده ابن دريد (4):

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا رَبَّاحٍ
عَلَى طُولِ التَّجَاوُرِ مُنْذِحِينَ
لِيُبَغِّضَنِي وَأَبْغُضَهُ وَأَيْضاً
يَرَانِي دُونَهُ وَأَرَاهُ دُونِي
فلو أنا على حجر إلخ أنهما لشدة العداوة لا يختلط دماؤهما فلو ذبحا على حجر

- (1) ينظر حاشية الصبان: 317/3.
(2) ينظر حاشية الصبان: 356-355/1، 449/2، 285/3، 128/4.
(3) ينظر حاشية الصبان: 162/3.
(4) لم أجده في الجمهرة ، ينظر جمهرة اللغة ، محمد بن الحسن ابن دريد ت312 هـ ، حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين بيروت ط1/1987م. ، حاشية الصبان: 163/3.

لافترق الدميان اهـ. (1)

حلل الصبان الشاهد دلالة وذكر البيت الذي سقط منه وجاء بيتين أنشدهما ابن دريد وحللها ولم ينسب البيتين السابقين لقائلها .

وللاستزادة لا لحصر عقب الصبان على أكثر من بيت في ستة مواضع جاء بها الأشموني

(2).

2 - الدلالة البلاغية

جاء الصبان بأكثر من بيت في موضع واحد على النحو الآتي
ذكر الصبان : (فائدة) وأذكر في ذكر القمرين قول القائل :

رَأَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ فَأَذْكَرْتَنِي
لَيَالِي وَصَلَهَا بِالرَّفَمَتَيْنِ
رَأَيْتُ بَعَيْنَهَا وَرَأْتُ بَعَيْنِي
مِلَانًا نَاطِرَ قَمَرًا وَلَكِنْ

إذ نقل الصبان قول الدماميني (3) هذا من المبالغة ؛ لأنه إدعى أَنَّ القمر الحقيقي هو وجهها وَأَنَّ قمر السماء قمر مجازي وجه الشبه لمشابهته وجهها ، وقوله رأيت بعينها إلخ يحتمل معنى مجازي وهو أَنِّي رَأَيْتُ الْقَمَرَ ثم نقل الصبان قول صلاح الصفدي (4) الذي علق على شرح الدماميني أَنَّ هذا أحسن ما يقال في معنى البيتين . وذهب بعضهم إلى أَنَّ نحو القمرين مثني حقيقة وَأَنَّ التثنية إنما حصلت بعد تسمية المَغْلَب عليه باسم المَغْلَب مجازاً أي تسمية اسم المفعول باسم الفاعل وهو مبني على جواز تثنية اللفظ مراداً بها حقيقته ومجازه (5).

مزج الصبان في تفسيره بين الدلالة المعجمية والبلاغية ، ولم ينسب البيت لقائلها .

ب - أنصاف الأبيات

1- أنصاف الأبيات التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان :

أ - الدلالة المعجمية

عقب الصبان على تسعة وستين شطراً جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على الفصل بين ها التنبية وبين اسم الإشارة بضمير المشار إليه وبغيره قليلاً نحو :

ها إن ذي عُدْرَةٍ

(قوله إن ذي عُدْرَةٍ) عُدْرَةٌ بكسر العين بمعنى معذرة وبضمها عُدْرَةٌ بمعنى البكارة وهو

(1) ينظر حاشية الصبان: 163-162/3.

(2) ينظر حاشية الصبان: 284-283/1، 356-355، 368-367/2، 176/3، 47/4، 54-53.

(3) ينظر حاشية الصبان: 162/3.

(4) ينظر نقلاً عن حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، الشُّمْنِي: 280/2.

(5) ينظر حاشية الصبان: 162/3.

صدر شطر بيت من كلام النابغة (1). (2)

أعطى الصبان معنى مفردة من الشطر وذكر أنه مقتطع من صدر شطر وليس هو الصدر بكامله ومن هنا نلاحظ أَنَّ الأشموني قد أخذ من صدر البيت ماتضمن موطن الشاهد ولم يستشهد بالصدر كله ونسب الشطر لقائله ، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه على أساس أنه واضح .

عقب الصبان على قول الأشموني في قد يلغى عمل ظن وأخواتها إذا توسط الفعل بين المفعولين فيكون الإعمال والإلغاء حينئذ سواء كقوله :

شَجَاكَ أَظُنُّ رُبَّ الظَّاعِنِينَ

يروى برفع ربع على أنه فاعل شجأك أي أحزنك وأظن لغو ، و ينصبه على أنه مفعول أول لأظن وشجأك المفعول الثاني مقدم .

(قوله شجأك) أي أحزنك ، ربع الظاعنين أي منزل الراحلين (3)

حلل الصبان الشاهد دلالة فبين مافيه من دلالة معجمية ، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب الشطر لقائله .

عقب الصبان : على قول الأشموني الذي نقل ماجاء في التسهيل (4) من جواز نصب المنادى الموصوف من معرف بقصد وإقبال وجعل منه قوله :

أَدَاراً بِحَزْوَى هَجَتْ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً

(قوله هجت) أي أثرت والعبرة الدمع (5).

بين الصبان مافي الشطر من دلالة معجمية ، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب الشطر لقائله .

عقب الصبان على قول الأشموني في دخول همزة الاستفهام على لم ولما فيصيران ألم وألما مع بقائهما على عملهما كقوله :

وَقُلْتُ وَالْمَا أَصْحَ الشَّيْبِ وَازِعٌ

(قوله وازع) أي زاجر. (6)

أعطى الصبان دلالة واحدة من الشطر ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب الشطر لقائله.

(1) ينظر ديوان النابغة ، 28.

(2) ينظر حاشية الصبان : 237/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 39-38/2.

(4) ينظر حاشية الصبان : 249-247/3.

(5) ينظر حاشية الصبان : 205-204/3.

(6) ينظر حاشية الصبان : 12/4.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على خمسة وستين شطراً جاء بها الأشموني (1).

ب – الدلالة النحوية

عقب الصبان على سبعة أشرطة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف ال التعريف ؛ لأنها في الأصل معرفة ولم تكن بمنزلة الحرف الأصلي اللازم كقوله:

أَحَقًّا أَنَّ أَخْطَلَكُمْ هَجَانِي

والأخطل من يهجو ويفحش .

(قوله أحقا) الاستفهام للتوبيخ أي أفي الحق أي أفي الأمر الثابت أَنَّ أخطلكم هجائي (2).

حلل الصبان الشطر دلالة وبين مافيه من دلالة نحوية وهي خروج الهمزة عن غرض الاستفهام لغرض التوبيخ ، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب الشطر لقائله .

عقب الصبان على قول الأشموني في مجيء على بمعنى المجاوزة كعن كقوله :

إِذَا رَضِيْتُ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ

(قوله إذا رضيت عليّ) وقيل ضمن رَضِيْ معنى عطف (3).

حلل الصبان الشاهد تحليلاً دلالياً نحوياً متحدثاً على التضمنين النحوي ، وحدد موطن الشاهد ووجهه نحواً ودلالة ، ولم ينسب الشطر لقائله .

عقب الصبان على قول الأشموني في مجيء حين مبنياً على الفتح لإضافته إلى فعل لازم البناء كقوله :

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيْبَ عَلَى الصَّبَا

(قوله على حين عاتبت إلخ) أي في حين عاتبت حيث تضمن على معنى في الظرفية على

حد قوله تعالى (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ) (القصص/ 15) . (4)

تحدث الصبان على تضمين (على) معنى في الظرفية وهذه دلالة نحوية ، ولم يتحدث على موطن الشاهد ، ولم ينسب الشطر لقائله.
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربعة أشرطة جاء بها الأشموني (5).

- (1) ينظر حاشية الصبان: 74-73/1، 174، 176-175، 303، 373، 401، 403، 407-406، 409-408، 436-435، 35/2، 112-111، 172، 182، 253، 275، 279، 281، 285-284، 286-285، 303-304، 327، 347، 349، 349، 351، 366، 373، 387، 396، 405، 414، 417، 418، 419، 436-437، 437، 447، 449، 452، 463، 468، 469، 45-44/3، 69، 103، 170، 189، 312-311، 315، 334-333، 457، 15-14/4، 21-20، 31-30، 114، 114، 267، 339-338، 455، 456.
(2) ينظر حاشية الصبان: 295-294/1.
(3) ينظر حاشية الصبان: 333/2.
(4) ينظر حاشية الصبان: 387-386/2.
(5) ينظر حاشية الصبان: 130/2، 132-131، 448، 115/3.

ج - الدلالة البلاغية

عقب الصبان على ثلاثة أشرطة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في عدم الإخبار عن المفعول المطلق باسم عين إلا مجازاً كقوله:

فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

أي ذات إقبال وإدبار .
(قوله إلا مجازاً) أنه مجاز بالحذف ولا يتعين بل يجوز أن يكون مجازاً مرسلًا علاقته التعلق

(1).

بين الصبان مافي الشطر من دلالة بلاغية ، ولم ينسب الشطر لقائله.
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على شطرين جاء بهما الأشموني (2).

د - الدلالة القرآنية

عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على معنى كلمة وهي اللفظ المعروف والذي يطلق على كلمة أو جملة مفيدة كقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةً لِّبَيْدٍ :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَّا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ)) (3)

(قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل) أي ذاهب فان ، أي جائز عليه ذلك فلا يرد نحو الجنة والنار والأرواح . والظاهر من إيراد العلماء هذا الشطر فقط أنه الواقع في الحديث والخبر عن أصدق دون تمام البيت وهو ((وَكُلُّ نَعِيمٍ لِّمَحَالَةٍ زَائِلٌ)) ثم اعترض الصبان بقوله : واعتراض بأن نعيم الجنة لا يزول . وأجاب بأنه قاله قبل إسلامه وكان يعتقد أن لا جنة أولا دوام لها، وبأن المراد جائز عليه الزوال ، وبأن المراد هنا نعيم الدنيا ؛ لأن سياق القصيدة لزم الدنيا . وأعطى معنى لا محالة بفتح الميم أي لا بد وقيل لاحيلة . (4).

حلل الصبان نصف البيت تحليلاً دالياً مبيناً ما فيه من دلالة قرآنية ، وقد نسب الأشموني الشطر لقائله وأيده الصبان.

2 - أنصاف الأبيات التي جاء بها الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بآراء العلماء فيها أو ذكر مصادرهم:

أ - الدلالة المعجمية

عقب الصبان على ثلاثة وأربعين شطراً جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

- (1) ينظر حاشية الصبان: 174/2.
(2) ينظر حاشية الصبان: 132-131/2، 448.
(3) ينظر ديوان لبيد بن ربيعة العامري، 256، تحقيق إحسان عباس ، الكويت : ط2/ 1984م.
(4) ينظر حاشية الصبان: 69-68/1.

عقب الصبان : على قول الأشموني في أَنَّهُ لا يجوز رفع الاسم السابق للعامل على أَنَّهُ مبتدأ ؛ لأنَّه لو رفع لخرجت أدوات العرض والتحضيض والاستفهام غير الهمزة عما وضعت له من الاختصاص بالفعل نعم قد يجوز رفعه على الفاعلية لفعل مضمر مطاوع للظاهر كقوله:
لَا تَجْزِي إِنْ مِنْفَسٍ أَهْلَكْتُهُ

في رواية منفس بالرفع.
 (قوله لا تجزي) أي لا تخافي الفقر إن منفس بضم الميم وكسر الفاء بمعنى مال نفيس . وهنا يصف الشاعر نفسه بالكرم ولما لامته امرأته على اتلاف المال جزعاً من الفقر قال لها لا تجزي إلخ هذا مانقل الصبان عن العيني . (1). (2)
 أعطى الصبان معاني بعض مفردات الشطر وذكر معنى الشطر ومناسبته ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب الشطر لقائله .

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء فَعَالٍ معدولاً عن حال كقوله:

وَالْخَيْلُ تَعْدُو فِي الصَّعِيدِ بِدَادٍ

(قوله في الصعيد) نقل الصبان ماجاء في القاموس (3) أَنَّ الصعيد التراب أو وجه الأرض أو الطريق وبلاد بمصر مسيرة خمسة عشر يوماً طولاً وموضع قرب وادي القرى به مسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اهـ . وقوله بداد معدول عن متبددة. (4)
 حلل الصبان الشاهد دلالة مبيناً مافيه من دلالة معجمية ، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب الشطر لقائله .

عقب الصبان على قول الأشموني في أَنَّ الأعداد المفردة من ثلاثة إلى تسعة تخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث هذا إذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى وجاز مراعاة للمعنى كقوله :

ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانَ وَمُعْصِرُ

(قوله كاعبان ومعصر) إذ نقل الصبان مقالته الخليل في التصريح (5) أَنَّ الكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود ، والمعصر الجارية أول ما تُرْدِكُ وسميت معصراً لدخولها في عصر الشباب. (6)

بين الصبان مافي البيت من دلالة معجمية إذ فسر لفظتين فيه ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب الشطر لقائله .

(1) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 260/2-261.

(2) ينظر حاشية الصبان : 107/2.

(3) ينظر القاموس المحيط ، 318/1-319 (صَعِدَ).

(4) ينظر حاشية الصبان : 396/3.

(5) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 452/2.

(6) ينظر حاشية الصبان : 107/2.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربعين شطراً جاء بها الأشموني . (1)

ب - الدلالة النحوية

جاء الصبان بثلاثة أشطار وعقب على ثلاثة أشطار جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
 ذكر الصبان : أَنَّ الفاء تأتي حرف عطف يفيد التعقيب في كل شيء بحسبه ، ثم نقل الصبان ماورد في الهمع (2) : قيل تزداد الفاء للاستئناف نحو :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ

أي فهو ينطق إذ لو كانت لمجرد العطف لجزم ما بعدها أو للسببية لنصب ما بعدها كقوله تعالى ﴿ اَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (النحل/40) بالرفع . ثم نقل قول ابن هشام (3): والتحقيق أَنَّها في مثل ذلك عاطفة : وَأَنَّ المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل وحده. (4)

حلل الصبان الشطر نحواً ، ولم ينسبه لقائله .

عقب الصبان على قول الأشموني في حذف بعض أحرف الكلمة الملازمة للنداء للضرورة كقوله :

دَرَسَ الْمَنَّا بِمَتَالَعِ قَابَانَ

أي درس المنازل .

(قوله درس المنا إلخ) درس بمعنى عفا ومُتَالع بضم الميم وبالتالي الفوقية اسم موضع ، وأبان بالباء الموحدة اسم موضع هذا مانقله الصبان من التصريح (5) . ثم نقل ماجاء في القاموس (6) أنَّ (درس) يأتي لازماً لتضمنه معنى عفا ومتعدياً يقال درست الريح (7). مزج الصبان بين الدلالة النحوية بذكره التضمين النحوي والدلالة المعجمية ، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب الشطر لقائله . وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على شطرين جاء بهما الأشموني (8) وجاء الصبان بشطرين (9).

(1) ينظر حاشية الصبان: 203-202/2، 284، 261، 284-283، 297، 309، 323-322، 346، 368-369، 384، 400، 401، 405، 407، 445، 447، 26-25/3، 69، 81، 114-113، 115، 149-148، 170-171، 201-200، 207-206، 228-227، 257، 283-282، 300-299، 312-311، 317، 321-320، 408، 440، 54/4، 93، 167-166، 168-167، 346.

(2) ينظر همع الهوامع ، السيوطي: 163/3.

(3) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام: 223-222/1.

(4) ينظر حاشية الصبان: 139-138/3.

(5) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأز هري: 241-240/2.

(6) ينظر القاموس المحيط: 223-222/2 (درَس).

(7) ينظر حاشية الصبان: 240/3.

(8) ينظر حاشية الصبان: 142-141/2، 312-311/3.

(9) ينظر حاشية الصبان: 139-138/4، 143-142.

ج - الأرجاز

1- الرجز الذي جاء به الأشموني وعقب عليه الصبان

أ - الدلالة المعجمية

عقب الصبان على سبعة عشر رجزاً وخمسة عشر شطراً منه جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في أنَّ مثل كاد كرب في أنَّ إثبات أنَّ بعدها قليل كقوله:

قَدْ بُرْتُ أَوْ كَدَيْتُ أَنْ تَبُورَا لَمَّا رَأَيْتُ بِيَهْسًا مَثْبُورًا

(قوله قد برت) بضم الموحدة أي هلكت ، وبيهس اسم رجل ، والمثبور الهالك. (1). حلل الصبان الشاهد دلالة بإعطائه معاني لبعض مفرداته ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه، ولم ينسب الرجز لقائله.

عقب الصبان : على قول الأشموني في أنَّ مصدر الفعل المضعف العين المعتل الآخر فَعَلَ يكون على تَفْعِلَةً وأما الصحيح الآخر يكون مصدره على تَفْعِيل ، وأما قوله :
بَاتَتْ تَنْزِي دَلُوهَا تَنْزِيًا

فضرورة .

(قوله باتت تَنْزِي) بنون مفتوحة فزاي مشددة بمعنى تحرك. (2) إذ جاء مصدره على تَفْعِيل والأصل تَفْعِلَةً ؛ لأنه مضعف العين معتل الآخر ، وقد أعطى الصبان معنى لفظة في الشطر ولم ينسبه لقائله.

عقب الصبان على قول الأشموني في عدم جواز أن يكون النعت جملة طلبية ، وإن جاء القول على الإضمار كقوله :

جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ أَلَذَّيْبَ قَطْ

أي جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول فيه عند رؤيته هذا الكلام .

(قوله جاءوا بمذق إلخ) قبله :

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ

وصفه به قوماً أضافوه فأطلوا عليه ثم أتوه بلبن مخلوط بالماء حتى صار لونه في العشية يشبه لون الذئب في قلة البياض والمَذْق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة مصدر مذقت اللبن إذا خلطته بالماء ، والمراد به هنا الممذوق. (3)

أعطى الصبان دلالة الشطر وذكر مناسبتة وأعطى معنى مفردة فيه ، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب الرجز لقائله.

(1) ينظر حاشية الصبان: 410-411.

(2) ينظر حاشية الصبان: 463/2.

(3) ينظر حاشية الصبان: 93/3.

عقب الصبان على قول الأشموني في إبدال الهاء ألفاً ففي قوله :
قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أُمِّكُنْهَ مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هُنْهَ
إِنْ لَمْ أُرَوْهَا خَمَهَ

فإبدال الهاء في هنه من الألف .

(قوله قد وردت) أي الإبل (1).

أعطى الصبان دلالة لفظة واحدة ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب الرجز لقائله .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على خمسة عشر رجزاً وثلاثة عشر شطراً منه جاء بها

الأشموني (2).

ب – الدلالة النحوية

عقب الصبان على ثلاثة أرجاز وشطرين منه جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أن لام الابتداء لا تصاحب خبر غير إنَّ المكسورة
وما ورد من ذلك في غيرها حكم فيه بزبادتها كقوله:

تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرَّقْبَةِ

أُمُّ الْخَلِيسِ لِعَجُوزٍ شَهْرَ بِهِ

(قوله شهر به) أي بمعنى فاتته ومن أفادت التبعية إن قدر المضاف أي بلحم عظم الرقبة ،

وبمعنى بدل إن لم يقدر (3).

لم يحدد الصبان موطن الشاهد ويوجهه، فقد بين ماتضمنه (من) من معنيين وأعطى الدلالة
المعجمية لفظة واحدة ، ولم ينسب الرجز لقائله.

عقب الصبان : على قول الأشموني في شذوذ إضافة المصدر لبيك إلى الضمير الغائب

كقوله:

لَقُلْتُ لَبِيَّهِ لِمَنْ يَدْعُونِي

(قوله لقلت لبيبه) كان مقتضى الظاهر لبيك لكنه التفت من الخطاب إلى الغيبة وحكى

بالمعنى (4) وهذا ما يسمى بالالتفات ، وقد اتصل ضمير الغائب (الهاء) لا المخاطب (ك) وهذا شاذ
، ولم ينسب الرجز لقائله.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على رجزين وشر من جاء بها الأشموني (5).

ج – الدلالة القرآنية

(1) ينظر حاشية الصبان: 469/4.

(2) ينظر حاشية الصبان: 80/1، 407-406، 6/2، 90، 222، 310، 310، 380، 409، 339، 14/3، 38،

46، 103-102، 114، 178، 209، 225، 238، 239، 305، 313، 21/4، 266، 296، 393-394،

407-406، 471.

(3) ينظر حاشية الصبان: 438/1.

(4) ينظر حاشية الصبان: 379/2.

(5) ينظر حاشية الصبان: 139/1، 369، 283/4.

عقب الصبان على رجزين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في عدم إنابة الظرف والجار والمجرور عن الفاعل عند

وجود المفعول هذا مذهب سيبويه (1) ومن تابعه ، وأجاز الكوفيون (2) إنابة غير المفعول مع
وجوده كقوله:

وَإِنَّمَا يُرْضَى الْمُنِيبُ رَبَّهُ مَا دَامَ مَعْنِيًا بِذِكْرِ قَلْبُهُ

(قوله المنيب) من الإنابة وهي الرجوع إلى الله تعالى بفعل الطاعات وترك المعاصي (3).

حلل الصبان الشاهد دلالة مبيئاً مافيه من دلالة قرآنية ، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه، ولم
ينسب الرجز لقائله.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على رجز جاء به الأشموني (4).

2 – الرجز الذي جاء به الأشموني أو الصبان ، وجاء الصبان بآراء العلماء فيه أو ذكر مصادرهم

:

أ – الدلالة المعجمية

عقب الصبان على سبعة عشر رجزاً وأحد عشر شطراً منه جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على الملحق بالمتنى وهو كلا وكلتا واثنان واثنان واثنان إذا لم يسمع كل ولا كلت ولا اثن ولا اثنه ولاثنت ، وأما قوله :

فِي كِلْت رِخْلَيْهَا سَلَامِي وَاحِدَهُ

فإنما أراد كلتا فحذف الألف للضرورة.

(قوله سَلَامِي) بضم السين المهملة وتخفيف اللام ، وفتح الميم العظم بين المفصلين من مفاصل أصابع اليد أو الرجل كما نقل الصبان عن العيني (5). (6)

حلل الصبان البيت دلالة فأعطى معنى لفظة (فيه) ، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه، ولم ينسب الصبان الشطر لقائله.

عقب الصبان على قول الأشموني في مجيء الكاف للدلالة على التوكيد وهي زائدة كقوله :

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيْهَا كَالْمَقْقُ. (7)

(1) ينظر الكتاب: 19/1.

(2) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 429/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 385-386/1 ، 97/2.

(4) ينظر حاشية الصبان : 121/3.

(5) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 98-96/1.

(6) ينظر حاشية الصبان : 140/1.

(7) ينظر ديوان ربيعة بن العجاج ، 106 ، تحقيق وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط 1980/2م.

أي فيها المقق أي الطول .

(قوله لواحق الأقرب) بدأ الصبان بذكر قائل الشطر بقوله : قال ربيعة يصف خيلاً ، ثم بدأ بتحليل البيت إذ وصف الخيل بأنها ضامرة ، والأقرب بضميتين أو ضم فسكون بمعنى الخاصرة أو من الشاكلة إلى مَرَاقِ البطن كما ورد في القاموس (1) ، والضمير في فيها يرجع إلى الخيل الموصوفة . والمقق الطول الفاحش مع دقته. (2)

حلل الصبان الشطر دلالة ونحواً إذ أعطى دلالة بعض كلماته ، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه، ولم ينسب الصبان الشطر لقائله.

عقب الصبان على قول الأشموني في شروط إذن الناصبة للفعل المضارع وهي :

1- أن يكون الفعل مستقبلاً.

2- أن تكون مُصَدَّرَةٌ أي لها الصدارة في الكلام فلا تعمل إذا تأخرت أو وقعت حشواً ، وأما قوله:

لَا تَتَرَكْنِي فِيْهِمْ شَطِيرًا إِنِّي إِذَا أَهْلَكَ أَوْ أَطِيرًا

(قوله شَطِيرًا). إذ نقل الصبان ماجاء في القاموس (3) من أن شطير بفتح الشين المعجمة بمعنى غريباً ، وأهلك بكسر اللام ويجوز فتحها. (4)

ضبط الصبان لفظتين وأعطى دلالة لفظة واحدة ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، ولم ينسب الرجز لقائله .

عقب الصبان على قول الأشموني في إبدال الهمزة من العين كقوله:

وَمَاجَ سَاعَاتٍ مَلَأَ الْوَدِيقَ أَبَابُ بَحْرِ ضَاكِ هَرُوقُ

فأصل أباب عباب، وقال بعضهم ليست الهمزة فيه بدلاً من العين وإنما هو فَعَالٌ من أَبَّ إذا تهيأ ؛ لأنَّ البحر يتهيأ للارتجاج فالهمزة على هذا أصلية .

(قوله وماج ساعات إلخ) نقل الصبان ماورد في القاموس (5) من أنَّ الملاء كقناة وهي فلاة ذات حر وسراب و الجمع ملا ثم قال أيضاً والوديقة بمعنى شدة الحر وذكر من معاني العباب الموج وقال أيضاً معنى ضحك السحاب برق والقدر صوت. (6)

(1) ينظر القاموس المحيط ، 289/3 (لحق).

(2) ينظر حاشية الصبان : 338/2.

(3) ينظر القاموس المحيط : 60/2 (الشطر).

- (4) ينظر حاشية الصبان: 422/3.
 (5) ينظر القاموس المحيط، 394/4 (ملاً)، 298-297/2 (الوَدُق)، 104-103/1 (الْقَبْ)، 321/3 (ضَجَكْ).
 (6) ينظر حاشية الصبان: 416/4.

حلل الصبان الشاهد دلالة فبين معاني بعض مفرداته ، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، فقد أعطى دلالاته ولم ينسب الرجز لقائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على خمسة عشر رجزاً وتسعة أشطار منه جاء بها الأشموني (1).

ب - الدلالة النحوية

عقب الصبان على رجزين وشطر منه جاء بها الأشموني وجاء هو بشطر منه على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في أَنَّ هاء السكت لاتلحق العدد المركب خمسة عشر ؛ لأنَّ حركات هذه الأشياء مشابهة لحركة الإعراب ، وأمَّا قوله :

يَارْبَ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وَأُضْحِي مِنْ عَلُهُ

فشاذ؛ لأنَّ حركة عل حركة بناء عارضة لقطعه عن الإضافة فهي كقبل وبعد(قوله لا أظلل) بالبناء للمجهول أي لا أظل فيه ففيه حذف وإيصال وقوله أرمض نقل الصبان ماقاله زكريا (2) : أرمض مبني للمجهول من رمضت قدمه إذا احترقت من حر الرمضاء وهي الأرض التي بها حرارة الشمس وأصله تحت تحتى وأضحى مجهول أيضاً من ضحيت للشمس بالكسر والفتح ضحى إذا بزت لها هـ . وقد سبقه إلى ذلك العيني (3) وأرباب الحواشي وردهم الصبان بقوله : ولا يخفى مافيه من الخل ؛ لأنَّ جعل الفعلين من رمضت قدمه وضحيت للشمس ينافي كونهما مجهولين ؛ لأنَّ رمض بهذا المعنى وضحي أوضحاً لا زمان كما ورد في القاموس (4) وغيره والمجهول الذي نائب فاعله غير ظرف وجار ومجرور ومصدر لا يكون إلا من المتعدي بنفسه فالذي ينبغي بناؤهما للفاعل وناقش الدماميني (5) في الاستشهاد بالبيت لاحتمال أَنَّ الهاء ضمير وبني عل لإضافته إلى مبني وثم نقل الصبان ماأجابه سم (6) بأنَّه خلاف الظاهر وعندي في صحة ماذكره من الاحتمال نظر إذا المعهود في المبني لإضافته إلى مبني البناء على الفتح لا الضم ومنه قوه :

إِذْ هُمْ قَرِيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ .

بفتح مثل فتأمل(7).

- (1) ينظر حاشية الصبان : 284-283/1، 72، 128-71/2، 328، 339-338، 348، 67-66/3، 104-103، 179-178، 256، 277، 401، 436، 458، 155/4، 288، 297، 306، 393، 448، 466-465، 469، 473، 473.

(2) ينظر حاشية الخضري: 406/2.

(3) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 504-503/3.

(4) ينظر القاموس المحيط ، 345-344/2 (الرَّمَضُ) ، 356/4 (الضَحْوُ).

(5) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام : 305/1.

(6) ينظر حاشية الصبان : 306/4.

(7) ينظر حاشية الصبان : 307-306/4.

حلل الصبان الشاهد وبين مافيه من جانب صرفي ودلالي بشقيه الدلالة النحوية والمعجمية وحدد موطن الشاهد ووجهه، ورد أقول من سبقوه فيه وجاء بنصف بين كشاهد آخر على كلامه .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على رجز وشطر منه جاء بهما الأشموني (1).

5 - اللغات

جاء الصبان ببيتين وعقب على ستة وعشرين بيتاً جاء بها الأشموني وعقب على سبعة أشطار جاء بها الأشموني ، وجاء برجز واحد و عقب على سبعة أرجاز جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

أ - الأبيات الكاملة

الأبيات المفردة

1 - الشعر الذي جاء به الأشموني وعقب عليه الصبان

عقب الصبان على ثلاثة عشر بيتاً جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في اجتماع ضميرين متصلين أحدهما يدل على الغيبة مثلاً والثاني على المخاطب أو المخاطب و المتكلم ، أو المتكلم والغيبة كما في باب خال فلمشابهته : **خِلْتَنِيهِ ، وَظَنَنْتُكَهَ وَسَأَلْتَنِيهِ وَأَعْطَيْتُكَهُ** وهو ظاهر ومنه قوله :

بَلَّغْتُ صُنْعَ امْرِئٍ بَرٍّ إِخَالَكُهُ إِذَا لَمْ تَزَلْ لَاكْتِسَابِ الْحَمْدِ مُبْتَدَرًا

(قوله بلغت) الظاهر أنه بناء المتكلم بمعنى أخبرت بصنع امرئ بر بفتح الباء أي محسن و أخالكة بكسر الهمزة إخالكة على الأفصح أي على اللغة الفصحى العربية الفصحى وهي لغة القرآن الكريم ، وفتحها على القياس وفقاً للقاعدة اللغوية (2).

حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة ولغات وقيم اللغات بذكره عبارة والأفصح كما تحدث على أصول النحو ذاكراً القياس ، وحدد موطن الشاهد ووجهه لغةً ، ولم ينسب البيت لقائله.

عقب الصبان : على قول الأشموني في تخفيف نون كأن أيضاً كأن المفتوحة فيكون اسمها ضمير الشأن ويكون منصوباً بها غير ضمير الشأن قليل وقد يلغى عملها كقوله :

وَصَدْرُ مُشْرِقِ النَّحْرِ كَأَنَّ ثَدْيَاهُ حُقَانٌ

(قوله مشرق النحر) بمعنى مضيء العنق ثدياه أي الصدر أي الثديان فيه حقان ، أي في الاستدارة ، ويجوز أن يكون ثدياه اسم كأن على لغة من يلزم المثني الألف وحقان خبرها وعندئذ فلا شاهد فيه (3).

حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة بإعطائه معاني بعض المفردات ، وحدد موطن الشاهد ووجهه برأي رد الشاهد فيه وجاء بلغة غير منسوبة لقبيلة عربية معينة ولم يقيم هذه اللغة ، ولم ينسب البيت لقائله.

(1) ينظر حاشية الصبان : 328/2، 466.

(2) ينظر حاشية الصبان : 201/1-202.

(3) ينظر حاشية الصبان : 457/1-458.

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء قال بمعنى ظن على لغة سُلَيْمٍ فينصب مفعولين كقوله :

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا

(قوله هذا) إشارة إلى ضب صاده أعرابي قائل هذا البيت والضمير في قالت أي تاء التأنيث الساكنة يعود إلى امرأته ، واسرائينا أي ممسوخ بني إسرائيل لغة في إسرائيل ومعناه عبد الله (1) هذا في اللغة العبرية ، ويطلق على النبي يعقوب (عليه السلام).

تحدث الصبان هنا على لغة غير عربية وهي اللغة العبرية وهي أخت العربية ؛ لأنها من اللغات الجزرية (السامية) ، و حلل الشاهد نحواً ، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه ، وذكر مناسبة الشاهد ونسبه للأعرابي .

عقب الصبان على قول الأشموني في مشابهة المثني جمع المذكر السالم في الإضافة في إدخال الألف واللام عليه وحذف النون كقوله:

إِنْ يَغْنِيَا عَنِّي الْمُسْتَوِطْنَا عَدَنَ فَإِنِّي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا بِغَنِي

(قوله أن يغنيا) بفتح نون مضارع غني بكسر ها أي من الباب الرابع باب فَرَحَ يَفْرَحُ وإثبات الألف مع أنه مسند إلى الظاهر وهذا على لغة أكلوني البراغيث ، وعدن اسم بلد باليمن (2).
حلل الصبان الشاهد نحواً وصرفاً ودلالة ولغة فنسبها إلى لغة أكلوني البراغيث ولم يقيمها ولم يحدد موطن الشاهد ، لم ينسب البيت إلى قائله.

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء فاعل نعم وبئس مآظاهرة علم أو مضاف إلى علم أي يأتي الفاعل معرفاً بال أو مضاف إلى معرف بال كقوله :

بَنَسَ قَوْمٌ طَرَفُوا فَفَرَّوْا جَارَهُمْ لَحْمًا وَحَرًّا

(قوله طرفوا) من الطروق وهو الأتيان ليلاً ففرّوا جارهم أي فاطعموا ضيفهم لحماً وحرّاً بفتح الواو وكسر الحاء المهملة أي ديت عليه الوحدة بفتحات وهو نوع من الوزغ ووقف بالسكون على لغة ربعية (3).

حلل الصبان الشاهد نحواً ودلالة وصرفاً وصوتاً ونسب الظاهرة الصوتية (الوقف) لقبالتها الناطقة بها ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه . ولم ينسب البيت لقائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثمانية أبيات جاء بها الأشموني (4).

2- الشعر الذي جاء به الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بأراء العلماء فيه أو ذكر مصادرهم.

(1) ينظر حاشية الصبان: 53-52/2.

(2) ينظر حاشية الصبان: 370/2.

(3) ينظر حاشية الصبان: 42-41/3.

(4) ينظر حاشية الصبان: 271/1، 378-377، 398-397، 232/2، 245-244، 371، 273/3، 114/4.

عقب الصبان على ثلاثة عشر بيتاً جاء بهما الأشموني وجاء هو بيتين أحدهما من الرجز على النحو الآتي:

ذكر الصبان أنَّ تشديد النون في اللذان والنون الثانية زائدة ثم نقل الصبان قول الفارسي (1) النون الثانية زائدة لئلا يلزم الفصل بين ألف التثنية ونونها . ثم نقل قول أبي حيان (2) النون المزيدة هي الأولى لئلا يكثر العمل بإسكان الأولى وإدغامها . ثم نقل الصبان ماورد في التوضيح (3) وشرحه وبلغه بعض بني ربيعة وبلحارث يحذفون نون اللذان واللذان في حالة الرفع تقصيراً للموصول لطوله بالصلة لكونهما كالشيء الواحد . قال الفرزدق :

أَبْنِي كَلْبِيبٍ إِنَّ عَمِّيَ اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا (4)

الهمزة للنداء وبني منادى والغَل بالضم حديد يجعل في العنق اهـ . مع حذف وبلحارث أصله بنو الحرث وبعضهم يستعمله هكذا ثم نحت من الكلمتين كلمة واحدة كما نحت من عبد القيس عبقسي في النسب وشاهد حذف نون اللتان قوله

هُمَا اللَّتَالُو وَلَدْتُ تَمِيمٌ لَقِيلَ فُخْرٌ لَهُمْ صَمِيمٌ

وفيهما لغة رابعة لذان ولتان بحذف الـ (5)

نسب اللغة للقبيلتين اللتين قالتها وجاء بشاهدين من الشعر وحللها نحواً ودلالة وتحدث على النحت وهو نوع من الاشتقاق وجاء بلغة رابعة غير منسوبة لقبيلة معينة على حذف (ال) من الاسمين (الذات واللذان) كما أنه لم يقيم أي لغة ذكرها ونسب بيت لقائله وترك الآخر غير منسوب . ونسب الصبان البيت للفرزدق وهو للأخطل كما في هامش رقم (3) . عقب الصبان على قول الأشموني في إبراز ضمير الرفع إن أمن اللبس وعدم إبرازه خوف اللبس كقوله:

قَوْمِي ذُرَى الْمَجْدِ بَانُوها وَقَدْ عَلِمَتْ بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدَنَانٌ وَقَحْطَانٌ

(قوله قومي) قومي مبتدأ أول وذرى مبتدأ ثان وبانوها جمع بان من بَنَى يَبْنِي خبر الثاني والجملة خبر الأول والهاء عائدة على ذرى المجد والعائد على المبتدأ الأول مستتر في بانوها فقد جرى الخبر على غير من هو له ولم يبرز الضمير لكون اللبس مأموناً للعلم بأن الذرى مبنية لابانية ، ولو أبرز لقيل على اللغة الفصحى بانيهاهم ؛ لأن الوصف كالفعل إذ أسند إلى ظاهر أو ضمير منفصل مثني أو جمع وجب تجريده من علامتهما وعلى غير الفصحى

(1) ينظر حاشية الصبان: 240/1.

(2) ينظر المصدر السابق نفسه.

(3) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري: 196-191/1.

(4) ولكن الموجود في الكتب ينسبونه إلى الأخطل ، ينظر ديوان الأخطل ، 387، (غوث بن غياث) شرحه راجي الأسمر ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 1992م.

(5) ينظر حاشية الصبان: 240/1.

بانوهاهم . ثم نقل الصبان ماأجابه البصريون (1) باحتمال أن يكون ذرى المجد معمولاً لوصف محذوف يفسره المذكور والأصل بانون ذرى المجد بانوها . وفيه أن اسم الفاعل هنا بمعنى المضي ومجرد من (ال) فلا عمل له فلا يفسر عاملاً.

وأجيب بأنه لا مانع من أن يُراد بالوصف الدوام والاستمرار فيكون بمنزلة الحال في صحة العمل فيفسر عاملاً كما قاله الناصر (2) . (3)

أعرب الصبان الشاهد وحدد موطن الشاهد ووجهه نحواً وإعراباً وقيم اللغة بقوله واللغة الفصحى ، ولم ينسب اللغة الدنيا ، ولم ينسب البيت لقائله .

عقب الصبان : على قول الأشموني في أن (قبل وبعد) يكونان مبنيين إذا لم يضافا ويكونان معربين إذا أضيفا فإن قطعنا عن الإضافة لفظاً ومعنى أي لم ينو لفظ المضاف إليه ولا معناه أعربنا منونة ونصبنا كقوله :

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ

(قوله أغص) بفتح الهمزة والغين من باب فرح أي الباب الرابع غَصَّ يَغْصُ وجاء لغة من باب قَتَّ ل أي الباب الأول ويتعدى بالهمزة فيقال أغصصته كما جاء في المصباح (4) فعلى الثاني تضم العين وعلى الثالث تضم الهمزة ، والفراة بمعنى العذب ويروى الحميم بمعنى البارد من أسماء الأضداد (5) أي أن الحميم تحمل معنيين متضادين الأول الحار والثاني البارد. حلل الصبان البيت صرفاً ودلالة ولغة غير أنه لم ينسب اللغة لقائلها ولم يقيمها ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه. ، ولم ينسب البيت لقائله .
عقب الصبان : على قول الأشموني في الترخيم في لغتين من ينتظر ومن لا ينتظر كقوله الذي أجازه سيبويه (6) :

إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقَّ لِرُؤْيَيْهِ أَوْ أَمْتَدَحَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا
(قوله إن ابن حارث) أراده حارثة فرخمه بحذف التاء للضرورة على لغة من ينتظر ، ومفعول علموا محذوف تقديره قد علموا ذلك مني كما جاء في العيني (7) . (8)

(1) ينظر حاشية يس العلمي على شرح التصريح للأزهري 161/1-162.

(2) ينظر حاشية الصبان 316/1-317.

(3) ينظر المصدر السابق نفسه.

(4) ينظر المصباح المنير ، الفيومي 449/2، ع1.

(5) ينظر حاشية الصبان 406/2-407.

(6) ينظر الكتاب 343/1.

(7) ينظر المقاصد النحوية ، العيني 268/3-269.

(8) ينظر حاشية الصبان 274/3.

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحواً ونسبه اللغة لعبارة من ينتظر ولم ينسبها لقبيلتها ولم يقومها ولم ينسب البيت لقائله .

عقب الصبان : على قول الأشموني في عدم جواز تأكيد الفعل المضارع إن كان منفيّاً أو كان دالاً على زمن الحال أو واقعاً في جواب القسم ومفصلاً عن لام القسم بفواصل كقوله :

يَمِينًا لِأَبْغَضِ كُلِّ امْرِئٍ يُزْخَرَفُ قَوْلًا وَلَا يَفْعَلُ

(قوله يميناً لأبغض) مضارع من باب نصر أي الباب الأول ، وأما أَبْغَضَ يُبْغِضُ أي بناء الفعل الثلاثي المزيد بهمزة القطع في أوله بالضم لغة رديئة ذكرها شيخه السيد (1) ، ويزخرف قولاً بمعنى يزين قوله بالوعد ولا يفعل مايعدبه (2).

حلل الصبان الشاهد صرفاً ودلالة وقيم اللغة ولم ينسبها لقائلها ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه. ، ولم ينسب البيت إلى قائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على تسعة أبيات جاء بها الأشموني (3).

ب – أنصاف الأبيات

1 – أنصاف الأبيات التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان

عقب الصبان على ثلاثة أشطار جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في أَنَّ الفعل إذا تلا أَنْ أو إِنَّ تكون مخففة من الثقيلة وموصلاً وإن كان الفعل من نواسخ الابتداء فكثير وشاذ إذا لم يكن منها كقوله:

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَـمُـسْـلِماً

(قوله شَلَّتْ) بفتح الشين من باب فرح وبالضم لغة رديئة لأنه يكون من الثلاثي المزيد (4).

حلل الصبان الشاهد وقيم اللغة بذكره أنها لغة رديئة ولم ينسب اللغة لقائلها، ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه، لم ينسب الشطر إلى قائله.

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء التعجب السماعي بأسلوب الاستفهام أوبيا أوبيا واللام وأسلوب التقديم والتأخير وليس بالصيغتين القياسيتين (مأفَعَلُهُ وَأَفْعِلْ بِهِ) كقوله:

يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

(قوله ياجارتا ما أنت جاره) بدأ الصبان بالحديث على العروض بقوله شطر بيت من مجزوء الكامل ، المرفل فجاره بالوقف على هاء التأنيث وإن كان منصوباً على التمييز أو الحال إن كانت ما استفهامية أو الخبرية وإن كانت نافية حجازية ، ومرفوعاً إن كانت نافية تميمية ،
(1) ينظر حاشية الصبان: 319/3.

(2) ينظر حاشية الصبان: 318-319/3.

(3) ينظر حاشية الصبان: 236/1، 246-245، 390، 7/2، 21-20، 51-50، 371، 120/4، 297.

(4) ينظر حاشية الصبان: 452-453/1.

وجارتا منصوب ؛ لأنه مضاف إلى الألف المنقلبة عن ياء المتكلم (1).
حلل الصبان الشاهد نحواً ونسب الظاهرة النحوية للقبيلتين الحجازية والتميمية ولم يقيم الشاهد وتحدث على العروض ومافيه من جانب صوتي ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه . ولم ينسب الشطر لقائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على شطر جاء به الأشموني (2).

2- أنصاف الأبيات التي جاء بها الأشموني وعقب عليه الصبان ذاكرًا العلماء فيه أو مصادرهم.

عقب الصبان على أربعة أشطار جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في قد يفصل بين كم الخبرية وتمييزها بجملة كقوله :

كَمْ نَأْتِي مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمٍ

(قوله فضلاً) منصوب على التمييز ويجوز جره على لغة من جر التمييز مع الفصل ورفع على الفاعلية لنألني كذا ورد في العيني (3) والتمييز على الرفع محذوف لدلالة السياق أي كم يوماً أو كم ليلة فكم منصوبة على الظرفية أو المصدرية حينئذ (4).

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه نحواً وجاء بلغة غير منسوبة وغير مقيمة ، ولم ينسب الشطر لقائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ثلاثة أشطار جاء بها الأشموني (5).

ج - الأرجاز

1- الرجز الذي جاء به الأشموني وعقب عليه الصبان

عقب الصبان : على رجز وشطر منه جاء بهما الأشموني على النحو الآتي :

عقب الصبان : على قول الأشموني في ماحكاه بعض العرب من ضم نون المثني مع الألف نحو قال بعض العرب : هما خليلان وقوله :

يَا أَبَتَا أَرْقَنِي الْقِدَانُ فَالنَّوْمُ لَا تَأْلَفُهُ الْعَيْنَانُ

(قوله أَنَّ أَرْقَنِي) أي أسهرني والقِدَان بكسر القاف وتشديد الذال المعجمة جمع قُدَّة بضم فتشديد أو قُدْذ كبطل والقُدَّة والقُدْذ البرغوث مثلث الباء أي البرغوث والبرغوث والبُرغوث بالفتح والكسر والضم أفصح . (6)

ذكر الصبان أن لفظة برغوث في ثلاثة لغات وأفصحهن الضم وبذلك يكون قد قيم اللغة وحلل الشاهد صرفاً ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه . ، ولم ينسب الرجز لقائله .

(1) ينظر حاشية الصبان: 24-23/3.

(2) ينظر حاشية الصبان: 500/4.

(3) ينظر المقاصد النحوية ، العيني: 456/3.

(4) ينظر حاشية الصبان: 116/4.

(5) ينظر حاشية الصبان: 160-158/1، 209-208، 21-20/4.

(6) ينظر حاشية الصبان: 161-160/1.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على نصف بيت جاء به الأشموني (1).

2- الرجز الذي جاء به الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بآراء العلماء فيه أو ذكر مصادرهم:

جاء الصبان : بشطر من الرجز وعقب على شطر من الرجز وأربعة أرجاز جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

ذكر الصبان تأتي أب وأخ وحَم منقوصة وتعرب بالحركات الظاهرة فتفتن ولايرد عليه قوله :

خَالِطٌ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمٍ وَفَا

؛ لأنَّ لفظ المضاف إليه منوي الثبوت فهو كالمذكر صراحة أي خياشيمها وفاها . ولا يرد عليه أيضاً أن من لغات الفم الفَمَى كالفتى وهو مقصور معرب بالحركات المقطرة مع الإضافة

وعدمها ؛ لأنَّ الكلام ليس في الفم بالميم بل ليس في ذي والفم مطلقاً كما قاله المصنف ابن مالك (2) وكذا ما ذهب إليه الأشموني (3).

لم ينسب الصبان اللغة لقائلها ولم ينسب الشطر لقائله . وحلل الشاهد نحواً .
عقب الصبان : على قول الأشموني في أنَّ هذيل أو عقيل يقولون الذُّون بالواو رفعاً كقوله :

نَحْنُ الذُّون صَبَحُوا الصَّبَا
يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَا

(قوله صبحوا الصباحا) أي صبحوهم بمعنى أتهمهم في الصباح ، وقد ذكر الصباح تأكيداً لانفهامه من صبحوا ، والنُّخَيْل بالتصغير موضع بالشام ، والغارة اسم مصدر من الإغارة على العدو مفعول له أو بمعنى مغيرين حال . والملحاح بكسر الميم والتشديد الدائم هذا مالمخصه الصبان من العيني (4) والتصريح (5) ، ثم نقل الصبان قول يس (6) أنَّ الذون تكتب على هذه اللغة بلا ميم لمشابهته المعرب الذي تظهر معه ال (7) .

أيد الصبان الأشموني في نسبت اللغة لقائله وحلل الرجز صرفاً ودلالة ونحواً وحدد موطن الشاهد ووجهه . ولم يتسب الرجز لقائله .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على شطر من الرجز وثلاثة أرجاز جاء بها الأشموني

(8).

(1) ينظر حاشية الصبان : 233/3.

(2) ينظر ألفية ابن مالك : 10-11.

(3) ينظر حاشية الصبان : 134/1.

(4) ينظر المقاصد النحوية ، العيني : 249/1-251.

(5) شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 153/1-154.

(6) ينظر حاشية يس العلمي على شرح التصريح للأزهرى : 133/1.

(7) ينظر حاشية الصبان : 242/1-243.

(8) ينظر حاشية الصبان : 159/1-160، 420/2، 291/3، 5/4-6.

شروط أخذ اللغة

وضع اللغويون عموماً والنحويون خصوصاً للغة ثلاثة شروط ، لابد من توافرها فيها ليصح أخذها عن العرب ، والاستشهاد بها نظاماً ونثراً وهي :

1- شرط الزمان : استشهد النحويون بأقوال العرب من الحضر إلى منتصف القرن الثاني من الهجرة تقريباً ، واستشهدوا بأقوال العرب من البدو حتى نهاية القرن الرابع الهجري .

أمَّا الشعر فقد قسَّم النحويون الشعراء إلى طبقات أربع هي الجاهليون والمخضرمون والإسلاميون أو المتقدمون ، والمولدون المُحدثون ، وقد انعقد الإجماع على الاستشهاد بشعر الطبقتين الأولتين ، وصحة الاستشهاد بكلام الطبقة الثالثة ، أمَّا الطبقة الرابعة فالصحيح أنَّه لا يستشهد بكلامها مطلقاً (1).

وكان إبراهيم بن هرمة ت167هـ آخر من يحتج بشعره فقد نقل ثعلب عن الأصمعي : أنَّه قال : ختم الشعر بإبراهيم بن هرمة وهو آخر الحُجج (2). وأول الشعراء المحدثين بشار بن

برد ت168هـ (3).

2- شرط المكان

درج النحويون على أخذ اللغة عن القبائل الساكنة في بوادي وسط جزيرة العرب ، ولم يأخذوا من سكان الحضر ولا من سكان أطراف الجزيرة ؛ لأنَّهم اختلطوا بغيرهم من الأمم ، ففسدت ألسنتهم صرَّح بذلك الفارابي (4) ت339هـ وهم : قيس ، وتميم ، وأسد وطى ثم هذيل .

ومع أنَّ القبائل التي ذكرت هي التي نُصَّ على الأخذ منها ، والاستشهاد بلغتها ، إلا أنَّنا نجد النحويين الكوفيين قد أخذوا من غيرها وتوسعوا في دائرة الاستشهاد النحوي واحتجوا بلغات قبائل كثيرة لم يحتج بها البصريون (5).

3- شرط معرفة القائل

من شروط الشاهد أن يكون معروف القائل ((ولا يجوز الاحتجاج بشعر أو نثر لا

(1) ينظر ابن جني النحوي ، 136، د. فاضل السامرائي ، دار النذير للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد /1389هـ -

1969م. أصول النحو العربي في نظرة النحاة ورأي ابن مضاء القرطبي وضوء علم اللغة الحديث ، 122، د.

محمد عيد ، مطبعة دار النشر الثقافية ، القاهرة /1973م.

- (2) ينظر خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، 5/1-6، عبد القادر بن محمد البغدادي، ت1093هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني، القاهرة، ط2/1404هـ-1984م.
- (3) ينظر المصدر السابق نفسه: 8/1.
- (4) ينظر كتاب الحروف، 147.
- (5) ينظر القياس النحوي بين مدرستي البصرة والكوفة، 42-46، 67-74، محمد عاشور السويح، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، لبنان، ط1/1986م.
- يُعرف قائله، صرّح بذلك أبو البركات بن الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف وعلة ذلك مخافة أن يكون ذلك الكلام مصنوعاً، أو لمؤلفاً، أو لمن لا يوثق بكلامه ((1)).
- مع حرص النحويين على توافر هذه الشروط في أخذ اللغة عن القبائل العربية إلا أنهم أخلوا بها في كثير من الأحيان، إذ لم يلتزم النحويون بشرط المكان فأخذوا من أطراف الجزيرة وسمعوا من قبائل عدة لم ينص عليها في قبائل الاستشهاد ولا سيما الكوفيون منهم (2).
- وقد أخذوا من الحواضر واستشهدوا بشعر عدي بن زيد والكميت والطرماح وجريير والفرزدق وهم من سكان الأمصار (3). ولم يختلف الأمر في ما يخص الزمان عمّا هو عليه من الشرط السابق إذ استشهد النحويون بأشعار المؤلّدين واحتجوا بها كأبي تمام والمتنبي وغيرهما.
- وأما شرط معرفة القائل فقد تهاون فيه النحويون كثيراً وذلك لأننا لا نكاد نرى كتاباً نحوياً صغيراً وكبيراً يخلو من الشواهد مجهولة القائلين (4).

هل التزم الصبان في حاشيته بهذه الشروط
استشهد الصبان بشعراء ذكرهم ويمكن تقسيمهم إلى أربع طبقات هي:

أ- الجاهليون

- 1- المهلهل ذكره في موضع واحد (5).
- 2- امرؤ القيس ذكره في ثلاثة مواضع (6).
- 3- زهير بن أبي سلمى ذكره في موضع واحد (7).
- 4- عمرو بن كلثوم، ذكره في موضع واحد (8).
- 5- الأعشى ميمون بن قيس ذكره في موضع واحد (9).
- 6- النابغة الذبياني، ذكره في ثلاثة مواضع (10).

- (1) خزانة الأدب: 15/1، ينظر الانصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات بن الأنباري، 583/2.
- (2) ينظر القياس النحوي: 42-46، 67-74.
- (3) مدرسة الكوفة، مهدي المخزومي: 56.
- (4) ينظر الشاهد الشعري الشاذ في كتب النحاة حتى نهاية القرن الخامس الهجري، 22-23، رسالة قدمها قاسم كتاب عطا الله، إلى مجلس كلية التربية في جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، اللغة، المشرف د. صباح عباس السالم، 1422هـ-2001م.
- (5) ينظر حاشية الصبان: 47/4.
- (6) ينظر حاشية الصبان: 323/1، 444، 248/2.
- (7) ينظر حاشية الصبان: 105/1.
- (8) ينظر حاشية الصبان: 275/2.
- (9) ينظر حاشية الصبان: 296/2.
- (10) ينظر حاشية الصبان: 72/1، 237، 318/2.
- 7- النابغة الجعدي، ذكره في موضع واحد (1).
- 8- المتلمس ذكره في موضع واحد (2).
- 9- الممزق ذكره في موضع واحد (3).
- ونسب بيتين من الشعر لشخصين ليسا بشعراء كخالد بن الوليد (4) في موضع واحد وزرقاء اليمامة في موضع واحد أيضاً (5).

ب- المخضرمون

- 1- لبيد ذكره في موضع واحد (6).
- 2- حسان بن ثابت ذكره في موضع واحد (7).
- 3- كعب بن مالك ذكره في موضعين (8).

- 4- معن بن أوس ذكره في موضع واحد. (9)
- 5- أميه بن خلف الخزاعي ذكره في موضع واحد. (10)
- 6- عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب (11) ، ذكره في موضعين.
- 7- الحطيئة ذكره في موضع واحد (12).
- 8- أوس بن الصامت ، أخو عبادة بن الصامت ، ذكره في موضع واحد (13).
- 9 - طلحة بن خالد الأسدي ، ذكره في موضع واحد. (14)

ج - الإسلاميون

- 1- الفرزدق ذكره في ثمانية مواضع (15).
- 2- جرير ذكره في موضعين (16).

-
- (1) ينظر حاشية الصبان: 192/3.
 - (2) ينظر حاشية الصبان: 143-142/3.
 - (3) ينظر حاشية الصبان: 7/4.
 - (4) ينظر حاشية الصبان: 295-214/1.
 - (5) ينظر حاشية الصبان: 243/1.
 - (6) ينظر حاشية الصبان: 59/4 ، 69-68/1.
 - (7) ينظر حاشية الصبان: 74/3.
 - (8) ينظر حاشية الصبان: 736/4 ، 300-299/3.
 - (9) ينظر حاشية الصبان: 70-69/1.
 - (10) ينظر حاشية الصبان: 372/4.
 - (11) ينظر حاشية الصبان: 409/4 ، 191/3.
 - (12) ينظر حاشية الصبان: 176/4.
 - (13) ينظر حاشية الصبان: 215-214/1.
 - (14) ينظر حاشية الصبان: 264/2.
 - (15) ينظر حاشية الصبان: 114/4 ، 130/2 ، 413 ، 396 ، 395 ، 391-390 ، 375 ، 240/1.
 - (16) ينظر حاشية الصبان: 496/4 ، 72/1.
 - 3- ذي الرمة ذكره في موضع واحد (1).
 - 4- رؤبة ذكره في موضع واحد (2).
 - 5- مجنون ليلى قيس بن الملوح ذكره في موضع واحد (3).
 - 6- عباس بن مرداس ذكره في موضع واحد (4).

ء - المولدون أو المحدثون

- 1- المتنبي ذكره في موضع واحد (5).
 - 2- المعري ذكره في أربعة مواضع (6).
 - 3- واستشهد لشاعر محدث بالقياس إلى زمانه مرة واحدة ولم يذكر اسمه (7).
- أما بقية الشواهد فتركها غير منسوبة لقائل معين ، ومن خلال هذا الجرد نلاحظ أن الصبان لم يتمسك بالقيود الثلاثة التي وضعها علماء العربية فقد خرج عن قيد الزمان باستشهاده بأقوال المتنبي والمعري واستشهد بشعر المحدثين أيضاً ، وخرج عن قيد المكان ، إذ استشهد بأشعار الحضر كالأعشى والنابغة الذبياني ، والحطيئة وجرير والفرزدق وغيرهم من شعراء الحضر وكذا لم يلتزم بشرط معرفة القائل فنجد أن معظم الشواهد الشعرية غير منسوبة لقائل معين ، وبذلك يكون قد سار على نهج سابقه من النحويين في الخروج عن هذه الشروط المذكورة .
- واستشهد بلغات غير عربية كما لاحظنا في اللغات فقد استشهد بكلام من العبرية ، وذكر لفظة (المعرب) أي أنه لفظ في أصل غير عربي ودخل العربية بأصواتها وصيغتها.
- الشعر الذي جاء به الأشموني ولم يعلق عليه الصبان**

1- الأبيات الكاملة

وتقسم على نوعين الأبيات المفردة وأكثر من بيت :

أ- الأبيات المفردة

جاء الأشموني بخمسة وثمانين بيتاً لم يعقب عليها الصبان على النحو الآتي:

ذكر الأشموني أنه يقال على اللغة القليلة لغة أكلوني البراغيث (سعدًا) الزيدان ، ويسعدان الزيدان ، و(سعدوا) العمرون ، ويسعدون العمرون ، وسعدن الهندان ويسعدن الهندات ومن ذلك قوله :

- (1) ينظر حاشية الصبان :360/1.
- (2) ينظر حاشية الصبان :338/2.
- (3) ينظر حاشية الصبان :292-291/1.
- (4) ينظر حاشية الصبان :185/2.
- (5) ينظر حاشية الصبان :203-202/3.
- (6) ينظر حاشية الصبان :248/2، 444، 342، 341/1.
- (7) ينظر حاشية الصبان :292-291/3.

صَتَّ عَطَايَاكَ يَا بَنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ

نُسِيَا حَاتِمَ وَأَوْسَ لَدُنْ فَا

وقوله :

وَلَوْ أَنَّهُمْ خَذَلُوكَ كُنْتَ ذَلِيلًا

نَصْرُوكَ قَوْمِي فَأَزَلْتُ بِنَصْرِهِمْ

وقوله :

أَهْلِي فَكُلُّهُمْ يَعْذِلُ

يَلُومُونِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ

وقوله :

فَأَعْرَضَنِي عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ (1)

رَأَيْتُ الْعَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعْدَ اِرْضِي

هذه الأمثلة لا يقصد بها الحصر ، ومن أراد الزيادة فإنه واجدها في حاشية الصبان على شرح الأشموني (2)

ب - أكثر من بيت :

جاء الأشموني بأكثر من بيت في موضع واحد على النحو الآتي:
ذكر الأشموني أن الإغراء كالتحذير في جميع الأحكام فلا يلزم ستر عامله إلا مع العطف ، كقوله : المروءة والنجدة بتقدير الزم ، أو التكرار كقوله :

كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجِ لَا بَغِيرَ سِلَاحٍ

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ

وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ

وَأَنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَاغْلَمْ جَنَاحَهُ

أي الزم أخاك ... وقد يرفع المكرر في الإغراء والتحذير كقوله :

إِنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ عَمِيرٌ وَأَشْبَا

هُ عَمِيرٌ وَمِنْهُمْ السَّفَاحُ

لَجْدِيرُونَ بِالْوَفَاءِ إِذَا قَالَا لَأَخُو النُّجْدَةِ السِّلَاحُ (3)

2 - أنصاف الأبيات

جاء الأشموني بمئة وثلاثة وخمسن شطراً لم يعقب عليها الصبان على النحو الآتي:

قال الأشموني : ((خاتمة) وقف قوم بتسكين الروي الموصول بمدة كقوله :

أَقْلِي النَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعَتَابَ

وأثبتها الحجازيون مطلقاً فيقولون العتابا ، وإن ترنم التميميون فكذلك ، وإلا عوضاً منها التثوين مطلقاً كقوله :

(1) ينظر حاشية الصبان :67-66/2.

- (2) ينظر حاشية الصبان :147/1، 257، 258، 333، 360، 361، 362، 382، 396، 401، 411، 455، 33/2، 33، 74، 74، 83، 83، 84، 206، 219، 219، 234، 235، 247، 250، 252، 263، 264، 274، 280، 280، 301، 302، 312، 326، 331، 362، 374، 393، 393، 423، 430، 435، 441، 468، 28/3، 29، 36، 49، 58، 96، 157، 215، 235، 237، 246، 280، 318، 349، 423، 430، 432، 443، 444، 449، 14/4، 15، 16، 16، 30، 60، 60، 61، 121، 124، 157، 187، 470.
- (3) ينظر حاشية الصبان :285/3.

سُقَيْتِ الْعَيْثَ أَيَّتُهَا الْحَيَّامِينَ

وكقوله :

يَا صَاحَ مَا هَاجَ الْعُيُونُ الدَّرْفَنَ

وكقوله :

لَمَّا تَزَلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِنَ

والله أعلم (((1).
 هذه الأمثلة لا يقصد بها الحصر ومن أراد الزيادة فإثمه واجدها في حاشية الصبان على شرح
 الأشموني (2).
 2- الأرجاز
 جاء الأشموني بسبعة أرجاز وأربعة عشر شطراً منه لم يعقب عليها الصبان على النحو
 الآتي:
 ذكر الأشموني أنه يجب حذف المبتدأ إذا أخبر عنه بمصدر مرفوع جيء به بدلاً من
 اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة أي أمري سمع وطاعة وقول الراجز:
 شَكَاَ إِلَى جَمَلِي طَوْلَ السَّرَى
 صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَانَا مُبْتَلَى
 أي أمرنا صبر جميل (3).
 هذه الأمثلة لا يقصد بها الحصر ومن أراد الزيادة فإثمه واجدها في حاشية الصبان على
 شرح الأشموني (4).

- (1) حاشية الصبان: 309/4.
 (2) ينظر حاشية الصبان: 155/1، 168، 203، 206، 207، 217، 238، 241، 249، 252، 254، 261، 278، 286، 306، 354، 381، 395، 408، 418، 430، 447، 6/2، 12، 33، 74، 144، 147، 153، 165، 182، 242، 277، 289، 304، 316، 321، 324، 333، 342، 350، 354، 357، 369، 370، 373، 388، 390، 392، 394، 407، 417، 418، 421، 422، 429، 430، 435، 440، 450، 472، 27/3، 27، 39، 49، 62، 75، 92، 93، 112، 117، 118، 121، 122، 153، 160، 175، 213، 227، 245، 248، 248، 249، 250، 256، 257، 259، 260، 261، 263، 263، 273، 277، 291، 293، 308، 308، 314، 323، 326، 327، 333، 334، 337، 363، 391، 392، 402، 411، 413، 419، 440، 446، 452، 15/4، 30، 36، 41، 70، 71، 71، 84، 113، 127، 128، 166، 168، 173، 173، 282، 282، 289، 297، 299-300، 302، 321، 370، 372، 396، 394، 457، 461، 471، 474، 479، 483، 484، 490.
 (3) ينظر حاشية الصبان: 350/1.
 (4) ينظر حاشية الصبان: 151/1، 422، 455، 183/2، 206، 395، 421، 235/3، 272، 277، 71/4، 153، 173، 266، 283، 308، 337، 474، 500، 474.

الفصل الرابع

((نظره في الشواهد النثرية وموقفه منها))

الأمثال – أقوال العرب

بسم الله الرحمن الرحيم

((نظره في الشواهد النثرية وموقفه منها))
الأمثال – أقوال العرب

النثر : هو الكلام المرسل والخالي من الوزن والقافية ويشمل الأمثال وأقوال العرب ، وهو رافد مهم من روافد الاحتجاج النحوي واللغوي ، واعتمد عليه النحويون وإن كان الاستشهاد به قليلاً إلى الشعر .

أ- الأمثال : ((المثل ما يُذكرُ لإيضاح بتمام إشارتها .)) (1)
والأمثال هي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام ، ولقد امتازت هذه الأمثلة بخصائص جعلتها من المصادر المهمة في الاحتجاج النحوي وهي : ((إيجاز اللفظ ، وإصابة المعنى ، وحسن التشبيه .)) (2)

فهي ((النموذج النثري الوحيد الذي اطمأن العلماء إليه في صحة الاستشهاد به .)) (3)
والأمثال ((عبارات موجزة مأثورة ، يصنفها البلاغيون في باب الاستعارة التمثيلية ووضعوها أنها تضرب دون تغيير في ألفاظها .)) (4)

ومن الأمثلة استعارة وصف إحدى صورتين منتزعتين من أمورٍ ، لوصف الأخرى . وهذا نسميه التمثيل على سبيل الاستعارة ، ولكون الأمثال كلها تمثيلات على سبيل الاستعارة لا يجد التغيير إليها سبيلاً. (5)

وقال الدكتور غريب عبد المجيد الأمثال لا تتغير ، ويستجاز فيها ما لا يستجاز في غيرها ، وإنما كان الأمر كذلك لكثرة الاستعمال ، ومن ثم ابتدؤوا بالنكرة في قولهم :

شرُّ أهرَّ ذا نابٍ ، وشيءٌ جاءبك ، واعدوا الضمير على المرفوع المتأخر في قولهم : في أكفانه لف الميت .. إلخ. (6).

-
- (1) التعريفات ، الجرجاني:113.
(2) المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، 846/1 .
(3) الخليل بن أحمد الفراهيدي أعماله ومنهجه ، 79، مهدي المخزومي ، بغداد /1960م.
(4) منهج كتاب سيويوه في التقويم النحوي : 211 ، محمد كاظم البكاء ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد /1989م.
(5) ينظر مفتاح العلوم ، السكاكي :177-178.
(6) ينظر القواعد الكلية والأصول العامة للنحو العربي ، 78-79 ، غريب عبد المجيد ، مصر ، مكتبة الأزهر /1975م.

وقد عَرَفَها النحاة من قبل ، وحملوا ماخالف القياس منها على الضرورة الشعرية ، وقال المبرد : ((والأمثال يستجاز فيها ما يستجاز في الشعر لكثرة استعمالها.)) (1) وبهذا تعد الأمثال مصدراً من مصادر الاستشهاد اللغوي والنحوي في إثبات قاعدة نحوية أو لغوية .

ب- أقوال العرب

القول : ((هو اللفظ المركب في القضية الملفوظة ، أو المفهوم المركب العقلي في القضية المعقولة.)) (2)

وقد استشهد النحاة بأقوال العرب كثيراً في مؤلفاتهم وكانت دواعي الاستشهاد بهذه الأقوال لتثبيت حكم نحوي أو قاعدة نحوية أو لغوية. لذلك عدوا الأقوال والأمثال العربية من الشواهد النحوية واللغوية التي يعتمد عليها النحاة في كتبهم للتدليل على المسائل ، أو لتصحيح مذاهب النحاة وعلماء اللغة ، ويظهر ذلك واضحاً في قول ابن عصفور ((النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي يأتلف منها.)) (3) وقد اشترط للاحتجاج بها أن تكون الأقوال والأمثال مأخوذة عن الفقهاء والمثوق بعربييتهم والمنتمين لقبائل فصيحة أخذ اللسان العربي منها وهي قيس والحجاز وتميم وأسد ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم. (4)

استشهاد الصبان بالشواهد النثرية

الأمثال وأقوال العرب

أولاً : الأمثال

استشهد الصبان بالأمثال في الجوانب الصرفية والنحوية والدلالية وبلغ عدد الأمثال التي جاء بها ثلاثة أمثالٍ وعقب على أمثال جاء بها الأشموني بلغ عددها أربعة وخمسين مثلاً ، وسنوضح كلاً منها في موضعه على النحو الآتي:

أ- الصرف

عقب الصبان على ستة أمثال جاء بها الأشموني شملت المصادر والمشتقات والجمع والتصغير والإبدال وغيرها من موضوعات الصرف على النحو الآتي:

1- الأمثال التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان :

أ- المصادر (مصدر الحياة)

هو المصدر الدال على حياة الفعل ، أو هو المصدر الدال على كيفية وقوع الحدث. (5)

-
- (1) المعقضب ، المبرد :261/4.
(2) التعريفات ، الجرجاني:101.
(3) المقرب ، ابن عصفور :44.
(4) ينظر الاقتراح ، السيوطي :44 ، في أصول النحو ، 55 ، سعيد الأفغاني ، مطبعة جامعة دمشق ، ط3 ، 1383هـ -1964م.
(5) ينظر أبنية الصرف ، د. خديجة الحديثي :225 ، موجز التصريف ، عبد الهادي الفضلي ، 66
عقب الصبان على مثل جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في نقل ماورد في التسهيل (1) في حديثه على الإلحاق بالتحذير والإغراء في التزام إضمار الناصب كقوله : **أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ** (2) والتقدير أتبيع . (وقوله أحشفاً وسوء كيلة) كيلة بكسر الكاف كالجلسة للهيئة أي مصدر يدل على الهيئة وهو مثل لمن يظلم الناس من وجهين. (3)

حلل الصبان المثل صرفاً وذكر مناسبتة وأيد الأشموني في إيراده كاملاً ونص على أنه مثل.
ب- التصغير

عقب الصبان على مثل جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على علامات اسمية الكلمة ، وأن يوجد معها مسند فتكون هي مسنداً إليها ولا يُسند إلا إلى الاسم . وأمّا ((تَسْمَعُ بِالْمُعْيَدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ)) (4) فتسمع منسبك مع أن المحذوفة بمصدر والأصل أن تسمع المصدر المؤول من أن المصدرية الناصبة والفعل المضارع المنصوب . والأصل أي المصدر الصريح سماعك. فحذفت أن ، وحسن حذفها بدليل وجودها في المثل نفسه في أن تراه، وقد يروى المثل على الأصل أن تسمع.
(قوله تسمع بالمُعْيَدِيِّ) تصغير معدي هو منسوب إلى معدبن عدنان ، وإنما خففت الدال استئقلاً للجمع بين التشديد مع ياء التصغير. وهو مثل للرجل الذي له صيت في الناس لكنه محتقر المنظر. (5)

ذكر الصبان أن هذا مثل ونص عليه وذكر مناسبتة وحلل الجانب الصرفي الوارد فيه وذكر المثل كاملاً.
ج - الإبدال

عقب الصبان على مثل جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في إبدال الهمزة وجوباً ياء كـ(بناء) وهذا الإبدال مستصحب مع هاء التأنيث العارضة نحو بناء وبناءة فإن كانت هاء التأنيث غير عارضة امتنع

- (1) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 88/2-91.
 - (2) ينظر جمهرة الأمثال ، 101/1 ، أبو الهلال العسكري ، حققه وعلق حواشيه ووضع فهرسه محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ، ط2/1408 هـ - 1988 م. المستقصى في أمثال العرب : 68/1 ، الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2/1987 م.
 - (3) ينظر حاشية الصبان : 285/3-286.
 - (4) ينظر جمهرة الأمثال ، العسكري ، 266/1 (تَسْمَعُ بِالْمُعْيَدِيِّ لَا أَنْ تَرَاهُ) ، مجمع الأمثال ، 129/1 ، الميداني (أبو الفصل أحمد بن محمد) دار العلم ، بيروت ، د.ت.
 - (5) ينظر حاشية الصبان : 82/1-83.
- الإبدال نحو هداية وسقاية ؛ لأنّ الكلمة بنيت على التاء أي أنّها لم تبني على مذكر . قال في التسهيل (1) وربما صح مع العارضة وأبدال الهمزة فالأول كقولهم في المثل: اسقي رَقَاشَ فَإِنَّهَا سَقَايَةٌ (2) ، لأنّه لما كان مثلاً والأمثال لا تغير أشبه ما بني على هاء التأنيث ومنهم من يقول : فَإِنَّهَا سَقَاءَةٌ بالهمزة كما له في غير المثل.
- (قوله اسقي رقاش فإنها سقاية) بفتح السين وتشديد القاف ويروى سقا بلا ياء وهاء وعلى هذا فلا شاهد فيه ؛ لأن الحديث على إبدال الهمزة ياء مع هاء التأنيث فإن جاء بالألف المنقلبة عن ياء فلا شاهد فيه ثم قال الصبان وهو مثل يضرب للمحسن أي أحسن إليه لإحسانه. (3)
- ضبط الصبان حركات لفظة سَقَايَةٌ وذكر الوجه الآخر لها وبذلك ردّ الشاهد وأيد الأشموني في ذكر الشاهد بكامله وذكر الصبان مناسبتة.
- 2- الأمثال التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان ذاكراً آراء العلماء ومصادرهم
أفعل التفضيل

عقب الصبان على ثلاثة أمثال جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في عدم صياغة أفعل التفضيل من الفعل المزيد والمبني للمجهول وأمّا كهُوَ أَزْهَى مِنْ دِيكَ (4) ، وَأَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحِيَيْنِ (5) فشاذ.
(قوله كهُوَ أَزْهَى مِنْ دِيكَ) نقل الصبان ما حكاه ابن دريد (6) أنّ بناء أَزْهَى فعله مبني للفاعل ولاشذوذ عليه هذا ماجاء في التصريح (7) ثم نقل ماورد في التصريح : إلا أن يقال المتبادر صوغ أَزْهَى من المبني للمفعول لكثرة ونور المبني للفاعل نظير ذلك في التعجب . ثم نقل الصبان رأي زكريا (8) : وخص ديك بالذكر ؛ لأنّه ينظر إلى حسن ألوانه ويعجب بنفسه.
(قوله وَأَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحِيَيْنِ) إنما كان مصوغاً من المبني للمفعول ؛ لأنّ المراد أنّها أكثر مشغولية ؛ لأنّها أكثر شغلاً لغيرها وإن كان يصاغ من المبني للفاعل إذا ناسبها المقام ومن مجيء فعله مبنياً للفاعل قوله تعالى (شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا) (الفتح/11) ثم نقل الصبان ما قاله ابن الناطم

(9) من أَنْ شُغِلَ مما لزم البناء للمفعول غير مسلم . والنحويين تنثية نحي بكسر النون وسكون الحاء المهمله زَقُّ السمن (10) .

- (1) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 94/1.
- (2) ينظر جمهرة الأمثال ، العسكري : 56/1 (إنَّها).
- (3) ينظر حاشية الصبان : 400/4.
- (4) ينظر المستقصى في أمثال العرب ، الزمخشري : 157/1 ، مجمع الأمثال ، الميداني : 327/1.
- (5) ينظر المستقصى ، الزمخشري : 196/1 ، مجمع الأمثال ، للميداني : 376/1.
- (6) ينظر جمهرة اللغة ، ابن دريد : 22/3.
- (7) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 94/2.
- (8) ينظر حاشية الصبان : 63/3.
- (9) ينظر شرح ابن الناظم : 342.
- (10) ينظر حاشية الصبان ، 63-64.

حلل الصبان المثليين صرفاً ودلالة وعضدهما بشاهد آخر من القرآن ولم ينص على أنَّهما مثلان وذكر مناسبتهم وجاء الأشموني بهما كاملين.

وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بمثل من كلمتين كاملاً (1).

ب - النحو

جاء الصبان بثلاثة أمثال ، وعقب على ثمانية وعشرين مثلاً جاء بها الأشموني شملت معظم مواضع النحو وقد رتبها بحسب ورودها في الألفية على النحو الآتي:

1- الأمثال التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان :

أ- الابتداء

عقب الصبان على مثليين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في ولا يكون اسم الزمان خبراً عن جثة لعدم حصول الفائدة وإن يُفد يكون بواسطة تقدير مضاف هو معنى فجاز الإخبار به كقولهم **الهلأل الليلة ، والرطب شهري ربيع ، واليوم خمر وغداً أمر (2)** . والتقدير شرب خمر . (قوله وغداً أمر) هذا من تنمة المثل ولا شاهد فيه ؛ لأنَّ الإخبار فيه عن معنى . وهذا الكلام قاله امرؤ القيس حين أخبر بقتل والده (3).

جاء الأشموني بالمثل كاملاً متضمناً موطن الشاهد ورده الصبان ؛ لأنَّه لا شاهد فيه فهو إخبار عن معنى لا عن جثة وذكر مناسبتهم وقائله ونص على أنَّه مثل.

عقب الصبان : على قول الأشموني في أنَّ من مسوغات الابتداء بالنكرة أن تكون من خوارق العادة نحو بقرة تكلمت (4) أنَّ المثل بمعنى الخبر كالتكلم (5).

حلل الصبان المثل نحواً وجاء به متكوناً من كلمتين ونص على أنَّه مثل ولم يذكر مناسبتهم.

3- عطف النسق

عقب الصبان على مثل جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في إنفراد الواو دون سائر حروف العطف بحذف العامل وبقاء معمولها مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، نحو : **مَأكَلٌ بَيضاء شَحْمَةً وَلَا سَوْداءَ تَمَرَةً (6)**.

(1) أعني بحاجتك ينظر شرح ابن الناظم ، 342 ، شرح التصريح على التوضيح ، خال الأزهرى : 94/2 ، حاشية الصبان : 64-63/3.

(2) ينظر جمهرة الأمثال ، العسكري : 431/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 323/1.

(4) ينظر شرح الأشموني : 158/1.

(5) ينظر حاشية الصبان : 327-328.

(6) الموجود في الأمثال (ماكل سوداء تمرّة ولابيضاء شحمّة) ينظر المستقصى للزمخشري ، 328/2 ، مجمع الأمثال ، الميداني : 281/2.

أي ولا كل سوداء إذ العطف فيه على معمولي عاملين.

(قوله على معمولي عاملين) مختلفين ، العاملان ما ولا و المعمولان بيضاء وشحمة
(1) حلل الصبان المثل نحواً ولم يذكر مناسبتة وأيد الأشموني في إيراده كاملاً.

ج - التحذير والإغراء

عقب الصبان على مثل جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على النوع الثاني من التحذير وهو
ستر فعله مع العطف سواء أذكر المحذّر نحو ماز رأسك والسيف (2) يمازن قِ رأسك
واحذر السيف ، أم لم يذكر ...
(قوله أي يمازن قِ رأسك واحذر السيف) إذ جعل التقدير كهو في إياك والشر أي
احذر تلاقي رأسك والسيف (3).
حلل الصبان المثل نحواً ولم يذكر مناسبتة وقائله وجاء به الأشموني كاملاً وأيده
الصبان .

2- الأمثال التي جاء بها الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بآراء العلماء فيها أو ذكر

مصادره

أ- المعرب والمبني
(الأسماء الستة)

عقب الصبان على مثل جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في استعمال أب وأخ وحم مقصورة أي بالألف
مطلقاً أكثر وأشهر من استعمالها منقوصة ومن القصر ماجاء في المثل : مُكْرَةً أَخَاكَ
لَا بَطْلَ (4)

(قوله مُكْرَةً أَخَاكَ) خبر مقدم ومبتدأ مؤخر أو مكره مبتدأ و أخاك نائب فاعل سد
مسد الخبر على قول الكوفيين والأخفش (5) من أنه لا يشترط في الوصف اعتماده على
نفي أو شبيهه . ثم نقل الصبان ماورد في التصريح (6) : قيل أول من قاله عمرو بن العاص
حين حمله معاوية على مبارزة عليّ (عليه السلام) فلما التقيا قال له عمرو ذلك فأعرض
عنه عليّ (عليه السلام) وذكر الأخ للاستعطاف (7).
أعرب الصبان المثل وذكر مناسبتة وأيد الأشموني في إيراده كاملاً.

(1) ينظر حاشية الصبان : 174-173/3.

(2) ينظر لسان العرب ، 412/5 ، مادة (موز) ابن منظور ، دار صادر بيروت للطباعة والنشر / 1374 هـ -
1955 م ، المقتضب ، المبرد ، 215/3 ، همع الهوامع للسيوطي : 18/2.

(3) ينظر حاشية الصبان : 282/3.

(4) ينظر المستقصى للزمخشري : 347/2 ، (أخوك) ، مجمع الأمثال ، الميداني ، 153/1 ، 318/2.

(5) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 63/1.

(6) ينظر المصدر السابق نفسه .

(7) ينظر حاشية الصبان : 132-131/1.

ب- المعرفة والنكرة (الموصول الحرفي)

جاء الصبان بمثل على النحو الآتي:

ذكر الصبان : أَنَّ الموصول الحرفي لا يجوز حذفه إلا (أَنْ) فيجوز حذفها بإطراد إجماعاً في
نحو قوله تعالى (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ) (النساء/26) وعلى خلاف في نحو قوله تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ
يُرِيكُمْ الْبَرْقَ) (الروم/24) وتسمع بالمعدي خير من أن تراه (1) ويجوز حذف صلة الحرفي أن
ويبقى معمولها نحو أمّا أنت منطلقاً انطلقت أي لأن كنت مطلقاً انطلقت فحذفت كان وبقي معمولها ،
فإن لم يبق معمولها فلا . هذا ماورد في التسهيل (2) ونقله الصبان (3).

حلل الصبان المثل نحواً وأيد الأشموني في إيراده كاملاً وقد سبق أن ذكر مناسبتة وجاء
بالقرآن كشاهد آخر إلى جانب المثل.

ج - الابتداء

عقب الصبان على مثل جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في وجوب تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان المبتدأ يحتوي على ضمير يعود على بعض الخبر ، نحو : **على التمرة مثلها زُبداً (4)** فلا يجوز مثلها زبداً على التمرة لما فيه من عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.
(قوله زبداً) تمييز مفرد أو حال ، ويجوز رفعه بدلاً أو بياناً أو مبتدأً أو فاعلاً بالظرف عند من لا يشترط الاعتماد على النفي أو الاستفهام ، وعلى هذين فر (مثل) منصوب على الحال من النكرة المؤخرة وفتحته إعراب أو بناء ثم نقل الصبان ما بحث فيه الدماميني (5) بقوله بأنّ الخبر الكون المطلق المحذوف وهو يصح تقديره مؤخراً على الأصل كما تذكره مؤخراً لو كان كوناً خاصاً مثل (على الله عبده متوكل) ويمكن أن يجاب بأنّ التمثيل بذلك مبني على أنّ الظرف هو الخبر فتدبر. (6)

أعرب الصبان المثل ووجهه نحواً وأيد الأشموني في إيراده كاملاً ولم يذكر مناسبتة . وقد نص الأشموني على أنّه مَثَلٌ وأيده الصبان .

ع - لا النافية للجنس

عقب الصبان على مَثَلٍ جاء به الأشموني وجاء هو بمَثَلٍ على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في إن كان اسم لا النافية للجنس معرفة أو منفصلاً

- (1) ينظر مجمع الأمثال ، الميداني : 129/1.
 - (2) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 228-226/1.
 - (3) ينظر حاشية الصبان : 280/1.
 - (4) ينظر ارتشاف الضرب ، أبو حيان ، 1551/3 ، مغني اللبيب ، ابن هشام : 413/1.
 - (5) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني : 232-231/1.
 - (6) ينظر حاشية الصبان : 338-337/1.
- أهملت ووجب تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ، ولا في الدار رجل ولا امرأة وأما نحو : **قضية ولاأبا حسن (1)** لها فمؤول . (قوله قضية ولاأبا حسن لها) أي هذه قضية ولاأبا حسن قاضٍ لها وهو نثر من كلام عمر في حق عليّ (عليه السلام) كما جاء في شرح الجامع (2) لا شطر بيت لذلك لم يذكره العيني في شواهد (المقاصد النحوية).
وصار مثلاً يضرب عند الأمر العسير . وقد رد الصبان على البعض (3) الذي ادعى أنّه من كلام عليّ (عليه السلام) وهو من الكلام ودخله الوقص في جزئه الأول والثاني خبط فاحش (قوله فمؤول) أي بأنّه على تقدير مضاف لايتعرف بالإضافة كلفظ (مثل) أو يجعله اسم جنس لكل من اتصف بالمعنى المشهور به مسمى ذلك العلم ، والمعنى قضية ولافيصل لها كما قالوا **لكل فرعون موسى (4)** بتكوين العلمين على معنى لكل جبار قهار هذا ما قاله الرضي (5) والثاني أولى من الأول؛ لأنّه معترض بأنّ العرب التزمت تجرد الاسم المستعمل هذا الاستعمال من ال فلم يقولوا ولاأبا الحسن مثلاً ولو كانت إضافة مثل منوية لم يحتج إلى ذلك الالتزام لعدم منافاة ال حينئذ تنكير اسم لا في الحقيقة ، وبأنّ العرب أخبروا عن الاسم المذكور بمثل كما في قوله :

يُبَكِّي علي زيد ولازيد مثله (6).

جاء الأشموني بمثل كامل ونص الصبان على أنّه مثل وذكر مناسبة وحلله نحواً وجاء الصبان بمثل كامل من عنده وجاء بشرط بيت لإثبات القاعدة النحوية وقدم المثل على الشعر.

هـ - ظن وأخواتها

عقب الصبان على مَثَلٍ جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في جواز حذف مفعولي ظن أو إحدى أخواتها كقولهم : **مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ (7)**

(قوله من يسمع يخل) بمعنى مسموعه حقاً ، وجعله جماعة كالرضي (8) من الحذف لدليل. ثم نقل الصبان قول الروداني (9) وينبغي أن لا يختلف في أنّه الحق لظهور أن يسمع دليلاً على المفعول الأول وحال التخاطب دليل على الثاني . وما قيل : لا دلالة فيه على الثاني

(1) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 126/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 6/2.

- (3) ينظر حاشية الصبان: 6/2.
 (4) ينظر خزانة الأدب ، البغدادي: 240/7، 241.
 (5) ينظر شرح الكافية: 198/1.
 (6) ينظر حاشية الصبان: 7-6/2.
 (7) ينظر المستقصى ، الزمخشري، 362/2 ، مجمع الأمثال ، الميداني: 300/2.
 (8) ينظر شرح الكافية: 154/4.
 (9) ينظر حاشية الصبان: 49-48/2.

قطعاً مكابرة لمقتضى الذوق السليم اهـ. ومنهم من تخلص عن ذلك بحمل جعله من الحذف لغير دليل على أن المعنى من يسمع خبراً يحصل له حيلة أي ظن بتزيله منزلة اللازم (1).
 حلل الصبان المثل نحواً ودلالة وحدد موطن الشاهد ووجهه وأيد الأشموني في إيراده المثل كاملاً من دون أن ينص على أنه مثل أو يذكر مناسبتة.

و – المفعول المطلق

عقب الصبان على مثل جاء به الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في ورود ألفاظ منصوبة على المفعول المطلق وحذف عاملها ودل عليه بقرينة أو كثر استعماله ، كقولهم عند تذكر النعمة : **حمداً وشكراً لا كفرةً (2)** (قوله حمداً وشكراً ولا كفرةً) وجوب الحذف أي حذف العامل خاص باجتماع الثلاثة لجريان هذا التركيب مجرى الأمثال فلا اتجاه للاعتراض بأنه يقال حمدت الله حمداً وشكركم شكراً مع أن الكلام بذكر الفعل يكون خبراً لا إنشاءً وكلامنا عن قصد الإنشاء وعنده يكون المصدر والفعل متعاقبين إذا ذكر أحدهما وترك الآخر هذا مانقله الصبان عن الدماميني (3) الذي هو نفسه نقله عن الشلوبين (4). (5)

ذكر الصبان أن هذا التعبير أشبه بالمثل وليس مثلاً ووجهه نحواً.

ز/ المفعول فيه

عقب الصبان على مثليين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في اشتقاق ظرف الزمان أو المكان من لفظ الفعل من أصل مادته ، وأما قولهم : **هو مني مزجر الكلب ومناط الثريا (6)** وعمر مني مقعد القابلة ومقعد الإزار (7) إذ التقدير هو مني مستقر في مزجر الكلب فعامله الاستقرار وليس مما اجتمع معه في أصله ، ولو أعمل في المزجر زجر في المناط ناط وفي المقعد قعد لم يكن شاذاً (قوله هو مني مزجر الكلب ومناط الثريا) نقل الصبان قول الدماميني (8) الذي جعل من متعلقة بمضاف محذوف تقديره في هذين المثالين بعده مني وفي المثالين الآتيين قربه مني وهو

- (1) ينظر حاشية الصبان: 49-48/2.
 (2) ينظر همع الهوامع للسيوطي: 88-87/2.
 (3) المنهل الصافي ، الدماميني: 304/1.
 (4) ينظر همع الهوامع للسيوطي: 88-87/2.
 (5) ينظر حاشية الصبان: 172/2.
 (6) ينظر ارتشاف الضرب ، أبو حيان: 1439/3.
 (7) ينظر المصدر السابق نفسه .
 (8) ينظر شرح التسهيل: 86/3.

لا يناسب ما هو فرض الكلام من كون مزجر وإخوانه ظرفاً والمناسب له ماورد في التصريح (1) من أن من والظرف متعلقان باستقرار محذوف خبر عن هو أي هو مستقر مني في مزجر الكلب ومناط الثريا أي في مكان بعيد كبعد مزجر الكلب من زجره وكبعد مناط الثريا أي مكان نوطها وتعلقها من الشخص ، والأول ذم والثاني مدح (2) . أي اشتقاق المفعول فيه ظرف الزمان أو المكان على وزن مفعّل وقد حلل الصبان الشاهد نحواً وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه نحواً ودلالة ولم ينص على أنهما مثليين و لم يذكر مناسبتتهما . وجاء بهما غير كاملين متضمنين موطن الشاهد فقط.

ح – المفعول معه

عقب الصبان على مثل جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في عامل المفعول معه من كونه فعلاً أو مافيه معنى الفعل كالمصادر والمشتقات العاملة عمل أفعالها وخرج بالاسم نحو : **لا تأكل السمك و تشرب اللبن (3)** (قوله وتشرب اللبن) أي بنصب (تشرب) على قول ابن هشام (4) ثم قال الصبان وعليه فالمراد بالاسم في التعريف الاسم الصريح ، ثم نقل الصبان قول حفيد الموضح (5) ينبغي أن يكون ذلك في غير نصب تشرب وإلا فهو اسم تأويلاً فينبغي أن يكون مفعولاً معه وبه صرح بعضهم اهـ. والأول ظاهر صنع الشارح (الأشموني) ؛ لأنَّ ظاهره أن الواو في المثل بمعنى (مع) وهي إنما تكون بمعنى (مع) على النصب كما قاله شيخه (المدايني) (6). (7) حدد الصبان الشاهد في المثل ووجهه نحواً ودلالةً ونص على أنَّه مثل ولم يذكر مناسبتَهُ وجاء به كاملاً.

خ – التمييز

عقب الصبان على مَثَلٍ جاء به الأشموني وجاء هو بمَثَلٍ على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أنَّ نصب التمييز أولى وأكثر من جره كقوله : **ذَنُوبُ ماء وحب عسلاً. (8)**

(قوله في نحو ذنوب ماء) أي من المقدرات وما أجرى مجراها مما يتوهم عند جر تمييزه خلاف المقصود بخلاف نحو خاتم حديد (9) فإن جره أكثر كما نقل الصبان تصريح (1) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 524-525.

- (2) ينظر حاشية الصبان : 191/2.
- (3) ينظر الأشباه والنظائر للسيوطي : 319/3 ، 239/4 ، هـم الهوامع للسيوطي : 67/1.
- (4) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام : 251/2.
- (5) ينظر حاشية يس العلمي على شرح التصريح للأزهرى: 345-344/1.
- (6) ينظر حاشية الصبان : 198/2.
- (7) ينظر حاشية الصبان : 198/2.
- (8) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 294/2 (وَحَبُّ بَرٍّ وَمَسَابِّ عَسَلًا).
- (9) ينظر شرح الكافية : 93/2.

الرضي (1) به وغيره ؛ لأنَّ في جره تخفيفاً بحذف التنوين مع عدم توهم خلاف المقصود وبخلاف نحو شَبْرُ أرضٍ فإنَّ الأظهر عدم أكثرية نصبه لعدم توهم خلاف المقصود حال الجر بل الجرُّ أكثر فيه . (2)

حدد الصبان الشاهد فيه ووجهه نحواً وإعراباً وجاء بمَثَلٍ آخر ولم ينص على أنَّهما مثليين ولم يذكر مناسبتَهُما . وجاء بهما متضمنين موطن الشاهد من دون إتمامهما .

ي / نعم وبئس وما جرى مجراهما

عقب الصبان على مثل جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على نعم وبئس إذ ذهب البصريون والكسائي (3) إلى أنَّهما فعلاً بديل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو نعمت وبئست وذهب الكوفيون (4) إلى أنَّهما اسمان بديل دخول حرف الجر عليهما نحو **مَا هِيَ بِنِعَمٍ الْوَلَدُ ، نِعَمَ السَّيِّرُ عَلَى بَنَسَ الْعَيْرُ. (5)**

(قوله واسمان عند الكوفيين) مبنيان على الفتح لتضمنهما معنى الإنشاء وهو من معاني الحروف وأورد عليه أن المفيد للإنشاء الجملة بتمامها لأنعم وبئس فقط وأجاب الصبان وهما العمدة في إفادة الإنشاء ثم نقل الصبان ما نقله الدماميني (6) عن البسيط: من قال باسميتهما فما بعدهما مما هو فاعل عندنا ينبغي أن يكون تابعاً عندهم لأنعم بدلاً أو عطف بيان . والمعنى الممدوح الرجل زيد اهـ. ثم نقل الصبان قول سم (7) وبقي الكلام في نحو نعم رجلاً زيد ويحتمل أن يقال : إن رجلاً تمييز عن النسبة التي تضمنها نعم بمعنى الممدوح أي الممدوح من جهة الرجولية زيد ، ويحتمل أنَّه حال ثم قياس ماذكر في نعم الرجل جر الولد في ما استدلوا به في قوله ما هي بنعم الولد أي ما هي بالممدوح الولد ويعلمهم يروونه بالجر فإن فرض أنَّهم يروونه بالرفع فلعله مقطوع عما قبله وكذا يقال في العير من قوله : على بئس العير اهـ. أي إذا روي مرفوع فيكون نعتاً مقطوعاً عما قبله (8).

حلل الصبان المثل نحواً ولم ينص على أنَّه مثل ولم يذكر مناسبتَهُ وجاء به كاملاً.

ك – النداء

عقب الصبان على ثلاثة أمثال جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

- (1) ينظر شرح الكافية: 99،93/2.
- (2) ينظر حاشية الصبان: 293/2.
- (3) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 75/2.
- (4) ينظر المصدر السابق نفسه.
- (5) ينظر همع الهوامع للسيوطي: 17/3.
- (6) ينظر المنهل الصافي ، الدماميني: 1068/2.
- (7) ينظر حاشية الصبان: 38/3.
- (8) ينظر حاشية الصبان: 38/3.

عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف حرف النداء مع اسم الجنس كقولهم : أَطْرِقْ
كَرَا (1) وافقت مَخْنُوقٌ (2) ، وَأَصْبَحَ لَيْلٌ (3).

(قوله أطرق كرا) أصله ياكروان وقد رخم بحذف النون وحذفت معها الألف لكونها ليناً زائداً ساكناً مكماً أربعة . ثم نقل الصبان قول ابن مالك (الناظم) (4) : ومع الآخر حذف الذي إلخ. ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم ذكر الصبان تمام المثل وهو: إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقُرَى وذكر مناسبتة وهي أنه مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه ، أي أخفض باكراً عنقك للصيّد فإن من هو أكبر وأطول عنقاً منك وهو النعام قد صيد هذا ماورد في التصريح (5) مع زيادة (6).

حلل الصبان المثل نحواً وصرفاً وذكر تمامه لأن الأشموني استشهد به ناقصاً متضمناً موطن الشاهد وذكر مناسبتة أمّا المثلان الآخران فذكر الصبان مناسبتتهما وقد نقلهما من التصريح نحو : (قوله وافقت مَخْنُوقٌ) نقل الصبان ماجاء في التصريح (7) من أنه مثل يضرب لكل مضطر وقع في شدة وهو يبخل بافتداء نفسه بماله . (قوله وأصبح ليل) نقل الصبان ماجاء في التصريح (8) من أنه مثل يضرب لمن يظهر الكراهة للشيء أي صِرْصُبحاً أهـ. ولو قال أي انت بالصبح أو تبدل بالصبح لكان أوضح (9).

نص الصبان على الثلاثة بلفظ مثل وحلل الأمثال نحواً وصرفاً واكمّل النقص الوارد في المثل الأول وأيد الأشموني في إيراد المثليين الآخرين كاملين وذكر مناسبتتهما.

ك - التحذير والإغراء

عقب الصبان على خمسة عشر مثلاً جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان: على قول الأشموني في شذوذ التحذير بغير ضمير المخاطب نحو(إِيَّاي) نحو : قول عمر بن الخطاب : لِيَتَذَكَّرْ لَكُمْ الْأَسْلُ وَالرِّمَاحُ وَالسِّهَامُ إِيَّاي وَأَنْ يَحْذِفَ

- (1) ينظر جمهرة الأمثال ، العسكري: 11/1 ، 194 ، 395 ، المستقصى للزمخشري: 221/1-222 ، مجمع الأمثال للميداني: 431/1.
- (2) ينظر المستقصى للزمخشري: 265/1 ، مجمع الأمثال للميداني: 78/2.
- (3) ينظر جمهرة الأمثال للعسكري: 11/1 ، 412 ، المستقصى للزمخشري: 218/1 ، مجمع الأمثال للميداني: 421/1.
- (4) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك ، 283/3.
- (5) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 210-209/1.
- (6) ينظر حاشية الصبان: 201/3.
- (7) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 210-209/1.
- (8) ينظر المصدر السابق نفسه.
- (9) ينظر حاشية الصبان: 201/3.

أَحْدِكُمُ الْأَرْنَيبَ (1) . والأصل إِيَّاي باعدوا عن حذف الأرنب ، وباعدوا أنفسكم عن أن يحذف أحدكم الأرنب ؛ ثم حذف من الأول المحذور ومن الثاني المحذر. (قوله لتذكرك) من التذكية ، والأسل بفتح الهززة والسين المهملة مارق من الحديد كالسيف والسكين هذا ماجاء في التصريح (2).
(قوله والأصل إِيَّاي باعدوا عن حذف الأرنب إلخ) نسب الصبان هذا التقدير إلى الجمهور (3) . ثم نقل قول الزجاج (4) التقدير إِيَّاي وحذف الأرنب وإياكم فحذف من كل من الجملتين من أثبت نظيره الأخرى فيكون احتباكاً هذا ماقاله السندوبي (5) ، والاحتباك موجود على قول

الجمهور أيضاً فتضعيف قول الجمهور بأن فيه الحذف من الأول للدلالة الثاني وهو قليل يجري مثله في قول الزجاج ، ويزيد بأن فيه ادعاء حذف إياكم وحذفها لايليق لما استقر لها في هذا الباب من أنها بدل من اللفظ بالفعل ، وحذف المحذور هو الأرنب من الأول وحذف المحذر من الثاني هو أنفسكم ثم نقل الصبان ماجاء في التصريح (6) وقول البعض (7) أن حذف المحذر هو باعدوا أنفسكم وهذا فيه تساهل (8)

حلل الصبان المثل نحواً وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه نحواً وجاء به كاملاً ولم يذكر مناسبتة .

وعقب الصبان : على قول الأشموني الذي نقل ماورد في التسهيل (9) من أنه ألحق بالتحذير والإغراء في التزام إضمار الفعل في المثل وشبهه ، نحو **كَلَيْهِمَا وَتَمَرًا (10)** . وامرئ ونفسه (11) ، والكلاب على البقر (12) ، وأحشفاً وسوء كيلة (13) ، ومن أنت زيداً (14) ، وكل شيء ولاهَذَا (15) ، ولاشْتِيْمَةً حُرَّ (16) . وهذا ولا زعماتك (17) وإن تأت فاهل الليل وأهل النهار (18) ومرحباً (19) وأهلاً وسهلاً (20) وعذيرك (21) ، وديار الأحباب (22) :

- (1) ينظر ينظر شرح التصريح على التوضيح ، للأزهرى 275/2، همع الهوامع للسيوطي : 18/2 ،
 - (2) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى 276-275/2
 - (3) ينظر المصدر السابق نفسه .
 - (4) ينظر المصدر السابق نفسه .
 - (5) ينظر حاشية الصبان : 284/3.
 - (6) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى 276-275/2.
 - (7) ينظر حاشية الصبان : 284/3.
 - (8) ينظر حاشية الصبان : 284-283/3.
 - (9) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 91-88/2.
 - (10) ينظر جمهرة الأمثال العسكري : 147/2 (كَلَاهُمَا وَتَمَرًا) ، المستقصى ، الزمخشري : 231/2.
 - (11) ينظر ارتشاف الضرب ، أبو حيان : 1483/3، 2155/4 ، الأشباه والنظائر ، السيوطي : 210-209/1.
 - (12) ينظر جمهرة الأمثال العسكري : 169/2 ، المستقصى ، الزمخشري : 341/2، مجمع الأمثال للميداني : 142/2.
 - (13) ينظر جمهرة الأمثال العسكري : 101/2 ، المستقصى ، الزمخشري : 68/1.
 - (14) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 14، 12/2.
 - (15) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 14، 12/2.
 - (16) ينظر لسان العرب ، ابن منظور : 318/12.
 - (17) ينظر ارتشاف الضرب ، أبو حيان : 474/3، 1682/4 ، همع الهوامع للسيوطي : 14-13/2 ، الأشباه والنظائر للسيوطي : 209/1.
 - (18) ينظر ارتشاف الضرب ، أبو حيان : 1477/3 ، همع الهوامع للسيوطي : 14-13/2 .
 - (19) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 14-13/2.
 - (20) ينظر المصدر السابق نفسه : 13/2، 15.
 - (21) ينظر المصدر السابق نفسه : 13/2 .
 - (22) ينظر المصدر السابق نفسه : 13/2، 15.
- بإضمار أعطني ، ودع ، وأرسل ، وأتبيع ، وتذكر ، واصنع ، وترتكب ، ولاأتوهم ، وتجد ، وأصبت ، وأتيت ، ووطئت ، واحضر ، واذكر . ثم قال : وربما قيل : كلاهما وتمراً ، وكل شيء ولا شتيمة حُرَّ ، ومن أنت (1) زيد ، أي كلاهما لي وزدني ، وكل شيء أمم ولاترتكب (2) ومن أنت كلامك زيداً أو ذكرك (3) والله اعلم.
- (وقوله مثل وشبهه) إذ نقل الصبان قول البعض (4) لم يمثل لشبه المثل ومثاله قوله تعالى ﴿ **انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ** ﴾ (النساء / 171) اهـ. ثم نقل الصبان ماقاله شيخه السيد (5) أن قوله وامراً ونفسه هذا من شبه المثل كما في الدماميني (6) وكذا عذيرك وديار الأحباب ، وإن تأتني فاهل الليل وأهل النهار ، ومرحباً ، وأهلاً وسهلاً ، وهذا ولا زعماتك ، وكل شيء ولا هذا . ثم قال : وآخر ذكر جميع أشباه المثل عن ذكر جميع الأمثال لكان أنسب اهـ. ثم قال شيخه (7) أن امراً ونفسه به مثل ، (قوله بإضمار) (أعطي إلخ) إذ ساق الأفعال الناصبة للمنصوبات المتقدمة على ترتيبها في الذكر السابق فأعطني ناصب كليهما وتمراً وظاهر كلامه أن تمراً معطوف على كليهما ؛ لأنه لم يقدر له ناصباً وقدر غيره وزدني تمراً فيكون من عطف الجمل . ودع هو ناصب امرئ وأما نفسه فيحتمل أن يكون معطوفاً وأن يكون مفعولاً معه . وأرسل هو ناصب الكلاب على البقر . وأتبيع ناصب أحشفاً وأما سوء كيلة فيحتمل أن يكون بتقدير وتزيد وأن يكون مفعولاً معه ، وتذكر هو ناصب زيداً.... (8)

حلل الصبان الأمثال نحواً وإعراباً وأيد الأشموني في إيراد قسمٍ منها كاملة والقسم الآخر ذكر منها موطن الشاهد فقط.

ج - الدلالة

عقب الصبان على تسعة عشر مثلاً جاء بها الأشموني تشمل الدلالات البلاغية والنحوية والمعجمية ، وسنوضح كلاً منها على النحو الآتي:

1- الأمثال التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان:

أ - الدلالة المعجمية

عقب الصبان على ستة أمثال جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في جواز الابتداء بالنكرة إذا خصصت بالوصف لفظاً أو تقديراً كقولهم : شَرّاً أَهَرُّ ذَا نَابٍ (9) أي شر عظيم.

(1) ينظر مع الهوامع للسيوطي : 13/2 ، 15.

(2) ينظر شرح المفصل ، ابن يعيش : 27/2-28.

(3) ينظر شرح المفصل ، ابن يعيش : 27/2-28.

(4) ينظر حاشية الصبان : 285/3.

(5) ينظر المصدر السابق نفسه .

(6) ينظر المنهل الصافي ، 422/1.

(7) ينظر حاشية الصبان : 285/3.

(8) ينظر حاشية الصبان : 285/3-286.

(9) ينظر المستقصى ، الزمخشري : 130/2.

(قوله شَرّاً أَهَرُّ ذَا نَابٍ) أي جعل الكلب هاراً أي مصوتاً وهو مثل يضرب عند ظهور أمارات الشر. (1)

حلل الصبان المثل دلالة ونص على أنه مثل وذكر مناسيته وأيد الأشموني في ورده كاملاً.

عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف المصدر الذي كان الزمان مضافاً إليه فينوب ماكان هذا المصدر مضافاً إليه من اسم عين نحو : لا أكلمه القارظين (2) والأصل مدة غيبة القارظين (قوله لا أكلمه) القارظين هما رجلان خرجا يجنيان القرض فلم يرجعا فصار مثلاً. (3)

ذكر الصبان مناسبة المثل من دون تحليله نحواً أو دلالة وأيد الأشموني في إيراده كاملاً. وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على أربعة أمثال كاملات جاء بها الأشموني (4).

ب - الدلالة النحوية

عقب الصبان على مثال جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في اشتقاق المفعول فيه ظرف الزمان والمكان من مادة الفعل أي من لفظه كقولهم : عمرو مني مقعد القابلة ومعقد الإزار (5) ونحوه (قوله عمرو مني مقعد القابلة ومعقد الإزار) والتقدير في مكان قريب كقرب مكان القابلة أي المولدة من المولدة وكقرب محل عقد الإزار من عاقده. (6)

حلل الصبان المثل نحواً وصرفاً ولم ينص على أنه مثل وأيد الأشموني في إيراده متضمناً موطن الشاهد ولم يذكر مناسيته.

ج - الدلالة البلاغية

عقب الصبان على مثالين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في قيام المضاف إليه مقام المضاف في الحالية نحو : تفرقوا أيادي سبأ (7) أي مثل أيادي سبأ؛ لأنّ الحال لا تكون معرفة (قوله أيادي سبأ)

(1) ينظر حاشية الصبان : 325-326.

(2) ينظر المستقصى للزمخشري : 58/2 ، مجمع الأمثال للميداني : 211/1 ، هما يقدم بن عنتره وعامر بن هيصم بن يقدم بن عنتره .

(3) ينظر حاشية الصبان : 196/2.

- (4) أ – الكلاب على البقر ، ينظر جمهرة الأمثال للعسكري : 169/2 ، المستقصى للزمخشري ، 341/1 ، مجمع الأمثال ، الميداني ، 142/2 ، حاشية الصبان ، 285/3-286.
- ب – أحشفا وسوء كيلة ، ينظر جمهرة الأمثال ، العسكري ، 101/1 ، المستقصى للزمخشري ، 68/1 ، حاشية الصبان ، 285/3-286.
- ج – من أنت زيد ، ينظر همع الهوامع ، 12/2 ، 14.
- ء – وكل شيء أمم لاترتكب ، ينظر شرح المفصل ، ابن يعيش ، 27-26/2 ، حاشية الصبان : 286-285/3.
- (5) ينظر ارتشاف الضرب ، أبو حيان : 1439/3 ، همع الهوامع للسيوطي : 114/2.
- (6) ينظر حاشية الصبان : 191/2.
- (7) ينظر لسان العرب ، ابن منظور : 94/1.

أي أبناء سبا فعبر بالجزء عن الكل ، أو شبه الأبناء بالأأيادي بجامع المعاونة وهو وجه الشبه وهذا تشبة بليغ لحذف أداة الشبه ووجهه ويكون ضمناً (1).

مزج الصبان هنا بين النحو والبلاغة باستخدامه أسلوب التشبيه البليغ الضمني وجاء الأشموني بالشاهد كاملاً ووجهه الصبان بلاغة ولم ينص على أنه مثل ولم يذكر مناسبتة.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على مثل آخر. جاء به الأشموني (2).

2- الأمثال التي جاء بها الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بآراء العلماء فيها أو ذكر مصادرهم

أ- الدلالة المعجمية

عقب الصبان على تسعة أمثال جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في شذوذ صياغة أفعل التفضيل من وصف لافعل له كهو أقمن به أي أحق ، وألص من شِظاظ (3) . (قوله وألص من شِظاظ) نقل الصبان ما قاله زكريا (4) شِظاظ بكسر الشين وطاءين معجمتين اسم رجل من ضبة. (5)

أعطى الصبان دلالة لفظة واحدة فيه ولم ينص على أنه مثل ولم يذكر مناسبتة ولم يحدد موطن الشاهد فيه ويوجهه.

عقب الصبان على: قول الأشموني في ذكر ما ورد في التسهيل (6) من ألحق بالتحذير والإغراء في التزام إضمار الناصب مثل وشبهه نحو كليهما وتمرراً (7) (قوله كليهما وتمرراً) هذا مثل وأصله أن إنساناً خُير بين شيئين فطلبهما جميعاً وطلب الزيادة عليهما هذا مانقله الصبان من الدماميني (8) . (9)

نص الصبان على أنه مثل وذكر معناه ومناسبتة.

- (1) ينظر حاشية الصبان : 411/2.
- (2) زوجي المس مس أرنب ، والريح ريح زرنب ، ينظر صحيح مسلم ، كتاب الفضائل الصحابة باب حديث أم زرع ، برقم 2448 ، 571/2 ، حاشية الصبان : 311/1.
- (3) نظر جمهرة الأمثال للعسكري : 180/2 ، المستقصى للزمخشري : 328/1 ، مجمع الأمثال للميداني : 257/2.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 63/3.
- (5) ينظر حاشية الصبان : 63/3.
- (6) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 91-88/2.
- (7) ينظر جمهرة الأمثال للعسكري : 147/2 (كلاهما وتمرراً) ، المستقصى للزمخشري : 231/2.
- (8) ينظر حاشية الصبان : 286/2.
- (9) ينظر حاشية الصبان : 286-285/3.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على سبعة أمثال سبقت الإشارة إليها وتحليلهما في هذا الفصل (1).

ب – الدلالة النحوية

عقب الصبان على مثل جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أنَّ معنى بَرِحَ الخَفَاءُ (2) وانفك الشيء بمعنى انفصل وخلص.

(قوله برح الخفاء) بمعنى ذهب وتأتي برح بمعنى ظهر أيضاً ورد الصبان الأشموني بما ورد في شرح الجامع (3) والهمع (4) من أنَّ معنى انفصل ومعنى خلص يرجع لانفك لا لبرح ومعنى برح ذهب أو ظهر. (5)

حدد الصبان الشاهد وفسر مافيه من دلالة نحوية ولم ينص على أنه مثل أو يذكر مناسبتة ، وأيد الأشموني في إيراده كاملاً.

ع- اللغات

عقب الصبان على مثل جاء به الأشموني في اللغات تضمن الجانب النحوي وعلى النحو الآتي:

مثل جاء به الأشموني وعقب عليه الصبان ذاكراً آراء العلماء فيه وذكر مصادرهم .
عقب الصبان : على قول الأشموني الذي ذكر ما ألحقه صاحب التسهيل (6) بالتحذير والاعراء من التزام إضمار الناصب مثل وشبهه نحو (7) (قوله كلاهما وتَمراً) بإثبات الألف في (كلاهما) ونصب تمرأ فكلاهما مرفوع ويحتمل أن يكون منصوباً على لغة من ألزمه الألف.

(1) أ- أزهى من ديك ، ينظر المستقصى للزمخشري: 151/1 ، مجمع الأمثال للميداني: 327/1 ، حاشية الصبان: 63/3.

ب- أشغل من ذات النحيين ، ينظر المستقصى للزمخشري: 196/1 ، مجمع الأمثال ، الميداني: 376/1 ، حاشية الصبان: 63/3.

ج - أطرق كرا ، ينظر جمهرة الأمثال للعسكري: 11/1 ، 194 ، 395 ، المستقصى في الأمثال للزمخشري: 221/3 ، مجمع الأمثال للميداني: 431/1 ، حاشية الصبان: 201/1.

د- افتد مخنوق ، ينظر جمهرة الأمثال للعسكري: 265/1 ، مجمع الأمثال للميداني: 78/3 ، حاشية الصبان: 221/3.

هـ - أصبح ليل ، ينظر جمهرة الأمثال للعسكري: 11/1 ، 412 ، المستقصى في الأمثال للزمخشري ، 218/1 ، مجمع الأمثال للميداني: 427/1 ، حاشية الصبان: 201/3.

و - لتذك لكم الأسل والرماح والسهام وإيائي وأن يحذف أحدكم الأرنب / ينظر شرح التصريح للأزهري: 275/2 ، همع الهوامع للسيوطي: 18/2 ، حاشية الصبان: 283-284.

ز - الكلاب على البقر ، ينظر جمهرة الأمثال للعسكري: 169/2 ، المستقصى للزمخشري: 341/1 ، مجمع الأمثال للميداني: 142/2 ، حاشية الصبان: 137/2 .

(2) ينظر جمهرة الأمثال للعسكري: 205/1 ، المستقصى في الأمثال للزمخشري: 7/2.

(3) ينظر حاشية الصبان: 373/1.

(4) ينظر همع الهوامع للسيوطي: 369/1.

(5) ينظر حاشية الصبان: 373/1.

(6) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك: 88-91.

(7) ينظر جمهرة الأمثال ، العسكري: 147/2 ، المستقصى ، الزمخشري: 231/2.

ثم نقل الصبان ما قاله شيخه (1) والبعض (2) ويترجح بسلامة من عطف الإنشاء على الخبر اهـ.

وفي أنَّ السلامة من ذلك ممكنة على الرفع أيضاً بأن يقدر الناصب تمرأ أطلب أو آخذ أو أستزيد مثلاً وإن كان خلاف تقدير الشارح (الأشموني) الذي قدره وأعطني (3).

حلل الصبان المثل نحواً وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه نحواً ولم ينسب اللغة الواردة فيه للقبيلة التي قالتها وقد ذكر في موضع آخر قد سبق إن تحدثنا عليه في الفصل نفسه وذكر مناسبتة وأيد الصبان الأشموني في إيراده كاملاً.

مثلان جاء بهما الأشموني ولم يعقب عليهما الصبان

ذكر الأشموني : أنه قد يحذف المصدر النائب عن المفعول فيه أيضاً الذي كان الزمان مضافاً إليه إلى جانب حذف المفعول فيه ، فينوب منابه ما كان هذا المصدر مضافاً إليه من اسم عين نحو: لا

آتيه الفرقدن (4) والأصل مدة بقاء الفرقدن (5).

مثل لا يقصد به الحصر ومن أراد الزيادة فيه فإِنَّه واجدها في حاشية الصبان على شرح الأشموني. (6)

ثانياً: أقوال العرب

استشهد الصبان بأقوال العرب وبلغ عدد الأقوال التي جاء بها الصبان تسعة أقوال . وعقب على أقوال جاء بها الأشموني وعددها واحدٌ وسبعون قولاً شملت جوانب الدرس اللغوي من صرف ونحو ودلالة ، زيادةً على اللغات . وسن فصل القول فيها كل في موضعه على النحو الآتي:

أ- الصرف

جاء الصبان بقول واحدٍ وعقب على اثنين وعشرين قولاً جاء بها الأشموني ، شملت موضوعات الصرف من أبنية أسماء و مصادر ومشتقات وتصغير وإبدال وغيرها وسن فصل القول فيها كلّ في موضعه على النحو الآتي:

1- جاء الصبان بقول واحد من أقوال العرب على النحو الآتي:

اسما المكان والزمان

ذكر الصبان : اسمي الزمان والمكان يشتقان من الفعل الأجوف الياء المكسور العين في المضارع على وزن (مَفْعِل) أو بإضافة تاء التانيث (مَفْعِلَة) بكسر العين وهو القياس

(1) ينظر حاشية الصبان: 286/3.

(2) ينظر المصدر السابق نفسه .

(3) ينظر حاشية الصبان: 286/3.

(4) ينظر شرح الكافية الشافية ، ابن مالك : 308-307/1 (لا أَكَلِمُ فلاناً الفرقيين).

(5) ينظر حاشية الصبان: 196/1.

(6) ينظر حاشية الصبان: 327/1.

والمراد بالقياس : ماكان من جهة نظر العقل لا من جهة النقل وقوله : للنفس وهو قول العرب :

أعيش بين العيسة (1) . (2)

جاء الصبان بأقوال العرب كمثال على القاعدة الصرفية ، وبين معنى القياس الذي سار عليه النحويون واللغويون ونص الصبان على أنّه قول من أقوال العرب ولم يذكر مناسبتة وجاء به كاملاً.

2- أقوال العرب التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان :

أ- أبنية الأسماء والأفعال

عقب الصبان على قولين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في أنّ بعضاً من الأسماء والأفعال تكون على حرفين والأصل فيها ثلاثة أحرف وقد نقصت حرفاً بالحذف كقول بعض العرب: شربت ماءً (3) وذلك قليل.

(قوله شربت ماءً) أي : بالقصر منوناً ليكون على حرف واحد (4) .

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه صرفاً

عقب الصبان : على قول الأشموني في زيادة الألف كما في أرطى عند من يقول أديم

مأروط (5) أي مدبوغ بالأرطى .

(قوله عند من يقول أديم مأروط) بخلاف عند من يقول أديم. (6) موطى لدلالة الدليل عنده

على زيادة الهمزة وأصالة الألف (7).

حلل الصبان القول ووجهه ورد الأشموني الذي جاء به على زيادة الألف وإنّما ألفه أصلية

وهمزته زائدة .

ب- المشتقات

1- اسم التفضيل

عقب الصبان على خمسة أقوالٍ جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في عدم صياغة أفعل التفضيل من فعل مزيد : وسمع

هو أعطاهم للذراهم (8) وأولاهم للمعروف (9) وهذا المكان أفقر من غيره . (10)

(1) ينظر شرح الأشموني: 615/2.

(2) ينظر حاشية الصبان: 432/4.

(3) ينظر شرح جمل الزجاجة ، ابن عصفور : 469/1.

(4) ينظر حاشية الصبان: 334-333/4.

(5) ينظر الأشباه والنظائر ، السيوطي: 154/5.

- (6) ينظر الممتع في التصريف ، 235/1 ، ابن عصفور الاشبيلي ت669هـ ، تحقيق فخر الدين قباوه ، منشورات ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط1398/2هـ - 1978م.
 (7) ينظر حاشية الصبان : 361/4-362.
 (8) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 68/2 ، 93.
 (9) ينظر المصدر السابق نفسه .
 (10) ينظر المصدر السابق نفسه

(قوله وسمع إلخ) المثالان الأولان (أعطاهم للدرهم وأولاهم للمعروف) شاذان على القول بالمنع مطلقاً وعلى القول بالترفضيل قياسيان على القول بالجواز مطلقاً ، أمّا الشذوذ على أول القولين فظاهر ، وأمّا على ثانيهما فلأنّ الهمزة في المثالين للنقل من المتعدي لواحد إلى المتعدي لاثنتين ، فإن الأصل عطا زيد الدراهم أي تناولها ، وهي المعروف أي تناوله . والمثال الثالث هذا المكان اقفر من غيره شاذ على القول ببناء مطلقاً قياس على غيره . والفقر : مكان لانبات فيه ولا ماء . (1)

حلل الصبان الأقوال صرفاً وحدد موطن الشاهد ووجهه وأعطى دلالة قول منها وجاء بالقياس والسماع وهما أصلان في الدراسات اللغوية وأيد الأشموني في إيراد الأقوال كاملة . وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على قولين أحدهما متكون من خمس كلمات (2) والآخر من كلمتين (3).

2- الصفة المشبهة :

عقب الصبان على قول جاءبه الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في أنّ معمول الصفة يكون ضميراً ، وعملها فيه جر بالإضافة إن باشرته وخلت من ال ، و نصب إن فصلت أو قرنت بال فالأول نحو ((وهم أحسن وجوها وانضر هموما)) (4)

(قوله وانضر هموما) من النضرة وهي الوضاعة والبهجة ، وفيه أنّ ماذكر صيغة تفضيل لاصفة مشبهة فكان ينبغي أن يقول كغيره ، قرش نجباء الناس ذرية وكرا مهموها. (5)
 رد الصبان الشاهد ووجهه صرفاً وأعطى دلالة مفردة فيه.

ج - التنئية

عقب الصبان على قول جاءبه الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في أنّ يونس (6) أجاز وصل ألف الندبة بآخر الصفة نحو : وازيد الظريفا ويعضده قول بعض العرب: **وَأَجْمَعَتِي الشَّامِيَّيْنَا** (7)
 (قوله واجمعتي الشاميينا) ، بضم الجيم تنئية جمجمة تطلق على عظم الرأس المشتل على الدماغ وعلى القذح من خشب وهو المراد هنا ضاع للقاتل قدحان شاميان فندبهما. (8)

- (1) ينظر حاشية الصبان : 30-31/3 ، 63.
 (2) ما أتقاه ، ما أملاه القربة ، ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 69/2 ، حاشية الصبان : 31/3.
 (3) وأعنى بحاجتك ، ينظر الأشباه والنظائر للسيوطي : 16/7 ، ينظر حاشية الصبان : 64/3.
 (4) حكاة الكسائي ، ينظر همع الهوامع للسيوطي : 212/1.
 (5) ينظر حاشية الصبان : 21/3.
 (6) ينظر الكتاب : 324/1.
 (7) ينظر الكتاب : 324/1.
 (8) ينظر حاشية الصبان : 251/3.

حلل الصبان القول صرفاً ودلالة وذكر مناسبتة ولم يحدد موطن الشاهد يوجهه على أساس أنّه واضح.

3- الجمع (جمع التكسير)

عقب الصبان على أربعة أقوال جاءبها الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان على قول الأشموني في حذف لام الصيغة في قول بعض العرب : سمعت لغاتهم (1).

(قوله سمعت لغائهم) بفتح التاء وهو جمع لغة : أصلها لغو أو لغى حذفت اللام وعوض هنا هاء التأنيث. (2)

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه صرفاً ولم يذكر مناسبة القول.
عقب الصبان : على قول الأشموني في تحويل اسم الفاعل إلى أوزان تدل على الكثرة والمبالغة وتعمل عمل اسم الفاعل بالشروط نفسها نحو قول بعض العرب : **إنه لمنحارٌ بوائكها**. (3)
(قوله بوائكها) جمع بائكة وهي الناقة الحسنة. (4)
حلل الصبان القول صرفاً بذكر مفرد الجمع ودلالة بإعطائه معناها ولم يحدد موطن الشاهد .
ولم يذكر مناسبة القول.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على قولٍ كاملٍ (5) وآخر متكونٍ من كلمتين . (6)

هـ - التصغير

عقب الصبان على قولٍ جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أن من معاني التصغير التعظيم كقول بعض العرب :
أناجذيلها المحكك وعذيقها المرجب. (7)

(قوله أناجذيلها) تصغير جذل بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة وهو العود الذي ينصب للإبل الجربي لتحك به والمحكك بفتح الكاف الأولى مشددة هو الذي كثر الاحتكاك به أي أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل الجربي بالاحتكاك بهذا العود ، وقوله وعذيقها تصغير عذق بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة تليها قاف بمعنى النخلة والمرجب بفتح الجيم المشددة من رجبته أي عظّمته أو من الرجبة بسكون الجيم وهي أن يبني حول النخلة الكريمة بحجارة أو خشب إذا خيف ؛ لأنّ المقام للمدح. (8)

(1) ينظر شرح الكافية الشافية ، ابن مالك : 82/1.

(2) ينظر حاشية الصبان : 163/1-164.

(3) ينظر شرح ابن الناظم ، 303.

(4) ينظر حاشية الصبان : 448/2-449.

(5) إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب ، ينظر لسان العرب ، ابن منظور (أيا) 480/1 ، حاشية الصبان : 284/3.

(6) روح وغيب ، ينظر لأصول ، ابن السراج : 16/3 ، 319 ، شرح الكافية الشافية ، ابن مالك : 391/2 ، حاشية الصبان : 447/4.

(7) ينظر المستقصى للزمخشري : 377/1.

(8) ينظر حاشية الصبان : 221/4.

حدد الصبان موطن الشاهد ووجهه صرفاً ودلالة وأعطى مناسبتة ومعنى القول كله . وضبط حركات كلماته وهو في الحقيقة مثلٌ لا قول . ولكن الأشموني عده قولاً وجاء به كاملاً وأيده الصبان .

3 - الأقوال التي جاء بها الأشموني وعقب الصبان عليها ذاكراً آراء العلماء فيها وذاكراً مصادرهم .

أ- المصادر

(المصدر الصريح): عقب الصبان على قول جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف المفعول فيه ، ونيابة المصدر عنه كقولهم (حلب ناقة) (1) والأصل مقدار حلب ناقة فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .
(وقوله حلب ناقة احلب) بسكون اللام وتحرك (حلب) ما استخرج من الضرع من اللبن وهو مصدر حَلَبَ يَحْلُبُ بضم لام المضارع وكسر ها أي يَحْلُبُ . والحلب بالتحريك بمعنى اللبن المطلوب أي هو مصدر بمعنى اسم مفعول هذا ما جاء في القاموس (2) . (3)

حلل الصبان القول صرفاً ودلالة ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه على أساس أنّه واضح ، وأيد الأشموني في إيراد القول كاملاً ولم ينسبهُ لقاتله ، ولم يذكر مناسبتة ولم ينص على أنّه قول من أقوال العرب.

ب - المشتقات

أفعل التفضيل وفعلا التعجب

عقب الصبان على قولين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في بناء فعلي التعجب وأَفْعَل التفضيل أن يكون البناء من فعل وشذ ما أذرعها أي ما أخف يداها في الغزل . بنوه من قولهم امرأة ذراع (4) ثم نقل الأشموني قول ابن القطاع (5) : أَنَّهُ سَمِعَ ذَرَعَتِ الْمَرْأَةَ خَفَتَ يَدَهَا فِي الْغَزْلِ ، وعلى هذا يكون الشذوذ من حيث البناء من فعل المفعول أي الفعل المبني للمجهول .
(قوله ما أذرعها) بالذال المعجمة والعين المهملة ، وقوله ذَرَاعَ فَعَالَ كَسَحَابٍ وقد ورد في

القاموس (6) بالكسر ذراع. (7)

- (1) ينظر القاموس المحيط : 59/1 (الْحَلْبُ) ، همع الهوامع للسيوطي : 125/2.
- (2) ينظر القاموس المحيط : 59/1 (الْحَلْبُ).
- (3) ينظر حاشية الصبان : 196/2.
- (4) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 67/2.
- (5) ينظر كتاب الأفعال : 386/1 ، ابن القطاع (أبو القاسم علي بن جعفر السعدي) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط 1980م.
- (6) ينظر القاموس المحيط : 24-23/3 (الذراع).
- (7) ينظر حاشية الصبان : 30/3.

حلل الصبان القول صرفاً وضبط حركاته وحدد موطن الشاهد ووجهه ولم يذكر مناسبة القول ، وأيد الأشموني في إيراده كاملاً .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على قول كامل جاء به الأشموني (1).

ج – جمع التكسير

عقب الصبان على قول جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان على قول الأشموني في زيادة كان بين جزئي الجملة كقول بعض العرب : ولدت فاطمة بنت الخُرْشَبِ الْكَمَلَةَ من بني عُبَيْسٍ لم يوجد كان مثْلهم (2).

(قوله بنتُ الخُرْشَبِ) بقاء معجمة مضمومة فراء ساكنة فشين معجمة مضمومة ، فموحدة والْكَمَلَةُ فَعْلَةٌ جمع تكسير مفردة كامل فاعِل . ثم نقل الصبان : مقاله الزمخشري في المستقصى (3) : فاطمة بنت الخرشب الأنمارية ولدت لزياد العَبْسِيِّ الْكَمَلَةَ : ربيعاً الكامل ، وقيساً الحافظ وعماراً الوهاب ، وأنس الفوارس . وقيل لها : أي بنيك أفضل ؟ فقالت : ربيع بل عمارة بل قيس بل أنس ثكلتهم إن كنت أعلم أيهم أفضل ، والله أنهم كالحلقة المفرغة لا يُدْرَى أين طرفاها (4).

حلل الصبان القول صرفاً ودلالة وضبط حروف لفظة وذكر مناسبة القول وأيد الأشموني في إيراده كاملاً.

ع – التصغير

عقب الصبان على قولين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي :

عقب الصبان : على قول الأشموني في ذكر معاني التصغير فقال ومن معانيه التعظيم كقول عمر بن الخطاب في ابن مسعود : كُنَيْفٌ مَلِيءٌ عِلْماً (5).

(قوله كُنَيْفٌ) تصغير كُنْف بكسر الكاف وسكون النون تليها فاء هذا ما ورد في القاموس (6) وهو وعاءٌ أداة الداعي أو وعاء أسقاط التاجر ، شبه به ابن مسعود بجامع حفظ كل لما فيه (7).
حلل الصبان الشاهد صرفاً وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه وأعطى دلالاته ومناسبته ونسب الأشموني القول لقائله وجاء بالقول كاملاً وأيده الصبان .

(1) ما أملاه القربة ، ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 69/2 ، حاشية الصبان : 31/3.

(2) ينظر الأعلام ، الزركلي : 131/5.

(3) ينظر المستقصى للزمخشري : 383/1 (أنجبت من بنتِ الخُرْشَبِ).

(4) ينظر حاشية الصبان : 380-379/1.

(5) ينظر شرح الأشموني : 464/2 ، تحفة الغريب ، الدماميني : 67/1 ، ب/م.

(6) ينظر القاموس المحيط : 199/3 (كُنْف).

(7) ينظر حاشية الصبان : 221/4.

عقب الصبان : على قول الأشموني في عدم اختصاص تصغير الترخيم بالأعلام خلافاً للفرء (1) وثعلب (2) وقيل وللکوفيين (3) بدليل قول العرب : **يجري بليق (4)** مصغر أبلق ومن كلامهم : **((جاء بأم الرُبَيْق على أريق)) (5)** ثم نقل قول الأصمعي (6) : تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أورق ، فقلبت الواو في التصغير همزة .
 (قوله جاء بأم الرُبَيْق) بضم الراء وفتح الموحدة (الباء) بمعنى يالداهية ، وانظر ما مرجع الضمير في جاء ولعله الرجل ويكون من إقامة ضمير الغيبة مقام ضمير المتكلم ومعنى مجيئه لها إخباره برويتها أو الله تعالى أو تكون الإضافة في قول رجل على معنى في أي من قول الناس في شأن رجل الخ لكن يمنع الأول والأخير ما نقله الصبان عن القاموس (7) : رأى رجل الغول على جمل أورق فقال جاءنا بأم الرُبَيْق على أريق اهـ فتدبر ، وقوله أورق كما نقل الصبان ما جاء في القاموس (8) اهـ من الإبل ما في لونه بياض إلى سواد وهو أطيب الإبل لحماً ، لأعمالاً وسيراً (9).
 جاء الأشموني بقول كامل وحلله الصبان صرفاً ودلالة ونحواً وذكر مناسبتة.

هـ/ الإبدال

عقب الصبان على قولين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في أن العين حكم لها بحكم اللام فأبدلت الضمة لأجلها كما أبدلت لأجل اللام واستدل الأخفش (10) بأوجه : أحدها قول العرب : **مضوفة (11)** لما يحذر منه ، وهي من ضاف يضيف إذا أشفق وحذر قال الشاعر :

- (1) ينظر ارتشاف الضرب ، أبو حيان : 400/1 ، ينظر همع الهوامع للسيوطي : 355-354/3.
- (2) ينظر ارتشاف الضرب ، أبو حيان : 400/1 ، ينظر همع الهوامع للسيوطي : 355-354/3.
- (3) ينظر ارتشاف الضرب ، أبو حيان : 400/1 .
- (4) ينظر جمهرة الأمثال للعسكري : 424/2 ، المستقصى للزمخشري : 409/2 ، مجمع الأمثال للميداني : 520/3.
- (5) ينظر جمهرة الأمثال للعسكري : 47/1 ، فقه اللغة للثعالبي : 336 ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ، ت429هـ ، تحقيق د. جمال طلبة ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان / 1422هـ - 2001م ، مجمع الأمثال ، الميداني : 301-300/1.
- (6) ينظر جمهرة الأمثال للعسكري : 47/1 ، فقه اللغة للثعالبي : 336 .
- (7) ينظر القاموس المحيط : 299-298/3 (الوزق).
- (8) ينظر القاموس المحيط : 299-298/3 (الوزق).
- (9) ينظر حاشية الصبان : 240/4.
- (10) ينظر شرح ابن الناظم : 500.
- (11) ينظر المصدر السابق نفسه.

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لَمْ ضُوفَةً أَشْمَرُ حَتَّى يَبْلُغَ السَّاقَ مَنَزْرِي
 ورد الأشموني الأخفش بقوله أجاب النحاة عن المضوفة بأنه شاذ فلا تبني عليه القواعد .
 (قوله مضوفة) بضاد معجمة وفاء ، وقوله أن مضوفة شاذ أي من القياس مضيفة بالياء ، ثم نقل الصبان ما جاء به العيني (1) أن أبا سعيد حكى سماعه وسماع مضافة بالألف أيضاً .
 حلل الصبان القول وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه صرفاً بعد أن ضبط حروفه (2) واستعان بأصول النحو (القياس) لإيضاح القاعدة الصرفية ، ولم يذكر مناسبة القول وأيد الأشموني في إيراد القول كاملاً .
 وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على قول كامل جاء به الأشموني (3).

ب- النحو

جاء الصبان بتسعة أقوال وعقب على واحد وثلاثين قولاً جاء بهن الأشموني شملت معظم مواضع النحو وقد رتبها بحسب ورودها في الألفية وعلى النحو الآتي:

1- الأقوال التي جاء بها الصبان

جاء الصبان بقولين على النحو الآتي:

أ- المعرب والمبني

جاء الصبان يقول على النحو الآتي:
ذكر الصبان أن يكون الاسم موضوعاً على صورة وضع الحروف بأن يكون قد وضع على حرف بالتثوين والإضافة على حدّ: **قَطَعَ اللَّهُ يَدُوَ رَجُلٍ مِّنْ قَالِهَا (4). (5)**
جاء الصبان بالقول كاملاً وَحَلَّلَهُ نَحْوًا ولم يذكر مناسبتة.

ب- المعرفة والنكرة (الضمير)

جاء الصبان يقول على النحو الآتي:
ذكر الصبان : أن الياء والهاء والكاف ضمائر وأن إِيَّا مضافة إليها بدليل ظهور الإضافة في قوله : **فِيَا هـ وَإِيَا الشَّوَابِ (6)** من إضافة العام للخاص ؛ لأنَّ إِيَّا مشتركة ورد بأنَّه لو صح ذلك لوجب إعرابها ؛ لأنَّ المبني إذ لزم الإضافة أعرب و ما استدل به شاذ لا تقوم به حجة . وبذلك يكون الصبان قد رد على عدها وحدها ضمائر مجردة من إِيَّا . **(7)**

(1) ينظر المقاعد النحوية : 548-547/3.

(2) ينظر حاشية الصبان : 432-431/4.

(3) لهنك قائمٌ ، ينظر الأشباه والنظائر ، السيوطي : 164/1 ، حاشية الصبان : 394/4 .

(4) ينظر الأشباه والنظائر ، السيوطي : 101/1.

(5) ينظر حاشية الصبان : 102/1.

(6) ينظر لسان العرب ، ابن منظور ، (أيا) : 480/1.

(7) ينظر حاشية الصبان : 196/1 .

حل الصبان القول نحواً وجاء به ناقصاً . ولم يذكر مناسبتة .

2 – الأقوال التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان :

أ- المعرب والمبني

عقب الصبان على قولين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في أنَّ سبب الإعراب واجب للاسم ؛ لأنَّ معانيه مقصورة عليه ، والمضارع يغني عن الإعراب ، وضع اسم مكانه كما في نحو : **لَاتَعْنُ بِالْجَفَاءِ** وتمدح عمرأً **(1)** فإنَّه يحتمل المعاني الثلاثة في **لَاتَأْكُلُ السَّمَكُ وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ (2)** ويغني عن الإعراب في ذلك وضع الاسم مكان كلٍّ من المجزوم والمنصوب والمرفوع ، فيقال : لاتعن بالجفاء ومدح عمرو ، ولاتعن بالجفاء مادحاً عمرأً ، ولاتعن بالجفاء ولك مدح عمرو .
(قوله لاتعن) بصيغة المبني للمجهول على المشهور ، لأنَّه بمعنى تهتم بخلاف الذي بمعنى تقصد فمبني للفاعل . وهو أشبه بقوله : لاتأكل السمك وتشرب اللبن **(3)**
حل الصبان القول الأول صرفاً ونحواً وَذَكَرَ أَنَّهُ مُشَابِهٌ لِقَوْلٍ آخَرَ ذَكَرَهُ الْأَشْمُونِيُّ وَالصَّبَّانُ ، وأكتفى الصبان بتحليل الأشموني للقولين تحليلاً نحويّاً وأيده في إيراد القولين كاملين ولم يذكر مناسبتتهما.

ب – المعرفة والنكرة

- الضمير:

عقب الصبان على قول جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في كون عامل الضمير محذوفاً أو معنوياً فينفصل الضمير لتعذر اتصاله نحو **إِيَّاكَ وَالشَّرَّ (4)** (قوله إِيَّاكَ والشَّرَّ) أصله احذر تلاقيك والشَّرَّ قد حذف عامل التحذير وهو (احذر) وجاء الضمير منفصلاً **(5)**
حل الصبان القول نحواً وأيد الأشموني في إيراده كاملاً ولم يذكر مناسبتة.

ج – الحال:

عقب الصبان على قول جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في تعريف الحال بأنَّه اسم منصوب فضلة مشتق يدل على هيئة صاحبه . وعبرة هو مفهوم في الحال يخرج التمييز نحو قوله **لِلَّهِ دَرُّهُ فَارِسًا (6)**.

(1) ينظر شرح الأشموني : 31/1.

(2) ينظر الأشباه والنظائر ، للسيوطي : 319/3 ، 239/4 ، همع الهوامع للسيوطي : 607/1.

(3) ينظر حاشية الصبان : 116-115/1.

(4) ينظر مع الهوامع للسيوطي: 19-18/2.

(5) ينظر حاشية الصبان: 198/1.

(6) ينظر مع الهوامع للسيوطي: 265/2 ، الأشباه والنظائر للسيوطي: 317/2 (لله دَرَزُهُ مِنْ فَارِس) ، ينظر

شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 157/2.

(قوله يخرج التمييز) ؛ لَأَنَّهُ عَلَى مَعْنَى مِنْ لَافِي ؛ لَأَنَّهُ لِبَيَانِ جِنْسِ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ وَقَوْلِهِ لِلَّهِ
دَرَهُ فَارِساً مِنْهُ ، أَيْ مِنْ كُلِّ تَمْيِيزٍ وَضَعُ وَصْفاً مُشْتَقّاً. (1)
حَلَّ الصَّبَانَ الْقَوْلَ نَحْواً وَأَيَّدَ الْأَشْمُونِي فِي إِبْرَادِهِ كَامِلاً.

د - التمييز:

عقب الصبان على نفس القول الذي جاء به الأشموني في باب الحال أعلاه.
عقب الصبان : على قول الأشموني في تقيد الفاعل في المعنى بكونه محولاً عن الفاعل في الصناعة
لإخراج نحو : لله دره فارساً ، فإنه إن كان فاعلاً معنى إذ المعنى عظمت فارساً.
(قوله إذ المعنى عظمت فارساً إلخ) ففارساً واقع على مدلول التاء وهي فاعل (في عظمت)
إذن فارساً فاعل عظمت معنى. (2)

حَلَّ الصَّبَانَ الْقَوْلَ نَحْواً وَأَيَّدَ الْأَشْمُونِي فِي إِبْرَادِهِ كَامِلاً .

هـ / حروف الجر

اللام :

عقب الصبان على قول جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في استعمال اللام في النداء كقولهم : ياللماء

والعشب (3) . إذا تعجبوا من كثرتهم .

(قوله ياللماء والعشب) بفتح اللام على أَنَّ الماء والعشب مشتقان لهما مجازاً لتشبههما بمن
يستغاث به حقيقة والتقدير ياماء وياعشب أقبل فهذا وقتكما واللام على هذا متعلقه بالفعل المحذوف
بتضمنه هنا معنى أعجب ، و أمّا في قوله : يالزيد لعمر ومعنى ألتجى ، وبكسرهما (اللام) على
أنهما مستغاث لأجلهما ، والمستغاث به محذوف ، و اللام متعلقة بالفعل المحذوف والمعنى أذعو
قومي للماء والعشب. (4)

حَلَّ الصَّبَانَ الْقَوْلَ نَحْواً وَدَلَالَةً وَمَزَجَهُمَا بِالْجَانِبِ الْبَلَاغِيِّ الَّذِي تَضَمَّنَهُ الْقَوْلُ وَأَيَّدَ
الْأَشْمُونِي فِي إِبْرَادِ الْقَوْلِ كَامِلاً مِنْ دُونِ ذِكْرِ مَنَاسِبَتِهِ أَوْ قَائِلِهِ وَنَصَّ عَلَى أَنَّهُ قَوْلٌ .

و - التعجب:

عقب الصبان على ثلاثة أقوال جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في أن يكون الفعل المتعجب منه ثلاثياً فلا يبينان (ما
أَفْعَلُهُ وَأَفْعُلْ بِهِ) مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ إِلَّا أَفْعُلْ ، فَقِيلَ يَجُوزُ مَطْلَقاً ، وَقِيلَ يَمْتَنِعُ مَطْلَقاً ، وَقِيلَ يَجُوزُ إِنْ
كَانَتِ الْهَمْزَةُ لَغَيْرِ النِّقْلِ نَحْوُ : مَا أَظْلَمَ هَذَا اللَّيْلُ. (5)

(قوله ما أظلم هذا الليل) فَأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ الْمَذْكُورِ وَ إِنْ كَانَتِ هَمْزَتُهُ لِلنِّقْلِ وَالتَّعْدِيَةِ مَبْنِي

(1) ينظر حاشية الصبان: 251/2.

(2) ينظر حاشية الصبان : 297-296/2.

(3) ينظر شرح التصريح للأزهرى: 245/2 (ياللماء) ، مع الهوامع للسيوطي: 53/2 .

(4) ينظر حاشية الصبان: 323/2.

(5) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 68/2.

من أفعُل الذي همزته لغير النقل. (1)

حَلَّ الصَّبَانَ الْقَوْلَ نَحْواً وَدَلَالَةً وَأَيَّدَ الْأَشْمُونِي فِي إِبْرَادِهِ كَامِلاً . وَلَمْ يَنْصَ عَلَى أَنَّهُ قَوْلٌ.

وَلِلْإِسْتِزَادَةِ لَا لِلْحَصْرِ عَقِبَ الصَّبَانَ عَلَى قَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ جَاءَ بِهِمَا الْأَشْمُونِي. (2)

ز - الاستغاثة

عقب الصبان على قول جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء يا مع اللام التي بمعنى التعجب لدلالة على
الاستغاثة كقولهم : ياللدواهي (3) إذا تعجبوا من كثرتها (قوله ياللدواهي) على الوجهين أي فتح لام
ياللدواهي باعتبار استغاثته ، وكسرها باعتبار الاستغاثة من أجله وكون المستغاث محذوفاً. (4)

حَلَّ الصَّبَانَ الْقَوْلَ وَحَدَّدَ مَوْطِنَ الشَّاهِدِ فِيهِ وَوَجْهَهُ نَحْواً وَأَيَّدَ الْأَشْمُونِي فِي إِبْرَادِهِ كَامِلاً وَلَمْ
يَذْكُرْ مَنَاسِبَتَهُ وَقَائِلَهُ أَوْ يَنْصَ عَلَى أَنَّهُ قَوْلٌ مِنْ أَقْوَالِ الْعَرَبِ .

ح - الحكاية

عقب الصبان على قول جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على حكاية المفرد فهو على ضربين ضرب بأداة الاستفهام ويسمى الاستثبات بأي أو بمن ، وضرب بغير أداة وهو شاذ كقول بعض العرب : رجل له هاتان تمرتان (5). ثم نقل الأشموني ما قاله سيبويه (6) : وسمعت أعرابياً وسأله رجل فقال أنهما قرشيان ، فقال ليسا بقرشيان ، قال : وسمعت عربياً يقول لرجل سأله : أليس قرشياً ؟ قال : ليس بقرشياً.

(قوله وسأله رجل) أي عن رجلين فقال ليسا بقرشيان كان عليه حذف قال ؛ لأنَّ الجملة بعده مقول القول أي مقول القول مفعول به لقال ويمكن جعله تأكيداً ليقول (7).
حلل الصبان القول نحواً وجاء الأشموني بالقول كاملاً و أيده الصبان ونص على أنه قول.
3 - الأقوال التي جاء بها الأشموني أو الصبان وجاء الصبان بآراء العلماء فيها وذكر مصادرهم : أ- المعرفة والنكرة

جاء الصبان بقول على النحو الآتي:

- (1) ينظر حاشية الصبان : 30/3-31.
- (2) لله دره فارساً ، ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 57/2 ، لله أنت ، ينظر شرح الكافية الشافية ، ابن مالك : 481/1 ، حاشية الصبان : 23/3.
- (3) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 245/2.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 247/3.
- (5) ينظر الكتاب : 403/1.
- (6) ينظر المصدر السابق نفسه .
- (7) ينظر حاشية الصبان : 131-132/3.

قال الصبان : (فائدة) إذ نقل الصبان ما جاء في المغني (1) من أنَّ النكرة إذا أعيدت نكرة كانت غير الأولى وإن أعيدت معرفة أو أعيدت المعرفة أو نكرة كانت نفس الأولى وحملوا على ذلك ماروي في القول الآتي : ((لن يغلب عسر يسرين)) (2).

المراد بالعسر عسر الدنيا الذي كانوا فيه وباليسرين ماتيسر لهم من الفتوح الإسلامية في زمن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي أيام الخلفاء ، أو يسر الدنيا ويسر الآخرة.
ونقل الصبان قول ابن هشام وقول التفتازاني في إعادة النكرة وعقب على القولين بأنَّ كلام التفتازاني مخالف لكلام ابن هشام في المغني في صورة إعادة المعرفة نكرة ثم نقل ما حكاه بهاء بن السبكي (3) فيهما قولين نقلهما الشمني (4) ثم مشى كل منهما على قول. ثم نقل الصبان قول التفتازاني (5) : واعلم أنَّ المراد أنَّ هذا هو الأصل عند الإطلاق وخلو المقام من القرائن وإلا فقد تعاد النكرة نكرة مع عدم المغايرة كقوله تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ﴾ (الزخرف 84) وقد تعاد النكرة معرفة مع المغايرة نحو ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾ (الأنعام 155/6).

جاء الصبان بالقول وحلله نحواً ودلالة وجاء به غير كامل وجاء بأيّتين من القرآن الكريم شاهدين على القاعدة النحوية وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه ولم ينص على أنه قول وهو في الأصل حديث نبوي شريف .

الضمير

جاء الصبان بقولين وعقب على قول جاء به الأشموني على النحو الآتي:
ذكر الصبان : ولا يجوز تقديم الهاء وهي ضمير للغائب على الكاف وهي ضمير للمخاطب وأخص من الهاء في المتصل إلا ماندر من قول عثمان بن عفان : أرهمني الباطل شيطاناً (7) ثم نقل قول زكريا (8) : وهو أنَّ المبرد (9) قد قاسه أي جعله قياساً وكثير من النحاة القدماء قاسوه أي جعله قياساً ، ولكن الانفصال عندهم أرجح (10).
حلل الصبان الشاهد نحواً وذكر قائله وجاء به كاملاً ولم ينص على أنه قول.
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء الضمرين وصلهما من ذلك مارواه

- (1) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : 861/2
- (2) ينظر الموطأ ، مالك بن أنس ، باب الترغيب في الجهاد .
- (3) ينظر شروح التخصيص ، عروس الأفراح ، بهاء الدين بن السبكي : 178/3 ، 187-188 ، 298-299/4.
- (4) ينظر حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، الشمني : 269-270/2.

- (5) نقلاً عن المصدر السابق نفسه .
 (6) ينظر حاشية الصبان ، 180-179/1.
 (7) ينظر شرح ابن عقيل 106/1 ، شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 113/1.
 (8) ينظر حاشية الصبان : 203/1.
 (9) ينظر شرح المفصل ، ابن يعيش : 105/3.
 (10) ينظر حاشية الصبان : 203/1.

الكسائي (1) من قول بعض العرب : هو أحسن الناس وجوهاً وأنضر هموماً (2).
 (قوله وأنضر هموماً) الضمير الثاني للوجه وهي تتميز فيلزم وقوع الضمير تمييزاً ، فإمّا أن يجري على القول بأن الضمير العائد على النكرة نكرة أو على المذهب الكوفي (3) في عدم اشتراط أن يكون التمييز نكرة . (4)
 حلل الصبان القول نحواً وأيد الأشموني في إيراده كاملاً ولم يذكر مناسبته ونص على أنه قول.
 وللاستزادة لا للحصر جاء الصبان بقول كامل. (5)

ب - الابتداء

عقب الصبان على قول جاء به الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في حذف المبتدأ إذا أخبر عنه بمصدر مرفوع جيء به بدلاً من اللفظ بفعله نحو : سمع وطاعة (6) أي أمرى سمع وطاعة : (قوله بدلاً من اللفظ بفعله) إذ نقل الصبان مقالته زكريا (7) : من أنه بواسطته ؛ لأن الأصل أسمع سمعاً وأطيع طاعة فحذف الفعل اكتفاء بدلالة مصدره عليه ثم عدل إلى الرفع لإفادة الدوام ، وأوجبوا حذف المبتدأ إعطاء الحاجة الأصلية التي هي حالة النصب إذ يجب فيها حذف الفعل . (8)
 حلل الصبان القول نحواً ولم ينص على أنه قول من أقوال العرب ولم يذكر مناسبته وأيد الأشموني في إيراده كاملاً.

ج - كان وأخواتها

عقب الصبان على قولين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء قعد بمعنى صار فوافقتها في عملها كما في كلام العرب : أرهق شفرته حتى قعدت كأنها حربة . (9)
 (قوله أرهق شفرته) بفتح الشين المعجمة بمعنى من سكينه ثم نقل الصبان ما ذكره ابن الحاجب (10) أنه لا يطرّد عمل قعد هذا العمل إلا إذا كان الخبر مصدراً بكان . واستحسنه الرضي (11) فلا يقال قعد زيدٌ كاتباً بمعنى صار وطرده كثير مطلقاً وجعلوا منه قعد لايسأل حاجة إلا قضاها ، وجعل منه الزمخشري (12)

- (1) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 212/1
 (2) ينظر المصدر السابق نفسه .
 (3) ينظر همع الهوامع ، السيوطي : 212/1.
 (4) ينظر حاشية الصبان : 205-203/1.
 (5) عجبت من ضرب الأمير إياك ، ينظر شرح التصريح على التوضيح ، للأزهرى : 108/1 ، حاشية الصبان : 253/1.
 (6) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى : 222/1.
 (7) ينظر حاشية الصبان : 349/1.
 (8) ينظر حاشية الصبان : 349/1.
 (9) ينظر همع الهوامع ، السيوطي : 359/1 (سَخَدَ شَفْرَتُهُ..).
 (10) ينظر شرح الكافية : 185-184/4.
 (11) ينظر المصدر السابق نفسه .
 (12) ينظر الكشف ، الزمخشري : 444/2.

قوله تعالى ﴿ فَتَقَعْدَ مَذْمُوماً مَخْذُولاً ﴾ (الإسراء/22) (1).

حلل الصبان القول نحواً وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه وأعطى معنى لفظة فيه وجاء بالقرآن كشاهد آخر وأيد الصبان الأشموني في إيراد القول كاملاً ومنصوصاً عليه ولم يذكر الصبان مناسبة القول.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على قول كامل جاء به الأشموني . (2)

د - المفعول المطلق

عقب الصبان على قول جاء به الأشموني وجاء هو بقول آخر على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في ورود بعض المصادر منصوبة وقد حذف عاملها واستعملت مجردة عن العامل وقد خرجت لغرض الدعاء كقولهم سقياً ورعياً . (3)

(قوله سقياً ورعياً) نقل الصبان ماورد في الهمع (4) إن من هذه ماسمع مضافاً للضمير نحو ويحك وويلك وبعذك وسحقك فيكون النصب واحداً عند الإضافة ولايجوز الرفع ؛ لأنه يكون عند رفعه مبتدأ لا خبر له ، أمّا عند الأفراد فيجوز النصب والرفع على الابتداء . ثم نقل الصبان ماورد في التسهيل (5) من جواز الرفع ولم يقيد بعدم الإضافة وأيده الصبان بقوله وهو الأقرب ، ولأنّسلم أنّه حينئذ يكون مبتدأ لا خبر له إذ لا مانع من تقديره ، وأيده التسهيل في ماذهب إليه الدماميني (6) ، وقد يرفع مبتدأ أو خبر المفيد طلباً كقوله :

صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَانَا مُبْتَلَى

والتقدير (صبر جميل) أجمل ، أو أمري صبر جميل ، وخبر المكرر نحو سيرٌ سيرٌ والمحصور نحو : ما زيد إلا سيرٌ ، والمؤكد لنفسه نحو له عليّ ألف اعتراف أي هذا اعتراف ، والمؤكد لغيره نحو : زيد قائم حق ، والمفيد خبراً إنشائياً كقوله : عجب لتلك قضية والمفيد خبراً غير إنشائي اهـ. نحو أفعل ذلك وكرامة أي ولك كرامة. ورفع المعرف بال أحسن من نصبه نحو : الويل له والخيبة لكن إدخال ال ليس مطرداً فيها جميعاً وإنّما هو سماع نص على هذا سيبويه فلا يقال السقي لك والرعي ، ثم نقل الصبان قول الفراء (7) والجرمي (8) اللذين ذهبا بقياسه اهـ.

(1) ينظر حاشية الصبان: 362-361/1.

(2) ما أصبح أبردها وما أمسى أدفاها ، ينظر المقرب ، ابن عصفور : 100، حاشية الصبان : 381-380/1.

(3) ينظر الأشباه والنظائر للسيوطي : 319/1.

(4) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 80-79/2.

(5) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 121-115/2.

(6) ينظر شرح التسهيل ، الدماميني ، 64/3.

(7) ينظر همع الهوامع للسيوطي : 8/2.

(8) ينظر المصد السابق نفسه.

وعقب الصبان بقوله : وبقولهما أقول : والمجور بعد نحو : سقياً ورعياً معمول لمحذوف مسوق للتبيين أي لك أعني أو لزيد أعني أو الجار والمجور خبر لمحذوف تقديره إرادتي أو دعائي وعلى كل فالكلام جملتان كذا قالوا وهو متجه إذا كان المجور مخاطباً نحو سقياً لك أمّا إذا لم يكن مخاطباً نحو : سقياً لزيد فالمتجه عندي أن يجعل معمولاً للمصدر واللام للتقوية فالكلام اذن جملة واحدة على رأي الكوفيين إذ لا يلزم حينئذ المحذور من اجتماع خطابين لشخصين في جملة واحدة على أنّ المحذور إنّما يلزم في سقياً لك أن جعل سقياً نائباً عن أسقى فإن جعل نائباً عن سقى على أن الخبر بمعنى الطلب فلا (1).

حلل الصبان القول نحواً وأصولاً وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه نحواً وإعراباً وأيد الأشموني في إيراد القول كاملاً من غير ذكر مناسبتة وقائله ولم ينص على أنّه قول العرب.

هـ التمييز

عقب الصبان على قولين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان : على قول الأشموني في ماكان التمييز فيه ملفوظاً قسمٌ منه يكون فرغ التمييز

كخاتم حديداً. (2)

(قوله خاتم حديد) جاز فيه الجر والنصب والجر أرجح ثم نقل الصبان قول المبرد (3) والمصنف (4) (ابن مالك) : أنّ النصب على التمييز أرجح من كونه على الحالية لجمود هذا المنصوب ولزومه وتنكير صاحبه والغالب على الحال الاشتقاق والانتقال وتصريف صاحبها ، ثم نقل الصبان قول سيبويه (5) واتباعه تتعين الحالية ؛ لأنه ليس بعد مقدار ولاشبهه ثم نقل رأي ابن هشام (6) فيه وهو استظهار رجحانيتها فقط أمّا نحو : هذا خاتمك حديداً تعريف الاسم فتتعين فيه الحالية هذا ماقاله المصنف (7) (ابن مالك) وأفاده الدماميني (8). (9)

حلل الصبان القول وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه نحواً وإعراباً وأيد الأشموني في إيراده كاملاً ولم ينص على أنّه قول ولم يذكر الصبان مناسبتة .

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على قول كامل جاء به الأشموني (10).

(1) ينظر حاشية الصبان : 172-171/2.

(2) ينظر الكتاب : 247/1.

(3) ينظر المقتضب ، المبرد : 259/3.

- (4) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 296/2 (خاتم فضة).
 (5) ينتظر الكتاب : 274/1.
 (6) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري: 732/2.
 (7) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 296/2.
 (8) ينظر التحفة ، الدماميني ، 186 م / أ ، 203 م/ب.
 (9) ينظر حاشية الصبان : 292/2.
 (10) لله دره فارساً ، ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 57/2 ، حاشية الصبان : 295/2.

و - حروف الجر

عقب الصبان على قول جاءبه الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في أن ربَّ حرف جر يفيد معنى التكثر وهو كثير والتقليل ، فمن معنى التكثر قول بعض العرب عند انقضاء رمضان : **يَارَبِّ صَانِمِهِ لَنْ يَصُومَهُ وَقَائِمِهِ لَنْ يَقُومَهُ (1)** (قوله يارب صانم الخ) نقل الصبان قول الكسائي (2) الذي استدل به على إعمال اسم الفاعل ماضياً إذ لو لم يكن عاملاً النصب في ضمير رمضان لكانت إضافته إليه محضة ؛ لأنَّها إضافة وصف إلى غير معموله فتفيد التعريف من أن رب لاتجر المعرفة وأجابه الصبان بأنَّه حكاية حال ماضية بلفظ حكايتها قبل مضيتها فاسم الفاعل على غير ماضٍ تنزيلاً ، وقوله : لن يصومه ولن يقومه عبر بلن الاستقبالية ؛ لأنَّ المراد لن يجوز ثواب صيامه وقيامه يوم القيامة أو لن يعيش إلى صيام مثله وقيامه . (3)
 حلل الصبان القول نحواً وحدد موطن الشاهد فيه وحلله نحواً وإعراباً ورد على الكسائي وأيد الأشموني في إيراد القول كاملاً والنص عليه بأنه قول لبعض العرب ولم يذكر مناسبتة أو قائله.

ز - إعمال المصدر

عقب الصبان على قول جاءبه الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في شروط عمل المصدر أن يصح تقديره بالفعل مع الحرف المصدرى بأن ويقدر بأن والفعل المضارع أو ما والفعل الماضي ومن وقوعه غير مقدراً بإحداها قول العرب : **سمع أذني أخاك يقول ذلك (4)**
 (قوله سمع أذني أخاك يقول ذلك) يعرب حال أشبه بالحال في ضربي العبد مسيئاً فالتقدير سمع أذني أخاك حاصل إذ كان أو إذا كان الأولى تدل على المضي والثانية تدل على الاستقبال ، فصاحب الحال ضمير الفعل المحذوف لا الأخ ، وإن زعمه البعض (5) ، وإنَّما لم يكن المصدر هنا مقدراً بما أو أن ، لاشتراط أن يسبقهما أو المصدر المقدر بهما شيء ولم يوجد ، وإنَّما لم يكن مقدراً بأن المصدرية الناصبة ؛ لأنَّ المراد الإخبار بأن سمع أذنه قول أخيه حاصل وأن تقتضي أنَّه سيحصل ؛ لأنَّها تخلص المضارع للزمن الاستقبال هذا ما قاله البعض وعقب عليه الصبان بقوله وفيه نظر ؛ لأنَّ التقدير أن والماضي لا يقتضي إن السمع سيحصل فتدبر . (6)

(1) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري: 180/1.

(2) ينظر المصدر السابق نفسه.

(3) ينظر حاشية الصبان : 345-344/2.

(4) ينظر شرح الكافية: 459/1.

(5) ينظر حاشية الصبان : 432/2.

(6) ينظر حاشية الصبان : 432-431/2.

حلل الصبان القول نحواً وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه نحواً ورد البعض وأيد الأشموني في إيراد القول كاملاً ونص على أنَّه من كلام العرب لم يذكر الصبان مناسبتة أو قائله و كذا لم يفعل الأشموني.

ج - التعجب

جاء الصبان بقول على النحو الآتي:
 ذكر الصبان : لا يتعجب من صفات الله تعالى قياساً فلا يقال مثلاً ما أعلم الله ؛ لأنَّها لاتقبل الزيادة . وشذ قول العرب : **ما أعظم الله وما أقدره وما أجله (1)** هذا مانقله الشيخ يحيى عن أبي عقيل (2) والسيوطي عن أبي حيان (3) ثم قال السيوطي (4) والمختار وفقاً للسبكي وجماعة كابن

السراج وابن الأنباري والصيمري جوازه ومعنى ما أعظم الله أنه تعالى في غاية العظمة ، وأن عظمته مما تحار فيه العقول ، والقصد الثناء عليه بذلك اهـ . وجوزه الرضي (5).
ثم نقل الصبان مارأه في كلام ابن حجر الهيتمي (6) بعد أن نقل في كتابه الأعلام (7) إفتاء السبكي (8) بالجواز وقد ساق كلام ابن الأنباري (9) وملخصه اعترض الكوفيون على البصريين في قولهم إن ما فعل بأنه يلزمهم أن يكون معنى ما أعظم الله شيء أعظمه والله تعالى عظيم لا يجعل جاعل، فأجابوا بأن معنى ما أعظم الله شيء وصفه بالعظمة كما تقول عظمت عظيمًا. هذا ما أفاده الدماميني (10) وغيره (11).
حلل الصبان القول نحواً ودلالة وأصولاً بذكره القياس ونص على أنه قول ولم يذكر قائله ومناسبته .

ط - أفعل التفضيل

عقب الصبان على قول جاء به الأشموني على النحو الآتي:

- (1) ينظر ارتشاف الضرب، أبو حيان: 2081/4، الأشباه والنظائر، السيوطي: 163/7-167.
- (2) ينظر حاشية الصبان: 22/3.
- (3) ينظر ارتشاف الضرب، أبو حيان: 2081/4.
- (4) ينظر همع الهوامع للسيوطي: 282-281/3.
- (5) ذهب الرضي إلى الرفض إذ قال ((ولا يجوز التعجب منه تعالى حقيقة إذ لا يخفى عليه شيء)) ينظر شرح الكافية: 229/4، فكيف يقول الصبان إن الرضي قال بجوازه؟!.
- (6) ينظر حاشية الصبان: 23/3.
- (7) ينظر المصدر السابق نفسه.
- (8) ينظر حاشية يس العلمي على شرح التصريح للأزهري: 86/2.
- (9) ينظر المصدر السابق نفسه.
- (10) ينظر شرح التسهيل، الدماميني: 101/3.
- (11) ينظر حاشية الصبان: 23-22/3.

عقب الصبان: على قول الأشموني في تعديّة أفعل التفضيل إذا كان من المتعدي بنفسه دل على حب أو بغض عُدِّي باللام إلى ما هو مفعول في المعنى وبإلى لما هو فاعل في المعنى نحو : المؤمن أحب لله من نفسه ، وهو أحب إلى الله من غيره (1).
(قوله وهو أحب إلى الله من غيره) أي يحب الله المؤمن أكثر من محبته للكافر .
ثم نقل الصبان مقالته البعض (2) وظاهره أنه حينئذ مجرد عن معنى التفضيل إذ لا يحب الله تعالى الكافر أصلاً اهـ. ورده الصبان بقوله : وفيه أنه ينافيه ما استشهد وقدمه هو أيضاً من أن المقرون بمن لا يتجرد عن معنى التفضيل فالذي ينبغي عندي أنه غير مجرد عن ذلك بهل فيه معنى التفضيل على أساس محبة الله تعالى الكافر من حيث كونه مخلوقاً مثلاً. فتأمل (3).
حلل الصبان القول نحواً ودلالة ولم ينص الأشموني على أنه قول ولم يذكر الصبان قائله ومناسبته وأيد الأشموني في إيراده كاملاً.

ي - عطف النسق

عقب الصبان على قولين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في حديثه على أم المنقطعة وتكون بمعنى بل وهي أن تكون مسبوقه بإحدى الهمزتين همزة الاستفهام وهمزة التسوية لفظاً أو تقديرًا ولا يفارقها حينئذ معنى الإضراب وكثيراً ماتقتضي استفهاماً حقيقياً نحو : **إنها لإبل أم شاء (4)** ، أي بل هي شاء .
(قوله أي بل هي شاء) كأنه في حال بعده عنها جزم بأنها إبل فلما قرب منها رآها صغيرة فأضرب مستفهماً عن كونها شاء، وكأم فيه أم في نحو أعندك زيد أم عندك عمرو ، إذ نقل الصبان قول سيبويه (5) فيه وهو أن أم فيه منقطعة ظن أولاً كون زيد عنده فاستفهم عنه ثم ظن كون عمرو عنده فأضرب عن الأول واستفهم عن كون عمرو عنده (6).
حلل الصبان القول وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه نحواً ودلالة وذكر مناسبته ومعناه كاملاً ، وجاء بمثال تعليمي على غرارته وحلله نحواً ودلالة . وأيد الأشموني في إيراد القول كاملاً ولم يذكر قائله ولم ينص على أنه قول من أقوال العرب .
وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على قول كامل جاء به الأشموني (7).

(1) ينظر شرح الكافية الشافية ، ابن مالك: 512/1.

(2) ينظر حاشية الصبان: 82/3.

- (3) ينظر حاشية الصبان: 81/3-82.
 (4) ينظر الكتاب: 484/1، مغني اللبيب، ابن هشام: 66/1، 68، الأشباه والنظائر، السيوطي: 52/1-56/70.
 (5) ينظر الكتاب: 484/1.
 (6) ينظر حاشية الصبان: 153/3-154.
 (7) وبك أهلاً وسهلاً ينظر مع الهوامع للسيوطي: 13/2، 15، ينظر حاشية الصبان: 174/3.

ك - الترخيم

عقب الصبان على قول جاءبه الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في الترخيم أنَّ من شروطه أن يكون المرخَّم علماً ، وأجاز بعضهم ترخيم النكرة المقصودة نحو قولهم **ياصاح** (1) (قوله ياصاح) نقل الصبان ماجاء في شرح الكافية (2) ورُخِّم ياصاح؛ لأنَّه كثيراً ما أشبه دعاء بعضهم بعضاً بالصاحب فأشبه العلم قرَّخَم بحذف يائه اهـ. وهذا ليس المراد منه بيان أنَّه مقيس بل بيان المسهل أو السبب في ترخيمه وهو ليس بشاذٍ. وفي موضع آخر من الحاشية نقل الصبان قول ابن خروف (3) فيه من أن سبب ترخيمه أن الأصل صاحبي وأنَّه أُجري مجرى المركَّب المزجي فرُخِم بحذف الكلمة الثاني ، ثمَّ أدركه ترخيم آخر بعد ذلك الترخيم فحذفت الباء من صاحب ورد عليه الصبان بقوله وهو تعسف لاداعي له (4) وبذلك يكون الصبان قد أيد ماورد في شرح الكافية من سبب ترخيمه.

حلل الصبان القول وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه نحواً ولم ينص على أنَّه قول ولم يذكر مناسبته وأيد الأشموني في إيراد كمالاً.

ل - التحذير والإغراء

عقب الصبان على ثلاثة أقوال جاءبها الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في أنَّ (إياه) من ضمائر الغيبة المنفصلة وهو أشد من إياي في التحذير كقول بعضهم: **إذا بلغ الرَّجُلُ الستين فإياه وإيا الشواب** (5) والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشواب، وفيه شذوذان : مجيء التحذير للغائب وإضافة إيا إلى ظاهر وهو الشواب ، ولا يقاس على ذلك .

(قوله وإيا الشواب) بشين معجمة وآخره موحدة (الباء) جمع تكسير مفردة شابة ويروى أيضاً بسين مهملة آخره مثناة فوقية (التاء) جمع سَوَاءً (قوله والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشواب) فحذف الفعل مع فاعله ثم تلاقي ثم نفسه فانفصل الضمير وانتصب ، وأقام إياه مقام أنفس (وقوله فيه شذوذان) زاد الصبان شذوذاً ثالثاً نقله من التصريح (6) وهو حذف الفعل وحذف لام الأمر ، وزاد الصبان شذوذاً رابعاً وهو جعل إيا محذراً منه ثم نقل الصبان ما رأى في الهمع (7) إذ رأى خلافه إذ ذكر أنَّ المحذر منه يكون ضمير غائب معطوفاً على المحذر واستشهد بقول الشاعر :

(1) ينظر شرح التصريح على التوضيح، خالد الأز هري: 245/2.

(2) ينظر حاشية الصبان: 247/3.

(3) ينظر شرح التصريح على التوضيح، خالد الأز هري: 260/2.

(4) ينظر حاشية الصبان: 260/3، 274.

(5) ينظر شرح الكافية: 4/2.

(6) ينظر أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري: 50/4.

(7) ينظر مع الهوامع للسيوطي: 18/2-19.

فَلَا تُصَحِّبْ أَخَا الْجَهْلِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ (1)

حلل الصبان القول صرفاً ونحواً ودلالة وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه نحواً وجاء بالشعر كشاهد آخر على القاعدة النحوية وأيد الأشموني في إيراد كمالاً ولم يذكر قائله أو مناسبته . وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على قولين كاملين جاءبهما الأشموني (2).

م - عوامل الجزم

جاء الصبان بقول على النحو الآتي:

نقل الصبان : قول الدماميني (3) وأما تجويز الكوفيين (4) الجزم في المنفي بلا الصالح قبلها كي لحكاية الفراء (5) عن العرب: **ربطتُ الفرس لايفك** (6) برفع ينفك وجزمه فعلى توهم ، وتقدير جملة شرطية ، والتقدير : ربطت الفرس لأنِّي إن لم أربطه ينفك (7).

حلل الصبان القول نحواً وجاء به كاملاً ونص على أنه قول من أقوال العرب ولم يذكر مناسبته.

ن - العدد

عقب الصبان على قول جاء به الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان: على قول الأشموني في الحمل على المعنى في تكثير العدد وتأنيثه وقد يكون بوصفها المنوي إذا كان صفة لابها نحو قولهم: **ثلاثة دواب (8)** إذا قصد ذكوراً.
(قوله ثلاثة دواب إلخ) إذ نقل الصبان قول المرادي **(9)**: وقال بعض العرب: ثلاث دواب؛ لأنّها جرت مجرى الأسماء الجامدة **(10)**.
حلل الصبان الشاهد نحواً ونص على أنه قول من أقوال العرب ولم يذكر مناسبته وأيد الأشموني في إيراده كاملاً وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه نحواً.

س - النسب (الإضافة)

جاء الصبان بقول على النحو الآتي:

- (1) ينظر حاشية الصبان: 284/3.
- (2) إيبك من الأسد وإيبك وزيد والأسد، ينظر همع الهوامع للسيوطي: 19/2، حاشية يس العلمي على شرح التصريح للأزهري: 192/2-193، حاشية الصبان: 280/3، ماز رأسك والسيف، ينظر المقتضب للمبرد: 215/3، همع الهوامع للسيوطي: 18/2، حاشية الصبان: 282/3.
- (3) ينظر حاشية الصبان: 3/4.
- (4) ينظر المصدر السابق نفسه.
- (5) شرح الكافية الشافية، ابن مالك: 133/2.
- (6) ينظر شرح الكافية الشافية، ابن مالك: 133/2.
- (7) ينظر حاشية الصبان: 3/4.
- (8) ينظر المقرب، ابن عصفور: 335، شرح التوضيح، خالد الأزهري: 453/2.
- (9) ينظر شرح الكافية الشافية، ابن مالك: 190/2.
- (10) ينظر حاشية الصبان: 90/4.

ذكر الصبان: يسمى القدماء النسب بباب الإضافة، ثم نقل الصبان سبب التسمية ما قاله الفارسي **(1)**: اعلم أنّ هذه الياء حرف يقع عليه الإعراب. وهذا القول أصلاً للكوفيين نقله عنهم. إذ ذهب الكوفيون إلى أنّها (ياء النسب) اسم مضاف إليه في محل جر واحتجوا بقول بعض العرب: رأيت التيميّ تيم عدي **(2) بجرّ تيم**، فقالوا: إنّهُ بدل من ياء النسب. وأجاب الصبان بأنّ التقدير: صاحب تيم عدي فحذف المضاف وبقي المضاف إليه على حاله وإن كان مثل هذا قليلاً في الإضافة اهـ. ثم قال الصبان والظاهر أنّ الإضافة على قولهم مقلوبة بحسب المعنى كالإضافة الفارسية أي في اللغة الفارسية يقدمون المضاف إليه على المضاف وإن ظهر إعراب المضاف على قولهم على المضاف إليه لكون هذا المضاف إليه بصورة الحرف كالجاء من المضاف **(3)**.

حلل الصبان القول نحواً وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه نحواً وذكره كاملاً ولم يذكر مناسبته ونص على أنه قول وعقد مقارنة بين اللغة العربية وهي من اللغات الجزرية واللغة الفارسية وهي من اللغات الهندوأوروبية وبهذا يكون قد استخدم المنهج التقابلي وهو من مناهج الدرس اللغوي وتبيّن سبب تسمية النحاة قديماً النسب بالإضافة من جهة النحو.

ج - الدلالة

عقب الصبان على تسعة عشر قولاً جاء بها الأشموني شملت الدلالة البلاغية والنحوية والمعجمية، وسن فصل القول فيها كلّ في موضعها:

1- الأقوال التي جاء بها الأشموني وعقب عليه الصبان:

أ- الدلالة المعجمية

عقب الصبان على ثمانية أقوال جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان: على قول الأشموني في حذف ظرف الزمان والمكان وينوب عنه المصدر نحو قوله: **خفوق النجم (4)** والتقدير وقت خفوق النجم. (قوله خفوق النجم) بمعنى غروب الثريا **(5)**.

حلل الصبان القول بإعطائه دلالاته ولم يحدد موطن الشاهد ويوجهه وهو حذف المفعول فيه ظرف الزمان ونيابة المصدر عنه وأيد الأشموني في إيراد القول كاملاً ولم يذكر الصبان مناسبته أو قائله.

عقب الصبان: على قول الأشموني في جواز الفصل بالنداء في أسلوب التعجب

- (1) ينظر حاشية الصبان: 294/4.
 (2) الأشباه والنظائر ، السيوطي: 63/6.
 (3) ينظر حاشية الصبان: 249/4.
 (4) ينظر شرح ابن الناظم: 203.
 (5) ينظر حاشية الصبان: 196/2.

بصيغتيه كقول علي بن أبي طالب (عليه السلام) (1) : **أَعَزَزَ عَلَيَّ أبا الْيَقْظَانِ أَنْ أَرَاكَ صَرِيحاً** مجداً.

(قوله كقول علي (عليه السلام) إلخ) أي في حقِّ عمار بن ياسر حين رآه مقتولاً وهو نثر لانظم . وقوله مجداً أي مرمياً على الجدالة بالفتح وهي الأرض. (2)
 حل الصبان القول دلالة بإعطائه معنى كلمة فيه وذكر مناسبتة وأيد الأشموني في نسبة القول وإيراده كاملاً ولم يحدد موطن الشاهد فيه ويوجهه وهو أَنَّ النداء قد فصل بين فعل التعجب والمتعجب منه.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على ستة أقوال كلها كاملة جاء بها الأشموني. (3)

ب- الدلالة النحوية

عقب الصبان على قول جاء به الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في وجوب حذف الخبر إذا وقع المبتدأ بعد واو المعية نحو: **كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ (4)** ، تقديره مقرونان ، وزعم الكوفيون (5) والأخفش (6) أَنَّ نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير خبر ، لأن معناه مع ضيعته ، فلما جئت بمع موضع الواو لم تحتج إلى مزيد عليها وعلى مايليها في حصول الفائدة وكذلك لا تحتاج إليه مع الواو ومصحوبها.
 (قوله وضيعته) بمعنى حرفته ، وسميت ضيعة ؛ لأنَّ صاحبها يضيع بتركها أو ؛ لأنها تضيع بتركها . فإن قلت الضمير في ضيعته لا يصح عوده إلى كل إذا المعنى عليه كل رجل وضيعته كل رجل مقترنان وهو فاسد ولا إلى رجل إذا المعنى عليه كل رجل وضيعته كل رجل مقترنان وهو أيضاً فاسد قلت: لما كانت كل نائبة عن أسماء كثيرة كان ضميرها أو ضمير مدخولها أيضاً كذلك ومقابلة الجمع بالجمع تقتضي القسمة أحاداً فكانه قيل زيد وضيعته مقترنان

- (1) ينظر شرح ابن عقيل: 157/2.
 (2) ينظر حاشية الصبان: 36/3.
 (3) إنَّه لمنحار بوائكها ينظر شرح ابن الناظم ، 303 ، حاشية الصبان: 448-449/2 ، هم أحسن الناس وجوهاً وأنضر هموماً ، ينظر همع الهوامع للسيوطي: 212/1 ، حاشية الصبان: 21/3 ، هذا المكان أفقر من غيره ، ينظر شرح التصريح ، خالد الأزهرى: 68/2 ، 93 حاشية الصبان: 63/3 ، أريد عن الخنى ، ينظر شرح الكافية الشافية ، ابن مالك: 512/1 (أصد عن الخنا) ، حاشية الصبان: 82/3 ، واجمعتي الشاميّنا ، ينظر الكتاب ، 324/1 ، حاشية الصبان: 251/3 ، أناجذيلها المحك وعذيفها المرجب ، ينظر المستقصى للزمخشري: 377/1 حاشية الصبان: 221/4.
 (4) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 227-228/1 ، همع الهوامع للسيوطي: 338/1.
 (5) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 227-228/1 ، همع الهوامع للسيوطي: 338/1.
 (6) ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 228/1.

وعمره وضيعته مقترنان هكذا. (1)

حل الصبان القول نحواً ودلالة وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه نحواً ممزوج بالدلالة النحوية وأيد الأشموني في إيراده القول كاملاً ولم يذكر الصبان مناسبة القول أو قائله.

2- الأقوال التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان ذاكراً أقوال العلماء فيها ومصادرهم .

أ- الدلالة المعجمية

عقب الصبان على سبعة أقوال جاء بها الأشموني على النحو الآتي:
 عقب الصبان : على قول الأشموني في تعدد الخبر في اللفظ دون المعنى وضابطه ألا يصدق الإخبار ببعضه عن المبتدأ نحو : **هذا حلو حامض أي مزّ (2)**

(قوله أي مز) يعني أن الموجود في الرمان هو المازاة وهي كيفية متوسطة بين الحلاوة والحموضة الصرقتين وليس فيه طعم الحلاوة وطعم الحموضة إذ هما ضدان لا يجتمعان فيسمى المعنى هنا كالمعنى في زيد كاتب شاعر من أنه جامع للصفتين إذ كل من الصفتين موجودة في زيد هذا ما قاله الناصر اللقاني (3). (4)

حلل الصبان القول دلالةً وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه نحواً وأيد الأشموني في إيراد القول كاملاً ولم ينص على أنه قول ؛ لأنه قول مشهور .

عقب الصبان : على قول الأشموني في ندرة تصحيح ذي الواو عند صياغته على وزن مَفْعُول كقول بعض العرب : **مسك مدووف** (5)

(قوله مسك مدووف) بدال مهملة ثم خاء آخره بمعنى مبلول وقيل مسحوق وسمع مدووف بحذف الواو على القياس كما جاء في المختار (6) وغيره وقسم رسمه بنون مدوون كما في بعض النسخ وعُدَّ هذا تحريفاً (7)

حلل الصبان القول صرفاً ودلالةً وحدد موطن الشاهد فيه ووجهه صرفاً وتحدث على ماورد في بعض النسخ من تحريف ولم يذكر مناسبة القول وقائله وأيد الأشموني في إيراد القول كاملاً.

- (1) ينظر حاشية الصبان : 344-343/1.
- (2) ينظر همع الهوامع ، السيوطي: 345/1 ، ينظر شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى: 231/1 (الرمان حلو حامض).
- (3) ينظر حاشية يس العلمي على شرح التصريح للأزهرى: 182/1.
- (4) ينظر حاشية الصبان : 351/1.
- (5) ينظر الأشباة والنظائر ، السيوطي: 176/2.
- (6) ينظر مختار الصحاح ، الرازي : 215، 2ع.
- (7) ينظر حاشية الصبان : 455/4.

وللاستزادة لا للحصر عقب الصبان على خمسة أقوال كاملة جاء بها الأشموني (1)

ب- الدلالة النحوية

عقب الصبان على قولين جاء بهما الأشموني على النحو الآتي:
عقب الصبان : على قول الأشموني في ذكر علامات اسمية الكلمة أن يوجد معها مسند فتكون هي مسنداً إليها ولايسند إلا إلى الاسم . وأما قولهم : **زَعَمُوا مَطِيَّةَ الْكَذِبِ** (2) فعلى إرادة اللفظ يكون (زعموا) مبتدأً ومطية الكذب خبرٌ له . (قوله زعموا مطية الكذب) أي مطية الحاكي قول غيره إلى نسبة الكذب إلى القول الذي يحكيه هذا ما قاله شيخنا (3) ويحتمل أن المراد مطية الكاذب إلى حكاية القول الكذب الذي يحكيه أي كالمطية في التوصيل إلى المقصود. ويروى مظهره بالطاء المثالة والنون (4)

حلل الصبان القول دلالةً نحويةً ومعجميةً ولم ينص على أنه قول ويذكر مناسبته.
عقب الصبان : على قول الأشموني في مجيء التعجب سماعياً وليس بصيغتي التعجب المعروفتين كقوله **لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسَاءُ** (5)

(قوله لله دره فارساً) يقال در اللبن يدر درأً ودروراً بمعنى كثر ويسمى اللبن تقدرأً والأقرب أن المراد هنا اللبن الذي ارتصغه من ثدي أمه وأضيف إلى الله تعالى تشريفاً بمعنى أن اللبن الذي تغذى به مما يليق أن يضاف وينسب إلى الله تعالى لشرفه وعظمه حيث كان غذاء لهذا الرجل الكامل في الفروسية. والمقصود التعجب كأنه قيل : ما أفرس هذا الرجل ثم نقل الصبان ما نقله سم (6) من شرح التسهيل (7) أن التمييز بعد الضمير نحو : لله دره فارساً ، وبالله قصة من تمييز النسبة إن كان الضمير معلوم المرجع نحو : لقيت زيدا فلله دره فارساً وجاءني زيد فيأله رجلاً ، وزيد حسبك به ناصراً ، ولله درك عالماً ، كذا بعد الاسم الظاهر نحو لله در زيد رجلاً وبالله يزيد رجلاً ، ومن تمييز المفرد إن كان مجهولاً . ثم نقل الصبان ما رآه عند

(1) حلب الناقة، ينظر القاموس المحيط: 59/1، حاشية الصبان: 196/2، لتذك لك الأسل والرماح والسهم، ينظر شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهرى: 275/2، همع الهوامع للسيوطي: 18/2، حاشية الصبان: 283/3، جاء بأم الرُبيق على أريق، ينظر جمهرة الأمثال للعسكري: 47/1، فقه اللغة للثعالبي: 336، حاشية الصبان: 240/4، صلاة في صلالة ينظر الأصول، ابن السراج: 246/3، 299، حاشية الصبان: 400/4، أعيش بين العيسة: ينظر شرح الأشموني: 615/2، حاشية الصبان: 431/4.

(2) ينظر مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: 525/2-559، همع الهوامع للسيوطي: 26/1-27.

(3) ينظر حاشية الصبان: 82/1.

(4) ينظر حاشية الصبان: 82/1-83.

(5) ينظر شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهرى: 57/2.

(6) ينظر حاشية الصبان: 295/2.

(7) ينظر شرح التسهيل، ابن مالك: 295/2-296.

الرضي (1) أيضاً ثم قال ماملخصه: فتميز النسبة قد يكون نفس المنسوبة إليه كما في نحو : طاب زيد علماً. (2)

حلل الصبان القول نحواً ودلالة مبيّناً فيه موطن الشاهد ووجهه نحواً وأيد الأشموني في إيراد القول كاملاً ولم ينسب القول لقائله ولم ينص على أنه قول أو يذكر مناسبتة.

ج - الدلالة البلاغية

عقب الصبان على قول جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان: على قول الأشموني في مجيء عن العرب في نحو: **يالعجب** (3) بفتح اللام باعتبار استغاثته وكسرها باعتبار الاستغاثته من أجله وكون المستغاث محذوفاً.

(قوله باعتبار استغاثته) أي الاستغاثته به مجازاً تشبيهاً له بمن يستغاث حقيقة هذا ما نقله الصبان عن الدماميني (4) أي ياعجب احضر فهذا وقتك. (5)

(قوله كون المشتغاث محذوفاً) والأصل: يالقومي للعجب.

حلل الصبان القول نحواً ودلالة وبين ما فيه من مجاز على أساس التشبيه وحدد موطن الشاهد ووجهه نحواً ولم يذكر مناسبة القول وقائله وأيد الأشموني في إيراد القول كاملاً.

هـ - اللغات

جاء الصبان بلغة وعقب على لغة جاء بها الأشموني على النحو الآتي:

لغة جاء بها الأشموني وجاء الصبان برأي عالم فيها

عقب الصبان على قول واحد جاء به الأشموني على النحو الآتي:

عقب الصبان: على قول الأشموني في أن من أهل الحجاز من يتركون ابدال تاء افتعل، ويجعلون فاء الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون: (ياتصل ياتصل فهو موتصل وياتسر ياتسر فهو موتسر وحكى الجرمي (6) إن من العرب من يقول ائتصل ائتسر) (7) بالهمزة وهو غريب.

(قوله من أهل الحجاز) هذا قول الجرمي (8)

نسب الصبان القول إلى أهل الحجاز مؤيداً بذلك الأشموني وجاء بالقول كاملاً ووجهه صرفاً.

(1) ينظر شرح الكافية: 100/2-101.

(2) ينظر حاشية الصبان: 295/2.

(3) ينظر شرح ابن الناظم: 418.

(4) ينظر المنهل الصافي، الدماميني: 322/1.

(5) ينظر حاشية الصبان: 247/3.

(6) ينظر الأصول ابن السراج: 269/3.

(7) ينظر الأصول، ابن السراج: 269/3.

(8) ينظر حاشية الصبان: 463/4.

لغة جاء بها الصبان وذكر آراء العلماء فيها.

نقل الصبان ماورد في التسهيل (1) من رفع ما بعد إلا في نحو: **ليس الطيب إلا المسك** (2) على لغة تميم اهـ. أي أهمل ليس لانتقاض نفيها بالإعلى (ما) في الإهمال كما هو

وارد في المغني (3) ثم نقل الصبان قول الدماميني (4): حكى ذلك عنهم أبو عمرو بن العلاء (5). ثم نقل في رد نحو هذا التركيب إلى اللغة المشهورة تأويلات منها أن الطيب اسمها وإلا المسك نعت للاسم؛ لأن تعريفه الجنس، والخبر محذوف أي ليس طيب غير المسك موجوداً،

وأورد عليه أنَّ فيه التزام بحذف الخبر بلا سادٍ مسده. ثم قال : قال ابن هشام أو تقدم من نقل أبي عمرو أن ذلك لغة تميم يرد هذه التأويلات اهـ. وقوله موجوداً عبارة المغني طيب (6) نسب الصبان هذه اللغة للقبيلة التي نطقت بها وحدد موطن الشاهد فيها ووجهه نحواً وجاء بلغة مشهورة ولم ينسبها لقائلها فقد قيمها بقوله اللغة المشهورة والمقصود بها لغة أهل الحجاز والتي تجعل ليس عاملة لا مهملة وجاء بالقول كاملاً ولم ينص على أنَّه قول ولم يذكر مناسيته.

الأقوال التي جاء بها الأشموني ولم يعقب عليها الصبان

جاء الأشموني بستة وثلاثين قولاً لم يعقب عليها الصبان على النحو الآتي:
قال الأشموني: ((وَرُبَّمَا اكْتَسَبَ ثَانٍ) من المتضايقين وهو المضاف إليه (أولاً) منها وهو المضاف (تَأْنِيثًا إِنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوصَلًا) أي صالحاً للحذف والاستغناء عنه بالثاني فمن الأول ... قولهم قُطِعَتْ بعض أصابعه (7))) (8).

ذكر الأشموني أنَّ العطف على ضمير رفع متصل مستتراً كان أو بارزاً فالفصل بالضمير المنفصل، أو فاصل ما إمّا بين العاطف والمعطوف عليه وإمّا بين العاطف والمعطوف كالمفعول به وبلا فصل قد يرد في النظم أي في الشعر فهو كثير فاشٍ، وعلى ضعفه جائز في السعة نص عليه الناظم (9) (ابن مالك) عند ما حكاها سيبويه (10) من قول بعض العرب :

(1) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك : 364-363/1.

(2) ينظر التسهيل ، ابن مالك : 364-363/1، مغني اللبيب: 83/1، 389-387، 917/2.

(3) ينظر مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: 83/1، 388-387، 389، 917/2.

(4) ينظر شرح الدماميني على مغني ابن هشام : 126/1.

(5) ينظر مغني اللبيب، ابن هشام : 388-387/1.

(6) ينظر حاشية الصبان : 387/1.

(7) ينظر الأشباه والنظائر ، السيوطي: 263/5.

(8) حاشية الصبان : 373-372/2.

(9) ينظر شرح التسهيل ، ابن مالك: 231/3.

(10) ينظر الكتاب : 232/1.

مررت برجلٍ سواءٍ والعدم (1). يرفع العدم عطفاً على الضمير المستتر في سواءٍ؛ لأنَّه مؤول بمشتق أي مستو هو والعدم وليس بينهما فصل (2).
هذه الأمثلة لا يقصد بها الحصر ومن أراد الزيادة فإنَّه واجدها في حاشية الصبان على شرح الأشموني (3).

-
- (1) ينظر الكتاب: 232/1.
(2) ينظر حاشية الصبان: 169/3.
(3) ينظر حاشية الصبان: 195/1، 323، 323، 351، 380، 407، 448، 101/2، 136، 196، 295، 295،
416، 417، 436، 448، 23/3، 31، 34، 38، 46، 248، 135/4، 136، 136، 242، 280، 394،
394، 409، 397، 455، 455.

الخلاصة

الخاتمة

وبعدُ ، فَإِنِّي أحمد الله الذي يسر لي إتمام هذا العمل الكبير الذي درس منهج أحد كبار النحويين المتأخرين فيبينه ورد ما فيه إلى أصوله ، وبين ماهو مبتكر فيه ، وفي ما يأتي عرض ميسر للنتائج التي توصل إليها هذا البحث .

1- يعتمد في حاشيته على المزج بين نص ابن مالك وشرح الأشموني فيأخذ من أبيات الألفية أو من كلام الأشموني كلمة أو أكثر ويفسر من غير أن يذكر هذا الكلام لابن مالك في ألفيته أو هذا كلام الأشموني .

2- يميل في كثير من الأحيان إلى الاختصار في الشرح وفي أحيان أخرى يسهب في شرحه.

3- تتبع الأشموني في كل ما جاء به من زيادات على الألفية ووقف منه موقفاً علمياً فنجد يفسر قوله في بعض الأحيان ويزيد عليه في أحيان أخرى ويرده في أحيان كثيرة.

4- يذكر العالم مبهماً كسم والبعض ، وقد يكتفي باللقب كالفارضي والروداني وشيخنا السيد وشيخ الاسلام ، وقد يذكر اسم العالم كشيخ الإسلام زكريا ، أو يذكر كتابه فقط كالهمع والتصريح والمغني وغيرها من دون ذكر اسم مؤلفه أو يذكر كنيته وأحياناً أخرى يذكر اسم العالم مع كتابه نحو الروداني على شرح التصريح ، الدماميني على المغني وغيرهما ، وربما كان سبب اكتفاء الصبان بذكر لقب العالم أو كنيته أو كتابه من دون ذكر اسمه كاملاً بسبب ثقته بعلمه وكثرة معرفته بعلماء اللغة والنحو والأدب والبلاغة والقرآن بحيث أصبح في مرتبة لا يحتاج فيها إلى ذكر اسم العالم ، فيعرفه من كنيته أو لقبه أو كتبه ، ثم أن كثرة تكرار هؤلاء العلماء والتعرض لأرائهم في كتبهم جعلتهم معروفين عنده ، وعند العلماء من أقرانه وعند طلاب العلم في عصره .

5- الإشارة إلى المسائل الشاذة والنادرة والمطرودة ، وبيان الأوجه الصحيحة فيها .

6- استخدامه لبعض الألفاظ التعليمية الشائعة أن ذاك نحو : فتأمل ، فافهم ، فيه لف ونشر مرتب ، فتدبر ، وغيرها من الألفاظ التي تنبه القارئ إلى أمر مهم واستخدامه الأسلوب التعليمي عن طريق الحوار باستخدام السؤال والجواب كأساس لتوضيح الآراء النحوية واللغوية التي يرد شرحها ، أو تفسر الآراء المختلفة لتقريبها إلى أذهان القراء.

7- اعتماده على أصول النحو من السماع والقياس ، وقلة اعتماده على الإجماع.

8- اعتداده بعلمه فلا هو بصري ولا كوفي ولم يهملهما ومديحه لنفسه ، وتوضيح رأيه بعبارات منها : وأقول ... والصحيح ... وعندي ... ولي فيه نظر .

9- عرضه آراء النحويين ومذاهبهم ، ومعرفته برودود النحويين واللغويين بعضهم على بعض ومعرفته باصطلاحات النحويين ومجازات اللغة وإحاطته بما جاء من زيادات بقوله وزاد الرضي ، وزاد السيوطي وكان قادراً على تمييز المشهور من الضعيف في المسائل النحوية واللغوية ومخالفة النحويين في بعض المسائل.

10- نرجح أن حاشية الصبان هي آخر ما ألفه بدليل ذكر مؤلفاته وبحوثه الأخرى في الحاشية كالرسالة الكبرى في البسمة والرسالة في الاستعارات وأخرى في المجازات.

11- يقتطع من الآية الجزء المتضمن موطن الشاهد فقط وأحياناً يكون المقتطع من الآية غير تام المعنى وهذا ما نجده في معظم ما استشهد به من آيات القرآن الكريم وهو متابع لأسلافه فيه ،

- وأحياناً قد يتحدث على كلمة أو أكثر في الآية من دون ذكر الآية بكاملها بحيث لا يلحظ القارئ أن هذه الكلمة جزء من آية .
- 12- يطلق الصبان لفظة الفعل الرباعي على الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد وغالباً ما يكون همزة القطع في أوله.
- 13- يحلل الصبان مثلاً واحداً أو أكثر من الأمثلة التي يذكرها الأشموني ولا يحلل سائر الأمثلة وذلك؛ لأنه رُبما قد اكتفى بتحليل الأشموني لها ، وفي الكثير من الأحيان يحدد موطن الشاهد من دون توجيهه.
- 14- يأتي شرح الصبان غالباً ممزوجاً بالبلاغة بجميع علومها من علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع لإثبات القاعدة اللغوية والنحوية.
- 15- احتج الصبان بأكثر من شاهد كالقرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث النبوي الشريف والشعر والأمثال وأقوال العرب فضلاً عن الأمثلة التعليمية لإثبات القاعدة اللغوية والنحوية .
- 16- يسمى الصبان المشترك اللفظي بالترادف وهو عكسه.
- 17- استشهد الصبان بالشواهد عامة في جميع مجالات الدرس اللغوي من صوت وصرف ونحو ودلالة فضلاً عن اللغات وعقب على شواهد جاء بها الأشموني شملت المجالات المذكورة فضلاً عن اللغات.
- 18- استشهد الصبان باللغات وهو ينسبها حيناً إلى قبائلها التي نطقت بها وأحياناً لا يذكر اسم القبيلة التي نطقت بها ، وقد يقوم اللغة بقوله أفصح ، أو رديئة وقد لا يقوم، واستشهد باللغات الجزرية (السامية) كالعبرية والسريانية.
- 19- استشهد الصبان بالقراءات غير الشاذة وبالشاذة ونسب بعضاً منها إلى قُرَّائها وترك بعضها الآخر غير منسوب.
- 20- أدخل الأشموني إلى جانب عطف النسق عطف البيان المسبوق بأي التفسيرية والتوكيد المسبوق بالعطف عند تفسيره لقول ابن مالك (تال بحرف متبع) ورده الصبان بقوله أن عطف البيان المسبوق بأي التفسيرية والتوكيد المسبوق بالعطف ليس سبب الحذف لثبوت التبعية لهما مع حذف أي والعاطف وذكر أن عطف البيان لا يأتي جملة ، مخالفاً بهذا أهل المعاني من ورود جملة في الفصل والوصل.
- 21- أورد الأشموني آية ولم يقدم لها بقوله تعالى أو جاءت في القرآن أو غير ذلك مما يوضح أنه قرآن حتى يفهم القارئ أنها آية بل عاملها معاملة المثال التعليمي العادي مما يجعل الصبان يعتقد أنها ليست آية ، وجاء بالآية نفسها ينظر صفحة () من هذا الفصل .
- 22- التوكيد اللفظي هو أن يعطي معنى المؤكّد نفسه وإذا لم يعط المعنى نفسه لا يسمى توكيداً كما في سورة المرسلات / 15 والرحمن حيث تكرّرت آية (فَبَإِي آلاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) ؛ لأنها حملت معنى مغايراً وجديراً للعبارة الأولى فهي ليست بتوكيد.
- 23- يؤيد الصبان قول أبي البركات الأنباري ومن وافقة في مجيء لعل بمعنى كي.
- 24- جاء الصبان بآيات القرآنية جديدة إلى جانب الآيات التي ذكرها الأشموني وقد بلغ عدد الآيات التي جاء بها مستشهداً (689) آية.
- 25- استشهد الصبان بالآيات القرآنية في جميع مجالات الدرس اللغوي فقد استشهد بـ (ست عشرة) آية في الجانب الصوتي ، و(ثلاث وثلثين) آية في الجانب الصرفي ، و(خمس مئة وثلاث وخمسين) آية في الجانب النحوي ، و(ثلاث وسبعين) آية في الجانب الدلالي ، و(اثنتي عشرة) آية في اللغات وكل ذلك لإثبات القاعدة اللغوية أو النحوية .
- 26- وعقب الصبان على آيات جاء بها الأشموني فعقب على (ثلاث عشرة آية) في الجانب الصرفي ، و(مئة وثمان وثلثين آية) في الجانب النحوي ، و(اثنتين وخمسين آية) في الجانب الدلالي، و(ست آيات) في اللغات .
- 27- استشهد الصبان بالقراءات غير الشاذة والقراءات الشاذة وقد بلغ عدد القراءات غير الشاذة التي جاء بها (أربعاً وثلثين) قراءة وعدد القراءات الشاذة التي جاء بها سواء أكانت مخالفة لوجه من أوجه العربية أو للرسم القرآني (تسعاً وثلثين) قراءة .
- 28- كان الصبان ينسب القراءات إلى قارئها فيذكر أسماءهم في بعض الأحيان أو ينسبها إلى السبعة أو يترك القراءة غير منسوبة وكأنه يتوخى الدقة العلمية في نسبة القراءة .

- 29- استشهد الصبان بالقراءات غير الشاذة وشملت جميع مجالات الدرس اللغوي فاستشهد بـ(ثلاث عشرة) قراءة في الجانب الصوتي ، و(أربع) قراءات في الجانب الصرفي ، و(إحدى عشرة) قراءة في الجانب النحوي ، و (قراءة واحدة) في الجانب الدلالي ، و(خمس) قراءات في اللغات ، وعقب على قراءات غير شاذة جاء بها الأشموني شملت المجالات اللغوية فقد عقب على القراءات غير الشاذة التي بلغ عددها (أربع) قراءات في الجانب الصوتي ، و(قراءتين) في الجانب الصرفي ، و(أربعاً وعشرين) قراءة في الجانب النحوي و(ست قراءات) في اللغات، واستشهد بالقراءات الشاذة سواء أكانت شاذة بوجه من أوجه العربية أم شاذة بالرسم القرآني فقد استشهد بـ(ثمانية) قراءة في الجانب الصوتي ، و(ثلاث قراءة) في الجانب الصرفي ، و(خمسة وعشرين) قراءة في الجانب النحوي ، و(قراءة واحدة) في الجانب الدلالي ، و(قراءتين) في اللغات ، كما عقب على قراءات شاذة جاء بها الأشموني في مجالات الدرس اللغوي إذ عقب على (خمس) قراءة في الجانب الصوتي و(قراءتين) في الجانب الصرفي ، و(ست عشرة) قراءة في الجانب النحوي.
- 30- كان الصبان ينسب القراءات إلى قُرَاءٍ لم تذكرهم كتب القراءات فنسب قراءة (جُبْكَ) بكسر فضم لأبي السمال وهي لأبي مالك الغفاري وغير ذلك .
- 31- وهم الصبان حين قال أَنَّ لَفْظَةَ (إِخْوَان) لم ترد في القرآن الكريم بل هي واردة فيه كقوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُبْدِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ﴾ (الإسراء/ 27) وقوله تعالى ﴿وَعَادَ وَفِرْعَوْنَ وَإِخْوَانُ لُوطٍ﴾ (ق/ 13) وغيرهما من أي القرآن الكريم.
- 32- أغفل الأشموني والصبان تبين أن أصلياً يجمع على أصل و أصل يجمع على أصل وهذا جمع جمع وأصل يجمع على أصائل وهذا جمع جمع الجمع . فقد ذكر الصبان أن أصل جمع مفردة أصيل وأن أصل جمع على أصائل.
- 33- زاد الصبان حرف الجر (على) وجعله واحداً من حروف السبب مستدلاً بقوله تعالى ﴿وَلْيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ (البقرة / 285 ، الحج/ 37).
- 34- خالف الصبان جمهور النحويين فعلق الصيام في قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ (البقرة / 187) بشبه الجملة (إلى الليل) ولم يعلق الفعل (أتموا) بشبه الجملة المذكورة.
- 35- قد يجعل الآية القرآنية حجة للتدليل على رأيه في معارضة الآخرين .
- 36- يستشهد بالقرآن على القرآن ، واستشهد بالقراءة على القراءات وبالقرآن على الشعر تأكيداً وتوضيحاً للقاعدة اللغوية والنحوية.
- 37- لا يورد الصبان الحديث كاملاً عند الاستشهاد به بل يأخذ فقط موطن الشاهد أي المقطع الذي يتضمن القواعد والضوابط التي يتحدث فيها.
- 38- كان ينص على أن هذا حديث من خلال ما قدم له من عبارات كقوله : وقال عليه الصلاة والسلام ، أو قوله صلى الله عليه وآله وسلم أو يذكر لفظة حديث أو قول الرسول أو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).
- 39- جاء بأحاديث جديدة إلى جانب الأحاديث التي يذكرها الأشموني وقد بلغ عددها سبعة وعشرين حديثاً وهذا يعني أنه كان من المعتدلين في الاستشهاد بالحديث وهوينص على أن الأحاديث تكون إما مروية بالمعنى أو اللفظ وضرب أمثلة على ذلك.
- 40- وقد تنوعت الأحاديث لديه في مسائل اللغة فقد جاء بحديث يشمل جانب الصرفي وسبعة عشر حديثاً بالجانب النحوي وهذا الجانب تضمن القسم الأكبر من الأحاديث وجاء بثمانية أحاديث تتضمن الجانب الدلالي ثلاثة منها تخص الدلالة القرآنية ثم جاء بحديث واحد في لغات العرب وبهذا يكون من أولئك النحاة الذين عدوا الحديث مصدراً من مصادر الدراسات اللغوية بعد القرآن الكريم والشعر العربي في الاستشهاد به زيادةً على كلام العرب.
- 41- وقد بلغ عدد الأحاديث التي عقب عليها الأشموني في الجانب الصوتي حديثاً واحداً ، وعقب على حديثين في الجانب الصرفي ، وعشرة أحاديث في الجانب النحوي، وسبعة أحاديث في الجانب الدلالي وحديثين في اللغات .
- 42- استشهد الصبان بالشعر من الأبيات الكاملة المتضمنة الأبيات المفردة ، وأكثر من بيت وأنصاف الأبيات والأراجيز وعقب على ما جاء به الأشموني منه ، وجاء الصبان بمقطوعة واحدة وفي بعض الأحيان يأخذ من البيت أو الشطر أو الرجز ما تضمن موطن الشاهد فقط من

دون إتمام الشاهد ، ويمثل استشهاده بالشعر جوانب الدرس اللغوي من صوت وصرف ونحو ودلالة فضلاً عن اللغات.

43- بلغ عدد الأبيات المفردة التي عقب عليها الصبان في الجانب الصوتي اثني عشر بيتاً وجاء بنصفي بيتين وعقب على نصفي بيتين جاء بهما الأشموني ، وجاء برجز وعقب على خمسة أرجاز جاء بها الأشموني شملت معظم موضوعات الصرف من وقف وإدغام وإتباع وهمز وغيرها .

44- بلغ عدد الأبيات المفردة التي جاء بها الصبان في الجانب الصرفي خمسة أبيات ، وعقب على مئتين وخمسة وخمسين بيتاً جاء بها الأشموني ، وعقب على أكثر من بيت في اثني عشر موضعاً جاء بها الأشموني ، وجاء بنصف بيت ، وعقب على اثنين وستين شطراً ، وعقب على تسعة عشر رجزاً وأكثر من بيت منه في موضعين وخمسة أقطار جاء بها الأشموني شملت معظم مواضع الصرف ، من أبنية أسماء وأفعال ومصادر ومشتقات ، ونسب وتصغير ومقصود وممدود ومبني للمجهول وحذف وإبدال وغيرها .

45- بلغ عدد الأبيات المفردة التي جاء بها الصبان في الجانب النحوي سبعة وخمسين بيتاً ، وعقب على ثلاثمائة وخمسين بيتاً جاء بها الأشموني ، وجاء بأكثر من بيت في موضع واحد ، وعقب على أكثر من بيت في سبعة مواضع ، وجاء الصبان بأربعة وثمانين شطراً ، وعقب على مئة وطر واحد جاء بها الأشموني ، وجاء الصبان بأحد عشر رجزاً وعقب على تسعة وثلاثين رجزاً جاء بها الأشموني شملت جميع مواضع النحو وقد رتبها على الألفية.

46- بلغ عدد الأبيات التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان في الجانب الدلالي ثلاثمائة وواحد وأربعين بيتاً ، وجاء الصبان بأكثر من بيت في موضعين وعقب على أكثر من بيت جاء به الأشموني في اثني عشرة موضعاً ، وجاء الصبان بثلاثة أقطار وعقب على مئة وستة وعشرين شطراً جاء بها الأشموني ، وعقب الصبان على سبعين رجزاً جاء بها وجاء الصبان برجز واحد ، شملت أنواع الدلالة من معجمية ونحوية وبلاغية وقرآنية.

47- أمّا اللغات فجاء الصبان ببيتين وعقب على ستة وعشرين بيتاً جاء بها الأشموني وعقب على سبعة أقطار جاء بها الأشموني وجاء الصبان برجز وعقب على سبعة أرجاز جاء بها الأشموني

48- بلغ عدد الشواهد الشعرية التي نسبها لقائلها ستة وأربعين شاهداً والباقي لم ينسبها وبذلك خرج على شرط معرفة القائل ، وخرج عن شرط الزمان لاستشهاده بالمتنبي والمعري وشاعر محدث ، وخرج عن شرط المكان أيضاً لاستشهاده بشعر الحضر لا البادية.

49- تحدث على العروض أثناء تحليل البيت الشعري فذكر وزن الشاهد وجره وذكر بعض الزحاف والعلل الموجودة فيه .

50- غلط الصبان حين ذكر أَنَّ حَبَّ أصلها حَبَبَ في قوله

حَبَّ بِالزُّورِ الَّذِي لَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةً أَوَّلَمَامُ.

51- وهم الصبان إذ عدَّ تَجْرَ بوزن فَعْلٍ وَحَجَّيْجَ بوزن فَعِيلٍ اسمي جمع لا جمع تكسير وهما جمعاً تكسير بدليل أنه ذكر لهما مفردين وقد جاء في القرآن جمع تكسير على هذين الوزنين نحو: ضَانٌ وَمَعَزٌ قَالَ تَعَالَى ﴿وَمِنَ الضَّانِّ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِّ اثْنَيْنِ﴾ (الأنعام/143) ، وَعَبِيدٌ قَالَ تَعَالَى ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (الأنعام/51).

52- يذكر الصبان في بعض الأحيان تكملة نصف البيت الذي جاء به الأشموني فقد يذكر صدره إذا استشهد بعجزه أو العكس أي إذا الأشموني استشهد بصدره بذكر الصبان عجزه .

53- رد الصبان الشاهد الذي جاء به الأشموني على دخول ما الكافة على لكن فتبطلها عن العمل كقوله:

فَوَ اللَّهُ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيَا لَكُمْ وَلَكِنْ مَا يَقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

ورده الصبان بقوله الصواب الاستشهاد بقول امرئ القيس :

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ

؛ لأنَّ مافي البيت الذي ذكره الأشموني موصول اسمي بدليل عود الضمير في يقضى عليها .

54- حين يذكر شاهداً لا يحدد فيه موطن الشاهد ويوجهه على أساس أنه واضح من خلال شرحه ثم يُرد الشاهد كمثالٍ عليه وعندما يعقب على شاهد جاء به الأشموني يذكر في بعض الأحيان عبارة والشاهد فيه ويوجهه.

55- أيد الصبان الأشموني في إيراد الأمثال والأقوال كاملة في معظمها وجاء هو بأمثال وأقوال كاملة .

56- نص الصبان في كثير من الأحيان على الأمثال التي يذكرها الأشموني بلفظ وهذا مثل وذكر بعض مناسباتها. وكذلك نص على أقوال العرب بعبارة قول بعض العرب وقلما يذكر مناسبة القول.

57- ففي الجانب الصرفي بلغ عدد الأمثال التي جاء بها الأشموني وعقب عليها الصبان ستة أمثال ، أمّا أقوال العرب فجاء الصبان بقول واحد وعقب على اثنين وعشرين قولاً جاء بها الأشموني وفي الجانب النحوي فجاء الصبان بثلاثة أمثالٍ وعقب على ثلاثة وثلاثين مثلاً جاء بها الأشموني ، وأما الأقوال فجاء الصبان بتسعة أقوال وعقب على واحد وثلاثين قولاً جاء بها الأشموني وفي الجانب الدلالي عقب الصبان على تسعة عشر مثلاً جاء بها الأشموني وعقب الصبان على تسعة عشر قولاً جاء بها الأشموني شملت الدلالة البلاغية والنحوية والمعجمية وفي اللغات عقب الصبان على مثل جاء به الأشموني وعقب على قول واحد جاء به الأشموني ، وزاد هو قولاً واحداً.

58- جاء الصبان بثلاثة أمثال وجاء بأحد عشر قولاً.

59- قد يورد في بعض الأحيان أمثالاً وأقوالاً ناقصة متضمنة موطن الشاهد فقط.

**والحمد لله في البدء والختام ، وعلى رسول
الله الصلاة والسلام .**



((روافد البحث))

أ - الكتب المطبوعة

القرآن الكريم.

1. ابن جني النحوي ، د. فاضل السامرائي ، دار النذير للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد 1389هـ - 1969م.
2. أبنية الصرف في كتاب سيويه ، د. خديجة الحديثي ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط1/1385هـ - 1965م.
3. أبو عمرو بن العلاء جهوده في القراءة والنحو ، د. زهير غازي زاهد ، مركز دراسات الخليج العربي جامعة البصرة ، بغداد 1987م.
4. أثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية ، عبد العال سالم مكرم ، الكويت ، ط2، 1978م.
5. إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر ، أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بالبناء ت1117هـ ، وضع حواشيه أنيس مهرة ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان 1422هـ - 2001م.
6. الإتيقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت911هـ ، بالهامش إعجاز القرآن ، القاضي أبي بكر الباقلاني ، المكتبة الثقافية ، بيروت - لبنان 1973م.
7. أدب الكاتب ، تصنيف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت276هـ ، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، ط4/1382هـ - 1963م.
8. ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان الأندلسي ت745هـ ، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمد ، مراجعة د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط1/1418هـ - 1998م.
9. الاستدلال بالحديث النبوي الشريف مكاتبة بين الدماميني وشيخه سراج الدين البلقيني ، دراسة وتحقيق حسن رضا قوام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1/1996م.
10. أسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني ت473هـ ، تحقيق ريتز ، استانبول 1954م.
11. الأسرار المرفوعة ، علي القاري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، د.ت.
12. الأشباه والنظائر في النحو ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت911هـ ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط1/1406هـ - 1985م.
13. الاشتقاق ، عبد الله أمين ، القاهرة ، ط1/1376هـ - 1956م.
14. الأصوات اللغوية ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط5/1975م.
15. الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ت316هـ ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، ط4/1420هـ - 1999م.
16. أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء القرطبي في ضوء علم اللغة الحديث ، محمد عبد ، مطبعة دار النشر الثقافية ، القاهرة 1973م.
17. الأعلام ، الزركلي ، مطبعة كوستانسوماس وشركائه ، د.ت .
18. الأغاني ، أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني ، مطبعة دار الكتب المصرية ، د.ت.
19. الاقتراح في علم أصول النحو ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت911هـ ، قدم له وضبطه وصححه ، وشرحه وعلق حواشيه وفهرسه د. أحمد سليم الحمصي ، د. محمد أحمد قاسم ، جروس برس ، ط1/1988م.
20. ألفية ابن مالك ، أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك ت672هـ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1/1425هـ - 2004م.

21. الأمالي ، وذيل الأمالي ، إسماعيل بن القاسم القالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، د. ت.
22. إملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ت616هـ ، تصحيح وتحقيق الأسناذ إبراهيم عطوة عوض ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط/1380هـ - 1961م.
23. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، أبو البركات الأنباري عبد الرحمن بن محمد ت577هـ ، وبهامشه كتاب الانتصاف من الإنصاف لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط4 / 1380هـ - 1961م.
24. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، المعروف بتفسير البيضاوي ، ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ت791هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت / ط1/1408هـ - 1988م ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، القاهرة ، د. ط ، د. ت.
25. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ت761هـ ، تحقيق د. محمود مصطفى حلاوي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط1/1419هـ - 1998م.
26. الإيضاح في شرح المفصل ، أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب ت646هـ ، تحقيق وتقديم ، د. موسى بناي العلي ، مطبعة العاني ، بغداد / 1983م.
27. البحر المحيط ، أنير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الشهير بأبي حيان الأندلسي ت745هـ ، حقق أصوله وعلق عليه وخرّج أحاديثه د. عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط1/1423هـ - 2002م.
28. البيان والتبيين ، عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ ت255هـ ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، د. ط ، د. ت.
29. تاج العروس ، مجد الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الزبيدي ت1205هـ ، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت - لبنان ، د. ت.
30. تاريخ اللغات السامية ، إسرائيل ولفنسون ، مطبعة الاعتماد ، القاهرة ، ط1/1348هـ - 1929م.
31. تصريف الأسماء ، محمد طنطاوي ، مطبعة وادي الملوك ، ط5/1375هـ - 1955م.
32. التعريفات ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف ، بغداد 1406هـ - 1986م.
33. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، بدر الدين الدماميني ت827هـ ، المعروف بـ(شرح التسهيل) ، دراسة وتحقيق عبد الرحمن المفدى طبعة دار الفرزدق - الرياض ، ط1/1983م.
34. تفسير القرآن الكبير ، ابن كثير ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، د. ت.
35. تقريب النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، ت833هـ - تحقيق وتقديم إبراهيم عوض ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط1/1381هـ - 1961م.
36. توضيح مقاصد الألفية ، الحسن بن قاسم عبد الله المرادي ت749هـ ، شرح وتحقيق ، د. علي عبد الرحمن علي سليمان ، ط1/1396هـ - 1976م.
37. جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ت310هـ ، دار المعرفة بيروت - لبنان ، أعيد طبعة بالأوفست ، ط3/1398هـ - 1978م.
38. الجامع الصغير في علم النحو ، جمال الدين بن هشام الأنصاري ت761هـ ، نشره وحققه وعلق عليه محمد شريف سعيد الزبيق ، مطبعة الملاح بدمشق ، ط1/1388هـ - 1961م.
39. جمهرة الأمثال ، أبو الهلال العسكري بعد سنة 406هـ ، حققه وعلق حواشيه ووضع فهرسه محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ، ط2/1408هـ - 1988م.
40. جمهرة اللغة ، ابن دريد محمد بن الحسن ت321هـ ، حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين بيروت ، ط1/1987م.
41. الجنى الداني في حروف المعاني ، صنفه الحسن بن قاسم المرادي ت749هـ ، تحقيق د. فخر الدين قباوه ، ومحمد نديم فاضل ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1/1413هـ - 1992م.

42. حاشية الخُصَرِيّ على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، شرحها وعلق عليها تركي فرحان المصطفى ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط2/1426هـ - 2005م.
43. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ومعه شرح الشواهد للعيني ، تحقيق محمود بن الجميل ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ط1/1423هـ - 2002م.
44. حاشية المنصف من الكلام على مغني ابن هشام الأنصاري ت762 هـ ، تقي الدين أحمد بن محمد الشمني ت872 هـ ، مكتبة الحوزة في النجف الأشرف ، د.ت.
45. حاشية يس بن زين الدين العلمي الحمصي ت1061 هـ على شرح التصريح على التوضيح خالد الأزهرى ، المطبعة الأزهرية المصرية ، ط1/1313هـ.
46. حاشية يس بن زين الدين العلمي الحمصي ت1061 هـ على شرح الشهاب أحمد بن الجمال عبد الله بن أحمد الفاكهي المسمى بمجيب النداء على المقدمة المسماة بقطر الندى وبل الصدى لأبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ت762 هـ ، المطبعة الميمنية مصطفى البابي الحلبي وأخويه بكري وعيسى ، د.ت.
47. الحجة في علل القراءات السبع ، أبو علي الفارسي ت377 هـ ، تحقيق عبد الحليم النجار ، وعلي النجدي ناصف ، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ، مراجعة محمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط1/1983م ، ط2/2000م.
48. الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ت370 هـ ، تحقيق وشرح ، د. عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط1/1421هـ - 2000م.
49. حجة القراءات ، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ت403 هـ ، تحقيق سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط5/1422هـ - 2001م.
50. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ط4/1985م.
51. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ت1093 هـ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط2/1404هـ - 1984م.
52. الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ت392 هـ ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، ط2/د.ت.
53. الخليل بن أحمد الفراهيدي أعماله ومنهجه ، د. مهدي المخزومي بغداد /1960م.
54. دراسات في العربية وتاريخها ، محمد الخضر حسين ، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق ، ط2/1380هـ - 1960م.
55. دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ت473 هـ ، تحقيق محمد رشيد رضا ، القاهرة ، ط1372هـ .
56. ديوان الأخطل (غوثن بن غياث) شرحه راجي الأسمر ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1/1992م.
57. ديوان الأعشى ميمون بن قيس ، شرح وتعليق محمد محمد حسين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط7/1983م.
58. ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة /1969م.
59. ديوان جرير بن عطية ، تحقيق نعمان أمين طه ، دار المعارف مصر ، ودار صادر بيروت ، ط3، د.ت.
60. ديوان حاتم الطائي ، حاتم بن عبد الله ، صنعه يحيى بن مدرك الطائي رواية هشام بن محمد الكلبي ، دارسة وتحقيق عادل سلمان جمال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2/1990م.
61. ديوان ذي الرمة ، شرح أحمد بن حاتم الباهلي ، رواية أبي العباس ثعلب ، تحقيق عبد القدوس أبي صالح ، مؤسسة الإيمان بيروت ، ط1/1982م ، مطبعة المكتبة الإسلامية ، ط2/1964م.
62. ديوان رؤية بن العجاج ، تحقيق وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة بيروت ، ط2/1980م.
63. ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعه ثعلب ، الدار القومية للطباعة ، القاهرة /1964م.
64. ديوان طرفة بن العبد ، دار صادر بيروت /1980م.

65. ديوان الفرزدق همام بن غالب ، دار صادر بيروت ، د.ط ، د.ت ، ومطبعة العساوي 1354م.
66. ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، دراسة وتحقيق سامي مكّي العاني ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، ط1/1966م.
67. ديوان ليبد بن ربيعة العامري ، تحقيق إحسان عباس ، الكويت ، ط2/1984م.
68. ديوان المثلث الضبي ، جرير بن عبد المسيح ، رواية الأثرم أبي عبيدة عن الأصمعي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مجلد معهد المخطوطات العربية ، المجلد 14/ ، القاهرة 1968م.
69. ديوان مجنون ليلى (قيس بن الملوح) جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة مصر – القاهرة ، د.ط ، د.ت.
70. ديوان معن بن أوس ، تحقيق شوارتز لبيزج 1953م.
71. ديوان النابغة الجعدي ، شرح النابغة الجعدي ، د.م ، د.ط ، د.ت.
72. ديوان النابغة الذبياني (زياد بن معاوية) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر 1977م.
73. سؤلات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس ، د. إبراهيم السامرائي مستل من مجلة (رسالة الإسلام) العددان الخامس والسادس السنة الثانية .
74. السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ت324 هـ ، تحقيق د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط3/1988م.
75. سنن أبي داود سليمان بن الأشعث ، طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، د.ت.
76. سنن الترمذي الجامع الصحيح ، الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي حقه وصححه عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط3/1403 هـ - 1983م.
77. سنن النسائي ، شرح الحافظ جلال الدين السيوطي ، وحاشية السندي ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر بيروت – لبنان ، ط1348 هـ - 1930م.
78. شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان 1420 هـ - 2000م.
79. شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل ت769 هـ على ألفية ابن مالك جمال الدين بن مالك ت672 هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة بمصر ، ط14 / 1384 هـ - 1385 هـ ، 1964م - 1965م.
80. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد بن جمال محمد بن مالك ت686 هـ ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1/1420 هـ - 2000م.
81. شرح أشعار الهذليين ، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكري ، حقه عبد الستار أحمد فراج وراجعته محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، د.ط ، د.ت.
82. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ومعه شرح الشواهد للعيني ، دار إحياء التراث العربي ، فيصل عيسى البابي الحلبي ، د.ت.
83. شرح التسهيل ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ت672 هـ ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، وطارق فتحي السيد ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1/1422 هـ - 2001م.
84. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، خالد عبد الله الأزهر ت905 هـ على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لجمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1/1421 هـ - 2000م.

85. شرح جمل الزجاجة ، ابن عصفور الإشبلي ت669هـ ، تحقيق د. صاحب أبو جناح ، مطبعة مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل /1400هـ - 1402هـ ، 1980م - 1982م.
86. شرح ديوان المتنبي ، أبو البقاء العكبري ت616هـ المسمى بـ (التبيان في شرح الديوان) ضبطه وصححه ووضع فهارسه ، مصطفى السقا ود. إبراهيم الإيباري وعبد الحفيظ شلبي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر /1355هـ - 1936م.
87. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، أبو محمد عبد الله بن جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ت762هـ ، ومعه كتاب منتهى الأدب بتحقيق شرح شذور الذهب ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، طهران ، إيران ، ط1/1386م.
88. شرح شواهد المغني ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت911هـ ، لجنة التراث العربي دقيق حمدان وشركاه 1386هـ - 1966م.
89. شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، جمال الدين محمد بن مالك ت672هـ ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة العاني ، منشورات وزارة الأوقاف إحياء التراث الإسلامي بغداد / 1977م.
90. شرح قطر الندى ودبل الصدى ، أبو محمد عبد الله بن جمال الدين بن هشام الأنصاري ت762هـ ، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، تهران ، ط/1377هـ .
91. شرح كافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي ت686هـ ، وقدم له ووضع حواشيه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط1/1419هـ - 1998م.
92. شرح الكافية الشافية ، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن مالك الطائي الجبائي الشافعي ت672هـ ، تحقيق علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1/1420هـ - 2000م.
93. شرح المفصل ، ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ت643هـ ، بيروت - لبنان ، د.ت.
94. شروح التلخيص (وهي مختصر العلامة سعد الدين التفتازاني ت792هـ ، على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني ت739هـ) ، و(مواهب المفتاح في شرح تلخيص المفتاح ، لابن يعقوب المغربي ت1105هـ) و(عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، بهاء الدين السبكي ت773هـ ، وقد وضع بالهامش كتاب الإيضاح لمؤلف التلخيص حوله كالشرح له ، وحاشية الدسوقي على شرح السعد ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ، د. ط. د.ت.
95. شروح سقط الزند ، المعري (أبو العلاء) ، دار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة /1964م.
96. شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، جمال الدين بن مالك ت672هـ ، تحقيق ، طه محسن ، طبع دار آفاق عربية للصحافة والنشر ، بغداد ، 1405هـ - 1985م.
97. الشواهد والاستشهاد في النحو ، عبد الجبار علوان النائلة ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ط1/1396هـ - 1976م.
98. الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري ت393هـ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين بيروت - لبنان ، ط2/1399هـ - 1979م ، ط3/1404هـ - 1984م ، القاهرة ، ط1/1376هـ - 1956م.
99. صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ت256هـ ، تقديم أحمد محمد شاكر ، ترقيم وترتيب محمد فؤاد عبد الباقي ، دار ابن الهيثم ، القاهرة ، ط1/1425هـ - 2004م.
100. صحيح مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ت261هـ ، اعتنى به محمد بن عباد بن عبد الحليم ، مكتبة الصفا القاهرة ، مطابع دار البيان الحديثة ، ط1/1424هـ - 2004م.
101. الصرف ، حاتم صالح الضامن ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل /1991م.

102. الصيغ الإفرادية العربية نشأتها وتطورها ، محمد سعود المعيني ، مطبعة البصرة 1982م.
103. علم اللغة العربية ، د. محمود فهمي حجازي ، الكويت /1973م.
104. عمدة الصرف ، كمال إبراهيم ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ط2/1376هـ - 1957م.
105. عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته ، د. صباح عباس السالم ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، دار التربية ، بيروت - لبنان ، ط1/1395هـ - 1975م.
106. غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ، نشر برجشتراسر ، مطبعة السعادة ، مصر ، د.ت.
107. فقه اللغة وسر العربية ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ت429هـ ، تحقيق د. جمال طلبة ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان 1422هـ - 2001م.
108. في أصول النحو ، سعيد الأفغاني ، مطبعة جامعة دمشق ، ط3/1383هـ - 1964م.
109. في اللهجات العربية ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط2/1952م.
110. في النحو العربي نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزومي ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ط1/1964م.
111. القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت817هـ ، دار الجيل المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، د.ت.
112. القواعد الكلية والأصول العامة للنحو العربي ، غريب عبد المجيد ، مكتبة الأزهر ، مصر 1975م.
113. القياس النحوي بين المدرستين البصرة والكوفة ، محمد عاشور السويح ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ليبيا ، ط1/1986م.
114. الكامل في اللغة والأدب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ت285هـ ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ط1 ، د.ت.
115. الكتاب ، أبو بشر عمرو بن قنبر الملقب بسيبويه ت180هـ ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاك ، مصر /1317هـ .
116. كتاب الأفعال ، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي بن القطاع ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1/1980م.
117. كتاب الحروف ، أبو نصر الفارابي ت339هـ ، تحقيق محسن مهدي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت /1970م.
118. كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ت175هـ ، تحقيق د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية ، طبع في مطابع الرسالة الكويت /1980م.
119. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت538هـ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، د.ت .
120. كشف الخفاء ، إسماعيل بن محمد العجلوني ، مكتبة دار التراث ، د.ت.
121. لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر بيروت للطباعة و النشر 1374هـ - 1955م.
122. اللمع في العربية ، أبو الفتح عثمان بن جني ت392هـ ، تحقيق حامد المؤمن ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط1/1402هـ - 1982م.
123. لهجة قبيلة أسد ، علي ناصر غالب ، دار الشؤون الثقافية والإعلام بغداد ، ط1/1989م.
124. مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني ت548هـ ، دار العلم بيروت ، د.ت.
125. مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ت548هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان /1379هـ .
126. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني ت392هـ ، تحقيق علي النجدي ، د. عبد الحليم النجار ، د. عبد الفتاح شلبي ، القاهرة 1424هـ - 2004م.

127. مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ت666هـ ترتيب محمود خاطر المصري، دار الرسالة الكويت /1402هـ - 1983م.
128. مختصر البديع في القراءات الشاذة ، ابن خالويه ت370هـ ، عني بنشره برجستراسر ، دار الهجرة ، مصر /1934م.
129. المدارس النحوية ، د. شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، ط3/1976م.
130. مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، د. مهدي المخزومي ، مطبعة دار المعرفة ، بغداد /1374هـ - 1955م.
131. المزهري في علم اللغة وأنواعها ، جلال الدين السيوطي ت911هـ ، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جار المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتاب العربي عيسى البابي الحلبي وشركاه ، د.ت.
132. المسائل العضديات ، أبو علي الفارسي ، تحقيق الشيخ الراشد ، وزارة الثقافة بدمشق ، ط1/1986م.
133. المستقصى في أمثال العرب ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت538هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2/1987م.
134. المسند أحمد بن حنبل ، القاهرة /1313هـ - 1895م.
135. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، أحمد بن محمد بن علي المُنْزَلي الفيومي ت707 هـ ، منشورات دار الهجرة ، قم إيران ، ط1/1405هـ .
136. المطول شرح تلخيص المفتاح ، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني ت792هـ ، ومعه حاشية السيد الشريف الجرجاني ت816هـ ، حققه وعلق عليه أحمد عزو عناية ، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان ، ط1/1425هـ - 2004م.
137. معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت207هـ ، عالم الكتب بيروت ، ط1/1955م ، ط2/1980م.
138. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني ، طبعة العراق ، د.ت.
139. معجم القراءات القرآنية ومقدمة في القراءات وأشهر الفُراء ، د. أحمد مختار عمر ود. عبد العال سالم مكرم ، ذات السلاسل الكويت ، ط2 /1408هـ - 1998م.
140. المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد الطبراني ، طبعة العراق د.ت.
141. معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر التوزيع ، بيروت لبنان /1376هـ - 1957م.
142. مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، جمال الدين بن هشام الأنصاري ت762هـ ، حققه وعلق عليه د. مازن المبارك ومحمد علي حمد ، راجعه سعيد الأفغاني ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، طهران ، ط1/1392هـ - 1972م.
143. مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي ت626هـ ، حققه وقَدَّم له وفهرسه د. عبد الحميد هنداوي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1/1420هـ - 2000م.
144. المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت538هـ ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب ، منشورات محمد علي بيضون بيروت - لبنان ، ط1/1420هـ - 1999م.
145. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ((شرح الشواهد الكبرى) بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني ت855هـ ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1/1426هـ - 2005م.
146. المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ت285هـ ، تحقيق عبد الخالق عزيمة ، القاهرة ، 1415هـ - 1994م.
147. مقدمة ابن صلاح ومحاسن الاصطلاح ، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن ، مطبعة دار الكتب بالقاهرة /1974م.
148. المقرب ، علي بن مؤمن بن عصفور الاشبيلي ت669هـ ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري ، عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد /1971م.

149. الممتع في التصريف ، ابن عصفور الإشبيلي ت669هـ ، تحقيق فخر الدين قبلاوة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط2/1398هـ ، 1978م.
150. من أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط1/1370هـ - 1950م.
151. المنصف ، شرح أبي عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني ت249هـ النحوي البصري ، تحقيق لجنة من الأساتذتين إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط1/1373هـ - 1379هـ ، 1954م - 1960م.
152. منهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي ، محمد كاظم البكاء ، دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد ، ط1/1989م.
153. المذهب في علم التصريف ، د. هاشم طه شلاش ، د. صلاح مهدي الفرطوسي ، عبد الجليل عبيد حسين ، بغداد /1989م.
154. موجز التصريف ، عبد الهادي الفضلي ، مطبعة النجف الأشرف /1972م.
155. الموطأ : مالك بن أنس ت179هـ ، دار الفكر بيروت ، د.ت.
156. موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف ، د. خديجة الحديثي ، دار الرشيد للنشر ، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت /1981م.
157. نحو التيسير دراسة ونقد منهجي ، أحمد عبد الستار الجواري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي بغداد /1404هـ - 1984م.
158. النحو الوافي ، عباس حسن ، مطبعة دار المعارف بمصر /1968م ، تهران ، ط2 ، 3 ، 1976/4م.
159. النشر في القراءات العشر ، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري ت833هـ ، تحقيق محمد علي الضباع ، مطبعة مصطفى محمد ، د.ت.
160. النكت في تفسير كتاب سيبويه ، أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري ت476هـ ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، منشورات معهد المخطوطات العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الكويت ، ط1/1407هـ - 1987م.
161. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت911هـ ، تحقيق أحمد شمس الدين ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1/1418هـ - 1998م.

ب - المخطوطات

تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب - مخطوطة - مكتبة الملك عبد العزيز ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية رقم 29 نحو تسلسل /415 الجزء الثاني.

ج - الرسائل والأطاريح الجامعية

1. الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس ، د. صباح عباس السالم ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، 1398هـ - 1978م ، رسالة دكتوراه مطبوعة على الآلة الكاتبة .
2. تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب ، بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني ت827هـ ، دراسة وتحقيق القسم الأول منه ، حيدر كريم كاظم ، أطروحة دكتوراه تقدم بها إلى مجلس كلية الآداب جامعة الكوفة وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها (لغة) بإشراف د. عبد الكاظم الياسري ، 1428هـ - 2007م.
3. الشاهد الشعري الشاذ في كتب النحاة حتى نهاية القرن الخامس الهجري رسالة تقدم بها قاسم كتاب عطا الله إلى مجلس كلية التربية جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها (لغة) المشرف د. صباح عباس السالم /1422هـ - 2001م.
4. المنهل الصافي في شرح الوافي ، بدر الدين الدماميني ت827هـ رسالة دكتوراه تقدم بها فاخر جبر مطر إلى كلية الآداب جامعة بغداد /1989م.

5. النكت على الألفية والكافية والشذور والنزهة ، جلال الدين السيوطي ت 911 هـ ، رسالة ماجستير تقدم بها فاخر جبر مطر إلى كلية الآداب جامعة بغداد / 1983م.

٤ – البحوث والدراسات

بحث : حذف الفاعل في العربية ، د- صباح عطوي عبود ، مقبول للنشر في مجلة جامعة بابل.

“ The Sab"ban's quotations n his Margin about Al- Ashmoony's Explaination”

analytical study

Many books in Arabic grammar are considered as the source for this science . So Arabic grammar linguistics interested in them , explained ,summarized and wrote margins to achieve the best benefit from these sources . One of these books is "Alfiyyat Ibn Malik " in grammar which is much explained . One of the latest explanations is "Ali bin Muhammed Al – Ashmoony Explaination" which was widespread and well – known by linguistics and students as well . So , many who dealt with "Al- Shmoony Explaination" one of them is Muhammed Bin Ali Al – Sabban . Who wrote a margin about "Al – Shamoony Explaination" was better in some of its part than "Alshamoony Explaination " itself. This comes from that Al – Sabban explained what was an ambiguous thing in Al –Ashmoony , added and completed what was incomplete . Also Al – Sabbany commented on many grammatical issues and memtioned the names of Linquistics Al – Ashmoony had neglected them and their books are lost

recently . Additionally Al- Sabban mentioned other linguistics ideas none dealt with.

Al – Sabban has distinctive quotations in his margin better than what Al – Ashmoony had . Thus this thesis aims to explain Al – Sabban quotations.

This thesis consists of an introduction , preface , four chapters , conclusion and a list of references .

The introduction "Al – Sabban quotations in his margin about Al-Ashmoony Explanation . First chapter " A View in holy kuran quotations and its reading , and his opinion , it studied how Al – Sabban treated Kuran quotations and readings in his margin . Second chapter " A view toward the prophetic traditions and its opinion about " it states Al – Sabban style by involving the prophetic traditions as models and how get benefit from them . Third chapter "A view in poetry quotations and his opinion " He indicates his view for using poetry identifying its time – place and the poet . Who said . Chapter Four " A view in prose quotations and his opinion about them . I showed Al – Sabban opinion from quoting Arab's proverbs mentioning their occasions or did not .

The most important features of the margin are :

- 1- He used to take from his pattern just what achieves his purpose and illustrates the grammatical base from holy kuran or prophetic tradition or poetry or prose .
- 2- He rarely mentioned the quotation's purpose.
- 3- He added many quotations more than Al – Ashmoony did .
- 4- His margin dealt with all language subjects in general .

It wasn't restricted to grammar only . But it consists of sound Etymology and also dealt with prosody which concerned his poetical quotation and the Arabic accents at that time .

Finally , I'd like to thank my supervisor Dr . Sabah Abbas Al – Salim for his help , support and encouragement during the preparation and writing of this thesis . I 'm also indebted a great deal to my teachers who have taught me .

My thanks go to almighty ALLAH who helps me for achieving this thesis .

Aseel Abdul Hussein Humaidi